

# القاديانية

## نسأتها و عقائدها

<https://ahmadiyyanet.wixsite.com/ahmadiyya>

# الباب الأول

## النبوة والقاديانية

<https://ahmadiyyanet.wixsite.com/ahmadiyya>

# الفصل الأول

## ختم النبوة

<https://ahmadiyyanet.wixsite.com/ahmadiyya>

## مقدمة

### ما هي القاديانية؟

القاديانية أو الأحمدية كما يسمون أنفسهم، نسبة إلى غلام أحمد القادياني الذي ادعى النبوة.

فقد أنشئت في القرن العشرين فتان خبيثتا بإيعاز من الاستعمار الكافر؛ القاديانية التي تسمى نفسها "أحمدية" تزويراً وتمويهاً على المسلمين، وبهذه النسبة يعرفون في باكستان والهند أي "القاديانية"، ولكن هذه الفئة هي عميلة للاستعمار في القارة الهندية، وثانيهما "البهائية". وما يهمنا في هذا البحث الفئة الأولى التي هي "القاديانية" التي أنشئت في الهند، وبشكل أدق في قاديان وهي قرية تقع في شمال الهند في منطقة البنجاب، على يد مدعي النبوة غلام أحمد القادياني، لذلك يُسمون أنفسهم "الأحمدية" تزويراً وتمويهاً على المسلمين لأن هذه التسمية نسبة إلى متبئهم أحمد القادياني هذا وليس إلى محمد صلى الله عليه وسلم الذي من أسمائه أحمد.

وكان غلام أحمد القادياني عميلاً للاستعمار البريطاني هو وأبوه، وأخوه، كما صرح بذلك في كتبه.

وأنشئت هذه الحركة القاديانية<sup>1</sup> لأغراض وأهداف استعمارية، ولنزع التعليمات الحية المحمدية الأبية من قلوب المسلمين، ولتحويل المسلمين عن قبلتهم وكعبتهم، ومهوى أفئدتهم ومسكن مهجتهم، عن قبلتهم الموحدة عن مكة المكرمة، والمدينة النبوية، وحصصهم في الأوطان التي يسكنونها، والبلدان التي يعيشون فيها، ولتقطع تلك الرابطة الوثيقة التي تربط ملايين البشر من الشرق إلى الغرب، ومن الشمال إلى الجنوب، الرابطة التي يتألم لأجلها من يسكن في بخارا وسمرقند الملمة تنزل على من يسكن في أودية النيل، ويثور من يعيش في بادية الحجاز وصحارى نجد لمن يعيش في وديان هماليا ومرتفعات كشمير، وفك رابطة الإخاء والمواساة، والتودد، والتعاقد، من بين كل من يؤمن بكتاب واحد ويدين بدين محمد صلى الله عليه وسلم، محمداً - صلى الله عليه وسلم - الذي يحبه المسلمون فوق كل ما يُحِبُّ من مال وولد ونفس، ويحب لأجله كل بلدة سكنها، وكل قرية عاش فيها، وكل مسجد صلى فيه.

فأنشئت القاديانية لهذه الأغراض الرئيسية، ورُبيت تحت كنف أعداء الإسلام والمسلمين، وأدت بدورها خدمات جليلة للمتربصين بأمة محمد صلى الله عليه وسلم، الذين عجزوا أن ينفروا المسلمين عن دينهم بالطرق التقليدية، وعجزوا عن زعزعة العقيدة في قلوبهم، فلجؤا إلى هذه الطرق المبتكرة، وهي اختراع وإنشاء فرق كافرة مكفّرة تنتسب إلى الدين الحنيف وإلى الإسلام الحقيقي، لتحقيق مأربهم الاستعمارية في بلاد المسلمين، وصرفهم عن العدا لل مستعمر، والجهاد ضد الكافرين الغازين.

وأمدّها المتربصون بأمة محمد صلى الله عليه وسلم الدوائر بكل الوسائل المادية وغير المادية. لهذا الغرض قام المستعمر البريطاني في الهند بصرف الأموال الطائلة، والوظائف الراقية، والمناصب العالية، لهذه الطائفة المارقة، التي ما أنشئت إلا لهدم الدين. وينطبق عليهم قول الله تعالى ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُنِيرٌ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ [الصف : 8].

واستجابةً لهذا العدا السافر للدين، زعمت القاديانية أن غلام أحمد القادياني زعيمهم، هو نبي مرسل من الله -والعياذ بالله-، وهو أفضل من جميع الأنبياء والمرسلين، بل أفضل من محمد صلى الله عليه وسلم. وزعمت أيضاً أن قاديان قرية متبئهم غلام أحمد القادياني هي أفضل من مكة، والمدينة، وأن القبر الذي دفن فيه متبئهم الدجال أشرف قبر على وجه الأرض، وأنه لا حج في مكة، وعرفات، ومنى، ولا جهاد في سبيل الله، ولا إسلام سوى الإسلام الذي يقدمه متبئهم غلام أحمد القادياني، ولا مسلم إلا الذي يؤمن به وبقدسيته وما سوى ذلك كفار، ولا قرآن إلا الذي جاء به أحمد القادياني.

1- القاديانية التي تسمى نفسها "أحمدية" تزويراً وتمويهاً على المسلمين، والحقيقة أنه لا علاقة لهم برسول الله عليه الصلا والسلام الذي اسمه أحمد، ولكن على اسم متبئهم غلام أحمد القادياني الدجال، وبهذه النسبة يعرفون في باكستان والهند أي "القاديانية".

وزعم متبنيهم أحمد القادياني بداية أنه هو المهدي، ثم ادعى أنه هو عيسى عليه السلام، ثم ادعى النبوة، وأكثر من ذلك فقد ادعى أن الله خلّ فيه –والعياذ بالله– وأصبح أحمد القادياني يخلق ما يشاء، وأن ربه مشى معه وبجانبه واضعا يده على رقبته، وأن الله يفعل ما يشاء أحمد القادياني، وأن الله يشاوره في إدارة الكون والعياذ بالله. وغير ذلك من العقائد الكفرية التي يندى لها الجبين وستجدها في هذا البحث.

فهذه هي القاديانية الكافرة المرتدة عن الإسلام، ما جاءت إلا لتحريم الجهاد ضد البريطان، عندما احتلوا الهند، فكانت هذه الطائفة اليد الضاربة في عقيدة المسلمين. وحرّم متبنيهم الجهاد وقال: كل من يقاتل دولة بريطانيا فقد عصى الله ورسوله.

وكل ما أوردت هنا في هذه المقدمة من معلومات موجودة في في هذا الكتاب مع المصادر من كتب غلام أحمد القادياني الدجال وكتب أتباعه.

والصلاة والسلام على محمد بن عبد الله خاتم الأنبياء والرسل أجمعين.

### المراجع:

1. القاديانية دراسات وتحليل – تأليف الاستاذ إحسان إلهي ظهير.

## المبحث الأول: محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء والرسول

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون، يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً، يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً. أما بعد،

أجمعت الأمة الإسلامية على أن رسول الله محمداً صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين ولا نبي بعده، ولكننا بين حين وآخر، نسمع عن من اغتر بنفسه، ووسوست له الشياطين بأنه نبي، وأغرب ما في الأمر هو تصديق هؤلاء لأنفسهم ومتابعة بعض الناس لهم على الرغم من سطحيتها وتفاهتها، فكان لابد من استعراض الشبهات التي ينطلقون منها ويستندون إليها.

والمعرفة بالشرعية تحيل أن يكون نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم. ولكن هؤلاء الدجالون، الكاذبون يحرفون الكلم عن مواضعه، ويؤولون القرآن والأحاديث بتأويلات فاسدة كاسدة خبيثة، ليضلوا الناس الجهلاء، ويغروا الناس الضعفاء بالمال تارة وبالجاه تارة أخرى، فنسوا أمر الآخرة وتمسكوا بالدنيا الفانية.

في هذا البحث أردت أن أبين بالدليل القاطع، والبرهان الساطع، والحجة الواضحة أنه لا نبي ولا رسول بعد محمد صلى الله عليه وسلم. وأورد في ذلك الآيات والأحاديث التي تثبت عقيدة المسلمين في نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم، وتبين كفر وزندقة كل من يدعي النبوة بعد محمد صلى الله عليه وسلم.

لأن ادعاء النبوة من أظلم الظلم، وأعظم الافتراء والكذب على الله تعالى، فلا أحد أعظم ظلماً، ولا أكبر جرماً ممن افترى على الله كذباً، فزعم أن الله أرسله، وهو ليس كذلك، ولقد قرر القرآن أن هذا الافتراء من صفات الكافرين المكذبين، الذين لا يؤمنون بآيات الله، ومن ثم فلا أحد أشد عقوبة منهم، فقد توعد الله تعالى من ادعى النبوة بالعذاب المهين. يقول الله تعالى: (( وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ )) (الأنعام: 21). يقول ابن كثير في تفسير هذه الآية: أي لا أظلم ممن تقول على الله، فادعى أن الله أرسله، ولم يكن أرسله، ثم لا أظلم ممن كذب بآيات الله وحججه وبراهينه ودلالاته (إنه لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ) أي لا يفلح هذا ولا هذا، ولا المفترى، ولا المكذب.

### وأول ما أبدأ به التفريق بين معنى "النبي" و "الرسول".

#### ما الفرق بين "النبي" و "الرسول"

قال تعالى: ( مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ) الأحزاب آية 40. ففي هذه الآية بيان واضح وبلاغة عظيمة في ذكر أن محمداً صلى الله عليه وسلم هو رسول الله، وهو أيضاً خاتم النبيين، وهذا فيه دلالة واضحة على أن هنالك فرق بين النبي والرسول، وجاء لفظ الختم للنبي وليس للرسول لأنه أشمل في معنى الختم منه لو قال خاتم الرسل، وتوضيح ذلك كالتالي:

اختلف العلماء رحمهم الله في الفرق بين النبي والرسول، وجمهور العلماء على أن النبي هو من أوحى إليه من الله ولم يؤمر بالتبليغ، والرسول هو من أوحى إليه وأمر بالتبليغ .

ولكن مع هذا الاختلاف فإنهم اتفقوا على أن الرسول أفضل من النبي، وأن الرسول قد حاز شرف النبوة وزيادة، ولذلك قالوا: كل رسول فهو نبي، وليس كل نبي رسولا.

وبهذا يتضح أن كل ما ورد في أن النبي محمداً صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين وأنه لا نبي بعده، أنه يدل على أنه لا رسول بعده أيضاً، لأنه لن يكون هناك رسول إلا وهو نبي، فلا يمكن أن يكون رسول بدون نبوه، فكان أبلغ في ختم الرسالة والنبوة.

ولو جاء النص على أن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم هو خاتم الرسل، لم يكن هذا النص نافياً لوجود نبي بعده، لأنه يحتل أن يوجد نبي وليس برسول.

لكن قد جاء النص بأن الرسول صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين وأنه لا نبي بعده، فهذا ينفي وجود نبي بعده، وكذلك ينفي وجود رسول بعده.

قال ابن كثير رحمه الله :

"(ولكن رسول الله وخاتم النبيين) ... فهذه الآية نص في أنه لا نبي بعده، وإذا كان لا نبي بعده فلا رسول بالطريق الأولى والأخرى، لأن مقام الرسالة أخص من مقام النبوة، فإن كل رسول نبي ولا ينعكس". "تفسير ابن كثير" (645/3).

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: "وإذا كان خاتم النبيين فهو خاتم الرسل قطعاً، إذ لا رسالة إلا بنبوة، ولهذا يقال: كل رسول نبي، وليس كل نبي رسول" انتهى. "مجموع فتاوى ابن عثيمين" (250/1).

أما ما يقوله القاديانية أن معنى خاتم "أفضل" فهذه فيه تنقيص لمقام الرسالة، لأن أفضل الأنبياء لا يستلزم منه أنه أفضل الرسل، لأن مقام الرسالة مقدم على مقام النبوة. وظهر الآن فساد هذا المعنى أي أن معنى "خاتم هو أفضل". وليس هذا فقط بل انتظر حتى تقرأ المزيد في هذه الصفحات لتعرف فساد ما ذهبوا إليه.

### ثانياً: معنى كلمة "خاتم" عند علماء اللغة العربية.

قال ابن جريرة في تفسيره : " لا وجه للختم في كلام العرب إلا الطبع والفراغ" وهذا واضح وبيّن من كلام العرب.

يقول الفيروز آبادي في القاموس "عاقبة الشيء وأخرته كخاتمته وآخر القوم كالخاتم".

جاء في لسان العرب ( 163/12 ) لإمام اللغة ابن منظور: " وختامُ القَوْمِ وختامُهُمْ وختامُهُمْ آخرُهُمْ، ومحمد - صلى الله عليه وسلم - خاتمُ الأنبياء عليه وعليهم الصلاة والسلام، والخاتمُ والخاتمُ من أسماء النبي صلى الله عليه وسلم وفي التنزيل العزيز: { ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين } : أي آخرهم".

نعم، قراءة متواترة بالكسر أي "خاتم" و"خاتم" بالفتح، فإذا كان بوسع أهل الباطل ادعاء المجاز في قوله تعالى: { وخاتم النبيين } بالفتح، فلن يكون بوسعهم تأويل القراءات المتواترة والواردة بكسر التاء: { وخاتم النبيين } لا سيما وأنها قراءة الجمهور عدا حفص أي أن القراءة بالكسر هي قراءة الأكثر، والأمر المعروف بين أهل التفسير أن اختلاف القراءة يعطي الكلام دلالة وتوسيعاً في المعنى أو توضيح له، وقراءة الجمهور نصٌّ في إثبات ختم النبوة، فكيف يسعهم الإجابة عن ذلك؟.

وفي تاج العروس (ص: 7687) ما نصّه: " والخاتم من كل شئ عاقبته وأخرته، و الخاتم آخر القوم كالخاتم، ومنه قوله تعالى: { وخاتم النبيين } أي آخرهم".

وفي معجم المقاييس لابن فارس ( 200/2 ): " (ختم) الخاء والتاء والميم أصلٌ واحد، وهو بُلُوغُ آخِرِ الشَّيْءِ. يقال خَتَمْتُ العَمَلَ، وخَتَمَ القارئُ السُّورَةَ. فأما الخَتْمُ، وهو الطَّبْعُ على الشَّيْءِ، فذلك من الباب أيضاً؛ لأنَّ الطَّبْعَ على الشَّيْءِ لا يكون إلاّ بعد بُلُوغِ آخِرِهِ، في الأحرار. والخاتمُ مشتقٌّ منه؛ لأنَّ به يُخْتَمُ، والنبي صلى الله عليه وسلم خاتمُ الأنبياء؛ لأنّه آخِرُهُمْ. "

وجاء في تهذيب اللغة للأزهري: ((وقوله جلَّ وعزَّ: (ما كان مُحَمَّدٌ أباً أَحَدٍ مِنْ رِجالِكُمْ ولكنَّ رسولَ اللَّهِ وخاتمَ النَّبِيِّينَ) معناه: آخر النَّبِيِّينَ. )) (474/2).

وفي كتاب العين للفراهيدي 4-241-242"

ختم: خَتَمَ يَخْتِمُ خَتْمًا أي : طَبِعَ فهو خاتم

والخاتمُ : ما يوضع على الطينة اسم مثل العالم والخِتَامُ : الطين الذي يُخْتَمُ به على كتابٍ

ويقال هو الختم يعني: الطين الذي يختم به، وختم الوادي: أقصاه  
ويقرأ (( خاتمة مسك )) أي ختامه يعني عاقبته ربح المسك ويقال: بل أراد به خاتمه يعني ختامه المختوم ويقال: بل الختام والخاتم ها هنا ما  
ختمت عليه، وخاتمة السورة: آخرها، وخاتم العمل وكل شيء: آخره  
وختمت زرعى إذا سقيته أول سقيته فهو الختم والخاتم اسم لأنه إذا سقي فقد ختم بالرجاء، وختموا على زرعهم ختماً أي سقوه وهو كراب  
بعد".

وقال اللغوي المعروف أبو البقاء "وتسمية نبينا خاتم الأنبياء لأن الخاتم آخر القوم، قال الله تعالى "ما كان محمد أبا أحدٍ من رجالكم ولكن  
رسول الله وخاتم النبيين" (كليات أبي البقاء).

وقال الإمام راغب الأصفهاني: "خاتم النبيين ختم النبوة أي تمهها بمجيئه" (المفردات-للأصفهاني ص 142 ط مصر).

ويقول الامام زيدي: "ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم الخاتم، والخاتم، وهو الذي ختم النبوة بمجيئه" (تاج العروس).

ويقول الجوهري في الصحاح: "خاتمة الشيء آخره ومحمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء".

هذا ما قاله أئمة اللغة العربية وعارفيها، وليس قول أعجمي خطؤه في اللغة أكثر من صوابه، ونقلت من أهم قواميس العربية ومعاجمها، وكلهم  
ينصون على أن معنى الخاتم "الآخر" فلا أدري كيف يدعي أناس لا يعرفون شيئاً من اللغة العربية أن الخاتم ليس معناه آخر بل معناه أفضل، وفيه  
ما فيه من مخالفة لقواعد اللغة العربية، وأقوال المفسرين في قوله تعالى: "ما كان محمد أبا أحدٍ من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين". فهذا  
جهل واضح وافتراء كبير على كتاب الله تعالى.

### ثالثاً أنقل إليكم أقوال أئمة التفسير في هذه الآية:

يقول الإمام ابن جرير الطبري في تفسيره لهذا الآية: ولكن رسول الله وخاتم النبيين أي آخرهم. (تفسير ابن جرير).

وقال الإمام ابن كثير في تفسيره: "ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليماً" كقول عَزَّ وَجَلَّ "الله أعلم حيث يجعل رسالته"  
فهذه الآية نص في أنه لا نبي بعده وإذا كان لا نبي بعده فلا رسول بالطريق الأولى والأخرى لأن مقام الرسالة أخص من مقام النبوة فإن كل  
رسول نبي ولا ينعكس.... وبذلك وردت الأحاديث المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم".

ويقول ابن كثير: "أخبر الله تعالى في كتابه، ورسوله صلى الله عليه وسلم في السنة المتواترة عنه أن لا نبي بعده، ليعلموا أن كل من ادعى هذا المقام  
بعده فهو كذاب أفك دجال ضال مضل".

وقال الإمام القرطبي في تفسيره لهذه الآية: "وخاتم" قرأ عاصم وحده بفتح التاء، بمعنى أنهم به ختموا، فهو كالتائم والطابع لهم. وقرأ  
الجمهور بكسر التاء بمعنى أنه ختمهم، أي جاء آخرهم. وقال أيضاً: قال ابن عطية: هذه الألفاظ عند جماعة علماء الأمة خلفاً وسلفاً متلقاة  
على العموم التام مقتضية نصاً أنه لا نبي بعده صلى الله عليه وسلم.

وقال الإمام أبو حيان: "قرأ الجمهور خاتم بكسر التاء بمعنى أنه ختمهم أي جاء آخرهم، وقرأ عاصم بفتح التاء إنهم به ختموا ثم يقول- ومن  
ذهب إلى أن النبوة مكتسبة لا تنقطع أو إلى أن الولي أفضل من النبي فهو زنديق يجب قتله" تفسير البحر المحيط لابن حيان.

ويقول الخازن: "وخاتم النبيين ختم الله به النبوة فلا نبوة بعده، وكان الله بكل شيء عليماً أي دخل في علمه أنه لا نبي بعده" تفسير لباب  
التأويل للخازن.

وهنالك آيات كثيرة تفيد أن محمد صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين، منها قوله تعالى: ((وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ)) (سبأ: 28)، فإذا كان  
محمد صلى الله عليه وسلم أرسل للناس كافة، فلن يبعث النبي القادم، فهذه دلالة واضحة على ختم النبوة عليه صلى الله عليه وسلم.

ومثل ذلك قوله تعالى في سورة الأعراف ((قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا))، يقول الإمام الطبري في تفسيره: "قل يا محمد للناس  
كلهم إني رسول الله إليكم جميعاً لا إلى بعضكم دون بعض، كما كان من قبلي من الرسل مرسلأ إلى بعض الناس دون بعض"، ويؤكد ذلك قوله  
تعالى ((الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا)) (المائدة: 3)،

وأخرج الإمام الطبري عن ابن عباس، رضي الله عنه، قال: **الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ**، وهو الإسلام. قال أخبر الله نبيه، صلى الله عليه وسلم، والمؤمنين أنه قد أكمل لهم الإيمان، فلا يحتاجون إلى زيادة أبداً، وقد أمه الله عز وجل فلا ينقصه أبداً، وقد رضي الله فلا يسخطه أبداً".  
فكلام ابن عباس رضي الله عنه السابق لم يترك مجالاً لأحد أن يدعي النبوة، فإذا كان الدين كاملاً، فلماذا يأتي نبي جديد، فمن ادعى النبوة فقد قذح في القرآن الكريم، فهو زنديق. فكيف يكون الدين كاملاً؟ ثم يحتاج إلى من يكمله مرة أخرى. عجيب لعقول تاهت عن الحق أو تعامت عنه. والله سبحانه أتم نعمته على هذه الأمة، بأن أكمل لها دينها، ورضيه لها. والتمام انه لا نقص فيه، أي النعمة التي هي إكمال الدين وهي أكبر النعم، ومعنى إتمامها أي: ليس فيها نقص.

ودليل آخر، إن معجزة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم؛ معجزة إلى قيام الساعة، فقد كانت رسالته خاتمة الرسالات، ودينه آخر الأديان، وهو صلى الله عليه وسلم آخر الرسل، وكتابه آخر الكتب ومهيمنها على الكتب السابقة لقوله تعالى: ((وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ)) (المائدة 48)، فهذا الكتاب الذي جاء به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لا يكون بعده كتاب مُنَزَّل، وهذا يؤيده قوله صلى الله عليه وسلم ((والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً مقسطاً فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية)). رواه البخاري ومسلم، فهذه النصوص واضحة وصريحة وتدلل على أن عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام إذا نزل فإنه يحكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم، لأنه لا نبي بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، ولأن شريعة عيسى عليه السلام قد نُسخت بشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

فإذا قلنا كيف يضع الجزية ولا يقبلها؟ أليس هذا حُكم جديد؟، الجواب هذا الحكم أخبر به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، فهو حكم الإسلام في ذلك الزمان، أي أن حكم الجزية يُنقذ إلى ما قبل نزول عيسى عليه السلام، أما الفترة بعد نزول عيسى عليه السلام فإن محمد صلى الله عليه وسلم قد نسخ هذا الحكم على عهد عيسى عليه السلام، وينفذ الحكم عيسى عليه السلام بعد نزوله، فالصحيح أن عيسى ليس هو من نسخ الحكم إنما هو محمد صلى الله عليه وسلم، وإلا ما أدرانا أن عيسى عليه السلام يضع الجزية؟ إلا أن محمد صلى الله عليه وسلم قضى بذلك.  
والله سبحانه وتعالى حفظ القرآن الكريم من التحريف، ليكون دليلاً وهدياً لجميع الأمم وفي جميع الأزمنة وفي جميع الأماكن، لذلك فهو التشريع الأبدي للإنس والجن إلى قيام الساعة، وإلا ما فائدة حفظه إذا كان سينسخ برسالة جديدة، كما حصل مع كتب اليهود والنصارى، التي حرفت ولم يتعهد الله بحفظها كالقرآن قال تعالى ((إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)) (الحجر-9)، لأنه يعلم سبحانه أنه سيرسل محمداً صلى الله عليه وسلم ليكون نذيراً للعالمين، وخاتماً ومكماً للرسالات ومهيماً عليها، ودينه آخر الديانات، وسيعود عيسى عليه السلام حينما يعود على دين محمد صلى الله عليه وسلم كما أسلفت. فالحكمة من حفظ القرآن الكريم أنه آخر الكتب وفيه آخر الشرائع، وأمة محمد صلى الله عليه وسلم آخر الأمم كما في الحديث عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أنه قال "أنا آخر الأنبياء وأنتم آخر الأمم" رواه ابن ماجه، والحديث: صححه شيخنا الألباني في "صحيح الجامع".

وأيضاً الرسول صلى الله عليه وسلم أرسل إلى الأنس والجن أيضاً، فما حاجتنا لرسول بعده. ودليل ذلك كثير في القرآن والسنة ومنها سورة الجن، وكذلك سورة الملك، وكذلك أواخر سورة الأحقاف، فكل ذلك يدل على أن الرسالة الخاتمة هي رسالة محمد صلى الله عليه وسلم.

#### رابعا الأحاديث الصحيحة في أن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين:

أبدأ هذا الباب بقوله صلى الله عليه وسلم: "وإنه سيكون في أمتي كذابون كلهم يزعم أنه نبي وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي)".<sup>2</sup>

قال الطحاوي: "إن محمداً عبده المصطفى، ونبيه المجتبي، ورسوله المرتضى، بعثه بالأمر المرضي، وإنه خاتم الأنبياء، وإمام الأتقياء، وسيد المرسلين، وحبيب رب العالمين، وكل دعوى النبوة بعده تعتبر هوى، وهو المبعوث إلى عامة الجن وكافة الورى، بالحق والهدى، وبالنور والضياء".

<sup>2</sup>- رواه أبو داود، وصححه الألباني.

فدل حديث الرسول صلى الله عليه وسلم السابق أن كل من يدعي النبوة فهو مُكذَّب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم، ومنكر لما تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم في أنه خاتم الأنبياء وآخرهم ولا نبي بعده، ومن رد التواتر فهو كافر وزنديق.

الحديث الثاني: قال صلى الله عليه وسلم: ((فإني آخر الأنبياء وإن مسجدي آخر المساجد)).<sup>3</sup>

هذا الحديث صريح في أن محمد صلى الله عليه وسلم آخر الأنبياء، ومسجده كذلك، أي لن يكون هنالك مسجد لنبي بعده، أي لا نبي بعده، فمسجده آخر مساجد الأنبياء، فظهر كذب ادعاء الدجال غلام أحمد القادياني في أن مسجده أفضل المساجد. ويشرحه قول الرسول صلى الله عليه وسلم: ((أنا خاتم الأنبياء ومسجدي خاتم مساجد الأنبياء)).

الحديث الثالث: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((فُصِّلَتْ على الأنبياء بست أعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب وأحلت لي الغنائم وجعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً وأرسلت إلى الخلق كافة وختم بي النبيون)).<sup>4</sup>

يدل هذا الحديث على كفر كل من يدعي النبوة بعد محمد صلى الله عليه وسلم، بل يدل على كفر كل من يعتقد بأنه سيكون هنالك رسول بعد محمد صلى الله عليه وسلم، وفي هذا يقول القاضي عياض رحمه الله تعالى: ((وكذلك من ادعى نبوة أحد مع نبينا صلى الله عليه وسلم أو بعده كالعيسوية من اليهود القائلين بتخصيص رسالته إلى العرب، وكالخرمية القائلين بتواتر الرسل، وكأكثر الرافضة القائلين بمشاركة علي في الرسالة للنبي صلى الله عليه وسلم وبعده، وكذلك كل إمام عند هؤلاء يقوم مقامه في النبوة والحجة، وكالزيعية والبيانية منهم القائلين بنبوة بزيع وبيان وأشباه هؤلاء. أو من ادعى النبوة لنفسه، أو جوز اكتسابها والبلوغ بصفاء القلب إلى مرتبتها، كالفلاسفة وغلاة المتصوفة.

وكذلك من ادعى منهم أنه يوحى إليه وإن لم يدع النبوة، أو أنه يصعد إلى السماء ويدخل إلى الجنة، ويأكل من ثمارها، ويعانق الحور العين، فهؤلاء كلهم كفار مكذَّبون للنبي صلى الله عليه وسلم، لأنه النبي صلى الله عليه وسلم أخبر أنه: خاتم النبيين، لا نبي بعده. وأخبر الله تعالى عنه أنه خاتم النبيين، وأنه أرسل للناس كافة. وأجمعت الأمة على حمل هذا الكلام على ظاهره، وأن مفهومه المراد منه دون تأويل ولا تخصيص، فلا شك في كفر هؤلاء الطوائف كلها قطعاً إجماعاً وسمعاً)) "الشفاء بتعريف حقوق المصطفى".

وفي هذا الحديث بيان شرف محمد صلى الله عليه وسلم، وشرف أمته على باقي الأمم. لأنه فضل بأنه آخر الأنبياء والرسل، وأن رسالته هي الرسالة الأخيرة، فهذه موهبة من الله تعالى يحسدنا عليها اليهود والنصارى، ولذلك لم يؤمنوا لحسرة في قلوبهم أن خاتم الأنبياء ليس منهم، لذلك جاء رجلٌ من اليهود إلى عمر، رضي الله عنه، فقال: "يا أمير المؤمنين آية في كتابكم لُو عَلَيْنَا مَعَشَرَ الْيَهُودِ نَزَلَتْ لِاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيداً، قَالَ: وَأَيُّ آيَةٍ؟ قَالَ: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِيناً}، فَقَالَ عُمَرُ: "إِنِّي لِأَعْلَمُ الْيَوْمَ الَّذِي أَنْزَلَتْ فِيهِ وَالْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ، نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَفَةَ يَوْمَ جُمُعَةٍ"، ولم يعارضه عمر رضي الله عنه في جلاله هذه الآية وأهميتها، ولكنه نبهه على أنه لا يحتاج إلى عيد جديد لأنها نزلت في يوم عظيم، ومكان عظيم.

فأي منقبة، وأي شرف هذا يريد أعداء الإسلام سلبه منا معشر المسلمين، بحسد، وغيظهم، وحقد، وعلى هذه الأمة التي شرفها الله من بين الأمم.

روى البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إنما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الأمم كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس، أو في أهل التوراة التوراة فعملوا بها حتى إذا انتصف النهار ثم عجزوا، فأعطوا قيراطاً قيراطاً، ثم أوتي أهل الإنجيل الإنجيل، فعملوا إلى صلاة العصر، ثم عجزوا، فأعطوا قيراطاً قيراطاً، ثم أوتينا القرآن فعملنا إلى غروب الشمس فأعطينا قيراطين قيراطين فقال أهل الكتابين أي ربنا: أعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين وأعطيتنا قيراطاً قيراطاً ونحن كنا أكثر عملاً، قال: هل ظلمتكم من أجركم من شيء؟

3- رواه مسلم.

4- رواه مسلم.

قالوا: لا، قال: (فهو فضلي أوتيه من أشاء). وفضائل هذه الأمة كثير، وليس هذا مقام ذكرها إنما أردت أن أذكر طرفاً من ذلك بما يناسب المقام.

**الحديث الرابع:** وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء، كلما هلك نبي خلفه نبي، وأنه لا نبي بعدي، وسيكون خلفاء فيكثرون))<sup>5</sup>.

هذا الحديث يدل دلالة واضحة على أن معنى "النبين" نبوة عامة سواء كانت تشريعية أو غير تشريعية، لأن المصطفى صلى الله عليه وسلم ذكر في هذا الحديث شيئين، أولاً كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبي خلفه نبي آخر، ولم يقل أحد أن كل أنبياء بني إسرائيل كانوا أصحاب شريعة مستقلة، ثم أعقب الرسول العظيم قوله هذا بقوله ((لا نبي بعدي)) فدل اللفظ على كل نبي سواء كان صاحب شريعة مستقلة أم نبي تابع. ثم قال صلى الله عليه وسلم: ((سيكون خلفاء فيكثرون)) وهذا يدل دلالة صريحة بأنه ليس بعده نبياً لأنه لو كان من الممكن أن يجيء بعده نبي لما قال سيكون بعدي خلفاء فيكثرون.

**الحديث الخامس:** وعن أبي هريرة، رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: ((إن مثلي ومثل الأنبياء من قبلي، كمثل رجل بنى بيتاً فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة من زاوية، فجعل الناس يطوفون به ويتعجبون له ويقولون: هلا وضعت اللبنة. قال: فأنا اللبنة وأنا خاتم النبين))<sup>6</sup>.

وعند أحمد: قال صلى الله عليه وسلم ((مثلي في النبين، كمثل رجل بنى داراً، فأحسنها وأكملها وأجملها، وترك فيها موضع لبنة لم يضعها، فجعل الناس يطوفون بالبنين ويعجبون منه، ويقولون: لو تم موضع هذه اللبنة، فأنا في النبين موضع تلك اللبنة).

إذا كان محمد صلى الله عليه وسلم من النبين موضع اللبنة الأخير في البناء؟ فهل بقي مكان لأي لبنة أحر؟!!، أكيد، لا. فقد كُمل البناء وأتم، وكان آخر لبنة هو رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، فقد تم بناء القصر وبذلك تم الدين، فإي شيء بقي لمن يدعي غير ذلك؟!.

**الحديث السادس:** وعن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((أنا مُحَمَّدٌ وَأَنَا أَحْمَدُ وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يُمْحَى بِِي الْكُفْرُ وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشِرُ النَّاسَ عَلَى عَقْبِي وَأَنَا الْعَاقِبُ وَالْعَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ))<sup>7</sup>.

وجملة العاقب الذي ليس بعده نبي "قيل: إنها من كلام النبي، صلى الله عليه وسلم. وقيل: إنها من كلام الصحابي الراوي. وقيل: إنها من كلام الزهري.

وعلى كل الأحوال إذا كانت من كلام النبي، فهي كسابقتها، وأن كانت من كلام الصحابي، ففهم الصحابي مقدم على غيره وعلى من بعده، وخاصة أن هذا الفهم يدعمه الأحاديث السابقة وكذلك الأحاديث اللاحقة في هذا البحث، وإن كان من كلام الزهري، فاتباع فهم كلام سلفنا الصالح، أولى لأنهم ما أخذوه إلا عن سلفهم الصالح من الصحابة رضي الله عنهم وفهموا منه ما كان يفهمه الصحابة.

وعلى كل حال فحديث الإمام الترمذي دليل على أن هذا القول هو قول الرسول صلى الله عليه وسلم لأنه بصيغة المتكلم، فيقطع على كل متأول تأويله وهو حديث صحيح، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْرُومِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ بْنِ مُطْعَمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ((إِنَّ لِي أَسْمَاءً أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَنَا أَحْمَدُ وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشِرُ النَّاسَ عَلَى قَدَمِي وَأَنَا الْعَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ)) وَفِي الْبَابِ عَنْ حَدِيثِ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. ومثل هذه الصيغة أي صيغة المتكلم نقل عن عبد البر هذا الحديث في "الاستيعاب" وهذا نصه: ((وأنا الذي ختم الله بي النبوة وأنا العاقب فليس بعدي نبي)). وأيضا ذكر ذلك بوضوح القاضي عياض ((وفي الصحيح: أنا العاقب الذي ليس بعدي نبي)) في كتابه الشفا.

<sup>5</sup>- رواه البخاري ومسلم.

<sup>6</sup>- رواه البخاري ومسلم.

<sup>7</sup>- رواه البخاري ومسلم واللفظ لمسلم.

وأيضاً سياق الحديث يدل على أن هذا الكلام من كلام المصطفى صلى الله عليه وسلم، لانه قال "وَأَنَا الْمَاحِي" ثم فسر ذلك بقوله "الَّذِي يُحَيِّي بِي الْكُفْرُ"، ثم قال صلى الله عليه وسلم "وَأَنَا الْحَاشِرُ" ثم فسر ذلك بقوله "الَّذِي يُحْيِي النَّاسَ عَلَى عَقِيْبِي"، ثم قال "وَأَنَا الْعَاقِبُ" وفسر ذلك بقوله "وَالْعَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ" فالسياق يقتضي أن يكون هذا الكلام من كلام سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم.

**الحديث السابع:** ومن الأحاديث الشريفة التي تبين أن محمداً رسول الله، صلى الله عليه وسلم، هو الرسول الخاتم، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((فضلت على الأنبياء بست: أعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب، وأحلت لي الغنائم، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، وأرسلت إلى الخلق كافة، وختم بي النبيون)).<sup>8</sup> فختم النبوة مما فضل به الرسول صلى الله عليه وسلم على باقي الرسل، فإنكار ذلك فيه وضع من منزلته صلى الله عليه وسلم. وهذا كفر واضح، فمن حط من قدر المصطفى صلى الله عليه وسلم أو اعتدى على مقامة الشريف، فقد خرج من ملة الإسلام ويقتل ولا يستتاب.

**الحديث الثامن:** وعن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((... وإنه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون، كلهم يزعم أنه نبي، وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي)).<sup>9</sup>

وأيضاً هذا الحديث دلالة واضحة على أن كل من يدعي النبوة بعد محمد صلى الله عليه وسلم فهو كاذب زنديق، وأن من يصدقه فهو شرٌّ منه، ومن يؤول المعنى فهو مكذب للنبي صلى الله عليه وسلم. وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم وضَّح معنى كلمة "خاتم النبيين" وقال في معناها "لا نبي بعدي" فهذا محمد صلى الله عليه وسلم أفصح العرب، المؤيد بالوحي يقول أن معنى "خاتم النبيين" هو "آخر النبيين" أي لا نبي بعده، فمن ذا الذي يعتدي على حكم محمد صلى الله عليه وسلم، ويخالف كلامه وفهمه، ويخالف حكمه وقوله، فقط الذي يخالف ذلك هو المغضوب عليه، والضال، الذي ينطبق عليه قول الله تعالى: ((وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا)) (الاحزاب 36).

**الحديث التاسع:** وعن ابن عباس رضي الله عنه، في حديث الشفاعة يوم القيامة، وهو حديث طويل، وفيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ذكر طلب الناس الشفاعة من الأنبياء واحداً تلو الآخر ليشفعوا إلى الله - عز وجل - في الحساب بين الناس لطول وقوفهم دون حساب ((حتى يصل الناس إلى عيسى -عليه السلام - فيقول لهم: أرأيتم لو كان متاع في وعاء قد ختم عليه، أكان يقدر على ما في الوعاء حتى يفيض الخاتم؟ فيقولون: لا. فيقول: إن محمداً صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين)).<sup>10</sup>

فلم نرى ذكراً لنبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث. ويؤيد ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: ((يا أبا ذر أول الأنبياء آدم وآخرهم محمد)) رواه ابن حبان في صحيحه، وأبو نعيم في الحلية وصححه، وابن حجر في الفتح.

في هذه الأحاديث السابقة، بيّن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه آخر الأنبياء، وأن أمته آخر الأمم، فلا أمة بعد أمته، ولا نبي بعده، فسد الطريق بهذه الألفاظ الواضحة على الدجاجة ومدعي النبوة بعده لأنه قال عليه الصلاة والسلام "لا نبي بعدي"، "وختم بي النبيون"، فإني آخر الأنبياء"، فلم يترك لدجال أن يدعي النبوة بعده، فقد اكتمل قصر النبوة به، فهو اللبنة الأخيرة في هذا القصر، وقد سد منه الفراغ، وانقطعت به الرسالة والوحي، وفسر الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم "خاتم النبيين" بآخر النبيين، فقال "وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي"، فلا يكون لأحد أن يفسر تفسيراً بعد تفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسيد الخلق، كيف يكون لأحد ذلك والله تعالى يقول: ((وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا)) (الاحزاب 36).

وبيّن الرسول صلى الله عليه وسلم انقطاع النبوة بين الناس، في الحديث الذي رواه أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((لَمْ يَنْبَقْ مِنْ النَّبُوَّةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ قَالُوا وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ قَالَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ)) رواه البخاري.

8- رواه مسلم.

9- رواه أبو داود، والترمذي، وأحمد، وذكره ابن تيمية في اقتضاء الصراط وقال محفوظ من غير وجه، وصححه الألباني في صحيح أبي داود.

10- رواه أحمد، وقال أحمد شاكراً في (مسند الإمام أحمد)، إسناده صحيح.

وحدیث أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الرِّسَالَةَ وَالتُّبُوَّةَ قَدْ انْقَطَعَتْ فَلَا رَسُولَ بَعْدِي وَلَا نَبِيَّ قَالَ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ لَكِنَّ الْمُبَشِّرَاتِ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْمُبَشِّرَاتِ؟ قَالَ زُؤْيَا الْمُسْلِمِ وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ التُّبُوَّةِ» رواه أحمد (267/3) الترمذي (2272) وصححه.

وحدیث أبي أمامة الباهلي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((أيها الناس إنه لا نبي بعدي ولا أمة بعدكم ألا فاعبدوا ربكم وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وأدوا زكاة أموالكم طيبة بما أنفسكم وأطيعوا ولاة أمركم تدخلوا جنة ربكم)) الطبراني في المعجم الكبير (115/8، 136، 138) وابن أبي عاصم (1061) وصححه الألباني في الصحيحة (3233).

وهذا صريح في انقطاع الوحي وختم النبوة. ووضح ذلك أيضا في قوله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه في غزوة تبوك بيانا لمنزلته ((ألا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ نَبِيٌّ بَعْدِي)) متفق عليه، ويوضح هذا الحديث أيضا أن محمد صلى الله عليه وسلم هو آخر الأنبياء. ونبوته خاتمة النبوات، ويؤكد ذلك المصطفى صلى الله عليه وسلم في قوله: ((إلا أنه لا نبوة بعد)) رواه مسلم. فلا نبوة بعد نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ولا رساله بعد رسالته، ولا أمة بعد أمته. وهنالك الكثير من الأحاديث بهذا المعنى والله الحمد والمنة.

وأما صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوضوح قضية ختم النبوة عندهم؛ لم يترددوا لحظة في تكذيب كل من ادعى النبوة، سواء في ذلك من عاش في عصر النبي عليه الصلاة والسلام كمثل مسيلمة الكذاب والأسود العنسي - أو جاء بعد - كسجاح وطلحة الأسدي والمختار الثقفي، ولذلك نجد أن ابن الزبير رضي الله عنه عندما قيل له إن المختار الثقفي ادعى نزول الوحي عليه نفى ذلك على الفور، وسخر من ذلك قائلاً: صدق، ثم قرأ قوله تعالى: {هل أنبئكم على من تنزل الشياطين \* تنزل على كل أفك أثيم \* يلقون السمع وأكثرهم كاذبون} (الشعراء/221-223)، وقاتله حتى قتله.

ونرى كذلك أم أيمن رضي الله عنها تبكي انقطاع الوحي إلى الأبد قائلة: "أبكي أن الوحي قد انقطع من السماء" رواه مسلم. وبالتالي فتكذيب الصحابة لهؤلاء الأفاكين لم يكن مجرد رأي واجتهاد، بل تصديقا لما أخبر به القرآن وما جاء به النبي - صلى الله عليه وسلم - من الأخبار التي تفيد انقطاع النبوة من الأرض.

وفي ختم النبوة حفظ من الفوضى الفكرية، فلو لم تختم الرسالات والنبوة لبقيت أعناق الناس متطلعة إلى السماء لنزول شرع جديد، ولما استقر حالهم، كما كان حال الأمم السابقة التي كانت دائمة الترقب والانتظار لظهور نبي جديد، أما بعد إرسال محمد صلى الله عليه وسلم؛ فلم يعد ذلك الباب مفتوحا، ولم تعد الأنظار شاخصة مترقبة لرسالة جديدة. وحُثِّت الأمة من الوقوع فريسة لدجاجلة الزمان، وكلهم يدعي أنه جاء لتكميل الاعتقاد، وإكمال الدين، والعباد باله، فالحمد لله ثم الحمد لله على منه وكرمه.

وبعد كل هذه الأدلة، هل يجزء أحد على قول أنه سيكون نبيا بعد محمد صلى الله عليه وسلم، فلا يقول ذلك إلا ملحد، زنديق، كافر، عميل للكافرين، فهو أما مدعٍ للإسلام لهدمه من داخله، كما فعل اليهودي عبد الله بن سبأ، وكما فعل بولص في دين النصارى، وإما ملحد غرته الدنيا والمال والجاه، فقدم الدنيا الفانية على الآخرة الباقية، وفضل النار وقعرها، على الجنة وفردوسها.

#### وأختم بقول هذين الإمامين العظيمين:

قال ابن حزم رحمه الله تعالى في كتابه الفصل (77/1): «وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنقل الكوف التي نقلت نبوته وأعلامه وكتابه أنه أخبر أنه لا نبي بعده».

وقال ابن كثير في تفسير سورة الأحزاب: «وقد أخبر تعالى في كتابه، ورسوله في السنة المتواترة عنه: أنه لا نبي بعده؛ ليعلموا أن كل من ادعى هذا المقام بعده فهو كذاب أفك».

والحمد لله رب العالمين

انتهى هذا البحث والله الحمد والمنة

المراجع:

## المبحث الثاني: عقيدة غلام أحمد القادياني في ختم النبوة

بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله محمد، خاتم النبيين، وخير المرسلين، وسيد البشر أجمعين، خليل الله، والمؤيد بالوحي، وصاحب الفردوس الأعلى، سلام الله وصلواته عليه.  
أما بعد،

في هذا البحث أتناول عقيدة غلام أحمد القادياني في ختم النبوة، وهل صحيح ما يدعيه أتباعه من أن معنى خاتم هو أفضل؟، وهل صحيح أن غلام أحمد القادياني هو آخر الرسل؟. وبينت معنى "خاتم" في البحث "محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء والرسل" فليراجع صفحة (6).  
بدايةً هذا رأي غلام أحمد القادياني في معنى "خاتم"، وفي أن محمد صلى الله عليه وسلم آخر الأنبياء، ولن أطيل في الشرح لان كلامه واضح في ذلك وأيضا في البحوث الأخرى بينت تناقضه وكذبه وادعائه للنبوة وأنه صاحب شريعة جديدة.  
**النقل الأول:**

و آمنت بان رسولنا سيد ولد آدم .

و سيد المرسلين و بان الله ختم به النبيين .

المصدر: روحاني خزائن 5 - صفحة 21- كتاب آتية (مرآت) كمالات إسلام  
الرابط: <http://www.alislam.org/urdu/rk/Ruhani-Khazain-Vol-05.pdf>

يقول "و بأن الله ختم به النبيين"، هذا كلام واضح في اعتراف متبني القاديانية أن الله تعالى ختم النبوة بمحمد صلى الله عليه وسلم.

## النقل الثاني:

ألا تعلم أن الربّ الرحيم المتفضل

سَمَّى نَبِيَّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمَ الْأَنْبِيَاءِ بغير استثناء، وفسره نبينا في قوله لا نبي

بعدي بيان واضح للطالبيين؟ ولو جوزنا ظهور نبي بعد نبينا جوزنا انفتاح باب وحي

النبوة بعد تغليقها، وهذا خُلف كما لا يخفى على المسلمين. وكيف يجيء نبي

بعد رسولنا صلعم وقد انقطع الوحي بعد وفاته وختم الله به النبيين - أعتقد

المصدر: روحاني خزائن 7- صفحة 200- كتاب حمامة البشرى

رابط مباشر: <http://www.alislam.org/urdu/rk/Ruhani-Khazain-Vol-07.pdf>

روماني خزائن جلد ٤ ٣٣ تحفة بغداد

ومع ذلك. إذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء فلا شك أنه من آمن بنزول المسيح الذي هو نبي من بني إسرائيل فقد كفر بخاتم النبيين. فإيا حسرة على قوم يقولون إن المسيح عيسى بن مريم نازل بعد وفاة رسول الله ويقولون إنه يحيى وينسخ من بعض أحكام الفرقان ويزيد عليها وينزل عليه الوحي أربعين سنة وهو خاتم المرسلين. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا نبي بعدي" وسماه الله تعالى خاتم الأنبياء فمن أين يظهر نبي بعده؟ ألا تتفكرون يا معشر المسلمين؟ تتبعون الأوهام ظلما وزورا وتتخذون القرآن مهجورا وصرت من البطالين.

رابط مباشر: <http://www.alislam.org/urdu/rk/Ruhani-Khazain-Vol-07.pdf>

07.pdf

وكما أقول دائما لسنا بحاجة إلى شهادة هذا الدجال أحمد القادياني ولكن هذا من باب إقامة الحجة على القاديانيين وبيان تناقضات متبنيهم الكذاب.

يقول غلام القاديانية: "نبينا صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء بغير استثناء، وفسره نبينا في قوله لا نبي بعدي بيان واضح للطالبيين"

هنا يفسر متبني القاديانية كلمة "خاتم النبيين" بما فسره رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم بقوله "لا نبي بعدي". **وقد أوضحت في البحث**

**السابق أن ذلك يشمل جميع أنواع النبوات، لأنه نفي عام للنبوة بعده بغض النظر عن نوعها.**

فلماذا يخالف القاديانيون معتقد متبنيهم في معنى كلمة خاتم؟ سؤال للقاديانية. ولماذا يناقض متبنيكم غلام أحمد القادياني نفسه في ذلك ويدعي النبوة؟

أم أنه من قبيل مستلزمات المرحلة وتغيير الخطط؟

وقد اثبت في بحثي " هل الغلام أحمد القادياني نبي مرسل من الله-صفحة 64" كيف ادعى النبوة، وفي البحث الآخر اثبت أنه صاحب شريعة جديدة، اسم البحث "هل الميرزا غلام أحمد القادياني صاحب شريعة جديدة-صفحة 76" فراجعها وتأمل.

### النقل الثالث:

كلمة الكفر في أعين المستعجلين، فانظر.. أين هذا وأين ادعاء النبوة؟ فلا تظن يا أخي أنني قلت كلمة فيه رائحة ادعاء النبوة كما فهم المتهورون في إيماني وعرضي، بل كُلت ما قُلت إنما قلتها تبييناً لمعارف القرآن ودقائقه، وإنما الأعمال بالنيّات ومعاد الله أن ادعى النبوة بعدما جعل الله نبينا سيدنا محمداً المصطفى صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين.

المصدر: روحاني خزائن 7 - صفحة 302- كتاب حماسة البشرية

رزق.. أعرض عن فيض رب العالمين وما كان لي أن ادعى النبوة وأخرج من الإسلام وألحق بقوم كافرين. وها إنسى لا أصدق إلهاماً من إلهاماتي إلا بعد أن أعرضه على كتاب الله، وأعلم أنه كل ما يخالف القرآن فهو كذب وإلحاد وزندقة، فكيف ادعى النبوة وأنا من المسلمين؟ وأحمد الله على أني ما وجدت إلهاماً من إلهاماتي يخالف كتاب الله، بل وجدت كلها موافقا بكتاب رب العالمين.

المصدر: روحاني خزائن 7 - صفحة 297- كتاب حماسة البشرية

رابط مباشر: <http://www.alislam.org/urdu/rk/Ruhani-Khazain-Vol-07.pdf>

ها هو غلام أحمد القادياني يكفر من يدعي النبوة، ويقول عن ذلك أنه مخالف للقرآن، وأنه إلحاد وزندقة، ويؤكد على أن الله جعل نبينا خاتم النبيين فلذلك يتعوذ من أنه ادعى النبوة.

### النقل الرابع:

أبريل ١٨٩٥  
”أدعى إلى أت الدّين هو الإسلام وأنّ الرّسول هو المصطفى السيّد الإمام رسول الله أمين. فكما أنّ ربنا أحد يستحقّ العبادة وحده فكذلك رسولنا المطاع واحد لا نبي بعده ولا شريك معه والله خاتم النبيين.“

المصدر: كتاب تذكرة "الوحي المقدس" عند القاديانية. رابط مباشر: <http://www.alislam.org/urdu/pdf/Tadhkirah.pdf>

كلام واضح وخاصة قوله "لا شريك معه" فلماذا يدعي أنه نبي ظلي، وأين الدليل على هذا النوع من النبوة؟.

المناسبات، وإلى هذا إشارة في قوله تعالى: **وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ** .  
فلو لم يكن لرسولنا وكتاب الله القرآن مناسبة لجميع الأزمنة الآتية وأهلها علاجاً  
ومداواةً.. **لما أرسل ذلك النبي العظيم الكريم لإصلاحهم ومداواتهم للدوام**

ل المرسلت: ۳۳ ۲ الاحزاب: ۳۱

روحانی خزائن جلد ۷ ۲۴۲ حمامة البشرى

**إلى يوم القيامة** فلا حاجة لنا إلى نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم، وقد أحاطت  
بركاته كل أزمنة، وفيوضه واردة على قلوب الأولياء والأقطاب والمحدثين، بل على  
الخلق كلهم، وإن لم يعلموا أنها فائضة منه، فله المنة العظمى على الناس أجمعين.

المصدر: روحاني خزائن 7-صفحة 244 - كتاب حمامة البشرى

الرابط: <http://www.alislam.org/urdu/rk/Ruhani-Khazain-Vol-07.pdf>

إذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم وكتاب الله القرآن مناسبتين لجميع الأزمنة الآتية وأهلها لإصلاحهم ومداواتهم للدوام إلى يوم القيامة، فما حاجتنا لرسول جديد؟ وهذا ما أكده غلام أحمد القادياني بقوله " فلا حاجة لنا إلى نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم".

فلماذا أيها القاديانيون تخالفون عقيدة متبنيكم؟

فها هو يقول أن دين محمد صلى الله عليه وسلم إلى يوم القيامة، ومحمد آخر الأنبياء ولا نبي بعده. فاتقوا الله وعودوا إلى دين محمد صلى الله عليه وسلم، ودعواكم من هذا الدجال الأفك غلام أحمد القادياني الذي ادعى أنه إله يخلق السماوات والأرض.

النقل السادس والأخير:

هذا هو غلام أحمد القادياني يكفر كل من يدعي النبوة بعد محمد صلى الله عليه وسلم، ويؤمن بأن محمد صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين، فكيف له أن يدعي النبوة بعد ذلك، ولكن شاء الله أن يفضح هذا الدجال الكاذب.

وغلام أحمد القادياني ملعون على لسان نفسه، لأنه يلعن كل من يدعي النبوة بعد محمد صلى الله عليه وسلم، فكيف تتبعون أيها القاديانيون رجل ملعون، لعنه الله ورسوله والمؤمنون، ولعن نفسه، فلعنة الله على غلام أحمد القادياني الدجال.

ہیں تو بہت خوب ہے۔ وہ اپنا فوری عذاب ہم پر نازل کر کے دکھلا دیں۔ ان کا یہ کہنا صحیح نہیں ہے کہ " میں تو نبوت کا مدعی نہیں کہ تا فوری عذاب نازل کروں " ان پر واضح ہے کہ ہم بھی نبوت کے مدعی پر لعنت بھیجتے ہیں اور لکڑالہ اللہ محمدؐ رسول اللہ کے قائل ہیں اور آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے ختم نبوت پر ایمان رکھتے ہیں۔ اور وہی نبوت نہیں بلکہ وحی و لایست بجزیرہ نبوت محمدیہ اور باسباب

المصدر: مجموعة اشتہارات - ۲ - صفحہ ۲۹۷

جس آں اور حدیث کے لئے مسلم نبوت ہیں۔ اور سیدنا و مولانا حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم ختم المرسلین کے بعد کسی دوسرے مدعی نبوت اور رسالت کو کاتب

۲۳۱

اور کافر جاننا ہوں۔ میرا یقین ہے کہ وہی رسالت حضرت آدم صلی اللہ علیہ وسلم سے شروع ہوئی اور جناب رسول اللہ محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم پر ختم ہو گئی۔ امنت باللہ و ملائکتہ و کتبہ و رسلہ و البعث بعد الموت و امنت بکتاب اللہ العظیم القرآن الکریم۔ و اتبعنا افضل رسل اللہ و خاتم انبیاء اللہ محمدؐ المصطفیٰ و

المصدر: مجموعة اشتہارات - ۱ - صفحہ ۲۳۰-۲۳۱

يقول غلام أحمد القادياني:

وليكن واضحاً أننا نلنن كل من يدعي النبوة، فنحن القائلون بشهادة لا إله إلا الله محمد رسول الله ومؤمنون بأن النبوة ختمت بالرسول صلى الله عليه وسلم.

يقول غلام أحمد القادياني:

إننا نكذب ونكفر كل من يدعي النبوة والرسالة بعد الرسوم محمد خاتم النبيين.

وأكتفي بهذه النقول من كتب غلام أحمد القادياني على تأكيده بأن محمد صلى الله عليه وسلم آخر الأنبياء وشريعته آخر الشرائع إلى يوم القيامة، وأن كل من يدعي النبوة فهو كافر زنديق.  
والحكم لك أيها الباحث عن الحق.

#### المراجع:

- 1- القاديانية دراسات وتحليل - تأليف الاستاذ إحسان إلهي ظهير.
- 2- الأحمديّة.. عقائد وأحداث صفحة 80- تأليف حسن عودة النائب من القاديانية.
- 3- كتب الغلام أحمد القادياني الدجال وأتباعه (تم توضيح المصادر في أماكنها).

### المبحث الثالث: هل غلام أحمد القادياني هو خاتم النبيين أو خاتم الخلفاء؟

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد،

ففي هذا البحث نستعرض هل كان غلام أحمد القادياني هو آخر الأنبياء؟، أو هل هو خاتم الخلفاء؟.

لنرى الإجابة عن هذا التساؤل من كتبه. وسوف أبدأ بالنقول التي يؤكد فيها غلام أحمد القادياني أنه خاتم الأنبياء وخاتم الخلفاء وخاتم ... .  
النقل الأول:

<p>هنا تأكيد صريح من غلام أحمد القادياني أنه إذا مات فلا مسيح بعده إلى يوم القيامة، أي أنه ينكر نزول عيسى عليه السلام؛ كما هو معروف. وكذلك يدعي لنفسه أنه خاتم الأنبياء وآخرهم، لأنه يقول لا أحد ينزل من السماء ولا يخرج رأسه من المغارة. طبعاً الاستثناء الموجود بقوله "إلا ما سبق من ربي قول" في الذرية" فسره بنفسه في الحاشية أنه يقصد أنه يتزوج ويولد له الولد، كما هو واضح للجميع. وأكد ذلك بقوله "وإن هذا هو الحق وقد نزل من كان نازلاً من الحضرة"، معنى هذا الكلام أن من كان يريد الله أن يرسله أرسله ولا أحد سيرسل بعد ذلك.</p> <p>وفي هذا النقل أيضاً اعتراف ضمني من غلام أحمد القادياني أن عيسى عليه السلام سينزل من السماء، فهل نزل غلام أحمد القادياني من السماء؟ أكيد لا لأنه حاول جاهداً أن يثبت ذلك ولم يفلح.</p> <p>وفي النهاية أقول لنتنظر باقي البحث لنرى هل يثبت على هذا الرأي أم أنه كعادته ينسى ما كتب في كتبه الأخرى؟ إن لنواصل البحث.</p>	<p>روحاني خزائن جلد ۱۸ ۷۳ اعجاز المسيح</p> <p>وإنّا إذا ودّعنا الدنيا فلا</p> <p>در فضل و مرتبہ بدیں زمانہ نتواند رسید۔ و ما چوں پدروود کردیم دنیا را پس</p> <p>مسیح بعدنا إلى يوم القيامة. ولا ينزل أحد من السماء ولا</p> <p>بعد ما بیچ میجے تا قیامت نخواهد آمد و نہ کے از آسمان نازل شد و نہ</p> <p>یخرج رأس من المغارة. إلا ما سبق من ربي قول في</p> <p>از غار بیرون خواهد آمد۔ مگر آنچه دربارہ اولاد من خدائے من گفت</p> <p>الذرية☆ وإنّ هذا هو الحق وقد نزل من كان نازلاً من</p> <p>و این راست است و فرود آمد آنگه فرود آیدہ بود۔</p> <p>الحضرة. وتشهد عليه السماء والأرض ولكنكم لا</p> <p>☆ الحاشية</p> <p>اليه اشارة في قوله عليه السلام يتزوج ويولد له. منه</p> <p>ای کی طرف اشارہ ہے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث میں کہ مسیح موعود نکاح کرے گا اور اس کو اولاد دی جائے گی۔ منہ</p>
--	--

في هذا النقل يقول غلام أحمد القادياني "لا مسيح بعدنا إلى يوم القيامة"، فيقصد أنه هو خاتم جميع المسحاء، لأن كلمة "مسيح" جاءت نكرة في سياق النفي وذلك يفيد العموم.

ماذا يعني تفيد العموم: أي أنها تشمل كل المسحاء وليس فقط مسيح بعينه، أي أنه لن يأتي أي مسيح بعد غلام القاديانية. ولكن لنتنظر ونرى هل يبقى على هذا القول أم يتراجع عنه.

### النقل الثاني:

<p>في هذا النقل يُشَبَّه نفسه بعيسى عليه السلام ويقول كما أنه كان عيسى عليه السلام آخر أنبياء بني إسرائيل؛ فكذلك هو أي غلام أحمد القادياني آخر خلفاء السلسلة المحمدية. لتتم المماثلة بين السلسلتين. وهو يدندن على ذلك كثيراً.</p> <p>وفي نهاية الحاشية يؤكد على ذلك بقوله "والكريم إذا وعد وفأ" أي أن الله تعالى هو الذي وعد بذلك أن تختتم السلسلة المحمدية على غلام أحمد القادياني. طبعاً كل ذلك في تفسير سورة الفاتحة فلا أدري أين ذلك من سورة الفاتحة.</p> <p>ولكن لنصبر هل هذا الوعد من رب الغلام وفأ به أم أنه منتقض بقول الغلام أيضاً، فلا بد أن نعرف هل هذا الوعد من الله فيصدق أم أنه من رب القاديانية يلاش فيكذب؟</p>	<p>روحاني خزائن جلد ۱۸ ۱۷۰ اعجاز المسيح</p> <p>در تفسير قول او تعالی اهدنا الصراط المستقيم</p> <p>صراط الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ☆</p> <p>☆ الحاشية: ...</p> <p>فلزم من ذلك ان يختتم سلسله الخلفاء المحمدية على مثل عيسى.</p> <p>تا طالبان را بشارت باشد۔ پس لازم شد کہ سلسله خلفاء محمدیہ بر مثل عیسی ختم شود۔</p> <p>ليتم المماثلة بالسلسلة الموسوية والكريم اذا وعد وفا منه</p> <p>تا کہ کامل شود مماثلت بسلسله موسویہ و کریم چوں وعدہ کرد وفا کند۔ منہ</p>
--	---

كما نرى إلى الآن يقول غلام أحمد القادياني أنه لا مسيح ولا خليفة بعده، فلماذا يكون هو خاتم المكلّمين وخاتم الأنبياء وخاتم الخلفاء؛ وينكر أن يكون محمد صلى الله عليه وسلم هو خاتم الأنبياء؟. كل ذلك ليثبت أنه نبي مرسل من الله، وأنه على حق، ولكن أقول هو مرسل من يلاش ومن البريطان والشيطان.

### النقل الثالث:

<p>يعني غلام أحمد القادياني أنه هو خاتم الأنبياء وليس محمد صلى الله عليه وسلم وهذا يخالف عقيدته في ان محمد صلى الله عليه وسلم هو أفضل الانبياء وخاتمهم.</p> <p>وغير ذلك يجعل نفسه خاتماً أي يُغلق باب المكاشفات والمكالمات والالهامات والنبوة بعده فلماذا فتح له وأغلق من بعده؟</p>	<p>روحاني خزائن جلد 11</p> <p>١٤٢</p> <p>مكتوب احمد</p>
	<p>غلام أحمد قادياني</p>
	<p>غلام احمد قادياني ١٣٠٠هـ</p>
	<p>فذلك خاتم رب العالمين، وفيه إشارة إلى أنه جعلني لهذه الملة مجدّد</p> <p>پس این مهر خداست و درین اشاره است که او خدا تعالیٰ مرا مجدداً این صدی گردانیده است</p>

راجع البحث التالي: "عقيدة غلام أحمد القادياني في ختم النبوة" صفحة 14

### النقل الرابع:

<p>يقول غلام أحمد القادياني عن نفسه أنه خاتم الخلفاء، وأنه ختم السر، وأنه خاتم الأئمة، وأنه المسيح الموعود والإمام المنتظر، وحكم الناس. كل ذلك التمجيد في نفسه يدل على أنه يُختم به عهد السماء فلا أحد بعده مكرم أو ملهم، أو مرسل، ولا خليفة بعده، فلماذا ختمت عليه؟؟؟</p> <p>ويقول هنا أنه صاحب شريعة جديدة، حيث قال "بل العجب كل العجب أن يأتي المسيح الموعود ..... ثم لا يأتي بشريعة جديدة". ما قولكم يا قاديانية.</p>	<p>أحسان الحضرة - ومطية تبليغ الناس إلى السعادة وأنه غيبت من الله بعد ما انحلت البلاد و عمر الفساد - ولن تجد هذه المعارف في الآثار المتبقاة المدونة من الثقات - بل هي حقائق أوحيت إلى من رب الكائنات - وأنه أظهر تامر وهل بعد المسيح كتم - وهل بعد خاتم الخلفاء على السر ختم - وليس من العجب ان تنعم من خاتم الأئمة - بكاتما سمعت من قبل من علماء الملة بل العجب كل العجب ان يأتي المسيح الموعود والإمام المنتظر وحكم الناس وخاتم الخلفاء - ثم لا يأتي بعقيدة جديدة من حضرة الكبرياء - ويتكلم كتكلم العامة من العلماء ولا يفرق في قوانين الظلمة والضياء - والى سميت هذه الرسالة</p> <p>المصدر: روحاني خزائن ١٦ - صفحة ١ - كتاب خطبة إلهامية</p>
---	---

يمكنكم مراجعة بحثي "هل الميرزا غلام أحمد القادياني صاحب شريعة جديدة؟" صفحة 76

وعلى كل حال هذا نقل جامع جمع فيه كل ما يدعيه من الكفر والافتراء على الله تعالى، من أنه المسيح الموعود، والإمام المنتظر، وحكم الناس، وخاتم الخلفاء، فإين الدليل من القرآن على هذه المناصب والألقاب والمراتب، فإذا لم تأتوا بالدليل من القرآن؛ نكرر ما نقوله دائماً من حكم غلامكم على ما يخالف القرآن أنه زندقة ويكون غلامكم زنديق حسب حكمه على نفسه. ويقول أيضاً في نفس الكتاب صفحة 236 "وأي مسيح بعدي ينتظرون" أي أنه هو خاتم المرسلين من الله - والعياذ بالله من كلامه.

وادعى أيضاً أنه خاتم الأولياء، وهذا مخالف لصريح القرآن الكريم، حيث قال الله تعالى: ((أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)) سورة يونس آية 62، فهل انقطع الأولياء الصالحون - طبعاً بمفهوم السلف الصالح - من الأرض ولم يخلق رجل صالح من أولياء الله بعد زمن غلام أحمد القادياني الدجال!!!. وقال تعالى: ((إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَبِيُّ الْمُتَّقِينَ)) سورة الجاثية آية 10، فهل انقطع المتقون بعد زمن غلام أحمد القادياني الدجال!!!. لا أقول إلا أن هذا الكلام مخالف لصريح القرآن الكريم ولذلك فهو زندقة.

<p>إذا كان غلام أحمد القادياني خاتم الأولياء فهل انتهى الأولياء من الأرض؟ فلا أولياء لله بعد ذلك.</p> <p>والله هذا من البهتان العظيم، وكلام مخالف للقرآن المجيد،</p> <p>قال الله تعالى: ((إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ)) سورة الجاثية آية 10 فهل انقطع الاتقياء بعد زمن الغلام؟! </p>	<p style="text-align: right;">٢</p> <p style="text-align: center;">نزل المسيح</p> <p>لو ادّعت النبوة المستقلة لما سمانى الله تعالى باسم محمد وأحمد والمصطفى والمجتهى، ولما لُقبت بلقب خاتم الأولياء على شاكلة خاتم الأنبياء، بل لأتيتُ باسم آخر. ولكن الله تعالى قد أدخلني في الوجود المحمدي في كل شيء فلم يُرد أن يكون لي اسماً منفصلاً أو قبراً منفصلاً، لأن الظل لا يمكن أن ينفصل عن أصله. ولكن لماذا قيل ذلك؟ إن في ذلك سرّاً، وهو أن الله تعالى كان يعلم أنه قد جعل النبي ﷺ خاتم الأنبياء، فكان ضرورياً من أجل</p> <p style="text-align: center;">المصدر: كتاب نزول المسيح - المترجم إلى العربية - حاشية صفحة ٢</p>
--	--

إذن غلام أحمد القادياني خاتم الأولياء، ولا ولي بعده. واعترف هنا أن محمد صلى الله عليه وسلم هو خاتم الأنبياء أي آخرهم فلذلك أحمد القادياني هو خاتم الأولياء أي آخرهم، لئلا يرى ماذا بعد. وسؤال للقاديانية: هل دفن غلامكم في قبر محمد صلى الله عليه وسلم كما يقول هنا؟. (راجع بحث موت الغلام وأن دفن) صفحة 49

<p>إذا كان هو محدث آخر الزمان فلا محدث بعده على اعتبار أن آخر الزمان هو زمان غلام أحمد القادياني حسب زعمه، فلا أدري هل ختم عليه كل خير حسب زعمه، لكنه ينقض كلامه بنفسه، لنشاهد.</p>	<p style="text-align: right;">روحاني خزائن جلد ٤</p> <p style="text-align: center;">٢٣٣</p> <p style="text-align: center;">حمامة البشرية</p> <p style="text-align: center;">وكذلك أرسلتُ مجدداً محدثاً لآخر الزمان ووجدتُ أعداء دين الإسلام</p>
---	---

الآن نريد أن نعرف هل هذا هو رأي غلام أحمد القادياني أنه لا مسيح بعده ولا خليفة بعده ولا ولي بعده ولا ... ولم يتغير أم أنه نسي ما كتب وكتب خلافه. وأبداً بقول الله تعالى: ((أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا)) سورة النساء آية 82.

<p>لنتأمل متنبى القاديانية وهو يكذب:</p> <p>يقول: أنه ما ادعى قط أن المسحاء انقطعوا ولن يأتوا من بعده في المستقبل بل يكرر مرارا أنه يمكن أن يأتي أكثر من عشرة آلاف مسيح.</p> <p>فما بال النقل الأول من هذا البحث الذي يقول فيه: إنا إذا ودعنا الدنيا فلا مسيح بعدنا. والآن يقول يمكن أن يأتي عشرة آلاف مسيح.</p> <p>تناقض واضح من غلام أحمد القادياني الذي يفترى على الله ورسوله، ويدعي أنه مرسل من الله. بل هو من الشيطان.</p>	<p style="text-align: right;">إزالة الأوهام</p> <p style="text-align: center;">٢٦٥</p> <p>أي المصدق الكامل من كل الوجوه للأنباء الواردة في الصحاح عن المسيح ابن مريم؟</p> <p>فالجواب على هذه الوسوسة أنني ما ادّعتُ قط أن سلسلة مجيء المسحاء قد انقطعت عليّ ولن يأتي مسيح في المستقبل بل أؤمن وأقول مرارا وتكرارا بأنه يمكن أن يأتي أكثر من عشرة آلاف مسيح دع عنك مسيحا واحداً، ومن الممكن أن يأتي بعضهم بشوكة وجلال ظاهري أيضاً، وممكن أيضاً أن ينزل</p> <p style="text-align: center;">المصدر: كتاب إزالة أوهام - المترجم إلى العربية - صفحة ٢٦٥</p> <p style="text-align: right;">بداية في دمشق.</p>
---	---

قال الله تعالى: ((أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا)) سورة النساء آية 82. فهذه الآية دليل على أن التناقض والاختلاف في القول يكون ممن يدعي أنه من عند الله وهو ليس من عند الله، لأنه لو كان من عند الله لما وجدوا فيه اختلافاً أبداً.

هنا يؤكد غلام أحمد القادياني أن قرب الله تعالى ليس إرثاً لأحد، بل هو لكل أحد، ويزيد ذلك تأكيداً بقوله: بل تداول هذه الأيام من أمر رب صمد، يلقي الروح على من يشاء.

إذن واضح من هذا أن الولاية وغيرها مما ادعاه غلام أحمد القادياني ليس حكراً على أحد، ولا حتى عليه هو، وأكد هذا بقوله: كذلك تقتضي العظمة والكبرياء، أي يقصد الله تعالى. لذلك ظهر من قوله هذا بطلان ما ادعاه أنه خاتم الأنبياء والخلفاء ووووو.

واعلموا أن قُرب الله ليس إرثاً مقبوضاً لأحد؛ بل تداول هذه الأيام من وبدانيد كه قرب خدا ورثه كسے نيسٲ بلکہ اين ايام از خدا تعالى دست بدست



مکتوب احمد

۱۱۳

روحاني خزائن جلد ۱۱

أمر رب صمد، يلقي الروح على من يشاء، وكذلك تقتضي العظمة والكبرياء  
مے گردند۔ برہر کہ ميخواہد کلام خود مے اندازد۔ وہم چين عظمت و کبرياء او تقاضا کردہ است

المصدر: روحاني خزائن ۱۱- صفحة ۱۱۲-۱۱۳ - مکتوب أحمد المندرج في كتاب أنجم آتھم

فالحمد لله فقد ظهر تناقض غلام أحمد القادياني، وهذا تناقض واحد من مئات التناقضات، ويدل ذلك على أنه كاذب وليس مرسل من الله تعالى، فالرسل عليهم الصلاة والسلام كلامهم واضح ولا تناقض فيه. فكيف يقول غلام أحمد القادياني أنه خاتم الأولياء، وخاتم الخلفاء، وأنه لا ولي بعده وأن هذا الكلام من رب العزة؛ ثم وبكل بساطة ينفي ذلك في كتبه الأخرى، ويقول سيظهر عشرة آلاف مسيح، وأن القرب من الله ويعني بذلك الأولياء والخلفاء ليس حكراً على أحد، بل هي تداول بين الناس، ويختار الله من يشاء. فدل ذلك على أنه متناقض وينسى ما كتب، فيفضحه الله تعالى من كلامه، والحمد لله رب العالمين.

### النقل التاسع:

يقول في البداية أنه ما ادعى أن فكرة المماثلة قد انقطعت من بعده، فما بال النقول أعلاه!!!  
وهنا أيضاً يؤكد أن مثل عيسى عليه السلام ربما يأتي الكثير منهم، إلى حد أنه يمكن أن يأتي عشرة آلاف من أمثال المسيح، مثلما هو غلام القاديانية. ويدعم ذلك حسب رأي غلام القاديانية حديث الثلاثين دجالاً، فيقول أنه لكل دجال عيسى.

فهل مدعي النبوة سابقاً جاء مقابلهم من يدعي أنه عيسى؟ أكيد لا، ولم نسمع بذلك من قبل.

وعلى كل، جاء بعد غلام القادياني الكثير ادعوا أنهم المسيح الموعود أو المهدي المسعود، فلماذا لم يتبعهم أتباع غلام أحمد القادياني. إذن يكون هذا كفر بهؤلاء الذين هم مثل غلام أحمد القادياني، لأنه قال هنا إنهم على حق وأنهم مثله.

وهل جاء مع كل من ادعى أنه مثل المسيح دجال!!!

۲۱۱

إزالة أوهام

المسيح، وكذلك ما ادّعت أن فكرة المماثلة قد انقطعت من بعدي، بل من الممكن عندي أن يأتي في المستقبل حتى عشرة آلاف من أمثال المسيح مثلي. أما في هذا العصر فأنا مثل المسيح فيه، ولا جدوى من انتظار مثل آخر.

والواضح أيضاً أن القول بإمكانية ظهور عديد من أمثال المسيح ليس من بنات أفكاره فقط، بل يتبين ذلك من الأحاديث أيضاً؛ لأنه ﷺ قال إنه سيكون هناك نحو ثلاثين دجالاً إلى نهاية الدنيا.

فمن الواضح أنه إذا كان ظهور ثلاثين دجالين ضرورياً، فلا بد أن يكون هناك ثلاثون مسيحا أيضاً بحكم المثل: "لكل دجال عيسى". فمن الممكن

المصدر: إزالة أوهام - المترجم إلى العربية - صفحة ۲۱۱

وأكتفي إلى هذا الحد، لأن غلام أحمد القادياني في كثير من كتبه يقول مرة لا مسيح بعده، ويعود في كتاب آخر ينقض ذلك، فلا تعليق على ذلك سوى قول الله تعالى: ((أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا)). وهذا من أكبر الأدلة على كذب غلام أحمد القادياني وأنه ليس بنبي، وليس مرسل من الله تعالى، وليس هو المسيح الموعود، وليس هو المهدي المسعود.

وأقول إذا كان هنالك عشرة آلاف مسيح حسب زعم غلام القاديانية، وسيظهر الكثير منهم إذن فلا حاجة لنا بغلام القاديانية لتتبعه فكل مجموعة صغيرة من الناس لا بد لهم من مسيح يظهر فيهم، فلا حاجة لاهل فلسطين لمسيح القاديانية، ولا حاجة لأي بلد أن يتبعوا مسيح القاديانية إذ لا بد من ظهور مثيله فيهم، والعياذ بالله من كفر هذا الكافر.

(راجع بحث عقيدته في عيسى عليه السلام) صفحة 168

ولله الحمد والمنة على فضله وإحسانه، وأن وفقني لاستكمال هذا البحث. أسأل الله تعالى أن يهدي جميع القاديانية إلى الحق. انتهى هذا البحث والله الحمد والمنة.

## المبحث الرابع: هل يكون النبي كافرًا قبل بعثته؟

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه الأخيار، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

ففي هذا البحث أتناول موضوع: هل يجوز على النبي أن يكون كافرًا قبل البعثة؟.

حفظ الله سبحانه وتعالى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم؛ قبل بعثته من كل شرك وكفر، حنيفًا مائلًا عن الشرك، موحدًا لله تعالى، فلم يسجد لصنم قط، وما عبد غير الله قط، ومن المعروف أنه كان يخرج إلى غار حراء ليتعبد الله فيه الليالي. وكان بعيداً كل البعد عن الأصنام وكل ما يتعلق بها، حتى أنه كان لا يأكل مما يذبح عندها، وروى البخاري في صحيحه: قال البخاري (5499) حدثنا معلى بن أسد قال: حدثنا عبد العزيز يعني ابن المختار قال: أخبرنا موسى بن عقبة قال: أخبرني سالم: أنه سمع عبد الله يحدث، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنه لقي زيد بن عمرو بن نُفَيْل بأسفل بَلَدَح، - مكان في طريق التنعيم، ويقال هو واد - وذلك قبل أن يُنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي، ففُؤِدِم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرة فيها لحم، فأبى أن يأكل منها، ثم قال: **إني لا آكل مما تذبحون على أنصابكم، ولا آكل إلا مما ذُكِر اسم الله عليه**".

فهذا يدل دلالة واضحة على حال نبينا الكريم قبل بعثته، وكيف حفظه الله تعالى من كل سوء، ومن كل شرك. حتى الأنعام التي تذبح على النصب رفض أن يأكل منها.

فنشأ صلى الله عليه وسلم سيلم الفطرة، ونقى القلب، حنيفًا مسلمًا على ملة أبيه إبراهيم عليهما السلام، فلم يكن على أي شيء من الشرك مما كان عليه أهل مكة، بل كان بعيداً كل البعد عن ذلك. حتى احتفالاتهم وأعيادهم لم يكن يحضر منها شيئاً.

وكانت حياته وصفاته قبل بعثته - صلى الله عليه وسلم - تؤكد نبوته وصدق ما جاء به، فقد عُرفَ بأنه أحسن قومه خُلُقًا، وأفضل شهادة له صلى الله عليه وسلم بحسن خلقه قبل النبوة قول خديجة رضي الله عنها بعد أن جاءه الوحي في غار حراء وعاد مرتعداً، فقالت له: (كلا والله ما يخزيك الله أبداً، إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق) رواه البخاري.

وقال ابن هشام في السيرة النبوية: "فشب رسول الله صلى الله عليه وسلم والله تعالى يكلؤه ويحفظه، ويجوطه من أقدار الجاهلية، لما يريد به من كرامته ورسالته، حتى بلغ أن كان أفضل قومه مروءة، وأحسنهم خلقاً، وأكرمهم حسباً، وأحسنهم جواراً، وأعظمهم حلماً، وأصدقهم حديثاً، وأعظمهم أمانة، وأبعدهم من الفحش والأخلاق التي تدنس الرجال، حتى سمي في قومه الأمين، لما جمع الله فيه من الأمور الصالحة"

ولو تتبعنا سيرة خير البرية محمد صلى الله عليه وسلم، لمألنا مئات الصفحات من سيرته العطرة قبل بعثته. نستفيد مما سبق أنه لا يمكن أن يكون النبي كافرًا قبل بعثته، ويستحيل ذلك في حقه، لأن ذلك يكون قدحا في النبي وعائقاً لدعوته للناس، فلم نر في كتاب ولا في ملة أن نبي مرسل من الله تعالى كان كافرًا قبل بعثته.

ولكن موضوعنا هنا هو هل كان غلام أحمد القادياني كافرًا قبل بعثته؟

إذن غلام أحمد القادياني كان كافرا قبل ادعائه النبوة، فكان عرافا، وهذا كفر لقول النبي صلى الله عليه وسلم: " مَنْ أَتَى كَاهِنًا، أَوْ عَرَّافًا، فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنزِلَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ". أخرجه أحمد والأربعة، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب برقم 3047.

فهذا حال من يأتي عرافا فيصدقه فهو كافر، فكيف بمن يتعلم العرافة، ويؤمن بما. لذلك هو يؤمن بأثر النجوم على الأحداث في الكون.

آيينكمالات اسلام

٥٢٥

روحاني خزائن جلد ٥

و لما ترعرعتُ و وضعتُ قدمي في الشباب قرأت قليلا من الفارسية و نبذة من رسائل الصرف و النحو و عدة من علوم تعميقية و شيئا يسيرا من كتب الطب. و كان ابي عرافا حاذقا و كانت له يد طولى في هذا الفن فعلمنى من بعض كتب هذه الصناعة و اطال القول فى الترغيب لكسب الكمال فيها فقرأت ما شاء الله ثم لم أجد قلبى اليه من الراغبين. و كذلك لم يتفق لى التوغل فى علم الحديث و الاصول و الفقه الا كطل من الوبل، و ما وجدت بالى مائلا الى ان أشمر عن ساق الجد لتحصل تلك العلوم، و استحصل ظواهر اسنادها او اقيم كالمحدثين سلسلة الأسانيد لكتب الحديث. و كنت احب زمرة الروحانيين. و كنت أجد

المصدر: روحاني خزائن ٥ - صفحة ٥٤٥ - كتاب مرآت كمالات اسلام

فهذا أول دليل على كفر غلام أحمد القادياني قبل أن يدعى أنه نبي ومرسل من ربه.

٢٣٧ إعجاز أحمدي

أعتقد الاعتقاد نفسه الذي يعتقد عامة الناس. لذلك كتبتُ في "البراهين الأحمديّة" عن الهيء الثاني للمسيح بكل بساطة. ولكن حين كشف الله تعالى لي حقيقة الأمر تراجعت عن تلك العقيدة. ولم أترك ذلك الاعتقاد التقليدي إلا بعد اليقين الكامل الذي استولى على قلبي وملأني نورا؛ مع أنني كنت قد سميتُ عيسى في كتاب "البراهين الأحمديّة" نفسه، وسميتُ خاتم الخلفاء أيضا، وقيل عني بأنك أنت الذي سيكسر الصليب. وأخبرتُ أيضا أن النبأ عني موجود في القرآن الكريم والحديث الشريف، وأني المصداق للآية: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾، مع أن هذا الإلهام كان مذكورا بصراحة تامة في البراهين الأحمديّة، ولكن حكمة الله تعالى أخفنته عن عيني، ولذلك صرحتُ في البراهين الأحمديّة بعقيدة الهيء الثاني لعيسى **عليه السلام** بسبب الدهول الذي ألقى على قلبي مع أنني كنت قد سميتُ في كتاب "البراهين الأحمديّة" نفسه مسيحا موعودا بكل صراحة ووضوح وجلاء. فمما يدل على بساطتي المتناهية وذهولي البالغ أن الوحي الإلهي كان يعدني

تحفة بغداد

٣٢

روحاني خزائن جلد ٥

﴿٢٨﴾ ومع ذلك. إذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء فلا شك أنه من آمن بنزول المسيح الذي هو نبي من بني إسرائيل فقد كفر بخاتم النبيين. فإيا حسرة على قوم يقولون إن المسيح عيسى بن مريم نازل بعد وفاة رسول الله ويقولون إنه يحيى وينسخ من بعض أحكام الفرقان ويزيد عليها وينزل عليه الوحي أربعين سنة وهو خاتم المرسلين. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا نبي بعدي" وسماه الله تعالى خاتم الأنبياء فمن أين يظهر نبي بعده؟ ألا تتفكرون يا معشر المسلمين؟ تتبعون الأوهام ظلما وزورا وتتخذون القرآن مهجورا وصرتم من البطالين.

نرى في النقل الأول على اليمين؛ أن غلام القاديانية يكفر كل من يؤمن بنزول عيسى عليه السلام -حسب زعمه-. وفي النقل على اليسار يُقر أنه كان يعتقد بهذه العقيدة قبل أن يدعي النبوة، أي أنه كان يؤمن بنزول عيسى عليه السلام مرة أخرى من السماء. فدل ذلك على أنه كان كافرا قبل ادعائه النبوة، حسب حكمه. فلو كان مرسل من الله تعالى لعصمه الله تعالى من هذا الاعتقاد، كما حفظ الله تعالى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من السجود للأصنام، وعصمه حتى من أكل ما يذبح لها. فدل ذلك على كذب غلام القاديانية.

ومن الواضح أن الغلام أحمد القادياني مدعي ودجال وكاذب، وليس رسول من الله كما يزعم، بل هو رسول البريطان لتعطيل الجهاد لتتمكن الدولة البريطانية من متابعة سرقاتها لخيرات الهند بدون إزعاجات.

وهذا هو النقل كاملاً من كتاب "إعجاز حمدي" مع تعليقي عليه (الكلام بالخط العريض لمتني القاديانية):

يقول الغلام أحمد القادياني "مع أن هذا الإلهام كان مذكوراً بصراحة تامة في البراهين الاحمدية، ولكن حكمة الله تعالى اخفته عن عيني (الوحي مخفي عن عينه، فأني وحي هذا وأي إله هذا يُنزل وحي ولا يفهمه من يتلقاه لكن سنعرف السبب بعد قليل)، ولذلك صرحت في البراهين الاحمدية بعقيدة المجيء الثاني لعيسى عليه السلام بسبب الذهول الذي ألقى على قلبي (إله أحمد القادياني يلقي عليه ذهولاً حتى لا يفهم الوحي فأكيد ربه يلاش يلاعبه ويداعبه بعد أن حمل منه بعيسى) مع أنني كنت قد سُميتُ في كتاب "البراهين الاحمدية" نفسه مسيحا موعوداً بكل صراحة ووضوح وجلاء. فمما يدل على بساطة المتناهيّة وذهولي البالغ (هذا هو سبب عدم فهمه للوحي أنه أنسان أحق غي) أن الوحي الإلهي كان يعدني مسيحا موعوداً (نبي يوحى اليه ويكون ذاهلاً وذو بساطة متناهيّة يعني أحق هل بيعث الله من هو بهذه الصفات؛ أحق) ولكنني مع ذلك سجّلت في البراهين الاحمدية تلك العقيدة التقليدية نفسها. (يسمى عقيدة نزول المسيح تقليدية أي أنها عقيدة الصحابة الكرام ومن تبعهم، وكتبها رغم نزول الوحي عليه، يعني يكذب الوحي ويكون كافراً بذلك حسب فتواه، ويكفي أنه يعترف أنها عقيدة سلفنا الصالح الصحابة والتابعين والقرون المفضلة ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين) إنني لأستغرب بنفسي كيف كتبت هذه العقيدة التقليدية في البراهين الاحمدية مع أن الوحي الالهي البين المذكور في الكتاب نفسه كان يعتبرني مسيحا موعوداً؟! (بل هذا من التناقض وتغيير الخطة لتناسب المرحلة إلى ادعاء الوحي والنبوة والرسالة، ولا تستغرب من نفسك أن كنت كافراً حسب فتواك، بل هو كافر بنص القرآن الكريم والسنة النبوية وفتاوى علماء المسلمين).

ثم ظللت غافلاً وذاهلاً تماماً الى اثني عشر عاماً (اثني عشر عاماً يترك الناس في ضلال حسب زعمة، ولا يخبرهم بما أوحى الله إليه، فهل انقطع الوحي عنه اثنا عشرة سنة؟ أم انه كان اخفى الوحي وخان الامانة ولم يبلغ؟ وعلى كلا الحالين فهذا الكلام كذب واضح يعرفه الصغير قبل الكبير والجاهل قبل العالم، ورغم أنه يقول في كتاب براهين أحمدية أنه مكلم ويوحى إليه من الله فكيف ينقطع الوحي إثنا عشرة سنة والكتاب لم ينتهي من تأليفه إلا سنة 1884 وهو ادعى النبوة في 1891 فأين هذه الاثنا عشرة سنة التي يدعيها) - وهي مدة طويلة - عن حقيقة أن الله تعالى كان قد عدني بوضوح تام وفي صراحة متناهية مسيحا موعوداً في البراهين الاحمدية، وظللت متمسكا بالاعتقاد التقليدي (يعني متمسكا بالكفر حسب فتواه) عن المجيء الثاني لعيسى عليه السلام (يعني يكذب الوحي الواضح ولا يبلغ الناس فأني نبي هذا) وبعد مرور اثني عشر عاماً حان الأوان لتكشف الحقيقة عليّ (ألم يكن واضح؟ فما الحقيقة التي ستكشف؟ أم أن ربك يلاش يداعبك ثانية) فبدأت الإلهامات تنزل عليّ بالتواتر قائلةً بأنك أنت المسيح الموعود (يقصد أمر البريطان له وإجاء الشيطان الأكبر خليفته الاول له بذلك) ... وأمرت: "فاصدع بما تومر". وأعطيت آيات كثيرة (سمها لنا يا دجال انت واتباعك فليس لك أي آية) .... ولماذا كتبتُ على عكس الوحي الالهي الوارد فيه (يعني البراهين الاحمدية فيعترف انه خالف الوحي الالهي فلماذا لم يقصمه الله لمخالفته الوحي. لان وحيه من شيطانه).

ولكن لتأمل قول الله تعالى: "وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذَا لَا تَجِدُكَ خَلِيلاً (73) وَلَوْلَا أَنْ تَبَتَّنَا لَقَدْ كِدْتَ تَرَكُّهُمْ شَيْئًا قَلِيلًا (74) إِذَا لَأَدْفَنَّاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا (75)" إذا كان هذا الحال مع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، فكيف بهذا الدجال على فرض أن ادعاءه صحيح، هل يتركه الله تعالى على عكس الوحي الإلهي ولا يقصمه!!!، وأن يعتقد عقيدة كفرية، وهل يبقى اثنا عشرة سنة لا يبلغ ما أرسل إليه لأنه بسيط ولا يفهمه؟ ولا يعاقب على ذلك؟ وأي وحي هذا لا يفهمه الموحي إليه إلا أن يكون وحي من الشيطان أو من نفسه الكافرة ليصل إلى مآربه أو أنه ندم على ما كتب وحتى لا يكون حجة عليه فغيره وادعى ما ادعى من الذهول والغباء، وهل بيعث الله تعالى رجل بهذا الغباء والذهول ليكون مبلغ شرعه؟ واعجباً لعيون عميت!!!.

وانظر إلى جرأته على الله تعالى في النقل التالي من نفس الكتاب السابق "إعجاز حمدي" صفحة 240:

قال غلام أحمد القادياني: "لقد جعلتني الحكمة الالهية أخطئ إذ ذكرتُ المجيء الثاني للمسيح عليه السلام في الكتاب نفسه الذي ورد فيه ذكر كوني المسيح الموعود"

يزعم ان الوحي جعله يخطئ في عقيدة يُكفّرُ صاحبُها عليها حسب فتوى غلام أحمد القادياني في النقل الذي أوردته في بداية هذا البحث، فأبي وحي هذا يجعل الرسول كافراً رغم أنه في كتاب "براهين أحمدية" يقول أنه ينزل عليه إلهاماً من الله تعالى، ومن ثم هذا خبر والخبر إما صادق أو كاذب، فدل على ان الوحي يكذب فدل على انه وحي شيطاني من ربه يلاش وليس من عند الله العليم الخبير، ليتوافق تغيير خبر الوحي مع المستجدات على الساحة القاديانية للمتني الكذاب، فلذلك بان من الذي يوحى لأحمد القادياني، قال تعالى {هل أنبئكم على من تنزل الشياطين \* تنزل على كل أفك أئيم \* يلقون السمع وأكثرهم كاذبون} (الشعراء/221-223)،

فاتقول الله أيها القاديانيون وعودا إلى دين محمد صلى الله عليه وسلم.

انتهى هذا البحث والله الحمد والمنة.

# الفصل الثاني

من هو

غلام أحمد القادياني

## المبحث الأول: نسب غلام أحمد القادياني وعائلته

بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه وأزواجه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد، فهذا البحث أعرض فيه حال غلام أحمد القادياني، ونسبه ومولده، ووستلاحظ أيها القارئ الكريم كيف يتخبط في ذلك ليرفع من شأن نفسه. ومن ثم أعرض حال والده، وماذا كان يعمل، وكل ذلك سيفاجئك، وأسأل الله تعالى أن يجعل ذلك نوراً يهدي به قلوب الأحمدية للعودة إلى ملة محمد صلى الله عليه وسلم، أبدأ وبالله التوفيق: سأقتصر بالتعريف بغلام أحمد القادياني من مؤلفاته ومؤلفات أتباعه، أي من المصادر القاديانية فقط حتى لا يقال أننا نفتري عليه.

### أولاً نسبه وأسرته:

لا أريد هنا أن أنقل فقط نسب غلام أحمد القادياني، ولكي أريد أن أبين تناقضه في نسبه كعادته، حيث كثرت تناقضاته، وهذا إن دل على شيء فهو دليل على كذب هذا الدعي، لقوله تعالى: (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا). أبدأ في إظهار نسب هذا المتنبئ الكذاب.

ينتمي غلام أحمد القادياني إلى السلالة المغولية، وإلى فرع من فروعها يسمى "برلاس"<sup>11</sup> كما ذكر في هامش كتاب "البرية" لغلام أحمد القادياني.

### النقل الأول:

على المنكرين . وأنا المسمى من الله بأحمد مع أسماء أخرى ذكرتها  
حجت راتمام رساتم . و اوتعالى نام من احمد نهاده است وبدغيرنا مها هم موسوم کرده که درجائے خود  
فی مواضعها، واسم ابي ميرزا غلام مرتضى، وأبوه ميرزا عطا محمد وميرزا عطا محمد

المصدر: روحاني خزائن 16- صفحة 343 - كتاب لجة النور

يقول: " وأما المسمى من الله بأحمد" فهل أوحى الله لأبيه باسمه أم ماذا؟ نريد الآن أن نرى كذبه في نسبه، واضطرابه به، وتخبطه، ليثبت أنه من سلالة عريقة، ونبدأ بالنقل التالي من كتابه "الاستفتاء":

### النقل الثاني:

البلاد الفنجابية. وإنى قرأت في كتب سوانح آبائي وسمعت من أبي أن آبائي  
كانوا من الجرثومة المَغَلِيَّة. ولكن الله أوحى إلي أنهم كانوا من بني فارس لا  
من الأقوام التركيَّة. ومع ذلك أخبرني ربِّي بأن بعض أمهاتي كُنَّ من بني  
الفاطمة، ومن أهل بيت النبوة، والله جمع فيهم نسل إسحاق وإسماعيل  
من كمال الحكمة والمصلحة.

المصدر: روحاني خزائن 22- صفحة 703 - كتاب الاستفتاء

هنا يقول أنه من المغول، ومن ثم يدعي أنه فارسي ليحضى بتأييد الفرس الوثنيين لأنهم أقرب إلى عقيدة غلام القاديانية، ومن ثم يدعي أنه من أبناء فاطمة رضي الله عنها، ولا أدري كيف ذلك، وأين الدليل على ذلك سوى وحيه من ربه يلاش.

يؤكد أنه فارسي الأصل، ثم أنتقل أجداده إلى الهند في البنجاب، كما في كتابه "مرآت كمالات إسلام"، المدرج في روحاني خزائن 5 - صفحة 499. يدعي أعلاه أنه من بني فاطمة-رضي الله عنها-، وكذلك في كتابه "نزول المسيح" المترجم إلى العربية، ولكنه في كتاب "خطب إلهامية" يقول أن المهدي ليس من أبناء فاطمة، فكيف يكون هو المهدي، تناقض عجيب.

11 - هامش كتاب البرية للميرزا غلام أحمد ص 134.

مرة هو من أبناء فاطمة ومرة يقول أن الجهلاء هم الذين يقولون أن المهدي من أبناء فاطمة، غريب هذا التناقض، ولكن الكاذب ينسى ما يقول، فيكذب نفسه- كما في النقل أدناه-، يقول الله تعالى: (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا)، وكفى بهذه الآية دليلاً على كذب غلام أحمد الدجال. وإليك النقل من كتبه: النقل الثالث:

  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَمِعْتُ أَنَّ بَعْضَ الْجُهَالِ يَقُولُونَ أَنَّ الْمَهْدِيَّ مِنْ بَنِي فَاطِمَةَ. فَكَيْفَ يَقُولُ  
شَيْدِيمُ كَمَا بَعْضُ جَاهِلِينَ مِمَّنْ كَانُوا يَدْعُونَ الْمَهْدِيَّ مِنْ بَنِي فَاطِمَةَ ظَهْرًا وَخَلْفًا كَمَا  
هَذَا الرَّجُلُ أَنِّي أَنَا الْمَهْدِيُّ الْمَعْبُودُ وَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْهُمْ فَالْجَوَابُ أَنَّ اللَّهَ  
مَهْدِيَّ مَعْبُودًا تَوَانِدًا شَدِيدًا وَأَنَّ بَنِي فَاطِمَةَ لَيْسَتْ بِسِوَا جَوَابِ اللَّهِ  
يَعْلَمُ حَقِيقَةَ الْأَحْوَالِ وَحَقِيقَةَ النَّسَبِ وَالْأَلِّ. وَمَعْدَالِكُ أَنِّي أَنَا الْمَهْدِيُّ الَّذِي  
حَقِيقَتُهُ نَسَبٌ وَآلٌ خُذَا مِيزَانَهُمْ وَأَبْجُودُ مِنْ آلِ مَهْدِيٍّ هَسْتَمُّ كَمَا  
هُوَ الْمَسِيحُ الْمُنْتَظَرُ الْمَوْعُودُ. وَمَا جَاءَ فِيهِ أَنَّهُ مِنْ بَنِي فَاطِمَةَ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَالسَّاعَةَ الْحَاطِمَةَ. مِنْهُ

المصدر: روحاني خزائن 16- صفحة 241- حاشية كتاب خطبة إلهامية.

هنا يقول أن الجهال هم الذين يقولون أن المهدي من بني فاطمة، وما جاء فيه أنه من بني فاطمة أي ما ورد فيه أنه من بني فاطمة.  
لننظر في النقل التالي: (النقل الرابع)

◆ لقد أكد علي الحائري في كتبه "تبصرة العقلاء" على أن غير أهل البيت لا يساؤون  
أهل البيت. والجواب الموجز على قوله هو أن أصل السادات هو أئمة بنو فاطمة. فأنا أيضا  
من بني فاطمة وإن لم أكن من أبناء علي عليه السلام. وإن بعضنا من جداتي لأبي كمن من السادات

المصدر: نزول المسيح (في الحاشية) المترجم إلى العربية - صفحة ٤٦

رابط مباشر: [http://new.islamahmadiyya.net/Userfiles/File/pdf/NuzulMaseeh\\_full-170214.pdf](http://new.islamahmadiyya.net/Userfiles/File/pdf/NuzulMaseeh_full-170214.pdf)

هذا الكلام الذي يقوله لا يقبله عقل سليم، الآن يدعي أنه من بني فاطمة، ولكنه ليس من أبناء علي رضي الله عنه، فهل تزوجت فاطمة رضي  
الله عنها غير علي رضي الله عنه، فما هذا الخبل، أم يريد فقط أن يثبت أنه من أبناء فاطمة رضي الله عنها، والله إن فاطمة بريئة من قول هذا  
الدجال.

والآن تطور وقال أنه من أبناء الحسين رضي الله عنه، رغم أنه يفضل نفسه على الحسين رضي الله عن الحسين. وكيف يكون من أبناء الحسين  
وهو ينكر أنه من أبناء علي رضي الله عنه؟. وكذلك ينكر أنه من أبناء فاطمة رضي الله عنها، ثم ينسب نفسه إلى الحسين رضي الله عنه، وهذا  
هو النقل:

النقل الخامس:

و رأيت أن الزهراء وضعت رأسى على فخذها و نظرت بنظرات تحنن  
كنت اعرف فى وجهها ففهمت فى نفسى ان لى نسبة بالحسين و أشابهه  
فى بعض صفاته و سوانحه والله يعلم و هو اعلم العالمين. و رأيت أن علياً

المصدر: روحاني خزائن ٥ - صفحة ٥٥٠- كتاب مرآت كمالات إسلام

وانظروا الآن كيف يقول إنه من أبناء محمد صلى الله عليه وسلم، (النقل السادس):

وَإِنِّي وَرِثْتُ الْمَالَ مَالَ مُحَمَّدٍ فَمَا أَنَا إِلَّا آلُهُ الْمُتَخَيَّرُ  
اور میں محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے مال کا وارث بنایا گیا ہوں۔ پس میں اس کی آل برگزیدہ ہوں جس کو ورثہ پہنچ گیا  
وَكَيفَ وَرِثْتُ وَ لَسْتُ مِنْ أَبْنَاءِ هِ فَفَكَّرُ وَهَلْ فِي حَزْبِكُمْ مُتَفَكِّرُ

المصدر: روحاني خزائن ۱۹ - صفحة ۱۸۲ - كتاب إعجازي أمدي

يقول أنه ورث مال محمد صلى الله عليه وسلم، لأنه من آل محمد المتخير، ويؤكد على ذلك إذا كان ورثه وليس من أبناءه فلا يكون ذلك، وأقول مرة أخرى أين الدليل على ذلك، فما هو إلا افتراء على الله ورسوله. وما المال الذي ورثه؟.

ويقول أنه صيني الأصل، ويستشهد بذلك على قول الزنديق ابن عربي الكافر، الحلوي، ولكن لا فرق بين الاثنين في الكفر، بل كفر غلام أحمد القادياني أكبر من كفر من استشهد بقوله. وهذا هو النقل السابع:

روحاني خزائن جلد ۲۲	۲۰۹	حقيقة الوحي
يقول: إن محي الدين ابن عربي تنبأ عني في كتابه "فصوص الحكم" حيث قال بولد في آخر الزمان ولد يدعو إلى الله، يكون مولده في الصين، ولغته لغة بلده، فأنا هو المقصود، لأنني صيني الأصل.		
چند روز کے بعد جنت میں چلی گئی اور بعد اس کے میں پیدا ہوا۔ اور اس پیشگوئی کو شیخ محی الدین ابن عربی نے بھی اپنی کتاب فصوص میں لکھا ہے اور لکھا ہے کہ وہ صینی الاصل ہوگا۔ بہر حال		

سخف وحق، والأسخف من ذلك من يصدق كلام هذا الدجال، فلا يصدقه إلا أحمق أو زنديق مثله. ويمكنك مراجعة كتاب "حقيقة الوحي" المترجم إلى العربية صفحة 188.

وبعد هذا العرض عن نسب غلام أحمد القادياني، أريد أن أعرفكم على والد هذا القادياني.

يقول غلام أحمد القادياني عن أبيه، أنه أمد الحكومة الإنجليزية بخمسين فارساً لمحاربة المسلمين الذين قاموا بالثورة ضد الانجليز المحتل للهند عام 1857، وقد ساعد المسلمين في ثورتهم الهندوس، ولكن والد غلام أحمد القادياني الذي كان اسمه مرتضى؛ قام بمساعدة الانجليز والسيخ في الحرب ضد المسلمين الذين يجارون لتحرير بلادهم من المستعمر، وقف بجانب أعداء الدين، من الانجليز والسيخ الحاقدين على الإسلام. وهذا ما قاله غلام أحمد القادياني في كتابه "تحفة قيصرية" وكتابه "براهين أحمدية". وهذا هو النقل من كتاب "براهين أحمدية":

كانوا ناصحين أمناء للحكومة الإنجليزية بكامل الإخلاص ولا يزالون. فلم يشترك مطلقاً في المفسدة التي حدثت في عام ۱۸۵۷م أي مسلم متحضر متأدب ومنتقف وسعيد الطبع عدا بعض الجهلاء من ذوي التصرفات المشينة. بل إن الفقراء من المسلمين في البنجاب أيضاً أعانوا الحكومة الإنجليزية أكثر مما كان بوسعهم؛ فقد اشترى والدي المرحوم من جيبه الخاص - مع قلة ذات يده - نتيجة إخلاصه وحماسه مواساته خمسين فرسا، وقدمها عوناً للحكومة مع خمسين فارساً قويا وبارعا، وأظهر مواساته وإخلاصه أكثر من استطاعته. أما

المصدر: براهين أحمدية - صفحة ۱۲۲

رابط مباشر:

[http://new.islamahmadiyya.net/Userfiles/File/pdf/final\\_barahen\\_16-11-13.pdf](http://new.islamahmadiyya.net/Userfiles/File/pdf/final_barahen_16-11-13.pdf)

فها هو يقول أن المسلم المتحضر والمتقف - طبعاً بمقياس نبي القاديانية- لم يشتركوا في تحرير بلدهم، وكانوا مخلصين للحكومة الإنجليزية الغاصبة لبلاد الهند المسلمة، وفوق ذلك قام والده بشراء خمسين فرساً، وقدمها عوناً للغازي المحتل الغاصب، هاتك أعراض المسلمين، وقاتل أطفالهم، وناهب خيرات بلادهم، وليس فقط خمسين فرساً بل وخمسين فارساً قويا وبارعا، لمحاربة المسلمين المجاهدين ضد الغازي المحتل لبلاد المسلمين، وأظهر والده مواساته وإخلاصه أكثر من استطاعته لهذه الحكومة القاتلة، الغازية لبلاد المسلمين.

فلا أدري أي فخر في ذلك يفتخر به هذا الخائن لدينه وبلاده، بل أقول في مثل هذه الأسرة الفقيرة، والخائنة، والمجهولة النسب، ولد غلام أحمد القادياني. واكتفي بهذه النقول عن نسبه المختلط، وأتحدى القاديانية معرفة نسب غلامهم الدعي.

(يمكنك أيها القارئ مراجعة بحث ولاءه للبريطان "[ولاءه للبريطان وتعطيل الجهاد](#)" مفصلاً صفحة 307)

أنتهى هذا البحث بفضل الله ومنه كرمه.

## المبحث الثاني: تاريخ ميلاد غلام أحمد القادياني وعمره

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم.

ولد المرزا غلام أحمد القادياني عام 1839م أو 1840م، في النجباب في قرية قاديان من مديرية "كرداسبور"، وكان في السابعة عشرة من عمره يوم نشبت الثورة الهندية الكبرى<sup>12</sup>. ومعرفة كم عاش من السنين لها مغزى سنعرفة في هذا البحث.

وهذا هو النقل ولعتبره النقل الأول: من "كتاب البرية" لغلام أحمد القادياني:

يقول ما ترجمته: ولدت عام 1839 أو 1840م في آخر عهد الشيخ وعام 1857م كنت في سن السادسة عشر أو السابعة عشر وقد حدثت في الهند في نفس العام الثورة المعروفة ضد الاستعمار الانجليزي.

اب میرے ذاتی سوانح یہ ہیں کہ میری پیدائش ۱۸۳۹ء یا ۱۸۴۰ء میں سکھوں کے آخری وقت میں ہوئی ہے اور میں ۱۸۵۷ء میں سولہ برس کا یا سترھویں برس میں تھا۔ اور

المصدر: روحاني خزائن ۱۳- صفحه ۱۷۷ - حاشية كتاب البرية

ويكفي هذا النقل أن يكون دليلاً على سنة ميلاد غلام أحمد القادياني أي أن عمره عندما توفي كان 69 سنة، 1839-1908 = 69 ولكن أنقل عدة نقول أخرى حتى لا يبقى للقاديانية أي حجة أو تأويل، لأنه يدعي أن ربه وعده أن يعيش أكثر من ثمانين سنة.

ويقول ذلك أيضا في مجلة البدر القاديانية، وهذا هو النقل (الثاني):

يقول ما ترجمته: ولدت عام 1839 أو 1840م في آخر عهد الشيخ وعام 1857م كنت في سن السادسة عشر أو السابعة عشر وقد حدثت في الهند في نفس العام الثورة المعروفة ضد الاستعمار الانجليزي.

رابط المجلة من الموقع اللاهوري:

<http://aaiil.org/urdu/articles/badar/raw/badr1904.pdf>

رابط لجميع إصدارات مجلة البدر:

<http://aaiil.org/urdu/articles/badar/albadar.shtml>

چاہیے۔ یکے کون سے روک سکتا ہے؟  
اس عبارت سے یہ امر صاف عیاں ہے کہ  
حضرت مرزا صاحب نے کتاب اعجاز احمدی کی تصنیف کو  
کیوت جواچی عمر مثنوی، اوس کا مقدمہ صید اللغات کی  
عمر سے کیا ہے۔ اعجاز احمدی و سیرت اللغات کی تصنیف،  
اور کتاب البریہ سنو ۶م احادیث کی سطر ۶ میں آپ تحریر  
فرماتے ہیں کہ اب میری ذاتی سوانح یہ ہیں کہ میری  
پیدائش ۱۸۳۹ء یا ۱۸۴۰ء میں سکھوں کے آخری وقت  
میں ہوئی ہے۔ اور میں ۱۸۵۷ء میں سولہ برس یا ستر  
برس میں تھا۔ اب صاحب کو روک سکتا ہے کہ میں آپ کی  
تعمیر ۶ سال کی ہوئی چاہیے مثنوی۔ بل نہیں۔ اور

المصدر: مجلة البدر - ۸ أغسطس - ۱۹۰۴م -  
صفحة ۱۹۷ PDF

## النقل الثالث:

وأيضا هذا اعتراف من أتباعه أنه مولود في عام 1839م. ولكن تناقضهم معروف وكثير.

تُسمى الأحمدية. لقد  
ولد مرزا غلام أحمد في عام ۱۸۳۹م  
وتلقى تعليمًا جيدًا. وأعلن في عام  
۱۸۹۱ أنه المهدي والمسيح المنتظر

وهذا أيضاً اعتراف من القاديانية أن غلامهم أحمد القادياني ولد عام ۱۸۳۹م  
في مجلتهم المعروفة "التقوى" والأفضل أن نسميها الضلال.

المجلد السادس والعشرون العدد الثامن محرم وصفر ۱۴۲۵هـ - كانون الأول / ديسمبر ۲۰۱۳م

التقوى

12 - كتاب البرية ص 146 أو صفحة 136 أو 177 حسب الطبعة وتغيير الترتيب من قبل أتباع الغلام لإخفاء الحقائق عن الناس.

طبعا هذا من ترجمة سيرة المهدي، أي سيرة غلامهم الدجال.

الرابط: [http://new.islamahmadiyya.net/Userfiles/File/pdf/altaqwa/December2013/Dec13\\_full\\_mag.pdf](http://new.islamahmadiyya.net/Userfiles/File/pdf/altaqwa/December2013/Dec13_full_mag.pdf)

النقل الثاني:

روحاني خزائن جلد ٥٢٨ آئينكمالات اسلام	يقول لما "بلغت أربعين سنة جاءتني نسيم الوحي" طبعا نتجاوز عن الخطأ اللغوي للملم "جاءتني" المفروض "جاءني". غلام القاديانية ادعى النبوة عام 1890 أو 1891م، يعني مولده كان 1890 - 40 = 1850 وهذا محال، لكن لتقريب النتيجة لتوافق دجل القاديانية نعتبر أن نسيم الوحي جاءه منذ تأليف براهين أحمدية سنة 1880م يكون مولده عام 1840م. وعلى ذلك قس دجلاً.
--	---

أيضا نرى فحشه في الكلام واضح ويمكنك مراجعة البحث الخاص بإخلاق أحمد القادياني صفحة 42.

النقل الثالث:

وقد قيل في الإعلان المذكور بعد ذكر الإلهام بأني توجهت اليوم بتاريخ ٢٠ شباط ١٨٩٣م للاطلاع على موعد نزول العذاب على ليكهرام فكشف الله تعالى علي أن عذابا خارقا للعادة يختلف عن المعاناة العادية ويضم في طياته الهيبة الإلهية نازل على هذا الشخص خلال مدة ستة أعوام من اليوم نتيجة الإساءات	المصدر: كتاب نزول المسيح المترجم إلى العربية - صفحة ١٦٥
الستة أعوام التي حددتها له. إن ليكهرام يبلغ من العمر ٣٠ عاما على أكثر تقدير، وهو شاب عملاق وبصحة جيدة، أما عمري فيزيد قليلا عن ٥٠ عاما.	المصدر: كتاب نزول المسيح المترجم إلى العربية - صفحة ١٧٠
رابط مباشر: <a href="http://new.islamahmadiyya.net/Userfiles/File/pdf/NuzulMaseeh_full-170214.pdf">http://new.islamahmadiyya.net/Userfiles/File/pdf/NuzulMaseeh_full-170214.pdf</a>	

من الواضح من هذا النقل أن غلام القاديانية دعى على هذا الرجل ليكهرام في عام 1893م وكُشف له أن العذاب سيقع على هذا الرجل خلال ستة أعوام من هذا التاريخ. وكان عمر ليكهرام يبلغ من العمر في ذلك الوقت 30 عاماً، أما غلام أحمد القادياني فكان عمره يزيد قليلا عن 50 عاماً والقليل لا يتجاوز 3، يعني كان عمره 53 عاماً وبجانب بسيط 1893-53 = 1840، يعني مولد الغلام كان في 1840م أو 1839م إذا فرضنا أن القليل هو 4، ومات غلام أحمد القادياني عام 1908م، يعني كان عمره 68 أو 69 سنة. وهذا يوافق النقل الأول.

النقل الرابع: ونقل آخر لاثبات يوم مولد أحمد القادياني:

النبوءة رقم: ٨٤ النبوءة ٨٤ من نبوءات غلام القاديانية	زمن بياتها: ١٨٨٤م يعني متى تنبأ بهذه النبوءة.
اليوم: يعني زمن كتابة الكتاب أي عام ١٩٠٢م	زمن تحققها: هذه النبوءة لا تزال تتحقق باستمرار
تفصيلها: لقد شرفني الله تعالى قرب عام ١٨٨٤م بوحي نصه: "ولقد لبثت فيكم عمرا من قبله أفلا تعقلون". وقد أشار الله عالم الغيب فيه إلى أن المعارضين لن يتمكنوا من الطعن في سيرتك. فلا يستطيع أحد إلى اليوم - وقد بلغت من العمر ٦٥ عام تقريبا - سواء القاصي أو الداني من العثور في حياتي السابقة على عيب من أي نوع. بل جعل الله تعالى المعارضين يشهدون بطهارة	المصدر: نزول المسيح المترجم إلى العربية - صفحة ٢٠٢

في عام 1902م كتب هذا الكتاب "نزول المسيح" وقال: "فلا يستطيع أحد إلى اليوم" أي يوم كتابته للكتاب" وقد بلغت من العمر 65 عاماً تقريباً، وبحساب بسيط 1902-65=1837. طبعاً يقول هنا عمره 65 تقريباً، فتقريباً الرقم متوافق مع التواريخ أعلاه، فيوم ميلاد غلام أحمد القادياني، هو إما عام 1837م أو 1839م أو 1840م، ومات سنة 1908م، يعني على الأكثر عاش 1908-1837=71 عاماً.

ويؤكد ذلك ما قاله في نفس الكتاب صفحة 233: (النقل الخامس)

بكلمة "الدجال" طول مدة النبوة؟ ثم مع كل ذلك ألم يمت في حياتي كما جاء في النبوة أن الكاذب سيموت في حياة الصادق؟ إذا لم تكن النبوة صادقة فأروني أين آثم اليوم؟ كان عمره مثل عمري، أي يقارب ٦٤ عاماً فإن كنتم

المصدر: كتاب نزول المسيح وإعجازي احمدي المترجم إلى العربية - صفحة ٢٣٣

يعني كان عمر غلام أحمد القادياني عند هلاك آثم هو 64 عاماً، وذلك عام 1902م، يعني مولد غلام أحمد القاديانية هو 1902-64=1838م، إذن جميع ما ورد في كتب غلام أحمد القادياني أنه ولد ما بين عام 1837م وعام 1840م. يعني أن غلام أحمد القادياني عاش على أكثر الأحوال 1908-1837=71 عاماً.

سؤال: ما الفائدة من هذا الكلام؟ الفائدة منه التالي:

أن غلام أحمد القادياني ادعى أن ربه يلاش بشره بأنه يعيش ثمانين سنة أو أكثر من ذلك، وهذا ما ذكره في كثير من كتبه واعتبره آية على صدقه، لأنه وعد من ربه يلاش، ولن يتخلف ذلك عنه، ولكن ذلك لم يتحقق، فدل ذلك على كذبه ودجله، ولكن أئى لقلوب عميت أن تبصر الحق المبين، وإليكم نقل من هذه النقول الكثیر في ذلك: (النقل السادس)

روحاني خزائن جلد ١٩ ٢٣٩ مواهب الرحمن

قضاة أو نتقدم إلى الحاكمين. وأرادوا ذلّنا، فأصبنا رفعةً وذكرًا حسنًا،  
كنيم يا بردرحكام رويم وايشان ذلت مارا اراده كردند پس مابلندی وذرنيكويانتم  
وأرادوا موتنا وأشاعوا فيه خيرا، فبشّرنا ربنا بثمانين سنة من العمر أو هو  
وموت ماخواستند ووران پيشگوئی كردند پس خدائے ما مارا بشارت هشتادسال عمر داد بلکه شاید ازین زياده و  
أكثر عدداً. وأعطانا حِزباً ووُلدًا وسكنا، وجعل لنا سهولةً في كلِّ أمرٍ، ونجانا

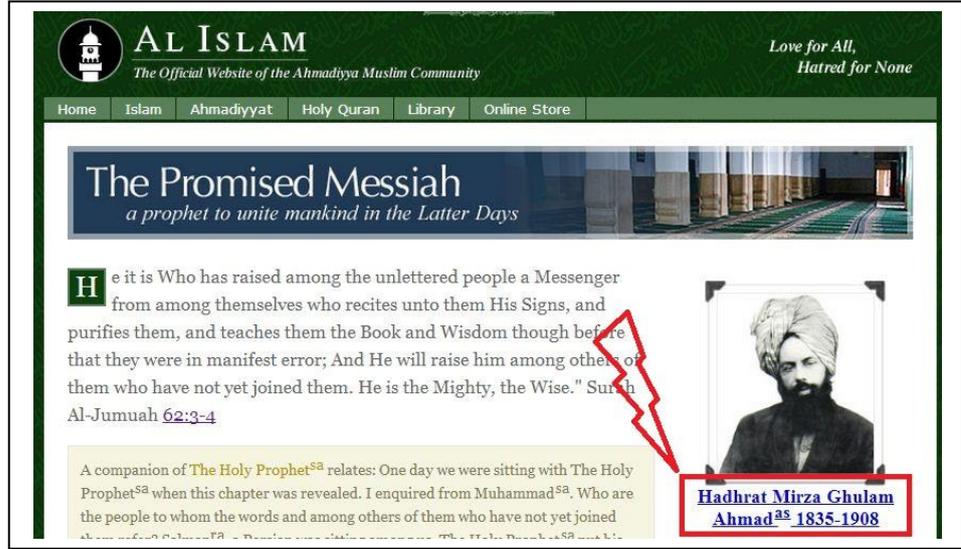
١٩٠٠ م  
سُبْحَانَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى زَادَ مَجْدَكَ يَنْقُطُ أَبَاؤُكَ وَيُبَدُّ مِنْكَ عَطَاءَ غَيْرِ  
مَجْدُودٍ - سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ تَحِيْمٍ - وَقِيلَ بَعْدَ الْقَوْلِ لِلظَّالِمِينَ - تَرَى نَسْلًا  
بَعِيدًا أَوْ لَنْجِيَّتِكَ حِينُوه طَيْبَةً - ثَمَانِينَ حَوْلًا أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ أَوْ زَيْدٌ عَلَيْهِ  
سِينِينَ. وَكَانَ وَعْدُ اللَّهِ مَفْعُولًا. هَذَا مِنْ رَحْمَةِ رَبِّكَ. يَتَمَنَّي نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ لِيَكُونَ

المصدر: كتاب "تذكرة" الوحي المقدس عند القاديانية - صفحة ٣٠١

رابط مباشر: <http://www.alislam.org/urdu/pdf/Tadhkirah.pdf>

يقول: "كان وعد الله مفعولاً" والله سبحانه وتعالى لا يخلف الميعاد، فلما لم يعيش ثمانين حولاً دل ذلك بدلالة واضحة على أنه مفتر على الله، وكاذب ودجال.

وهكذا يتضح لكل عاقل أن هذا التناقض لا يمكن أن يكون من نبي مرسل، بل دليل واضح للعيان على دجل قائله. والآن لنرى تزوير أتباع غلام أحمد القادياني في تاريخ مولد غلامهم الدجال، للتحايل على تحقيق نبوءة غلامهم الكذاب أنه سيعيش أكثر من ثماني عاما.



**AL ISLAM**  
The Official Website of the Ahmadiyya Muslim Community

Love for All,  
Hatred for None

Home Islam Ahmadiyyat Holy Quran Library Online Store

## The Promised Messiah

a prophet to unite mankind in the Latter Days

**H**e is Who has raised among the unlettered people a Messenger from among themselves who recites unto them His Signs, and purifies them, and teaches them the Book and Wisdom though before that they were in manifest error; And He will raise him among others of them who have not yet joined them. He is the Mighty, the Wise." Surah Al-Jumua 62:3-4

A companion of The Holy Prophet<sup>SA</sup> relates: One day we were sitting with The Holy Prophet<sup>SA</sup> when this chapter was revealed. I enquired from Muhammad<sup>SA</sup>, Who are the people to whom the words and among others of them who have not yet joined them...

**Hadhrat Mirza Ghulam Ahmad<sup>RA</sup> 1835-1908**

يقولون أن مولده في عام 1835م، ومات في عام 1908م، وهذا تزوير منهم، ولا أريد أن أخوض في ذلك فما ذكرته أعلاه أكبر دليل على كذبهم الظاهر، ولكن السؤال هو: هل بعد كل هذا التزوير نجحوا في تحقيق ادعاء متبنيهم؟ مع الأسف، لا. رغم كل هذا التزوير لم يصل عمره إلى الثمانين عاماً، بعملية حسابية صغيرة 1835-1908 = 73، فأين الثماني عاماً؟، فهذه كذبة من كذبات غلام أحمد القادياني، وهو الذي يقول أن الدليل على صدقه من كذبه هي نبوءاته، فثبت أن هذا غلام أحمد القادياني دجال كاذب كما يشهد على نفسه.

ولكن من نصدق غلام أحمد القادياني الدجال أم أتباعه الكذبة، الذين يعلمون كذب متبنيهم أحمد القادياني وتحايله على الأحداث لتوافق تنبؤاته الكاذبة، ورغم ذلك لم تنجح، ولكن أقول هم أيضاً كذلك يتحايلون لإنجاح ما لم ينجح على عهد غلام أحمد الدجال، ولتباعده السنين يستطيعون التلبيس والتدليس على الناس، وهم يعلمون كذب غلامهم.

لكن السؤال المهم: لماذا يدافعون عن كاذب ودجال لإثبات أنه نبي؟ الجواب واضح، المال والجاه.

والحمد لله رب العالمين.

### المبحث الثالث: حال غلام أحمد القادياني

بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.  
أما بعد،

فهذا البحث أعرض فيه حال غلام أحمد القادياني، أبدأ وبالله التوفيق:

كانت حال غلام أحمد القادياني في بداية أمره البساطة والغرارة، وقلة الفطنة، فكان لا يحسن ملاً الساعة، ولا لبس الحذاء، وارتك الكلام عن ذلك لابنه بشير أحمد في كتابه "سيرة المهدي":

سيرة المهدي	344	حصه دوم
<p>(378) بسم الله الرحمن الرحيم- حدثني الدكتور مير محمد إسماعيل أن المسيح الموعود كان ساذجا جدا في عاداته الطبيعية حتى أنه كان يلبس الجراب أحيانا فيكون عقبه إلى الأعلى بدلا أن يكون إلى الأسفل إهمالاً منه، ويكون زر في غير عروته مرات. وفي بعض الأحيان كان يهدي إليه بعض أصحابه أحمية بدون أربطة فيدخل رجله اليمنى في الحذاء الأيسر ورجله اليسرى في الحذاء الأيمن، ومن أجل هذه المشكلة كان يلبس الأحذية المصنوعة يدويا/محليا. وهكذا كان حاله في الطعام كان يقول بنفسه: لا أدرك ماذا أأطعم حتى يأتي حصي تحت أسناني.</p>		
<p>﴿378﴾ بسم الله الرحمن الرحيم۔ ڈاکٹر میر محمد اسماعیل صاحب نے مجھ سے بیان کیا کہ حضرت مسیح موعود علیہ السلام اپنی جسمانی عادات میں ایسے سادہ تھے کہ بعض دفعہ جب حضور جراب پہنتے تھے تو بے توجہی کے عالم میں اس کی ایزدی پاؤں کے تلے کی طرف نہیں بلکہ اوپر کی طرف ہو جاتی تھی اور بار بار ایک کاج کا ٹین دوسرے کاج میں لگا ہوا ہوتا تھا۔ اور بعض اوقات کوئی دوست حضور کیلئے گرگانی بریڈ لاتا تو آپ بسا اوقات دایاں پاؤں بائیں میں ڈال لیتے تھے اور بائیں دائیں میں چنانچہ اسی تکلیف کی وجہ سے آپ دہی جوتی پہنتے تھے۔ اسی طرح کھانا کھانے کا یہ حال تھا کہ خود فرمایا کرتے تھے کہ ہمیں تو اس وقت پینے لگتا ہے کہ کیا کھا رہے ہیں کہ جب کھاتے کھاتے کوئی ٹنگر وغیرہ کا ریزہ دانت کے نیچے آجاتا ہے۔</p>		

المصدر: سيرة المهدي - رابط مباشر: <http://www.alislam.org/urdu/pdf/Seerat-ul-Mahdi-Vol-1.pdf>

ويقول عن نفسه:

<p>لا أعلم نبيا كان هذا حاله قبل مبعثه، مستورا في زاوية الخمول، إذن ليس معروفا عند الناس، فإذا خرج لا يعرف. وكيف يكون حال من لا يرجى منه نفع؟ فهو أبله. ولا يحذر منه فيكون إمعة بين الناس، ويؤكد ذلك بقوله: وينكر عليه ولا يوقر، وهذا حال الأبله السفهه بين الناس، وأيضا لا يعد شينا، فهو نكره. وكذلك يعرض عنه في مجالس العقلاء لسفهه، وحمقه وقلة عقله.</p>	<p>وكان في أول زمنه مستورا في زاوية الخمول، لا يعرف ولا يذكر، ولا يرجى منه ولا يحذر، وينكر عليه ولا يوقر، ولا يعد في أشياء يحدث بها بين العوام والكبراء، بل يُظن أنه ليس بشيء، ويُعرض عن ذكره في مجالس العقلاء.</p> <p>المصدر: روحاني خزائن ٢٢- الاستفتاء - ضميمه حقيقه الوحي - صفحه ٢٢٢</p>
---	--

من كان هذا حاله، فهل يجوز عليه أن يكون رسولا؟. أكيد، الجواب بالنفي، يعني لا. فلننظر ما ذا كان حال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قبل البعثة:

كان محمد صلى الله عليه وسلم من أفضل العرب نسباً، وليس مجهول النسب كما هو حال غلام أحمد القادياني (يمكنك مراجعة بحث 2- من هو غلام أحمد القادياني - نسبه وعائلته صفحہ 28)، ولما كان في عمر الثانية عشرة، خرج مع عمه للتجارة إلى الشام، وشارك أعمامه في حرب الفجار لما كان عمر أقل من عشرين سنة، وشارك في حزب الفضول المعروف في رد المضالم إلى أهلها زمن الجاهلية، "لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفاً، لو دُعيت به في الإسلام لأجبت"، ولما أصاب الكعبة سيل أدى إلى تصدع جدرانها، قرر أهل مكة تجديدها، وفي أثناء ذلك اختلفوا فيمن يضع الحجر الأسود في موضعه، فاتفقوا على أن يضعه أول شخص يدخل عليهم، فكان نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، وكان عمره خمساً وثلاثين سنة، قالوا: هذا الأمين، قد رضينا بما يقضي بيننا، فأمر بثوب فوضع الحجر في وسطه وأمر كل قبيلة أن ترفع بجانب من جوانب الثوب ثم أخذ الحجر فوضعه موضعه بيده الشريفة.

هذا حال رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم قبل بعثته، سيد في قومه، علماً يعرفه الجميع ويحترمه، ويرضى به حكماً في أهم أمور قريش وأخطرها، محمد الأمين الذي كان يستودعه الأمانه كل من يعرفه، ما كان يجلس وهو صغير إلا مكان جده أبو طالب في مجلس القوم وعليته، وما كان أحد إلا يعرفه، ويحترمه، ويوقره رغم صغر سنه، وكان جده يفضلته صلى الله عليه وسلم حتى على أعمامه ويقول أن له شأنًا.

واستودعته خديجة رضي الله عنها أموالها، قبل زواجه منها، أي لم يكن صلى الله عليه وسلم قد بلغ الخامسة والعشرين، ليتجر لها بهذه الأموال، فكان يذهب إلى الشام للتجارة ويربح ربحاً لا يربحه غيره، لا كما كان غلام أحمد القادياني الدجال لا يعرف أن يربط حذاءه. فشتان شتان ما بين الثرى والثريا، فكان محمد صلى الله عليه وسلم، نجماً وقمرًا منيراً قبل البعثة وبعدها، وكان نبياً ورسولاً وخير البشر. فهذا حال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قبل البعثة، بأبي هو وأمي، فدته نفسي، خاتم الأنبياء وآخرهم. فكيف بدعي مدعٍ زنديق أفك دجال، أنه خلف له، ورسول بعده، بل ويفضل نفسه الكافرة على سيد ولد آدم محمد صلى الله عليه وسلم، فألف لعنة ولعنة على غلام أحمد الدجال.

أزيدكم عن حال هذا غلام أحمد القادياني الدعيّ، "فكان لا يحسن ملاً الساعة، وكان إذا أراد أن يعرف الوقت وضع أظفاله على ميناء الساعة وعد الأرقام عدّاً<sup>13</sup>، وكان لا يحسن لبس الأحذية الافرنجية الجديدة، ولا يميز الأيمن من الأيسر حتى اضطره ذلك إلى وضع العلامة عليها بالخير، وكان يخطئ رغم ذلك<sup>14</sup>، وكان يضع أحجار الاستنجاء التي يحتاج إليها كثيراً، وأقراص القند-التي كان مغرماً بها- في محباً واحد<sup>15</sup>. هذا حال أحمد القادياني، هل يصلح حمل رسالة، وقيادة أمة؟ غلام لا يعرف يمينه من شماله، هل يصلح لتبليغ شرع، وحملة أمانة؟.

فإلى الله المشتكى، وإليه الملتجأ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

13 - ذكر ذلك ابنه بشير أحمد في كتابه "سيرة المهدي" ص 180 ج 1.

14 - سيرة المهدي ص 67 ج 1.

15 - القادياني والقاديانية دراسة وتحليل - أبو الحسن الندوي صفحة 25-26.

## المبحث الرابع: علم غلام أحمد القادياني وتعليمه

بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.  
أما بعد،

فهذا البحث أعرض فيه علم غلام أحمد القادياني، أبدأ وبالله التوفيق:

إن غلام أحمد القادياني يدعي أن علمه لُدِّي من الله ولم يتعلم على يد أحد لأنه مرسل من ربه بلاش، حسب ادعائه، وركز كثيراً على أنه لم يتعلم اللغة العربية قبل أن يدعي ما ادعى من النبوة وما فوقها، وأن الله تعالى هو الذي علمه اللغة العربية بإلهام وفي ليلة واحد أصبح يجيد العربية كأحسن الناس، رغم ما نجد في كتبه من الطوام في الأخطاء اللغوية والإملائية.

ولأن لنبحث هذا الكلام على ضوء كتب غلام أحمد القادياني وأتباعه.

### النقل الأول:

ويقولون ان البركات كلها منوطة بالبيعة، و ما لهذا الرجل شرف بيعة شيخ من المشايخ. و ما بيعتهم الا كصفقة المغبون، و ان قولهم الا كذبت نخته الصواغون. يا حسرة عليهم الا يعلمون ان المسيح ينزل من السماء بحميع علومه، و لا ياخذ شيئاً من الارض ما لهم لا يشعرون. الا يعلمون ان الذين يُرسلون من لدن ربهم لا يحتاجون الى بيعة احد، و هم من ربهم يتعلمون، و كل علم منه ياخذون. به يصرون و به يسمعون و به ينطقون. يسكن

روحاني خزائن جلد ٥ ٣١٠ آيينه كمالات اسلام

فيهم روح الله فهم بروحه يتكلمون، و به يتورون كل من سلم نظم فطرته و به يفيضون. و به يُطلعون على كنوز العلم، و يقيمون حجة الله على كل من لج بانكار الحق و جوده، و من الله يُنصرون. يُودع الله صدورهم معارف القرآن، و يُظهرهم على نوادر وقائع الزمان. و يعطيهم شيئاً ما لا يعطى غيرهم و هم من غيرهم يميزون و يهب لهم ملكاً لا ينبغي لاحد من بعدهم و هم بعناياته يخلصون. و أتى لكم هذا

روحاني خزائن جلد ٥ ٥٣٥ آيينه كمالات اسلام

و لما ترعرعت و وضعت قدمي في الشباب قرأت قليلاً من الفارسية و نبذة من رسائل الصرف و النحو و عدة من علوم تعميقية و شيئاً يسيراً من كتب الطب. و كان ابي عرافاً حاذقاً و كانت له يد طولى في هذا الفن فعلمني من بعض كتب هذه الصناعة و اطال القول في الترغيب لكسب الكمال فيها فقرأت ما شاء الله ثم لم أجد قلبى اليه من الراغبين. و كذلك لم يتفق لى التوغل في علم الحديث و الاصول و الفقه الا كطل من الويل، و ما وجدت بالى مائلا الى ان أشمر عن ساق الجد لتحصل تلك العلوم، و استحصل ظواهر اسنادها او اقيم كالمحدثين سلسلة الأسانيد لكتب الحديث. و كنت احب زمرة الروحانيين. و كنت أجد

المصدر: روحاني خزائن ٥ - صفحة ٥٤٥ - كتاب مرآت كمالات اسلام

يقول: أنه تعلم في شبابه الفارسية، ونبذة من الصرف والنحو، والذي يتعلم النحو والصرف فلا بد أن يكون على دراية جيدة باللغة العربية، فهذا يظهر كذبه في أنه لم يكن يعرف العربية إلا بعد أن ادعى النبوة الكاذبة، وأن الله علمه إياها في ليلة. وقال في كتابه "البرية" أنه تعلم النحو والصرف والطب من الاستاذ فضل أحمد، فكيف يقول هنا في النقل على اليسار أنه لا مشايخ له؟ فهذا من الزيف والكذب الواضح، فكيف يتبع من هو مثله.

والأجمل من ذلك أنه كان كافراً قبل ادعائه النبوة، فكان عرافاً، وهذا كفرٌ لقول النبي صلى الله عليه وسلم: "مَنْ أَتَى كَاهِنًا، أَوْ عَرَفًا، فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ". أخرجه أحمد والأربعة، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب برقم 3047.

فهذا حال من يأتي عرافاً، فكيف بمن يتعلم العرافة، ويؤمن بها. لذلك هو يؤمن بأثر النجوم على الأحداث في الكون.

فهل يجوز في حق النبي أن يكون كافراً قبل بعثته؟ معاذ الله، بل جميع الانبياء معصومين من الكفر والشرك قبل مبعثهم فإله يحفظهم من كل كبيرة، ومن كل كفر وشرك. فرسلنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم لم يسجد لصنم قط قبل بعثته، ولم تكشف له عورة أيضاً قبل بعثته كما

كان أهل مكة يفعلون. وكذلك موسى عليه السلام قال الله له "ولتصنع على عيني"، ويوسف عليه السلام حفظه الله من المعاصي، وهذا يطول وصفه وسرده في سير الأنبياء وليس هذا محله. وأخيراً لم يكن له نصيب من علوم الحديث والأصول والفقهاء إلا كطل من الوابل، يعني مثل الندى قياساً بالمطر، يعني لا علمه عنده في الحديث، بل كان يجب زمرة الدراويش، فكيف يعترض على أحاديث كبار المحدثين ويضعف ويصحح، وهذا هي بضاعته في الحديث مزجاة، يعني قليلة كادحة.

ولو تأملنا النقل على اليسار، لظهر فيه من الكفر البواح الكثير.

**يقول:** "يسكن فيهم روح الله" والعباد بالله، كيف ذلك يا أتباع غلام أحمد القادياني، فسروا لنا ذلك، أم أنه متأثر من زمرة الدراويش الذين كان يحبهم، ويجب ما عندهم من الشرك.

**يقول:** "يظهرهم على نواذر وقائع الزمان"، يعني يطعمهم على الغيب، وهذا يخالف صريح القرآن، لأن الغيب ينفرد به الله تعالى.

**يقول:** "يهب لهم ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدهم" لكن من يدعي مثل ادعائك لا ينتهون، فهل كلهم لهم ملك لا ينبغي لأحد من بعدهم؟.

**ويقول:** "المسيح ينزل من السماء بجميع علومه ولا يأخذ شيئاً من الأرض"، هذا هو يعترف بنزول المسيح، ويقول لا يأخذ علومه من الأرض، فما معنى قوله في النقل الأول على اليمين أنه درس بعض العلوم عند البشر؟!.

إذا كان هذا هو كل علم غلام أحمد القادياني، فيدل ذلك على جهله، وقلت علمه، بل إنه إنسان يعد من سقط المتاع، أي ليس له قيمة. كما بينت ذلك في بحث "[من هو غلام أحمد القادياني - حالة](#)" صفحة 36 فليراجع.

### النقل الثاني:

ويؤكد على كذبه في ادعاء أنه لم يكن يعرف العربية قبل ادعائه النبوة، ما قاله ابنه بشير أحمد في كتابه "سيرة المهدي" المترجم في مجلة "التقوي" القاديانية، حيث يقول:



٣٥

كانت جامعة بنجاب قد أنشئت حديثاً في تلك الأيام، وكانت هناك حاجة ماسة فيها لأستاذ اللغة العربية، وقد حُدِّد له مرتب قدره ١٠٠ روبية، فقد كتبت لحضرتي

أعجب الجميع بقول حضرتي. وأخيراً، ضاق حضرتي ذرعاً بالوظيفة وقدم استقالته في ١٨٦٨ وغادر

أن يتقدم بطلب لهذه الوظيفة لكونه يعرف اللغة العربية جيداً فلا بد أن ينال هذه الوظيفة، فقال حضرتي:

كانت جامعة بنجاب قد أنشئت حديثاً في تلك الأيام، وكانت هناك حاجة ماسة فيها لأستاذ اللغة العربية، وقد حُدِّد له مرتب قدره ١٠٠ روبية، فقد كتبت لحضرتي

المجلد السادس والعشرون. العدد الثاني عشر - جمادى الثانية ورجب ١٤٣٥هـ - نيسان / أبريل ٢٠١٤ م التقوي

رابط مباشر: [http://new.islamahmadiyya.net/Userfiles/File/pdf/altaqwa/APRIL2014/P\\_32\\_36\\_apr\\_14.pdf](http://new.islamahmadiyya.net/Userfiles/File/pdf/altaqwa/APRIL2014/P_32_36_apr_14.pdf)

إذا كان في عام 1868م، يعرف اللغة العربية جيداً، وكان يُدرّسها في الجامعة، فكيف تعلمها بعد سنة 1891م بمعجزة من الله، أي بعد ادعائه النبوة، فهذه شهادة من كتاب "سيرة المهدي" لابنه بشير أحمد القادياني، أن أبيه كان على معرفة جيدة باللغة العربية، لحد أنه يستطيع تدريسها في الجامعات.

وأيضاً ذكر ابنه بشير أحمد القادياني أن أبيه درّس الانكليزية في مدرسة بسبالكوت. فهذا هو كل علم غلام أحمد القادياني، ويظهر أثره في كتاباته ومقالاته، فهو لا يخطئ فقط في المسائل العلمية، بل يغلط أغلاًفاً فاحشةً في الأمور المعروفة البسيطة التاريخية، فمثلاً يقول: "إن رسول الله صلى

الله عليه وسلم ولد وبعد أيام من ولادته مات أبوه" في بيغام صلح ص 19 لغلام القاديانية. ويقول في كتابه "عين المعرفة" صفحة 286 " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد له أحد عشر إبناً وتوفي كلهم"، ولا أدري من أين يأتي بهذه الأخبار التي لا أصل لها.<sup>16</sup> هذا هو غلام أحمد القادياني دجال قاديان، فهل هنالك عقل سليم يصدق ما يقوله، أم أنها الدنيا غطت على أعينكم، أم الجهل، ووالله ما الجهل، فما كُتِبَ ويكتب عن هذا الدجال، لا يدع لأحد أي حجة أن يقول لا أعلم ضلاله. بل لو اطلع على بعض كتبه، لعلم خداعه، ونفاقه.

ولا أريد الإطالة في هذا الموضوع، لأنه لا يمكن لأتباع غلام أحمد القادياني أن يثبتوا أن غلامهم لديه أدنى معرفة بأي علم شرعي.

والآن أريد أن أقول لكم ما يدعيه غلام أحمد القادياني لنفسه من الرفعة في العلم وما هو العلم الذي حاز عليه:

النقل الثالث:

<p>يقول: "الله أعطاني حقائق علمه"، -والعياذ بالله- ، والله تعالى يقول: " وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا"، فنسأل القاديانية، ما هي الروح؟ إذا كان غلامكم حاز على علم الله، فما هي الروح؟. لن تستطيعوا الإجابة لأن كلامه يخالف القرآن، فهو زنديق كما يقول غلامكم: وكل ما خالف القرآن فهو زندقة. <b>(راجع بحث: هل الميرزا غلام أحمد القادياني صاحب شريعة جديدة).</b></p>	<p>روحاني خزائن جلد ۲۲ ۷۲ ضميمه حقیقة الوحی. الاستفتاء</p> <p>اللَّهُ أعطاني حقائق علمه خدا تعالیٰ مرا باغبائے علم خود عطا فرمود</p> <p>روحاني خزائن جلد ۱۸ ۷۶ اعجاز المسيح</p> <p>الإلهية. فإن الإنسان يُحبُّ لتكميل نفسه أن چرا کہ انسان برائے تکمیل نفس خود می خواهد کہ او را يحصل له علم ذات الله وصفاته وأفعاله. علم ذات باری عزاسمه و علم صفات و افعال او حاصل گردد و</p>
---	---

ويقول في النقل الثاني: "إن الانسان يجب لتكميل نفسه أن يحصل له علم ذات الله وصفاته وأفعاله"، والعياذ بالله من هذا الكلام، فهذه زندقة محضة، وهل هنالك من يقدر على الحصول على علم ذات الله وصفاته وأفعاله؟. عجيب والله هذا الكفر الذي عميت عنه أعين الجهلاء. فإذا حصل الإنسان على ذلك أصبح إله، والعياذ بالله، ولم تعد له حاجة إلى إله يتبع لإله آخر.

النقل الرابع:

<p>غلام أحمد القادياني هو مستودع سر الله - والعياذ بالله -، أي كفر أكبر من هذا، الله يستودع سره لبشر، لا أدري ماذا أقول، عجز اللسان عن البيان، والفكر عن الاتيان بما يناسب المقام، ولكن أقول حسبنا الله ونعم الوكيل، ونبراً إلى الله من هذا الكفر البواح. والأعظم أنه يقول أن الله اخبره بأكثر ما هو مزمع عليه في سابق علمه، يعني كل المقادير التي قدرها الله تعالى، وكل ما هو في سابق علم الله، أكثره يعلمه هذا الدجال الدعوي. فإذا كان يعلم الغيب فلماذا لم يحذر صاحبيه اللذين قتلوا في باكستان؟ ولماذا أخطأ في معرفة ماذا ستلد نساء أتباعه عندما سأله، ولماذا ولماذا،،، والله دجل لا يحتاج إلى من يدفعه، فالطفل الرضيع يعلم بطلانه. لكن على قلوب أفعالها.</p>	<p>روحاني خزائن جلد ۱۱ ۷۶ مکتوب احمد</p> <p>المنعمين. ومن أجل آلائه أنه استودعني سره الذي يكشف للأولياء و در انعام یا بدنگان مرا داخل کرد. واز بزرگترین نعمتهائے او کہ بر من ارزانی داشت آن را زیست کہ در دل من الهانت والروح الذي لا يُنْفَخُ إلا في أهل الاصطفاء، وأعطاني كل ما يُعْطَى لأهل نهاد آن رازے کہ بر اولیاء کشف میگردد وروست کہ دمیده نمی شود مگر در بزرگترین گان او. و مرا تمام آن چیزها الموالة و الولاء، و صافاني و وافاني، و شرح صدری و أتم بدری، و أخبرني داد کہ اہل محبت را مید بیند و با من محبت خالص کرده نروم آمد و سیدے من کشاد و بدر من کامل کرد و از امور بأكثر ما هو مُزْمِعٌ عليه في سابق علمه، وصَبَغني بصبغة حُبّه، وهداني پوشیده علم ازلی خود مرا خبر داد. و برنگ محبت خود مرا رنگین کرد. و طریق اسلام پسندیدہ</p>
--	--

وكفى بقوله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم، قال الله تعالى: (( قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَا سْتَكْتَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ))، إذا كان هذا سيد ولد آدم، لا يعلم الغيب، فهل دجال قاديان يعلم الغيب؟!!!.

#### النقل الخامس:

يقول: أعطيت علم الصحف المطهرة وما فيها، يعني يعلم ما في اللوح المحفوظ، وأي دجل أكبر من هذا. وفي هذا النقل من الطوام الكثير لكن هدفنا في هذا البحث من اين ادعى غلام أحمد القادياني أنه حصل على علمه. وإلا ففيه تكفير للمسلمين، وكيف يكون الغلام دليلًا على وجود الله، والعباد بالله، وكيف علم مجاهل الله، والله كلام اكتبه واخاف من كتابته، فكيف ممن يدعيه. وأي باب يا دجال للهدى أنت؟ بل والله باب لجهنم، بل لقر جهنم، وأنت الظلام الذي حل بالامة ففرقها، وأنت أكبر نعمة للبريطان، لأنك قمت بخدمتهم أكثر من أي شخص على وجه الأرض، وهذا باعترافك. (راجع بحث [ولاءه للبريطان](#)) صفحة 307

فبعثني ربي ليجعلني دليلًا على وجوده، وليصيرني أزهر الزهر من رياض لطفه وجوده، فجئت وقد ظهر بي سبيله، واتضح دليله، وعلمت مجاهله، ووردت مناهاه. إن السماوات والأرض كانتا رتقًا ففتقنا بقدمي، وعلم الطلاب بعلمي، فأنا الباب للدخول في الهدى، وأنا النور الذي يرى ولا يرى، وإنى من أكبر نعماء الرحمن، وأعظم آلاء الديان. رُزقت من ظواهر الملة وخوافيها، وأعطيت علم

تذكرة الشهداء

٩١

روحاني خزائن جلد ٢٠

الصحف المطهرة وما فيها، وليس أحد أشقى من الذي يجهل مقامي، ويعرض عن دعوتي وطعامي. وما جئت من نفسي بل أرسلني ربي لأؤمن الإسلام،

وأسأل القاديانية، أي علم لدى غلامكم؟ وأي دليل على صحة ما ادعاه؟ وأقف عند هذا الحد، لأن كتبه مليئة بمثل هذه التراعات، والافتراءات على الله ورسوله.

تم هذا البحث والحمد لله رب العالمين.

### المبحث الخامس: أخلاق غلام أحمد القادياني

بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.  
أما بعد،

فهذا البحث أعرض فيه أخلاق غلام أحمد القادياني من خلال كلامه. أبدأ وبالله التوفيق:  
أخلاق زعيم القاديانية ومنتبئهم عديمة المثال، لأنه لا يمكن أن يوجد شتم أو سب لم يعرفه، ولم يستعمله لخصومه ومخالفيه، فهذا هو يبدأ بالأقربين، يبدأ بقريته فانظر كيف يصفهم.

يصف أهل قريته أنهم كالبهائم:

روحاني خزائن جلد ۲۲ ۶۳۷ ضميمه حقيقه الوحي. الاستفتاء

مذکوراً، و كنت أعیش کر جل اتخذه الناس مهجوراً؛ و كانت قريتي أبعد من  
قصد السيارة، وأحقر في عيون النظارة، درست طولها وكرة حلولها، وقلت  
بركاتها وكثرت مضراتها ومعراتها؛ والذين يسكنون فيها كانوا كبهائم،

لا أدري كيف لرجل يدعي أنه نبي، ومرسل من ربه يلاش، يقول عن أهل قريته أنهم كالبهائم أناس عاش معهم وترى بينهم، وعاش بجوارهم، فهل هذه أخلاق الأنبياء. نبينا وسيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم وصفه الله سبحانه وتعالى بقوله: ((وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ))، رغم أن أهل مكة أخرجوه ما قال عنهم كلمة سوء، بل كان يشناق إليها، وعندما أخرج منها قال: لولا أن أهلك أخرجوني، ولم يقل عنهم سوء ولم يشتمهم بأي شتم. وعلى كل حال بما أن أهل قاديان كالبهائم كما وصفهم غلام أحمد القادياني فهو كان أحدهم، أي هو بهيمة. إذا كان هذا حاله مع أهل قريته، فما حاله مع غيرهم، أو مع من أنكر ادعائه، ولو كان من أقرب الناس إليه.

فمرة تنبأ عن موت رجل في زمن محدود، ولكن هذا الرجل لم يموت حسب تنبؤه في هذه المدة، فقال له بعض العلماء، أنت تظن أنك نبي ولا تتكلم إلا بوحى الله، فكيف يمكن أن يُخلف وعد الله؟. فبدل أن يجيبهم بدليل، بدأ يسبهم، ويشتم جميع علماء المسلمين. وهذا نص ما قال: (لا يوجد في الدنيا شيء أنجس من الخنزير، ولكن العلماء الذين يحالفوني هم أنجس من الخنزير، أيها العلماء أكلتي الجيفة، وأيتها الأرواح النحسة) كتاب أنجم آثم صفحة 21 للغلام القادياني. وفي النسخة العربية في حاشية صفحة 193.  
ولم يقتنع بوصف أعدائه بهذه الصفات عموماً، وبدأ يسبهم شخصياً بذكر أسمائهم فيقول: مت يا عبد الشيطان المسمى بعد الحق.

روحاني خزائن جلد ۱۱ ۳۳۲ ضميمه رساله انجرام آثم

اكتھے ہو کر الہامی امور میں مجھ سے مقابلہ کرنا چاہیں تو خدا ان سب کے مقابل پر میری فتح کرے گا کیونکہ میں خدا کی طرف سے ہوں پس ضرور ہے کہ بموجب آیہ کریمہ کَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَبِينَ أَنَا وَرُسُلِي ۱ میری فتح ہو۔ فَمَتَّ يَا عَبْدَ الشَّيْطَانِ الْمَوْسُومَ بَعْدَ الْحَقِّ. فان الله معزنى ومذلك ومكرمنى  
ومهيئك وان الله لا يحب الظالمين۔

وكتيرا ما كان يسب ويشتم العلامة ثناء الله تسري الذي كان يفضحه ويفضح كذبه ودجله، ومرة يقول عنه "يا كلب يا آكل الجيفة" (حاشية أنجم آتم ص 25)، ومرة يقول عنه خبيثا إلى آخر شتائمه، وهذه إحدى النقول:

روحانی خزائن جلد ۱۹ ۱۵۱ اعجاز احمدی ضمیمہ نزول المسیح

فَجَاءَ وَابْدِئُ بَعْدَ جُهْدٍ اذَابَهُمْ وَ نَعْنِي ثَنَاءَ اللَّهِ مِنْهُ وَ نُظْهِرُ

پھر بہت کوشش کے بعد ایک بھیڑیے کو لائے۔ اور مراد ہماری اس سے ثناء اللہ ہے اور ہم ظاہر کرتے ہیں

و يمثل هذه الشتائم لم يسلم أحد من علماء الأمة، وهو يكثر القول لمخالفيه: يابن حرام، فلان من ذرية البغايا، وابن زنا، فكم من أكابر الأمة سبهم وشتمهم بهذه الشتائم الرذيلة، التي لو قالها فاجر لفاجر لقتله أو طلبه لحق آدمي مقلته، وأهان عشيرة خصمه بسبب هذه الشتيمة. فهل هذه أخلاق رسل الله، لا والله، هذه أخلاق دجاجلة الزمان.

وانظروا إليه يكيل السب لعالم من علماء المسلمين، يقول عنه يرقص كرص بغي، فما أجمل أخلاق هذا أحمد القادياني البذيء، وما أجمل هذه الرسالة (كتابه حجة الله) أدناه التي يقول عنها إنها تمت بالعناية الإلهية، فهل هذه الألفاظ تكون بالعناية الألهية!!!. تعالی الله عما يفترى هذا الدجال.

روحانی خزائن جلد ۱۲ ۲۳۵	حجة الله	وما إن أرى في نفسك العلم والتقى اور میں تیرے نفس میں علم اور عقل نہیں دیکھتا	تصوّل كخنزير وكالحمير تشهق اور تو خنزیر کی طرح حملہ کرتا ہے اور گھروں کی طرح آواز کرتا ہے
روحانی خزائن جلد ۱۲ ۲۳۲	حجة الله	رقصت كرقص بغيّة في مجالس اور تو نے بدکار عورت کی طرح رقص کیا	وفسقتني مع كون نفسك أفسق اور مجھے فاسق ٹھہرایا حالانکہ تو سب سے زیادہ فاسق ہے
روحانی خزائن جلد ۱۲ ۲۳۱	حجة الله	أطلت لسانك كالبغايا وقاحة تو نے بدکار عورتوں کی طرح اپنی زبان دراز کی	ظلمتك جهلاً يا أبا الغول فاتق اور اے دیو تو نے اپنے پر ظلم کیا
روحانی خزائن جلد ۱۲ ۱۴۰	حجة الله	وما الكلب إلا صورة أنت روحها اور کتا ایک صورت ہے اور تو اس کی روح ہے	فمثلك ينيح كالكلاب ويزعق بس تیرے جیسا آدمی کتے کی طرح بھونکتا ہے اور فریاد کرتا ہے

تعالى الله عما يقول هذا غلام أحمد القادياني، كيف يكون مثل هذا الكلام بالعناية الإلهية، ويقول بكل وقاحة، ومحفوفة بالأسرار الأنيفة الربانية، وأي أسرار انيقة غير أسرار الدولة البريطانية ومصالحك الشخصية، وفوق ذلك وبعد كل هذا السب والشتيم يقول: ومشملة على محاسب الأدب، يقصد مجمع مساوء الأخلاق، والألفاظ. تعالی الله عما يقول علوا كبيرا.

حجة الله

۱۴۰

روحانی خزائن جلد ۱۲

## الإعلان فاسمعوا يا أهل العُدوان

أيها الناظرون اعلموا، رحمكم الله ورزقكم رزقا حسنا من التفضلات الجليلة والألطف الخفية: أن هذه رسالتي قد تمت بالعناية الإلهية محفوفة بالأسرار الأنيفة الربانية، ومشملة على محاسن الأدب، والمُلح البيانية؛ فكانها حديقة مُحصرة،

وانظروا إلى من يدعي النبوة كيف يصف أعداءه:

<p>جميع هذه النقول من كتابه "حقيقة الوحي"، وهذا فيض من غيظ وإلا فهذا الكتاب زاهر بالسب والشتم، وهذا الكتاب ألفه عام 1907م، أي قبل وفاته بسنة أو أقل، فهذه أخلاق متنبكم أيها القاديانية في آخر حياته، فما كانت أخلاقه في شبابه!؟</p>	<p>روحاني خزائن جلد ۲۲ ۷۱۸ ضميمه حقیقه الوحي. الاستفتاء</p> <p>مَنْ أَنْكَرَ الْحَقَّ الْمُبِينَ فَإِنَّهُ هَرَكَةُ زَنْجٍ نَاهِرًا نَكَرًا كَدَاوَسًا سَكَّاسَةً زَانَانًا كَلْبٌ وَعَقَبَ الْكَلْبِ سِرْبٌ ضِرَاءٍ وہیں آن سگ سگ بچگان ہستند کہ پیروی اومی کنند</p>
<p>ذكر العلامة إحسان إلهي ظهير في كتابه "القاديانية دراسات وتحليل" صفحة 130، نقلا عن كتاب "سيرة المهدي" لبشير أحمد ابن الغلام قوله: أن غلام أحمد القادياني ذهب ليستلم راتب جده، فأخذ يدور هنا وهناك حتى أنفق جميع المال، ولم يعد إلى البيت بل ذهب إلى سيالكوت وتوظف هناك.</p>	<p>روحاني خزائن جلد ۲۲ ۷۲۳ ضميمه حقیقه الوحي. الاستفتاء</p> <p>هَمْ يَأْكُلُونَ الْجَيْفَ مِثْلَ كَلْبِنَا اوشان بچو سگ ہائے ما مُردار می خوردند هَمْ يَشْرَهُونَ كَأَنْشُرِ الصَّحْرَاءِ اوشان حرلیس مُردار بچو گرگس بیابان ہاند</p>
<p>هذا هو غلامكم في شبابه يسرق راتب جده، ثم يذهب لينفقه على السهر والترف و... .</p>	<p>روحاني خزائن جلد ۲۲ ۷۳۵ ضميمه حقیقه الوحي. الاستفتاء</p> <p>يُؤْذِي فَمَا نَشْكُرُ وَمَا نَتَّأَسَفُ آزاری دہرگمانہ شکایت میکنیم و نہ افسوس میکنیم كَلْبٌ فَيَغْلِي قَلْبَهُ لِعُورَاءِ زیرا کہ اوسگ است پس دل اور برائے خود کو کردن سے جو شتر أَدْبَيْتَنِي خَيْشًا فَلَسْتُ بِصَادِقٍ مرا سبناشت خود اید اودادی پس من صادق نیم إِنْ لَمْ تَسْمُتْ بِالْخِزْيِ بَايِنَ بَغَاءِ اگر تو اے نسل بدکاران بدلت نیبری</p>

نكمل معكم دلائل سوء خلقه وفحشه في الكلام:

<p>من علم بل عصبية فمن مغاليس. وانا اقربنا بان كتبنا كلها من حبل الله ذي الجلال. وما نحن الا كالجهال. وان كتابي هذا بليغ. ونصير ومليح.</p>	<p>روحاني خزائن جلد ۱۸ ۵۹ اعجاز المسيح</p> <p>لا بالتصلف كالجهال. والفتح بطهارة البال. لا بعذرة زنی و فتح بہ پاکي دل است نہ بہ پليدي سخنانے کہ الأقوال. التي هي كالأبوال. وصلاح الحال بسلاح العلم</p>
--	---

لا تعليق، فعامة الناس يترفعون عن هذه الألفاظ، فضلا عن علمائهم. فما بال متنبكم أيها القاديانية، فاحش الألفاظ، رديء اللسان. وهو يقول في أول صفحة من كتابه هذا، أن كتابه هذا من الله كما في النقل على اليسار. فالعياذ بالله أن يُنسب كلام مثل هذا لله عز وجل أو إلى رسول من رسله، فهذا افتراء على الله جل وعلا.

وهل يُحب الله تعالى الفحش من عباده يا أتباع بذيء اللسان، اسمعوا إلى هذا الحديث الشريف من سيد الخلق وآخر الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم:

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ (أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَسٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالُوا السَّامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ قَالَ وَعَلَيْكُمْ - قَالَتْ عَائِشَةُ قُلْتُ بَلْ عَلَيْكُمْ السَّامُ وَالذَّامُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَائِشَةُ لَا تَكُونِي فَاحِشَةً فَقَالَتْ مَا سَمِعْتُ مَا قَالُوا فَقَالَ أَوْلَيْسَ قَدْ رَدَدْتُ عَلَيْهِمُ الَّذِي قَالُوا قُلْتُ وَعَلَيْكُمْ)

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فَفَطِنْتُ بِهِمْ عَائِشَةَ فَسَبَبْتُهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَهْ يَا عَائِشَةُ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ وَزَادَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (وَإِذَا جَاءُوكَ جِيئُوكَ بِمَا لَمْ يُحِبَّكَ بِهِ اللَّهُ) إِلَى آخِرِ آيَةِ. رواه مسلم.

انظر كيف رد الرسول صلى الله عليه وسلم قول اليهود، وهو دعاءهم عليه بالموث (الستام) فقال وعليكم وأنكر على عائشة رضي الله عنها وأرضاهما؛ أن ترد عليهم بمثل ما قالوا وهي أحب نسائه إليه، وقال لها لا تكوني فاحشة، وإن الله لا يحب الفحش والتفحش. ولم تقل سوى بلْ عَلَيْكُمْ السَّامُ وَالذَّامُ. فكيف بألفاظ غلامكم.

وروی ابو داوود، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إِنَّكُمْ قَادِمُونَ عَلَىٰ إِخْوَانِكُمْ فَأَصْلِحُوا رِجَالَكُمْ وَأَصْلِحُوا لِبَاسِكُمْ حَتَّىٰ تَكُونُوا كَأَنَّكُمْ شَامَةٌ فِي النَّاسِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَلَا التَّفَحُّشَ".

وجاء في مسند أحمد: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ أَوْ يُبِعِضُ الْفَاحِشَ وَالْمُتَفَحِّشَ".

فالله سبحانه وتعالى يبغض الفحش والتفحش وهو تكلف الفحش، فكيف بكم وهذه الصفة ملازمة لمتبئكم، فالله سبحانه وتعالى يبغض متبئكم الدجال، فكيف يكون رسولاً من عنده، فهل يرسل الله لإصلاح الناس من هو بحاجة إلى إصلاح، ومن يكرهه الله هل يرسله إلى الناس؟!، وكيف يكون هذا الكلام هو كلام من عند الله، بل هو من وحي غلامكم الشيطاني.

ولذلك نجد أن ابن الزبير رضي الله عنه عندما قيل له إن المختار الثقفي ادعى نزول الوحي عليه نفى ذلك على الفور، وسخر من ذلك قائلاً: صدق، ثم قرأ قوله تعالى: {هل أنبئكم على من تنزل الشياطين \* تنزل على كل أفك أئيم \* يلقون السمع وأكثرهم كاذبون} (الشعراء/221-223)، وقاتله حتى قتله.

فعودوا إلى الله، واتقوا يوماً لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم. ولا تغرنكم الحياة الدنيا وزينتها وجمالها، فوالله ما بعد الحياة إلا الموت، وما بعد الموت إلا النشور، وستسألون عما كنتم تعملون. فكيف بمتبئكم فاحش اللسان، بل سبباً لعاناً، أن يكون من عند الله، حاشا وكلا، وتعالى الله عن كذبه.

ولكن انظروا إلى هذا اللعان السباب غلام أحمد القادياني ماذا يقول:

اعجاز المسيح	١٦٩	روحاني خزائن جلد ١٨	اعجاز المسيح	١٦٨	روحاني خزائن جلد ١٨
<p><b>الْعَادَاتِ</b>. وَأَنْ تَكُونَ وَجُودًا نَافِعًا لَخَلْقٍ وَأَيْتِكَ بِأَشَى وَجُودٍ نَافِعٍ مَرَّ خَلْقٍ رَا اللَّهِ بِخَاصِيَةِ الْفَطْرَةِ كَبَعْضِ النَّبَاتَاتِ. مِنْ غَيْرِ بِخَاصِيَةِ بِيَدَانِشِ نَبِيحُو بَعْضِ نَبَاتَاتٍ بِغَيْرِ التَّكْلِيفَاتِ وَالتَّصْنَعَاتِ. وَأَنْ لَا تُؤْذِي أَخِيكَ بِكَبْرِ تَكْلِيفٍ وَتَصْنَعٍ. وَاسْ كَمَا إِذَا نَهَى مَنْكَ وَلَا تَجْرَحْهُ بِكَلِمَةٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ بَلْ بِرَادَرِ خُودِ رَا بِبَاعِثِ تَكْبِيرِ نَفْسِ خُودِ وَنَهْ خَشْتَهُ كُنَى أَوْ رَا بِبَعْضِ كَلِمَاتٍ عَلَيْكَ أَنْ تَجِيبَ الْأَخَ الْمَغْضُوبَ بِتَوَاضُعٍ وَلَا بَلْكَ جَوَابِ دِينِ بِرَادَرِ دَرِ غَضَبِ آرْتَدَهُ رَا بِتَوَاضُعٍ وَ تَحَقَّرَهُ فِي الْمَخَاطَبَاتِ وَتَمُوتَ قَبْلَ أَنْ تَمُوتَ</p>			<p>الأحدية. <b>ومن فروع العبادة أن تحب من يُعاديك</b> كما عبادت این است که دشمن خود را دوست داری چنانکه دوست میداری نفس خود را تحب نفسك وبنیک. <b>وأن تكون مُقيلاً للعثرات.</b> و پیران خود را و اینکه از لغزشهای مردم درگذر کنی و از خطایان ایشان مُتجاوزاً عن الهفوات. <b>وتعيش تقياً نقياً</b> تجاوز کنی. و اینکه زندگانی تو پاک و بے لوث باشد سلامت باشد سليم القلب طيب الذات. <b>ووفياً صفيماً مُنزهاً عن ذمائم</b> دل از عیب باو پاک باشد ذات از پلیدی بیها. و وفا کننده باصفا پاک از بد عادات با</p>		

يقول: "من فروع العبادة أن تحب من يُعاديك"، هل كان هذا خلق غلام أحمد القادياني مع أعدائه ومناوئيه؟ الجواب:

اعجاز المسيح	٢٦	روحاني خزائن جلد ١٨	اعجاز المسيح	٣٦٢	حقيقة الوحي
<p>يصف محمد حسين بيتالوي، كالنور الهائج ووصل دیگر بکار آورد واز جائے خود کوچ کرده و سفر اختیار نمود و بہ لاہور آمد لاهور. <b>وأثار النقع كالنور.</b> وأرجفت الألسنة أنه ما جاء</p>			<p>انظر إلى عبد الحكيم وغيره <b>يَعُو كَسْرَحَانٍ</b> وَلَا يَتَكَلَّمُ ڈاکٹر عبد الحکیم خان اور اس کی گمراہی کی طرف دیکھو <b>بھیڑنے کی طرح چلا رہا ہے نہ یہ کہ بات کرتا ہے</b></p>		

هل هذه العبادة التي يجب فيها مخالفيه، ومن يعاديه. هل هذا هو فقط أم أنه تجاوز ذلك؟. لكن قبل أن أضع النقل التالي، لترجع إليها القارئ إلى النقل الثاني في هذا البحث لتره كيف يقول "كلب فيعلي قلبه لعواء"، ويقول: "يابن بغاء" والعياذ بالله، هل هذه ألفاظ رسل الله!!!!!!.

ولنتأمل النقل التالي، لا أعتقد بعده أن يقول أحد ان هذا غلام أحمد القادياني نبي او مرسل:

<p>وكيف بنبي يقول عن مخالفه أنهم ذرية بغايا، يعني أولاد زنا، وأمهاتهم عاهرات، أعوذ بالله من هذا الكلام. يعني كل من لا يؤمن بهذا الدجال غلام أحمد فهو ابن زنا وابن عاهرة. وهذا فيه تكفير لأمة محمد صلى الله عليه وسلم. الذين دافعوا عن هذا الدين، كيف بآل بيت محمد صلى الله عليه وسلم، الذين وصى بهم أمته، فيأتي زنديق ويكفرهم، يكفر آل بيت رسول البرية، وخير البشرية عليه أفضل الصلاة والسلام، وعلى غلام أحمد اللعنة والخسران.</p>	<p>الإسلام و يكفون افواه المخالفين. تلك كتب ينظر اليها كل مسلم بعين المحبة و المودة و ينتفع من معارفها و يقبلنى و يصدق</p> <p>روحاني خزائن جلد ٥ ٥٣٨ آئنة كمالات اسلام</p> <p>دعوتى. الا ذرية البغايا الذين ختم الله على قلوبهم فهم لا يقبلون. و لما</p> <p>المصدر: روحاني خزائن ٥ - صفحة ٥٤٧-٥٤٨ - كتاب مرآت كمالات اسلام</p>
--	--

يمكنك مراجعة البحث "[هل الميرزا غلام أحمد القادياني صاحب شريعة جديدة](#)" - صفحة 76- لترى كيف يكفر غير القادياني.

نعود للنقل السابق:

فيقول: "أن تكون مقيلا للعثرات متجاوزاً عن الهفوات"، هل كان مقيلا للعثرات؟  
ويقول: "سليم القلب طيب الذات ووفيا صفيا منزها عن ذمائم العادات". هل كان طيب القلب أم خبيث القلب؟ وهل كان ينزه نفسه عن ذمائم العادات؟

ويقول: "وأن لا تؤذي أخيك بكبر منك ولا تجرحه بكلمه من الكلمات". ينهى عن جرحه بكلمه ثم يقول لهم يا ابن بغاء، وذرية البغايا، وكالثور، ويعوي، وكالبول، وكلب عقب كلب. لا أدري إن لم تكن هذه الكلمات جارحة، فما هي الكلمات الجارحة، في قاموس هذا غلام أحمد القادياني وأتباعه!!!

ويقول: "ولا تحقره في المخاطبات"، وأي تحقير أكثر من هتك عرض أمك، وأمهات جميع المسلمين. لكن على قلوب أقفالها.

فهذه أربعة خالفها جميعها، ليس فقط يخالف قول الله ورسوله، حتى يخالف ما يعتبره أخلاقاً ويعمل بعكسها.  
فإلى الله المشتكا.

وهذه عدة نقول سريعة تدلل على أنه على عكس ما قال في النقل أعلاه. وبإمكانك مراجعة الكتب.  
يقول:

"وليفي صدق الكلام تحت نهيك اللئام" كتاب مواهب الرحمن صفحة 334.

"جهلك وغباوتك وتعصبك ودناتك أيها الجهول ... أيها الغبي" كتاب مواهب الرحمن صفحة 352.

"ولا يكذب الا اللعين وإن أكل نجاسة الدقارير أقيح من تمس الخنزير ... وأن كنت صادقاً وليست كالجلالة" كتاب مواهب الرحمن صفحة 137-138.

ويقول في كتابه خطبة إلهامية: "وترى بعض الناس كالكلاب ... كالذباب ... كالخنزير ... كالحمير...". صفحة 238، ويقول عن هذه الخطبة أن الله أوحى له كل ما فيها. فهل هذا وحي يا عدو الله.

ونقل أخیر، لا أدري كيف عمي عنه أتباع غلام أحمد القادياني.

<p>وَالشَّابَّةُ عَلَى الْمَتَنِ . وَيَسْذَلُ فِي مُدَاوَاتِ بَعْغِي جُهْدَ أَسِيٍّ وَ وَزَنَ جَوَانِ بَرِشْتِ - وَ خَرَجَ مَيْكُنْدُ دَرِ عِلَاجِ زَنَ فَاحِشَةَ كَوْشَشِ طَيِّبٍ وَ تَشَغَفَهُ جَبًّا فَيَكُونُ أَسْرَهَا، وَتَجَذِبُ إِلَيْهَا قَوَاهِ بِأَسْرَهَا وَ أَلْزَنَ بَدَلَ أَوْفَرُمِي رُوْدُو أَوَا زَرُوْنَ حَتَّى اسِيرَاوَمِي كَرْدُو - وَكَشِيْدَهُ مِي شُوْنْدَسُوْنَ أَلْزَنَ قُوْتَهَائِهِ أَوْ</p>	<p>روحاني خزائن جلد ۱۶ ۲۳۲ لجة النور</p> <p>العادات، كما أن مُشركي الهند جَوَزُوا النَّيْكَ عَلَى سَبِيلِ الْحَرَامِ چنانکہ مشرکان جماع حرام کاری را روا داشته اند در وقتیکہ بچہ عند عدم الولد الذَّكَرِ والطَّمَعِ فِي هَذَا الْمَرَامِ، فَيُرْعَبُونَ نِسَاءَهُمْ نر نزايد واميد بود کہ بطريق حرامکاری زن بچہ تواند شد پس زنان خود را رغبت فِي اتِّخَاذِ الْأَخْدَانِ، لَعَلَّ وَلَدًا يَحْصُلُ بِهِ وَلَوْ بِنْيُوكِ كَثِيرَةً حرام کاری می دهند تا کہ بچہ حاصل شود و اگرچہ بعد از بدکاری ہائے کثیر إِلَى بَرَهَةِ مِنَ الزَّمَانِ . وَيَسْمَوْنَ هَذَا الْعَمَلَ نْيُوكًا. و زمانہ دراز پیداگردودو ایشان این عمل حرامکاری را نیوک نام نهند وَكَانَ بِالْحَرِيِّ أَنْ يَسْمَى بُوْكًا . قَدْ أَكَّدَ فِي هَذَا الزَّمَانِ</p>
<p>روحاني خزائن جلد ۱۶ ۲۳۹ لجة النور</p> <p>يَسْتَعَذِبُ تَعَذُّبَهَا لِالْتِهَابِ عِذَارِهَا، وَيَصْدَقُ زُورَهَا مَخَافَةَ اہتمام وکمال - وشیریں می پندارد و عذاب کردن آنرا بوجہ سرنخی و فروختنی رخسار آن فاحشہ و باوری کند از و در اہا . یقرب بہا و شک الردی، ولا ینتہج سبل الہدی. دروغ آنرا زین خوف کہ مبادا جدائی اختیار کند از قریب بہلاکت می رسد و می گیرد راہ ہائے ہدایت و یتلاشی الصَّحَّةَ، وَیَخْتَلِ الْبَنِیَّةَ، وَیَتْرُکُ عَقِيلَانَهُ لَهَا، وَ راحت در ہم برہم می شود - و در بنیہ اختلال پدید می آید و برائے آن فاحشہ زن گرامی اصل خود را إِنْ التَّهَبَتْ أَحْسَاؤُهَا بِالطَّوَى. وَمِنْ عِلَامَاتِ الْقِيَامَةِ كَثْرَةُ</p>	<p>المصيبة أنه يسمى هذا الكتاب لجنة النور، بل هو الظلام الحالك، والقول الفاسد، والشيطان الأكبر، هل هذا كلام وحى، نعم هو وحى شيطاني، لهذا الدجال القادياني غلام أحمد مرتضى.</p>

ووالله لسكير في خماره، لا يصدر عنه مثل هذا الكلام الفاحش، فضلا عن عامي جاهل، فهل يكون هذا كلام نبي مرسل، لكنه مرسل من الشيطان الأكبر بريطانيا، ووحيه من شيطانه.

أكتفي بهذا وإلا سأكتب ألف صفحة من هذا الكلام، الذي لا يقوله فاسق في سوق نجاسة. فكل ألفاظ هذا الدجال القادياني، كلها نجاسة، فجازاه الله في موته أن أصبحت النجاسة تخرج من فمه قبل موته.

فهذه نماذج بسيطة من أخلاق متبني القاديانية، وإلا فهو تجاوز كل الحدود في هذا، ولا يمكن أن يوجد له مثيل فيه وإلا هل يوجد أحد يسود أربعة صفحات كاملة فقط في لفظ اللعنة؟ أي أربعة صفحات كلها لعنات. نعم يوجد، هذا هو غلام أحمد القادياني، كتب كلمة لعنة ألف مرة في كتابه "نور الحق" بل ظلام الظلمات، راجع كتاب "روحاني خزائن 8 - من صفحة 158 إلى صفحة 162)، لترى مقيل العثرات، والذي لا يحب الجرح بالكلمات، ولا أن يحقر أحداً في المخاطبات. ورسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم يقول: "لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِطَعَّانٍ، وَلَا بِلَعَّانٍ، وَلَا الْقَاحِشِ الْبَذِيءِ". وهذه الصفات كلها في غلام أحمد القادياني.

فكل كتبه مלאى بمثل هذه الشتائم، وتُكذِّبُ الورع المصطنع. بل تعدي ذلك لان يشتم الأنبياء والرسول ويفضل نفسه عليهم. والمشكلة الأكبر من ذلك أن غلام أحمد القادياني ينكر أن في كتبه كلمات فيها شتم، لا تستعجب ولا تندش، فالذي شيمته الكذب لا يستحي أن يكذب حتى في الأمور الواضحة، وسبب ذلك جهالة من يتبعه وأنهم لا يقرؤون ما كتب. فيقول غلام القاديانية؛ ردا على من اتهمه من علماء عصره أن كتبه مليئة بالشتيم والسب بقوله:

<p>يقول: إنه لم يستخدم كلمة في كتبه تُعد شتيمة، ويحتج على هذا أن الناس لا يفرقون بين الشتم وبين الواقع.</p> <p>أقول: هل من بيان الواقع أن تقول لشخص أو مجموعة:</p> <p>- يابن بغاء - ذرية البغايا - ترقص كرقص بنغي - تنبح كالكلاب - تصول كالخنزير وكالحمر تشهق.</p> <p>إلى آخر ما ورد أعلاه من هذا البحث، لا أدري إذا كانت هذه الكلمات بقاموس الغلام ليس شتيمة ما هي الشتيمة في قاموسه؟</p>	<p>إزالة الأوهام ۱۲۳</p> <p>أما الجواب: فليتضح أن المعارض لم يذكر في طعنه الكلمات التي استخدمتها في كتبي وتُعد أسبابا وشتائم حسب زعمه.</p> <p>أقول صافحا وحقا إنني لم أستخدم أية كلمة، بحسب علمي، تُعد شتيمة.</p> <p>ومن الخديعة الكبيرة أن كثيرا من الناس يعتبرون السب وبيان الواقع شيئا واحدا، ولا يفرقون بين الأمرين. بل يعتبرون كل كلام يحتوي على بيان الأمر المصدر: كتاب فتح الاسلام - توضيح المرام - إزالة الأوهام (الترجمة إلى العربي)</p>
--	---

وقاحة ما بعدها وقاحة، كل هذه المصائب في كتبه ويقول: "لم أستخدم أية كلمة بحسب علمي تُعد شتيمة". إذا كان في علم غلام أحمد القادياني؛ أن هذه الكلمات ليست شتيمة، فهذه مصيبة وجهل مركب، وإن كان يدري فذلك كذب واضح وهو يقول دائما وأبدا في كتبه "لعنة الله على الكاذبين"، فأقول لعنة الله عليك يا غلام أحمد يا غلام الكذب والنفاق والدجل والكفر. وأيضا هو يقول من يرد الشتم بالشتم ملعون من الناس ومن الله:

<p>كلام جميل لـغلام القاديانية، يناقض أخلاقه. يقول لأتباعه: ليس استخدام السب مقابل السب هو سبيل النصر، فإذا كان خلق غلام القاديانية الابتداء بالشتم فماذا يكون؟</p> <p>لأن الكلام الفارغ يبغضه الله ويكرهه. فلا تجمعوا على أنفسكم لعنتين، لعنة الخلق ولعنة الخالق أيضاً، إذا كان الرد على السب بالسب يجلب لعنة الخالق والناس، فماذا يجلب الابتداء بالشتم والسب الفاحش؟!!!.</p> <p>يجلب أن قائله ملعون دجال، ولا يحمل ذرة أخلاق، وهذا حسب حكم القادياني نفسه، حيث يقول في نفس الكتاب: "إن السب والشتم ليس من أعمال الصديقين"، فيكون بالمفهوم أن السب والشتم من أعمال المنافقين. والسلام.</p>	<p>إنزاله الأوهام</p> <p>٥٨٧</p> <p>إسمعوا غلام أحمد القادياني يخاطب أتباعه ← فاسمعوا مني الآن</p> <p>بأنه ليس السبيل إلى انتصاركم وغلبتكم أن تستخدموا منطقكم الجاف أو تقابلوا السخرية بالسخرية، أو تسبوا مقابل السباب، لأنكم لو سلكتم أيضا المسلك نفسه لقسست قلوبكم، ولن يكون في يدكم إلا الكلام الفارغ فقط الذي يبغضه الله ويكرهه. فلا تجمعوا على أنفسكم لعنتين، لعنة الخلق ولعنة الخالق أيضا.</p> <p>المصدر: كتاب فتح الاسلام - توضيح المرام - إزالة الأوهام (المتريجة إلى العربي)</p>
---	---

فهذا غلامكم أيها القاديانية يشهد على نفسه بأنه ليس من الصديقين فكيف يكون نبياً، ويقول في كتبه ويكثر في ذلك؛ لعنة الله على الكاذبين، ويقول ولا يكذب الا اللعين، وأثبتنا كذبه في كل الأحداث التي مرت معنا، وهنا ينكر وبصراحة أن تكون كتبه تحمل أي سب أو شتم، فهو ملعون لكذبه حسب حكمه، ويقول أن مقابلة السب بالسب يجمع لعنة الله والناس، فهو ملعون من الله والناس، فكيف تتبعون من هذا وصفه، وهذا حكمه على نفسه؟ اتقوا الله وعودوا إلى الإسلام وإلى إمة محمد صلى الله عليه وسلم.

وتفكروا في قول الله تعالى: (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْقَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا). والسلامة لا يعدها شيء.

ولو تتبعنا كتب غلام أحمد القادياني لرأينا الكثير الكثير من فحشه في الكلام وقلة أدبه حتى مع الانبياء؛ ووالله حتى مع الله تعالى.

راجع بحث "افتراءه على الله ورسوله ويصف الله تعالى بما لا يليق به" - صفحة 99-.

والحمد لله رب العالمين

## المبحث السادس: غلام أحمد القادياني - موته وأين دفن

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

الحمد لله الذي وفقني لكتابة ما مضى من نقض عقائد القاديانية، وبيان ضلال وكفر غلام أحمد القادياني؛ أمام أتباعه، وأمام الناس كافة، حتى لا يعتزّ الناس بعقائدهم وكفرهم الواضح البين.

وفي هذا البحث، أردت أن أعرض طريقة موت غلام أحمد القادياني بالأدلة من كتبه وكتب أتباعه، لأن أتباعه يقولون أنه مات وهو يسبح، ويستغفر، ويذكر الله تعالى. وهذا كله من الكذب، والدجل على الناس، ليلبسوا عليهم دينهم، ويخفوا عنهم حقيقة هذا المنتهي الدجال، وهذا يدل على كفر أصحابه؛ كفراً على علم منهم بأنه دجال، وإلا لماذا دائماً يحاولون تزوير الحقائق الواضحة من كتب غلامهم المنتهي، وكتب أتباعه وخاصة معاصريه، الذين كتبوا ما رأوا وفضحوه من حيث يعلمون أو لا يعلمون. وكل ذلك بيناه في هذا الكتاب.

وفي هذا البحث أريد توضيح أن هذا غلام أحمد القادياني؛ قد مات شراً ميتة، وهي إصابته بالكوليرا، إلى أن وصل به الحد أنه تم وضع سريره الذي ينام عليه بجانب الحمام من شدة ما به من المرض، وشدة حاجته إلى الذهاب إلى الحمام مع ذهاب قواه وضعفه الواضح. والأهم من ذلك أنه مات وقد ربط الله على لسانه فلم يتكلم بكلمة واحدة قبل وفاته بفترة. فجعل الله موته علامة على أنه دجال، وكذّاب. وأبدأ بحثي هذا في طلبه من ربه ألا يميتة ميتة الكلاب، ولا أدري من أين حصل على هذه الصيغة من الدعاء، بل أعلم ذلك لأنه فاحش اللسان فكلامه وحتى دعائه لله تعالى لا يقدر إلا أن يكون فاحشاً بذيء اللسان.

وإليكم النقل الأول:

روحاني خزائن جلد ۱۸	۲۰۳	اعجاز المسيح
يدعي غلام القاديانية في كثير من كتبه أن دعاءه مستجاب.		
هنا يدعو ربه أن لا يميتة ميتة الكلاب، وكما ترون، حتى في دعائه مع الله فيه سوء أدب، لأن لسانه القذر لا يمكن أن يعتدل حتى مع الله تعالى.		
ويدعو في نفس الصفحة بدعاء ثان وهو "فأهلكني كما تهلك الكذابين" وذلك إذا كان هو كاذب وأعداءه هم الصادقون المخلصون.		
دعوني أكمل بحثي لنرى كيف مات، هل مات ميتة كلاب، وميتة كاذبين، أم مات ميتة الأنبياء لأنه يدعي أنه نبي مرسل من الله تعالى؟.		
بنور العرفان فوادى. رب أنت مُرادى فاتنى مرادى. ولا معرفت دل من۔ اے خدا تو مُراد من ہستی پس بدہ مراد من و نہ تمتمنى موت الكلاب. بوجهك يا ربّ الأرباب. رب إني تعلم أن أعدائي هم الصادقون المخلصون. فأهلكني كما اے خدا اگر میرانی کہ دشمنان من راستبازان و مخلصان اند تھلک کذابون. وإن كنت تعلم أنى منك ومن		

بعد هذا النقل لتأمل حال غلام أحمد القادياني عند موته، هل مات كما يدعي أتباعه في هذا الزمان، أنه مات وهو يذكر الله تعالى ويقول كما يزعمون "يا الله يا حبيبي".

وكما هو الحال دائماً، لا أقول كلمة إلا من كتبه وكتب أتباعه، أي عليها الدليل الواضح البين، وليس كما هو حال أتباعه، يكذبون ليلبسوا على الناس دينهم، ويضلونهم.

وأبدأ بمن حضر موت غلام القاديانية، وهو مير ناصر نواب، وهو أحد أكبر أتباعه، وأيضاً والد زوجته، قال في كتابه "حيات ناصر" الذي تكلم فيه عن سيرة غلام أحمد القادياني، قال ما يلي:

"When i reached Hazrat Saheb and saw his condition, then he addressed me and said: 'MIR SAHEB. I HAVE DEVELOPED EPIDEMIC CHOLERA'. I think After that He (MIRZA) did not say anything clear till he died next day at 10 am."  
(Hayat-e-Nasir, p.14)

الترجمة:

"عندما وصلت حضرته - يقصد غلام أحمد - ورأيت حالته، عندها خاطبني قائلاً: "میر صاحب، لقد أصبت بوباء الكوليرا"، وأعتقد بعد ذلك أنه - أي غلام أحمد - لم يقول أي شيء واضحة حتى توفي في اليوم التالي الساعة العاشرة". من كتاب "حیات ناصر" تأليف میر ناصر نواب. وإليكم النقل من الكتاب الأصلي، النقل الثاني:

<p>حیات ناصر</p> <p>۱۳</p> <p>بجنتم خود دیکھے۔ بلکہ خود میری ذات اور میرے گھر والوں اور بچوں بہان کا اثر ہوا۔ زلزلہ کے وقت نہایت اندیشہ ہوا کہ خدا جانے تمہارا سنبھال کا کیا حال ہوا۔ ممکن ہے۔ زلزلہ میں کہیں کسی مکان کے نئے دہ کر رہ گیا ہو۔ حضرت صاحب نے فرمایا کہ مرا نہیں۔ مجھے اہام ہوا ہے۔ کہ ڈاکٹر تمہارا سنبھال وہ ڈاکٹر ہو گا۔ تمہارا سنبھال کو دو دفعہ طاعون ہوا۔ آپ کی دعا سے اچھا ہوا۔ اور آپ نے پیسے ہی خریدا تھا۔ کہ یہ میرا سنبھال ایک دفتر تین چار گھنٹہ میں تمہاری ہی جانار با اور گھنٹیاں بھی دوہ گئیں۔ مجھے ایک دفعہ سخت گردہ کا درد ہوا۔ میں نے جب آپ کو بلایا تو دیکھا کہ فوراً وہیں ہو گئے۔ نہانی میں جا کر دعا شروع کر دی جس کا اثر</p> <p>دعائے صحت اور حضرت کی دعا</p>	<p>حیات ناصر</p> <p>۱۵</p> <p>کتاب: حیات ناصر - صفحہ ۱۴ - میر ناصر</p>
--	--

رابطہ الكتاب: <https://www.rapidshare.com/files/193388747/hayatenasir.pdf>

لو توجھنا إلى أي إنسان عاقل وسألناه: هل هذه الموتة موت كلاب، وكاذبين، أم موت رسل مبعوثين؟ الجواب واضح. الرسل لا يموتون هكذا، بل إن عامة المسلمين المتقين لا يموتون هكذا، بل يموتون وهم يذكرون ربحم ويتشهدون.

هذا كان حاله عند النزاع الأخير، يوم كامل لم ينطق بكلمة مفهومة، ولا جملة مسموعة. بل إن حاله قبل فترة من موته كان يرثي لها، أصيب بالإسهال، ومن شدته وضع له حمام بجانب سريره أو وضع سريره بجانب الحمام، لأنه أصيب بالكوليرا كما ذكرت أعلاه، وعلامات الكوليرا بادية في وصفهم لحاله من أنه كان يعاني من إسهال شديد، وقيء، وتقلص في عضلات القدمين لذلك يحتاج إلى تدليك لقدميه، و...

وآتي بعد ذلك بابنه بشير أحمد صاحب كتاب "سيرة المهدي" حيث ذكر في هذا الكتاب حال أبيه الدجال قبل موته، وكيف أصيب بإسهال شديد، وحاجته الملحة والمتكررة إلى الحمام، وكذلك أنه لم يستطع الكلام قبل موته بساعات، وحتى لم يستطع أن يكتب أكثر من كلمتين أو أربعة كلمات على الورق وبعد ذلك انزلق القلم، ورغم ذلك ما كتبه كان بعضه غير مفهوم، ولو فهموه لتابوا.

لا بد أنه كتب لهم أنه يرى جهنم أمامه عياناً، ويطلب منهم أن ينقذوه، أو يرسلوا إلى القيصة التي هي ربه لتحميه، ولكن هيهات هيهات. فأندر القاديانية أن يتوبوا إلى الله تعالى ويعودوا إلى ملة الإسلام قبل فوات الأوان، وقبل أن لا ينفع ندم ولا توبة، ولا مال، ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

وإليكم النقل من كتاب ابنه بشير أحمد، وهذا النقل مترجم من قبل أتباعه في مجلته المسماة "بالتقوى"، وهي مجلة الضلال والكفر والعياذ بالله، وأسماها "بالتقوى" بعد أن أغلقوا مجلة "التقوى" لمسلم تاب من القاديانية وحاربه في مجلته هذه، وهو "حسن بن محمود عودة". لذلك حاربوه وأغلقوها وأنشؤوا مجلة وأسماها بنفس الاسم زورا وبهتانا.

النقل الثالث:



؛

أقول باختصار: كان المسيح الموعود يتمتع بصحة جيدة مساء يوم الاثنين في ٢٥ مايو ١٩٠٨. ولما دخلت البيت بعد صلاة العشاء رأيته جالساً على السرير يتناول الطعام مع والدتي المحترمة. توجهت إلى سريري ثم أخذت للنوم. لعل أحداً أيقظني أو استيقظت في المزيج الأخير من الليل قرب الفجر بسبب تحرك الناس وتكلمهم فلاحظت أن المسيح الموعود مصاب بالإسهال الشديد وحالته الصحية متدهورة جداً، وأن الأطباء يتحركون هنا وهناك والناس الآخرون مشغولون في أمور أخرى. فلما وقع نظري على المسيح الموعود

حالة غلام أحمد القادياني قبل وفاته بساعات، أصيب بإسهال شديد، وحالته الصحية متدهورة جداً. ولم يستطع أن يكمل الصلاة، والأدهى من ذلك لم يستطع أن يتكلم أو يرد على السائل، يعني ربط الله لسانه حتى لا يستطيع أن يموت ميتة المسلمين ويتشهد لأنه مفتخر على الله تعالى. فيستحق هذه الحال ليموت عليها. ولأنه لا يستطيع أن يتكلم أحضروا له ورقة ليكتب فلم يستطع أن يكتب أكثر من كلمتين أو أربعة ورغم ذلك لم يكن مقروء ما كتب.

وتؤكد زوجته أنه لم يستطع الذهاب إلى الحمام فوضعوا له حماماً بجانب السرير لأنه لا يستطيع النهوض، ووقع واصطدم وأنه بالسريير.

ومن ثم يؤكد ابنه علي أنه لم يخرج غلام القادياني أي نوع من الصوت يعد ذلك الحين. يعني لا كلمة وجزء من كلمة ولا حتى حرف. هل هذه حالة نبي عند موته!!!



الرواية التي ذكرتها في البداية، قالت عند ذكر وفاة المسيح الموعود: لقد شعر ● بقضاء الحاجة للمرة الأولى عند تناوله الطعام فقضاها، ثم بقينا نذلك قديمه لمدة قصيرة حتى نام مستريحاً، وتمت أنا أيضاً ولكنه شعر بالحاجة مرة أخرى فذهب مرة أو مرتين غالباً إلى المراض وقضى

حاجته. وبعد ذلك شعر بالضعف الشديد فأيقظني بيده، فلما لمحضت استلقى ● على سريري من شدة الضعف فجلستُ أدلك قدميه. فقال

● بعد قليل: نامي. فقلت: لا بل أدلكك. وبينما كنا كذلك إذ شعر ● بالرغبة في قضاء الحاجة مرة أخرى إلا أنه لم يكن يستطيع الذهاب إلى المراض فدبرْتُ له ذلك قرب السرير فقضى حاجته هناك ثم قام واستلقى وطفقتُ أدلك قدميه إلا أنه كان يعاني من الضعف الشديد.

وبعد ذلك قضى حاجته مرة أخرى ثم تقياً ولما فرغ منه وأراد الاستلقاء على السرير وقع عليه على ظهره فاصطدم رأسه بخشبة السرير وساءت حالته جداً. فقلتُ قلقة: يا إلهي ما الذي هو حادثٌ معنا؟ فقال: ● هو ذا الذي

كنت أقوله لك. سألتُ والدتي: هل فهمت قصده

أنه بالكاد استطاع كتابة كلمتين أو أربع ثم أخذ قلمه ينجر على الورق بسبب الضعف، فاستلقى. لقد أعطي لوالدتي المحترمة آخر ما كتبه ● وقد ذكر في جزء منه صعوبته في التكلم ولم يكن جزءاً منه مقروءاً.

تدهورت حالته ● أكثر بعد الساعة التاسعة ثم بدأت حالة الغرغرة التي لم يخرج فيها أي نوع من الصوت إنما كان ● يتنفس بصعوبة بالغة تنفساً طويلاً. وكنت آنذاك واقفاً عند رأسه

● ونظراً إلى هذه الحالة أطلعتُ الوالدة المحترمة التي كانت في الغرفة المجاورة فحاجت مع بعض نساء البيت وجلست على الأرض قرب سريره ●. في هذا الوقت أعطاه الدكتور محمد حسين شاه حقنة على الصدر قرب الثدي فانتفخ ذلك المكان إلا أنها ما أدت إلى أي تحسن بل امتعض بعض الإحوة قائلين لماذا أودى ●

بالحقنة في هذه الحالة. استمرت حالة الترع لوقت قصير وأخذت المدة ما بين تنفس وآخر تزداد إلى أن تنفس ● طويلاً وطارت روحه إلى الرفيق الأعلى. اللهم صل ● على ● محمد وبارك وسلم.

فلما عرضتُ ثانياً على والدتي المحترمة - من أجل التصديق - هذه

● هبط قلبي. لأنني لم أراه في مثل هذه الحالة من قبل ووقع في قلبي أنه مرض الموت. لقد طرأ عليه ضعف كبير. فلما جسَّ الطبيب نبضه لم يجده، فظن الجميع أنه ● قد توفي فساورهم سكوت مطبق ولكن عادت حركة النبض بعض قليل إلا أن حالته الصحية ظلت خطيرة إلى أن أسفر الصبح فنقل سريره ● من الباحة إلى داخل الغرفة. فلما انتشر نور الصباح أكثر قليلاً سأل ● هل حان وقت الصلاة؟ لعل شيخ عبد الرحمن القادياني قال: نعم يا سيدي، فضرب بيده على السرير فقيم وبدأ الصلاة مستلقياً، وبينما كان كذلك إذ غشي عليه فلم يستطع إكمال صلاته. فلما أفاق بعد قليل سأل هل حان وقت صلاة الفجر؟ قيل له نعم لقد حان، فنوى للصلاة وبدأ بها ولكن لا أتذكر إذا كان قد استطاع إكمالها أم لا. كان يعاني حالة الكرب والقلق الشديد. سأله الطبيب في الساعة الثامنة أو الثامنة والنصف ممَّ يعاني بوجه خاص. ولكنه ● لم يكن يستطيع الرد، لذلك جيء بالورق والقلم والمحبرة فنهض ● من السرير متكئاً على اليد اليمنى وأراد أن يكتب شيئاً إلا

بعد هذا العرض المفصل عن كيفية موت غلام أحمد القادياني، أريد بحث أين دفن؟. ما أهمية أين دفن؟. وهل لذلك دلالة على أنه دجال وليس نبي؟. أقول نعم، وذلك من عدة أوجه:

### الوجه الأول:

أن الأنبياء يدفنوا في المكان الذي يموتون فيه، ولا ينقلوا إلى أي بقعة أخرى، أو مكان آخر. نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم دفن في مكان موته وهو غرفة عائشة رضي الله عنها وأرضاها، ولم ينقل إلى البقيع، والدليل على أن الأنبياء يدفنوا في المكان الذي يموتون فيه هو قول نبينا محمد صلى الله عليه وسلم: "ما قبض الله نبياً إلا في الموضع الذي يجب أن يدفن فيه" رواه الترمذي.

وأيضاً من مسند الإمام أحمد، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي ( أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يدفوا أين يُقْبَرُونَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: لَنْ يُقْبَرَ نَبِيٌّ إِلَّا حَيْثُ يَمُوتُ فَأَخْرَجُوا فِرَاشَهُ وَحَفَرُوا لَهُ تَحْتَهُ فِرَاشِهِ) رواه الإمام أحمد، وصححه الألباني.

فهذا دليل واضح على أن غلام أحمد القادياني ليس نبي مرسل، بل هو مدع كذاب، لأنه لم يدفن حيث مات، فقد مات في لاهور ثم نقل نعشه إلى قاديان. حسب ما ورد في كتاب "سيرة المهدي"، وكتاب "حياة النبي"، وغيره من كتب أتباعه. فهكذا إلى ما بعد الموت أثبت أنه كان كاذباً في دعواه النبوة، حسب حديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

### الوجه الثاني:

ما قاله غلام أحمد القادياني نفسه عن مكان موته، حيث قال أنه يموت في المدينة أو مكة، وإليك النقل:

### النقل الرابع:

٥٠٣

١٣ جنوري ١٩٠٦ء

(١) "كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي" (٢) سَلَامٌ تَوَلَّاهُ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَحِيمٍ (٣) ہم مکہ میں مریں گے یا مدینہ میں۔ (کاپی الہامات حضرت مسیح موعود علیہ السلام صفحہ ۵۵)

المصدر: کتاب الوحي المقدس "تذکرہ" - صفحہ ۵۰۳ - نسخة الاوردو الأصلية

الترجمة: "نموت في مكة أو المدينة". غلام القاديانية يقول أنه يموت في مكة أو المدينة، ولكنه لم يدخلهما في حياته أصلاً.

رابط المصدر: <http://www.alislam.org/urdu/pdf/Tadhkirah.pdf>

لا تعليق، واضح جداً على أنه كاذب في نبوءته هذه كما هي باقي النبوءات، وخير اين يموت هو وحي من ربه. فيما سبق أثبت أنه مات بالكوليرا، وأنه مات ميتة مخزية، كما طلب غلام أحمد القادياني ذلك، إذا كان كاذباً ليمت ميتة الكاذبين، ومات هذه الميتة التي طلبها، وليس فقط طلبها هنا، بل طلبها كذلك عند مباہلته للشيخ ثناء الله تسري، حيث قال غلام القاديانية أحمد القادياني في كتاب اشتهازات الجزء الثالث ما ترجمته -مختصراً-: (فإن لم تكن أنت - هنا يعني الشيخ ثناء الله - خلال حياتي ضحية عقاب ليس بأيدي الناس بل هو كلياً بيد الله مثل الإصابة بمرض فتاك كالطاعون أو الكوليرا وغيره فإنني لا أكون من عند الله تعالى. هذه ليست نبوءة عن طريق الإلهام لكنها عبارة عن تضرع لله سبحانه كنت قد دعوت الله تعالى به ليفصل بيننا ..... إنني أرى أن المولوي ثناء الله يريد أن يقضي على جماعتي من خلال تلك الإفتراءات وأن يهدم ذلك الصرح الذي صنعته بيدك يا إلهي يا مرسلني. لهذا السبب أنا أتضرع إليك مستمسكاً بعظمتك ورحمتك أن تفصل بيني وبين ثناء الله بالحق، فمن كان في نظرك دجالاً وكذاباً فاجعله يغادر هذه الدنيا في حياة الصادق).

وفعلاً مات غلام أحمد القادياني قبل الشيخ ثناء الله تسري الذي عاش مدة طويلة بعد موت الدجال غلام أحمد القادياني.

وبيناً في هذا البحث أنه مات بالكوليرا كما قال هو عن نفسه، حسب ما ذكر والد زوجته مير ناصر نواب في كتابه "حيات ناصر"، فكان هذا من أكبر الأدلة على كذبه.

ويمكنك مراجعة بحث [مباهلة غلام أحمد القادياني مع الشيخ ثناء الله تسري](#). -صفحة 266-

وأخيراً قال غلام أحمد القادياني أنه يدفن في قبر الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، فهل هذا حصل، أكيد لم يحصل. لأن هذا فيه تجويز نبش قبر محمد صلى الله عليه وسلم، وهذا من المحال، وهو محرم أيضاً، فكيف يدعي هذا الدجال ذلك. وكيف لدجال مدعي أن يدفن مع خير خلق الله أجمعين، محمد النبي الأمين صلى الله عليه وسلم.

### النقل الخامس:

٢	نزول المسيح
:	
المجادلة: ٢٢	
:	
قال غلام القاديانية أنه سيدفن مع الرسول صلى الله عليه وسلم في قبره، وهذا الحديث لا يصح أصلاً، ولكن ما دام أن غلامكم الجاهل صححه؛ <b>فهل</b> دفن غلام أحمد القادياني في قبر الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، <b>أكيد لا</b> . فظهر دجله وكذبه للناس.	هذا مطابق للحديث الشريف الذي قال فيه النبي ﷺ إن المهدي والمسيح الموعود المقبل سيحمل اسمي ولن يأتي باسم جديد. أي لن يعلن نبوة أو رسالة جديدة، بل كما تقرر منذ البداية فإنه سيلبس رداء النبوة الخمدية بصورة ظليلة وسيكون مظهر اسمه ﷺ في حياته، ويدخل قبره ﷺ بعد الممات لكيلا يُظن أنه شخص منفصل أو جاء كرَسُول مستقل. بل الحق أن الذي كان خاتم الأنبياء قد جاء بنفسه بصورة ظليلة. وقد قيل بصورة ظليلة بناء على هذا السر إن المسيح الموعود سيدفن في قبر النبي ﷺ. وما دامت لم تحصل مُغايرة فكيف يُتصور دخوله في قبر آخر. الدنيا لا تعرف هذه النقطة. فلو علم أهل الدنيا معنى: "اسمه كاسمي، ويدفن معي في قبري"، لما تجاسروا بل آمنوا. تذكروا نقطة أني
المصدر: كتاب نزول المسيح - المترجم إلى العربية - صفحة ٢	

وأيضاً هذا لم يتحقق.

أسأل الله تعالى أن يهدي جميع القاديانية إلى الحق.

انتهى هذا البحث ولله الحمد والمنة.

## المبحث السابع: عدد أتباع غلام أحمد القادياني

### حسب رأي غلام أحمد القادياني

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى أصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. في هذا البحث سيتم دراسة كم كان عدد أتباع غلام أحمد القادياني في زمنه، وبعد موته، وذلك من خلال كتبه وكتب أتباعه المعروفة، وسنلاحظ شدة التناقض والكذب الظاهر السافر في هذه الأرقام، وذلك لإثبات أنه على حق.

ألا يعرف هذا غلام أحمد القادياني أن كثرة الأتباع ليس دليلاً على صدق الدعوى، فلا أدري ما هذه الاستدلالات الواهية التي لا تقوم بها حجة.

وسأحاول الإختصار قدر الإمكان لأن الموضوع بيّن وظاهر ولا يحتاج إلى مزيد تفصيل.

### النقل الأول:

٢٨	(سنة التأليف: ١٩٠٢) نزول المسيح
:	
ربما كان لي أربعون شخصا من الأتباع.* أما الآن فقد بلغ عددهم زهاء <b>سبعين ألفاً</b> ، وقد زادت الفتوحات المالية عن مئتي ألف روية إلى الآن، وجعل لي عالماً من المريدين كالعبيد، وأذاع صيتي في أنحاء المعمورة.	

في عام 1902م، يقول غلام أحمد القادياني أن عدد جماعته **"سبعين ألفاً"**، ولا أعلم كيف؟ حيث أنه ادعى النبوة فعلياً في عام 1901م.

### النقل الثاني:

١٢٢	سنة لكثرة مرور العربات. وقد أوصل الله تعالى عدد الجماعة في السنة نفسها
:	
(سنة التأليف: ١٩٠٢) نزول المسيح	
:	
إلى ما يقارب ستين ألفاً. من المعارضين يستطيع أن يثبت أنه حين نزل هذا الوحي في بداية الأمر، كان معي حتى سبعة أشخاص؟ ثم بايع في هذه الأيام	
١٣١	نزول المسيح

في نفس الكتاب الذي ألفه سنة 1902م وهو كتاب نزول المسيح وبعد 94 صفحة يقول أن عدد جماعته **"ما يقارب ستين ألفاً"**، ومعنى "يقارب" أكثر بألف أو ألفين أو أقل بألف أو ألفين.

وبعد عدة صفحات يقول أن جماعته **"قد بلغ عددها سبعون ألفاً، بل قُرب من مئة ألف"**، أي في عام 1992، فهذا تناقض كبير في عدد أتباعه في نفس السنة، فهذا دليل على التلفيق.

### النبوءة رقم ١٠:

زمن بيّناها: ١٨٨٠ - ١٨٨٢م

زمن تحقّقها: تحققت تحقفاً كاملاً في زمن تفشي الطاعون.

نصها: "إنا أعطيناك الكوثر" أي سنعطيك عدداً كبيراً من المريدين، وسنُعطي جماعة كبيرة. انظروا، فقد مضى على هذه النبوءة عشرون عاماً، ولم تتكوّن هذه الجماعة إلا **الآن** وقد بلغ عددها سبعون ألفاً، بل قُرب من مئة ألف وما وُجد واحد منهم في تلك الأيام.

وأكتفي بقول الله تعالى: " أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا (82) " سورة

النساء.

## النقل الثالث:

١٥٨

( سنة التأليف: ١٩٠٢ ) نزول المسيح

ثم ظلت هذه النبوءة تتعاضم كبذرة حتى تجاوز عدد الجماعة في هذه الأيام أي عام ١٣٢٠ من الهجرة مئة ألف<sup>٥</sup> نسمة مقارنة مع العدد في ذلك الوقت

ها هو يؤكد على موضوع المئة ألف، في خلال صفحات، كانت جماعته 60 ثم 70 ثم 100 ألف!! كيف ذلك، لا تدري.

## النقل الرابع:

٢٤٨

( سنة التأليف: ١٩٠٢ ) إعجاز أحمدى

لا حاجة لي أن أتحداه مباهاةً أو أباهله من طرفي؛ إذ تكفي لصدقي مباهلتها التي أظهر استعدادها لها، لأن الله تعالى قد جعلها لي آية في "البراهين الأحمدية" الذي مضى على تأليفه ٢٣ عاماً على وجه التقريب. وإني أقرّ بأنّي لو غُلبتُ في هذه المواجهة فعلى جماعتي التي يربو عددها على مئة ألف شخص أن ينفصلوا عني متبرّئين، لأنه إذا أهلكني الله بإظهار كذبي فلا أريد أن أكون مقتدئاً ولا إماماً مع كوني كاذباً، بل سأكون عندها أسوأ من يهودي أيضاً ومدعاة للعار والشنار لكل شخص.

كتاب نزول المسيح وإعجازي أحمدى هما متضمنان في كتاب واحد، ونفس سنة التأليف. هنا يؤكد على أن جماعته تزيد على مئة ألف. ويجب على جماعته أن يتبرؤوا منه لأنه مات في مباهلتها مع الشيخ ثناء الله الأمر تسري، فيا قاديانية أطيعوا متببكم.

## النقل الخامس:

روحاني خزائن جلد ١٩

٣٠٦ ( سنة التأليف: ١٩٠٣ ) مواهب الرحمن

منه الأثر، أجلتُ فيه بصرى، وكررت فيه نظرى، فإذا هي الآية الموعودة، نگاه كردم چه می بینم که این وباهمان نشان من است که وعده شده بود۔ والعدة المعهودة. ثم إن الطاعون قَلل المعادين، وكَثُر حزينا المستضعفين، وعده عهد کرده شده۔ پس طاعون دشمنان را کم کرد۔ وگروه مارا که ناتوان شمرده بودند بفرود حتیٰ انهم صاروا زهاء مائة ألفٍ أو يزيدون. وأما في هذه الأيام فعدتهم تا این که آن گروه از یک لک زیاده شد و لے دریں روزها شمار ایشان قریب من ضعفها، وإن فی هذه لآية لقوم يتدبرون. والذين اعتنقوا الحسد

في كتاب "مواهب الرحمن" الذي ألفه سنة 1903م، أي بعد سنة من كتاب "نزول المسيح"، يقول أن عدد جماعته هذه الأيام ضعف المئة ألف، يعني 200 ألف عدد أتباعه في عام 1903م، وذلك بعد سنة واحدة فقط من قوله أن عدد جماعته مئة ألف، أو ستين أو سبعين ألف.

يقول أن أيام الطاعون صار عدد جماعته مئة ألف، وفي عام 1903م عند تأليف كتاب "مواهب الرحمن" أصبح عدد أتباعه مئتا ألف، والطاعون تنبأ به غلام أحمد القادياني عام 1898م، وقال أنه تنبأ بالطاعون بعد أن دخل محافظتين من البنجاب فقط، (راجع بحث هل تنبأ غلام أحمد القادياني بالطاعون أم لا). طبعا قبل أن يضرب الطاعون البنجاب التي هي حاضرة قاديان، ضرب بومبي عام 1894م، فكيف يكون عدد أتباعه أيام الطاعون مئة ألف، ويكون عدد أتباعه عام 1902م وهو عام تأليف كتاب "نزول المسيح" ستين أو سبعين أو مئة ألف. إذن كل هذه السنين لم يزد أتباعه أي واحد، ثم يقول أنه عام 1903م كان عدد أتباعه معني ألف، ما هذا التناقض الفاضح!؟

## النقل السادس:

روحاني خزائن جلد ١٩

٣٣٠ ( سنة التأليف: ١٩٠٣ ) مواهب الرحمن

وتبين أن جماعتنا زادت على مائة ألف في هذه الأعوام الثلاثة؛ مع وظاهرشده جماعت ما درین سه سال از یک لک زیاده است۔ باوجود

لا ندري كم عدد جماعته أصبح، من كثرة التناقضات، هنا يقول في عام 1903م أن عدد أتباعه يزيد على مئة ألف، وهذا في العربية

### النقل السابع:

وهنا يصف أتباعه بالخدم، فلا أدري هل وصف الأنبياء أتباعهم بالخدم؟. "ويأتون بأموال" وهذا هو المهم عند غلام القاديانية.

ويقول "يبلغ عدتهم إلى حد لم يعط علمه المتفرسون ... " يعني عددهم لا يحصى.

وكل ذلك بشارات من ربه يلاش بزيادة عدد اتباعه، وردهم إليه بعد كفرهم، وهذا من باب تكفير من لم يتبعه، وهذا معروف أن القادياني وأتباعه يكفروا غير القادياني ولو لم يسمع بغلام أحمد القادياني.

روحاني خزائن جلد 19 338 (سنة التأليف: 1903) مواهب الرحمن

وحيداً طريداً كمثل الكاذبين المفتريين، بل يجمع على بابي جنوداً من مراتبها رانده شده بهجو مفتریان وکاذبان بلکه جمع خواهد کرد بر درمن لشکرے از الخادمين. يأتون بأموال وتحائف من ديار بعيدة، ويبلغ عدتهم خادمان. و مال ہا و تحفہ ہا از ملک ہائے دور و دراز خواهند آورد و مقدرشان إلى حد لم يُعْطَ عِلْمَهُ المتفرسون من الأغيار والمحبين ولم يُر مثله

من العامة. و كنت في هذا الخمول، حتى تجلّى عليّ ربّي وبشروني عوام۔ من درمیں بے قدری و گناہی بودم تا اینکه خداوند من بر من تجلی کرد و بشارت بالقبول، وقال: "أرؤد إليك كثيرا من الوری، بعد ما کفروک و صاروا قبولی داد و گفت کہ من خلقے کثیرا سوائے تو رجوع خواہم داد بعد ازینکہ ترا کافر خواہند گفت و

روحاني خزائن جلد 19 339 مواهب الرحمن

من العدا، لا مبدل لكلماته ولا راد لما قضي". وأفردت إلى مدة قدره

راجع بحث: "هل غلام أحمد القادياني صاحب شريعة جديدة" صفحة 76، وبحث "هل يقول أتباعه أنه صاحب شريعة جديدة"، صفحة 80. لتروا كيف يُكفرون غير القادياني، وأن شريعته أفضل الشرائع، أي أفضل من شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. راجع بحث "كيف ادعى غلام أحمد القادياني أنه أفضل من الرسل أجمعين". صفحة 90

### النقل الثامن:

في عام 1906م تاب على يديه 400 ألف شخص، وفي عام 1907م يقول عدد جماعته 300 ألف شخص، أين ذهب المئة ألف هذا في عام 1907م؟

التجليات الإلهية (سنة التأليف: 1906) فكان من تأثيره أن يبدأ الذين كانوا مسلمين في الظاهر بتطبيق الإسلام حقيقةً، وقد صار منهم إلى الآن أربع مائة ألف شخص.

## النقل التاسع:

الآن ننتقل إلى سنة 1907م، وقبل وفاته بسنة حيث يقول أن أتباعه "ثلاث مئة ألف"، وسنرى مدى صدق ذلك من رأي أتباعه بعد وفاته بسنين طويلة.

١٠٧

حقيقة الوحي (سنة التأليف: ١٩٠٧)

الجهاد. ولكن هل استطاعوا أن يضروني شيئاً رغم هذه الفتاوى؟ ففي الأيام التي نُشرت فيها هذه الفتوى في البلاد ما كان في بيعتي حتى عشرة أشخاص، أما الآن فقد زاد عددهم على ثلاث مئة ألف بفضل الله تعالى. والباحثون عن

## النقل العاشر:

يقول أن مئات الآلاف من الناس يدخلون في جماعته بسبب الطاعون يوم إثر يوم، ولو كان كذلك لكان جماعته ملايين في ذلك الوقت لأن الطاعون دخل بومبي 1894م، وكان في منتهى الشدة في قاديان عام 1902م.

٥٣٥

حقيقة الوحي (سنة التأليف: ١٩٠٧)

الدنيا، وبواسطته سيقضى على أعدائنا ولكننا سوف نزداد بسببه. فمن يكون أكثر عمى من الذي يقدم موت بضعة أمهدين بالطاعون ولا يعرف إلى الآن أنه قد أدخل في جماعتنا إلى الآن مئات الآلاف من الناس ولا يزال يُدخلهم يوماً إثر يوم. ومبارك هذا الطاعون الذي يزيد عدداً وينقص معارضينا. والحق أنه لم يمت بالطاعون من جماعتنا شخص واحد إلا قد وجدنا عرضاً عنه مئة شخص أو أكثر. منه.

الطاعون دخل بومبي 1894م ولو كان مئات الآلاف يدخلون في جماعته حتى انتهاء الطاعون إلى ما بعد عام 1954م - حسب المنظمة العالمية للصحة- لكان مئات الملايين دخلوا في جماعته.

## النقل الحادي عشر:

في عام 1907م أصبح عدد أتباع غلام أحمد القادياني في مصر العربية عدد الرمل والحصى، وهذا عدد كبير جداً، يعني كما قال المرسل له: لم يبق أحد إلا وعمل برأيكم واتبع أنصاركم. سؤال للقاديانية: كم عدد أتباع غلام أحمد القادياني في مصر هذه الأيام؟ وإذا كان عددهم في زمن الغلام مثل الرمل أين ذهبوا!!!

روحاني خزائن جلد ٢٢ (سنة التأليف: ١٩٠٧) ٦٥٣ ضميمه حقيقة الوحي. الاستفتاء

أنتي؟ ويُريهم الله كل سنة ما يكرهونها من آياتٍ عظيمةٍ\* ثم يمرون كأنهم ما رأوا\* إني كتبت غير مرة أن من أعظم آي الله ما أنبأني بكثرة الجماعة، ورجوع الناس إلى فوجا بعد فوج، ودخولهم في هذه السلسلة. وكان هذا الوحي في زمن كنت فيه رجلاً خاملاً لا يعرفني أحد، لا من الخواص ولا من العامة. ثم بعد ذلك زادت جماعتي إلى حد لا يعرف عددهم على الوجه الكامل إلا عالم الغيب والشهادة، وانتشروا في هذه البلاد وبلاد أخرى كصيب يعم كل أقطار البلدة. ففكروا.. ليس ذلك من الآيات العظيمة؟ وقد أيد كلامي هذا المكتوب الذي بلغني اليوم في آخر جنوري سنة ١٩٠٤م من أرض مصر فأكتب منه السطرين لملاحظة أهل النصفة، وهو هذا: إلى ذي الجلال والاحترام المسيح الموعود ميرزا غلام أحمد القادياني الهندي الفنجابي، بعد التحية، لقد كثرت أتباعكم في هذه البلاد وصارت عدد الرمل والحصى ولم يبق أحد إلا وعمل برأيكم واتبع أنصاركم. الراقم: أحمد زهري بدر الدين، من إسكندرية، ١٩ ديسمبر سنة ١٩٠٦. منه

تعليق بسيط، يقول: "زادت جماعتي إلى حد لا يعرف عددهم على الوجه الكامل إلا عالم الغيب والشهادة"، وهذا يدل على أن عددهم لا يُحصى من قبل البشر لكثرتهم، فأين ذهب هؤلاء الأتباع يا أيها القاديانية؟.

كما رأينا من خلال هذا البحث مدى كذب ودجل هذا الدجال غلام أحمد القادياني، ومدى كذبه في عدد جماعته. وبالتالي نسأل القاديانية، لماذا يتبعون كذاب أفاك ضال مضل؟؟؟.

الحمد لله الذي جعل الظالمين يفضح بعضهم بعضاً. وجعل في كلامهم تناقضاً يفضحهم ويبين ضلالهم وزيغهم وعوارهم.

الحمد لله تم هذا البحث.

والآن لنبحث في رأي خلفاء أحمد القادياني وأتباعه في عدد جماعته، وهل يوافق ما قاله أم أنهم على شاكلته في الكذب والتزوير والدجل.

## المبحث الثامن: عدد أتباع غلام أحمد القادياني

### حسب رأي أتباعه

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، والحمد لله رب العالمين، مذل الكافرين والمشركين، وناصر أوليائه الصالحين، ولا عدوان إلا على الظالمين المفسدين الضالين المضلين.

عرفنا فيما سبق عدد أتباع غلام أحمد القادياني حسب رأي غلام أحمد القادياني وذلك بالإعتماد على كتبه، ونريد أن نعرف هل كان صادقاً فيما أخبر به أم أنه كان كاذباً كعادته. وذلك اعتماداً على رأي خلفائه وأتباعه.

لنر كم عدد جماعة الأحمديّة في عام 1934م، أي بعد موت غلام أحمد بستة وعشرين عاماً، وذلك من خلال الإحصائيات الرسمية والتي نقلها ابنه محمود أحمد وخليفته الثاني.

### النقل الأول:

يقول محمود أحمد ابن الغلام وخليفته الثاني ما ترجمته:  
إن عدد القاديانية في بنجاب ست وخمسين ألف نسمة حسب الإحصائيات الرسمية، ويقدر عدد القاديانية في بقية الهند عشرين ألف قادياني، فهكذا يبلغ عددنا إلى ست وسبعين ألف شخص.

خطبات محمود ١٨٦  
سال ١٩٣٣ء  
مقابلہ کیا ہے۔ ہماری جماعت مردم شماری کی رو سے پنجاب میں چھپتر ہزار ہے گو یہ بالکل غلط ہے اور صرف اسی ضلع گورداسپور میں تیس ہزار احمدی ہیں مگر فرض کرلو کہ یہ تعداد درست ہے اور فرض کرلو کہ باقی تمام ہندوستان میں ہماری جماعت کے بیس ہزار افراد رہتے ہیں تب بھی یہ پچھتر، چھتر ہزار آدمی بن جاتے ہیں اور اگر ایک احمدی سو کے مقابلہ میں بھی رکھا  
ہذا الكلام لابن غلام أحمد القادياني وخليفته الثاني محمود أحمد، وهو الملمه والمبارك لدى القاديانية، وقال ذلك في خطبة له عام ١٩٣٤م.

ولكن غلام أحمد القادياني الدجال يقول غير ذلك انظروا النقل التالي:

### النقل الثاني:

يقول غلام أحمد القادياني أن الله ملأ مدن البنجاب والهند بأفراد جماعته، وقد بايعه مئة ألف شخص، وأن جماعته ستملا الأرض في أيام قلائل.  
وقد رأينا في المبحث الأول أن عدد جماعته 300 ألف و400 ألف، فإين المقارنة بين 76 ألف و400 ألف، أين اختفى هؤلاء الأتباع الذين عددهم 324 ألفاً، هل تركوا القاديانية؟!!

تحفة الندوة (سنة التأليف: ١٩٠٢ م)  
وليس بيد الإنسان. لقد ملأ الله مدن البنجاب والهند بأفراد جماعتي، وقد بايعني مائة ألف شخص أو يزيدون في بضع سنين. ألا تدرك إلى الآن من الذي تؤيده السماء؟ أرى أن نحو عشرة آلاف شخص قد دخل تحفة الندوة  
جماعتي بسبب الطاعون وحده. وإنني موقن أن الأرض ستملاً بجماعتي في أيام قلائل. فيا أيها الحافظ، ألسنت الشخص نفسه الذي قال لي دون

لنكمل البحث في رأي أتباع غلام أحمد القادياني في عدد الجماعة الأحمديّة القاديانية حول العالم، وهل هم كاذبون مثل متنبهم كما بينا أعلاه، أم هم أكثر صدقاً منه!!! (راجع: عدد جماعة أحمد القادياني حسب رأي غلام أحمد القادياني) صفحة

### النقل الثالث:

ورد في مجلة الفضل 4-جون-2012م ما ترجمته:

هنالك الملايين من هذه الجماعة في العالم.  
وفقاً للتقديرات المتحفظة يُقدر هذا التعداد قريبا من 200 مليون.

﴿روزنامہ الفضل﴾ .....4.....4 جون 2012ء ﴿﴾

پوری دنیا میں اس جماعت کی تعداد کئی ملین کی ہے۔ محتاط اندازے کے مطابق یہ تعداد 200 ملین کے قریب ہے۔ زیادہ تر پاکستان میں رہتے ہیں۔

### النقل الرابع:

ورد في مجلة الفضل 24-أكتوبر-2013م ما ترجمته:

في عام 1908م عندما توفي المسيح الموعود كان هنالك حوالي نصف مليون أحمدي، نحن الآن 150 مليوناً.

﴿روزنامہ الفضل﴾ .....4.....24-أكتوبر-2013ء ﴿﴾

حضور انور نے فرمایا 125 سال قبل ایک آدمی تھا۔ 1908ء میں جب حضرت اقدس مسیح موعود کی وفات ہوئی تو اس وقت قریباً نصف ملین احمدی تھے۔ اب ہم ایک سو پچاس ملین ہیں۔ ہم کیوں فکر کریں۔ کیوں خوف کھائیں۔ انڈونیشیا میں ہر

تعليقاً على النقول أعلاه:

التعليق الأول: أقول نعود إلى النقل الأول، الذي يقول فيه ابن غلام أحمد وخليفته الثاني محمود أحمد أن عدد الجماعة الأحمديّة حسب الإحصائيات الرسمية في عام 1934م هي 76 ألف أحمدي، ونرى أن أتباع غلام أحمد يقولون -في النقل الرابع- أن عدد جماعة الأحمديّة عندما مات غلام أحمد القادياني هو نصف مليون. فهل هم أصدق من الملهم -عندهم- محمود أحمد الخليفة الثاني؟! فالنتيجة إما هم كاذبون أو محمود أحمد الخليفة الثاني هو الكاذب. ما الجواب يا قاديانية؟.

التعليق الثاني (إذا كنت كذوباً فكن ذكوراً):

مقارنة بين النقل الثالث والنقل الرابع من المبحث الثاني:

في النقل الثالث في عام 2012م يقولون أن عدد الجماعة بتقدير متحفظ -حتى لا يكونوا مبالغين- هو 200 مليون، وفي النقل الرابع في عام 2013م يقولون أن عددهم 150 مليون، فأين اختفى الـ 50 مليون خلال سنة!!! كذب متعمد ومحفوظ عن هذه الطائفة الكاذبة تابعة الكاذب الدجال.

نقول لهم إن الإحصائيات الرسمية، وقول محمود أحمد الذي هو ملهم عندكم مقدم على قولكم وعلى تقديراتكم الكاذبة.

نری مما سبق كيف يكذب غلام أحمد القادياني في عدد جماعته، وكيف يكذب أتباعه أيضاً في عدد الجماعة، ليوهموا الناس أنهم كثر فلذلك هم على حق. ألا يعلمون أن الكثرة دائماً مذمومة في القرآن الكريم، ألا يعلمون أن الحق ليس دائماً يكون مع الكثرة، بل الغالب أنه يكون مع القلة، وكذلك هم أهل السنة والجماعة، قلة بين الناس دائماً وأبداً.

فلا أدري أين عقول هؤلاء الأحمديّة وهم يرون كبرائهم يكذبون، ويفترون، كيف تتبعون من هو كاذب دجال، وغلام أحمد القادياني يقول أن الكذب أسوأ من الردة، فيكف تتبعون من يحكم على نفسه أنه أسوأ من المرتد، وأنه أسوأ من اليهود والنصارى.

اتقوا الله وعودوا إلى ملة محمد صلى الله عليه وسلم.

النقل الخامس: الخلفاء يُكذِّبون بعضهم بعضاً في عدد الجماعة:

التعليق على النقل:

ال خليفة الثالث للقاديانية ناصر أحمد يقول أن عدد الجماعة **10 ملايين** وذلك في عام 1971م.

وعارضه طاهر أحمد الذي أصبح الخليفة الرابع فيما بعد، وقال له العدد أقل بكثير مما تعتقد، ولكنه رفض الاعتراض بتبريرات لم يذكرها لنا.

من هذا النقل يتضح لنا كذب الخليفة الثالث في عدد الجماعة. وهذا دأب القاديانية وأتباعها هو الكذب واللف والدوران والمماطلة والمراوغة.

ترجمة: الحافظ عطاء الله فريدي من باكستان

خطبة جمعہ ۲۵ اکتوبر ۱۹۹۱ء

840

خطبات طاہر جلد ۱۰

ایک کروڑ کی تعداد کا آغاز حضرت خلیفۃ المسیح الثالث کے ایک جلسہ کے موقع پر ایک اعلان سے ہوا غالباً ۲۰ سال یا اس سے کچھ زائد عرصہ کی بات ہے کہ حضرت خلیفۃ المسیح الثالث نے جلسہ سالانہ پر احمدیوں کی تعداد کے متعلق اپنا تخمینہ ایک کروڑ کا بتایا تھا۔ اس سے پہلے ایک مرتبہ ایک نجی محفل میں حضرت خلیفۃ المسیح الثالث نے جماعت کی تعداد کے متعلق جو اندازہ بتایا اس پر میں نے مؤدبانہ یہ عرض کیا کہ میرے نزدیک اس سے بہت کم ہے جتنی آپ کا اندازہ ہے۔ آپ نے اس بات کو قبول نہیں کیا اور تفصیل سے مجھے یاد نہیں کیا دلائل پیش فرمائے لیکن مجھے اس ساری گفتگو کے بعد

يقول طاهر أحمد الخليفة الرابع للقاديانية ما ترجمته:

بدأ الاجتماع السنوي للخليفة الثالث بإعلان أن عدد الجماعة عشرة ملايين،

ربما كان ذلك قبل عشرين سنة أو أكثر. (يعني سنة 1971م) إن الخليفة الثالث في الاجتماع السنوي ذكر تقديره للأحمديين بعشرة ملايين،

قلت -أي طاهر أحمد- بأدب أعتقد أن هناك عدداً أقل بكثير مما تعتقد، ولكنه لم يقبل ذلك،

ولا أتذكر بالتفصيل الحجج التي طرحها.

نری كيف يُكذِّب القاديانية بعضهم بعضاً في عدد القاديانية حول العالم، وحتى أنه يُكذِّب أحدهم نفسه، كما هو حال غلام أحمد القادياني، وذلك لأنهم مدلسون وكذّابون، لا يريدون الحق بل يريدون الضلال ويجبون الكفر والفساد، ويريدون أن يتبعهم الناس على ذلك، وهذا مصداق قول الله تعالى: (وَدُّوا لَوْ تُكْفِرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً ۗ فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ (89)) سورة النساء.

وأخيراً أضع نقلاً من مواقعهم يخص عدد القاديانية على مر السنين، وهذه الإحصائيات تخالف كل ما سبق:  
النقل السادس:

نظرة سريعة:	
عدد القاديانية	المصدر
200 مليون	التقوى عام 2012
150 مليون	التقوى عام 2013
500 ألف عام 1908	التقوى عام 2013
400 ألف	حقيقة الوحي 1907
76000 تابع	خطابات محمود 1934
10 مليون عام 1971	خطابات طاهر 1991
204308 تابع	مسلم صن رايز 1993

كما نرى هذه التناقضات الكبيرة في عدد القاديانية، تدل على كذب وتدليس هذه الطائفة. فلا أعلم كيف تجد من يتبع هؤلاء الدجاجلة الأفاكين. توبوا إلى الله تعالى أيها القاديانية وعودا إلى ملة محمد صلى الله عليه وسلم.

# The Muslim Sunrise



2002 82nd Year of Publication Issue 3

Statistics for the last 10 years speak out loud!

1993	204,308
1994	421,753
1995	847,725
1996	1,602,721
1997	3,004,585
1998	5,004,591
1999	10,820,226
2000	41,308,975
2001	81,006,721
2002	20,654,000

A Publication of Ahmadiyya Movement in Islam, USA

المصدر: [https://muslimsunrise.com/wp-content/uploads/pdf3\\_iss\\_2002/07/2019](https://muslimsunrise.com/wp-content/uploads/pdf3_iss_2002/07/2019)

نلاحظ كيف تقول هذه المجلة القاديانية أن عدد القاديانية عام 1993م كان 204308 قادياني، فكيف تقول مجلة "التقوى" أن عددهم عند هلاك غلام أحمد القادياني عام 1908 كان 500 ألف، فبعد كل هذه السنين أن ذهب هؤلاء الأتباع؟، وهل لم يدخل في القاديانية أي تابع جديد؟!.

هذا ليُعلم كذب هذه الطائفة الخارجة عن الإسلام، وليعلم كذب متبئهم غلام أحمد القادياني.

نفس المجلة "صن رايز" تكتب عام 2018م أن عدد الجماعة يقدر بعشرات الملايين منتشرين في 200 دولة.

الحمد لله الذي جعل الظالمين يكشف بعضهم بعضاً، وجعل على الحق نورا، وجعل الباطل مبهتورا، وجعل لأهل الحق دليلاً معصوماً، وجعل على أهل الباطل من كلامهم دليلاً ظاهراً مكشوفاً، والحمد لله رب العالمين.

تم هذا البحث بحمد الله وعونه. وظهر كذب وزيف الجماعة القاديانية الأحمديّة وخاصة خلفاءهم الكذبة.

أسأل الله تعالى أن يهدي جميع القاديانية إلى الحق، ويعيدهم إلى الإسلام إلى دين محمد صلى الله عليه وسلم.

# الفصل الثالث

## النبوة عند القاديانية

المبحث الأول: هل الغلام أحمد القادياني نبي مرسل من الله؟

هذا البحث سيكون بإذن الله تعالى البحث الأول في سلسلة "النبوة عند القاديانية" والتي تناقش أقوال أحمد القادياني ومن كتبه ونرى الردود عليها من كتبه أيضا، وكيف يناقض نفسه ويغير أقواله حسب الحال الذي هو فيه، وحسب من يخاطب، فيستخف بعقول الجهلاء.. وقد بينت رأي غلام أحمد القادياني في ادعاء النبوة وختمها في الفصل السابق.

أولاً: هل ادعى الغلام أحمد القادياني أنه نبي مرسل أم لا؟

لنتحقق من ذلك من كتبه وخاصة أنها تعج بمثل هذا الادعاء، ولا اعتقد أن هنالك أحد من أتباعه ينكر ذلك، ولنبدأ بالنقل الأول من كتابه حقيقة الوحي:

النقل الأول:

. و آمنت بان رسولنا سيد ولد آد.

|| وسيد المرسلين و بان الله ختم به النبيين. ||

المصدر: روحاني خزائن 5 - صفحة 21- كتاب آنيه (مرآت) كمالات إسلام

الرابط: <http://www.alislam.org/urdu/rk/Ruhani-Khazain-Vol-05.pdf>

و كفاني مما أوحى إلي هذا الوحي الميسر

قال ربك إنه نازل من السماء ما يُرضيك. وما تنتزل إلا بأمر ربك. ما أرسل نبي إلا أخزى به الله قوما لا يؤمنون.. إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. وبشّر الذين آمنوا بأن لهم الفتح، والله متم نوره ولو كره الكافرون. كتب الله لأغلبن أنا ورسلي. لا تخف إنني لا يخاف لدي المرسلون.

المصدر: كتاب حقيقة الوحي المترجم بالعربية صفحة "ك" -

رابط مباشر: [http://new.islamahmadiyya.net/Userfiles/File/pdf/whole\\_book\\_Haqeeqatul\\_Wahi.pdf](http://new.islamahmadiyya.net/Userfiles/File/pdf/whole_book_Haqeeqatul_Wahi.pdf)

من الواضح أنه يدعي أنه مرسل من الله وأنه غالب لا محال، وأنه يوحي إليه أي أن وحيه وحي رسالة، فهو رسول يوحي إليه، ولكن سنرى كيف أخزاه الله تعالى في كثير من المواطن، دلالة على كذبه. ولا نقبل من القاديانية أنها نبوة ظلية والتي لا دليل عليها أصلاً، فأين الدليل على أن هنالك ما يسمى بالنبوة الظلية؟ ولأنه يقول أنه رسول وليس هنالك رسول ظلي لأنني الرسول يأتي بدين جديد دائماً أي رسول مستقل وليس تابع لأحد، وأيضاً هو يكفر من لم يتبعه، كما سنرى في هذا البحث وكما بيت في بحث أنه يكفر وأتباعه من ليس قادياني. وبالتالي إدعاء أنه نبي ظلي غير صحيح.

والغريب في الموضوع أنه يقول أن محمد صلى الله عليه وسلم ختم الله به النبيين، فكيف يدعي أنه رسول، وهذا لفظه "ختم" وليس "خاتم" أي أن محمد صلى الله عليه وسلم آخر النبيين. وهذا تناقض واحد من مئات التناقضات لغلام القاديانية وخاصة في موضوع النبوة، وراجع بحث

"عقيدة غلام أحمد القادياني في ختم النبوة" صفحة 14

النقل الثاني:

|| شيء ويرى. ان الله مع الذين اتقوا والذين هم يحسنون الحسنى. انا ارسلنا احمد الى قومه فاعرضوا وقالوا كذاب اشرو. وجعلوا يشهدون عليه ||

المصدر: كتاب حقيقة الوحي - روحاني خزائن 22 - صفحة 281

عليهم العذاب - وقالوا لست مرسلنا قل كفى بالله عذاب هو كفى. اور کہیں گے کہ یہ خدا کا فرستادہ نہیں۔ کہہ میری سچائی پر خدا شہیدا بینسی و بینکم ومن عنده علم الكتاب ينصركم گواہی دے رہا ہے اور وہ لوگ گواہی دیتے ہیں جو کتاب اللہ کا علم رکھتے ہیں خدا ایک عزیز اللہ فی وقت عزیز - حکم اللہ الرحمن لخليفة الله وقت میں تمہاری مدد کرے گا۔ خدائے رحمن کا علم ہے اس کے خلیفہ کے لئے جس کی آسانی السلطان۔ یُوْتَىٰ لہ الملك العظيم - وتفتح على يده

|| وقت أدركه عون الله وححص الحق ورفع الالباس، ورجع إليه أفواج من الناس. والذين قالوا من أين لك ذلك أراهم الله أنه من عنده، والذين أرادوا ||

المصدر: كتاب حقيقة الوحي - روحاني خزائن 22 - صفحة 634

المصدر: كتاب حقيقة الوحي - روحاني خزائن 22 - صفحة 94

ہنا ينكر على من يقولون "لست مرسلنا" اي ينكرون أنه مرسل، ويشهد الله على أنه مرسل من قبله، وأنه خليفة الله ويؤتي له الملك العظيم، طبعاً لم نر هذا الملك، بل بقي طوال حياته تابعاً للإنجليز، عميلاً لهم ولم يصبح ملكاً يوماً ما، فأين هذا الملك الذي أوتيه من ربه؟، وأين الخزان التي فتحت على يديه؟. ورغم كل ذلك يقول أن الله أراهم أنه من عنده فإين ثبت ذلك أنه من عنده؟. لنرى صدق الادعاء.

### النقل الثالث: حيث بدأت الأمور تتطور مع الغلام أحمد القادياني:

يفزع ويكي. وما كان الله معذب قوم حتى يبعث رسولاً، لیتَمَّ الحجة، والأمر يُقضى. هكذا قال الله في كتابه وهكذا خلت سنته في أمم أولي. فما لكم لا تعرفون إماماً أرسل إليكم، ولا تتبعون داعياً آقيم فيكم؟ ألا تعلمون مآل من كذب وأبى؟ أرضيتم أن تموتوا ميتة الجاهلية ثم تسألوا في العقبى؟ وأنتم

المصدر:

كتاب حقيقة الوحي - روحاني خزائن 22 - صفحة 656

وإن أكبر الدلائل على صدق من ادعى

الرسالة، هو وجود زمان كَمُل الضلالة. وإن كنتم في شك من أمرى فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين.

المصدر: كتاب حقيقة الوحي - روحاني خزائن 22 - صفحة 678

الآن يدعي أن من لم يتبعه يعذب ويموت ميتة الجاهلية، يعني وبكل بساطة أنه يكفر أمة محمد صلى الله عليه وسلم لأنه هو النبي الجديد وينسخ أديان من سبق، وهذا كلام ليس من عندي بل هو من عند الغلام أحمد القادياني كما سيأتي معنا، وكما بيت في بحث [\(أنه صاحب شريعة جديدة فليراجع صفحة 76 و80\)](#). والنقل الثاني هو آخر ما كتب في كتابه حقيقة الوحي وترك الأمر لله يحكم فيه، أي أنه مرسل أو دجال، فَحَكَمَ اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَحْمَدَ الْقَادِيَانِي الدَّجَالِ وَأَخْزَاهُ اللهُ فِي كُلِّ مَا ادْعَى وَمَا قَالَهُ. ومات ميتة تعرفونها جميعاً. وتأمل معي الدليل الذي أقامه على أنه مرسل من الله حيث قال في النقل الثاني "وأكبر الدلائل على صدق من ادعى الرسالة هو وجود زمان كمل الضلالة" فلا أدري أي دليل في ذلك، وهل زمانه أشد من زماننا أم ماذا؟ بل في هذا الزمان الفساد أكبر، والنصارى اعتدوا على الإسلام وتجروا ما لم يجترؤا من قبل. وهل زمانه كان اعظم من زمن الهجمات الصليبية على بلاد المسلمين فلا أعتقد، ولكن لم نسمع بأحد أنه ادعى ما ادعاه هذا الدجال.

### النقل الرابع:

أنه أرسل لإصلاح مفسدات الزمان فهل صدق في ذلك أم أن المفسدات زادت على عهده ونصّر الكفار على المسلمين:

رجلاً وهو من الصالحين. وإن الله أرسلني لأصلح  
ثما كسے را فاسق بگوئید و او صالح باشد و خدا مرا برائے  
مفسد هذا الزمن. وأفرق بين روض القدس  
اصلاح این زمانه فرستاده تا که در باغبانے قدس و سبزه  
و خضرآء الدمن. وأرى سبيل الحق قومًا ضالين.

المصدر: روحاني خزائن 18 - صفحة 9 - كتاب: إعجاز المسيح -

فلا يجوز عندي أن يسلك رعايا الهند من المسلمين مسلك البغاوة، وأن يرفعوا على هذه الدولة المحسنة سيوفهم، أو يعينوا أحدًا في هذا الأمر، ويعاونوا على شر أحد من المخالفين بالقول أو الفعل أو الإشارة أو المال أو التدابير المفسدة، بل هذه الأمور حرام قطعي، ومن أرادها فقد عصى الله ورسوله وضل ضلالاً مبيناً. بل

المصدر: روحاني خزائن 7 - صفحة 230 - كتاب: حمامة البشري - - رابط مباشر: <http://www.alislam.org/urdu/rk/Ruhani-Khazain-Vol-07.pdf>

فهل صدق وأصلح مفسدات الزمان أم أن النصارى في عهده ازدادوا وانتشروا وبغوا على المسلمين، ونصرهم الغلام أحمد القادياني على المسلمين وحرّم الجهاد ضدّهم؟ كما في النقل الثاني، وهذه واحدة من مئات الكتابات له التي يمدح فيها الانجليز الغازي والمحتل للهند المسلمة ويحرم الجهاد ضدّهم. راجع بحثي ["ولاؤه للبريطان" صفحة 307](#).

لهم لا تفسدوا فى الارض قالوا انما نحن مصلحون. الا انهم هم المفسدون. وان يتخذونك الالهزوا اهذا الذى بعث الله بل اتيناهم بالحق فهم للحق كارهون. وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون. سبحانه وتعالى عما يصفون. ويقولون لست برسلا. قل عندى شهادة من الله فهل انتم تؤمنون. انت وجية فى حضرتى. اخترتك لنفسى. اذا غضبت غضبت وكلمما احببت احببت. يحمدك الله من عرشه. يحمدك الله ويمشى اليك. انت منى بمنزلة لا يعلمها الخلق. انت منى بمنزلة توحيدى وتفريدى. انت من ماءنا وهم من فشل. الحمد لله الذى جعلك المسيح ابن مريم. وعلمك مالم تعلم. قالوا انى لك هذا قل هو الله عجب لارآد لفضله.

تذكرة الشهادتين

٦

روحاني خزائن جلد ٢٠

ولتستبين سبيل المجرمين. قل انى امرت وانا اول المؤمنين. قل يوحى الى انما الهكم اله واحد. والخير كله فى القران. لا يمسه الا المطهرون. فباي حديث بعده تؤمنون يريدون ان لا يتم امرك. والله يابى الا ان يتم امرك. وما كان الله ليرتكك حتى يميز الخبيث من الطيب. هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكان عدل الله مفعولا. ان وعد الله اتى. وركل وركى. يعصمك الله من

المصدر: روحاني خزائن 20 - صفحة 5+6 - كتاب تذكرة الشهادتين-

هذا النقل فيه عدة نقاط:

- "اهذا الذى بعث الله" هنا يقول أحمد القاديانى أنه مبعوث من الله تعالى، وأن من ينكره فهو ظالم، لذلك هو من الله كما يدعي.
- "قل عندى شهادة من الله" ويقول أن لديه شهادة من الله أنه مرسل، فمسأل القاديانية أين هذه الشهادة؟.
- "يحمدك الله ويمشى إليك" ويقول أيضا أن الله يمشى إليه -والعياذ بالله من هذا الكلام-، وقال أكبر من ذلك، قال:
  - "أنت من ماءنا وهم من فشل" طبعا هذا وحيه المزعوم من الله، والعياذ بالله كيف يجيء على قول أنه من ماء الله، وهل هذا من صفات الله والعياذ بالله مرة أخرى، هل لله زوجة وولد؟! تعالى الله عما يقول هذا الدجال علوا كبيرا. ويقول أنه بمنزلة عالية عند الله، وكل ذلك من وحيه الذى يتلقاه من الله حسب زعمه.
- "وانا اول المؤمنين" ويقول أنه اول المؤمنين، يعني أن غير القاديانى كافر لأنه هو اول المؤمنين فمن لا يؤمن به فهو كافر.
- "قل يوحى الى انما الهكم اله واحد" هنا يقر أنه يوحى إليه لأنه هنا أي أحمد القاديانى يعني نفسه فبالتالى الوحي لم ينقطع وهذا يخالف قول الغلام أحمد القاديانى نفسه.
- "هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله": طبعا هنا غلام أحمد القاديانى يعني نفسه، فأى دين سيظهر عليه دين الغلام أحمد الدجال، وكلمة "كله" تعني جميع الأديان السابقة لدينه، ومنها الإسلام، هذا دليل آخر على أن دينه غير دين الإسلام وليس كما يدعي هو وأتباعه أنه تابع لدين محمد صلى الله عليه وسلم.
- "وركل وركى" نريد تفسير من القاديانية ما معنى هذا الكلام.

وبعد هذه النقول نريد أن نعرف ما رأي الغلام أحمد القادياني بهذا الكلام أي أنه نبي مرسل من الله، وذلك من كتبه.

كلمة الكفر في أعين المستعجلين، فانظر.. أين هذا وأين ادعاء النبوة؟ فلا تظن يا أخي أنني قلت كلمة فيه رائحة ادعاء النبوة كما فهم المتهورون في إيماني وعرضي، بل كُلم ما قلت إنما قلتها تبييناً لمعارف القرآن ودقائقه، وإنما الأعمال بالنيات ومعاذ الله أن أدعى النبوة بعدما جعل الله نبيتنا وسيدنا محمداً المصطفى صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين.

المصدر: روحاني خزائن 7 - صفحة 302- كتاب حماسة البشرية

رزق.. أعرض عن فيض رب العالمين وما كان لي أن أدعى النبوة وأخرج من الإسلام وألحق بقوم كافرين. وها إنني لا أصدق إلهاماً من إلهاماتي إلا بعد أن أعرضه على كتاب الله، وأعلم أنه كل ما يخالف القرآن فهو كذب وإلحاد وزندقة، فكيف أدعى النبوة وأنا من المسلمين؟ وأحمد الله على أنني ما وجدت إلهاماً من إلهاماتي يخالف كتاب الله، بل وجدت كلها موافقا بكتاب رب العالمين.

المصدر: روحاني خزائن 7 - صفحة 297- كتاب حماسة البشرية

رابط مباشر: <http://www.alislam.org/urdu/rk/Ruhani-Khazain-Vol-07.pdf>

في هذا النقل يؤكد على أنه لم يقل "كلمة فيه رائحة ادعاء النبوة" طبعاً المفروض أن يقول "فيها رائحة ادعاء" ولكن لجهله باللغة العربية يخطئ كثيراً رغم انه يقول أن تعلمه للعربية معجزة من عند الله، المهم أنه لم يقل كلمة فيها رائحة ادعاء للنبوة فما الكلام الذي اوردناه أعلاه من كتبه؟ اتساءل أيها القادياني الباحث عن الحق، اين الجواب؟. ويقول "معاذ الله أن أدعي النبوة" تناقض عجيب، ولكن قال الله تعالى: (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا).

ويقول في النقل الثاني:

- "وما كان لي أن ادعى النبوة وأخرج من الاسلام والحق بقوم كافرين" إذن الذي يدعي النبوة حسب رأي الغلام أحمد القادياني هو كافر، إذن يقتضي ذلك وحسب النقل في بداية هذا البحث الذي يثبت أن غلام أحمد القادياني ادعى النبوة أنه كافر بشهادة نفسه. ويؤكد على ذلك بقوله "فكيف أدعي النبوة وأنا من المسلمين" فالذي يدعي النبوة هو ليس من المسلمين، وهذا هو حال أحمد القادياني وبالتالي حال اتباعه اهم كفار مثل من تبعوه. ولذلك قال "أنه كل ما يخالف القرآن فهو كذب وإلحاد وزندقة" والذي هو هنا ادعاء النبوة.
- "وها إنني لا أصدق إلهاماً من إلهاماتي إلا بعد أن أعرضه على كتاب الله... كيف هو نبي ويعرض إلهاماته على كتاب الله، هل هذا شك في وحيه، أم ماذا؟!.. ويؤكد:
- "أنه كل ما يخالف القرآن فهو كذب وإلحاد وزندقة" فكيف يخالف القرآن في كثير من الأمور ومنها أنه حرم الجهاد ضد البريطان أعداء الدين أعداء المسلمين وقد احتلوا بلاد المسلمين. إذن هو زنديق، وملحد، وكاذب.
- "بل وجدت كلها موافقاً بكتاب رب العالمين" هذه الجملة بحاجة لإعادة صياغة لأن الغلام أحمد القادياني الذي كتبها قد اهم اللغة العربية من الله لذلك لا يخطئ فيها إلا كثيراً. كان يجب أن يقول "بل وجدتها كلها موافقة لكتاب رب العالمين" وهذا من الكذب الواضح، فليس كل إلهاماته موافقة لكتاب رب العالمين بل الكثير من ادعاءاته مخالفة لكتاب الله تعالى.

وراجع بحث "عقيدة غلام أحمد القادياني في ختم النبوة" صفحة 14

وہذا ہی بعض مخالفاتہ للقرآن الکریم، فاحفظہا:

روحانی خزائن جلد ۲۲ ۷۱۳ الخاتمة الاستفتاء  
الحديد. إنني مع الأفواج آتيك بغتة. إنني مع الرسول أجيب، **أخطى\***  
**وأصيب** وقالوا أني لك هذا؟ **قل هو الله عجيب** جاءني آيل+ واختار، وأدار

كبيراً فاشتد غضبه غيراً من عنده و ناداني و قال اني جاعلك  
عيسى ابن مريم و كان الله على كل شيء مُقتدراً. **فانا غيرُ الله**  
التي فارت في وقتها.  
المصدر: روحاني خزائن 5- أنه كمالات إسلام - صفحة 426

يقول أنه لا يصدق إلهاما إلا بعد عرضه على القرآن، وأنه كل ما يخالف القرآن فهو كذب وإلحاد وزندقة، فأين الدليل من القرآن على أن الله يخطئ ويصيب والعباد بالله؟. بل هذا كفر واضح وقدرح في ذات الله تعالى سبحانه وتعالى- تعالى الله عما يقول هذا الدجال أحمد القادياني-، وأين الدليل من القرآن على أن الله اسم أو وصف هو "عجيب"، وأين الدليل من القرآن على أن جبريل اسمه "آيل"، كما يقول في الحاشية من نفس الكتاب، وأين الدليل من القرآن على أن عيسى ابن مريم -الذي هو غلام القاديانية هنا- سينزل، وأين الدليل من القرآن على أن عيسى عليه السلام سيكون من أمة محمد صلى الله عليه وسلم، وأين الدليل من القرآن على أن الغلام أحمد القادياني هو غيرُ الله. فدل ذلك على أن كل ذلك مردود، وفي النهاية يقول:

- "وأحمد الله على أني ما وجدت إلهاما من إلهاماتي يخالف كتاب الله، بل وجدت كلها موافقا بكتاب رب العالمين" لكن الظاهر العكس أنها كلها تخالف القرآن ولا يوجد فيها ما يوافقها. ولنرى الإلهام التالي هل هو يوافق القرآن الکریم أم يخالفه:

روحاني خزائن جلد ۸ ۴۳ نور الحق الحصّة الاولى  
، ولم أرسلت هذه الكتب التي فيها منع شديد من الجهاد  
كے اور کیوں یہ کتابیں جن میں جہاد کی سخت ممانعت لکھی ہے۔  
لهذه الدولة في ديار العرب وفي غيرها من البلاد؟  
بريطانيا  
صفحة ۴۴  
وإنني صرفتُ زمانا طويلا في هذه الإمدادات حتى مضت علي  
اور میں نے ان امدادوں میں ایک زمانہ طویل صرف کیا ہے یہاں تک کہ گیارہ برس  
إحدى عشر سنة في شغل الإشاعات، وما كنت من القاصرين. فلي  
انہی اشاعتوں میں گزر گئے اور میں نے کچھ کوتاہی نہیں کی۔ پس میں

روحاني خزائن جلد ۸ ۴۵ نور الحق الحصّة الاولى  
أن أدعى الفرد في هذه الخدمات، ولي أن أقول إنني وحيد في هذه  
یہ دعویٰ کر سکتا  
أي منع الجهاد  
ن اور میں یہ کہہ سکتا ہوں کہ میں ان  
التأييدات، ولي أن أقول إنني حرز لها وحصن حافظ من الآفات، وبشرني  
تائیدات میں یکساں ہوں اور میں کہہ سکتا ہوں کہ میں اس گورنمنٹ کے لئے بطور ایک تعویذ کے ہوں اور بطور ایک پناہ کے ہوں جو  
رہی وقال ما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم. فليس للدولة نظيرى ومثلي  
آنہوں سے بچاؤ اور خدا نے مجھے بشارت دی اور کہا کہ خدا ایسا نہیں کران کو دکھ بچاؤ اور تو ان میں ہو۔ پس اس گورنمنٹ کی  
فی نصرى وعونى، وستعلم الدولة إن كانت من المتوسمين.

رابط مباشر للكتاب: <http://www.alislam.org/urdu/rk/Ruhani-Khazain-Vol-08.pdf>

إذن هو يمنع الجهاد وبشدة ضد الدولة البريطانية الغازية والمحتملة لبلاد المسلمين في الهند وسرقة خيراتها وقتلت رجالها وأطفالها. ولو تأملنا السياق من الكتاب لرأينا أنه يذكر ذلك لترضى عنه الدولة البريطانية ولا يظنون أنه خانها. ويُرجع هذا الأمر إلى الله -والعباد بالله-، أي أن الله حافظ هذه الدولة ما دام هو فيهم، وأخيراً يتبأها بخيانتة لله ولرسوله ولدينه ولشعبه ويقول: "فليس للدولة" يعني البريطانية "نظيري ومثلي في نصري وعوني، وستعلم الدولة إن كنت من المتوسمين"، ولو رجعت إلى هذا الكتاب لرأيت العجب العجيب من العمالة لهذه الدولة والخيانة لله ولرسوله ولدينه وبلده. وبعد كل هذا يقول أن ما جاء به موافق للكتاب والسنة وأنه مرسل من الله، ولا أقول إلا أنه مرسل من الدولة البريطانية لمنع الجهاد، فالرسل عليهم السلام لم يهادنوا الكفار بل قاتلوهم بكل ما أوتوا من قوة ونصر من الله.

فالسؤال لك أيها القادياني الباحث عن الحق، هل هذه اخلاق الرسل!!!؟.

☆ ان مرهم عيسى ينفع انواع الحكمة والجرب والطاعون والقروح والجروح وغيرها من الامراض التي تحدث من فساد الدم ركبته الحواريون لجروح عيسى عليه السلام التي اصابته من الصليب. والمراد ههنا من الحكمة حكمة الشكوك والشبهات كما لا يخفى على اللبيب. منه

لجنة النور

٢٠٤

روحاني خزائن جلد ١٦

رابط مباشر: <http://www.alislam.org/urdu/rk/Ruhani-Khazain-Vol-16.pdf>

العصمة. كذلك وعد الله تعالى عيسى الطيب قائلا: ﴿وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ﴾ أي أذكر حين عصمتك من بني إسرائيل الذين أرادوا قتلك. ولكن من الثابت تواتراً أن اليهود اعتقلوا المسيح الطيب وعلقوه على الصليب ولكن الله أنقذ حياته في نهاية الأمر. فهذا هو المراد من: ﴿إِذْ كَفَفْتُ﴾ كما هو معنى: "والله يعصمك من الناس".

المصدر: كتاب نزول المسيح - عربي. رابط مباشر:

[http://new.islamahmadiyya.net/Userfiles/File/pdf/NuzulMaseeh\\_full.pdf](http://new.islamahmadiyya.net/Userfiles/File/pdf/NuzulMaseeh_full.pdf)

في هذا النقل يقول إن عيسى عليه السلام كان يداوي جراحه التي أصابته نتيجة الصلب، فهو هنا يُقر عقيدة يهودية نصرانية خبيثة ألا وهي صلب عيسى عليه السلام، ويقول في النقل الثاني أن اليهود علقوا عيسى عليه السلام على الصليب، والله تعالى يقول: "وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ"، فإنا أتباع الغلام أحمد القادياني، هل هذا القول يخالف القرآن الكريم أم أن متنيكم نسخ حتى أخبار القرآن، ومن المعلوم أن الأخبار لا تتسخ ولا تتغير.

إذن ثبت حسب حكم الغلام أحمد القادياني على نفسه أنه زنديق لأنه يقول ما يخالف القرآن. وتأملوا معي هذا النقول أيضا

ألا تعلم أن الرب الرحيم المتفضل

سمى نبينا صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء بغير استثناء، وفسره نبينا في قوله لا نبي بعدى ببيان واضح للطالبين؟ ولو جوزنا ظهور نبي بعد نبينا لجوزنا انفتاح باب وحي النبوة بعد تغليقها، وهذا خُلف كما لا يخفى على المسلمين. وكيف يجيء نبي بعد رسولنا صلعم وقد انقطع الوحي بعد وفاته وختم الله به النبيين - أعتقد

المصدر: روحاني خزائن 7-صفحة 200- كتاب حمامة البشرية

رابط مباشر: <http://www.alislam.org/urdu/rk/Ruhani-Khazain-Vol-07.pdf>

محمداً نبياً ورسوله، وأنه جاء بخير الأديان. ونؤمن بأنه خاتم الأنبياء محمد مصطفي صلى الله عليه وسلم نبى خدا رسول خداست ودين او بهتر اديان است. وایمان می آریم که او خاتم الانبیا است لا نبی بعده، إلا الذى رُبى من فيضه وأظهره وعده. ولله مكالمات و

المصدر: روحاني خزائن 19-صفحة 258- كتاب مواهب الرحمن

<http://www.alislam.org/urdu/rk/Ruhani-Khazain-Vol-19.pdf>

أيها الناس إنى أذكركم ما أوحى إلي من رب العالمين - إنى أقرت من الرحمان فاتوني بأهلكم أجمعين. وأعطيت الحكم من السماء ولا دجال ولا رقين. انحطت لى الملا نكة من الخضراء إلى الغبراء وجعلت قاديان كالفادسية

المصدر: روحاني خزائن 20-صفحة 129- كتاب سيرة الأبدال

الرابط: <http://www.alislam.org/urdu/rk/Ruhani-Khazain-Vol-20.pdf>

يقول في النقل الأول:

- أن الله سمي محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء بغير استثناء أي لا يمكن أن يأتي نبي بعده، فكيف يخالف ذلك ويستثنى ويقول "إلا الذي ربى من فيضه.."، وأين الدليل من القرآن على ذلك؟، فإنه قال أن ما يخالف القرآن فهو مردود، وأنه يعرض إلهاماته على القرآن. فأين

الدليل؟؟

- وقال "وخاتم الأنبياء" ورأينا ماذا فسر معنى "خاتم" أعلاه في بداية البحث حيث قال "وأمنت بأن رسولنا سيد ولد آدم وسيد المرسلين وبأن الله ختم به النبيين" في كتابه حقيقة الوحي - روحاني خزائن 22 - صفحة 281. وأيضا في هذا النقل قال: "وختم الله به النبيين"، ويؤكد على ذلك بقوله:
- "ولو جوزنا ظهور نبي بعد نبينا لجوزنا انفتاح باب وحي النبوة بعد تغليقها"، ثم يقول في النقل الثاني على اليمين أن الله يوحى إليه، فما هذا التناقض العجيب، حيث يؤكد على ختم النبوة وانقطاع الوحي بقوله: (راجع فصل ختم النبوة صفحة 3)
- "وكيف يجيء نبي بعد رسولنا صلى الله عليه وسلم وقد انقطع الوحي بعد وفاته وختم الله به النبيين"، فلا أردى ما هو الوحي الذي ينزل عليه، حيث قال أنه رسول ويوحى إليه من الله، كما اوردنا في أول البحث، فإذا كان رسول ويوحى إليه، فلماذا ينكر هنا أن يكون هنالك رسول ويوحى إليه بعد محمد صلى الله عليه وسلم.
- "أذكركم ما أوحى إلي من رب العالمين-إني أمرت من الرحمن ... وأعطيته الحكم من السماء ... وانحطت لي الملائكة" فكل هذا الكلام لا ينطبق إلا على رسول ويوحى إليه.

### والنقل التالي يوضح بصراحة أنه مرسل ونبي مثل عيسى عليه السلام:

<p>روحاني خزائن جلد ٧ ٢٢٢ حمامة البشرية</p> <p>إلى يوم القيامة. فلا حاجة لنا إلى نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم، وقد أحاطت بركاته كل أمانة، وفيوضه ااردة على قلوب الأولياء والأقطاب والمحدثين، بل على الخلق كلهم، وإن لم يعلموا أنها فائضة منه، فله المنّة العظمى على الناس أجمعين.</p> <p>المصدر: روحاني خزائن 7-صفحة 244 - كتاب حمامة البشرية</p> <p>الرابط: <a href="http://www.alislam.org/urdu/rk/Ruhani-Khazain-Vol-07.pdf">http://www.alislam.org/urdu/rk/Ruhani-Khazain-Vol-07.pdf</a></p>	<p>لأبنيّن تكراراً، وليس لي أن أمتنع عن البيان، أني قد أرسلت في الوقت المناسب لإصلاح الخلق لكي يقيم الدين في القلوب مجدداً. لقد أرسلت كما أرسل بعد عبده كليم الله ﷺ شخصاً رفعت روحه إلى السماء بعد معاناة شديدة في عهد هيرودس. فحين جاء - لمعاقبة الفراعنة الآخرين - كليم الله الثاني الذي هو الأول في الحقيقة وسيد الأنبياء، وورد في حقه: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا﴾؛ أُعطي هذا الرسول أيضا - الذي كان مثيلاً للكليم الأول مهمةً وأفضل منه مكانةً - وعاداً بمثل المسيح. فقد نزل مثل المسيح ذلك من السماء حائزاً على قوة وطبيعة</p> <p>١٢ فتح الإسلام</p> <p>وصفات تماثل صفات المسيح بن مريم، في زمن يماثل زمن المسيح بن مريم،</p> <p>المصدر: كتاب فتح الإسلام - صفحة 11-12 - رابط مباشر: <a href="http://new.islamahmadiyya.net/Userfiles/File/pdf/Fath_Tawdeeh_Izala_FULL.pdf">http://new.islamahmadiyya.net/Userfiles/File/pdf/Fath_Tawdeeh_Izala_FULL.pdf</a></p>
---	--

إذن هو مرسل ونبي مثله مثل الذي أرسل بعد كليم الله وهو عيسى عليه السلام، ويفضل نفسه على عيسى عليه السلام حيث قال "وأفضل منه مكانة" وصفاته تماثل صفات المسيح، فهذا كلام صريح ولا مجال للشك فيه أنه يدعي أنه نبي ومكلم من الله ويوحى إليه وحي نبوة، رغم أنه يقول في النقل الثاني على اليسار "فلا حاجة لنا إلى نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم"، فأبي تناقض هذا وأي سخف لعقول لا ترى الحق الواضح أن هذا الرجل دجال ومفتري على الله تعالى. (راجع بحث عقيدته في عيسى عليه السلام) - صفحة 168-

والفاجعة أنه يفضل نفسه على جميع الانبياء حتى على محمد صلى الله عليه وسلم حيث قال "كليم الله الثاني" يعني نفسه "الذي هو الأول في الحقيقة وسيد الأنبياء" يعني هو الأول في الفضل وهو سيد الأنبياء جميعاً ومن ضمنهم محمد صلى الله عليه وسلم، ويؤكد ذلك قوله عن نفسه "وورد في حقه (إنا أرسلنا إليكم رسولا كما أرسلنا إلى فرعون رسولا)" فمن الذي أرسل إلى فرعون؟ فكل ذلك يدل على أنه يدعي أنه مرسل من الله كما أرسل عيسى وكما أرسل موسى عليهما السلام، وبعد ذلك يكفر من يدعي النبوة كما اوردنا أعلاه. تناقض عجيب وأقول ثانياً قال الله تعالى: (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا).

هذه ليست المرة الأولى التي يفضل نفسه على محمد صلى الله عليه وسلم، وهو يقول أن محمد سيد ولد آدم، فكيف يفضل نفسه عليه، والعباد بالله من هذا الدجال.

لنتأمل هذا النقل:

خطبه الهامية ١٤٨ روحاني خزائن جلد ١٩	٤٤ مكتوب احمد	روحاني خزائن جلد ١١
<p><b>فأراد الله أن يتمّ النبأ ويكمل البناء باللبننة</b></p> <p>پس خدا اراده کرد کہ پیشگوئی را بکمال رساند و تخت آخری بنا را پس خدا نے اراده فرمایا کہ اس پیشگوئی کو پورا کرے اور آخری اینٹ کے ساتھ</p> <p><b>الأخيرة، فأنا تلك اللبننة أيها الناظرون . وكان</b></p>	<p><b>الحمد لله الذي أذهب عني الحزن وأعطاني ما لم يُعْطَ أحدٌ من العالمين .</b></p> <p>ازیر محسن نیگو تراست - همه تعریفها خدای را که اندوه من دور کرد و مرا چیزها داد که از جهانیان احدے را مثل</p> <p><b>وما قلتُ هذا من عند نفسي بل قلتُ ما قال علي السّموات ربّي، وما كان</b></p>	<p>المصدر: روحاني خزائن 11- صفحة 77- كتاب أنجم آتم - مكتوب أحمد</p> <p>الرابط: <a href="http://www.alislam.org/urdu/rk/Ruhani-Khazain-Vol-11.pdf">http://www.alislam.org/urdu/rk/Ruhani-Khazain-Vol-11.pdf</a></p> <p>يقول أن الله أعطاه ما لم يعط أحدا من العالمين، والعالمين يشمل جميع الإنس والجن ومنهم محمد صلى الله عليه وسلم، وهذا يقتضي أن غلام أحمد الدجال يدعي هنا أنه أفضل من محمد صلى الله عليه وسلم.</p>
<p>المصدر: روحاني خزائن 16- صفحة 178- كتاب خطبة إلهامية</p> <p>الرابط: <a href="http://www.alislam.org/urdu/rk/Ruhani-Khazain-Vol-16.pdf">http://www.alislam.org/urdu/rk/Ruhani-Khazain-Vol-16.pdf</a></p>		

يقول أحمد القادياني أنه هو تلك اللبننة التي أكمل الله بها البناء وأنه هو اللبننة الأخير، ورسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم يقول: (إن مثلي ومثل الأنبياء من قبلي، كمثل رجل بنى بيتا، فأحسنه وأجمله، إلا موضع لبنة من زاوية، فجعل الناس يطوفون به، ويعجبون له، ويقولون: هلا وضعت هذه اللبننة؟! فأنا اللبننة وأنا خاتم النبيين.) وفي رواية: (فأنا موضع اللبننة جئت فختمت الأنبياء). البخاري (4/162)، ومسلم (4/190). فمن نصدق أحمد القادياني الدجال أم رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم؟. أكيد سنطبع رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم طاعة لله تعالى، ولكن أنت أيها القادياني من تطيع ومن تصدق، لنرى رأي غلام أحمد القادياني في ذلك إذا خالف قوله قول محمد صلى الله عليه وسلم، كما خالف قول الله تعالى في موضوع صلب المسح عليه السلام وأنه يقر أن المسيح صلب، لكن انظر هذا النقل:

روحاني خزائن جلد ٥ ٢١ آية كمالات إسلام	٢١ آية كمالات إسلام	روحاني خزائن جلد ٥
<p>و سيد المرسلين و بان الله ختم به النبيين. و بان القرآن المجيد بعد رسول الله محفوظ من تحريف المحرفين و خطأ المخطئين. و لا ينسخ و لا يزيد و لا ينقص بعد رسول الله و لا يخالفه الهام الملهمين الصادقين و كل ما فهمت من عويصات القرآن او ألهمت من الله الرحمان فقبلته على شريطة الصحة والصواب والسمت. و قد كُشف على انه صحيح خالص يوافق الشريعة لا ريب فيه. و لا لبس و لا شك و لا شبهة. و ان كان الامر خلاف ذلك على فرض المحال فبئذا كله من ايدينا كالمناجع الردى و مادة السعال. و آمننا بمعاني ارادها الله و الرسول الكريم و ان لم نعلمها و</p>	<p>والمشروع. وها انا اشهد بالرب العظيم. و احلف بالله الكريم. على اننى مؤمن مسلم موحد متبع لاحكام الله و سنن رسوله. و برئ مما تظنون و من سم الكفر و حلوله و انى لا ارى لغير الشرع عزة. و لا لعالمه درجة. و آمنت بكتاب الله و اشهد ان خلافه زندقة. و من تفوه بكلمة ليس له اصل صحيح فى الشرع ملههما كان او مجتهدا فيه الشياطين متلاعبا و آمنت بان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء و ان كتابنا لقرآن كريم وسيلة الاهتداء لا نبى لنا نقتدى به الا المصطفى و لا كتاب لنا نتبعه الا الفرقان المهيم على الصحف الاولى. و آمنت بان رسولنا سيد ولد آدم</p>	<p>المصدر: روحاني خزائن 5 - صفحة 21 - آية كمالات إسلام (مرآت كمالات إسلام). الرابط: <a href="http://www.alislam.org/urdu/rk/Ruhani-Khazain-Vol-21.pdf">http://www.alislam.org/urdu/rk/Ruhani-Khazain-Vol-21.pdf</a></p>

- يقول أنه "مؤمن مسلم موحد متبع لأحكام الله وسنن رسوله، ... ولا أرى لغير الشرع عزة" أي لا يرى لغير شريعة محمد عزة ومكانة، فلماذا يفضل نفسه عليه، ويفضل شريعته على شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. والدليل قوله في الخطبة الإلهامية صفحة 275: "وكان الإسلام بدأ كالهلال وكان قدر أنه سيكون بدرا في آخر الزمان" أي على زمانه لأنه هو المسيح الموعود، وهنالك الكثير من كلامه الذي يفضل فيه نفسه على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الأنبياء، راجع بحث [تفضيل نفسه على جميع الرسل](#) (90 صفحة).

- يقول "آمنت بكتاب الله وأشهد أن خلافة زندقة" فكيف يدعي النبوة والله تعالى يقول: "مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا" والگلام نفسه يفسر ذلك أن محمد صلى الله عليه وسلم ختم الله به النبيين، كما أوردنا أعلاه في النقل عن كتابه روحاني خزائن 7-صفحة 200- كتاب حماسة البشرية، وأيضاً في هذا النقل يقول "وآمنت بأن رسولنا سيد ولد آدم وسيد المرسلين وبأن الله ختم به النبيين" إذن بما أنه خالف القرآن وقال أنه نبي وفضل نفسه على محمد صلى الله عليه وسلم فهو زنديق حسب شهادته على نفسه.
- يقول "ومن تفوه بكلمة ليس له أصل صحيح في الشرع ملها كان أو مجتهدا فيه الشياطين تلاعبة" فهذا باب كبير على القادياني أحمد الدجال، فأين الدليل الصحيح على كل ما ادعاه من النبوة والنبوة الظلية وأنه هو إبراهيم وأنه هو آدم وأنه هو عيسى وموسى... عليهم السلام، وأنه هو مريم التي حبلت بعيسى، بل أكثر من ذلك خالف الكتاب وعطل الجهاد، فهو ممن تتلاعبت به الشياطين حسب شهادته على نفسه.
- ويقول "لا نبي لنا نفتدي به إلا المصطفى ولا كتاب لنا نتبعه إلا الفرقان المهيم على الصحف الأولى" فلماذا إذن يكفر من لم يتبعه إذا كان لا كتاب لنا إلا القرآن ولا نبي لنا نفتدي به إلا المصطفى، -تناقض عجيب-، وإذا كان لا كتاب إلا القرآن فما هو كتاب "الوحي المقدس تذكرة" الذي فيه جميع وحي الغلام وزندقته؟.
- يقول عن القرآن "ولا ينسخ ولا يزيد ولا ينقص بعد رسول الله ولا يخالفه إلهام الملهمين الصادقين" إذا كان كذلك فلماذا هو يخالف القرآن ويخالف أحاديث نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم؟ وكثير من إلهاماته تخالف القرآن. والسؤال المهم أنه إذا كان كل ما يخالف القرآن فهو مردود حتى إلهامات الملهمين، فما حاجتنا إلى إلهام جديد وملهم جديد إذا كان ما يأتي به موافقاً للقرآن؟ فعندنا القرآن وسنة نبينا محمد صل الله عليه وسلم ويكفيينا.
- وبينث أعلاه بعض ما يخالف به صريح القرآن والسنة، فلا أدري أي عقول عميت عن ذلك؟. فالذي يقرأ في كتب غلام القاديانية لا بد أن يصطدم بالواقع المرير بداخل هذه الكتب من الكفر، والزندقة، والاحاد، وكذلك حسب حكم أحمد القادياني نفسه، فاتقوا الله وانظروا بعين العدل في كتب هذا الدجال، ولا تغرنكم الحياة الدنيا، فهي زائلة لا محالة، والنعيم في هذه الدنيا لن يدوم، فأين متبنيكم الدجال أحمد القادياني، وأين خلفاءه الأربعة؟. فاتقوا الله وانظروا وعوا وأفيقوا من غفلتكم.

وأنظر أيها المتأمل إلى هذا النقل:

روحاني خزائن جلد ٤	٢٠١	حماسة البشرية	روحاني خزائن جلد ٤	٢٠٢	حماسة البشرية
بأن عيسى الذي أنزل عليه الإنجيل هو خاتم الأنبياء، لا رسولنا صلى الله عليه وسلم. أنتقد أن ابن مريم يأتي وينسخ بعض أحكام القرآن ويزيد بعضاً، فلا يقبل الجزية ولا يضع الحرب، وقد أمر الله بأخذها وأمر بوضع الحرب بعد أخذ الجزية؟ ألا تقرأ آية يُخْطَلُو الْجُزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ ضَاغِرُونَ فكيف ينسخ المسيح محكمات الفرقان؟ وكيف يتصرف في الكتاب العزيز ويطمس بعض أحكامه بعد تكميلها؟ فأعجبني أنهم يجعلون المسيح ناسخ بعض أحكام الفرقان ولا ينظرون إلى آية أَيُّومَ اكْمَلْتُمْ لَكُمْ دِينَكُمْ ولا يفكرون أنه لو كانت لتكميل دين الإسلام حالة منتظرة لرجل ظهورها بعد انقضاء ألف من السنوات، لفسد معنى إكمال الدين والفرغ من كماله بانزال القرآن، وكان قول الله عز وجل أَيُّومَ اكْمَلْتُمْ لَكُمْ دِينَكُمْ من نوع الكذب وخلاف الواقعة، بل كان الواجب في هذه الصورة		أن يقول الرب تبارك وتعالى إني ما أنزلت هذا القرآن كاملاً على محمد صلى الله عليه وسلم بل سأنزل بعض آياته على عيسى بن مريم في آخر الزمان، فيومئذ يكمل القرآن وما كمل إلى هذا الحين.		وأنت تعلم أن هذا القول فاسد بالبداهة، ولا يظن كمثل هذا إلا الذي هو	
		أن يظهر في آخر هذه السلسلة رجل يشابه نبي كريم ما أيتك ظاهر شود در آخر این سلسله المسيح. ويدعو إلى الله بالحلم ويضع الحرب			

المصدر روحاني خزائن ١٨-صفحة ١٤٤-إحصاز للمسيح

ينكر في هذا النقل نزول المسيح عيسى عليه السلام مرة أخرى، ويستشهد على ذلك أن عيسى عليه السلام يضع الجزية وهذا نسخ لمحكومات القرآن، وينكر ذلك بأشدد الإنكار، ويقول أن الدين كامل لا نسخ فيه وإلا لفسد معنى كمال الدين بأنزال القرآن، ويقول أخيراً أن هذا القول فاسد بالبداهة. عجيب، كيف يضع الغلام أحمد القادياني الجهاد ويمنعه ويخالف كل ما يقوله هنا، (انظر النقل الرابع إعلاه) وانظر هذا النقل هنا على اليسار من كتاب "إعجاز المسيح: كيف يقول عن نفسه أنه "يضع الحرب"، فهذا دليل على كذب هذا أحمد القادياني الدجال، وأنه مبعوث الشيطان، وفوق ذلك كله يكفر من لم يتبعه. وهذا كله من تحبطاته وتناقضاته التي لا حصر لها. قال تعالى: (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا).

أما عيسى عليه السلام يضع الجزية فهو من شرع محمد صلى الله عليه وسلم لأنه هو الذي أخبر بذلك أن زمن عيسى عليه السلام توضع الجزية فهو يعمل بأمر محمد صلى الله عليه وسلم وإلا ما أدرانا أن عيسى عليه السلام يضع الجزية؟. وبعد كل هذه النقول هل بقي شك لدى أي إنسان لديه أدنى فهم أن هذا المدعي غلام أحمد القادياني ما هو إلا دجال ومفتر على الله ورسوله؟ ولكن لنري كيف يشهد على نفسه بأن هذا الاختلاف والتناقض دليل على أنه ليس من عند الله: لكن انظر كيف يفضح نفسه مرة بعد مرة:

التنصرة ٣٥٤	١٩٠٠
ويرى. إن الله مع الذين اتقوا والذين هم يحسنون الحسنى. إنا أرسلنا أحمد إلى قومه، فأعرضوا وقالوا كذابٌ أشيرٌ. وجعلوا يشهدون عليه ويسيلون إليه	لقد خاطبني الله تعالى قال: <u>قُمْ وَقُلْ لهُؤَلاءِ: عندي شهادة من الله، فهل ترفضون شهادته. أما كلام الله الذي نزل علي فهو كما يلي:</u>
التنصرة ٣٨٤	337 أي مرزا أيوب بيك. (الناشر)
:	
بشرى لكم في هذه الأيام. شأهت الوجود. يوم يعصُ الظالم على يديه يا ليتني اتخذتُ مع الرسول سبيلا. وقالوا إن هذا إلا قول البشر. قل لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. وبشر الذين آمنوا أن	التنصرة ٣٧٢
	"قل عندي شهادة من الله. فهل أنتم مؤمنون؟ قل عندي شهادة من الله، فهل أنتم مسلمون؟ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. <u>وقل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً. أي مرسل من الله.</u> ... (إعلان معيار الأخيار، ص ٣، يوم ١٩٠٠/٥/٢٥، ومجموعة الإعلانات، مجلد ٣، ص ٢٦٩-٢٧٠)

رابط كتاب تذكرة: [http://new.islamahmadiyya.net/Userfiles/File/pdf/all\\_altazkirah13-08-13.pdf](http://new.islamahmadiyya.net/Userfiles/File/pdf/all_altazkirah13-08-13.pdf)

وهذا النقل الأخير في هذا البحث، ولو أردت أن اضع جميع النقول من كتبه التي تتحدث عن أنه نبي مرسل وصاحب شريعة وأنه يكفر من لم يتبعه لاحتجنا إلى مجلدات لسرد تراهاته وخزعبلاته، ولكن لننظر إلى هذا النقل، الذي يقول فيه أنه "مرسل من الله" ويقول "إنا أرسلنا أحمد إلى قومه"، ويقول "يوم يعص الظالم على يديه يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا" يعني من لم يتبع غلام أحمد القادياني سيعص على يديه يوم القيامة وهذا تكفير لأمة محمد صلى الله عليه وسلم، وأنه جاء بشرع جديد.

وأخيراً يقول "وقالوا إن هذا إلا قول البشر، قل لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا" هنا يؤكد أن كلامه وحي من الله، وهذا النقل الثلاثة من كتاب "التذكرة" الذي هو الوحي المقدس عند القاديانية، وهذا الكلام يدعي غلام القاديانية أنه كله وحي من الله له. ولكننا وجدنا فيه اختلافا كثيرا، فهو ليس من عند الله بل من عند ربه يلاش الغشاش.

ولكن هل هنالك اختلاف وتناقض في كلام الغلام أم لا؟ الجواب البديهي أن كلامه كله تناقضات، ولو تتبعنا هذا البحث من أوله إلى أن قال "قل لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا" سنجد التناقضات الكثيرة له، ولذلك نحكم عليه من قوله، ولوجدوا الاختلاف في كلامه، واعتقاده، ووحيه، يظهر جلياً لعامة الناس فضلا عن علمائهم ومثقفهم أن هذا الكلام ليس من عند الله تعالى بل هو وحي شيطاني لهذا المدعي الدجال.

وتُخَلَّصُ إلى نتيجة واضحة لكل من أراد الحق وسأل الله الهداية بصدق أن هذا الغلام أحمد القادياني هو دجال هذا العصر، وينطبق عليه قول رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم كما في الصَّحِيحَيْنِ عن أبي هريرة وعند مسلم عن جابر بن سمرة، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: "إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ ثَلَاثِينَ كَذَابًا دَجَالًا كُلَّهُمْ يَزْعَمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ"

وأضع بين أديكم بعض إلهاماته من كتابه "براهين أحمدية" لأثبت لكم كذبه وتدليسه:

النقل الأول من كتاب براهين أحمدية وهذا الكتاب كما أسلفت استمر تأليفه من عام 1880 إلى عام 1884.

البراهين الأحمديّة  
٥٨٥  
خَيْرٌ لَكُمْ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ. كُنْتُ كَثْرًا مَخْفِيًّا فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُعْرَفَ.  
إِنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَاتِنًا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا، وَإِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا، أَهَذَا  
الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ؟ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ. وَالْخَيْرُ  
كُلُّهُ فِي الْقُرْآنِ، لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ، فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمْرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا  
تَعْقِلُونَ". أي يعلم عواقب الأمور يسخرون منك وسيقولون مستهزئين: هل  
هذا الذي كلفه الله بإصلاح الخلق؟ فلا تتوقع صلاحا من حبناء الطوية. ثم قال:  
قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلَكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُشْرَكَ بِهِ  
أَحَدٌ. وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي الْقُرْآنِ، وَلَا يُمْكِنُ الْعُثُورُ عَلَى أَيِّ خَيْرٍ فِي مَا سِوَاهُ، لَا  
تَنكشِفُ مَعَارِفَ الْقُرْآنِ إِلَّا عَلَى الَّذِينَ قَدْ طَهَّرَهُمُ اللَّهُ يَدَهُ تَطْهِيرًا، وَلَقَدْ لَبِثْتُ  
فِيكُمْ عُمْرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ.

ذلك؛ فقد تلقيت هذا الكشف أيضا لئُستحَلَمَ في المهمة الدينية التي كلفني الله  
بها. والحمد لله ثم الحمد لله.

المصدر: براهين أحمدية - صفحة 470

رابط مباشر لكتاب براهين أحمدية: [http://new.islamahmadiyya.net/Userfiles/File/pdf/final\\_baraheen\\_16-11-13.pdf](http://new.islamahmadiyya.net/Userfiles/File/pdf/final_baraheen_16-11-13.pdf)

لو تأملنا هذا الكلام لغلام أحمد القادياني لتبين أنه منذ أن ألف كتاب البراهين الأحمديّة وهو يدعي النبوة، كما هو واضح من هذه النقول، فإنه يقول إنه مبعوث من الله، ويوحى إليه، وأن الله تعالى كلفه بمهمة دينية وكلفه بإصلاح الخلق، وأن الله طهره بيده تطهيرا لذلك كشف عليه معارف القرآن، وهذه الصفات لا يمكن أن تجتمع إلا لنبي مبعوث من الله تعالى، ويفهم من هذا الكلام أن جميع المسلمين لا يفهمون القرآن إلا هذا الزنديق أحمد القادياني، كل هذا حسب زعم هذا الدجال، فمن أين له هذه الشهادة؟ وإذا كان كلامه في البراهين الأحمديّة يخالف الكتاب فلماذا لم يردّ هذا الكلام حسب زعمه أن أي كلام يخالف الكتاب فهو مردود وباطل.

وأكتفي بهذين النقلين من البراهين الأحمديّة وإلا فإن هذا الكتاب مليء بمثل هذه الادعاءات وأنه يوحى إليه وأنه مرسل من الله وأنه ... .  
وأعيد ما قاله أعلاه بل أنه قال كما ذكرنا أعلاه "ثم ظللت غافلا وذاهلا تماما الى اثني عشر عاما (اثني عشر عاما يترك الناس في ضلال حسب زعمة، ولا يخبرهم بما أوحى الله إليه، فهل انقطع الوحي عنه اثنا عشرة سنة؟ أم انه كان اخفى الوحي وخان الأمانة ولم يبلغ. على كلا الحالين فهذا الكلام كذب واضح يعرفه الصغير قبل الكبير والجاهل قبل العالم، ورغم أنه يقول في كتاب براهين أحمدية أنه مكلم ويوحى إليه من الله فكيف ينقطع الوحي اثنا عشرة سنة والكتاب لم ينتهي من تأليفه إلا سنة 1884 وهو ادعى النبوة في 1891 فأين هذه الاثنا عشرة سنة التي يدعيها) - وهي مدة طويلة- عن حقيقة أن الله تعالى كان قد عدني بوضوح تام وفي صراحة متناهية مسيحا موعودا في البراهين الأحمديّة، وظللت متمسكا بالاعتقاد التقليدي"

إذن كيف يكلفه الله بمهمة دينية ومهمة إصلاح الخلق ثم يغفل عنهم أننا عشرة سنة بدون أن يدعو إلى ربه الذي بعثه، فهذا من أكفر الكفر ومن الدجل الواضح لهذا الدعي الزنديق.  
وأختم بهذا القول لغلام أحمد القادياني:

ہیں تو بہت خوب ہے۔ وہ اپنا فوری عذاب ہم پر نازل کر کے دکھلاویں۔ ان کا یہ کہنا صحیح نہیں ہے کہ " میں تو نبوت کا مدعی نہیں کہ تا فوری عذاب نازل کروں " ان پر واضح ہے کہ ہم بھی نبوت کے مدعی پر لعنت بھیجتے ہیں اور لکھا ہے إِنَّ اللَّهَ مُخَيَّرٌ مَنْ يَشَاءُ اللَّهُ مَن كَانَ مِنْ أُمَّةٍ اور أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا ظَلَمُوا إِنَّهُمُ غَالِقُونَ رکھتے ہیں۔ اور وہی نبوت نہیں بلکہ وہی ولایت جو نذیر سایہ نبوت محمدیہ اور باسابع

المصدر: مجموعة اشتهارات - ۲ - صفحة ۲۹۷

جو قرآن اور حدیث کا دوسرا نسخہ ہے۔ اور سیدنا مولانا حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم ختم المرسلین کے بعد کسی دوسرے مدعی نبوت اور رسالت کو کلام

۲۳۱

اور کافسہ جانتا ہوں۔ میرے یقین ہے کہ وہی رسالت حضرت آدم صلی اللہ علیہ وسلم سے شروع ہوئی اور جناب رسول اللہ محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم پر ختم ہو گئی۔ (أمنت، بالله، وما كنت في وكتبه ورسله والبعث بعد الموت وأمنت بكتاب الله العظيم القرآن الكريم - والتبعت أفضل رسل الله وخاتم أنبياء الله محمدًا المصطفى و

المصدر: مجموعة اشتهارات - ۱ - صفحة ۲۳۰-۲۳۱

يقول غلام أحمد القادياني:

ولیکن واضحاً أننا نعلن كل من يدعي النبوة، فنحن القائلون بشهادة لا إله إلا الله محمد رسول الله ومؤمنون بأن النبوة ختمت بالرسول صلى الله عليه وسلم.

يقول غلام أحمد القادياني:

إننا نكذب ونكفر كل من يدعي النبوة والرسالة بعد الرسوم محمد خاتم النبيين.

رابط مباشر: <http://www.alislam.org/urdu/library/229.html>

وہذا هو غلام أحمد القادياني يكفر ويكذب نفسه، فما أنتم فاعلون يا أتباع دجال قاديان؟.

راجع بحث "عقيدة أحمد غلام القادياني في ختم النبوة" صفحة 14.

البحث التالي:

هل الميرزا غلام أحمد القادياني صاحب شريعة جديدة وأن كل من لا يؤمن به فهو كافر أم لا؟

## المبحث الثاني: هل الميرزا غلام أحمد القادياني صاحب شريعة جديدة

وأن كل من لا يؤمن به فهو كافر أم لا؟

بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى أصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. ينكر أتباع غلام أحمد القادياني في العصر الحديث أنه جاء بشرع جديد، وينكرون أن غير القادياني كافر. ينكرون ذلك، وحتى أحمد القادياني في كتبه يقول أنا تابع لمحمد عليه الصلاة والسلام.

فهل من لا يتبع غلام أحمد القادياني كافر أم مسلم بعقيدة القاديانية؟

للإجابة عن هذا السؤال ننظر في كتب غلام أحمد القادياني وأتباعه، وإليكم الحكم الواضح من الحركة القاديانية على كل من لا يتبع متبئهم.

### النقل الأول:

أود أن أبدأ بهذا النقل الذي نقلته في المبحث الأول من هذا الباب "[هل الغلام أحمد القادياني نبي مرسل من الله](#)" -صفحة 64- لأنه يجمع الكثير من الأدلة التي ستخالف ما يذكره في كتبه الأخرى هو وأتباعه، واليك النقل مرة أخرى.

روحاني خزائن جلد ۵	۲۱	آئینہ کمالات اسلام
<p>والمشروع. وها انا اشهد بالرب العظيم. و احلف بالله الكريم. على اننى مومن مسلم موحد متبع لاحكام الله و سنن رسوله. و برئ مما تظنون و من سم الكفر و حلوله و انى لا ارى لغير الشرع عزرة. و لا لعالمه درجة. و آمنت بكتاب الله و اشهد ان خلافه زندقة. و من تفوه بكلمة ليس له اصل صحيح فى الشرع مله ما كان او مجتهدا فبه الشياطين متلاعب و آمنت بان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء و ان كتابنا لقرآن كريم وسيلة الاهتداء لا نبي لنا نفتدى به الا المصطفى و لا كتاب لنا نتبعه الا الفرقان المهيمن على الصحف الاولى. و آمنت بان رسولنا سيد ولد آدم</p>		
<p>و سيد المرسلين و بان الله ختم به النبيين. و بان القرآن المجيد بعد رسول الله محفوظ من تحريف المحرفين و خطأ المخطين. و لا ينسخ و لا يزيد و لا ينقص بعد رسول الله و لا يخالفه الهام الملهمين الصادقين و كل ما فهمت من عويزات القرآن او الهمم من الله الرحمان فقبلته على شريطة الصحة والصواب والسمت. و قد كشف على انه صحيح خالص يوافق الشريعة لا ريب فيه. و لا لبس و لا شك و لا شبهة. و ان كان الامر خلاف ذلك على فرض المحال فبئنا كله من ايدينا كالمنازع الردى ومادة السعال. و آمتنا بمعانى ارادها الله والرسول الكريم و ان لم نعلمها و</p>		
<p>المصدر: وروحاني خزائن 5 - صفحة 21 - آئيه كمالات اسلام (مرآت كمالات اسلام). الرابط: <a href="http://www.alislam.org/urdu/rk/Ruhani-Khazain-Vol-">http://www.alislam.org/urdu/rk/Ruhani-Khazain-Vol-</a></p>		

ولا إريد التعليق عليه مرة أخرى فلترجع التعليق في البحث المذكور.

وتأمل النقل التالي:

وقال **أيضا:** "ما جئت بأي شيء جديد، وما أقمت شريعة جديدة، بل  
جئت لخدمة وتجديد الشريعة نفسها التي جاء بها النبي ﷺ. (الملفوظات ج ۵ ص ۵۵۵)

المصدر: حقيقة الوحي - عربي - صفحة (ز) - رابط مباشر: [http://new.islamahmadiyya.net/Userfiles/File/pdf/whole\\_book\\_Haqeeqatul\\_Wahi.pdf](http://new.islamahmadiyya.net/Userfiles/File/pdf/whole_book_Haqeeqatul_Wahi.pdf)

يقول جلال الدين شمس القادياني في مقدمته التي كتبها على كتاب "حقيقة الوحي" لغلام أحمد القادياني، أن الغلام أحمد القادياني يؤكد أنه ما جاء بشريعة جديدة وهذا واضح جداً في نفيه أنه صاحب شريعة جديدة.

هذا الكلام واضح في أنه تابع لشريعة محمد صلى الله عليه وسلم، ولكن هل هذا الكلام صحيح من غلام القاديانية أم أنه دجل ومن باب استغفال العامة، لننظر النقل الثاني:

(٤) مَا أَنَا إِلَّا كَالْقُرْآنِ وَسَيَظْهَرُ عَلَيَّ يَدَيَّ مَا ظَهَرَ مِنَ الْفُرْقَانِ إِلَيْهِ  
المصدر: كتاب تذكرة صفحة 570

١٨٩٣ هـ "وَقَدْ أَنبَأَنِي رَبِّي أَنِّي كَسَفِيحَةِ نُورٍ لِلْخَلْقِ فَمَنْ آتَانِي وَدَخَلَ فِي الْبَيْعَةِ فَقَدْ نَجَا مِنَ الْعَيْبَةِ"  
(أئمة كمالات اسلام صفحہ ۳۸۶۔ روحانی خزائن جلد ۵ صفحہ ۳۸۶)  
المصدر: كتاب تذكرة صفحة 178

١٨٩٣ هـ "هُوَ تَادِي وَقَالَ قُلْ لِعِبَادِي إِنِّي أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ السُّؤْمِيينَ"  
(أئمة كمالات اسلام صفحہ ۳۶۶۔ روحانی خزائن جلد ۵ صفحہ ۳۶)  
المصدر: كتاب تذكرة صفحة 175

٣٠٢  
الْعِيَامَةِ. وَرَأَيْتُكَ لَدُنَّا مَكِينًا آمِينَ. أَنْتَ مَرِيضٌ بِسِزْلَةٍ لَا يَعْلَمُهَا الْخَلْقُ. وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَتْرُكَكَ حَتَّى يَمَيِّزَ الْبَيْعَةَ مِنَ الْهَدْيِ. فَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ. وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ. وَلَكِنَّ الْكُفْرَانَ لَا يَعْلَمُونَ. إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ. وَوَعَدَ اللَّهُ لَكَ الْجَنَّةَ الَّتِي قَدْ أُوعِدَ لَكَ فِي هَذِهِ. أَنْتَ فِيهَا كَأَنَّكَ كَاتِبُ السَّمْعِ. فَخَلَقْتَ أَدَمَ. وَقَدِمْتَ الشَّرِيعَةَ وَيُحْيِي الدِّينَ. وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ الْإِيمَانُ مُعَلَّقًا بِالنُّزُولِ لَكَ. إِنَّمَا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا مِّنَ الْقَادِيَانِ وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ. صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ. وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا. إِنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رُفْقًا فَفَتَقْنَا هُمَا. هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ. وَقَالَ لَوْ أَنِ هَذَا إِلَّا اخْتِلَافٌ. قُلْ إِنْ أَنْزَلْنَاهُ لَفَعَلْنَا جَزَائِمًا. وَلَقَدْ كُتِبَتْ فِيكُمْ عَمْرًا مِّن قَبْلِهِمْ. أَفَلَا تَتَّقُونَ. وَقَالُوا مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ. قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ فَمَا لِي بِالْهُدَى. وَمَنْ يَبْتغِ غَيْرَهُ لَنْ نَقْبَلَ مِنْهُ. وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ. إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ. وَيَقُولُونَ أَتَى لَكَ هَذَا إِنْ هَذَا  
المصدر: كتاب تذكرة - الرابط: <http://www.alislam.org/urdu/pdf/Tadhkirah.pdf>

لو تأملنا هذه النقول لرأينا أن غلام القاديانية يدعي أنه صاحب شريعة جديدة، لأنه يكفر من لا يتبعه، جميع هذه النقول من كتاب "تذكرة" الذي هو الوحي المقدس، أي الكتاب المقدس لدى القاديانية، ففيه جميع الوحي المنزل على غلام القاديانية من ربه يلاش، فثبت بالدليل القطعي أن هذا هو كتاب القاديانية الذي حل محل القرآن الكريم، ولا يُنكر ذلك إلا جاهلا في عقيدة القاديانية، وذلك مثبت في كتبهم كما قال ابن غلام القاديانية: "لا قرآن سوى القرآن الذي قدمه المسيح الموعود" وسأذكر النص كاملا مع المصدر بعد التعليق على هذه النقول الأربعة. قال: "وما كان الله ليتركك حتى يميز الخبيث من الطيب، فذري والمكذبين" يعني من يكذبه فهو خبيث وسيعاقب لأن هذه صيغة تهديد. قال: "أنا أنزلناه قريبا من قاديان وبالحق أنزلناه وبالحق نزل - صدق الله ورسوله وكان أمر الله مفعولا" ما هو الذين نزل قريبا من قاديان؟. وقال "صدق الله ورسوله" ويعني بكلمة "رسوله" نفسه الكافرة، إذن هو ليس نبي ظلي كما يدعي أتباعه بل هو رسول والرسول لا يكون ظلي لأنه يأتي بدين مستقل، فلا بد أن يكون رسول مستقل وغير تابع لغيره، راجع بحث ["محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والرسول"](#) صفحة 6. قال: "هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، وقالوا إن هذا إلا اختلاق" يعني دين غلام القاديانية أحمد القادياني سيظهر على كل الأديان ومنها دين محمد صلى الله عليه وسلم وذلك حسب هذا الوحي المنزل على غلام القاديانية أحمد القادياني. قال: "قل إن هدى الله هو الهدى ومن يبتغ غير الله لن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين" أي الهدى - كما يدعي - الذي نزل عليه هو الهدى، ومن لا يتبعه فهو خاسر في الآخر أي مع الكافرين، فالخسارة في الآخرة في القرآن دائما تكون في حق الكافرين. وقال في النقل الثاني: "ما أنا إلا كالقرآن وسيظهر على يدي ما ظهر من الفرقان" كلام واضح لا يحتاج إلى تأويل ولا تفسير، أي أن غلام القاديانية كالقرآن، فشريعته التي جاء بها كالقرآن، وسيظهر على يديه أيضا ما ظهر من الفرقان الذي هو القرآن، لأن الفرقان من أسماء القرآن، لذلك سيأتي بمثل القرآن. ولكن هذا الكلام يخالف ما قاله في كتابه "الهدى" حيث لعن من يدعي أنه يأتي بمثل القرآن، تناقض عجيب. وهذا هو النقل: النقل الثالث:

المرايا ثم لا تُفكروا. ألا إن لعنة الله على الذين يقولون إننا  
هوتے۔ اور تم آئینوں میں اپنی صورتیں دیکھتے ہو پھر بھی نہیں سوچتے۔ سنو خدا کی لعنت ان پر  
نأتی بمثل القرآن. إنه معجزة لا يأتي بمثله أحد من الإنس والجان.

المصدر: روحاني خزائن 18 ص 275 - كتاب الهدى والتبصرة، رابط: <http://www.alislam.org/urdu/rk/Ruhani-Khazain-Vol-18.pdf>

وقال مكفراً من لم يتبعه ولم يبايعه "وقد أنبأني ربي أنني كسفينة نوح للخلق، من أتاني ودخل في البيعة فقد نجى من الضيعة" يعني من لم يأتي ويايع غلام أحمد القادياني على ما جاء به فهو كافر.

وقال في النقل الأخير: "هو ناداني وقال" يعني ربه "قل لعبادي أنني أمرت وأنا أول المؤمنين" كلام واضح إذا كان غلام أحمد القادياني هو أول المؤمنين بعد نزول الوحي عليه فكل من على وجه هذه الأرض هم كفار، إلا من اتبعتهم بعده في الإيمان، ومن لم يتبعه يبقى خارج دائرة الإيمان.

### النقل الثالث:

**ولكننا الجئنا بنص القرآن الي ان نؤمن**

مگر ما از روی نص قرآن برائے اس امر مجبور شدیم کہ بریں ایمان آریم کہ مگر ہم قرآن کی نص کے رو سے اس بات پر مجبور ہو گئے کہ اس بات پر ایمان لائیں کہ

روحانی خزائن جلد ۱۶ ۷۷ خطبہ الہامیہ

**بخلیفۃ منا هو اخر الخلفاء علی قدم عیسیٰ -**

آخری خلیفہ از ہمیں امت خواہد بود کہ بر قدم عیسیٰ خواہد آمد  
آخری خلیفہ اسی امت میں سے ہوگا اور وہ عیسیٰ کے قدم پر آئے گا

**وماکان لمؤمن ان یکفر بہ فانہ کفر بکتاب**

و مجال بیچ مؤمن نیست کہ انکار این کند چرا کہ این انکار کتاب اللہ است  
اور کسی مؤمن کی مجال نہیں کہ اس کا انکار کرے کیونکہ یہ قرآن کا انکار ہے

**اللہ ولا یفلح الکافر حیث اتی - وفکر فی**

رابط مباشر: <http://www.alislam.org/urdu/rk/Ruhani-Khazain>  
Vol-16.pdf

واضح جدا من هذا النقل أن غلام أحمد القادياني يكفر كل من لم يتبعه، لأنه قال "من يكفر به فإنه كفر بكتاب الله، ولا يفلح الكافر حيث أتى" فيظهر جلياً من ذلك أن كل مسلم لا يدخل في دين الغلام أحمد القادياني فهو كافر بالقرآن، وبالتالي هو ليس مسلم بل يكفر لأنه لم يتبع الغلام أحمد القادياني، لأن الكفر بالقرآن هو كفر أكبر مخرج من الملة. فلا أدري ما وجه ادعائه أنه تابع لشريعة محمد صلى الله عليه وسلم، لكن هذا من تدليس على الناس ليتبعوه وليخدع العامة. ونتحدى القاديانية أن يأتوا بنص من القرآن على ما يدعيه غلام أحمد القادياني هنا. بل هذا افتراء على الله تعالى وعلى دين الله.

### النقل الرابع: وهو من أكبر الأدلة على أن من لم يتبع غلام أحمد القادياني فهو كافر

وكان الأنبياء السابقين كلهم قد بُعثوا في هذه الأمة من جديد، حتى بُعث المسيح في آخرهم. أما الذين عادوني فقد سُموا نصارى ويهودا ومشركين. فإلى ذلك أشار الله تعالى

المصدر: نزول المسيح صفحة 3، الرابط: [http://new.islamahmadiyya.net/Userfiles/File/pdf/NuzulMaseeh\\_full.pdf](http://new.islamahmadiyya.net/Userfiles/File/pdf/NuzulMaseeh_full.pdf)

يقول: كل من يعادي المسيح الموعود الذي هو غلام أحمد القادياني فهو مشرك ويهودي ونصراني، إذن كل من لا يؤمن بالمسيح الموعود فهو كافر وخارج من ملة الإسلام حسب ادعاء المسيح الموعود الذي هو دجال قاديان غلام القاديانية.

### النقل الخامس:

ولكن يجب أن يجعلوا معايير صدق الأنبياء هو المعيار لاختبار الصدق من الكذب. أقول بكل يقين إنهم إن اعتبروا معجزاتي ونبوءاتي غير صحيحة؛ لاضطروا لإنكار نبوات جميع الأنبياء، وسيموتون على الكفر في نهاية المطاف.

المصدر: إعجازي أحدي صفحة 242، الرابط: [http://new.islamahmadiyya.net/Userfiles/File/pdf/NuzulMaseeh\\_full.pdf](http://new.islamahmadiyya.net/Userfiles/File/pdf/NuzulMaseeh_full.pdf)

يقول: من يكذب نبوءات غلام أحمد القادياني فهو مكذب بجميع نبوءات الأنبياء، وبالتالي سيموت كافر، ومن المعلوم من الدين بالضرورة أن الذي ينكر نبوءات الأنبياء ومعجزاتهم الثابتة فهو كافر بإجماع المسلمين، فانظروا كيف يكفر هذا غلام أحمد القادياني الدجال أمة محمد صلى الله عليه وسلم لأنهم لم يؤمنوا به. فالحمد لله أنني كافر بهذا غلام أحمد القادياني ومؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم.

### النقل السادس: وهذا نقل أخير يوضح فيه وبصراحة أنه صاحب شريعة جديدة:

قد جاء في مؤلفات غلام أحمد القادياني ما يدل على أنه مقتنع بأنه نبي مستقل وصاحب شريعة وأمر ونهي، فقد ذكر في كتاب "الأربعين": "أن النبي التشريعي هو الذي يشتمل وحيه على أمر ونهي"، وإن كان هذا الأمر والنهي قد تقدم في كتاب نبي سابق، ولا يشترط لنبي صاحب شريعة أن يأتي بأحكام جديدة.

روحاني خزائن جلد ۱۷	۴۳۵	اربعین نمبر ۳
<p>خدا پر افترا کئے اور ہلاک نہ ہوئے۔ تو اب بتلاؤ کہ اس اعتراض کا کیا جواب ہوگا؟ اور اگر کہو کہ صاحب الشریعت افترا کر کے ہلاک ہوتا ہے نہ ہر ایک مفتری۔ تو اول تو یہ دعویٰ بے دلیل ہے۔ خدا نے افترا کے ساتھ شریعت کی کوئی قید نہیں لگائی۔ ماسوا اس کے یہ بھی تو سمجھو کہ شریعت کیا چیز ہے جس نے اپنی وحی کے ذریعے سے چند امر اور نہی بیان کئے اور اپنی امت کے لئے ایک قانون مقرر کیا وہی صاحب الشریعت ہو گیا۔ پس اس تعریف کے رو سے بھی ہمارے مخالف ملزم ہیں کیونکہ میری وحی میں امر بھی ہیں اور نہی بھی۔ مثلاً یہ ابہام قتل للمؤمنین</p>	<p>يقول غلام أحمد القادياني ما ترجمته: "إذا قلت أن الملهم المفتری الذي يدعی كونه صاحب الشريعة فقط هو الذي يهلك، حسب هذا الوعيد، وليس كل من افترى إلهاما، فأولا: لا يوجد أي دليل على إثبات هذا الزعم، والله عز وجل لم يتقيد بإهلاك من يفترى إلهاما إذا ادعى أنه يتلقى وحيا تشريعا. ثانيا: عليكم أن تفهموا ما هي الشريعة؟ إن الملهم الذي ذكر في وحيه بعض الأوامر والنواهي، وعين قانونا جديدا لأمته، فهو صاحب الشريعة. وحسب هذا التعريف يقع أعداؤنا تحت الأمر الواقع، إن وحى يشتمل على الأمر والنهي، مثلاً ألهمت من الله: (قل للمؤمنين بغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أركى لهم)، وهذا الوحي مكتوب في كتاب: "البراهين الأحمديّة"، وقد اشتمل على أمر ونهي أيضا، ومضى على نزوله ثلاثة وعشرون عاما. واستمر الوحي وفيه الأوامر والنواهي، فان قال قائل: إن المراد بالشريعة الشريعة التي تشتمل على أحكام جديدة، انتقض هذا القول، لأن الله يقول: (إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى)".</p>	<p>اربعین نمبر ۳</p>
روحاني خزائن جلد ۱۷	۴۳۶	اربعین نمبر ۳
<p>یغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذالك ازکی لهم۔ یہ براہین احمدیہ میں درج ہے اور اس میں امر بھی ہے اور نہی بھی اور اس پر تینیس برس کی مدت بھی گزر گئی اور ایسا ہی اب تک میری وحی میں امر بھی ہوتے ہیں اور نہی بھی اور اگر کہو کہ شریعت سے وہ شریعت مراد ہے جس میں نئے احکام ہوں تو یہ باطل ہے۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے إِنَّ هَذَا نَفْسِ الضَّحِيفِ الْأُولَى۔ ضَحِيفٌ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ۔ یعنی قرآنی تعلیم تو ریت میں بھی موجود ہے۔</p>	<p>المصدر: (الخزائن الروحانية: الجزء ۱۷ - كتاب: أربعين ص ۴۳۵-۴۳۶)</p>	<p>اربعین نمبر ۳</p>

يدعي هنا أنه صاحب شريعة جديدة منذ كتب كتابه "براهين أحمديّة" وكان فيه أوامر ونواهي، وأعود فأقول: لماذا كنتم هذه الأوامر والنواهي عن الناس، لمدة إثني عشرة سنة، أي من سنة 1980 التي بدأ فيها بتأليف براهين أحمديّة إلى أن ادعى النبوة في عام 1991 تقريبا، لذلك هو غاش للناس، وعاص لما نزل عليه من الوحي.

وأكتفي من كتب الغلام ولنظر ماذا يقول ابنه وخليفته الثاني محمود أحمد القادياني.

### المبحث الثالث: هل يقول أتباع غلام أحمد القادياني أنه صاحب شريعة جديدة؟

ومن لم يتبعه فهو كافر؟

بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، خاتم النبيين، وخير المرسلين، وسيد البشر أجمعين، خليل الله، والمؤيد بالوحي، وصاحب الفردوس الأعلى، سلام الله وصلواته عليه.  
أما بعد،

فهذا البحث تابع للبحث السابق، "[هل غلام أحمد القادياني صاحب شريعة جديدة؟](#)" فليراجع أولاً صفحة 76.  
وفي هذا البحث استكمل ما بدأت، واستعرض آراء أتباعه في ذلك.

بداية أود أن أذكر أن أتباع غلام أحمد القادياني المعاصرين والقدامى نسبياً؛ ينكرون أنه جاء بشرع جديد، وأن غير القادياني كافر. ينكرون ذلك، وحتى غلام أحمد القادياني في كتبه يقول أنا تابع لمحمد عليه الصلاة والسلام.  
فهل من لا يتبع غلام أحمد القادياني كافر أم مسلم بعقيدة القاديانية؟

أبدأ بالنقل لابن غلام أحمد القادياني وخليفته الثاني محمود غلام أحمد القادياني.  
النقل الأول:

ذريه دیکھتے۔ کہ۔ یہی وجہ ہے کہ اب کوئی قرآن نہیں۔ سوائے اس قرآن کے جو حضرت مسیح موعود نے پیش کیا اور کوئی حدیث نہیں سوائے اس حدیث کے جو حضرت مسیح موعود کی روشنی میں نظر آئے۔ اور کوئی نبی نہیں سوائے اس کے جو حضرت مسیح موعود کی روشنی میں دکھائی دے اسی طرح رسول کریم صلی اللہ وسلم کا وجود اسی ذریعہ سے نظر آئے گا کہ حضرت مسیح موعود کی روشنی میں

457

دیکھا جائے۔ اگر کوئی چاہے کہ آپ سے علیحدہ ہو کر کچھ دیکھ سکے تو اسے کچھ نظر نہ آئے گا۔ ایسی صورت میں اگر کوئی قرآن کو بھی دیکھے گا تو وہ اس کے لئے بھدی من بشلہ والا قرآن نہ ہو گا۔ بلکہ بضل من بضا عوالا قرآن ہو گا۔ جیسا کہ مولویوں کے لئے ہو رہا ہے۔ لیکن جب حضرت مسیح موعود کے بتائے ہوئے معانی اور گروں کے ذریعہ دیکھے گا۔ تو قرآن کو بالکل نئی کتاب پائے گا۔ جو عقل کو صاف کرنے والی روحانیت کو تیز کرنے والی اور خدا تعالیٰ کا جلال دکھانے والی ہو گی۔ وجہ یہ کہ جو لوگ خدا کے نبی کی دی ہوئی عینک سے دیکھتے ہیں ان کے مقابلہ میں دنیا کے علوم جیٹس کے چھتروں سے بھی کم حیثیت رکھتے ہیں۔ اسی طرح اگر حدیثوں کو اپنے طور پر پڑھیں گے۔ تو وہ مدارے کے پتارے سے زیادہ وقعت نہ رکھیں گے۔ حضرت مسیح موعود فرمایا کرتے تھے کہ حدیثوں کی کتابوں کی مثال تو مدارے کے پتارے کی ہے۔ جس طرح مدارے جو چاہتا ہے اس میں سے نکال لیتا ہے۔ اسی طرح ان سے جو چاہو نکال لو۔ فی الواقعہ یہ صحیح بات ہے اور یہ نبی کا ہی

لا قرآن سوى القرآن الذي قدمه المسيح الموعود (أي الغلام) ولا حديث إلا ما يكون في ضوء تعليمات غلام أحمد، ولا نبى إلا تحت سيادة غلام أحمد، ومن يريد أن ينظر إلى محمد صلى الله عليه وسلم فليُنظر في عكس غلام أحمد، لأنه لو أراد أن ينظر بدون واسطته، لا يستطيع، وهكذا وبدون وسيلته لو أراد أن ينظر إلى القرآن فلا يكون هذا القرآن الذي يهدي من يشاء، بل يكون القرآن الذي يضل من يشاء، وهكذا الأحاديث، فلا قيمة لها بدون ارشاد غلام أحمد، لأن كل واحد يستطيع أن يخرج منها ما يشاء

المصدر: خطبة الجمعة التي ألقاها محمود ابن الغلام في قاديان المندرج في "الفضل" ١٥ يوليو ١٩٢٤م. صفحة ٤٥٦-٤٥٧.

هذا الكلام من خليفة القاديانية الثاني واضح جداً، في أن القرآن الذي بين أيدينا لا يصلح، بل القرآن الذي جاء به المسيح الموعود الذي هو غلام أحمد القادياني هو القرآن الذي يجب أن نتبعه، يعني القرآن الذي نزل على محمد صلى الله عليه وسلم منسوخ من أصله، وكذلك جميع الأنبياء الذين أرسلوا من آدم إلى محمد عليهم السلام هم تبع لغلام أحمد القادياني وهو سيدهم، حيث قال "ولا نبى إلا تحت سيادة غلام أحمد".

وقال: "ومن يريد أن ينظر إلى محمد صلى الله عليه وسلم فليُنظر في عكس غلام أحمد، لأنه لو أراد أن ينظر بدون واسطته، لا يستطيع" يعني هذا أننا لا نقدر أن نتبع دين محمد صلى الله عليه وسلم إلا باتباع غلام القاديانية وعن طريقه وبواسطته، فأصبح هنالك واسطة بيننا وبين محمد صلى الله عليه وسلم ولا نستطيع اتباعه ولا اتباع أوامره إلا من خلال هذا الدجال غلام أحمد القادياني، فأبي دين جاء به هذا الغلام الذي

يجعل دين محمد صلى الله عليه وسلم لا يصلح إلا باتباع غلام القاديانية، وأكد ذلك بقوله: "وهكذا وبدون وسيلته لو أراد أن ينظر إلى القرآن فلا يكون هذا القرآن الذي يهدي من يشاء، بل يكون القرآن الذي يضل من يشاء، وهكذا الأحاديث، فلا قيمة لها بدون ارشاد غلام أحمد، لأن كل واحد يستطيع أن يخرج منها ما يشاء" فأبي كفر بعد هذا الكفر وأي زندقة بعد هذه الزندقة، أن يصف القرآن أنه مضل ويضل، وأن الأحاديث مردودة إلا ما وافق إرشادات غلام أحمد القادياني. وحسبنا الله ونعم الوكيل.

وهذا دليل واضح على أن القاديانيين يعتقدون أن غلام أحمد القادياني صاحب شريعة جديدة وبالتالي من لم يؤمن بغلام أحمد القادياني كافر، ويؤكد على ذلك قول ابن غلام أحمد القادياني وخليفته الثاني محمود أحمد القادياني الذي قال وبكل صراحة "لم يعد كافياً للمسلمين أن يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والأنبياء قبله. ولكن يجب عليهم أن يؤمنوا بالغلام أحمد القادياني كذلك. وإلا لن يبقوا مسلمين، بل سيصبحون كاليهود والنصارى الذين يؤمنون بالرسول السابقين لهم فقط ولم يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم". وقد كتب الميرزا محمود أحمد في كتابه "آنيه صداقت"، والذي نشر في عام 1921، وتم ترجمته للإنجليزية ونشر لأول مرة عام 1924 تحت عنوان "The Truth about the Split" التالي:

### النقل الثاني لخليفة القاديانية الثاني:

قال ما ترجمته: "العقيدة الثالثة: أن جميع من يسمون مسلمين، والذين لم يدخلوا في البيعة الرسمية لحضرة الميرزا غلام أحمد، وأينما كانوا، فهم كفار وخارج ملة الإسلام، حتى الذين لم يسمعو باسم المسيح الموعود. وهذه المعتقدات هي ما يوافق إعتقادي الكامل، وأنا أعترف بسرور بذلك".

### النص من الكتاب الأصلي

### النص من كتابه المترجم إلى الإنجليزية

<p>یہ تبدیلی عقیدہ مولوی صاحب تین امور کے متعلق بیان کرتے ہیں۔ اول یہ کہ میں نے حضرت مسیح موعود کے متعلق یہ خیال پھیلایا ہے کہ آپ نے الواقع نبی ہیں۔ دوم یہ کہ آپ ہی آیت اسمٰۃ احمد کی پیشگوئی مذکورہ قرآن کریم (الصف: ۷) کے مصداق ہیں۔ سوم یہ کہ کل مسلمان جو حضرت مسیح موعود کی بیعت میں شامل نہیں ہوئے خواہ انہوں نے حضرت مسیح موعود کا نام بھی نہیں سنا۔ وہ کافر اور دائرہ اسلام سے خارج ہیں۔</p> <p>ہر سہ عقائد کا بیان</p> <p>کہ ۱۹۱۳ء یا اس سے تین چار سال پہلے سے میں نے یہ عقائد اختیار</p> <p>آئینہ صداقت - صفحہ ۱۱۰</p>	<p>(3) the belief that all those so-called Muslims who have not entered into his [i.e. Hazrat Mirza Ghulam Ahmad's] Bai'at formally, wherever they may be, are Kafirs and outside the pale of Islam, even though they may not have heard the name of the Promised Messiah. That these beliefs have my full concurrence, I readily</p> <p>(The Truth about the Split, page 55-56)</p>
--	--

Direct Link: <http://www.alislam.org/urdu/au/AU6-5.pdf>

<http://www.alislam.org/library/books/Truth-about-the-Split.pdf>

وهذا الكلام واضح جداً في تكفير من لم يعط البيعة لغلام أحمد القادياني، أي أنه يكفر أمة محمد صلى الله عليه وسلم ويكفر كل من على وجه الأرض، وحتى أنه يكفر من لم يسمع باسم غلام أحمد القادياني أصلاً ولا يعلم بوجوده، وهذا من الظلم العظيم أن يكفر من لم تبلغه الدعوة لأن الله تعالى يقول: ( وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا )، إذن كلام الخليفة الثاني يخالف القرآن ولقد رأينا رأي غلام القاديانية في المبحث الأول حيث قال "وأمنت بكتاب الله وأشهد أن خلافة زندقة" فالخليفة الثاني بشهادة أبيه زنديق، ولكن الخليفة الثاني كما رأينا أعلاه ينسخ القرآن بوحى أبيه الدجال، فلا ندري من نصدق ومن نطبع.

### النقل الثالث لخليفة القاديانية الثاني:

وأيضا في هذا الكتاب، أعطى الميرزا محمود أحمد ملخصا لمقاله الأول، وأعرب عن آراءه التي ظهرت في نيسان 1911. وكتب بخصوص هذا المقال ما ترجمته:

"كان المقال بعنوان متقن - 'المسلم هو الذي يؤمن بجميع رسل الله'. العنوان بنفسه يكفي لإثبات أن المقال لم يكن يعني مجرد إثبات أن الذين لم يقبلوا المسيح الموعود هم فقط منكرو المسيح الموعود'. بل كان موضوع المقال إثبات أن الذين لم يؤمنوا بالمسيح الموعود ليسوا مسلمين" كلامه يعني عن التعليق فهو واضح.

النص من الكتاب الأصلي

النص من كتابه المترجم إلى الإنجليزية

<p>مضمون كفر و اسلام کا خلاصہ</p> <p>اب میں اپنے اس مضمون کا خلاصہ اس جگہ دیتا ہوں اور بعض خاص خاص فقرات بھی نقل کروں گا جس سے ہر ایک شخص یہ نتیجہ نکال</p>	<p>The article was elaborately entitled - 'A Muslim is one who believes in all the messengers of God.' The title itself is sufficient to show that the article was not meant to prove merely that 'those who did not accept the Promised Messiah were deniers of the Promised Messiah'. Its object rather was to demonstrate that those who did not believe in the Promised Messiah were not Muslims</p>
<p>آئینہ صداقت</p> <p>۱۵۰</p> <p>آئینہ صداقت</p> <p>۱۵۰-۱۴۹ - صفحہ صداقت</p>	<p><i>The Truth about the Split - Page 144</i></p> <p><a href="http://www.alislam.org/urdu/au/AU6-5.pdf">Direct Link: http://www.alislam.org/urdu/au/AU6-5.pdf</a> <a href="http://www.alislam.org/library/books/Truth-about-the-Split.pdf">http://www.alislam.org/library/books/Truth-about-the-Split.pdf</a></p>

وقال الخليفة الثاني عن نفس المقالة ما ترجمته:

"بخصوص الموضوع الرئيسي لمقالتي تلك، قد كتبت كما أننا نؤمن أن المسيح الموعود هو أحد رسل الله، فنحن لا يمكن أن ننكر ذلك كمسلمين"

يعني الذي ينكر أن المسيح الموعود رسول فهو كافر.

النص من الكتاب الأصلي

النص من كتابه المترجم إلى الإنجليزية

<p>پھر اصل مضمون کے متعلق لکھا ہے کہ:-</p> <p>جبکہ ہم حضرت مسیح موعودؑ کو خدا تعالیٰ کا نبی مانتے ہیں تو آپ کے منکروں کو مسلمان کو نہ کہہ سکتے ہیں۔ بیشک ہم ان کو کافر باندہ بیٹی دہریہ نہیں کہتے۔ مگر ان کے کافر بالمأمور ہونے میں کیا شبہ ہے</p>	<p>Regarding the main subject of my article, I wrote that as we believed the Promised Messiah to be one of the prophets of God, we could not possibly regard his deniers as Muslims</p>
<p>آئینہ صداقت - صفحہ ۱۵۰</p>	<p><i>The Truth about the Split - Page 146</i></p> <p><a href="http://www.alislam.org/urdu/au/AU6-5.pdf">Direct Link: http://www.alislam.org/urdu/au/AU6-5.pdf</a> <a href="http://www.alislam.org/library/books/Truth-about-the-Split.pdf">http://www.alislam.org/library/books/Truth-about-the-Split.pdf</a></p>

النقل الرابع لخليفة القاديانية الثاني وهو تابع لنفس الموضوع ومن نفس الكتاب صفحة 148:

"... ليس فقط الذين اعتقدوا هذا الرأي كفار، بل الذين أعلنوا أن المسيح الموعود كافر، والذين لم يقبلوه كمسيح موعود، وكذلك الذين رفضوا دعواه، بل حتى الذين في قلوبهم يؤمنون أنه المسيح الموعود ولم ينكروه بألسنتهم، ولكنهم ترددوا في الدخول في بيعته، حكم عليهم بالكفر"

أنظر هنا حتى الذين آمنوا به في قلوبهم لكنهم لم يبايعوه هم كفار، فلا أدري أي دين هذا؟. بل هو دين الدولة البريطانية، ودين الدجال غلام أحمد القادياني وشيطانه وأتباعه.

النص من الكتاب الأصلي

النص من كتابه المترجم إلى الإنجليزية

ہی سمجھا جائے گا۔ اور پھر میرے اپنے الفاظ میں ان حوالہ جات کا یہ خلاصہ نکالا گیا ہے کہ "پس نہ صرف وہ شخص جو آپ کو کافر کہتا ہے یا جو آپ کو کافر تو نہیں کہتا ہے مگر آپ کے دعویٰ کو نہیں مانتا۔ کافر قرار دیا گیا ہے۔ بلکہ وہ بھی جو آپ کو دل میں سچا قرار دیتا ہے اور زبانی بھی آپ کا انکار نہیں کرتا لیکن ابھی بیعت میں اسے کچھ توقف ہے کافر قرار دیا گیا ہے" اس کے بعد اسی مضمون کے متعلق کچھ تائیدی

...not only are those deemed to be *Kafirs*, who openly style the Promised Messiah as *Kafir*, and those who although they do not style him thus, decline still to accept his claim, but even those who, in their hearts, believe the Promised Messiah to be true, and do not even deny him with their tongues, but hesitate to enter into his *Bai'at*, have here been adjudged to

*The Truth about the Split - Page 148*

آئینہ صداقت - صفحہ ۱۵۱

[Direct Link: http://www.alislam.org/urdu/au/AU6-5.pdf](http://www.alislam.org/urdu/au/AU6-5.pdf)

<http://www.alislam.org/library/books/Truth-about-the-Split.pdf>

وقال أيضا في نفس الصفحة (148) ما ترجمته:

"وأخيرا، ذكر في آية من القرآن، مثل هؤلاء الذين فشلوا في التعرف على المسيح كرسول؛ حتى ولو قالوا عنه أنه رجل صالح بألستهم، فهم الآن حقيقة كفار"

النص من الكتاب الأصلي

من كتابه المترجم إلى الإنجليزية

آخرین قرآن کریم کی ایک آیت سے استدلال کیا ہے کہ جو لوگ مرزا صاحب کو رسول نہیں مانتے۔ خواہ آپ کو راست بازی مند سے کیوں نہ کہتے ہوں وہ کچھ کافر ہیں۔ یہ ہے خلاصہ میرے اس مضمون کا جسے حضرت

And lastly, it was argued from a verse of the Holy Quran that such people as had failed to recognise the Promised Messiah as a *Rasul* even if they called him a righteous person with their tongues, were yet veritable *Kafirs*

*The Truth about the Split - Page 148*

آئینہ صداقت - صفحہ ۱۵۱

[Direct Link: http://www.alislam.org/urdu/au/AU6-5.pdf](http://www.alislam.org/urdu/au/AU6-5.pdf)

<http://www.alislam.org/library/books/Truth-about-the-Split.pdf>

اعتمادا علی ما سبق وبنظر خليفة القاديانية الثاني وابن غلام القاديانية وملهم القاديانية محمود ابن غلام أحمد، المسلم الوحيد في هذا العالم وفي أي وقت من الأوقات هو فقط الذي أعطى البيعة لقائد القاديانية في ذلك الزمان. وفي النقل الأخير كانت آخر كلمة "حقيقة كافر" يعني جميع أمة محمد صلى الله عليه وسلم وهم المسلمون جميعا كفار بكل معنى الكلمة وبدون شك. فكيف لقادياني أن يماري في هذا الأمر بعد كل هذه الأدلة الواضحة.

بما أن اعتقاد القاديانية أن جميع المسلمين الغير منتسبين لجماعتهم يعتبرون كفار؛ كما هو حال النصارى والهندوس فهم غير مسلمين، لذلك نهي قائد القاديانية الميرزا محمود أحمد أتباعه عن صلاة الجنائز على المسلمين يعني لا يصلون الجنائز إلا على القادياني فقط لأنه هو المسلم. هذه التعليمات بل سبها الأوامر؛ أمرهم بما بكل وضوح في كتابه "أنوار الخلافة" الذي نشر في أكتوبر-1916 للميلاد. حيث كتب الميرزا محمود أحمد القادياني ما ترجمته:

الكتاب الأصلي

الترجمة العربية

اب ایک اور سوال رہ جاتا ہے کہ غیر احمدی تو حضرت مسیح موعودؑ کے منکر ہوئے اس لئے ان کا جنازہ نہیں پڑھنا چاہئے۔ لیکن اگر کسی غیر احمدی کا چھوٹا بچہ مر جائے۔ تو اس کا جنازہ کیوں نہ پڑھا جائے۔ وہ تو مسیح موعودؑ کا منکر نہیں۔ میں یہ سوال کرنے والے سے پوچھتا ہوں کہ اگر یہ بات درست ہے تو پھر ہندوؤں اور عیسائیوں کے جنازہ کیوں نہ پڑھا جائے۔

"والآن يبقى سؤال آخر، هو، كما أن غير الأحمديين هم منكرو المسيح الموعود، لهذا السبب يجب أن لا يصلى عليهم صلاة الجنائز، لكن إذا مات صبي صغير غير أحمدى، لماذا لا نصلى عليه الجنائز أيضا؟ هو لم يدع المسيح الموعود بكاف، أنا أسأل الذب. أثاره هذه

من الواضح جداً والظاهر للعيان من هذه التعليمات والأحكام التي يعتقد بها القاديانية - لأنها من الخليفة الثاني الذي هو ابن غلام أحمد القادياني - أن جميع المسلمين وأطفال المسلمين وحتى المسلمين الذين يؤمنون بحقيقة غلام أحمد القادياني لكنهم لم يعطوا البيعة أو العهد للإنضمام إلى الحركة الأحمدية، فهم كفار وليسوا مسلمين، حالهم كحال الهندوس واليهود والنصارى. والمسلم الوحيد هو الذين يؤمن بغلام أحمد القادياني ويعطي البيعة والعهد.

فهل بقي للقاديانيين أي انكار لتكفيرهم للمسلمين جميعاً، يعني أنهم يكفرون أمة محمد صلى الله عليه وسلم وليس هنالك مسلم سوى الذي يؤمن بغلام أحمد القادياني ويعطي البيعة والعهد على ذلك وينضم إلى الحركة الأحمدية.

والسؤال هنا: من الذى أعطى السلطة للقادياني الكذاب أن يقول هذا حلال وهذا حرام؟؟

يقول الحق سبحانه وتعالى: " اتَّخَذُوا أَحْبَابَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ " ( التوبة : 31 )

وعن هذه الآية الكريمة يقول عبد الله بن المبارك: " وهل أفسد الدين إلا الملوك وأحبار سوء ورهبانها، روى الأعمش وسفيان عن حبيب بن أبي البختري قال سئل حذيفة عن قول الله عز وجل: " اتَّخَذُوا أَحْبَابَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ " هل عبدوهم فقال: لا، ولكن أحلوا لهم الحرام فاستحلّوه وحرّموا عليهم الحلال فحرّموه " وهذا ما فعله القادياني الكذاب إذ أحل لأتباعه الحرام وحرّم عليهم الحلال، فأهلكهم وأوردتهم النار وبئس الورد المورود.

مما سبق يتضح لنا أن كل أنسان على وجه الأرض وليس قادياني مباح فهو كافر وخارج دائرة الإسلام، وذلك حسب رأي غلام أحمد القادياني وأتباعه وخاصة الملهم والخليفة الثاني وابن الغلام محمود.

تم البحث والحمد لله رب العالمين

# الفصل الرابع

## كيف ادعى

غلام أحمد القادياني النبوة

فما فوقها

## المبحث الاول: كيف ادعى الغلام أحمد القادياني النبوة؟

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون، يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا، يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما.

أما بعد، هذا بحث في تطور فكر غلام أحمد القادياني، بل أقول تدهور فكر وعقيدة غلام القاديانية في الكفر والضلال. أول ما ادعى غلام أحمد القادياني أنه مكلف من الله ولم يذكر أي شيء عن النبوة والرسالة، وذلك في كتابه الأول "براهين أحمدية"، والذي يدهش القارئ أن هذا الكتاب يحتوي بل متخم بإلهامات غلام أحمد القادياني ومناماته والحوار والكشوف والتكليمات الإلهية والنبوءات التي طفت بها أجزاء هذا الكتاب، والادعاءات والتحديات الطويلة العريضة التي تخرجه من كتب البحث العلمي النزهي، والنقاش الديني الهاديء، إلى كتاب التحدي والادعاءات السفارة التي تطغى عليها الأنانية وتمنع من الاستفادة منها. ومن ثم ادعى أنه مجدد هذا العصر، ومن ثم ادعى أنه المهدي، وبعد ذلك تطور وادعى أنه هو عيسى ابن مريم، ومن ثم انه مريم التي حملت بعيسى ثم ولد نفسه فخرج عيسى من مريم التي هي غلام أحمد القادياني، وولد عيسى الذي هو أيضا غلام أحمد القادياني!!!، وبعد ذلك ادعى النبوة بصراحة تامة، كما بينت ذلك في البحث السابق، وكفّر من لم يتبعه، كما بينت سابقا، وتطور معه الأمر أن الله يكلمه مباشرة، وبعد ذلك رفع نفسه فوق جميع الأنبياء والخلق، ولم يكتف بذلك بل ادعى أنه ابن الله والعياذ بالله، ولكن هل وقف عند هذا الحد، لا والله بل ادعى -والعياذ بالله والعياذ بالله- أن الله سبحانه وتعالى خلّ فيه، فكان غلام أحمد القادياني هو الإله وخلق السماوات والأرض وخلق آدم... إلى آخر ما ادعاه هذا الدجال الكافر الزنديق. وسأبين جميع ما ذكرته هنا بالأدلة من كتبه وكتب أتباعه -عليهم من الله ما يستحقون- في هذا الفصل من الكتاب.

المجموعة الأولى من الأدلة ستكون من كتاب "براهين أحمدية" الذي وضّح فيه غلام أحمد القادياني وبصراحة تامة أنه مكلف من الله، ومرسل من الله، وأن الله يكلمه ويوحى إليه.

### النقل الأول من كتاب "براهين أحمدية":

اضع لكم بداية رابط الكتاب: رابط مباشر لكتاب براهين أحمدية: [http://new.islamahmadiyya.net/Userfiles/File/pdf/final\\_barahen\\_16-11-13.pdf](http://new.islamahmadiyya.net/Userfiles/File/pdf/final_barahen_16-11-13.pdf)

لننظر كيف بدأ فكر غلام أحمد القادياني يتطور أو دعوي أقول خططه تتوالى وتتطور، كأنها مرسومة منذ البداية، ليصل إلى ما يريد، بل ما تريد الحكومة البريطانية من تحريم الجهاد، وزعزعة الدين الإسلامي في نفوس المسلمين على يد هذا غلام أحمد القادياني، لتتأمل هذا النقل:

<p>لوحداية الله تعالى لا تزال تنسف أكواخ الشرك المرفقة. فبين من هذه العلامات كلها استحالة انتشار ظلمة الشرك كما كان في الأزمنة الغابرة حين أشرك العالم المخلوقات بذات الخالق وصفاته. وما دام تطرّق التحريف والتبديل إلى مبادئ القرآن الكريم الصادقة مستحيلا أو كان استيلاء ظلمة الشرك وعبادة المخلوق على الخلق كله محالا عقلا. استحالة نزول شريعة جديدة ووحى جديد أيضا بموجب العقل، لأن ما استلزم محالا كان محالا بحد ذاته. وعليه فقد ثبت أن النبي ﷺ هو خاتم الرسل في الحقيقة. منه</p>	<p>هنا يقر الغلام أحمد القادياني ويؤكد ويستشهد على أن انتشار الشرك كما كان في الأزمنة السابقة لن يكون، ولن يشرك العالم المخلوقات بذات الخالق وصفاته، وأنه محال عقلا، وهذه النبوة أثبت بطلانها الواقع، حيث نرى الكثير من الناس يدعون الأموات، ويدبحون للقبور، ويظفون حولها، وهذا غير عبادة البقر في الهند، والأصنام في الصين، وغيرها.</p>
<p>البراهين الأحمديّة</p>	<p>ويقر أيضا أنه يستحيل نزول شريعة جديدة ووحى جديد بموجب العقل، ولكنه يخالف ذلك القول في كتابه "الأربعين" ويقول إنه صاحب شريعة جديدة.</p>

<p>بينها وكشفها بكمال الصحة والصدق. وإن دقائق العلوم الإلهية التي سُحِّلَتْ في مئات الدفاتر والكتب الطويلة -ومع ذلك كانت ناقصة وغير مكتملة- قد سجّلها القرآن الكريم بتمامها وكماها ولم يترك محالا لعاقل أن يأتي بدقيقة جديدة في المستقبل، مع أنه كتاب صغير الحجم لا يزيد على أربعين ورقة إذا حُطَّ بخط متوسط.</p>	<p>وهنا أيضا، يؤكد على أن القرآن لم يترك لعاقل أن يأتي بدقيقة جديدة في المستقبل، فمعنا كلامه هنا، أن كل من يدعي خلاف ذلك فهو مجنون. وهو هنا يخالف هذا الكلام، فماذا يكون. وأيضا هنا يقول عن كتب الله تعالى أنها ناقصة، والعياذ بالله، بل كانت مناسبة لزمانها، فأنزل الله تعال القرآن مكلا، وصالحا لجميع الأمم، والأزمنة، والأمكنة. فكيف يصف كتب الله بهذا الوصف!؟.</p>
<p>براهين أحمدية - صفحة ١٤٣</p>	<p>٧٨</p>

يستلزم من هذا الكلام، أن من يأتي بشريعة جديدة ليس بعاقل، يعني إما مجنون أو ضال، لأن كلاهما ليس بعاقل. وأثبتنا في المبحث السابق أن غلام أحمد القادياني ادعى أنه صاحب شريعة جديدة، ومن لم يؤمن به فهو كافر، فهو يحكم على نفسه بالجنون، فكيف إيها القادياني العاقل الباحث عن الحق، تتبع رجل يقول عن نفسه أنه مجنون!!!!!! (راجع بحث هل الميرزا غلام أحمد القادياني صاحب شريعة جديدة صفحة 76، وصفحة 80) فعجبا من هذا التناقض، وهذا الافتراء، ولكن القادم أعظم.

بالغة ذروتها. فهذا المعنى صارت شريعة القرآن الكريم حاتمة ومكملة، أما الشرائع السابقة فكانت ناقصة؛ لأن المفسد التي جاءت تلك الكتب الموحى بها لإصلاحها لم تبلغ ذروتها في الأزمنة السابقة، بينما بلغت كلها أوجها في زمن القرآن الكريم. فالفرق بين القرآن الكريم والكتب الأخرى الموحى بها هو أنه بسبب النقص في تعاليمها فقد كان ضروريا أن ينزل التعليم الكامل - أي القرآن الكريم - في وقت من الأوقات، حتى ولو ظلت الكتب السابقة محفوظة من كل نوع من الخلل. أما القرآن الكريم فلا يحتاج أن يأتي بعده كتاب آخر، إذ لم تنق في الرفعة درجة أخرى بعد بلوغ القرآن درجة الكمال. ولو افترضنا جدلا أن مبادئ القرآن الكريم الحقة أيضا ستحوّل في زمن من الأزمان إلى الشرك مثل الفيدا والإنجيل، وسيطرط التحريف والتبديل إلى تعليم التوحيد، وكذلك لو افترضنا جدلا إلى جانب ذلك أن ملايين المسلمين الثابتين على التوحيد أيضا سيسلكون طريق الشرك وعبادة المخلوق في زمن من الأزمان، لوجب في هذه الحالة أن تنزل شريعة أخرى ويأتي رسول آخر. ولكن كلا هذين الأمرين محال. إن تحريف تعليم القرآن محال لأن الله تعالى ذاته قد قال: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُزِّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (الحجر: 10)، وإن صدق هذه النبوة لا يزال يتحقق منذ ۱۳۰۰ عام، إذ لم يتطرق إلى القرآن الكريم تعليم الشرك من

عجبا لهذا الغلام أحمد القادياني، يؤكد على أن شريعة القرآن خاتمة ومكملة، ثم يدعي أنه جاء لتكميل الدين، وإكمال الوحي والرسالة، وأن القرآن الكريم لا يحتاج إلى كتاب آخر بعده، لأنه بلغ أعلى درجات الرفعة في الكمال، ويقول إن عودة ملايين المسلمين إلى الشرك أمر محال، وتحريف القرآن أمر محال، ولوفرنا جدلا أن القرآن حُرّف، وملايين المسلمين خرجوا من التوحيد إلى الشرك، عندها يرسل الله رسولا آخر، لكن هذين الأمرين محال وقوعهما. إذا كان الأمر كذلك فلماذا يدعي النبوة؟. ولماذا يدعي أنه صاحب شريعة جديدة؟ كما بينا. فهذا من السير إلى خطئه الماكرة للوصول إلى هدفه في خدمة ربه الانجليزي.

المصدر: براهين أحمدية - المترجم إلى العربية - صفحة: 76.

إذا كان غلام أحمد القادياني يقول أن القرآن بلغ درجة الكمال، وإذا كان زمن القرآن الكريم، الذي هو زمن محمد صلى الله عليه وسلم بلغ ذروة الإصلاح، وهذا ما أكد عليه الغلام أحمد القادياني، فيكون ذلك دليل على أن زمن محمد صلى الله عليه وسلم أفضل الأزمنة، والدين في زمانه صلى الله عليه وسلم بلغ التمام والكمال. فلماذا يدعي هذا غلام أحمد القادياني الدجال أن زمانه أفضل الأزمنة وأكملها، وبلغ الدين كماله في زمان غلام أحمد القادياني الدجال، والدين أصبح كالبدر في زمانه رغم أنه كان كالهلال على زمن محمد صلى الله عليه وسلم وهذا كله حسب زعم الغلام فما هذا التناقض العجيب وإليك النقل:

روحاني خزائن جلد ۱۶ ۲۹۳ خطبه الهاء

نبينا زمانا ومكانا، وليكتمل أمر معراج سير نبي ما از روست زمان و مکان تمام شود و امر معراج تمامه نبي کا سير زمان اور مکان کے رو سے تمام ہو اور معراج کامل خاتم النبيين. ولا شك أن أقصى الزمان كمال گردد و شك نيست كه برائے معراج كمال ہو اور اس میں شك نہیں کہ نبي کریم کے للمعراج الزماني هو زمان المسيح الموعود، زمان نبي کریم زمان انتہائی ہاں زمان تسخ موعود است زمانی معراج کے لئے انتہائی زمان تسخ موعود کا زمان ہے۔ وهو زمان كمال البركات ويقبله كل مؤمن

روحاني خزائن جلد ۱۶ ۲۹۳ خطبه الهاء

الدين، فإن الإسلام بُدئ كالهلال من دين كمال گردد چه كه اسلام مانند ہلال كمال ہو جائے کیونکہ اسلام ہلال کی مانند المسجد الحرام ثم صار قمرًا تامًا عند بلوغه از مسجد حرام نمایاں شد باز چون تا بحمد اتمی رسید بدر كمال مسجد حرام سے ظاہر ہوا پھر جب مسجد اتمی تک پہنچا بدر كمال إلى المسجد الأقصى، ولذلك ظهر المسيح كرمید از انبساط كه مسجد موعود ہوگا اسی لئے مسجد موعود

ففي عِدَّة البدر إشارة إلى هذا المقام. ثم هنا

روحاني خزائن جلد ۱۶ ۲۸۸ خطبه الهاء

مضى وقت فتح مبین فی زمن نبينا المصطفى، كه وقت فتح مبین در زمانه نبي کریم ما بگذشت كه فتح مبین کا وقت ہمارے نبي کریم کے زمانہ میں گزر گیا وبقی فتح آخر وهو أعظم وأكبر وأظهر و فتح دیگر باقی ماند كه از عظیم اول بزرگ تر و ظاہر تر اور دوسری فتح باقی رہی كه پہلے غلبے سے بہت بڑی اور زیادہ ظاہر ہے من غلبة أولی، وقدر أن وقته وقت المسيح است و مقدر بود كه وقت وے وقت تسخ موعود اور مقدر تھا كه اس کا وقت تسخ موعود كا الموعود من الله الرفء والودود وأرحم الراحمين،

لو تأملنا في هذه النقول لرأينا أن غلام أحمد القادياني يفضل نفسه وزمانه على زمن محمد صلى الله عليه وسلم وبالتالي يستلزم من ذلك أنه أفضل من محمد صلى الله عليه وسلم، والعياذ بالله من هذا الدجال غلام أحمد القادياني. انظر إليه يقول أن الفتح في زمانه أعظم من الفتح في زمن محمد صلى الله عليه وسلم، وكذلك بُدئ الإسلام كالهلال من المسجد الحرام، وأكد كان ذلك زمن رسولنا الكريم محمد، ثم صار زمن هذا الدجال غلام أحمد كالبدر، وبلغ كمال البركات في عهده، أي عهد غلام أحمد الدجال. فالعياذ بالله من هذا الكلام. فهذا كفر بواح وقدح في خير خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم، بل قدح في الله تعالى الذي اكمل الدين بذلك الزمان.

وعلى كل حال نحن ليس بحاجة لرأي هذا المدعو غلام أحمد القادياني الدجال لإثبات أن الدين كامل وليس بحاجة إلى من يكمله، فكلام غلام القاديانية المناقض لكلامه الأول الذي هو أن الدين في زمانه بلغ درجة الكمال، وأصبح كالبدر، ومخالف لصريح الكتاب والسنة، فالله سبحانه وتعالى يقول: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا)، ويقول عليه الصلاة والسلام: "خَيْرُ الْقُرُونِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ". فلزم من ذلك أن خير الأزمن هو زمن رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، ويستلزم من ذلك أن الدين في زمانه صلى الله عليه وسلم أفضل من أي زمان آخر، لأنه زمن الوحي والتنزيل. وهذا الكلام يؤكد غلام أحمد القادياني في هذا النقل أعلاه، لكنه ينقضه ويخالف قول نفسه، ويخالف القرآن الكريم وقول سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم في النقل الثاني من كتابه خطبة إلهامية.

وأفضل تعليق على ذلك قوله تعالى: (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا).

إذن رأينا كيف قال في البداية باستحالة نزول شريعة جديدة، وبعد ذلك تطور الأمر وقال أن القرآن ليس بحاجة إلى كتاب يأتي بعده، ولكنه ما لبث في كتبه الأخرى أن نقض كلامه، وادعى ما حرمه وأكد عليه. ويؤكد ذلك أيضا قوله أن وحي الملهمين ليس وحي تشريعي إنما هو من باب المواساه فقط، وهذا هو النقل:

<p>إذن يزعم غلام أحمد القادياني أن الله تعالى يخاطب الأولياء ويكلّمهم، -والعياذ بالله من هذا الكلام-، ولم نسمع به إلا من هذا الدجال، ومن كان على شاكلته. ولكنه رغم ذلك يقول أن هذه المخاطبات القصد منها المواساه للناس، وليس هي تشريع. أما كلام الله للرسول يكون عند ذهاب الدين واشتداد الأمر وللتشريع، أما هذا فلا يوجد منه للأولياء. هذا حسب زعم غلام أحمد القادياني الدجال في هذا النقل، بل أقول في هذه المرحلة.</p>	<p>بواسطة بيّانها القوي على القيام بمعالجة مطلوبة لحالة الزمن الفاسدة. أما <u>المكالمات والمخاطبات التي يحظى بها أولياء الله فلا ضرورة في أغلب الأحيان للحاجة العظمى المذكورة آنفاً، بل يكون المراد من تلك المكالمات أن يُخلِّع على الولي لباس الصبر والاستقامة عند المصيبة أو المحنة، أو يُبشِّر عند غلبة الهمِّ والحزن.</u> أما الكلام الكامل والمقدس الذي ينزل على أنبياء الله ورسله فينزل، كما بيّنت قبل قليل، عندما تطرأ الضرورة الحقة حين يكون البشر بحاجة ماسة إلى نزوله.</p> <p><u>فباختصار، إن الموحب الحقيقي وراء نزول كلام الله ﷻ هو الضرورة الحقة؛</u></p> <p>المصدر: براهين أحمدية - صفحة 378</p>
---	--

أي لا يمكن أن تكون مكالمات الملهمين من باب التشريع، على عكس ما يدعيه غلام أحمد القادياني أن مكالمات الله له ووحيه وحي تشريعي، والدليل في بحث: (هل غلام أحمد القادياني صاحب شريعة جديدة، صفحة 76، وصفحة 80)

وأقول ما قاله ابن تيمية رحمه الله تعالى: ما جاء صاحب باطل إلا أخذ من كلامه ما يرد به إليه.

وبعد أن ادعى أنه صاحب شريعة جديدة، فإنه كفر من لم يتبعه، وهذا أثبتته في بحث "هل غلام أحمد القادياني صاحب شريعة جديدة". فليراجع 76، وصفحة 80.

هل وقف عند هذا الحد، أنه نبي مرسل وصاحب شريعة جديدة، وأن من لم يتبعه ليس بمسلم، كما أكد في كتابه "حقيقة الوحي" صفحة 147، وكتاب خطبة إلهامية صفحة 77.

خطبه الهاميه	٤٤	روحاني خزائن جلد ١٦
<p><b>بـخـلـيـفـةٍ مـنـا هـو اـخـر الخـلـفـاء عـلـى قـدم عـيـسـى -</b></p> <p>آخري خليفتہ از نبی امت خوابد بود      کہ بر قدم عیسی خوابد آمد          آخري خليفتہ اسی امت میں سے ہوگا      اور وہ عیسی کے قدم پر آئے گا</p> <p><b>وما كان لمؤمن ان يكفر به فانه كفر بكتاب</b></p> <p>و مجال حج مؤمن نیست      کہ انکار این کند      چرا کہ این انکار کتاب الله است          اور کسی مؤمن کی مجال نہیں کہ اس کا انکار کرے کیونکہ یہ قرآن کا انکار ہے</p> <p><b>اللہ ﷻ ولا يفلح الكافر حيث أتى - وفكر في</b></p>		

## (المرور ٦)

لقد كتبتَ حضرتك في آلاف الأماكن أن تكفير الناطقين بالشهادة وأهل القبلة لا يجوز بحال من الأحوال. وهذا يكشف بكل جلاء أن أحداً من المؤمنين لا يصير كافراً بمجرد عدم الإيمان بك، إلا الذي يصبح بنفسه كافراً بتكفيره لك.

ولكنك كتبتَ إلى "عبد الحكيم خان" أن كل من بلغته دعوتي ولم يقبلني فليس بمسلم. فهناك تناقض بين ما قلت هنا وما قلت في الكتب السابقة، أعني لقد سبق أن كتبتَ في "ترياق القلوب" وغيره أن أحداً لا يصير كافراً بعدم إيمانه بك، وتقول الآن إنه بإنكاره لك يصبح كافراً.

الجواب: الغريب أنك تفرّق بين المكفّر وبين من لا يؤمن، وتعتبرهما من نوعين مختلفين مع أنهما من نوع واحد عند الله تعالى، لأن الذي لا يصادقني فلا يفعل ذلك إلا لأنه يراني مفترياً. ويقول الله تعالى إن المفترى على الله أكبر الكافرين: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ﴾ أي إن أكبر الكافرين نوعان، الأول: من يفترى على الله، \* والثاني: من يكذب كلام الله. فأنا على زعم المكذب مفتر على الله، وبالتالي أنا كافر بل أكبر الكافرين. وإن لم أكن مفترياً فسيعود الكفر عليه حتماً، كما قال الله تعالى في الآية المذكورة.

ثم إن الذي لا يؤمن بي فإنه لا يؤمن بالله ورسوله أيضاً، ذلك لأن هناك أنباء من الله ورسوله في حقي. أعني أن رسول الله ﷺ قد أخبر أن المسيح الموعود سيأتي في آخر الزمان من أمي. وأخبر ﷺ أيضاً أنه رأى المسيح بن مريم

\* المراد من الظالم هنا الكافر. والقرينة الدالة على ذلك أن الله تعالى ذكر مكذب كلام الله مقابل المفترى. ومما لا شك فيه أن الذي يكذب بكلام الله، كافر. فالذي لا يؤمن بي ويكفّرني ويعتبرني مفترياً يصبح كافراً تلقائياً بتكفيره إياي. منه.

رابط مباشر:

[http://new.islamahmadiyya.net/Userfiles/File/pdf/whole\\_book\\_Haqeeqatul\\_Wahi.pdf](http://new.islamahmadiyya.net/Userfiles/File/pdf/whole_book_Haqeeqatul_Wahi.pdf)

واضح جدا من هذا النقل أنه يكفر من لا يتبعه، يعني يكفر أمة محمد صلى الله عليه وسلم. فأى كذب على الله ورسوله، وأين أصلاً الدليل انه مرسل من الله؟ بل هو مرسل من الشيطان الأكبر بريطانيا. كيف لا وهو عطل الجهاد، كيف لا وهو نسخ شريعة محمد صلى الله عليه وسلم، والدليل على ذلك أنه يكفر أمة محمد صلى الله عليه وسلم، ودليل ذلك قوله أعلاه وقول ابنه وخليفته الثاني محمود أحمد القادياني. وعلى كل

حال بينت ذلك بكل وضوح في البحث السابق من هذه السلسلة والمشار إليه أعلاه. (76، و صفحة 80)

لكنه لم يتوقف عند هذا الحد بل ادعى أنه أفضل من جميع الأنبياء وبالتالي هو أفضل من جميع المخلوقات لأن الأنبياء هم أفضل خلق الله تعالى. وهذا هو موضوع المبحث الثاني في هذا الفصل.

## المبحث الثاني: كيف ادعى غلام القاديانية أنه أفضل من محمد عليه الصلاة والسلام؟

### وجميع الرسل

بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، خاتم النبيين، وخير المرسلين، وسيد البشر أجمعين، خليل الله، والمؤيد بالوحي، وصاحب الفردوس الأعلى، وصاحب الشفاعة الكبرى، سلام الله وصلواته عليه.  
أما بعد،

هل وقف غلام أحمد القادياني عند هذا الحد؛ أنه نبي مرسل وصاحب شريعة جديدة، (راجع البحث صفحة 76). وأن من لم يتبعه ليس بمسلم، أم أنه ادعى أكثر من ذلك. لننظر في كتب غلام أحمد القادياني ولنرى كيف يفضل نفسه الكافرة على خير خلق الله وأفضلهم محمد صلى الله عليه وسلم، بل وعلى جميع الأنبياء، وعلى صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلى جميع الخلق.  
وأبدأ برأي غلام أحمد القادياني في من هو أفضل البشر. حيث قال في كتابه "مرآت (آئنيه) كمالات إسلام" التالي:

يقول غلام أحمد القادياني: أن محمد صلى الله عليه وسلم سيد ولد آدم، وسيد المرسلين، وبأن الله ختم به النبيين. ونحن ليس بحاجة لشهادة هذا الدجال غلام أحمد القادياني؛ لكن للاستدلال عليه من كلامه، ولإظهار تناقضه وكذبه.

و آمنت بان رسولنا سيد ولد آدم

وسيد المرسلين وبان الله ختم به النبيين

المصدر: روحاني خزائن 5 - صفحة 21 -

[رابط مباشر: http://www.alislam.org/urdu/rk/Ruhani-Khazain-Vol-05.pdf](http://www.alislam.org/urdu/rk/Ruhani-Khazain-Vol-05.pdf)

يقول صلى الله عليه وسلم ((أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، ويدي لواء الحمد ولا فخر، وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي، وأنا أول من تنشق عنه الأرض)) رواه الترمذي في جامعه، وقال: حديث حسن صحيح. قال الإمام مسلم رحمه الله في أوائل كتاب الفضائل من صحيحه: ((أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من ينشق عنه القبر، وأول شافع وأول مشفع)). فيكفينا قول نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ولسنا بحاجة لشهادة هذا الدجال على أفضليته رسولنا الكريم.

"وجاء في نصوص كثيرة من الكتاب والسنة بيان عظم قدر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ورفعة مكانته عند ربه تعالى من خلال الفضائل الجليلة والخصائص الكريمة التي خصه الله بها، مما يدل على أنه أفضل الخلق وأكرمهم على الله وأعظمهم جاها عنده سبحانه، قال الله سبحانه: (وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا) النساء/113، وأجناس الفضل التي فضله الله بها يصعب استقصاؤها؛ فمن ذلك: أن الله عز وجل اتخذه خليلاً، وجعله خاتم رسله، وأنزل عليه أفضل كتبه، وجعل رسالته عامة للتقلين إلى يوم القيامة، وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وأجرى على يديه من الآيات ما فاق به جميع الأنبياء قبله، وهو سيد ولد آدم، وأول من ينشق عنه القبر، وأول شافع، وأول مشفع، ويده لواء الحمد يوم القيامة، وأول من يجوز الصراط، وأول من يقرع باب الجنة، وأول من يدخلها. . . إلى غير ذلك من الخصائص والكرامات الواردة في الكتاب والسنة، مما جعل العلماء يتفقون على أن النبي صلى الله عليه وسلم هو أعظم الخلق جاها عند الله تعالى، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: "وقد اتفق المسلمون على أنه صلى الله عليه وسلم أعظم الخلق جاها عند الله، لا جاء لمخلوق أعظم من جاها، ولا شفاعة أعظم من شفاعته." منقول من فتاوى اللجنة الدائمة

والآن لنترى كيف يخالف غلام أحمد القادياني قوله في أن محمد صلى الله عليه وسلم سيد ولد آدم، وسيد المرسلين، ولقد بينا سابقاً تناقضه في قوله "وبأن الله ختم به النبيين" حيث أنه -أي غلام أحمد القادياني- ادعى النبوة. وهذا النقل أعلاه هو واحد من نقول كثيرة يقر فيها أن محمد صلى الله عليه وسلم أفضل الخلق وأفضل الرسل وآخر النبيين لأنه قال "ختم به النبيين" وهذا يرد على أتباعه قائلين أن محمد صلى الله عليه وسلم ليس خاتم النبيين.

لکنہ یفضل نفسه علی محمد صلی اللہ علیہ وسلم وعلی جمیع الرسل علیہم الصلاة والسلام.

وسأضع عدة نقول هنا ثم أعلق عليها بعد ذلك:

قوة وبركة وعزة - وان قدمي هذه على  
 قوت وبرکت و عزت فرستاده شدہ ام واین قدم من بران  
 قوت اور برکت اور عزت کے ساتھ بھیجا گیا ہوں اور یہ میرا قدم ایک ایسے  
 منارۃ ختم علیہا کل رفعة فاتقوا اللہ ایہا  
 منارست کہ برو بلندی ختم کر دینے  
 منارہ پر ہے جو اس پر ہر ایک بلندی ختم کی گئی ہے  
 پس اسے جو انان  
 پس خدا سے ڈرو

المصدر: خطبة إلهامية - روحاني 16- صفحة 70

روحانی خزائن جلد 11 ۷۷ مکتوب احمد  
 الحمد لله الذي أذهب عني الحزن وأعطاني ما لم يُعط أحد من العالمين.  
 از ہر گمن کیجو تراست۔ ہمہ تر غمہا خدائے را کہ اندوہ من دور کرد و مرا چیز با داد کہ از جہانیاں احدے را شل  
 وما قلت هذا من عند نفسي بل قلت ما قال علي السماوات ربي، وما كان  
 آن نداد و این کلمہ از طرف خود گفتیم بلکہ ہمان گفتیم کہ بر آتما تھا خداوند من گفت۔ و مرا نے سز  
 لي أن أتكبر وأرفع نفسي، إن الله لا يحب المستكبرين، بل هذا إلهام من حضرة  
 کہ تکبر کنم و نفس خود را بلند بردارم کہ خدا تکبران را دوست نمی دارد۔ بلکہ این الہام از حضرت  
 العزة، وأراد من العالمين ما هو في زماننا من الكائنات الموجودة في الأرضين.  
 المصدر: إعجازي أحمددي - روحاني 11- صفحة 77

يفضل نفسه على عيسى عليه السلام فحين جاء - لمعاقبة الفراعنة الآخرين - كلمه الله  
 الثاني الذي هو الأول في الحقيقة وسيد الأنبياء، وورد في حقه: **﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا  
 إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا﴾**؛ أعطى هذا  
 الرسول أيضا - الذي كان مثيلا للكليم الأول مهمة وأفضل منه مكانة - وعدا  
 بمثل المسيح. فقد نزل مثل المسيح ذلك من السماء حائرا على قوة وطبيعة  
 المصدر: فتح إسلام عربي - صفحة 11 - رابط مباشر:  
[http://new.islamahmadiyya.net/Userfiles/File/pdf/Fath\\_Tawdeeh\\_Izala\\_FULL2.pdf](http://new.islamahmadiyya.net/Userfiles/File/pdf/Fath_Tawdeeh_Izala_FULL2.pdf)

٧٨ نزول المسيح  
 من زرة وبريء من هذا النوع من الشبهات. وإذا قلت إن وحي الأنبياء  
 السابقين كان مصحوبا بالنبوءات والمعجزات، فالجواب هو أن النبوءات  
 والمعجزات فيما أتلقى من وحي أكثر بكثير من وحي معظم الأنبياء السابقين،  
 بل الحق أنه لا مجال للمقارنة بين نبوءاتي ومعجزاتي وبين تلك المعجزات  
 والنبوءات. وبالإضافة إلى ذلك إن نبوءاتهم ومعجزاتهم أصبحت الآن قصصا  
 المصدر: نزول المسيح المترجم إلى العربية - صفحة 78 - رابط مباشر:  
[http://new.islamahmadiyya.net/Userfiles/File/pdf/NuzulMaseeh\\_full-170214.pdf](http://new.islamahmadiyya.net/Userfiles/File/pdf/NuzulMaseeh_full-170214.pdf)

التعليق على النقول أعلاه:

لن أطيل كثيرا لأنه من الواضح جداً أن غلام أحمد القادياني في هذه النقول يفضل نفسه على جميع الخلق وعلی جمیع الأنبياء، فجملة "وأعطاني ما لم يعط أحداً من العالمين" كافية لنقول إنه يعتبر نفسه أفضل من جميع الخلق، لأنه أعطى شيئاً لم يعطه أحد غيره، **والسؤال الذي نريد أن نوجهه للقاديانية هو: ما هو هذا الشيء الذي أعطيه ولم يعط لأحد من العالمين؟ ونصير على أن تجيب أيها القادياني الباحث عن الحق، مع التنبه إلى أنه يقول أن هذا هو قول ربه.**

ويقول غلام أحمد القادياني "وان قدمي هذه على منارۃ ختم عليها كل رفعة"، واضح من هذا الكلام أنه يقف على منارة الرفعة أي على أعلى درجة من الرفعة، وليس بعد رفعتة رفعة، و ليس بعد علو مكاتته مكانه، لأنه قال "ختم عليها كل رفعة" يعني أن درجته هي خاتمة درجة الرفعة والمكانة العالية، وهذا أكيد أعلى من كل درجات الأنبياء ومنهم محمد صلی اللہ علیہ وسلم -والعياذ باللہ من كلامه-۔ رغم أنه يقول أن محمد صلی اللہ علیہ وسلم هو أفضل البشر، ومن ثم يفضل نفسه عليه، فلا أدی هذا التناقض الذي لا ينتهي في كتب هذا غلام أحمد القادياني الدجال؛ كيف لا ينتبه إليه أتباعه، أم أنه على قلوب أقبالها.

ويكفينا قول رسولنا الكريم محمد صلی اللہ علیہ وسلم ((أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وييدي لواء الحمد ولا فخر، وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي، وأنا أول من تنشق عنه الأرض)) رواه الترمذي في جامعه، وقال: حديث حسن صحيح. قال الإمام مسلم رحمه الله في أوائل كتاب الفضائل من صحيحه ((أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من ينشق عنه القبر، وأول شافع وأول مشفع)). فكيف لإنسان بعد هذا القول أن يدعي أنه يقف على قنطرة الرفعة، بل هذا غلام أحمد القادياني يقف على قنطرة الدجل.

قال غلام أحمد القادياني أيضا "أن النبوءات والمعجزات فيما أتلقى من وحي أكثر بكثير من وحي معظم الانبياء السابقين بل الحق انه لا مجال للمقارنة بين نبوءاتي ومعجزاتي وبين تلك المعجزات والنبوءات" فانظر كيف يرفض حتى المقارنه بين وحيه الكاذب بل وحيه الشيطاني؛ وبين وحي الأنبياء الصادقين، لأن ذلك يعني أنه يُفضّلهم بكثير، فلا مجال للمقارنه، كما أنك تقارن بين سرعة الرجل في الركض وسرعة الطائرة، فتقول لا مجال للمقارنة. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ويقول عن نفسه هذا غلام أحمد القادياني الدجال أنه سيد الأنبياء، فلا أدري كيف يكون ذلك، وهو نفسه يقر أن محمد صلى الله عليه وسلم هو سيد الأنبياء، ولكن يصدق فيه قول الله تعالى: (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا). فهذا دليل واضح لك أيها الباحث عن الحق، أن هذا ليس كلام من عند الله، وليس صادراً عن نبي مرسل، ولا حتى ولي من أولياء الله، بل هو من منافق دجال. فاتق الله وعد إلى حظيرة الإسلام. وأعلم أن كلام الله ليس فيه تناقض.

وأضع الآن بين أيديكم عدة نقول من كتاب "الوحي المقدس - تذكرة":

رابط مباشر: <http://www.alislam.org/urdu/pdf/Tadhkirah.pdf>

صفحة ۹۹	۳۰ دسمبر ۱۸۸۳ء <u>إِنِّي قَضَلْتُكَ عَلَى الْعَالَمِينَ قُلْ أُرْسِلْتُ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا بِهٖ</u> (مکتوب حضرت مسیح موعود علیہ السلام مورخہ ۳۰ دسمبر ۱۸۸۳ء مندرجہ الحکم جلد ۱۹ نمبر ۳ مورخہ ۲۱ جنوری ۱۹۱۵ء صفحہ ۳)
صفحة ۱۶۵	۱۲ اکتوبر ۱۸۹۲ء (۱) جَاءَكَ رَبُّكَ الْأَعْلَى - وَلَسَوْتَ يُعْطِيكَ فَتَرْضَى - (۲) يَا نَبِيَّكَ قَمْرَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَمْرَكَ يَتَأْتِي بِهٖ (رجسٹر متفرق یادداشتیں از حضرت مسیح موعود علیہ السلام صفحہ ۲۷)
صفحة ۳۰۴	<u>وَالَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا أُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. الْأَمَامُ خَيْرُ</u> <u>الْآثَامِ - وَيَقُولُ الْعَدُوُّ لَنْتَ مُرْسَلًا - سَنَأْخُذُكَ مِنْ مَّارِئِ أَوْ حُرْطُوْمٍ - وَإِذْ قَالَ</u>
صفحة ۳۰۴	<u>حَتَّىٰ حِينٍ - أَنْتَ الشَّيْخُ الْمَسِيحِيُّ وَإِنِّي مَعَكَ وَمَعَ أَنْصَارِكَ وَأَنْتَ السَّمِيُّ الْأَعْلَى - وَأَنْتَ</u> <u>مِثِّي بِمَنْزِلَةِ تَوْحِيدِي وَتَفْرِيدِي - وَأَنْتَ مِثِّي بِمَنْزِلَةِ الْمَحْبُوبِيِّينَ - فَاصْبِرْ</u>

صفحة ۳۷۲	۱۸ جنوری ۱۹۰۳ء ”جہلم سے واپسی پر کاموں کے اور مرید کے کے ٹپیشن کے مابین؛ <u>اشْرَكَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ بِهٖ</u> (البد جلد ۲ نمبر ۱۹ مورخہ ۲۳ جنوری ۱۹۰۳ء صفحہ ۷ - الحکم جلد ۷ نمبر ۳ مورخہ ۳۱ جنوری ۱۹۰۳ء صفحہ ۱۵)
صفحة ۵۲۵	۳۰ مئی ۱۹۰۶ء ”إِنِّي مَعَ الْأَكْرَامِ - تَوْلَاكَ لَمَّا خَلَقْتَ الْأَفْلَاكَ بِهٖ“ (بد جلد ۲ نمبر ۱۹ مورخہ ۱۰ مئی ۱۹۰۶ء صفحہ ۲ - الحکم جلد ۱۰ نمبر ۱۶ مورخہ ۱۰ مئی ۱۹۰۶ء صفحہ ۱)
صفحة ۶۰۲	(۶) <u>فَضَلْنَاكَ عَلَىٰ مَا سِوَاكَ بِهٖ</u> (بد جلد ۴ نمبر ۱۵ مورخہ ۱۱ اپریل ۱۹۰۶ء صفحہ ۳ - الحکم جلد ۱۱ نمبر ۱۲ مورخہ ۱۱ اپریل ۱۹۰۶ء صفحہ ۲)

ہذہ النقول من کتاب الوحي المقدس "تذکرۃ" الذي هو فعلياً بديلاً للقرآن عند القاديانية، كما بينت ذلك في بحث [\(هل يقول أتباع غلام أحمد القادياني أنه صاحب شريعة جديدة؟](#) صفحة 80). وأي مسلم عاقل، ولديه أدنى عدل وإنصاف، يرى كيف يفضل هذا الدجال غلام أحمد القادياني نفسه على كل شيء. "آثرتك على كل شيء"، "فضلناك على ما سواك"، "أنت اسمي الأعلى"، "يأتي قمر الأنبياء"، أكيد القمر أفضل مما سواه من نوعه، ولذلك هو قمر الأنبياء حسب زعمه فهو أفضلهم، وهذا بهتان عظيم، بل ويصرح بذلك أنه "خير الأنام"، "أني فضلتك على العالمين"، فهل بقي بعد هذا الكلام أدنى شك في أن غلام أحمد القادياني؛ يفضل نفسه على محمد صلى الله عليه وسلم؟  
ونقل أخير: في كتابه "خطبة إلهامية" في الصفحات 51-52-53-54- روحاني خزائن 16.

وهذه صورة من الكتاب لبعض ما قال:

<p>روحاني خزائن جلد ۱۶</p> <p>۵۲</p> <p>خطبہ الہامیہ</p>	<p>(مدح نفسه بمدائح كأنه إله أو أفضل خلق الله) - وإن مقامي ابعده من ايدي الغواصين - وإن سعودي ارفع من قياس القانسين .... فلا تقيسوني بأحد (يعني هو افضل من جميع الرسل) .... وأني لب لا قشر معه وروح لا جسد معه .... وأني غُسلت بماء النور وطهرت بعين القدس ... وسماي ربي أحمد (هل أوحى إلى أبيك باسمك يا دجال) ... لي ربي من بعض صفاته الجلالية والجمالية - اعني دفع الضر وافاضة الخير (يكون مكان الله والعياذ بالله ليدفع الضر وينزل الخير على الناس وما رأينا من هذا الدفع شيء أو جلب مصالح بل كل حياته سرقة لأموال الناس والعيش ببذخ، فإذا كان يدفع الضر ويجلب الخير، فلماذا لم يدفع القتل عن صاحبيه في باكستان؟ ولماذا لم يعصم أتباعه من الطاعون في قاديان؟)</p>
<p>من ايدي الغواصين - وصعودي ارفع من قياس نحو زندگان کد از بهر گرفتن لولو نوحی زند دورتر است و بالاتر من از قیاس ہاتھوں سے بہت دور ہے اور میری اوپر چڑھنے کی بلندی قیاس میں نہیں آسکتی</p> <p>القانسين - وان قدمي هذه اسرع من القلاص قیاس کنندگان بلندتر است۔ و این قدم من از شتران تیزتر و تیزتر سے روو اور یہ قدم میرا خدا تعالیٰ کی راہ میں تیز چلنے والے اونٹوں سے تیزتر ہے</p> <p>فی مسالك رب الناس - فلا تقيسوني بأحد ولا در راہ ہائے پروردگار مردمان پس مرا بدگرے قیاس مکنید و نہ دیگرے را پس مجھے کسی دوسرے کے ساتھ قیاس مت کرو</p> <p>أحدًا بي ولا تهلكوا انفسكم بالريب والعماس - بمن متقايد نمايند و نفس ہائے خود را بہ ريب و خصومت ہلاک مکنید اور نہ کسی دوسرے کو میرے ساتھ۔ اور اپنے نہیں شک اور جنگ کے ساتھ ہلاک مت کرو</p> <p>وانى لب لا قشر معه وروح لا جسد معه و</p>	

هل توقف غلام أحمد القادياني عند هذا الحد؟

بل ادعى أكثر من ذلك لأن الضلال لا يولد إلى ضلالاً أكبر منه، والصعود بل الهبوط في سلم الضلال لا يتوقف أبداً، ادعى بعد ذلك أنه إله وهذا موضوع المبحث القادم.

### المبحث الثالث: إدعاء غلام أحمد القادياني أنه خالق هذا الكون وأنه ابن الله؟

تطور ضلال غلام القاديانية فادعى أنه يقول للشيء كن فيكون، وادعى أنه ابن الله، -والعباد بالله-، مشابهاً بذلك النصراني، بل هو أعظم فرية من النصراني، لأن عيسى عليه السلام لم يقل أنه هو ابن الله، بل النصراني هم من ادعى ذلك عليه وعيسى عليه السلام بريء منهم ومن ادعائهم، لكن غلام أحمد القادياني هو ادعى ذلك، بل وادعى أعظم من ذلك، ادعى أن الله خلّ فيه -والعباد بالله- وأصبح غلام أحمد القادياني يخلق ما يشاء. تعالى الله عما يقول هذا الدجال فهذا بختان عظيم. وهذه الأدلة من كتب غلام أحمد القادياني، فلا ندعي عليه، أو نكذب عليه، كما يكذب هو على الله ورسوله وعلى العلماء.

وأيضاً غلام القاديانية وهو في الدنيا، يقول للشيء كن فيكون، وهذا ما قاله في كتاب الوحي المقدس "تذكرة":

٣ أكتوبر ١٨٩٢  
عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ - إِنَّمَا أَمْرُكَ إِذَا أَرَدْتَ لِشَيْءٍ أَنْ  
تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ - أَنْتَ يَا مُلْحِقُ - إِنَّمَا أَمْرُكَ إِذَا أَرَدْتَ لِشَيْءٍ أَنْ  
تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ - أَنْتَ يَا مُلْحِقُ - إِنَّمَا أَمْرُكَ إِذَا أَرَدْتَ  
لِشَيْءٍ أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ - أَنْتَ يَا مُلْحِقُ - أَنْتَ يَا مُلْحِقُ -  
إِنَّمَا أَمْرُكَ إِذَا أَرَدْتَ لِشَيْءٍ أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ - أَنْتَ يَا مُلْحِقُ -  
إِنَّمَا أَمْرُكَ إِذَا أَرَدْتَ لِشَيْءٍ أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ - أَنْتَ يَا مُلْحِقُ -

١٦٥

يدعي غلام أحمد القادياني انه إذا أراد لشيء أن يكون؛ فقط يقول له كن فيكون، فلماذا لم يصرف القتل عن صاحبيه في الباكستان؟ ولماذا لم يصرف الطاعون عن أصحابه؟ ولماذا كان يستنجد بالدولة البريطانية لنصرتهم؟ ولماذا لما دعا على مخالفيه لم يموتوا كما دعا عليهم؟ وهو هنا يؤكد ثلاث مرات على أن الله وعده وقال له أنه إذا أراد شيئاً فقط يقول له كن فيكون. عجبا لهذا الكفر، والأعجب من ذلك عيون لا ترى الكفر البواح، أم أن الدنيا والمال غطت على كل عيوب هذا المنتهي؟

ولم يتوقف عند ذلك، بل اتبع النصراني واليهود:

قال صلى الله وسلم (لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنْ مَنْ قَبْلَكُمْ شَبْرًا بِشَبْرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ حَتَّى لَوْ سَلَكَوا جُحْرَ صَبَّ لَسَلَكْتُمُوهُ فُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى قَالَ فَمَنْ)، وقال فرية لم يسبقه إليها أحد فيما أعلم، افتري على الله فرية عظيمة تكاد السموات يتفطرن منها وتنشق الأرض وتخر الجبال هداً. يقول والعباد بالله في النقل أعلاه "أنت من ماءنا وهم من فشل"، أعوذ بالله يدعي أنه ابن الله، ماذا ترك لليهود والنصارى، والله لقد تفوق عليهم، يعني كأن الله يجامع والعباد بالله، فما معني قوله "من ماءنا". وقد صرح في كثير من المواضع أنه ابن الله، واليك النقل:

(٢٧) كَذَبَ عَلَيْكَ الْغَيْثُ كَذَبَ عَلَيْكَ الْبَرِّيُّ زُرِعَتَا بِهِ اللَّهُ حَايَتَكَ  
إِنِّي مَعَكَ إِسْمَعُ وَلَدَيْهِ أَلْسِنُ اللَّهُ يَكْفِي عَبْدَهُ قَبْرًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدًا  
قَالُوا وَكَانَ عِثَدَ اللَّهِ وَجِيهًا - كتاب البشري ج ١ - صفحة ٤٩

يا قمر يا شمس، أنت منى وأنا منك. إذا جاء نصر الله، وانتهى أمر الزمان إلينا،  
روحاني خزائن ٢٢ - صفحة ٧٠٦ - الاستفتاء

مرسلا. قل عندى شهادة من الله فهل انتم تؤمنون. انت وجية في حضرتي. اخترتك  
لنفسى. اذا غضبت غضبت وكلمنا احببت احببت. يحمدك الله من عرشه.  
يحمدك الله ويمشى اليك انت منى بمنزلة لا يعلمها الخلق. انت منى بمنزلة  
توحيدى وتفريدى. انت من ماءنا وهم من فشل. الحمد لله الذى جعلك المسيح  
ابن مريم. وعلمك مالم تعلم. قالوا انى لك هذا قل هو الله عجيب لا راد لفضله.  
روحاني خزائن ٢٠ - صفحة ٤٨ - تذكر الشهادتين

روحاني خزائن جلد ٢٢ ٨٩ حقيقة الوحي

اُس کی سچائی ظاہر کر دے گا - انت منى بمنزلة توحيدى  
تو مجھ سے ایسا ہے جیسا کہ میری توحید  
وتفريدى. فحان ان تُعَان وتعرف بين الناس -  
اور تفريد - پس وہ وقت آتا ہے کہ تو مدد دیا جائے گا اور دنیا میں مشہور کیا جائے گا۔  
انت منى بمنزلة عرشى. انت منى بمنزلة ولدى\*  
تو مجھ سے بمنزلہ میرے عرش کے ہے۔ تو مجھ سے بمنزلہ میرے فرزند کے ہے۔  
انت منى بمنزلة لا يعلمها الخلق. نحن اولياء کم  
انفسهم نصر من الله وفتح مبین. انى بايعتك بايعنى ربى. انت منى بمنزلة  
اولادى انت منى وانا منك. عسى ان يعثك ربك مقاماً محموداً. الفوق  
معك والتحت مع اعداءك فاصبر حتى يأتى الله بأمره. يأتى على جهنم  
زمان ليس فيها احد. ترجمہ خدا باریا نہیں کہ قادیان کے لوگوں کو عذاب دے حالانکہ  
روحاني خزائن ١٨ - صفحة ٢٢٨ - کتاب دافع البلاء

رابط كتاب البشري الجزء الأول: <http://aaiil.org/urdu/books/others/muhammadmanzoorilahi/albushra/albushra1.pdf>

رابط لجميع كتب روحاني خزائن: <http://www.alislam.org/urdu/rk>

والسؤال، كيف يمشي الله إليه؟ والعياذ بالله، وقال مرة في كتابه تذكرة الشهادتين صفحة (5): "أنه كريم تمشى أمامك" أي أن الله -والعياذ بالله- تمشى أمام غلام أحمد القادياني، وقال في كتابه مواهب الرحمن صفحة 360 "فمشى ربي كخفير أمامي ولازمي في تلك الموماني"، إن هذا والله كفر بواح، وزندقة ظاهرة، هل الله خفير عند هذا الدجال، يعني بذلك أنه أصبح أعلى درجة من الله تعالى -والعياذ بالله-، لأن "الخفير" هو الحارس فيمشي أمام الشخصيات المهمة لحمايتها. وقال في كتاب الوحي المقدس "تذكرة" صفحة 358: "إن الله سينزل في قاديان كما وعد" أين وعد الله أنه ينزل على الأرض يا دجاجلة الزمان. وقال في نفس الكتاب صفحة 381: "إني مع الرسول أقوم ولن أبرح الأرض إلى الوقت المعلوم"، يعني أن الله مقيم في الأرض، سبحانه وتعالى عما يقول هذا الدجال، وغير ذلك كثير ولا ينتهي في كتبه.

ولكن في قوله "أنت مني بمنزلة أولادي" يفيد أن الله أولاد كثر وليس ولد واحد، وغلام القاديانية واحد منهم، والعياذ بالله من دجل هذا الدجال. هذا ما يدعيه هذا الدعي الدجال غلام أحمد القادياني، فهل هو نبي مرسل؟ أم هو ابن الله؟ أم هو الله؟ والعياذ بالله، كما يدعي، قال غلام القاديانية: "رأيتني في المنام عين الله وتيقنت أنني هو".

توبوا أيها القاديانية إلى الله تعالى فالدنيا لا تغني عن الآخرة شيء. أين ستكون عندما تلحق كل أمة برسولها، وأين ستكون عندما يكون الناس فريقان، فريق في الجنة وفريق في السعير؟.

وهكذا فإن غلام أحمد القادياني لم يكنف بادعائه النبوة، وأنه صاحب شريعة جديدة، وأن له كتاباً غير القرآن، الذي هو الوحي المقدس "تذكرة"، ولم يكنف بتكفير من لم يتبعه، بل تعدى ذلك -والعياذ بالله- إلى أنه يضاهي الخالق جل وعلا، فيقول غلام أحمد القادياني للشيء كن فيكون فأصبح إله يخلق ما يشاء، وعجيباً لم يكنف بذلك، بل ادعى ما هو أكبر من ذلك، فعجباً من كفر هذا الدجال وجراته على الله سبحانه وتعالى.

هل توقف عند ذلك؟ لا والله. بل افتري فرية أكبر وهي: كلام -أو كما يسميه غلام أحمد القادياني إلهام أو وحي- لا يقبله عقل سوي، ولا فطرة سليمة، ولا يقبله مسلم في حق الله تعالى، فكيف بكم أيها القاديانية إذا كان هذا قول متنبئكم، اسمعوا ماذا يقول في كتاب الوحي المقدس "تذكرة": [رابط مباشر: http://www.alislam.org/urdu/pdf/Tadhkirah.pdf](http://www.alislam.org/urdu/pdf/Tadhkirah.pdf)

**نومبر ۱۸۹۱ء**

”رَأَيْتُنِي فِي الْمَنَامِ عَيْنَ اللَّهِ وَتَيَقَّنْتُ أَنِّي هُوَ وَأَنَّهُ يَبْقَى فِي رِزَاةٍ وَلَا خَطَرَةَ وَلَا عَمَلٍ مِنْ حَقِّهِ لَنَفْسِي وَصِرْتُ كَأَنَّهُ مُسْتَلِيمٌ بِلِ كَفِّي بِمَا كَلَّمَهُ شَيْءٌ آخَرَ وَأَخْفَا فِي نَفْسِهِ حَتَّى مَا بَيْنَ مِنْهُ أَشْرُؤَ وَلَا رَأْيَةَ وَصَارَ كَالْمُتَعَوِّدِينَ.

وَأَمْعِنِي يَحْيَى اللَّهُ رَجُوعَ الظِّلِّ إِلَى أَصْلِهِ وَغَيْبُوتَهُ فِيهِ كَمَا يَجْرِي مِثْلُ هَذِهِ الْحَالَاتِ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ عَلَى الْمُجْتَبِينَ. وَتَفْصِيلُ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً مِنْ تَطَايُرِ الْخَيْرِ جَعَلَنِي مِنْ تَحْلِيلِيَّتِهِ الدُّنْيَا بِمَنْزِلَةِ مَشِيئَتِهِ وَعِلْمِهِ وَجَوَابِهِ وَتَوْجِيهِهِ وَتَمْرِيذِهِ لِإِلْتِسَامِ مُرَادِهِ وَتَكْمِيلِ مَوَاسِعِهِ كَمَا جَرَتْ عَادَةٌ يَا لَبَدَةَ إِلَى الْأَقْطَابِ وَالْمَعْدَى يَحْيَى.

كَلِمَتُهُمْ يُبِينُ. وَكَانَ اللَّهُ اسْتَحْدَ مَجْمِيعَ جَوَارِحِي وَمَلَكَهَا بِعَوَّةٍ لَا يُكْبِرُ زِيَادَةً عَلَيْهَا أَفَكُنْتُ مِنْ أَخْذِهِ وَتَنَاوُلِهِ كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ مِنَ الْكَلْبِيِّينَ. وَكُنْتُ أَتَقَنَّ أَنَّ جَوَارِحِي لَيْسَتْ جَوَارِحِي بَلْ جَوَارِحُ اللَّهِ تَعَالَى وَكُنْتُ أَتَحْتَمِلُ إِلَى أَنْتَعَمْتُ بِرَحْمَةِ وَجُودِي وَأَسْلَخْتُ مِنْ كُلِّ مَوْجِبَةٍ.

وَالَّذِينَ لَا مَنَازِعَ وَلَا شَرِيكَ وَلَا قَابِضَ بِرَاجِحِهِ كَخَلَقَ رَبِّي عَلِيَّ وَجُودِي وَكَانَ كُلُّ عَصِيْبِي وَجَلِيصِي وَحُلُومِي وَمَرَمِي وَحَرَكَتِي وَسُكُونِي لَهُ وَمِنْهُ. وَصِرْتُ مِنْ نَفْسِي كَالْعَالِيَيْنِ. وَبَيْنَمَا أَنَا فِي هَذِهِ الْحَالَةِ كُنْتُ أَقُولُ إِنَّمَا نَرِيهُ نَظْمًا جَدِيدًا وَسَمَاءَ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً فَخَلَقْتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَزْلاً بِصُورَةٍ إِجْمَالِيَّةٍ لَا تَقْرُبُ فِيهَا وَلَا تَرْتَبِي. ثُمَّ فَتَرْتَبِيهَا وَرَتَّبْتُهَا بِوَجْهِ هُوَ مُرَادُ الْحَقِّ وَكُنْتُ أَجِدُ نَفْسِي عَلَى خَلْقِهَا كَالْعَادِيَيْنِ ثُمَّ خَلَقْتُ السَّمَاءَ الدُّنْيَا وَقُلْتُ إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِبَصَائِرٍ شَرَفَتْكَ الْآنَ تَخْلُقُ الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ مِنْ طِينٍ. ثُمَّ أَحَدَرْتُ مِنَ الْكُشْفِ إِلَى الْإِنْفَامِ فَجَرَى عَلَى لِسَانِي أَرَدْتُ أَنْ أَسْتَخْلِفَ فَخَلَقْتُ أَدَمَ إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ وَكُنَّا كَدَّ الْإِلَهِ خَالِقِينَ.

من كتاب "الوحي المقدس" عند القاديانية الذي هو كتاب "تذكرة"

أعوذ بالله من سخط الله، وأعوذ بالله من هذا الدجال غلام أحمد القادياني، وأعوذ بالله من كلامه. فلا أدري أي زندقة هذه، لم يسبقه إليها أحد، كيف يا أتباع القاديانية، كيف تؤمنون برجل هذا كلامه ومقاله. يدعي أنه إله، وأنه خلق السماوات والأرض، وخلق آدم، وأصبح هو الله

-والعباد بالله- تأمل ما قال في وحيه المقدس كما يزعم، **تيقن أنه هو الله** -والعباد بالله- كيف لمسلم عاقل؛ أن يصدق هذا الكلام ويبقى تابعاً لهذا الدعي الدجال غلام أحمد القادياني، كيف تتبع رجلاً يقول "والوهيته تتموج في روعي"، "وكانت الألوهية نفذت في عروقي وأوتاري..."، وجوارحه أصبحت جوارح الله، والله في هذا الكلام من الكفر والزندقة والافتراء على الله الكثير الكثير، هل لله تعالى جوارح يا مشبه يا زنديق، هل لله أذن ولسان، أين دليلكم من القرآن، وغلامكم أحمد القادياني يقول كل ما خالف القرآن زندقة، وأريد من القاديانيين أن يشرحوا لنا كيف دخل الله على وجود غلام أحمد القادياني؟. كيف تتبعون من يدعي أنه خلق السماوات والأرض، وفرقها وربها، وكان قادراً على ذلك؟. أشرحوا لنا ذلك. وكيف تتبعون من يقول أنه زين السماء الدنيا بمصاييح؟. فهل كان غلامكم موجوداً من الأزل أم ماذا؟. وأخيراً يخلق آدم ويخلق الأنسان، ويختتم غلام القاديانية بقوله "وكنا كذلك خالقين". أعوذ بالله من هذا الكلام، كفر بواح، فأني تابع يرضى أن يبقى تابعاً لدجال أفك يدعي أنه إله وخالق؟. عجباً، عجباً لكم، اتقوا الله وارجعوا إلى ملة محمد صلى الله عليه وسلم، وانجوا بأنفسكم من النار. فلم يترك هذا الدجال شيئاً لله تعالى إلا ادعاه لنفسه، إذا كان غلام أحمد القادياني خلق الأرض والسماوات، وخلق آدم، فماذا ترك لله سبحانه وتعالى!!!.

فإين من ذلك عيون أغلقت، وعقول تجمدت، وقلوب تجرت، بل على قلوب أفاهاها. اسأل الله تعالى أن يهدي كل قادياني إلى الحق، وأن يعودوا إلى ملة الإسلام الحنيف، دين محمد صلى الله عليه وسلم.

والأعجب من ذلك أنه بعد كل هذه الجرأة على الله تعالى، يقول "ولا نعني بهذه الواقعة كما يُعنى في كتب أصحاب وحدة الوجود وما نعني بذلك ما هو مذهب الحلوليين بل هذه الواقعة توافق حديث النبي صلى الله عليه وسلم اعني بذلك حديث البخاري في بيان مرتبة قرب النوافل لعباد الله الصالحين". فهذا ازدراء لأفهام الناس وعقولهم، كمن يضربك بسكين في بطنك ويقول اردت لك الحجامه، فأني سفاهة هذه، ولم نسمع من الصالحين من قال أنه أخذ يخلق السماوات والأرض ويخلق آدم... معتمدا على هذه الحديث. فهل يحمل هذا الحديث معنى أن الله يحل في خلقه وأن غلام القاديانية أصبح يخلق ما يشاء، وخلق السماوات والأرض وخلق آدم. أي استدلال سقيم هذا.

ولو نظرنا في شرح الحديث لأهل السنة الجماعة فهذا هو الشرح، فمعنى الحديث وضح الإمام ابن رجب في كتابه جامع العلوم والحكم قائلاً: المراد بهذا الكلام أن من اجتهد بالتقرب إلى الله بالفرائض، ثم بالنوافل، قرَّبَه إليه، ورقَّاه من درجة الإيمان إلى درجة الإحسان، فيصيرُ يُعْبُدُ الله على الحضور والمراقبة كأنه يراه، فيمتلئ قلبه بمعرفة الله تعالى، ومحَبَّتِه، وعظمتِه، وخوفِه، ومهابتِه، وإجلاله، والأنس به والشوق إليه، حتى يصيرَ هذا الذي في قلبه من المعرفة مشاهداً له بعين البصيرة... إلى أن قال: فمتى امتلأ القلب بعظمة الله تعالى محاذ ذلك من القلب كل ما سواه، ولم يبق للعبد شيء من نفسه وهواه، ولا إرادة إلا لما يريدُه منه مولاه، فحينئذ لا ينطق العبد إلا بذكره، ولا يتحرك إلا بأمره، فإن نطق، نطق بالله، وإن سمع، سمع به، وإن نظر، نظر به، وإن بطش بطش به، فهذا هو المراد بقوله: كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها. ومن أشار إلى غير هذا، فإنما يُشير إلى الإلحاد من الحلول، أو الاتحاد، والله ورسوله بريئان منه. انتهى.

وقال العلامة العثيمين في شرحه لرياض الصالحين: (فإذا أكثر الإنسان من النوافل مع قيامه بالفرائض، نال محبة الله فيحبه الله، وإذا أحبه فكما يقول الله - عز وجل - كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها. يعني أنه يكون مسدداً له في هذه الأعضاء الأربعة، في السمع، يسدده في سمعه فلا يسمع إلا ما يرضي الله، كذلك أيضاً بصره، فلا ينظر إلا إلى ما يحب الله النظر إليه، ولا ينظر إلى المحرم، ولا ينظر نظراً محرماً، ويده، فلا يعمل بيده إلا ما يرضي الله، لأن الله يسدده، وكذلك رجله، فلا يمشي إلا إلى ما يرضي الله، لأن الله يسدده، فلا يسعى إلا إلى ما فيه الخير، وهذا معنى قوله: كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها. وليس المعنى أن الله يكون نفس السمع، ونفس البصر، ونفس اليد، ونفس الرجل -حاشا لله- فهذا محال، فإن هذه أعضاء وأعضاء لشخص مخلوق لا يمكن أن تكون هي الخالق، ولأن الله تعالى أثبت في هذا الحديث في قوله: وإن سألني أعطيته ولن استعاذني لأعيذنه. فأثبت سائلاً ومسؤولاً، وعائداً ومعوداً به، وهذا غير هذا، ولكن المعنى أنه يسدد الإنسان في سمعه وبصره ويطشه ومشيه). انتهى

ولو تتبعنا كتب غلام أحمد القادياني لوجدنا من هذا الكلام الكثير، فيقول في كتاب الوحي المقدس "تذكرة" صفحة 254 في الحاشية: "إني مع الله العزيز الأكبر -انت مني وأنا منك"، وهذا الإلهام مكرر أكثر من مرة في كتبه، فكيف ذلك! كيف يكون الله منه؟ -والعباد بالله-.

ويقول في نفس الكتاب صفحة 301: "إنا آتينك الدنيا وخزائن رحمة ربك"، لا أعلم في الدنيا من ادعى ذلك، وهذا مخالف لصريح القرآن، فهو زندقة، كما يقول غلام أحمد القادياني نفسه. والعياذ بالله من هذا الكلام، هل عنده خزائن رحمة الله؟.

وهذا يناهض ويخالف القرآن الكريم، فهو مردود عليه، وزندقة، -وهذا حسب حكم غلام أحمد القادياني-، فقد قال أي حديث للرسول صلى الله عليه وسلم يخالف القرآن فهو مردود، وكذلك نقول له قولك هذا يخالف الآية 100 من سورة الإسراء، والآية 9 من سورة ص، والآية 59 من سورة الأنعام، والآية 7 من سورة المنافقين.

والآية 31 من سورة هود تدل على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يملك خزائن الله، فهل ملكها هذا الدجال القادياني؟ فمعنى كلامه أنه أفضل من محمد صلى الله عليه وسلم. وغير ذلك فهو -أي غلام القاديانية- إذا ملك هذه الخزائن فله الحق أن يوزعها كيف يشاء، فلماذا كان يطلب النقود من أتباعه لمن أراد أن يدفن في المقبرة الخاصة التي ادعى أنها قطعة من الجنة، بل بدلا من ذلك يوزع عليهم الرحمات وانتهى الأمر، ولماذا يستجدي ملكة بريطانيا لتعطيه المال.

وأقول تنطبق على هذا غلام أحمد القادياني الآيات الأخيرة من سورة الطور وخاصة الآية 37، قال الله تعالى: (أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمْ الْمُسَيْطِرُونَ).

وبعد كل هذه الأدلة الواضحة التي لا تترك لعاقل باحث عن الحق بتجرد أن يتأكد أن هذا غلام أحمد القادياني دجال وليس رسول ونبي، فيكف أيها الأحمدي تؤمن بأن من يدعي هذه الادعاءات هو رسول من عند الله تعالى وأنه على حق. فتب إلى الله تعالى وارجع إلى شريعة خير البشر محمد صلى الله عليه وسلم.

الحمد لله تم هذا البحث.

# الباب الثاني

## عقائد

غلام أحمد القادياني

الباطلة والمكفرة

# الفصل الأول

## عقيدة أحمد القادياني

### في الله

المبحث الأول: عقيدة غلام أحمد القادياني في الله تعالى (أسماءه وصفته)

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد، ففي هذا البحث أستعرض عقائد غلام أحمد القادياني في الله جل شأنه.

العقيدة الأولى:

يعتقد غلام أحمد القادياني أن الله تعالى أولاد-تعالى الله عما يقول هذا الدجال-، ويعتبر نفسه أحد أبناء الله تعالى. كما وضحت ذلك في بحثي "إدعاء غلام أحمد القادياني أنه خالق هذا الكون وأنه ابن الله؟" (صفحة 94)، فليراجع. قال تعالى: ((وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا - لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا - تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَّقَطُونَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَخِزُّ الْجِبَالُ هَدًّا - أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا - وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا - إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا) سورة مريم 88-93. أي مسلم سيؤمن بما جاء في القرآن وينبذ قول غلام أحمد القادياني المخالف للكتاب والسنة.

النقل الأول:

روحاني خزائن جلد ۸ ۱۰۵ نورالحق الحصّة الاولى

**ثم بعد ذلك نرى أن آدم كان أول أبناء الله في نوع الإنسان،**  
پھر بعد اس کے ہم دیکھتے ہیں کہ پہلا بیٹا تو نوع انسان میں سے آدم ہی تھا

إذن يرى غلام أحمد القادياني أن الله أبناء، وأن آدم عليه السلام هو أول أبناء الله، يؤيد ذلك النقل التالي حيث يقول غلام أحمد القادياني في هذا النقل أن الله قال له: "أنت مني بمنزلة أولادي"، -والعياذ بالله-، طبعاً وأكد حسب زعم النصارى في وجود ولد لله وهو عيسى عليه السلام، وعيسى عليه السلام بريء من ذلك، والابن الثالث هو غلام أحمد القادياني حسب زعمه. وفي هذا فاق النصارى كفرةً، لأن النصارى قالوا أن عيسى هو ابن الله، لكن أحمد القادياني يقول أنه هو ابن الله، يعني ادعى لنفسه أنه ابن الله، ولكن النصارى لم يدعوا لأنفسهم ذلك، بل قالوا أن عيسى هو ابن الله. تعالى الله أن يكون له ولد أو شريكة أو شريك في ملكه. سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً. ويقول غلام أحمد القادياني ذلك عن نفسه ليثبت أنه شبيه المسيح عيسى عليه السلام حتى ولو كان ذلك افتراءً عليه وكفرًا بالله.

النقل الثاني:

روحاني خزائن جلد ۲۲ ۸۹ حقيقة الوحى

**اُس کی سچائی ظاہر کر دے گا۔ انت منى بمنزلة توحیدی**  
تو مجھ سے ایسا ہے جیسا کہ میری توحید

**وتفریدی۔ فحان ان تُعَان وتعرف بين الناس -**  
اور تفرید۔ پس وہ وقت آتا ہے کہ تو مدد دیا جائے گا اور دنیا میں مشہور کیا جائے گا۔

**انت منى بمنزلة عرشى۔ انت منى بمنزلة ولدى\***  
تو مجھ سے بمنزلہ میرے عرش کے ہے۔ تو مجھ سے بمنزلہ میرے فرزند کے ہے۔

**انت منى بمنزلة لا يعلمها الخلق۔ نحن اولياء کم**

**انفسهم نصر من الله وفتح مبین۔ انى بايعتك بايعنى ربى۔ انت منى بمنزلة اولادى انت منى وانا منك۔ عسى ان يعثبك ربك مقاماً محموداً۔ الفوق معك والتحت مع اعداءك فاصبر حتى ياتى الله بامرہ۔ ياتى على جهنم زمان ليس فيها احد۔ ترجمہ۔ خدا ایسا نہیں کہ قادیان کے لوگوں کو عذاب سے حالانکہ**

روحاني خزائن ۱۸ - صفحة ۲۲۸ - كتاب دافع البلاء

۱۰۵ نورالحق الحصّة الاولى

**كذبت عليكم الخبيث كذبت عليكم الذين يزعمون انهم اولاد الله حيايتك**  
**التي معك اسمع ولدي. ليس الله يهاب عبده فبأمر الله ومما**  
**قالوا وكان عتد الله وجهها۔**

كتاب البشرى ج ۱ - صفحة ۴۹

ياقمر يا شمس، أنت منى وأنا منك. إذا جاء نصر الله، وانتهى أمر الزمان الياء،

روحاني خزائن ۲۲ - صفحة ۷۰۶ - الاستفتاء

مرسلاً. قل عندى شهادة من الله فهل انتم تؤمنون. انت وجيه فى حضرتى. اخترتك لنفسى. اذا غضبت غضبت وكلماتها حبيب، يحمدك الله من عرشه.

**يحمدك الله ويمشى اليك انت منى بمنزلة لا يعلمها الخلق۔ انت منى بمنزلة توحیدی وتفریدی۔ انت من ماء نا وهم من فليل۔ الحمد لله الذى جعلك المسيح ابن مريم۔ وعلمك مالم تعلم۔ قالوا انى لك هذا قل هو الله عجيب لارآة لفضلہ۔**

روحاني خزائن ۲۰ - صفحة ۴۸ - تذكر الشهداء

في هذه النقول يقول أنه أي غلام أحمد القادياني، أنه ابن الله، ويدعي ذلك لنفسه، يقول أن الله خاطبه بقوله "اسمع يا ولدي" -والعباد بالله-، وقال الله له حسب زعمه: "أنت مني بمنزلة ولدي"، وقال: "أنت مني وأنا منك"، والعباد بالله، ماذا يقصد بقوله: "وأنا منك" أي أن الله تعالى قال لغلام أحمد القادياني "أنا منك"، أين الجواب على ذلك أيها القاديانية؟، فهل بعد هذا الكفر كفر، كيف يدعي هذا غلامكم الدجال ويقول أن الله منه، نعوذ بالله من هذا الكفر، والله لترتجف اليد من كتابته، فكيف بمن يؤمن به، ويدعيه، ويدافع عنه؟؟؟.

ويدعي أن الله قال له: "أنت من مائنا وهم من فمثل"، والعباد بالله، هل الله يتزوج يا أيها القاديانية، وهل الله يجامع أيها القاديانية؟؟؟ نعوذ بالله من الخذلان. أين عقولكم أيها القاديانية، أين افهامكم، اتقوا الله ودعوا هذا الدجال، وإلا ستحشرون معه في نار جهنم.

### العقيدة الثانية:

يعتقد غلام أحمد القادياني أن الله يخطئ ويصيب -والعباد بالله- ومع هذا تجد لهذا الدجال أتباع بعد كل ما يقول. وإليك النقول.

### النقل الثالث:

<p>واضح جداً من هذا النقل أن غلام أحمد القادياني يعتقد أن الله يخطئ ويصيب-والعباد بالله- ويؤكد على ذلك بقوله "أنتى لك هذا-قل هو الله عجيب"، أي أن هذا الكلام من عند الله تعالى، ويزيد بشاعة في تسميته لله تعالى بـ"عجيب"، ونريد من القاديانية دليل على هذا الاسم، لأن هذا غلام أحمد القادياني يسمي الله تعالى بما لا يليق به.</p> <p>وبعد ذلك يقول "جاءني آيل" وفي الحاشية يقول أن "آيل هو جبريل"، وأيضاً من أين أتى بهذا الاسم لجبريل عليه السلام.</p> <p>فهذا النقل فيه تعدي على الله تعالى ورسله، هل أفعال الله تعالى قابلة للخطأ؟، وهل الله يأتي لغلامكم مع الأفواج أيها القاديانية؟.</p>	<p>روحاني خزائن جلد ۲۲ ۱۰۶ حقيقة الوحي</p>	<p>رحيم - انا النالك الحديد - انى مع الافواج اتيك بغتة - رحيم ہے۔ ہم نے تیرے لئے لوہے کو نرم کر دیا۔ میں فوجوں کے ساتھ ناگہانی طور پر آؤں گا۔ انى مع الرسول اُجيب اُخطى و اُصيب <b>وقالوا انى لك</b> میں رسول کے ساتھ ہو کر جواب دوں گا اپنے ارادہ کو کبھی چھوڑ بھی دوں گا اور کبھی ارادہ پورا کروں گا۔ اور کہیں گے کہ تجھے یرم تیرے کہاں هذا - قل هو الله عجيب - جاءنى آيل واختار - وادار اصبعه سے حاصل ہوا۔ کہ خداؤ العجائب ہے۔ میرے پاس آیل آیا اور اُس نے مجھے چُن لیا۔ اور اپنی انگلی کو گردش دی و اشار. ان وعد الله اتى. فطوبى لمن وجد ورأى. الامراض</p> <p>المصدر: روحاني خزائن ۲۲ - صفحة ۱۰۶ - كتاب حقيقة الوحي</p>
---	--	---

اکر، هل أفعال الله تعالى قابلة للخطأ؟ والعباد بالله، وهل الله تعالى يأتي مع الأفواج لغلام أحمد القادياني؟ كأن الله تعال يقف في الطابور على باب هذا الدجال -والعباد بالله- . وهل الله تعالى اسم هو "عجيب"؟.

نريد إجابة من قادياني ينظر إلى هذا الكلام بعين التجرد والبحث عن الحق، لأن من طمست عيناه عن الحق فلا يرى ولو صُعد به إلى السماء. كما قال الله تعالى: "وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ (14) لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ (15)".

ومن أين جاء بأن الله اسماً هو "يلاش" بل هو اسم ربه الانجليزي الذي أرسله لتحريم الجهاد، والحض على طاعة البريطان المحتلين:

<p>يقول غلام أحمد القادياني أن كل ما يخالف القرآن فهو كفر وزندقة، نريد من أتباع غلام أحمد القادياني أن يأتوا لنا بدليل على هذا الاسم المخترع، الذي أوحى به رب غلامكم إلى غلامكم.</p> <p>إذا لم تأتوا بالدليل فيكون هذا الكلام مخالفاً للكتاب، ويكون زندقة.</p> <p>وبالتالي يكون غلامكم أحمد القادياني زنديق ومرسل من الشيطان، ومرسل من رب اسمه يلاش الذي هو ربكم ورب غلامكم الدجال.</p>	<p>۱۹۰۰ عند كتابة هذا المقال خاطبني الله تعالى وقال: التذكرة ۳۸۸</p> <p>"يلاش خدا کا ہی نام ہے۔" (أردية) أي: أن "يلاش" هو من أسماء الله تعالى.</p> <p>المصدر: كتاب تذكرة المترجم إلى العربية - صفحة ۳۸۸ رابط مباشر: <a href="http://new.islamahmadiyya.net/Userfiles/File/pdf/all_altazkirah13-08-13-update-01-03-14.pdf">http://new.islamahmadiyya.net/Userfiles/File/pdf/all_altazkirah13-08-13-update-01-03-14.pdf</a></p>	
---	---	--

### العقيدة الثالثة:

يعتقد غلام أحمد القادياني أن الله يفطر ويصوم، ويسهر وينام، وبالتالي فهو يأكل ويشرب، تعالى الله عما يقول هذا الدجال.

### النقل الخامس في هذا البحث:

روحاني خزائن جلد ۲۳	۱۰۷	حقيقة الوحي
التذكرة	۴۷۶	: ۱۹۰۳/۲/۳
: "أصلي وأصوم، أسهر وأنام، وأجعل لك أنوار القدوم" ۴، وأعطيك ما		
يدوم، إن الله مع الذين اتقوا. ("الحكم"، مجلد ۷، عدد ۵، يوم ۱۹۰۳/۲/۷، ص ۱۶)		
الشرح: .. وأجعل لك أنوار قدومي..... (حقيقة الوحي، الخزانة الروحية، مجلد		
۲۲، ص ۹۲ و ۱۰۴)		
المصدر: كتاب تذكرة - المترجم إلى العربية - صفحة ۴۷۴		

يدعي هذا الدجال أن الله تعالى -والعباد بالله- يفطر ويصوم، يعني أن الله تعالى يأكل ويشرب، ويدعي أن الله يسهر وينام، وهذا كفر بواح، هل الله تعالى بحاجة إلى الأكل والشرب والراحة، فهذا نقص والله تعالى منزه عن كل نقص. وإذا نام الله من اللكون من بعده، نعوذ بالله من هذا الكفر.

يقول الله تعالى: ((إِنَّ اللَّهَ يُسِئُكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْ تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسِكُنَاهَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا)) سورة فاطر - آية 41. ويقول صلى الله عليه وسلم: ((إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ، وَلَا يَنبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ يَخْفُضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ، وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ، حِجَابُهُ النَّوْرُ (وَفِي رِوَايَةٍ): النَّارُ لَوْ كَشَفَتْه لَأَخْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ فَقَوْلُهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لَا يَنَامُ وَلَا يَنبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ) فَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَا يَنَامُ وَأَنَّهُ يَسْتَحِيلُ فِي حَقِّهِ النَّوْمُ; فَإِنَّ النَّوْمَ انْعِمَاءٌ وَعَلَبَةٌ عَلَى الْعَقْلِ يَسْتَقْطُ بِهِ الْإِحْسَاسُ، وَاللَّهُ تَعَالَى مُنَزَّهٌ عَنِ ذَلِكَ وَهُوَ مُسْتَحِيلٌ فِي حَقِّهِ جَلٌّ وَعَزٌّ، وَهَذَا فِيهِ رَدٌ وَاضِحٌ لَا مَجَالَ فِيهِ لِلشُّكِّ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَا يَنَامُ، وَلَا يَنبَغِي لَهُ ذَلِكَ، وَهُوَ مُسْتَحِيلٌ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى.

وليس ذلك فقط، بل هذا الحديث فيه رد على ما سيأتي من عقائد غلام أحمد القادياني الفاسدة، والتي يدعي فيها أن الله تعالى نزل إليه ومشي معه، ووضع يده على رقبته غلام أحمد القادياني، فكيف يكون ذلك. وهذا الحديث الصحيح فيه رد على من ادعى أنه رأى الله تعالى في هذه الدنيا. وأيضا قوله تعالى لموسى لن تراني، فكيف يراه هذا الدجال الدعي، وأكرر هذا فيه مخالفة لصريح القرآن الكريم، فغلام أحمد القادياني دجال لأنه خالف القرآن الكريم وهذا حسب حكمه على من يخالف القرآن الكريم.

ويأتي اتباعه ومحاولون صرف هذه الالفاظ من وحي نبيهم عن ظاهرها، بتأويلات سخيفة باردة، ونعود إلى أن الوحي الإلهي بحاجة إلى مترجم كي نفهمه، وهذه عقيدة الفرق الباطنية التي أفسدت عقائد الناس بتأويلاتها الفاسدة للقرآن الكريم، على مبدأ أن هذا الكلام لا يفهمه أي أحد، كأن الله تعالى يخاطبنا بما لا نفهم نحن ولا نبينا -عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم- محمد صلى الله عليه وسلم، ثم يأتي هؤلاء ليفهموا ما لم يفهمه محمد صلى الله عليه وسلم من الوحي، ولا أصحابه، ولا التابعين ولا من تبعهم على منهج سلف الأمة محمد وصحبه.

بالمختصر يفهم من كلامهم أن القرآن والوحي الإلهي بحاجة إلى نبي جديد ليشرحه للناس، وأي دين هذا يتبعه هؤلاء هذا مبدؤه؟ فهذا ليس دين محمد صلى الله عليه وسلم، لأن دين الله تعالى الذي نزل على محمد صلى الله عليه وسلم قال الله فيه: "وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ" سورة القمر، وهذه الآية كررت اربعة مرات في سورة القمر، ليفهم أن القرآن الكريم سهل الفهم، وليس هنالك حاجة إلى نبي ووحى جديد ليفهم.

ثم إن الوحي الجديد بحاجة لوحي جديد آخر ليوضحه، كما هو وحي هذا الدجال غلام أحمد القادياني، الذي في بعض الأحيان هو نفسه لا يفهم الوحي المنزل عليه حسب زعمه. ((راجع صفحة 172))

### العقيدة الرابعة لأحمد القادياني وهي من النقل السابق أيضا:

يزعم غلام أحمد القادياني، أن الله تعالى يمكث في الأرض حيث قال: "ولن أبرح الأرض إلى الوقت المعلوم"، والعباد بالله، ما قال أحد بذلك قبله ولا بعده، ويدعم ذلك قوله: "سينزل الله في قاديان حسب وعده".

### النقل السادس:

التذكرة	٤٥٠
	١٩٠٢
	تطرق الحديث إلى الطاعون، فقال المسيح الموعود <small>عليه السلام</small> : تلقيت ذات مرة هذا الوحي:
	"خدا قاديان میں نازل ہوگا، اپنے وعدہ کے موافق۔" (أردية) أي: سينزل الله في قاديان حسب وعده.

### العقيدة الخامسة: وهي نتيجة حتمية للعقيدة السابقة:

وهي أن الله تعالى يتمثل على صورة البشر، والعباد بالله من هذا الكلام. وإليكم النقل:

### النقل السابع:

التذكرة	٤٢٩
	١٩٠٢
	من أقوال حضرة سيد عبد القادر الجيلاني رحمة الله عليه: "رأيتُ ربِّي على صورة أبي... ولقد رأيتُ أنا أيضاً الله تعالى على صورة والدي" - كان أبي
	المصدر: كتاب تذكرة المترجم إلى العربية - صفحة ٤٢٩

نعوذ بالله من هذا الكلام، انظروا كيف غلام أحمد القادياني المشبه الزنديق، كيف يفترى على الله تعالى، هل الله يتمثل بخلقه؟ هل الله تعالى يتمثل بعميل للانجليز؟ الذي هو والد غلام أحمد القادياني، الذي حارب بجانب البريطان ضد المسلمين المجاهدين ضد الغزو البريطاني، الذي قال عنه غلام أحمد القادياني أنه جهز خمسين فرساً وفارساً للقتال مع الانجليز ضد المسلمين في جهادهم ضد البريطان الغزاة لبلاد المسلمين للهند. (راجع بحث ولاءه للبريطان وتحريم الجهاد - صفحة 307-).

ويؤيد هذه العقيدة الفاسدة؛ ويزيد عليها فساداً النقل التالي:



⋮

سورة الدهر، فقال له بكل لطف وحنان: «أحسنت».

وفي أثناء النزهة نفسها قال حضرته:

لقد رأيت الله متمثلاً في الشكل الإنساني فقال الله تعالى لي واضعاً يده

على رقبتي: «لو كنت لي لكان العالم كله لك».

⋮

يقول حضرة عبد الستار المحترم: **خرج**

**الشيخ** ذات يوم للنزهة وكنت أرافقه

مع ضيف آخر صغير السن. فقال

المولوي نور الدين رضي الله عنه: هذا

الصبي يجيد تلاوة القرآن، فجلس

حضرته هناك على المرحج كالأطفال

وسمع من الطفل القرآن. لقد قرأ عليه

...

(١٢)

Vol. 14 - Issue 10 - 11 - February & March 2002



المجلد ١٤- العددان ١٠ و١١- ذو القعدة، ذو الحجة ومحرم ١٤٢٢هـ

أعوذ بالله من كلام غلام أحمد القادياني، كيف تأتبه الجرأة على الله تعالى ليفتري عليه مثل هذا الافتراء، وترى أتباعه يتبعونه على ذلك. يدعي أنه رأى الله تعالى على الشكل الإنساني -والعياذ بالله-، كما صرح في النقل السابق أنه رأى الله على صورة والده، والأدهى من ذلك أن غلام أحمد القادياني يدعي أن الله كلمه مباشرة -كالعادة- ولكن هذه المرة بصورة مختلفة، كان يتمشى الله معه مثل صاحبه ووضع يده على رقبته غلام أحمد القادياني، -أعوذ بالله من غضب الله وسخطه- والله لقد قال كلمة تكاد السماوات يتفطرن منها وتنشق الأرض وتخر الجبال هدأً، كيف لدعي دجال، جاهل، يدعي هذا البهتان والزور، عليه من الله ما يستحق.

أيها القاديانيون، هل الله يتمشى مع غلامكم على سطح الأرض؟! ويضع يده على رقبته مثل الصاحب لصاحبه، والصديق لصديقه، بل تبلغ درجة غلامكم أعلى من الله تعالى حيث يمشى الله أمام غلامكم كالحارس والخفير-نعوذ بالله من كلام لا يصدر إلا عن زنديق معاند-. أي افتراء هذا على الله تعالى، أليس لكم عقول تعقلون بما؟!!!!، اتقوا الله تعالى واستغفروه وتوبوا إليه، يغفر لكم ما مضى.

أتدرون اعتقاد من هذا أن يتمشى الله مع غلامكم مثل صاحبه وصديقه، هو اعتقاد غلامكم الدجال، وهذا هو النقل: **النقل التاسع:**

#### حقيقة الوحي

٢٧

⋮

تعالى لدرجة تفوق حب المرء ابنه العزيز عليه. والذين يصبحون لله قلباً وقالبا يُري الله لهم عجائب الأمور ويُري قوته كأسد هبّ من رقادها. إن الله خفي ويُظهِره هؤلاء، وهو مستور في ألوف الحجب ويكشف عن وجهه هؤلاء القوم.

يجب أن تتذكروا أيضاً أن الفكرة بأن كافة أدعية المقبولين مستجابة حتماً خاطئة تماماً. بل الحق أن علاقة الله مع المقبولين إنما هي **علاقة صداقة**، ففي بعض الأحيان يستجيب أدعيتهم وأحياناً أخرى يريد منهم أن يخضعوا لمشيئته. وهذا ما يحدث في الصداقة كما ترون، إذ يخضع الصديق مرة لإرادة صديقه ويعمل حسب مشيئته، ثم يأتي وقت حين يريد من صديقه أن يخضع هو لإرادته. إلى ذلك يشير الله تعالى في القرآن الكريم في ذكر وعده للمؤمنين

المصدر: حقيقة الوحي - المترجم إلى العربية - صفحة ٢٧

يقول غلام أحمد القادياني "أن علاقة الله مع المقبولين إنما هي علاقة صداقة" والعياذ بالله، الله يصادق البشر، ويكون لهم نديم.

وليس ذلك فقط فمرة يخضع غلام أحمد القادياني لمشيئة الله، وفي المرة القادمة يخضع الله لمشيئة غلام أحمد القادياني، -والعياذ بالله- كيف يصف الله تعالى بأنه "يخضع" رب الغزة، العزيز، القوي، ذو الجبروت والكبرياء، يخضع لبشر، تعالى الله عما يقول هذا الدعي غلام أحمد القادياني.

وانظروا في بداية هذا النقل كيف يشبه الله تعالى بالأسد، والعياذ بالله، يشبه الله بحيوان من مخلوقات الله تعالى، والله أني لأكتب ذلك وقلبي يرتجف خوفاً، فكيف يجروا هذا أحمد القادياني الدعي ويصف الله تعالى بمثل هذه الأوصاف.

ثم يقول أن مثله هم من يظهرون الله، فهل الله مخفي كما تقول أم أن جميع المومنين يعرفونه ويدعونه سبحانه وتعالى.

أعوذ بالله من سخط الله وعذابه وخذلانه. توبوا إلى الله أيها القاديانية وعودوا إلى ملة محمد صلى الله عليه، وذروا الكفر الذي جاء به غلام أحمد القادياني، فأين كلام الأنبياء من كلام هذا المدعي للنبوّة الكاذبة.

يقول الله سبحانه وتعالى:

((وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ)) سورة البقرة - آية 186،

الله يقول أنه قريب من عباده وغلام أحمد القادياني يقول إن الله خفي، فمن نصدق؟! أكد نصدق الله العلي العظيم، ونحلف بالله تعالى أن غلام أحمد القادياني مفتري على الله تعالى وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، كيف لا وقد ثبت في الصحيحين ( ينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر ) رواه البخاري (1094) ومسلم (758) وفي حديث آخر ( أقرب ما يكون الرب من عبده في جوف الليل الآخر ) رواه الترمذي ( 3579 ) وهو حديث صحيح.

والآيات والأحاديث في هذا المعنى كثيرة ومتواترة، فكيف يأتي هذا الجاهل بالله وأسمائه وصفاته، ويقول أن الله خفي. ويخالف في ذلك صريح القرآن الكريم، وحسب حكم غلام أحمد القادياني على من يخالف القرآن فهو زنيق، إذن كيف لكم أيها القاديانية أن تتبعون من يحكم على نفسه بالزندقة، فكيف بكم أنتم؟! إذا كان من تتبعون يقول عن نفسه زندق، فمن هم أتباعه!!

#### العقيدة السادسة:

يعتقد غلام أحمد القادياني أن الله تعالى يمشي، ويمشي أمام أحمد القادياني، ومعه، ويضع يده على رقبته أحمد القادياني وهو يمشي معه كما بينت أعلاه.

#### وهذه هي النقول: النقل العاشر:

هذا النقل يشمل على معظم كفره السابق، لكن ما يهمنا هنا هو ادعائه أن الله يمشي، وبشكل خاص يمشي إليه، أي إلى غلام أحمد القادياني، والعياذ بالله من كفر هذا لدجال.

أكرر ما أطلبه دائما، أين الدليل من القرآن على ما يقول متنبئكم الدجال، الذي قال كل ما يخالف القرآن فهو زندقة.

فإذا لم تأتوا بأدلة على كلامه من القرآن فهو زنديق بشهادة نفسه على نفسه.

فاتقوا الله تعالى وعودوا إلى أمة محمد صلى الله عليه وسلم.

التذكرة

٥١٢

:

منقلب ينقلبون. سبحانه وتعالى عما يصفون. ويقولون لست مرسلًا. قُلْ عندي شهادة من الله فهل أنتم تؤمنون. أنت وجية في حضرتي، اخترتني لنفسي، إذا غضبت غضبت، وكل ما أحببت أحببت. يحمذك الله من عرشه. **يحمذك الله ويمشي إليك.** أنت مني بمنزلة لا يعلمها الخلق. أنت مني بمنزلة توحيد وتفريدي. أنت من مائتا وهم من فشل. الحمد لله الذي جعلك المسيح ابن مريم، وعلمك ما لم تعلم. قالوا أني لك هذا؟ قل هو الله عجيب، لا راداً لفضله، لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. إن ربك فعّال لما

المصدر: كتاب تذكرة المترجم إلى العربية - صفحة ٥١٢

وهذه الجملة "يحمذك الله ويمشي إليك" كررها غلام أحمد القادياني في كثير من كتبه، ومنها كتابه "حقيقة الوحي"، وكتابه "براهين أحمدية"، وكتابه "أنجم أنهم"، وكتابه "تذكرة الشهادتين"، وتعدى في كتبه الأخرى ذلك وقال " أنه كريم تمشي أمامك".

وهذا هو النقل: (النقل الحادي عشر).

نعوذ بالله من هذا الكلام. هنا غلام أحمد القادياني يُشبهه رب العزة بحارس يحرسه، هل الله سبحانه وتعالى يعمل خفياً لهذا الغلام الدجال، نعوذ بالله من هذا الوصف، ومن هذا الكفر البواح.

غلام القاديانية، يدعي أن ربه تمشى أمامه كحارس، فلم أرى هذه الأوصاف التي يصف بها غلام أحمد القادياني قد ذكرها أي نبي من أنبياء الله تعالى، وما كان لهم أن يصفوا الله تعالى بمثل هذه الأوصاف التي فيها امتهان واحتقار. لكن هذا أحمد القادياني إنما وحيه من شيطانه الذي يحارب الله ورسوله، لذلك تجده يصف الله تعالى بما لا يليق به جل وعلا.

وحتى لا يبقى شك لديك أيها الباحث عن الحق إليك النقل الأخير في موضوع المشي مع الغلام، حيث قال له ربه "وماش مع مشيك" فلم يبقى لأي مؤول حجة بعد هذا النقل، فهو صريح أنه ماش مع مشي أحمد القادياني، يعني بجانبه ومعه في مكانه. وأيضا قوله "تمشى أمامك" يعني أنه يسير بجانبك ويتمشى معك ولا تأويل لها غير ذلك.

روحاني خزائن جلد ١٩ ٢٣٩ مواهب الرحمن

فمشى ربي كخفيبر أمامي ولا زمني في تلك الموامي. فكيف أشكر ربي الذي نجاني ودرين بيابان باهمراه من ميماند پس چگونه شکر خداوند خود کنم که مرا از آفتها نجات داد برین کمزوری و

روحاني خزائن جلد ١٩ ٣٢٨ مواهب الرحمن

ببشارة عظمى، وقال: 'يأتى عليك زمن كمثل زمن موسى. إنه مرابشارت بزرگ- و گفت بر تو يك زمانه خواهد آمد همچو زمانه موسى او كريم، تمشى أمامك وعادى لك من عادى. يعصمك الله كريم است پیش پیش تو خواهد رفت و دشمن خواهد گرفت آنرا که ترا دشمن بگیرد خدا ترا از دشمنان نگه

روحاني خزائن جلد ٥ ١١ آية كمالات اسلام

و بشرنى بفتوحات من عنده. و تائيدات من جُنده. و قال لا تخف اننى معك وماش مع مشيك. انت منى بمنزلة لا يعلم الخلق وجدتك بالوسم و قدم گن با قدم توے رود و تو از من بمقامی رسیدہ کہ خلق را بدان راه نیست ما وجدتك. انى مهين من اراد اهانتك. و انى معين من اراد

نعوذ بالله من غضب الله، ونعوذ بالله من غلام أحمد القادياني الدجال، الذي بجهه الاوصاف فاق اليهود في وصفهم الله تعالى بما لا يليق به، فكيف يُصدّق عاقل أن هذا الكلام من لدن حكيم خبير، فلا بد للعاقل أن يكون مدركا تماما أن هذا الكلام لا يصدر إلا عن زنديق شيطاني، يريد هدم الدين، وهدم الإسلام، فكيف يصدّق هذا العاقل أن هذا كلام من الله تعالى لني أرسله لهداية خلقه؟؟؟

إذن كلمة "تمشى أمامك" تختلف عن "يمشي إليك" فلا يمكن لمؤول أن يؤول كلمة "تمشى" إلا بالمشي الحقيقي، وكذلك "وماش مع مشيتك"، فهذا من الكفر البواح. وزاد كفراً أن جعل الله -والعياذ بالله - يمشي أمامه فأى كفر بعد هذا الكفر.

وماذا يعني بـ "وجدتك ما وجدتك" هل كان غلامكم ضائعا ووجهه الله تعالى، تعالى الله عما يقول هذا أحمد القادياني الدجال علواً كبيراً.

### العقيدة السابعة لغلام أحمد القادياني:

يؤمن أحمد القادياني ويعتقد أن الله يأتي عنده، ويقوم حيث يقوم، وطبعاً كعادة أتباعه، كل هذا الكلام مجاز، والوحي بحاجة إلى وحي آخر لترجمته وفهمه، والوحي الجديد بحاجة إلى وحي آخر لترجمته وهكذا إلى مالا نهاية، وهذه من عقيدتهم الباطنية الخبيثة، وإليك النقل الثاني عشر:

التذكرة ٢٠٨

١٨٩٢/١٠/٤

"عفا الله عنك لِمَ أذنت لهم. إنما أمرُك إذا أردتَ لشيء أن تقول له كُنْ فيكون. أنت بنا مُلحِقٌ. إنما أمرُك إذا أردتَ لشيء أن تقول له كُنْ فيكون. أنت بنا مُلحِقٌ. أنت بنا مُلحِقٌ. إنما أمرُك إذا أردتَ لشيء أن تقول له كُنْ فيكون. أنت من مائنا وهم من قُتِل. أنت بنا مُلحِقٌ. إنما أمرُك إذا أردتَ لشيء أن تقول له كُنْ فيكون. أنت منى بمنزلة توحدي وتفريدي. أنت منى بمنزلة لا يعلمها الخلقُ. البيتُ المحوِّفَةُ مُلئتُ من بركاتٍ." (سجل المذكرات المتنوعة للمسيح الموعود عليه السلام، ص ٢٦)

روحاني خزائن جلد ١١ ٣٠١ ضمير رسال انجام آختم

کیا گیا۔ اور مجھے یہ الہام ہوا۔

ان اللہ معک ان اللہ يقوم ایما قمت

١٨٦ نزول المسيح

تعريه: "لقد فاق المقال الجميع". وتلقيت إلهاما آخر أيضا نصه: "الله أكبر، حربت خبير. إن الله معك، إن الله يقوم أينما كنت."

المصدر: كتاب نزول المسيح المترجم إلى العربية - صفحة ١٨٦

إذن رب غلام أحمد القادياني "يلاش" قال له أنه سيأتيه غدا، وبعدها يؤكد بقوله: "جاءك ربك الأعلى" كل ذلك شاهد على عقيدة غلام أحمد القادياني الباطلة في جانب الله تعالى، بل ويزيد أن قال "أن الله يقوم حيث كنت" يعني أن الله تعالى ينتقل حسب مزاج غلام القاديانية وينتقل من مكان إلى آخر حسب حركة هذا الدجال. وهذا النقل على اليسار فيه من الكفر الكثير ولن أكرر ما وضحته في بحثي "[إدعاء غلام أحمد القادياني أنه خالق هذا الكون وأنه ابن الله؟](#)" [صفحة 94](#) فاليراجع.

### النقل الثالث عشر والأخير:

غلام أحمد القادياني يمثل الله تعالى بالأخطبوط، والعياذ بالله من كلام هذا أحمد القادياني الجاهل بالله وأسمائه وصفاته. وهذا هو النقل:

٩٨	توضيح المرام
بمنزلة نور وجهه ﷺ وتفيد كالنور ظاهراً أو باطناً بحسب مشيئته ﷺ. وبعض هذه الأشياء هي بمنزلة يديه، وبعضها بمنزلة قدميه وبعضها بمنزلة نفسه ﷺ.	الأعضاء هي نفسها التي تسمى العالم. وكلما تحرك قِيوم العالم حركة جزئية أو كلية؛ فلا بد من أن تحدث حركة في أعضاء هذا العالم، وسوف ينفذ جميع إرادته من خلال هذه الأعضاء وليس بطريق آخر فهذا هو المثال الفريد سهل الفهم لهذا الأمر الروحاني. وأما ما قيل إن كل جزئية من المخلوقات تابعة لمشيئة الله وتُحقق أهدافه الخفية من خلال خدامتها الخفية، وتفنى في سبيل مرضاته ﷺ بطاعته الكاملة؛ فإن هذه الطاعة ليست من قبيل الطاعة التي تأتي نتيجة السلطة والإكراه؛ بل الحق أن كل شيء يُجذب إلى الله تعالى جذباً مغناطيسياً، ويبدو أن كل ذرة خاضعة له ﷺ بطبعها خضوع الجوارح للجسم.
باختصار إن مكونات هذا العالم هي بمنزلة الجسم بالنسبة إلى الله تعالى، وكل ما لهذا الجسم من رونق وبهاء ورشاقة وحياء؛ إنما هو بسبب ذلك الروح الأعظم الذي هو قِيومه. وكلما حدثت في ذلك القِيوم حركة إرادية؛ نشأت الحركة في أعضاء هذا الجسم كلها أو بعضها حسبما يقتضيه ذلك القِيوم.	توضيح المرام
لتصوير البيان المذكور أعلاه يمكننا أن نفترض على سبيل التخيّل أن قِيوم العالمين هو الوجود الأعظم الذي له أعضاء من أيدي وأرجل تخرج عن حدّ الإحصاء والطول والعرض، وأن لهذا الوجود الأعظم أذرعاً - كما تكون للأخطبوط - تصل إلى أنحاء صفحة الوجود كله وتعمل عمل الجاذبية، وهذه	فالحق كل الحق أن العالم كله بمنزلة الجوارح لذلك الوجود الأعظم، ولهذا السبب يسمّى ذلك الوجود قِيوم العالمين لأنه قِيوم المخلوقات كلها ككون الروح قِيوم الجسم، ولولا ذلك لفسد نظام العالم فساداً تاماً.
<a href="http://new.islamahmadiyya.net/Userfiles/File/pdf/Fath_Tawdeeh_Izala_FULL2.pdf">http://new.islamahmadiyya.net/Userfiles/File/pdf/Fath_Tawdeeh_Izala_FULL2.pdf</a> رابط مباشر:	

هذا النقل هو نقل جامع لكفر غلام أحمد القادياني، حيث وصف الله تعالى وشبهه بالأخطبوط، وهذا والعياذ بالله من أكبر الكفر، وأين الدليل يا أيها القاديانية على هذا القول من القرآن؟، وإذا لم تجدوا دليلاً على ذلك يقول غلامكم أن كل ما يخالف القرآن فهو زندقة، وبالتالي غلامكم زنديق، لأنه خالف صريح القرآن، وهو قوله تعالى: "لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ"، فخالف صريح ومنطوق ومفهوم هذه الآية الكريمة، وشبه الله بخلقه، سبحانه وتعالى عما يقول هذا أحمد القادياني علواً كبيراً.

وأعود لأعلق على هذا النقل الذي يوضح فكر غلام أحمد القادياني وعقيدته في الله تعالى.

قال في بداية النقل: "وبعض هذه الأشياء هي بمنزلة يديه، وبعضها بمنزلة قدميه، وبعضها بمنزلة نفسه جل وعلا"،

فجعل مخلوقات الله بمنزلة اليد من الله، وبمنزلة القدم، وبمنزلة النفس، وهذا والعياذ بالله من عقائد الحلولية الفاسدة، وعقائد الماتردية الخارجة عن الدين، فغلام القاديانية يأخذ الأسوء من كل عقيدة فاسدة ويقول بما وينسبها إلى أنها وحي من ربه.

فاتقول الله وعودا إلى دين محمد صلى الله عليه وسلم.

انتهى هذا البحث والله الحمد والمنة.

## المبحث الثاني: غلام أحمد القادياني يصف الله تعالى بما لا يليق بجلاله وعظيم سلطانه

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد،

فهذا البحث أكتبه ضمن بحوث إعتقاد غلام أحمد القادياني في الله، وهنا أريد أن أذكر بعض عقائد غلام أحمد القادياني في الله تعالى المستمدة من وحيه الشيطاني، بالإضافة لما أثبتته في البحث السابق؛ من أنه قال عن الله تعالى انه يخطئ ويصيب، وأنه يفطر ويصوم، وأنه يتمثل على هيئة البشر، وأنه يمشي على الأرض ويسكن فيها، وأن الله مثل الأخطبوط -والعياذ بالله-... وإلى غير ذلك من العقائد الباطلة الكفرية التي يعتقدها غلام أحمد القادياني.

### الوصف الأولي:

يقول غلام أحمد القادياني أن الله لم يبق له همٌّ بعد أن عرف أحمد القادياني، -والعياذ بالله-.

فهل الله -والعياذ بالله- له هموم حتى ينساها بمقدّم أحمد القادياني، ومن هو أحمد القادياني؟.

وهذا هو النقل: النقل الأول:

نلاحظ أن الكلام كله لله تعالى حسب زعم غلام أحمد القادياني، لأنه يقول له "إني معك ومع أهلك" "إني" وفي النهاية يقول "إني مبارك" ثم يقول الله لغلام القاديانية "ما بقي لي همٌ بعد ذلك"، والعياذ بالله، هل لله هموم؟ وينساها عندما بعث غلام أحمد القادياني الدجال، لا أدري ماذا تقولون في هذا الوحي الشيطاني الذي يفترى فيه على الله تعالى. حسبنا الله ونعم الوكيل في عيون عميت عن الحق.

التذكرة  
٧٨٧  
١٩٠٧/٩/٢١  
(١) "والصُّحَى واللَّيْلُ إِذَا سَجَى، مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى." (٢) "إني معك ومع أهلك." (٣) "إني معك يا إبراهيم." (٤) "إني مبارك." (٥) "ما بقي لي همٌ بعد ذلك." ("بدر"، مجلد ٦، عدد ٣٩، يوم ١٩٠٧/٩/٢٦، ص ٤، وعدد ٤٠، يوم ١٩٠٧/١٠/٣، ص ٣، و"الحكم"، مجلد ١١، عدد ٣٤، يوم ١٩٠٧/٩/٢٤، ص ٢)  
المصدر: كتاب تذكرة - المترجم إلى العربية - صفحة ٧٨٧

### الوصف الثانية:

يقول غلام أحمد القادياني أن ربه يعشقه، ويصله، وهذا هو النقل الثاني:

غلام أحمد القادياني يفترى على الله تعالى ويقول إن الله يعشقه، ويصله دائماً. نقول للقاديانية أين الدليل من القرآن على ذلك، وإن لم تاتوا بالدليل فغلامكم زنديق حسب حكمه على من يخالف القرآن. وهل يكون العشق إلا بين الرجل والمرأة! هدى الله عيون عميت عن الحق.

التذكرة  
٧٨٩  
١٩٠٧/١٠/١٦  
"إني أنا الرحمن، لا يُخزَى عبدي ولا يُهان. عشقك قائمٌ، ووصلك دائمٌ." ("بدر"، مجلد ٦، عدد ٤٢، يوم ١٩٠٧/١٠/١٧، ص ٤، و"الحكم"، مجلد ١١، عدد ٣٧، يوم ١٩٠٧/١٠/١٧، ص ٥)  
المصدر: كتاب تذكرة - المترجم إلى العربية - صفحة ٧٨٩

إذا قال قائل، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّىٰ أُحِبَّهُ فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ ...)) إلى آخر الحديث الشاهد هنا أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: "حتى أحبه"، فهذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم، اثبت صفة الحب لله، فلماذا تنكرون علينا قولنا أن الله يعشق أحمد القادياني.

الرد على ذلك من وجوه:

الوجه الأول: كما هو معروف لدى الجميع أن أسماء الله وصفاته توقيفية، أي لا يجوز الاجتهاد فيها، بل نصف الله تعالى بما وردت به النصوص فقط، ولا نخترع أسماء ولا صفات جديدة.

الوجه الثاني: أن العشق غير الحب، فالعشق كما في معاجم اللغة هو:

عشيق الشيء: هويته وتعلق قلبه به وأحبه حباً شديداً. عَشِيقٌ بِالشَّيْءِ: لَصِقَ بِهِ، لَزِمَهُ. مصدر عشيق: إفراط في الحُبِّ، غرامٌ، حبٌّ شديدٌ. كما ترى فالعشق شئ زائد عن الحب الذي هو: حبُّ الإنسان، والشَّيْءُ: صارَ محبوباً، ففرق كبير بين تعلق القلب بالشيء الذي هو العشق وبين الحب العادي الذي يُصير الإنسان محبوباً. ويقول ابن الجوزي -رحمه الله تعالى-: "العشق عند أهل اللغة لا يكون إلا لما ينكح" تلبس ابليس.

فهل يليق في جنب الله تعالى أن نقول في حقه؛ تعلق قلب الله أحمد القادياني، -والعباذ بالله- وأن ذلك من باب عشق الرجل للمرأة، لكن ذلك يجوز في عقيدة غلام القاديانية لأن ربه يلاش جامعه وحمل منه، كما أثبت ذلك غلام أحمد القادياني في إدعائه أنه مريم وحمل بعيسى ثم ولد نفسه. ويدل على ذلك قول غلام القاديانية "ووصلك دائم" فبعد العشق لا بد من وصال، والوصال بين العاشقين لا يكون إلا بالجماع.

وهل يليق في جنب الله تعالى أن نقول في حقه؛ لصق به ولزمه، أو نقول أن الله مغرم بغلام القاديانية، أو مفطر في حبه. فهذا والله لا يليق أبداً برب العزة جل وعلا.

### الوصف الثالث:

غلام احمد القادياني يسمي الله بـ "قدر السماء"، الله تعالى هو الذي يقدر المقادير فكيف يكون هو قدراً في ذاته. وهذا الوصف يستلزم منه مستلزمات فاسدة، منها أن الله تعالى له رب وجعله قدراً على الناس في السماء، -والعباذ بالله-. وأيضا أن الله لا يملك السماء لأنه هو قدرها، لكن من الذي خلق السماء؟. -العباذ بالله-، فهل هذا كلام يصدر من نبي مرسل من الله؟. أعود فأكرر طلي من القاديانية بالدليل على هذا التخريف من القرآن وإلا يكون غلامكم زنديق كما حكم على من يخالف القرآن.

### وإليكم النقل الثالث:

انظروا أيها القاديانية، كيف يصف غلامكم الله تعالى بما لا يليق به سبحانه وتعالى، فهل الله تعالى هو قدر السماء، فمن المُقَدِّرِ إذن؟!!!

وكيف يخاطب الله ويقول: "أين أنت من هذه الأمراء" فهذا فيه قلة أدب مع الله تعالى. كأنه يحاسب الله تعالى على أن مكن لهؤلاء الأمراء في الأرض. والغريب أنه يمدح البريطان الناهبين لخيرات المسلمين في الهند ويستنكر على أمراء المسلمين الظلمة حسب رأيه. بل ويحاسب الله لماذا مكن لهم والعباذ بالله.

ولا نقص عليكم قصة الآخرين فندعوك يا قدر السماء.  
وقصه ديگراں بر تو نے خوائیم۔ پس اے تقدیر آسمان ترا می خوائیم

لجة النور

۴۲۲

روحانی خزائن جلد ۱۶

أين أنت من هذه الأمراء؟ الرعايا يصلحون الأرض بشئ الأنفس

### الوصف الرابع:

يخاطب غلام أحمد القادياني الله تعالى بقوله: "تعال حبيبي"، أي كلام هذا يصدر عن عاقل يخاطب رب العزة، رب السماوات والأرض ورب العرش العظيم، فيقول له "تعال حبيبي"، وليس ذلك فقط بل يتناول ويقول: "إن جمالك قاتلي" فهل رأي الله تعالى؟. ومرة أخرى كلامه هذا فيه سوء أدب مع الله تعالى. ويزيد سوء أدبه بقوله مخاطباً الله تعالى فيقول له "فات وانظر". أعوذ بالله من عيون عمت عن الحق واتبعت دجالاً ضالاً مضلاً.

روحانی خزائن جلد ۱۹ ۱۵۹ اعجاز احمدی ضمیرہ نزول مسیح

تَعَالِ حَبِيبِي أَنْتَ رَوْحِي وَرَاحَتِي وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَنْسَسْتُ ذَنْبِي فَسَتِّرْ  
آ میرے دوست! تو میری راحت اور میرا آرام ہے۔ اور اگر تو نے میرا کوئی گناہ دیکھا ہے تو معاف کر  
بِفَضْلِكَ إِنَّا قَدْ عَصَمْنَا مِنَ الْعِدَا وَإِنَّ جَمَالَكَ قَاتِلِي فَاتِ وَأَنْظُرْ  
تیرے فضل سے ہم دشمنوں سے بچائے گئے۔ مگر تیرے جمال نے ہمیں قتل کر دیا۔ پس آ اور دیکھ

الوصف الخامس:

<p>ما يهمننا في هذا النقل أنه يقول "ألم يفرح الله إلى الآن بهذه الدرجة من الضلال"، ... "ما لم يرسل دجالاً"، وهذا والعياذ بالله استهزاء بالله تعالى وقدح فيه، لأنه يقول ذلك في معرض الاستدلال على صدقه أنه مرسل من الله تعالى. فإذا كان كاذباً دل ذلك على أن الله تعالى -والعياذ بالله- يريد أن تضل الأمة ويفرح بذلك، كما قال غلام أحمد القادياني، فأني قدح في الله تعالى هذا، وأي استهزاء بالله، وذلك لأن غلام أحمد القادياني ثبت كذبه ودجله للنظرين، وللداني والقاصي.</p> <p>ويقول أخيراً: "وما اطمأن قلبه" هل لله قلب أيها القاديانية!!!، وغير مطمئن إلا باضلال البشرية!!!</p> <p>نعوذ بالله من كلام دجال قاديان.</p>	<p>نزول المسيح ٢٩</p> <p>يا قليلي الفهم، هل الأمة تعيسة الحظ لدرجة أنه لم يبق في نصيبها إلا ثلاثون دجالاً فقط؟ ثلاثون دجالاً! ولم يأت مجدد واحد لرفع طوفان الصليب!! ما أسعد حظها! لقد أرسل الله الأنبياء والرسل في الأمم السابقة تترأ، وحين جاء دور هذه الأمة بشرها بثلاثين دجالاً! كذلك هناك نبوءة صريحة أن علماء هذه الأمة سيحذون حذو اليهود في الزمن الأخير. ومعلوم أيضاً أنه قد ارتد إلى الآن مئات الآلاف من الناس وتركوا دين الإسلام، ألم يفرح الله إلى الآن بهذه الدرجة من الضلال؟ وما اطمأن قلبه ما لم يرسل دجالاً من الأمة نفسها على رأس القرن؟ كم هي مرحومة هذه الأمة التي حظيت بهذا اللطف والحظوة!!</p> <p>المصدر: نزول المسيح - المترجم إلى العربية - صفحة ٢٩</p>
---	--

يصف الأمة بقلة الفهم ومنهم الصحابة والعصور الثلاثة المفضلة، لأنهم يعتقدون أنه لا نبي بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وأنه لا يأتي أحد لرفع طوفان الصليب، فهل رفع هو طوفان الصليب؟ أم أنه نصر البريطان الغازية على المجاهدين المسلمين؟. وقلة أدب غلام أحمد القادياني معروفة وبممكنك مراجعة بحث "أخلاق غلام القاديانية" صفحة 42، وبحث "ولاءه للبريطان" صفحة 307، وبحث "هل غلام أحمد القادياني هو خاتم النبيين" صفحة 18. لتعرف هل كسر الصليب أم نصره؟ وهل هو نبي مرسل أم دجال مفتري؟.

الوصف السادس:

يقول غلام أحمد القادياني إن الله يتحلى بأخلاق عالية.

<p>أخلاق عالية، هل يجوز قول ذلك على الله، نعوذ فنطالب القاديانية بالدليل على ذلك الوصف من الكتاب أو السنة النبوية الصحيحة. وفي إطلاق ذلك الوصف على الله تعالى تشبيه له بخلقه. فإله تعالى هو الخالق المنعم المتفضل على خلقه وله الصفات العلى والأسماء الحسنى ولا نصفه إلا بما وصف به نفسه.</p>	<p>حقيقة الوحي ٢٣</p> <p>اعلموا أن الله رحيم وكريم جداً، والذي يرجع إليه بالصدق والصفاء يظهر الله له صدقه وصفاءه أكثر. والمتقدم إليه بصدق القلب لا يُضاع. إن الله يتحلى بأخلاق عالية لإظهار الحب والوفاء والفيض والإحسان والتجليات، ولكن لا</p> <p>المصدر: حقيقة الوحي - المترجم إلى العربية - صفحة ٢٣</p> <p>الرابط: <a href="http://new.islamahmadiyya.net/Userfiles/File/pdf/whole_book_Haqeeqatul_Wahi.pdf">http://new.islamahmadiyya.net/Userfiles/File/pdf/whole_book_Haqeeqatul_Wahi.pdf</a></p>
---	---

الوصف السابع:

يصف غلام أحمد القادياني الله تعالى بأنه "الصاعقة"، وأنه "عجيب"، وأنه "سياف"، وأن الله "كهف". ولا ندري من أين أتى بهذه الاوصاف التي اخترعها أو أقول أقترحها عليه شيطانه الذي يوحى إليه الكفر والزندقة. وإليك النقل من كتبه والتي تثبت ما أقول:

<p>في هذه النقول يصف الله تعالى بأنه "عجيب"، و"حضرة عجيبة"، ويقول أن الله هو "الصاعقة"، تعالى الله عما يقول هذا الدجال، ويصف الله تعالى بأنه "كهف"، و"كهفي"، الزمان، و"سياف". استهزاء بالله تعالى، سبحانه وتعالى.</p> <p>أكرر أين هذه الأسماء في القرآن. وإلا يكون متبنيكم زنديق حسب ما يحكم هو على من يخالف القرآن.</p>	<table border="1"> <tr> <td>رومانى خزائن جلد ٤</td> <td>٢٣</td> <td>تحفة بغداد</td> </tr> <tr> <td>عجباً أقل هو الله عجيب. يعنى من يشاء من عباده لا يسأل عما</td> <td></td> <td></td> </tr> <tr> <td>رومانى خزائن جلد ٥</td> <td>٣٣١</td> <td>آيينكالات اسلام</td> </tr> <tr> <td>ايها الاعزة ان حضرة الله تعالى حضرة عجيبة او في افعال الله اسراراً</td> <td></td> <td></td> </tr> <tr> <td>رومانى خزائن جلد ٥</td> <td>٣٤٣</td> <td>آيينكالات اسلام</td> </tr> <tr> <td>قل هو الله اعجب العجيبين. يرفع من يشاء ويضع من يشاء ويعز من</td> <td></td> <td></td> </tr> <tr> <td>رومانى خزائن جلد ٥</td> <td>٦</td> <td>تكررة اشهادين</td> </tr> <tr> <td>المعلوم انى انا الصاعقة وانى انا الرحمن ذو اللطف والندى.</td> <td></td> <td></td> </tr> <tr> <td>رومانى خزائن جلد ٥</td> <td>٢٦٣</td> <td>ضميمه حقيقة الوحي الاستفتاء</td> </tr> <tr> <td>ابوابكم، لئلا تدخل فى العرصات. ما لكم لا تتقون حرمان الله وللتكذيب تعجلون؟ وان الله سيف يسئل سيفه على الدين يعتدون.</td> <td></td> <td></td> </tr> </table> <table border="1"> <tr> <td>رومانى خزائن جلد ٨</td> <td>٣١١</td> <td>اتمام الحجة</td> </tr> <tr> <td>المسلمين، فينهضون لله ويبلغونها ويشيعونها، فتكون سبب مرضاة الله كهف المأمورين. ثم تلك الكلمات بعينها بغير تغيير وتبديل تخرج من</td> <td></td> <td></td> </tr> <tr> <td>رومانى خزائن جلد ١١</td> <td>٢٤١</td> <td>مكتوب احمد</td> </tr> <tr> <td>هذا ايرادك القديمة من هوى اين تديم اراؤك ودرول تانوه وخراباؤن وبلاك تشه وخرمان است</td> <td></td> <td></td> </tr> <tr> <td>رومانى خزائن جلد ١١</td> <td>٢٦٤</td> <td>مكتوب احمد</td> </tr> <tr> <td>الله كهف الأرض والخضراء خدائى بزمه بائى باهترى</td> <td></td> <td></td> </tr> <tr> <td>رومانى خزائن جلد ٨</td> <td>١٨٦</td> <td>نور الحق الحضرة الاولى</td> </tr> <tr> <td>انت، ولا رافع إلا أنت، ولا دافع إلا أنت، عليك توكلت، وبحضرتك سقطت. وانت كهف المتوكلين. أحسن إلى يا محسنى، ولا أعلم غيرك من</td> <td></td> <td></td> </tr> <tr> <td>رومانى خزائن جلد ٨</td> <td>٨٦</td> <td>نور الحق الحضرة الاولى</td> </tr> <tr> <td>وما من ملجأ من دون رب كريم قاصر كهف الزمان</td> <td></td> <td></td> </tr> </table>	رومانى خزائن جلد ٤	٢٣	تحفة بغداد	عجباً أقل هو الله عجيب. يعنى من يشاء من عباده لا يسأل عما			رومانى خزائن جلد ٥	٣٣١	آيينكالات اسلام	ايها الاعزة ان حضرة الله تعالى حضرة عجيبة او في افعال الله اسراراً			رومانى خزائن جلد ٥	٣٤٣	آيينكالات اسلام	قل هو الله اعجب العجيبين. يرفع من يشاء ويضع من يشاء ويعز من			رومانى خزائن جلد ٥	٦	تكررة اشهادين	المعلوم انى انا الصاعقة وانى انا الرحمن ذو اللطف والندى.			رومانى خزائن جلد ٥	٢٦٣	ضميمه حقيقة الوحي الاستفتاء	ابوابكم، لئلا تدخل فى العرصات. ما لكم لا تتقون حرمان الله وللتكذيب تعجلون؟ وان الله سيف يسئل سيفه على الدين يعتدون.			رومانى خزائن جلد ٨	٣١١	اتمام الحجة	المسلمين، فينهضون لله ويبلغونها ويشيعونها، فتكون سبب مرضاة الله كهف المأمورين. ثم تلك الكلمات بعينها بغير تغيير وتبديل تخرج من			رومانى خزائن جلد ١١	٢٤١	مكتوب احمد	هذا ايرادك القديمة من هوى اين تديم اراؤك ودرول تانوه وخراباؤن وبلاك تشه وخرمان است			رومانى خزائن جلد ١١	٢٦٤	مكتوب احمد	الله كهف الأرض والخضراء خدائى بزمه بائى باهترى			رومانى خزائن جلد ٨	١٨٦	نور الحق الحضرة الاولى	انت، ولا رافع إلا أنت، ولا دافع إلا أنت، عليك توكلت، وبحضرتك سقطت. وانت كهف المتوكلين. أحسن إلى يا محسنى، ولا أعلم غيرك من			رومانى خزائن جلد ٨	٨٦	نور الحق الحضرة الاولى	وما من ملجأ من دون رب كريم قاصر كهف الزمان		
رومانى خزائن جلد ٤	٢٣	تحفة بغداد																																																											
عجباً أقل هو الله عجيب. يعنى من يشاء من عباده لا يسأل عما																																																													
رومانى خزائن جلد ٥	٣٣١	آيينكالات اسلام																																																											
ايها الاعزة ان حضرة الله تعالى حضرة عجيبة او في افعال الله اسراراً																																																													
رومانى خزائن جلد ٥	٣٤٣	آيينكالات اسلام																																																											
قل هو الله اعجب العجيبين. يرفع من يشاء ويضع من يشاء ويعز من																																																													
رومانى خزائن جلد ٥	٦	تكررة اشهادين																																																											
المعلوم انى انا الصاعقة وانى انا الرحمن ذو اللطف والندى.																																																													
رومانى خزائن جلد ٥	٢٦٣	ضميمه حقيقة الوحي الاستفتاء																																																											
ابوابكم، لئلا تدخل فى العرصات. ما لكم لا تتقون حرمان الله وللتكذيب تعجلون؟ وان الله سيف يسئل سيفه على الدين يعتدون.																																																													
رومانى خزائن جلد ٨	٣١١	اتمام الحجة																																																											
المسلمين، فينهضون لله ويبلغونها ويشيعونها، فتكون سبب مرضاة الله كهف المأمورين. ثم تلك الكلمات بعينها بغير تغيير وتبديل تخرج من																																																													
رومانى خزائن جلد ١١	٢٤١	مكتوب احمد																																																											
هذا ايرادك القديمة من هوى اين تديم اراؤك ودرول تانوه وخراباؤن وبلاك تشه وخرمان است																																																													
رومانى خزائن جلد ١١	٢٦٤	مكتوب احمد																																																											
الله كهف الأرض والخضراء خدائى بزمه بائى باهترى																																																													
رومانى خزائن جلد ٨	١٨٦	نور الحق الحضرة الاولى																																																											
انت، ولا رافع إلا أنت، ولا دافع إلا أنت، عليك توكلت، وبحضرتك سقطت. وانت كهف المتوكلين. أحسن إلى يا محسنى، ولا أعلم غيرك من																																																													
رومانى خزائن جلد ٨	٨٦	نور الحق الحضرة الاولى																																																											
وما من ملجأ من دون رب كريم قاصر كهف الزمان																																																													

كل هذه الأوصاف لا تليق بالله جل وعلا، كيف يقول عن الله تعال أنه كهفه، وأنه كهف المتوكلين، وكهف الزمان، وأي صاعقة هذه التي تصف الرب العلي بها، ومن أين أتيت بهذه الأوصاف؟ تعال الله عما يقول متبني القاديانية غلام أحمد القادياني. وهل يجوز أيها القاديانية أن تقول عن الله تعال أنه "سياف"، هل هذا الوصف يليق برب العزة، ذو العظمة والكبرياء، خالق السماوات والأرض وما بينهما. نعوذ بالله من الختم على القلوب، أقول من لا يرى الشمس في كبد السماء في الهجير فهو محتوم على قلبه، بل على قلوب أفعالها. والله المستعان، وأسأل الله أن يهدي القاديانية للحق وأن ينور بصائرهم ويعيدهم إلى ملة محمد صلى الله عليه وسلم.

وأكمل معكم كيف يقول عن الله أنه "عاج" والعياذ بالله. طبعاً نحن العرب نعرف معنى كلمة "عاج" وهي عاج الفيل، وهو "ناب الفيل"، لكن هل غلام أحمد القادياني وربّه يلاش يعرفان ما معنى هذه الكلمة؟. لنرى ذلك:

٩٦	التذكرة
١٨٨٣	ثم ألهمت:
"قُلْ عِنْدِي شَهَادَةٌ مِنْ اللَّهِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُؤْمِنُونَ. إِنَّ مَعِيَ رِيبِي سَيَهْدِينِ. رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ مِنَ السَّمَاءِ. رَبُّنَا عَاجٍ. رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ. رَبِّ نَجِّنِي مِنْ غَمِّي. إِيْلِي إِيْلِي لَمَّا سَبَقْتَنِي؟"	أَي:.... إن تأييد الله لي، وإظهاره إياي على أسرار الغيب، وإنبائه إياي بأخبار المستقبل قبل وقوعها، واستجابته لأدعيتي، ووحيه إلي بلغات مختلفة، وتعليمه إياي المعارف والحقائق الإلهية، لشهادة من الله بحقي يجب على المؤمن قبولها... لم ينكشف عليّ معنى: "ربُّنا عَاجٍ" .. إلهي إلهي، لم تركتني... المصدر: كتاب تذكرة - المترجم إلى العربية - صفحة ٩٦
ألهم غلام أحمد القادياني أن ربه "عاج" ولكنه كالعادة وفي كثير من الأحيان لا يعرف معنى الوحي، عجيب يعلم المعارف والحقائق الإلهية ولا يعرف معنى الوحي، وأعطى -حسب زعمه- علم الله تعال كما يدعي، ولا يعرف معنى وحيه، المهم قال "لم ينكشف عليّ معنى ربنا عاج" أنا اشرحها لكم أيها القاديانية، "عاج" هو "عاج الفيل"، أي أنه ربكم أيها القاديانية الذي هو يلاش مصنوع من العاج، يعني ربكم هو صنم مصنوع من العاج، وأكد عاج أصلي هندي من أفخر الأنواع.	
ويقول "إيلي إيلي لما سبقتنى" هذه مسروقة من الكتاب المقدس وهي كما يدعي النصارى أن عيسى عليه السلام لما حوَّصر دعى ربه بذلك، وهذا من الكذب والبهتان على الله تعال، فانظروا كيف يقول مقولة النصارى عن نفسه لكن مع خطأ في النقل لأنها "سبقتنى" وليس "سبقتنى" يعني بالشين.	

في هذا النقل الكثير من الافتراء على الله تعال، وادعاء ما لم يحصل عليه غلام أحمد القادياني، لكن يمكنك مراجعة بحث "[علم غلام أحمد](#)" صفحة 38، وفصل "[ادعاء النبوة فما فوقها](#)" صفحة 85.

المهم ترى أنه يقول أن معنى "إيلي إيلي لما سبقتنى" هو "إلهي إلهي لم تركتني"، وكما أوضحت أعلاه أنها "سبقتنى" لكنه فشل حتى في السرقات الأدبية، (وَتَحْوُ السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا: «إِيْلِي، إِيْلِي، لِمَا سَبَقْتَنِي؟» أَي: إلهي، إلهي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟) (متى 27 : 46). طيب، فهل تركه إلهه، وهو دائما يقول أنه معه أينما كان، وماش مع مشيته، ويضع يده على رقبته، فها هو يفتري حتى على يلاش ويدعي أن إلهه يلاش تركه. كذب واضح وتناقض فاضح لغلام أحمد القادياني، مبعوث يلاش الانجليزي.

يدعي أن أنباء المستقبل، وأسرار الغيب يعلمها، فكيف لا يعرف معنى عاج، وكيف تركه إلهه؟. وأول مرة نرى أن الوحي يأتي بعدة لغات، والمعروف أن الله يخاطب النبي بلغته الأصلية، وبلغته قومه، يقول الله تعال: ((وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلَّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)) سورة إبراهيم-آية 4، يقول ابن كثير رحمه الله تعال في تفسير هذه الآية (هَذَا مِنْ لُطْفِهِ تَعَالَى بِخَلْقِهِ أَنَّهُ يُرْسِلُ إِلَيْهِمْ رُسُلًا مِنْهُمْ بِلُغَاتِهِمْ لِيَفْهَمُوا عَنْهُمْ مَا يُرِيدُونَ وَمَا أُرْسِلُوا بِهِ إِلَيْهِمْ كَمَا رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ عُمَرَ بْنِ دَرٍّ قَالَ: قَالَ مُجَاهِدٌ عَنْ أَبِي دَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيًّا إِلَّا بِلُغَةِ قَوْمِهِ". وهذا واضح أن الرسالة تكون بلغة القوم، فلماذا كانت رسالة وحي غلام القاديانية الهندي مرة بالعربية، ومرة بالانجليزية، ومرة بالعبرية، ومرة بالفارسية ومرة بلغة لا يفهمها حتى أحمد القادياني!!! اي وحي هذا يحتاج إلى وحي آخر لشرحه وفهمه وترجمته!!!.

إن دل على شيء يدل على تحبب غلام أحمد القادياني، وأنه مرسل من الشيطان وليس من الله تعالى. لأنه لا يُعقل أن يكون هنالك وحي من الله تعالى ولا يُفهم معناه.

### النقل الثامن والأخير:

في هذا النقل يقول لربة "فتعال يا حبيبي واجلس في حضني" والعياذ بالله من كلام هذا الدجال. وإليكم النقل:

٩٩	نزول المسيح
	الألطف التي يزّرها عليّ ذلك الحبيب، هل سمعت نزولها على غيري أيها الميت
٢٧٨	إعجاز أحمد
	أطوف لمرضاة الحبيب كهائم وأسعى وإني مستهائم ومغبر
٢٨٨	إعجاز أحمد
	ومن ذا يعاديني وإني حبيبه

انظر بداية كيف يدعو الله تعالى بحبيبي، ولو راجعت الكتاب لرأيت فيه كيف يدعو الله عز وجل بحبيبي، وأيضا لو رجعنا إلى النقل الرابع من هذا البحث لرأينا أيضا كيف يصف الله تعالى "بحبيبي"، ففي هذه القصيدة الطويلة يصف الله دائما "بحبيبي". وأردت أثبات ذلك؛ لترى كيف يقول بعد ذلك "فتعال يا حبيبي واجلس في حضني" أنه يقصد بذلك الله تعالى والعياذ بالله. وهذا هو النقل:

١٠٧	نزول المسيح
	كاد عمرنا يبلغ نهايته، فتعال يا حبيبي واجلس في حضني

أعوذ بالله من كلام غلام أحمد القادياني الدجال، كيف يجلس ربه في حضنه؟؟؟. أكيد، هذه نتيجة حتمية ذلك لأنه يقول أن ربه يمشي معه ويضع يده على رقبته، وإن ربه يمشي أمامه كخفير، فمن الطبيعي إذا كان ربه يلاش يمشي معه، ويضع يده على رقبته، فما بقي إلا أن يجلس في حضنه. ومن ثم قال أن ربه يلاش جاعه كما هو معروف في كتب القادياني، وحمل بعيسى، لأنه هو مريم، ثم تحول من مريم إلى عيسى. معادلة صعبة من يفهمها أو يقبلها؟؟؟ إلا مخرف مجنون، أو من لا عقل له، أو منتفع باع آخرته بدنياه. فتوبوا إلى الله يا أتباع أحمد القادياني، فكيف تتبعون من هذا حاله؟؟؟ وأخيرا أقول إذا كان دعاءه مستجاب ويعلم الغيب؛ فلماذا لم يستجيب له ربه يلاش في دفع الطاعون عن قاديان كما وعده؟ ولماذا لم يعلم أن صاحبه في باكستان سيقتلان فحذرهما؟ أو دعى الله لهما ألا يقتلا؟ ولماذا لم يتزوج من معشوقته محمدي بيكم؟ ولماذا ولماذا ولماذا..... لكن كل صاحب بدعة لا بد أن نجد من كتبه ما يرد على بدعته، فإله سبحانه وتعالى يعمي بصائرهم وأبصارهم عن تناقضاتهم، ولكن الكارثة أن من يتبعهم يتعمون عن فضائلهم وتناقضاتهم وكفرهم.

أسأل الله تعالى أن يهدي جميع القاديانية إلى الحق. انتهى هذا البحث والله الحمد والمنة.

## المبحث الثالث: من لا يكلمه الله فهو ضال وكافر

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على محمد بن عبد الله خاتم النبيين، وأفضل المرسلين.

يعتبر غلام أحمد القادياني أن من لا يكلمه الله مباشرة فليس بمسلم، لأنه لا يمكن أن يعرف الله إلا عن طريق مكالمته للبشر، ومن لا يكلم فهو ضائع، وضال، وكافر.

كيف يقول ذلك والله تعالى يقول: (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) الا يكفي لنا ما جاء في كتاب الله عز وجل من أوامر لنؤمن به، وما جاء في قول رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم حيث قال: (كل مولود يولد على الفطرة) لأن معرفة الله عز وجل معلومة بالفطرة والإنسان مجبول عليها، ولا يجهل الله عز وجل إلا من اجتالته الشياطين، لقول الله تعالى في الحديث القدسي: (إني خلقت عبادي حنفاء فاجتالهم الشياطين)، فصار الصارف عن مقتضى الفطرة حادث وارد على فطرة سليمة. ولو رجع الإنسان إلى فطرته لعرف الله دون أن ينظر ويفكر. ولو تأمل في كتاب الله عز وجل لعلم من هو خالقه يقيناً، ومن تأمل في أقوال رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم لعلم من هو الله تعالى يقيناً، ولو تأمل في آيات الله الكونية لعلم من هو الله تعالى، ومن هو خالق هذا الكون يقيناً.

ولكن غلام القاديانية خالف كل ذلك وادعى ما ادعى ليثبت عقيدته الفاسدة وأنه مرسل من الله تعالى، بل هو مرسل من البريطان.

### إليكم النقل الأول الذي يثبت أن غلام القاديانية يقول بهذه العقيدة الفاسدة:

نزل المسيح	٨٣
السابقة دون أن يكونوا أنبياء، فلا بد من نزول الوحي القطعي واليقيني في هذه الأمة أيضاً، حتى لا تصبح هذه الأمة أحقر الأمم بدلا من كونها أفضلها. فقد أظهر الله تعالى في الزمن الأخير هذا النموذج الأكمل والأتم فلا تعجبوا من هذه الأحداث. بل الحق أن نجاة الإنسان مقصورة على أن يكون هو نفسه محظوظا بالمكالمة والمخاطبة الإلهية مباشرة - ولكن يجب ألا تكون المكالمة والمخاطبة مما لا يُجزم بأنها من الرحمن أو من الشيطان - أو أن يكون محظوظا بصحبة مثل	إذن يزعم غلام القاديانية أن نجاة الإنسان مقصورة على أن يحظى بمكالمة الله تعالى له مباشرة، والمعنى أن غير المكلم من الله مباشرة فهو هالك. (فما هو حالك أيها القادياني؟) أعود فأقول: أين الدليل على ذلك أيها القاديانية من كتاب أوسنة وما يثبت أن مكالمات القادياني ليس من الشيطان؟؟ وهل أمة محمد صلى الله عليه وسلم أحقر الأمم لعدم مخاطبتها من الله مباشرة؟؟ والله يقول: (كنتم خير أمة أخرجت للناس). فلا أدري ما حال الصحابة، والتابعين ومن بعدهم إلى أن جاء عصر هذا غلام القاديانية؟؟

إذن في هذا النقل واضح جداً في عقيدة غلام أحمد القادياني أن من لا يكلمه الله تعالى مباشرة فهو خاسر ضائع ولا بد. فما حال أتباع أحمد القادياني هذه الأيام؟ هل كلهم يكلمهم الله أيضاً؟ إذا كان لا فهم هالكون؟. إذا كان نعم فلماذا هم أتباع لأحمد القادياني؟؟!! أليس هم مخاطبون بالوحي من الله كما يزعمون، فما حاجتهم إلى غلامهم الدجال؟ فهو تابع لشريعة محمد كما يدعي وجاء لتوضيحها، كما يدعي أيضاً، رغم أنه يؤكد أنه صاحب شريعة جديدة. راجع بحث [\(هل غلام أحمد القادياني صاحب شريعة جديدة\)](#) صفحة 76.

وأيضاً ليس لأحد حجة على أحد إن كان كل الناس سيكونون مخاطبين من الله تعالى، وليس لأحد أن يتبع أحد، فكل واحد له شرعه الخاص به ويتلکم مع ربه مباشرة في كل ما يريد.

وأسأل القاديانية، منذ أن مات النبي صلى الله عليه وسلم إلى مبعث غلام أحمد القادياني، هل كان الناس في ضياع وخسارة، فما حاجتنا لشريعة محمد صلى الله عليه وسلم إذا كان هذا الكلام صحيحاً؟ فبعثته كانت عبثاً -والعياذ بالله-، وحاشا لله تعالى أن يكون ذلك الأمر من الله تعالى. فهل هنالك من ادعى أن الله يكلمه من الصحابة، أو التابعين، أو الأئمة الأربعة، أو من بعدهم؟؟!! نعوذ بالله من هذا الضلال، فعودوا أيها القاديانية إلى رشدكم، وعودوا إلى أمة محمد صلى الله عليه وسلم لتنجوا في الدنيا والآخرة.

### النقل الثاني:

يقول غلام القاديانية أن الإيمان لا يمكن أن يكون إيماناً يقينياً إلا إذا كان الإنسان قد تشرف بكلام الله له، وإلا فإيمانه ظني، يعني كافر لأنه يشك في إيمانه ويشك في وجود الله تعالى. وأن حياة الإنسان بدون أن يكلمه الله مباشرة حياة نجسة. فهل ادعى الصحابة أنهم مكلّمون من الله تعالى، وهل ادعى من بعدهم ذلك؟!!!

الجوانب والنواحي أن هذا الكلام هو كلام الله. عندها يقوم الكلام مقام الرؤية، ويدرك الإنسان أن الله موجود لأنه يسمع صوت "أنا الموجود". أما إذا كان الإنسان مؤمناً بالله تعالى قبل كلامه، فيكون إيمانه مقصوراً على أنه يظن - بالنظر في المخلوقات - أنه يجب أن يكون لهذا التركيب المحكم البليغ خالق. أما درجة اليقين بأن ذلك الخالق موجود فعلاً فلا تُنال أبداً إلا بالمكالمات الإلهية، ولا تفنى بدونها الحياة النجسة التي تخر المرء إلى تحت الثرى في كل لحظة.

### النقل الثالث:

لا أدري ما أقول، هذا الغلام يقول دين محمد صلى الله عليه وسلم دين دنس، وميت وجهنمي، بل هو جهنم بعينها. والله تعالى يقول: وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين.

الدين الذي لا يستطيع أن يوصل إلى ينبوع اليقين ليس بشيء بل هو دنسٌ وميتٌ ونجسٌ وجهنمي بل هو جهنم بعينها. إن ينبوع الحياة يتدفق من أصل اليقين. واليقين بمد نزلة الأجنحة التي ترفرف بصاحبها في جو السماء. فاسعوا

كلام يندى له الجبين، أي جرأة على الله ورسوله، وأي جرأة على دين الله عز وجل، دين الله الذي أرسل به محمد صلى الله عليه وسلم للإنس والجن أجمعين، ومن يتبع غير دين محمد صلى الله عليه وسلم فلن يقبل منه. ثم يأتي هذا الدعي ويقول عنه إنه دين نجس دنس، طبعاً قدم أعلاه أن اليقين لا يتحصل إلا بمكالمة الله للعبد، وغير ذلك لن يتحصل على اليقين، وبالتالي فهذا الدين الذي يحمل المسلم دين نجس حسب ما يقوله غلام القاديانية الدجال. ويدعي ذلك ويقول له ليثبت أن الله يكلمه مباشرة. وبينت في بحثي -البحثين السابقين في هذا الفصل- كيف ادعى غلام أحمد القادياني أن ربه يمشي معه، وينزل له، ويضع يده على رقبة غلام أحمد القادياني .... فليراجع.

### والنقل الرابع يبين ذلك صراحة:

يقول غلام القاديانية أن اليقين بالله غير موجود أصلاً، والوسيلة الوحيدة لمعرفة الله تعالى والوصول إلى اليقين هي أن يكلمه الله تعالى مباشرة، ويقول والعباد بالله: أن يسمع كلمة أو كلمتين من فم الله الحبيب لا تأويل له إلا كلام للإنسان مباشرة. كفر بواح، واقتراء على الله تعالى من عميل الإنجليز الأول، بل الأكثر خدمة لهم في عائلته العميلة، والأكثر إخلاصاً.

لما كان اليقين بالله الأحد غير موجود أصلاً صارت النفوس خبيثة ونجسة كيف يمكن أن تفتقر الرغبة في الجيفة ما لم تر النفس الدنيئة تلك الأنوار والله، إن كلام الله وحده هو الوسيلة الوحيدة لمعرفة الله تعالى إن الأفعى المرعبة التي اسمها "النفس" لا تخضع للطاعة بغير كلام الله إن السحر لإخضاع هذه الأفعى هو أن يسمع الإنسان كلمة أو كلمتين من فم الله الحبيب

راجع بحث "ولاؤه للبريطان" صفحة 307، وبحث "ولاء أتباعه للبريطان" صفحة 336

وهذه عدة نقول من كتابه نزول المسيح يوضح فيها كفره هذا، وادعاءه أنه رأى الله تعالى وأن الله يكلمه، وأن الدين الذي انقطع عنه الوحي دين شيطاني وليس دين رباني، وليس من عند الله. والعياذ بالله من هذا الكلام.

نزل المسيح ١١٤	١٠٥ نزل المسيح
<p>واليقين إنما يتأتى إما بالرؤية</p> <p>أو بكلام الله اليقيني الذي يُثبت بقوته وشوكته وصفاته الجذابة وخوارقه أنه كلام الله حقا. وبدون ذلك لا يحصل اليقين بوجود الله ولا بصفاته. وما دام قد اعترف بأن الله قادر على أن ينزل كلامه اليقيني على عبدٍ من عباده، ولما كان وعده «أنعمت عليهم» يؤكد على إمكانية هذا الإنعام، ولما كانت النجاة أيضا مقتصرة على كلام الله اليقيني، وأن فطرة الإنسان عطشى له، فلماذا يحرم الله تعالى الأمة من هذه البركة والإنعام؟ ألم توهب فطرة الإنسان حماسا لتوقن</p>	<p>إنك كالدودة بغير كلام الله، وميتٌ دون كأس الوصال الإلهي</p> <p>أنتى لك أن تنال بفكرك المحض يقيناً يهبك الله إياه</p> <p>شخص يسمع المعارف والأسرار من فم حبيبه .....</p> <p>فثبت من هذا البرهان أن الله الواحد الأحد كان يكلم في كل زمان</p> <p>وإلا يصبح الدين حكاية فقط، ولا علاقة بالحقيقة لمثل هذا الدين</p> <p>الدين الذي لا يصحبه الوحي اليقيني والدائم، هو من الشيطان وليس من عند الله</p> <p>الدين الحقيقي هو ذلك الذي لا يفارقه وحي من الله في حين من الأحيان</p> <p>ما دام الوحي والدين توأمين، فلو فقد أحدهما لفقد الثاني .....</p> <p>كيف ينشأ اليقين في القلب بدون الله، فلنيل هذا الهدف هناك حاجة إما للكلام أو للرؤية</p>
١١٦ نزل المسيح	
<p>فملخص البيان كله أن الكلام الإلهي المتجدد هو عماد الشريعة الإلهية، ويوصل بسرعة إلى بر الأمان السفينة المشوكة على الغرق بسبب الذنوب.</p>	

وهذا هو ملخص القول عند غلام أحمد القادياني أن الكلام الإلهي المتجدد هو عماد الشريعة الإلهية، يعني لا شريعة غير شريعة أحمد القادياني، ولا دين غير دين أحمد القادياني، فنسخ دين محمد صلى الله عليه وسلم، (كما أثبت ذلك في بحثي: [أن غلام القاديانية صاحب شريعة جديدة](#)، صفحة 76 فاليراجع).

فهذه النقول يقول فيها أن النجاة مقتصرة على كلام الله اليقيني لعباده، وغير ذلك فالبشر في خسار وهلاك إذا لم يكلمهم الله مباشرة، فكل أمة محمد صلى الله عليه وسلم في جهنم لأنه لم يدع أحد منهم أن الله كلمه مباشرة. وهذا حسب زعم هذا الدجال القادياني أن الكلام هو سبب النجاة. وبالتالي ينتج سؤال للقاديانية، لماذا يبعث الله الرسل إذا كان الإيمان يكون فيه شك إلا إذا تكلم الله مع الناس؟؟؟ لماذا لا يكون كل واحد نبي بنفسه لنفسه؟؟؟.

فهذا من الكذب على الله ورسوله، والله تعالى يقول: (قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ لَا يُفْلِحُونَ) يونس-آية 99. فما أفلح هذا الزيندق ولن يفلح أتباعه من بعده. فهل أتباعه أيضا بهم يكلمهم؟ إذا كان كذلك فلا حاجة لهم بدين غلامهم الدجال، وإذا كانوا لا يكلمون فهم من الهالكين كما حكم بذلك غلامهم أحمد القادياني الدجال وأولهم خلفاء أحمد القادياني الخمسة.

### النقل السادس والأخير:

١٧	حقيقة الوحي
<p>ينكر هنا غلام أحمد القادياني الاستدلال بالآيات الكونية على وجود الله تعالى، وحتى الآيات النقلية، وهذا كفر بواح، كيف يرد الآيات النقلية من كتاب أو سنة، وينكر أن تكون دليلاً صريحاً ويقينياً على وجود الله تعالى.</p> <p>وهذا تكذيب لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وهذا كفر ظاهر. فما ردمك على هذا القول أيها القاديانية.</p>	<p>البشرية. فالذين يستدلون على وجود الله تعالى من الشواهد العقلية أو النقلية أو الإلهامات المزعومة فقط - كعلماء الظاهر والفلاسفة أو الذين يقرون بوجود الله من خلال قواهم الروحانية أي قدرتهم على الكشوف والرؤى ولكنهم محرومون من نور قرب الله تعالى - فمثلهم كمثل الذي يرى دخاناً من بعيد ولا يرى ضوء النار بل يقر بوجود النار بالنظر إلى الدخان فحسب. فهذا مثل</p>

تأملوا أيها المسلمون كيف ينكر هذا الدعي الدجال غلام أحمد القادياني؛ الأدلة النقلية من كتاب وسنة على وجود الله، ويثبت لنفسه أن مكالمات الله المباشرة خلقة هي الدليل على وجوده ولا دليل سوى ذلك. لا أدري كيف يستقيم هذا في عقول القاديانية؟! أليس القرآن الكريم هو كلام الله المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم، أليست السنة هي وحي من الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم، الذي قال: (ألا إني أوتيت

الكتاب ومثله معه)، ألا بوجود في القرآن الكريم قول الله تعالى: (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا). ألم نؤمر في الكتاب والسنة أن نؤمن بوجود الله، ألم نسمع بحديث جبريل عليه السلام عندما جاء إلى الرسول صلى الله عليه وسلم و (قال يا محمد ما الإيمان قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، قال فما الإسلام قال شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان قال فما الإحسان قال أن تعبد الله كأنك تراه فإنك إن لم تكن تراه فإنه يراك). هذا هو قول الله ورسوله، فأيهما نقدم؟ قول الله تعالى وقول رسوله محمد صلى الله عليه وسلم أم قول هذا غلام أحمد القادياني الدجال؟؟؟. فالإحسان أن تعبد الله كأنه تراه، فهل هذا ليس يقيناً يا أتباع الدجال.

يقول الله تعالى: (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ \* الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَفُجُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ {آل عمران: 190-191}).

ويقول الله تعالى: (( وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُؤْمِنِينَ (20) وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ (21) )) سورة الذاريات.

وهذه الآيات دليل على أن في خلق السماوات والأرض آيات لأولي العقول، وليسوا كالصم البكم الذين لا يعقلون، الذين قال الله فيهم: (وكأين من آية في السماوات والأرض يمرون عليها وهم عنها معرضون وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون) (يوسف: 105، 106)، وهذه الآيات خالفها غلام أحمد القادياني، فهو زنديق حسب حكمه بنفسه على نفسه لأنه يقول كل ما يخالف القرآن فهو زندقة.

ويقول في النقل أعلاه "أو الإلهامات المزعومة فقط"، فما هو الدليل على أن إلهامات غلام القاديانية ليس مزعومة؟. بل على العكس كل الأدلة تشير على أن إلهاماته مخترعة وليس من الله تعالى. ولمعرفة ذلك حق المعرفة راجع نبوءاته التي جعلها معيارا لصدقه من كذبه. (صفحة 226)

لا أريد أن أطيل لأن الكلام في هذا الموضوع واضح، والكتاب والسنة فيها الكثير من الآيات والأحاديث التي تبين أن الآيات النقلية والكونية؛ شاهد على وجود الله تعالى يقيناً.

أسأل الله تعالى أن يعيد القاديانية إلى حضيرة الإسلام والمسلمين.

وصلى اللهم على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المراجع:

- شرح العقيدة السفارينية : ابن عثيمين رحمه الله تعالى.

## المبحث الرابع: يقول غلام القاديانية: يريد الله ما يريد الغلام وأهله - والعباد بالله

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

الحمد لله الذي وفقني لكتابة ما مضى من نقض عقائد القاديانية، وبيان ضلال وكفر غلام أحمد القادياني؛ أمام أتباعه الباحثين عن الحق، وأمام الناس كافة، حتى لا يغتر الناس بعقائدهم وكفرهم الواضح البين.

ومما يفترى به غلام أحمد القادياني على الله تعالى؛ أنه يقول أن الله يريد ما يريد غلام أحمد القادياني، وما يريد أهله.

فلا أدري أي افتراء هذا؟، ولا أدري كيف يصنع هو وأتباعه بهذه الفرية؟، والله تعالى فضحه في كثير من المواضع، وفضح سريرته الكاذبة. ومن ذلك أنه قال أن الله سيزوجه محمدي بيغم (راجع بحثي في ذلك صفحة 256). ولكنه مات ولم يتزوجها، وقال إن الطاعون لن يدخل قاديان، ولكنه دخل قاديان ودمرها، وقتل أصحابه. وقال أن ابنه سيسفَى ويكون هذا الغلام كاشف الظلام، وهادي العباد، ولكنه مات بعدها مباشرة. إلى غيرها من الكذبات الكثيرة.

فكيف يريد الله ما يريد غلام أحمد القادياني وأهله؟؟؟

النقل الأول:

روحاني خزائن جلد ۲۲	۱۰۹	حقيقة الوحي
⋮		
اَنى اَحافظ كلّ من فى الدار - سفينة و سكينه - انى معك میں ہر ایک کو جو اس گھر میں ہے اس زلزلہ سے بچا لوں گا کشتی ہے اور آرام ہے میں تیرے ساتھ ومع اهلك - اريد ما تريدون - پہلے بنگالہ کی نسبت جو کچھ		
إذا كان الله يريد ما يريد غلام أحمد القادياني وأهله؟ كما يدعي هنا، فلماذا دخل الطاعون بيته، ولم يحفظ كل من في الدار؟ لماذا لم يتزوج من محمدي بيغم؟ ولماذا لم يميت من دعا عليهم ولماذا.....		

يمكنك أيها القارئ مراجعة بحث نبوءات غلام أحمد القادياني صفحة 226.

النقل الثاني:

۱۸۹۲/۱۰/۱۰	
"مراداتك حاصلة."	
التذكرة	۲۰۹
أريتُ هذا الوحي مكتوباً في المصحف. (سجل المذكرات المتنوعة للمسيح الموعود	
ص ۲۶)	
إذا كان جاء الوحي لـ غلام أحمد القادياني، ورآه مكتوباً في المصحف؛ "أن مراداتك حاصلة"، فهذا وعد من ربه يلاش له أن كل ما يريد غلام القاديانية هو محقق. فهل هذا حصل فعلاً!!! اتقوا الله وعودوا إلى دين محمد صلى الله عليه وسلم.	

١٩٠٣/٢/٢

سرد المسيح الموعود عليه السلام في ١٩٠٣/٢/٢ خلال النزهة الإلهامات التالية التي تلقاها البارحة: "سُنْجِيك، سُنْعِيك. إني معك ومع أهلك. سأكرمك إكرامًا عجبًا. **سَمِعَ الدَّعَاءُ** إني مع الأفواج آتيك بغتةً. **دَعَاؤُكَ مستجاب.** إني مع الرسول أقوم، وأصلِّي وأصوم، وأعطيك ما يدوم." ("الحكم"، مجلد ٧،

ويؤكد أحمد القادياني أن ربه يريد ما يريد، يقول له أن "دعاؤك مستجاب"، و"سمع الدعاء". ويصف الله تعالى بصفات لا تليق به في هذا النقل، وفصلت ذلك في بحثي "**عقيدة غلام أحمد القادياني في الله**" فليراجع. صفحة 99

#### النقل الرابع:

في هذا النقل أريد أن أضرب مثلاً واحداً في هذا البحث؛ عن كذب غلام أحمد القادياني في أنه مجاب الدعوة، وأن الله يريد ما يريد هذا الدجال -والعياذ بالله-، وكفى بنبوءات أحمد القادياني التي لم يتحقق منها شيء.

هذا غلام القاديانية يدعو الله تعالى أن يريه كسر صليب النصارى.

والبريطان المحتلين أكيد منهم. فهل كسر صليبهم على عهد هذا الدجال؟ لا، أكيد لا، بل استشرى شرهم ودافع عنهم، ومات ولم ير كسر الصليب.

والأدهى والأمر، أنه يقول: "أن هذا ليس من قولي من قول المهيمن، بل جاء وقت هوانهم". فلما لم يتحقق ذلك دل على أنه ليس من عند الله لأن الله تعالى لا يخلف الميعاد.

نور الحق الحصّة الاولى

١٢٨

روحاني خزائن جلد ٨

يا مَنْ تظنّي البول ماءً بارداً

أخطأت من جهلٍ باستسْمانهم

يا ربّ أرني يومَ كسرِ صليبهم

يا ربّ سلّطني على جدرانهم

ما قلت بل قال المهيمن هكذا

ما جئتُهم بل جاء وقت هوانهم

والعياذ بالله من هذا التقول على الله، والافتراء عليه.

كيف يجيء على ذلك ويقول إن كسر الصليب الذي طلب من ربه أن يريه إياه، أن ذلك القول -وهو كسر الصليب في عهده- ليس من عنده بل هو من عند الله.

ونرى جميعاً أن ما قاله تَخَلَّف ولم يحدث، ومات ولم ير كسر صليب النصارى وإلى الآن لم يكسر صليبهم.

فلو كان هذا الكلام وهذا الوحي الشيطاني هو من عند الله، فهو لازم الحدوث، لأن وعد الله لا يخلفه، والله لا يُبدّل القول لديه.

فيما أن الله لا يخلف وعده ثبت كذب هذا الدجال وافتراءه على الله تعالى.

وعجباً! كيف تجد قوماً يتبعون هذا الدجال الذي نصر البريطان الغازين للهند المسلمة، المغتصبين لأرض المسلمين وخيراتهم، فقد نصرهم بكل ما

أوتي من قوة هو وعائلته الخائنة لله ورسوله. راجع بحث "**ولاءه للبريطان**" صفحة 307.

أسأل الله تعالى أن يهدي جميع القاديانية إلى الحق.

انتهى هذا البحث والله الحمد والمنة.

المبحث الخامس: يدعي غلام أحمد القادياني أن الله معه ويحميه وأهله

بسم الله والصلاة والسلام على رسول وعلى آله وصحبه ومن والاه.

الحمد لله الذي وفقني لكتابة ما مضى من نقض عقائد القاديانية، وبيان ضلال وكفر غلام أحمد القادياني؛ أمام أتباعه، وأمام الناس كافة، حتى لا يُخدع الناس بعقائدهم وكفرهم الواضح البين.

ومما يفترى به غلام أحمد القادياني على الله تعالى؛ أنه يقول إن الله معه، ويحميه وأهله من كل شيء. ولنرى ذلك على ضوء كتابات بل ضلالات غلام أحمد القادياني، ومن حياته.

النقل الأول:

<p>واضح في هذا النقل أن غلام القاديانية يدعي أن الله والروح معه ومع أهله، وطمأنته فقال له ربه: لا تخف إني لا يخاف لدي المرسلون، وأن هذا وعد الله.</p> <p>إذا كان غلام القاديانية محمي من الله تعالى ... فلماذا يلجأ إلى البريطان لحمايته؟</p> <p>سؤال بحاجة إلى جواب؟</p>	<p>روحاني خزائن جلد ۲۲ ۹۴ حقيقة الوحي</p> <p>سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ - وامتاز واليوم أيها المجرمون - تم سب يرأس خدا کا سلام جو رحیم ہے اور اے مجرمو! آج تم الگ ہو جاؤ۔ <b>إِنِّي مَعَ الرُّوحِ مَعَكُمْ وَمَعِ أَهْلِكُمْ</b> - لا تخف إني لا يخاف لدي المرسلون - ان وعد الله اتى وركل وركى فطوبى لمن</p>
---	--

وتأكيدا لما سبق - أنه يدعي أن ربه يعصمه من أعدائه - إليكم النقل التالي. النقل الثاني:

<p>يقول أن الله يعصمه من شر أعدائه، فإذا كان الله تعالى يعصمه من شر أعدائه فلماذا يستجدي الحكومة البريطانية التي هي ربه أن تحميه؟</p> <p>ولماذا يعتز أنه لولا أن أعداءه يخافون من بطش سيده الإنجليزي - بل ربه الإنجليزي - لبطشوا به؟</p> <p>فأين ثقته بربه، أم أن ربه يلاش كعادته بخذله؟</p> <p>وهنا أعاد الجملة مرتين تأكيداً على وحي ربه يلاش؟</p>	<p>۱۸۸۳ م</p> <p>” پھر آگے اس کے یہ الٹا ہے :-“</p> <p>۶۸</p> <p>اس کی اتباع بھی اس میں ہے۔</p> <p>يُكَلِّمُ رَبُّكَ عَلَيْكَ وَيُنذِرُكَ وَيُرْحَمُكَ - وَإِنَّ لِمَنْ يَعْصِيكَ النَّاسَ يَعْصِيكَ اللَّهُ مِنْ عِنْدِهِ - يَعْصِيكَ اللَّهُ مِنْ عِنْدِهِ وَإِنَّ لِمَنْ يَعْصِيكَ النَّاسَ -</p> <p>الوحي المقدس - كتاب تذكرة - النسخة الأصلية - صفحة ۶۸</p>
--	--

والنقل التالي يوضح ويثبت ما أقوله أعلاه من التأكيد على أن ربه يحميه، ويحفظه من كل شيء.

النقل الثالث في وعد ربه له بالحماية والعصمة:

<p>وهنا يؤكد على أن نصر الله قريب منه، ولن يُضَيِّعَهُ، لأنه در ثمن، يعني لا يتكرر. والعياذ بالله كأن الله لم ولن يخلق مثله أبداً.</p> <p>ويدعي أن ربه يحفظه، فلماذا يستجدي ربه الإنجليزي أن يحفظه؟</p> <p>وأخيراً كعادته يسرق من القرآن الكريم ما خصَّ الله به محمد صلى الله عليه وسلم وينسبه إلى نفسه، ويدعي أن الله يكفيه من كل مكروه، وأن الله ينصره على كل أحد.</p> <p>وكل هذا دجل من هذا الدجال وافتراء على الله تعالى ورسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم.</p>	<p>روحاني خزائن جلد ۱۱ ۵۵ رسالہ دعوت قوم</p> <p>إِلَيْكَ. أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ كَمَا تَلِكُ دُرٌّ لَا يُضَاعَ بِشَرِّ لِكَ طرف چلا آتا ہے۔ خبردار خدا کی مدد قریب ہے۔ تیرے جیسا موتی ضائع نہیں کیا جاتا۔ تجھے یا احمدمدی۔ انت مُرادى ومعى. اِنِّى ناصرك <b>إِنِّي حَافِظُكَ</b> خوشخبری ہوا ہے میرے احمد تو میری مراد ہے اور میرے ساتھ ہے۔ میں تیرا مددگار ہوں۔ میں تیرا حافظ ہوں</p> <p>روحاني خزائن جلد ۱۱ ۵۸ رسالہ دعوت قوم</p> <p>تَاخَّرَ الْيَسَّ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ - فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ کیا خدا اپنے بندہ کیلئے کافی نہیں ہے۔ سو خدا نے ان کے الزاموں سے اس کو بری کیا اور وہ خدا</p> <p>روحاني خزائن ۱۱ - صفحة ۵۵ - كتاب أنعام أئمتهم (علاقة أئمتهم)</p>
---	---

بعد هذه النقول أعلاه، لن يبقى شك لدى أي قادياني أن ربه و رب غلامهم يلاش؛ سيتكفل بحماية غلام أحمد القادياني من أي شر، ومكروه، من البشر وغيرهم.

فهل اعتمد غلام أحمد القادياني على وعد ربه له، وكان واثقا بربه أنه قادر على حمايته،

أم أنه اعتمد على غيره واستغنى عن وعد ربه له؟. أو كأنه لا يثق بربه ووعد ربه؟

ولنتأمل وننظر كيف يعيد الفضل إلى الدولة البريطانية في حمايته وليس لله سبحانه وتعالى، والنقول التالية توضح أنه يجتري بربه الإنجليزي، ويترك ربه يلاش لأنه غير قادر على حمايته.

#### النقل الرابع:

<p>يعترف أن الدولة البريطانية هي التي تحميه، فأين وعد ربه له أن يحميه من الناس، ومن كل شيء؟. وكما تعلمون أنه عميل لهذه الدولة.</p> <p>فهي تباركه وتبارك عمله في تفريق المسلمين، وإخراجهم من الإسلام إلى الكفر.</p> <p>وبعد كل ذلك يقول: جزاها الله منا خير الجزاء.</p> <p>على ماذا؟ على نهب خيرات الهند المسلمة، وقتل رجالها، واغتصاب نساها ... نعوذ بالله من الضلال والكفر.</p>	<p>روحانی خزائن جلد ۸ ۶ نورالحق الحصّة الاولى</p> <p><b>ولولا خوف سيف الدولة البريطانية لمزقونا كل ممزق ولكن</b></p> <p>اور اگر انگریزی سلطنت کی تلوار کا خوف نہ ہوتا تو ہمیں کھلے کھلے کر دیتے لیکن</p> <p><b>هذه الدولة القاهرة السائسة المباركة لنا - جزاها الله منا خير الجزاء -</b></p> <p>یہ دولت برطانیہ غالب اور باسیاست جو ہمارے لئے مبارک ہے خدا اس کو ہماری طرف سے جزاء خیر دے۔</p> <p><b>تؤوى الضعفاء تحت جناح التحنن والترحم، فما كان لقوى أن يظلم</b></p> <p>کمزوروں کو اپنی مہربانی اور شفقت کے بازو کے نیچے پناہ دیتی ہے پس ایک کمزور پر زبردست کچھ تعدی نہیں کر سکتا</p>
--	---

أقول أن هذا القول من غلام أحمد القادياني فيه عدم ثقة بوعد ربه له، وأنه مشرك، لأنه اعتز بنصر البريطان له، رغم أنه من المفروض أن يعتز بحفظ ربه له، وأن ربه يعصمه من الناس، فلماذا يلتمس العزة، والعصمة، والنصر من غيره، ويترك وعد ربه له أنه يعصمه من الناس.

والرسول صلى الله عليه وسلم كفاه آية واحدة وبعدها لم يتخذ حارساً، فما بال غلام أحمد القادياني لا يكفيه كل هذه الآيات ليطمئن أن ربه يعصمه من الناس! إن دل على شيء فهو يدل على أنه كاذب ودجال لأن الله تعالى لا يخلف الميعاد.

فالدجال أحمد القادياني يعتز بحماية الحكومة البريطانية له، لأنه كما تعلمون هو عميل لها، وكذلك أبوه، وأخوه، يعني هو من عائلة عميلة. وكل ذلك بينته وأثبتته في بحث **"ولاؤه للبريطان" صفحة 307**.

وإليكم نقل آخر من كلام أحمد القادياني وهو يلجأ إلى الدولة البريطانية لحمايته، ولا يلتجئ إلى الله تعالى، رغم أنه يزعم أنه مبعوث من الله تعالى وأنه يحميه. فهذا يدل على كذب هذا الدجال وكفره. وإليكم النقل.

#### النقل الخامس:

<p>لا مزيد على هذا الكلام، الذي يوضح فيه أنه يلجأ إلى ربه الإنجليزي، ولا يثق بوعد الله له، وهذا شرك أكبر ممن يدعي النبوة وأنه مؤيد من الله تعالى، وأنه محاط، ومحمي، حسب ما وعد من ربه.</p> <p>فأعوذ بالله من كفر هذا الدجال.</p>	<p>نبدوا علومهم وراء ظهورهم، وصاروا أول المعادين <b>ولولا خوف سيف الدولة</b></p> <p>ہم علوم خود را پس پشت انداختند و اول دشمنان شدند۔ و اگر خوف شمشیر دولت برطانیہ نبودے</p> <p>☆ سہولتات ہے درست "جنتہم" ہے (ناشر)</p> <p>روحانی خزائن جلد ۱۳ ۴۷۲ حقیقة المہدی</p> <p><b>البرطانية، لقتلوني بالسيوف والأسنة ولكن الله منعمهم بتوسط هذه الدولة</b></p>
--	--

وبعد هذا العرض يتبين بلا شك ولا مراء، أن هذا غلام أحمد القادياني؛ دجال العصر، ومدعي للنبوّة، فهو كاذب، فالرسل لا يتكفون اعتصامهم بالله تعالى ويلجؤون إلى من يحميهم من الكفار، كيف يلجأ إلى أعداء الله ورسوله لحماية الدين؟.

وأخيراً إذا قال قائل كان محمد صلى الله عليه وسلم يتخذ حارساً، فلماذا ننكر على غلام القاديانية ذلك؟ أقول أن هذا دليل عليهم لا لهم، بل دليل على دجل غلام أحمد القادياني، والرد من وجوه:

### الوجه الأول:

لم نعلم أن رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم اتخذ حارساً كافراً، بل كان حارسه من أتباعه المؤمنين، ولم يكن حارسه دولة كافرة، مغتصبة لخيرات المسلمين ودمائهم وأعراضهم.

### الوجه الثاني:

رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم كان يتخذ حارساً، ولكن بعدما نزلت آية العصمة ((والله يعصمك من الناس))؛ لم يتخذ الرسول صلى الله عليه وسلم حارساً، ووثق بوعد الله له أنه يعصمه من الناس، بل ومباشرة صرف الحارس وأمره بالذهاب وترك الحراسة. ودليل ذلك: قالت عائشة رضي الله عنها: سهر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات ليلة، فقلت: يا رسول الله، ما شأنك؟ قال: "ألا رجل صالح يجرسنا الليلة؟" فقالت: بينما نحن في ذلك سمعت صوت السلاح، فقال: "من هذا؟" قال: سعد، وحذيفة، جئنا نحرسك. فنام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى سمعت غطيته، ونزلت هذه الآية - أي ((والله يعصمك من الناس)) -، فأخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رأسه من قبة آدم، وقال: "انصرفوا يا أيها الناس فقد عصمني الله".

هذا هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، لم يتخذ حارساً من البشر بعد أن قال له الله تعالى ((والله يعصمك من الناس))، وذلك بعد نزول الآية مباشرة وحتى لم ينتظر إلى الصباح، وهذا لثقتة بوعد الله له؛ ويقينه الجازم بوعد الله تعالى، وأن الله تعالى لا يخلف الميعاد، وأن الله تعالى لا يبدل القول لديه، وأن الله على كل شيء قدير.

أما غلام أحمد القادياني فانظروا ماذا فعل بعد أن وعده ربه يلاش بالعصمة من الناس، وقدمنا النقول أعلاه، في أنه يلجأ إلى دولة الكفر والاستبداد دولة بريطانيا المحتلة لبلاد المسلمين.

### الوجه الثالث:

وهو ظاهر للعيان، إن كتاب "تذكرة" الذي هو وحي غلام أحمد القادياني المقدس، فإن النقل أعلاه من كتاب "تذكرة" كان عام 1883م، يعني أول ما وعده ربه بالعصمة من الناس كان في عام 1883م. أما كتاب "نور الحق" الذي فيه التجاء غلام أحمد القادياني إلى البريطان، فقد أُلّفه غلام أحمد القادياني في سنة 1894م، فدل ذلك أنه التجأ إلى دولة الكفر والطغيان بعد أن وعده ربه بالعصمة.

وكذلك كتابه "حقيقة المهدي" الذي يلجأ فيه إلى البريطان لحمايته، أُلّفه غلام القاديانية عالم 1899م، وكتابه "أنجم آتم" الذي وعده ربه فيه بالحماية أُلّفه في عام 1897م، فكيف يستقيم ذلك، أليس هو نبي مرسل كما يدعي؟! فلماذا خوفه من الناس كبير؟.

وحتى لو لم يعدده ربه بالعصمة هل يلجأ إلى دولة كافرة مغتصبة لديار المسلمين، لتحميه من المسلمين؟. عجيب. فما سبب ذلك إلا معرفته أنه مخالف لعقائد المسلمين وناقض لها لذلك كان يحشى على نفسه.

وليس فقط من المسلمين بل من النصارى أنفسهم، يلجأ إلى القيصرة لتحميه منهم حتى وصل به الحد إلى الهلع، وأن يرسل للقيصرة وللحكومة الإنجليزية أنه معهم، ويذكرها أن أبوه كان من خدامها ومن المخلصين لها، فعل ذلك عندما قال عنه أحد المرتدين عن الإسلام إلى النصرانية الكافرة، أن غلام القاديانية من أعداء الدولة الإنجليزية.

فلم يهدأ له بال، ولم ينم الليل من الخوف والهلع الذي أصابه سوء الظن به من القيصرة، حتى أرسل رسالة إلى القيصرة يجدد فيها فروض الولاء والطاعة لربه الإنجليزي، ويجدد الولاء للقيصرة الكافرة والبراءة من المسلمين حتى لا يظنوا مجرد ظن أنه خائهم.

فإين وعد ربه له أنه يحفظه؟، ولماذا كل هذا الخوف، إذا كان رب العباد يحفظه من كل شر؟.

لكن هذه علامة أن ربه هو القيصرة وهي التي تحميه، فلما شعر أن ربه الإنجليزي الذي يحميه غضب عليه؛ قام ولم يقعد حتى بين أفضل بيان أنه لا يزال عميلاً لهم، مخلصاً لهم، خائناً لله ولرسوله، وخائناً لوطنه الهند المسلمة، وخائناً لشعب الهند المسلم، وبعدها شعر بالراحة والطمأنينة، لأن ربه الإنجليزي رضي عنه.

فانظروا كيف به يُرضي ربه الإنجليزي ويخاف من غضبه مجرد وشاية واش، مع أن الدولة البريطانية متأكدة من خيانتة وعدم رجوعه عنها؛ لكنه بذل ما بذل لإرضائهم، ونسي أنه يفترى على الله تعالى أعظم الافتراء ولا يخشى غضبه وعذابه، ونسي أنه محاسب وواقف للحساب يوم المعاد. فالله المستعان. وعلى كل حال يمكنك مراجعة بحث: **"ولاؤه للبريطان" صفحة 307**.

فاتقوا الله أيها القاديانية، وعودوا إلى شريعة محمد صلى الله عليه وسلم واتركوا مسيلمة الهند الكذاب أحمد القادياني الدجال.

وهذا هو النقل الذي يثبت ما كتب أعلاه من تجديد الولاء للقيصرة الكافرة - النقل السادس:

<p>والآن نُنبئُ الدولةَ العاليةَ مما افترى علينا وزعم كأننا من أعداء أوراب ہم گورنمنٹ عالی کو ان باتوں کی اصل حقیقت سے مطلع کرتے ہیں جو ہم پر اس نے افتراء الدولة البريطانية، فليعلم الدولة أن هذه المقالات كلها من قبيل صوغ کیں اور گمان کیا کہ گویا ہم دولت برطانیہ کے بدخواہ ہیں سو گورنمنٹ کو معلوم ہو کہ یہ تمام باتیں از قبیل الزور ونسج الشرور، وليس فيها رائحة الصدق مثقال ذرة، ....</p> <p>روحانی خزائن جلد ۸ ۳۵ نور الحق الحصّة الاولى</p>	<p>غلام القاديانية يخاطب قيصرة بريطانيا، ويكلم لها المدح، ويعد ذلك يشكو رجلا ارتد عن الإسلام وأصبح ينهض غلام أحمد بمعاداته للدولة، فانظر كيف يجهل في د عقلته، وانظر إلى خولة من القيصرة، وهو يدعي أن الله حماه من الناس.</p> <p>دنيا میں برکت دے اور تیرا انجام بھی بچھ کرے۔ تجھے معلوم ہو کہ ایک شخص نے ایسے لوگوں میں سے جو اسلام سے دین الإسلام ودخلوا في الملة النصرانية، أعنى النصراني الذي يُسمّى نکل کر عیسائی ہو گئے ہیں یعنی ایک عیسائی جو اپنے تئیں پادری عماد الدین کے نام سے نفسه القسيس عماد الدين، ....</p> <p>وقال إن رکھا ہے اور اس میں ایک خاص افتراء کے طور پر میرے بعض حالات لکھے ہیں اور بیان کیا ہے کہ یہ شخص ایک هذا الرجل رجل مفسد ومن أهل العداوة، وإنى وجدت في طريقة مشيه مشد آدمي اور گورنمنٹ کا دشمن ہے اور مجھے اس کے طریق چال چلن میں</p>
<p>الحكومة البريطانية تعرفني وتعرف آبائي، وتنظر مهيعي ومدعائي، مغارة لتكون الدولة من أمرى في غرارة، بل الدولة على أمثالنا من تاکہ گورنمنٹ میرے معاملہ سے غافل ہو۔ بلکہ یہ گورنمنٹ ہمارے جیسے خیر خواہوں پر المباهين. ومن توسم أقوالنا واستشف أفعالنا فلا تخفى عليه أعمالنا روحانی خزائن جلد ۸ ۳۶ نور الحق الحصّة الاولى</p>	<p>روحانی خزائن جلد ۸ ۳۳ نور الحق الحصّة الاولى</p> <p>آثار البغاوة، وليس من نصحاء الدولة، وأتيقن أنه سيفعل كذا وكذا بغابت کی نشانیاں دکھائی دیتی ہیں اور میں یقین رکھتا ہوں کہ وہ ایسے ایسے کام کرے گا وأنه من المخالفين.</p> <p>فالمخلص أنه حث الحكومة في ذلك على إيذائي، ومع پس خلاصہ کا یہ ہے کہ اس شخص نے حکام کو میری ایذا کے لئے براہیجنت کیا ہے اور ساتھ اس کے مجھے گالیاں ذلك فرغ إناءه في سبي وازدرائي، ....</p>
<p>ولا يخفى على هذه الدولة المباركة أننا من خدامها ونصحاءها ودواعي خيرها من قديم، وجنناها في كل وقت بقلب صميم، وكان الأبي عندها زلفي وخطاب التحسين، ولنا لدى هذه الدولة أيدى الخدمة</p>	

ومثل هذه الجملة كثير في كتبه، أنه لولا سيف الدولة البريطانية لقتلوه.

النقل السابع:

<p>هنا يتكلم غلام أحمد القادياني عن رجل يدعى بطالوي، ويقول: "لولا هيبة سيف سلته عدل سلطنة البريطانية"، أين حفظ الله له كما يدعي، وأين معية الله معه كما يدعي، إذا كان هذا حاله فهو مشرك، أي انه نبيذ وعد ربه له بالحفظ والمعية، ولم يؤمن بالوحي، فلجأ إلى الدولة البريطانية لحمايته.</p> <p>وكيف يدعي أن رعب أعدائه من هذه الدولة هو الذي منعه وحماه؟ كان الأجدر به أن يقول أن الله حماه منه، ولكنه اتخذ الدولة البريطانية آلهة من دون الله تعالى، ودليل ذلك أنه كان مخلصا لها، وكذلك عائلته. راجع بحث <b>"ولاؤه للبريطان"</b>.</p>	<p>روحانی خزائن جلد ۸ ۱۸ آیتہ کلمات اسلام</p> <p>ولولا هيبة سيف سلته عدل سلطنة البريطانية لحث الناس على سفك دمي و جلب رجله و خيله لحسمي و حطمي ولكن منعه من هذا رعب هذه الدولة و لمعان تلك الطاقة</p>
---	---

مما سبق يتضح لنا مدى كذب غلام أحمد القادياني، وكفره، وتناقضه. بل إن تناقضاته لا تنتهي.

أسأل الله تعالى أن يهدي جميع القاديانية إلى الحق.

انتهى هذا البحث والله الحمد والمنة.

## المبحث السادس: إن الله تعالى لا يتقيد بقواعد النحو، ويأتيه الوحي سريع فلا يفهمه

يقول غلام أحمد القادياني: إن الله تعالى لا يتقيد بقواعد النحو

ولا يفهم غلام أحمد الوحي لأنه سريع، أو بلغات لا يفهمها

التذكرة	حاشية صفحة ١١٢
١١٢	١١٩
أُوحيَتْ إليّ في هذا الأسبوع كلماتٌ باللغة الإنجليزية وغيرها... وهي:	(أ) 119 (أ): ملحوظة من الأستاذ سيد عبد الحي: هذه كلمة عبرية وتعني: نَجْنَا. وقال المسيح الموعود <small>عليه السلام</small> : إن مفهومها يشبه مفهوم الوحي القائل: "يا مسيح الخلق عدوانا". ("بدر"، مجلد ٢، عدد ١٦، يوم ١٩٠٣/٥/٨، ص ١٢٢، عمود ٣)
"بريشن، عمر، براطوس أو پلاطوس."	(ب): قال المسيح الموعود <small>عليه السلام</small> : لما كان هذا الوحي بلغة أجنبية، ولما كان الوحي الإلهي ينزل بسرعة نوعاً ما، فهناك احتمال أني لم أستطع ضبط نطق بعض الكلمات. ومن الملاحظ أيضاً أن الله تعالى لا يتقيد أحياناً بتعابير الناس أو يختار أحياناً تعابير متروكة من زمن خلا. ومن الملاحظ أيضاً أنه تعالى لا يتقيد أحياناً بقواعد الصرف والنحو التي وضعها الناس. وثمة في القرآن الكريم أمثلة كثيرة على هذا: منها على سبيل المثال: ﴿إِنْ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ﴾ (طه: ٦٤)، والمفروض أن تكون الجملة: "إن هذين" بحسب قواعد النحو التي وضعها الناس. (حقيقة الوحي، الخزان الروحانية، مجلد ٢٢، ص ٣١٧، الحاشية)
المطلوب منكم هنا بيان معنى: "براطوس، وبريشن" ١١٨، وبأي لغة هما؟	
ثم أُوحيَتْ إليّ كلمتان أخريان هما:	
"هو شَعْنَا. نَعْسًا." ١١٩	

### التعليق الأول على هذا النقل:

غلام أحمد القادياني لا يفهم الوحي، ولا يستطيع ضبط كلمات الوحي، لأن الوحي ينزل بلغات لا يفهمها غلام أحمد القادياني، أو ينزل الوحي بشكل سريع. فأني وحي هذا؟!.

هذا والعياذ بالله من القدرح في الله تعالى وأنه لا يوصل الوحي بشكل سليم إلى رسله -والعياذ بالله-. وهذا الكلام من غلام أحمد القادياني مخالف للكتاب وبالتالي غلام أحمد القادياني زنديق حسب حكمه على نفسه.

فالله تعالى يقول: (لَا تُحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ (16) إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ (17) فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ (18) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ (19)) القيامة.

ويقول الله تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ <sup>ط</sup> فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ۗ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (4)) سورة إبراهيم.

هذا واضح يقول الله تعالى: (ليبين لهم) يعني: ليفهمهم ما أرسله الله به إليهم من أمره ونهي، ليثبت حجة الله عليهم. ويقول الله تعالى: (ثم إن علينا بيانه) يقول تعالى ذكره: ثم إن علينا بيان ما فيه من حلاله وحرامه، وأحكامه لك مفصلة. ثم يأتي غلام أحمد القادياني فيقول: لا يستطيع فهم الوحي لأنه بلغات لا يعرفها، ومرة يكون الوحي سريع لا يستطيع ضبط كلماته.

### السؤال للقاديانية: من نصدق؟ هل نصدق القرآن الكريم؟ أم غلام أحمد القادياني؟

#### التعليق الثاني على هذا النقل:

يقول غلام أحمد القادياني: "أن الله تعالى لا يتقيد بتعابير الناس".

نعيد للقاديانية نفس الآية: يقول الله تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ <sup>ط</sup> فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ۗ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (4)) سورة إبراهيم.

والسؤال للقاديانية: إذا لم يستخدم الله تعالى تعابير الناس، فأني تعابير يستخدم؟؟!!!.

### التعليق الثالث على هذا النقل:

يقول غلام أحمد القادياني: والمطلوب منكم هنا بيان معنى: " براطس، وبريشن، وبأي لغة هما؟ إذا كان متنبى القاديانية غلام أحمد، الذي حاز على علم الله كما يقول، لا يعلم معنى الوحي ولا بأي لغة هو، فكيف يطلب من أتباعه -الناس العاديين- معرفة ذلك؟ أليس هذا من السفة والافتراء على الله تعالى، ودليل على أنه دجال وليس بنبي!!!

### التعليق الرابع على هذا النقل:

يقول غلام أحمد القادياني: "أنه تعالى لا يتقيد أحياناً بقواعد الصرف والنحو التي وضعها للناس"، واستدل بقول الله تعالى: "إن هذان لساحران". وقال: "والمفروض أن تكون الجملة "إن هذين" بحسب قواعد النحو التي وضعها الناس".

وهذا من جهله باللغة العربية التي ادعى أن ربه علمه أيها في ليلة، ولكن يظهر جلياً أنه لا يعرف أبسط أسرار اللغة العربية ولا يعرف لهجات العرب التي لم يسمع بها أصلاً، وأيضا هذا الكلام فيه نصرة للمنصرين والملحدين.

### وإليكم بيان الإعراب الصحيح:

### أولا أبين وجوه قراءة الآية: (الإعراب من موقع الألوكة)

القراءة	القارئ بها	نون (إن)	اسم الإشارة
(إنَّ هذين)	أبو عمرو بن العلاء	مشددة	بالياء ونونه مخففة
(إنْ هذان)	قرأ بها ابن كثير	مخففة	بالألف ونونه مشددة
(إن هذان)	وقرأ بها حفص	مخففة	بالألف ونونه مخففة
(إنَّ هذان)	الجمهور كنافع وحزمة والكسائي وأبو جعفر	مشددة	بالألف ونونه مخففة

وقال ابن عاشور: "واعلم أن جميع القراء المعترضين قرؤوا بإثبات الألف في اسم الإشارة من قوله (هذان)، ما عدا أبا عمرو من العشرة، وما عدا الحسن البصري من الأربعة عشر، وذلك يوجب اليقين بأن إثبات الألف في لفظ هذان أكثر تواتراً، بقطع النظر عن كيفية النطق بكلمة (إن) مشددة أو مخففة، وأن أكثر مشهور القراءات المتواترة قرؤوا بتشديد نون (إن)، ما عدا ابن كثير وحفصاً عن عاصم، فهما قرأا (إن) بسكون النون على أنها مخففة من الثقيلة".

فاسم الإشارة قد جاء بالياء في قراءة أبي عمرو بن العلاء، وإعراب الآية على هذه القراءة يكون كالتالي:

(إنَّ هذين لساحران): (إن) ناسخة، و(هذين) اسمها منصوب بالياء، واللام المزلقة، و(ساحران) خبر إن مرفوع بالألف.

أما القراءات الأخرى التي جاء اسم الإشارة فيها بالألف، فلها تخریجات ووجوه إعرابية عدة، نذكر منها ما يلي:

**الوجه الأول:** (إن) مخففة من الثقيلة ومهملة، فلا عمل لها؛ أي: إنما لا تنصب المبتدأ، و(هذان) اسم إشارة مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الألف، واللام الفارقة، و(ساحران) خبر (هذان) مرفوع بالألف.

قال ابن عقيل في شرحه للألفية: "إذا خففت "إن" فالأكثر في لسان العرب إهمالها؛ فتقول: إن زيداً لقائم"

**الوجه الثاني:** (إن) هنا ليست الناسخة؛ بل هي إن بمعنى "نعم"، ويكون المعنى: نعم هذان ساحران.

**الوجه الثالث:** (إن) هنا نافية، واللام الداخلة على (ساحران) بمعنى: إلا، فيكون المعنى: ما هذان إلا ساحران، وهذا قول الكوفيين من النحاة، وعلى هذا القول تكون (هذان) مبتدأ مرفوعاً.

**الوجه الرابع:** (إن) هنا ناسخة وناصبة، و(هذان) اسمها، ومجيء اسم الإشارة بالألف مع أنه في محل نصب جارٍ على لغة بعض العرب من إجراء المثني وما يلحق به بالألف دائماً.

فهل يمكن ذلك في اللغة العربية؟ هل يمكن أن يكون المثني منصوبًا ورغم ذلك يكون بالألف؟

الإجابة: نعم، وهذه لغة كنانة وبلحارث بن كعب، وبنو العنبر وبنو هجيم، ويطون من ربيعة وختعم وهمدان وعدرة.

قال ابن عقيل في شرح الألفية: "ومن العرب من يجعل المثني والملحق به بالألف مطلقاً: رفعاً ونصباً وجرّاً، فيقول: جاء الزيدان كلاهما، ورأيت الزيدان كلاهما، ومررت بالزيدان كلاهما".

وقال ابن كثير في تفسيره لهذه الآية: "وهذه لغة لبعض العرب، جاءت هذه القراءة على إعرابها"

الوجه الخامس: (إن) ناسخة ناصبة، واسمها ضمير الشأن محذوف، و(هذان ساحران) مبتدأ وخبر، والجملة في محل رفع خبر إن.

والمعنى إنه (أي: إن الحال والشأن) هذان لساحران، وإلى ذلك ذهب قدماء النحاة.

أما تعدد وجوه القراءة والإعراب، فهو من أسرار قوة القرآن ودلائل إعجازه، فالإعراب فرع المعنى، وفي تعدد الوجوه الإعرابية دون اضطراب تعدد للمعاني، فهي معانٍ - على تعددها وتنوعها - متحدة في مقصودها، متفقة في مضمونها، وبذلك نجد أن العبارة ذات الحروف القليلة قد دلّت على المعاني الكثيرة.

قال الطاهر بن عاشور: "ونزول القرآن بهذه الوجوه الفصيحة في الاستعمال ضربٌ من ضروب إعجازه؛ لتجري تراكيبه على أفانين مختلفة المعاني، متحدة المقصود" - التحرير والتنوير.

وملخص الوجوه الخمسة في الجدول التالي:

الوجه	التخريج النحوي	المعنى
الأول	"إن" مؤكدة لكنها مخففة ومهملة	إن هذان ساحران
الثاني	"إن" بمعنى "نعم"	نعم هذان ساحران
الثالث	"إن" نافية، واللام الداخلة على (ساحران) بمعنى إلا	ما هذان إلا ساحران
الرابع	"إن" ناسخة وناصبة، و(هذان) اسمها منصوب لكنه جاء بالألف على لغة بعض العرب	إن هذان ساحران
الخامس	"إن" ناسخة، واسمها ضمير الشأن محذوف، وجملة (هذان ساحران) في محل رفع خبر إن	إنه (أي: الحال والشأن) هذان ساحران

لمن أراد المزيد حول إعراب هذه الآية مراجعة الرابط التالي: <https://www.alukah.net/sharia/ftn9618/0#11/>

ولو كان في القرآن الكريم ما يخالف اللغة العربية التي يعرفها الناس، لما سكت كفار قريش على ذلك ولوجدوا لهم مطعناً في القرآن الكريم، ولكنهم أهل اللغة ويعرفون لهجات العرب، فلم يعترضوا على أي من هذه الآيات، ولو كان في القرآن الكريم تعبيراً يخالف تعابير العرب ومصطلحاتهم المعروفة لما سكتوا على ذلك أيضاً ولطعنوا في القرآن من ناحية اللغة والبلاغة، فهم

أعلم الناس باللغة، وأفصح العرب، ولكنهم عرفوا أن ذلك التنوع في القرآن الكريم يزيده قوة وإفحاماً لهم. فلذلك لم يستطيعوا أن يأتوا بعشر آيات من مثله، وهم فطاحلة اللغة، وأفصح العرب كانت قريش.

وقد قال قائلهم الذي هو الوليد بن المغيرة القائل: "والله إن له لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإن أعلاه لمثمر، وإن أسفله لمغدق، وإنه ليعلو ولا يعلى عليه، وإنه ليحطم ما تحته، وما يقول هذا بشرٌ".

ثم يأت غلام أحمد القادياني الجاهل في اللغة العربية ولهجاتها، ودعي لا يعرف نسب نفسه، ودجال ادعى النبوة فيقول: "أن الله تعالى لا يتقيد أحياناً بقواعد الصرف والنحو التي وضعها للناس"، ألا يعلم ذلك الجاهل أن القرآن الكريم هو المصدر الرئيسي لقواعد اللغة العربية التي وضعها علماء اللغة. إلا يعلم ذلك الدعي أن القرآن الكريم هو المرجع للغة العربية في جميع فنونها، وجاء موافقاً للهجات العرب جميعها.

فهذا الطعن الخفي من غلام أحمد القادياني في القرآن الكريم هو نفس طعن الملحدين والنصارى واليهود، فقد أوجد لهم حجة على الدين، لكن المسلمون أمة محمد صلى الله عليه وسلم يعلمون الحق ويردون الباطل، أما القاديانية ودجالهم فلا هم نصرؤا الدين ولا تركؤا الدين على حاله بل كانوا يداً من حديد تضرب في هذا الدين مع أخوانهم النصارى واليهود والملحدين.

والله غالب على أمره، والحمد لله رب العالمين أن قبيض لهذا الدين من يرد عنه اعتداء المعتدين وافتراء المفترين.

وبعد هذا العرض والمناقشة لما في هذا النقل من افتراءات عظيمة على الله ورسوله وعلى الكتاب العزيز القرآن الكريم، وعلى اللغة العربية. لا بد لنا أن نخرج بنتائج واضحة:

أولاً: أن غلام أحمد القادياني ليس بنبي ولا رسول بل دجال مدعي، لأن الله سبحانه وتعالى يستحيل عليه أن ينزل الوحي المبهم الغير مفهوم، وذلك ينافي حكمة إرسال الرسل، ينافي فرضية وجوب تبليغ الرسالة.

ثانياً: جهل غلام أحمد القادياني في اللغة العربية، رغم أنه يدعي أن ربه علمه إياها في ليلة، وهذا دليل واضح وقطعي الدلالة على أن غلام أحمد القادياني لم يتعلم اللغة العربية من الله تعالى مباشرة وإلا لما عجز عن فهم لغة هذه الآية ووجوه إعرابها، ولكان ملماً بالنحو والصرف والبلاغة ولهجات العرب وهذا بعيد عنه، و ضعفه في اللغة العربية في كتاباته واضح وظاهر للعيان. (راجع بحث علمه وتعليمه) صفحة 39.

ثالثاً: مما سبق يتضح جلياً أن غلام أحمد القادياني دجال من الدجاجلة -الذين أخبر عنهم النبي محمد صلى الله عليه وسلم- وليس بنبي، لأن هذه ليس صفات الأنبياء بل صفات الكاذبين المفترين. والحمد لله رب العالمين.

تم هذا البحث بفضل الله تعالى ومنه وكرمه.

# الفصل الثاني

## عقيدته في

محمد صلى الله عليه وسلم

وفي الأولياء

## المبحث الأول: إطلاق صفة الإله على محمد صلى الله عليه وسلم

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. في هذا البحث سأعرض عدة عقائد لغلام القاديانية أحمد القادياني، في محمد صلى الله عليه وسلم. ومنها تأليهه لمحمد صلى الله عليه وسلم. وهذا القول من غلام أحمد القادياني لم يكن إلا تمهيداً لتأليه نفسه، وذلك وضحته في بحثي: ["إدعاء غلام أحمد القادياني أنه خالق هذا الكون وأنه ابن الله؟" صفحة 94](#).

وسأبدأ البحث بمساواته لنفسه -أي أحمد القادياني- برسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم؛ بصورة صوفية مقتبسة من الصوفي المدعو "بالحلاج" الذي قال "ما في جبتي إلا الله"، يعني نفسه أي أنه هو الله -والعباد بالله-. وقد كثره علماء زمانه وقتله الخليفة العباسي المقتدر بالله، وذلك لزندقته. وادعائه أن الله حل فيه، وأنه إله يعبد، وأمر زوجته وابنه للسجود له، عدا أنه كان ساحراً خبيثاً.

والذي حكم عليه بما يستحقه من القتل هو القاضي أبو عمر محمد بن يوسف المالكي رحمه الله. وقد امتدحه ابن كثير على ذلك فقال: وكان من أكبر صواب أحكامه وأصوبها قتلُه الحسين بن منصور الحلاج اه (البداية والنهاية).

وقد قلد غلام أحمد القادياني الحلاج في كثير من عقائده، منها أن غلام أحمد القادياني ادعى أن الله حلَّ فيه والعباد بالله، وأنه أصبح يخلق ما يشاء، وعقيدته في الأولياء التي ستكون جزء من هذه السلسلة. راجع بحوث ["عقيدته في الله"](#). صفحة 99 والآن إليكم النقل الأول:

روحاني خزائن جلد ٢٢ ٢٣٤ ضميمة حقيقة الوحي. الاستفتاء

إِنِّي أَحَدٌ مِنَ الْأُمَّةِ النَّبَوِيَّةِ، ثُمَّ مَعَ ذَلِكَ سَمَّانِي اللَّهُ نَبِيًّا تَحْتَ فَيْضِ النَّبَوَةِ  
**المحمّديّة، وأوحى إليّ ما أوحى. فليست نبوتى إلا نبوته، وليس**  
**في جبتي إلا أنواره وأشعته، ولولاه لما كنت شيئاً يذكر أو يسمّى. وإنّ النبيّ**

نرى هنا كيف يدعي النبوة وبإمكانك مراجعة أبحاث [النبوة عند القاديانية](#) صفحة 63. وكيف يشابه في عباراته الزنديق الحلاج، قال الحلاج: "ما في جبتي إلا الله"، وقال غلام القادياني: "وليس في جبتي إلا أنواره وأشعته"، ويدخل في هذا الباب عقيدة الحلول والعباد بالله منها ومن أصحابها.

النقل الثاني:

روحاني خزائن جلد ٢٢ ٢٣٣ ضميمة حقيقة الوحي. الاستفتاء

وإن نبينا خاتم الأنبياء، لا نبي بعده، إلا الذي ينور بنوره، ويكون ظهوره ظلّ ظهوره. فالوحي لنا حقّ وملك بعد الإتيان، وهو ضالة فطرتنا وجدناه من هذا النبي المطاع، فأعطينا مجاناً من غير الاشتراء. والمؤمن الكامل هو الذي رزق من هذه النعمة على سبيل الموهبة، والذي لم يُرزق منه شيئاً يُخاف عليه سوء الخاتمة.

**هذه ملتنا نرى كل أن ثمارها، ونشاهد أنوارها. وأما**

عقيدة الحلول ظاهرة عند غلام أحمد القادياني. يقول: "لا نبي بعده إلا الذي ينور بنوره، ويكون ظهوره ظلّ ظهوره، ويكون ظهوره ظلّ ظهوره"، كلام لا يفهم أبداً إلا على عقيدة الزنديق الحلاج، وعقيدة الحلول، والتناسخ السخية. ويدعي أن الوحي حق لنا كمسلمين إن ينزل علينا بعد محمد صلى الله عليه وسلم. وعلى القاديانية إحضار الدليل على ذلك من الكتاب، لأن غلامهم يقول: "كل ما يخالف القرآن فهو زندقة"، وهذا الكلام يخالف القرآن والسنة. لكن الغريب أنه يقول: "أن الذي لم يُرزق من الوحي شيئاً يُخاف عليه سوء الخاتمة". وهل كل القاديانية رزقوا الوحي، أم لهم سوء الخاتمة. إذا كان لا؛ فلهم سوء الخاتمة، وإذا كان نعم فما حاجتهم لوحي غلامهم، فكل واحد منهم له وحيه المستقل، ودينه الجديد. فلا حاجة لهم لدين غلام القاديانية.

يكفي ما كتبت من تعليق بجانب الصورة.

اعجاز المسيح ١٠٢ روحاني خزائن جلد ١٨	اعجاز المسيح ١٠١ روحاني خزائن جلد ١٨
وصحة النيّة. فيكون الرحمان مُحمّداً يقينا من نيت. پس آنگاه رحمان محمد می شود بغير وبه غير وهم يجر إلى الربية. فإن المنعم الذي يُحسن إلى	خُلِقًا وسيرة. ويجعلوا هاتين الصفتين لأنفسهم لباسًا مثل ذات باری شوند درخلق و سیر <b>يقصد هنا صفة الرحمان والرحيم</b> هر دو صفت وكسوة. <b>ليتخلق العبودية بأخلاق الربوبية</b> ولا يبقى نقص لجميع أسمائه الصفاتية. وهما معيار كمال كل من برائے اسمائے صفاتية <b>يقصد هنا صفة الرحمان والرحيم</b> هر دو
اعجاز المسيح ١٠٥ روحاني خزائن جلد ١٨	اعجاز المسيح ١٠٣ روحاني خزائن جلد ١٨
المقام لكل من له عرفان. <b>أن الرحمن محمّد وأن محمّدًا</b> بر صاحب معرفت ظاهر شد که رحمان محمد است و <b>رحمان</b> ولا شك أن مآلهما واحد. وقد جهل الحق من	استكمل وتخلق بالأخلاق الإلهية. وما أعطى نصيبًا كاملاً تلك كمال هر آں کس است که طالب کمال است و تخلق باخلاق الهی دارد و منهما <b>إلا نبينا خاتم سلسلة النبوة</b> . فإنه أعطى اسمين كمثل نصيبه کامل از آن هر دو صفت تجلیس داده نقد مگر رسول ما صلی الله علیه وسلم که هاتين الصفتين. أولهما محمد و الثاني احمد من فضل رب خاتم انبياء است چرا که او دو نام داده شد بچو این دو صفت اول محمد و الكونين. <b>أما محمد فقد ارتدى رداء صفت الرحمن</b> وتجلّى الله الذي يتولى المؤمنين بالعون والنصرة. فصار اسما نبينا و تحييت و جمالیت از فضل الهی که متولی امر مومنان می گردد بحدود
اعجاز المسيح ١١٦ روحاني خزائن جلد ١٨	اعجاز المسيح ١١٤ روحاني خزائن جلد ١٨
ظلّ الرحيم. والسرفيه أن الإنسان الكامل لا يكون رجيم. و درین راز این است که انسان کامل کمال نمی گردد <b>كاملاً إلا بعد التخلق بالأخلاق الإلهية</b> مگر بعد تخلق به اخلاق الهیه و صفات ربوبیت. وصفات الربوبية. وقد علمت أن أمر الصفات كلها	بحداء صفتي ربنا المنان. <b>كصور منعكسة تظهرها</b> گردان. پس گردیدند هر دو نام نبی ما بمقابل هر دو صفت خدای ما مثل آل صورت های <b>مرآتان متقابلتان</b> . وتفصيل ذلك أن حقيقة صفة
اعجاز المسيح ١١٤ روحاني خزائن جلد ١٨	اعجاز المسيح ١١٤ روحاني خزائن جلد ١٨
حيوانات أخرى والكافرين. <b>فلزم أن يكون الإنسان</b> دیگر حیوانات و کافران. پس الكامل أعنى محمّداً مظهر هاتين الصفتين.	

في هذا النقل الكثير من الافتراء، والكفر الظاهر للعيان، بل إن هذه الصفحات من هذا الكتاب تحوي الكثير من الكفر الصريح لهذا غلام أحمد القادياني، وأبدأ بتحليل النقول أعلاه، وبالله التوفيق.  
أبدأ أولاً بالشق الأيمن من النقل.  
أولاً:

يقول غلام القاديانية: "ليتخلق العبودية بأخلاق الربوبية"، لعله يعني ليتخلق العباد بأخلاق الربوبية، على كل حال ما معنى كلمة الربوبية؟  
الربوبية: فهي مشتقة من اسم الله: (الرب)، قال صاحب الصحاح: "رب كل شيء: مالكة. والرب: اسم من أسماء الله عز وجل، ولا يقال في غيره إلا بالإضافة". وهنا في كلام غلام القاديانية لم تكن مضافة، فهي على معناها الخاص بالله تعالى، وهذا ظاهر في كلامه أصلاً ولا حاجة للبيان.

إذن الربوبية تعني: أفراد الله تعالى بالخلق، والملك، والتدبير. فهل يجوز لمخلوق أن يتحلّى بأخلاق الربوبية، أو بعبارة أدق بصفات الربوبية، حسب زعم غلام أحمد القادياني؟ لكن ذلك يجوز في عقيدة غلام أحمد القادياني الذي قال عن نفسه أنه خلق السماوات، والأرض، ثم خلق آدم.  
(راجع بحث: كيف ادعى غلام أحمد أنه ابن الله وأنه خالق) صفحة 94.

ثم قال: "وما أعطى نصيباً كاملاً منهما إلا نبينا خاتم سلسلة النبوة"، قال ذلك حتى يبرر لنفسه أنه حصل على صفات الربوبية، ويلبس على الناس ما يدعيه من صفات لا يمكن أن يوصف بها إلا الله سبحانه وتعالى، وهل ادعى محمد صلى الله عليه وسلم ذلك؟ أين الدليل يا قادياني؟! أين الدليل على أن محمد عليه السلام ادعى أنه أخذ نصيباً كاملاً من صفات الربوبية؟  
وأيضاً في كلامه هذا اعتراف صريح أن محمد صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين وذلك بقوله "خاتم سلسلة النبوة".

(راجع بحث: "محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والرسول" صفحة 6، وبحث: "عقيدة غلام أحمد القادياني في ختم النبوة") صفحة 14.

ثانياً:

ثم قال: "أما محمد فقد ارتدى رداء صفت الرحمن". بغض النظر عن أخطائه الإملائية الكثيرة لأنه كلمة "صفت" تكتب "صفة". من المعلوم عند عامة المسلمين فضلاً عن علمائهم أن اسم الله تعالى "الرحمن" يختص بالله تعالى، ولا يجوز أن يطلق اسم "الرحمن" على غير الله تعالى، كما هو اسم "الله" أيضاً لا يجوز أن يطلق إلى على العلي القدير رب السماوات والأرض. لأن لفظ { الرحمن } مبيّن على المبالغة، ومعناه: ذو الرحمة التي لا نظير له فيها، لأن بناء ( فعلان ) في كلامهم للمبالغة، فإنهم يقولون للشديد الامتلاء: ملآن، وللشديد الشيع: شبعان .

قال الخطابي: ف { الرحمن } ذو الرحمة الشاملة التي وسعت الخلق في أرزاقهم ومصالحهم، وعمت المؤمن والكافر.

و { الرحيم } خاص للمؤمنين كما قال تعالى: { وَكَانَ الْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا } الأحزاب: 43.

ولا يجوز إطلاق اسم ( الرحمن ) على غير الله تعالى لأنه مختص به جلّ وعلا، بخلاف الرحيم فإنه يطلق على المخلوق أيضاً قال تعالى: { الْمُؤْمِنِينَ رُءُوفٌ رَحِيمٌ } التوبة: 128.

قال القرطبي: «الرحمن مختصّ بالله عز وجل، لا يجوز أن يسمّى به غيره، ألا تراه قال: { قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ } الإسراء: 110. فعادل الاسم الذي لا يشركه فيه غيره: { أَحْعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِلَهًا يُعْبَدُونَ } الزخرف: 45. فأخبر الرحمن هو المستحق للعبادة جلّ وعزّ، وقد تجاسر (مسيلم الكذاب) لعنه الله فتسمى ب ( رحمان اليمامة ) ولم يتسم به حتى قرع مسامحه نعت الكذاب، فألزمه الله ذلك حتى صار هذا الوصف لمسيلمة علماً يُعرف به.»

والآن الشق الأيسر للنقل.

يقول غلام أحمد القادياني: "فيكون الرحمان محمداً من غير وهم"، وقال: "أن الرحمان محمد وأن محمداً رحمان". إلى آخر النقل الكفري. ولن أعلق كثيراً لأن اسم الله "الرحمن" لا يطلق إلا على الله سبحانه وتعالى، وبيّنت أعلاه بالأدلة القاطعة ذلك، وأيضاً لو قلت لأي شخص مسلم "من الرحمن" لقال لك "الله" بدون تردد وببديهة سريعة، وبدون تفكير. ثم قال: "إن الإنسان الكامل"، فهل هناك إنسان كامل، لا يوجد إنسان كامل، أما محمد صلى الله عليه وسلم فهو معصوم من الخطأ من الله تعالى في التشريع. والكمال لله فقط، فليس أحد كامل من المخلوقات.

وما يؤكد كلامي السابق النقل التالي، فيما يدعيه غلام القادياني من أن محمد صلى الله عليه وسلم حمل صفات الربوبية والألوهية أيضاً، وهذا ينطبق على جميع العباد الكامل حسب رأي غلام أحمد القادياني الذين هم في منظوره الفاسد محمد صلى الله عليه وسلم والأولياء من أمته بعده ويعتبر نفسه منهم؛ بل يعتبر نفسه أفضل الخلق.

النقل الرابع:

روحاني خزائن جلد 18	123	اعجاز المسيح
<p>الطريقة الظلية. فوهب له اسم محمد و احمد ليكونا درو جمع كند۔ پس بشيد او را اسم محمد و اسم احمد تا كه كالظليين للرحمانية والرحيمية. ولذلك أشار في قوله ايس هر دو اسم برائے رحمانيت و رحيميت بطور ظل باشند و از بهر نمين اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ اِيَّاكَ نَسْتَعِينُ. إلى أن العابد الكامل يُعطي له در قول خود اياك نعبد و اياك نستعين اشاره فرمود است كه پرستار صفات رب العالمين بعد أن يكون من العابدين الفانين.</p>		
<p>يقول غلام أحمد القادياني: "أن العابد الكامل يُعطي له صفات رب العالمين". والعباد بالله من هذا الكلام، هل هنالك بشر يحمل صفات الله، تعالى الله عما يقول هذا الدجال القادياني. وأتساءل عن عيون عميت عن هذه الطوام في كتبه ولم ترها هل لأنهم لا يقرؤن؟ أم أنهم يقرؤن ولا يفهمون؟ أم أنهم منتفعون؟ لا أعتقد أن جميعهم كذلك، لكن أكابره كذلك، منتفعون باعوا دينهم وأخرتهم بعرض من الدنيا زائل، واشتروا رضى الشيطان بسخط الرحمن، فبنس القوم هم. أما عامتهم فهم لا يعرفون حقيقة من يتبعون، فأسأل الله لهم الهداية، والرشاد.</p>		

يقول غلام أحمد القادياني: "أن العابد الكامل يُعطى له صفات رب العالمين"

طبعاً هذا من عقائد غلام أحمد القادياني التي تشابه عقائد غلاة الصوفية الذين يعتقدون أن الأولياء يتحكمون في الكون مع الله تعالى -والعباد بالله-، فهو يعتقد مثل اعتقادهم، في الأولياء، وفي نفسه خاصة، فهو يعتقد في نفسه أنه يتحكم في الكون، وأن الله تعالى يكلمه ويمشي معه، وإلى غير ذلك من عقائده الفاسدة التي وضحتها في بحوث (عقدته في الله) صفحة 99، فليراجع. وبحث إدعاء غلام أحمد القادياني أنه خالق هذا الكون وأنه ابن الله؟) صفحة 94.

والآن إلى النقل الخامس:

روحاني خزائن جلد ١٨	١٢٠	اعجاز المسيح
بكتلم غلام أحمد هنا عن محمد صلى الله عليه وسلم.		
وأشركه الله في صفتيه وأعطاها حظاً		
و بهترین حاملان و شریک کرد او را خداتعالی		
كثيراً من رحمته. وسقاه من عينيه وخلقته بيديه.		
در هر دو صفت خود و عطا کرد او را حظّ کثیر از هر دو رحمت و از هر دو		
فصار كقارورة فيها راح. أو كمشكوة فيها مصباح.		

ما معنى هذه الجملة؟ وما معنى قول غلام أحمد القادياني "كقارورة فيها راح"؟. أطلب المعنى مع الدليل من الكتاب أو السنة أي سنة محمد صلى الله عليه وسلم. ولكن أظن أنه يقصد عقيدة الحلول، التي يذوب فيها الإلاه مع الولي فيكونان جسماً واحداً والعباد بالله. والآن إلى أشنع ما ينقل عن غلام أحمد القادياني في هذا الباب.

النقل السادس:

روحاني خزائن جلد ١٨	١٣٠	اعجاز المسيح
الله ذى الجلال. ومعناه أن الله هو محمدٌ وهو أحمد		
تعالى. ومعنى او اس است که خدا محمد است و خدا احمد بر وجه کمال		
على وجه الكمال. والقرينة الدالة على هذا البيان. أنه		
لا أعلم قصد غلام أحمد القادياني هنا، فإن كان قصده أن الله هو محمد صلى الله عليه وسلم، وهو في ذلك يؤكد ما جاء في النقول أعلاه، فهذا هو الكفر البواح، وهو من عقائد الحلول التي يؤمن بها غلام أحمد القادياني.		
وإن كان قصده أن من أسماء الله محمد وأحمد، فهذا لا يمكن ولا يكون، لأن أسماء الله توقيفية تحتاج إلى دليل، وغلام القادياني يقول: أن كل ما يخالف كتاب الله فهو زندقة. ولا يوجد ما يدل على أن من أسماء الله محمد وأحمد وإلا لجاز أن نسمي أولادنا ب: عبد محمد وعبد أحمد وهذا لم يقل به أحد من قبل إلا دجال قاديان.		

يكفي ما كتبت من تعليق داخل الصور، ولا أدري من أي شيطانٍ يأتي هذا الدجال بهذه الأفكار. فانظر كيف يتدرج في الوصول إلى مآربه الخبيثة في الكلام كما في هذا البحث. أسأل الله أن يهدي القاديانية إلى الإسلام، ويتروكا طريق الضلال. وأرجح أنه يعني أن الله تعالى هو محمد صلى الله عليه وسلم -والعياذ بالله- وهي من عقائد غلاة الصوفية الذين يعتبرون محمد صلى الله عليه وسلم إله، لماذا يعتبر غلام أحمد القادياني أن محمد صلى الله عليه وسلم إله؟ لأنه يريد أن يعطي نفسه هذا الحق، أي الألوهية، وكل ذلك بينته في بحث "عقيدته في الله" صفحة 99، وبحث "كيف ادعى أنه ابن الله وأنه خالق" صفحة 94. والعياذ بالله من عقائد هذا غلام أحمد القادياني الدجال.

وإليك النقل السادس الذي فيه ما يدعم ويؤكد على ما رجحته أعلاه. النقل السادس:

<p>وأبعد من القياسات. وإذا قلت محمد رسول و خالات است- و چون گفتی الله فمعناه أن محمداً مظهر صفات محمد رسول الله ليس معنى آل ابن است که محمد صلى الله عليه وسلم هذه الذات وخليفته في الكمالات.</p>	<p>لا إله إلا الله فمعناه عند ذوى الحصات. لا اله الا الله ليس معنى او نزد عقلمندان اين أن العبادة لا يجوز لأحد من المعبودين أو است که بجز آل کس که اين صفات المعبودات. إلا لذات غير مُدرَكة مُستجمعة ے دارد پرستش کسے را نے سزد</p>
<p>ما أبصر وأرى. أن نبينا خير الورى. قد ورث صفتي آنچه می بینم این است که نبی کریم ما وارث هر دو صفت ربنا الأعلى. ثم ورث الصحابة الحقيقة خدای ماست- باز صحابه وارث حقیقت المحمدية الجلالية كما عرفت فيما</p>	<p>لهذه الصفات أعنى الرحمانية والرحيمية اللتين هما یعنی مراد سے دارم رحمانیت و رحیمیت را أول شرط لموجود مستحق للعبادات. ثم اعلم</p>

روحانی خزائن جلد ۱۸ ۱۵۱ اعجاز المسیح

روحانی خزائن جلد ۱۸ ۱۵۰ اعجاز المسیح

أرى في هذا النقل أن غلام أحمد القادياني يكتر يؤكد على أن محمد صلى الله عليه وسلم إله -والعياذ بالله- حيث يصرح أن العبادة لا تجوز إلا لمن يتصف بالرحمانية والرحيمية، ويعتبرها أنها أول شرط لموجود يستحق العبادة. ثم يجتهد لإظهار أن محمد صلى الله عليه وسلم يحمل هاتين الصفتين، حيث يقول في هذا النقل على اليسار (أن نبينا خير الورى قد ورث صفتي ربنا الأعلى) ويقصد بهما الرحمانية والرحيمية كما يصرح في ذلك في الصفحات التالية والنقول أعلاه من هذا البحث. وفي قوله "لموجود مستحق للعبادة" كان غلام القاديانية يعترف بوجود معبودات متعددة، وهذا موجود عنده في عقيدته في الأولياء، وعن نفسه أيضا -كما بينت في بحثي "عقيدته في الله"، وبحث "كيف ادعى أنه خالق وأنه ابن الله"-، وفي قوله أن الله هو محمد وأحمد -والعياذ بالله- ولماذا كل ذلك؟؟؟ ليعطي نفسه هذه الصفات ويؤكد ذلك قوله أنه بقي الصفة الأحمدية التي ورثها المسيح ويعني هنا نفسه.

هنا يؤكد غلام أحمد القادياني أن أول شرط لموجود مستحق للعبادة أنه يتحلى بصفات الرحمانية والرحيمية، كأن هنالك معبودات كثيرة، وهذا ما يعنيه فعلا. وكل ذلك ليثبت لنفسه هذا الحق، وهو أنه حامل لصفات الألوهية والعياذ بالله. راجع البحوث التي أشرت إليها أعلاه.

النقل الثامن:

<p>يظهر لنا الآن ما هو هدف غلام أحمد القاديانية من كل هذه المقدمة التي قدم بها من إعطاء محمد صلى الله عليه وسلم صفات الله تعالى -والعياذ بالله-، فهدفه هو إعطاء نفسه بعض هذا الحق لينال به مرتبة الألوهية كما تعلمها من الصوفية والهندوسية، التي يؤمن بهما، حتى أنه قال عن نفسه أنه الإله الذي ينتظر الهندوس عودته وهو "كرشنا". راجع بحث علاقته بالهندوس.</p>	<p>من الأيدي الحربية. وبقيت بعد ذلك صفة الأحمدية. و باقی ماند صفت احمدیت که رنگین التي مُصَبَّغة بالألوان الجمالية. محرقة است برنگ بائے جمال- و سوخته است بالنيران المُحِيبية. فورثها المسيح الذي بُعث باتش محبت- پس وارث آل مسیح موعود گشت که در في زمن انقطاع الأسباب وتكسر الملة من الأنياب. زمانه انقطاع اسباب و تباہی ملت آمد-</p>
---	---

روحانی خزائن جلد ۱۸ ۱۵۱ اعجاز المسیح

إذن أعطى لنفسه الحق في أن يرث هو الصفة الأحمديّة التي يعتبرها مرآة للصفة الرحيمية، وأعطى نفسه أنه ظل محمد صلى الله عليه وسلم، كما ذكر في هذا الكتاب في صفحة 123، وبذلك يتحصل على صفة الرحمانية بالظلية وصفة الرحيمية بالمسيحية، والعياذ بالله من كفره. وبعد ذلك أعطي لنفسه الحكم في الأرض والأفلاك ليمهد لنفسه الربوبية والألوهية والعياذ بالله. وهذا هو النقل: النقل التاسع:

روحاني خزائن جلد ۱۸	۱۲۱	اعجاز المسيح
...		
<b>ووعداً موقوتاً جارياً على السُنّ الانبياء . أن اسم أحمد لا</b>		
مقرر کرده شده از ابتدا و وعده بوقت وابسته و جاری شده بر زبان انبياء		
<b>تتجلّى بتجلّي تامّ في أحد من الوارثين. إلا في المسيح الموعود</b>		
...		
<b>بالعراء . فيفعل لهم أفعالا من لدنه وينزل لهم من السماء .</b>		
بچو طفل افتاده در دشت پس خواهد کرد برائے او شاں کارها و فرود آید برائے شاں-		
<b>فهناك تكون له السلطنة في الأرض كما هي في</b>		
پس آں وقت او را بر زمین سلطنت چنان خواهد بود کہ بر		
<b>الأفلاك. وتهلك الأباطيل من غير ضرب الأعناق و</b>		

بداية نطالب القاديانية بدليل على لسان الأنبياء أن اسم أحمد لا يتجلى في أحد الوارثين إلا في المسيح الموعود.

المراد من هذا النقل هو بيان كيف أن غلام أحمد القادياني يعطي نفسه السلطان والحكم في الأرض، وفي الأفلاك، وكأنه شيء بدهي؛ فهو شبه حكمه في الأرض كما هو حكمه في الأفلاك، وكأنه يتحكم ويحكم في الكون، وحكمه في الأرض تبع وشيء لا يذكر.

ودعونا نبقى في الأرض، فهل ملك غلام أحمد القادياني الأرض؟ بل لم يحكم أصلاً، بل كان تابع لحكم البريطان. فهذا دليل على أنه كاذب دجال وليس نبي مرسل.

وهل نزل من السماء؟ كما يقول هنا وفي كتبه الأخرى!!!

بعد كل هذا التصريح والتلميح من غلام أحمد القادياني أنه يتحكم بالأفلاك، وأن له السلطنة في الأرض، ولكن الجميع يعلم أنه لم يملك شيئاً أصلاً بل كان تابعاً وعميلاً للبريطان، -راجع بحث [ولاؤه للبريطان](#)- ص 307. بل لم يقدر على أن يتزوج ممن كان هائماً بها، ومات ولم يتحقق له ذلك، فكيف تكون له السلطنة (على رأيه) في الأرض كما هي في الأفلاك؟. -راجع بحث [زواجه من محمدي بيغم](#)- ص 256.

سؤال للقاديانية أتمنى أن يجاب عنه بتجرد ومن عاقل يبحث عن الهدى والنور. هل ملك الأرض؟ وهل تزوج بمحمدي بيغم؟ وإليكم النقل، النقل العاشر والأخير:

روحاني خزائن جلد ۱۸	۱۲۲	اعجاز المسيح
...		
<b>جعل هذين الاسمين ظليين لصفتيه. ومظهرين لسيرتيه.</b>		
از اسم هر دو اسم را برائے هر دو صفت خود بطور ظل و مظهر		
<b>ليرى حقيقة الرحمانية والرحيمية في</b>		
کرده است تا که بیند حقیقت رحمانیت و رحیمیت را		
<b>مرآة المحمدية والأحمدية. ثم لما كان كُمل أمته</b>		

إذن أعطى لنفسه الحق في أن يرث هو الصفة الأحمديّة التي يعتبرها مرآة للصفة الرحيمية، وأعطى نفسه أنه ظل محمد صلى الله عليه وسلم، كما ذكر في هذا الكتاب في صفحة ۱۲۳، وبذلك يتحصل على صفة الرحمانية بالظلية وصفة الرحيمية بالمسيحية، والعياذ بالله من كفره. وبذلك يتحقق له ما أراد من أنه ورث الصفتين فيصبح وارث صفات الله، والعياذ بالله.

بينت في هذا البحث كيف سعى غلام أحمد القادياني لتأليه محمد صلى الله عليه وسلم، لينال هو ذلك، أي سعى لتحقيق ذلك حتى يصل إلى مراده وهو بلوغ درجة الألوهية، كما صرح بذلك في كتبه الأخرى.

انتهى هذا البحث والله الحمد والمثنة.

## المبحث الثاني: عقيدة غلام أحمد القادياني في الأولياء

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.  
في هذا الفصل سأعرض عدة عقائد لغلام القاديانية أحمد القادياني، وهذا الثاني وهو عقيدته في الأولياء.  
**(البحث الأول: إطلاق صفة الإله على محمد صلى الله عليه وسلم - راجعه صفحة 128).**

وفي هذا البحث المهم لا بد من توضيح عقيدة غلام أحمد القادياني في الأولياء، بما لا يدع الشك أنه يوافق غلاة الصوفية الذين يعتبرون الأولياء متحكمين في الكون مع الله سبحانه تعالى، وأن لهم من القدرة على تغيير الأحداث، وإيجاد المعدوم، والانتقال بلمح البصر، وكذلك أنهم ينفعون ويضرون بعد موتهم، وكل ذلك استقاه من عقائد الهندوس، والبوذيين، والصوفيين أمثال الحلاج، وابن عربي، اللذين كفرهما علماء المسلمين.

### واليك النقل الأول:

أسرار الحضرة، مع عدم العلم وعدم التجربة؟ وأما من سلك مسلك العارفين،	رومانى خزائن جلد ٢٠	٨٣	تذكرة الشهادتين
من هو العارف عند الصوفية: فالعارف وبكل بساطة، هو من توصل إلى معرفة وحدة الوجود بالذوق والمشاهدة.	فسوف يرى كل أطروفة من رب العالمين. ومن أحسن ما يلُمخ السالك هو قبول الدعاء، فسبحان الذى يُجيبُ دعوات الأولياء، ويكلمهم ككلام بعضهم بعضاً بل أصفى منه بالقوة الروحانية، ويجذبهم إلى نفسه بالكلمات ذاته، وأن لا يطلبوا إلا آياته، وأن لا يتبعوا إلا آياته، فإذا رأى الله أنهم وفق شرطه فى كتابه الفرقان، كشف عليهم كل باب من أبواب العرفان. ثم اعلم أن أعظم ما يزيد المعرفة هو من العبد باب الدعاء، ومن الرب باب الإيحاء، فإن العيون لا تنفتح إلا برؤية الله بإجابته عند الدعاء، وعند التضرع والبكاء، ومن لم يكشف عليه هذه الباب فليس هو إلا مغترّاً بالأباطيل، ولا يعلم ما وجه الرب الجليل. فلذا لك يترك ربه ويعطف إلى مراتب الدنيا الدنية، ويشغف قلبه		
يقول ابن عربي (الهالك): "فإن العارف مَنْ يرى الحق في كل شيء، بل يراه عين كل شيء". (الحق هو الله هنا)			
وماذا يحصل لمن سلك مسلك العارفين عند غلام أحمد القادياني:			
أولاً: يكلمهم الله ككلام بعضنا بعضاً، يعنى مباشرة بدون واسطة، يعنى أفضل من الرسل، لأن الرسل كان الوحي بواسطة جبريل عليه السلام، طبعاً غير كلام الله موسى عليه السلام.			
ثانياً: تُكشف عليهم أبواب العرفان.			
رابعاً: يروا وجه ربهم. ولذلك أدله كثيرة من كلامه.			

طبعاً جميع المصطلحات الصوفية من كتبهم لن تفهم منها شيئاً، لأنها ألغاز معرّفة بألغاز أخرى.

باختصار العارف: من أشهده الله تعالى ذاته وصفاته وأسماءه وأفعاله، فالمعرفة حال تحدث عن شهود.

ومعنى "شهود": الشهود: رؤية الحق بالخلق (أي: رؤية الله في المخلوقات، يعنى رؤية أن كل شيء هو الله). أي وحدة الوجود والعياد بالله.

فهذا اعتقاد غلام أحمد القادياني في الأولياء مثل اعتقاد غلاة الصوفية، دليل ذلك كلامه في بيان مسلك العارفين وما لهم من مزايا.

## النقل الثاني:

روحاني خزائن جلد ٢	علامات المقربين	روحاني خزائن جلد ٢
١٢	١١٣	
تحفة بغداد		
يا أختي أنت تعلم أن كتب القوم مملوءة من ذكر مكالمات الله بأوليائه ومخاطبات حضرة الحق بعباده المقربين وهو الكريم الذي يلقي الروح على من يشاء من عباده ويزيد من يشاء في الإيمان واليقين. أما قرأت في "فتوح الغيب" الذي لسيدى الشيخ عبد القادر الجيلاني كيف ذكر حقيقة المكالمات؟ قال: إن الله تعالى يكلم أولياءه بكلام بليغ لذيد وبينهم من أسرار ويخبرهم من أخبار ويعطيهم علم الأنبياء ونور الأنبياء وبصيرة الأنبياء ومعجزات الأنبياء ولكن وراثته لا أصالة ويجعلهم متصرفين في الأرض والسماوات وفي جميع ملكوت الله فانظر إلى مراتبهم ولا تتعجب فإن الله قياض يعطي عباده ما يشاء وليس بضنين. هل هنالك كفر أكبر من هذا	ومن علاماتهم أن الملائكة تنزل عليهم بالبركات، ويكرمهم الله بالمكالمات والمخاطبات، ويوحى إليهم أنهم من سُرّة الجنات وأنهم مقربون. ولهم فيها ما تدعى أنفسهم ولهم فيها ما تشتهون. وينزل عليهم كلام لذيد من الحضرة وكلم أفصح من لدن رب العزة، ويُنبأون بكل نبأ عظيم، وأنباء الغيب من القدير الكريم. ويُعاث الناس بهم عند اسناتهم ويُنجون من آفاتهم، ويُعبر ما يقوم بتضرعاتهم، وتُستجاب كثير من دعواتهم، وتظهر الخوارق لإنجاح حاجاتهم، مع غلام القاديانية يصرف في الكون، وهذا معروف عنه. راجع بحث "كيف ادعى أنه خالق وأنه ابن الله" والعياذ بالله.	

هذا النقل تقشعر له الأبدان، كأن هؤلاء الذين هم العارفين، والأولياء المزعمين أفضل من الأنبياء والرسل، حسب كلام غلام أحمد القادياني، وذلك لأن الأنبياء والرسل لا يتحكمون في السماوات والأرض وجميع ملكون الله. فعقيدة غلام القاديانية هذه تجعله في مقام الخالق والعياذ بالله، وللتأكد من ذلك يمكنك مراجعة بحث: ["كيف ادعى غلام أحمد القادياني أنه ابن الله وأنه خالق"](#).

لا شك أن هنالك أولياء لله لكن لم نسمع أن أحد منهم أنه ادعى علم الغيب، أو أن الله يكلمه، أو أنه رأى الله تعالى، أو أنه يتحكم في الكون.

إذن يقول غلام القاديانية: "ويكرمهم الله بالمكالمات والمخاطبات"، ويقصد بذلك الأولياء وهذا لم يدعه أحد من أولياء الله تعالى.

وقال: "وَيُنْبَأُونَ بِكُلِّ نَبَأٍ عَظِيمٍ، وَأَنْبَاءَ الْغَيْبِ مِنَ الْقَدِيرِ الْكَرِيمِ"، وهذا كذب على الله ورسوله، لقوله تعالى: (مَا كَانَ اللَّهُ لِيُذَرَّ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطَّلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ)، ولقوله تعالى: (وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ). إذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب، فهل الأولياء أمثال غلام الدجال يعلم الغيب؟.

والنبي محمد صلى الله عليه وسلم يعلم من الغيب ما أظهره الله عليه فقط، ولم يقل أني أعلم غيب السماوات والأرض، قال الله تعالى: (عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا \* إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا) سورة الجن. في هذه الآية بين الله تعالى أنه لا يظهر أحداً على الغيب إلا الرسل. وهذا الغيب محدود وليس كما يدعي غلام القاديانية. لقوله تعالى: (ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُونَ أَفَلَا مَعَهُمْ آيَاتُهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ) آل عمران-آية 44. هذا هو الغيب المقصود في إظهاره على الرسل، وهو ما له تعلق بالرسالة والدعوة، ومستقبل هذا الدين، وتأيد المرسلين، فالله سبحانه هو الذي يعلم الغيب ولا يعلم أحد سواه شيئاً إلا بما شاء هو أن يعلمه.

وليس هو الغيب المطلق ويؤكد ذلك قول الله تعالى: (قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْتَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) الأعراف-188. فالله تعالى بين أن محمد صلى الله

عليه وسلم لا يعلم الغيب لدفع ضر عن نفسه أو جلب منفعة، وهذا يؤكد أن الغيب المعني في هذه الآيات هو الغيب الذي شاء الله في إظهاره على رسله وليس الغيب المطلق، كما يدعي غلام القاديانية.

راجع بحث: **"تعليمه وعلمه"**. لترى كيف يدعي أنه يعلم ما في اللوح المحفوظ، وأنه الله استودعه سره، والعياذ بالله. وكل ذلك من الكفر الواضح الذي عميت عنه أعين أتباعه أو يتعمون عنه ويتغافلون لأنهم منتفعون وباعوا دينهم بعرض من الدنيا، أما الأفراد العاديين فلا يعلمون عن عقيدة غلام أحمد القادياني شيئاً لأنهم لا يدرسون ولا يقرؤون ولو قرأوا سيقولون لهم هذا ليس المعنى المراد ويدلسون عليهم ويكذبون لتبرير كفر غلامهم الدجال.

أتساءل الآن، لماذا يمجّد الأولياء ويضعهم في مراتب الخالق، والعياذ بالله؟. ليقول أخيراً أنه من الأولياء.

### النقل الثالث:

روحاني خزائن جلد ٢٠	١١٩	علامات المقربين
: واني بفضل الله من أولياءه أفلا تعرفون؟ وقد جنتكم مع آيات		
ها هو أخيراً يدعي أنه من الأولياء، ثم يعطيهم التحكم في الكون مع الله تعالى، بل ادعى أنه ابن الله وأنه خالق. فليراجع البحث.		

راجع بحث: **"كيف ادعى غلام أحمد القادياني النبوة فما فوقها"**. صفحة 85

ولو أردت نقل كل ما في كتبه من خزعات في مراتب الأولياء، وتحكمهم في الكون، وأنهم آلهة لاحتجت إلى ألف صفحة مثل هذه، والله لا تكفي، لكن أختصر بما يبين ويوضح عقيدته في الأولياء، بل أقول عقيدته الكفرية، التي فوق ادعائه أنه مرسل من البريطان، فهي كافية لأن يطلق عليه الكفر الأكبر وقبل أن نضيف إليها إدعائه النبوة المزعومة.

وهذه عدة نقول من كتابه "تذكرة الشهادتين"، وهو من أسوأ كتبه، وهناك الكثير الكثير في كتبه الأخر من كفره الواضح البين للعيان، ولكن كيف لا ترى عقول وعيون القاديانية هذا الكفر، أسأل الله العظيم أن ينور بصائرهم إلى الحق ويعيدهم إلى ملة محمد صلى الله عليه وسلم.

### النقل الرابع:

روحاني خزائن جلد ٢٠	٩٨	تذكرة الشهادتين
: و التفت نبتها بالله فهم على شجرة القدس يداومون. و خبات رداء الله صورهم فهم تحت رداءه متسترون. والذين يبذون الدنيا وما فيها		
إذا كان الأولياء المزعومين عند غلام القاديانية يحفظون من كل خطية فهم أفضل من الأنبياء، بل وأفضل من الملائكة لأنهم تعلبوا على طبيعتهم البشرية وأصبحوا لا يحفظون. وهذا والله من الأفرار على الله تعالى، ولكن الكلام الباطني لمنزل هؤلاء لا ينبغي ولا ينبغي ضلال أصحابه على عاقل. وإذا كانوا لا يحفظون فلماذا كان يحفظون كثيراً، وإذا كانوا يعيون في مرضات الله فلماذا كان يستعدي المال من ملكة بريطانيا!!!!		
روحاني خزائن جلد ٢٠	٩٩	تذكرة الشهادتين
: ويبتون لربهم سجداً وقياماً ولا يتعمون. و الذين يضجرون لكشف الحجب و رؤية الحق و يسعون كل السعي لعلهم يرحمون.		
هم قوم غياري وعن أخلاق الله يستسخون. و يستسخون عن أخلاق نبيهم كما كتبنا بكم كتابا عن كتاب و كذلك يفعلون .		
كيف يستسخون أخلاق الله -العياذ بالله-. لكنه وضع ذلك فقال: "كانت كتابك كتاباً عن كتاب"، أي أنهم يحصلون على أخلاق الله، ولا أدري ماذا يعني بهذا الكلام. نريد توضيح من القاديانية. وكل هذه الألفاظ من كتاب واحد بل هي جزء يسير من عشرات الصفحات من هذه التراجم في هذا الكتاب، وكتبه الأخرى تطلق بطل هذا الكلام وأسا منه.		

## أعيد كتابة التعليقات التي تحت الصور لتكون واضحة للقارئ:

نريد تفسير من القاديانية لهذا الكلام العجيب الذي لا يدل عليه كتاب ولا سنة، مع أن غلامهم قال: "كل كلام يخالف الكتاب والسنة فهو مردود". "وكل ما يخالف القرآن فهو زندقة".

هل هناك أحد يرى وجه الله تعالى في الدنيا؟. ولكن هذا من عقائده الفاسدة، ومحاولة لرفع نفسه الهالكة إلى منازل لم يصلها غيره ومن شابهه.

إذا كان الأولياء المزعومين عند غلام القاديانية يُحفظون من كل خطيئة فهم أفضل من الأنبياء، بل وأفضل من الملائكة لأنهم تغلبوا على طبيعتهم البشرية وأصبحوا لا يُخطئون. وهذا والله من الافتراء على الله تعالى، ولكن الكلام الباطني لمثل هؤلاء لا ينتهي ولا يخفى ضلال أصحابه على عاقل.

وإذا كانوا لا يخطئون؛ فلماذا كان يخطئ كثيراً؟، وإذا كانوا يغيبون في مرضات الله فلماذا كان يستجدي المال من ملكة بريطانيا!!!..

كيف يستنسخون أخلاق الله -والعياذ بالله-، لكنه وضَّح ذلك فقال: "كاكتابكم كتاباً عن كتاب"، أي أنهم يحصلون على نسخة مطابقة لأخلاق الله، لأن نسخ كتاب عن كتاب يكون طبق الأصل -والعياذ بالله-. لكن نريد توضيح من القاديانية. وكل هذه الافتراءات من كتاب واحد بل هي جزء يسير من عشرات الصفحات من هذه التراهاث في هذا الكتاب، وكتبه الأخرى تطفح بمثل هذا الكلام وأسوأ منه.

ولكن لو رجعتم إلى هذا الكتاب سترون ما تقشعر له الأبدان، فيقول في صفحة 105 من نفس الكتاب: "ومن علاماتهم أن صحبتهم حرز حافظ لاهل الارض من السماء عند نزول البلاء"، لا أدري كأهم هم الذين يحفظون السماوات والأرض كما قال سابقاً. ولكنه قالها صراحة أنه خلق الأرض والسماوات وخلق آدم، وأن الله حلَّ فيه -والعياذ بالله-.

وقال في نفس الكتاب "تذكرة الشهادتين" صفحة 108 قال عن الأولياء: "ولولا حتامتهم لهلك الناس"، والعياذ بالله، كأن الأولياء المزعومين هم الذين يحفظون الكون ويحفظون الناس من الشر، فأين الله أيها القاديانية. لمعرفة المزيد راجع بحث: "[كيف ادعى أنه ابن الله وأنه خالق](#)" وأكتفي بالنقل من هذا الكتاب.

## النقل الخامس:

روحاني خزائن جلد 11	٤٦	مكتوب احمد
الْمَنْعَمِينَ. وَمِنْ أَجْلِ آيَاتِهِ أَنَّهُ اسْتَوْدَعْنِي سِرَّهُ الَّذِي يُكْشَفُ لِلأَوْلِيَاءِ		يدعي غلام أحمد القادياني أن الله تعالى استودعه سره، ووالله إن هذا بهتان عظيم، وقال في آخر هذا النقل: <b>أن الله تعالى أخبره ما هو مزعم عليه في سابق علمه، - والعياذ بالله- يعني أنه يعلم ما في اللوح المحفوظ، أي أن الله أطلعه على ماذا ينوي فعله في سابق علمه الأزلي.</b>
وَدَرِ الْغَامِ يَا بَنِي دَاغُلْ كَرْدٍ. وَازْ بَرَكْتَزِينَ نَعْمَتِي أَوْ كَمْ بَرْمَنِ ارْزَانِي دَاشْتِ آن رَازِيست كِه دَرْدَلِ مِنْ امانتِ		وقد رددت في بداية هذا البحث على ذلك وفيه الكفاية، لكن لا أستطيع إلا أن أقول: أن من يقول مثل ذلك لا بد أنه جبار من الجبابرة وفرعون من الفراعنة، يكذب على الله تعالى ويصرح بذلك، ولا أدري عن عيون عميت عن ذلك كيف تتبعه!!!
وَالرُّوحَ الَّذِي لَا يُنْفَخُ إِلَّا فِي أَهْلِ الْأَصْطِفَاءِ، وَأَعْطَانِي كُلَّ مَا يُعْطَى لِأَهْلِ		وما هو الروح الذي يُنفخ في الأصفياء، هل لهم روح خاصة، ما هذا إلا تكبر على الخلق، ووالله إبليس ليعجز عن هذا الكلام.
نَهَادِ آن رَازِي كِه بَرِ اَوْلِيَاءِ كَشُوفِي مِيگَرَدِ وَرَوِي كِه دَمِيده نَمِي شُودِ مگر دَر بَرَكْتَزِي دَاغُلْ اَو- وَمَرَا تَمَامِ آن چيزِ بَا		أدري عن عيون عميت عن ذلك كيف تتبعه!!!
الموالاته و الولاء، و صافاني و وافاني، و شرح صدرى و أنم بدرى، و أخبرني		وادي كِه اهل محبت راميدهند و با من محبت خالص كَرْدِ نَزْدِمْ آدِو سِيئِه مِنْ كَشَادِ و بَدْرِ مِنْ كَامِلِ كَرْدِ وَازِ اَمُورِ
بأكثر ما هو مُزْمَعٌ عليه في سابق علمه: وصَبَعْنِي بِصِبْغَةِ حُبِّيهِ، وَهَدَانِي		بأكثر ما هو مُزْمَعٌ عليه في سابق علمه: وصَبَعْنِي بِصِبْغَةِ حُبِّيهِ، وَهَدَانِي
پوشيده علم ازلي خودمرا خبر داد- و بَرَنگِ محبت خودمرا رنگين كَرْدِ- وَطَرِيقِ اِسْلَامِ پَسَنْدِيده		بأكثر ما هو مُزْمَعٌ عليه في سابق علمه: وصَبَعْنِي بِصِبْغَةِ حُبِّيهِ، وَهَدَانِي
طرق إسلامه و سلمه، و أخرجني من المحجوبين و من آياته أنه و فُتِنِي لِفَعْلِ		بأكثر ما هو مُزْمَعٌ عليه في سابق علمه: وصَبَعْنِي بِصِبْغَةِ حُبِّيهِ، وَهَدَانِي

ولن أعلق أكثر مما كتبت بجانب الصورة.

## النقل السادس:

ما مضى من التعليق يكفي لكل عاقل أن يعون إلى ملة الإسلام الصحيحة. ولكن لا بد من توضيح بعض الأمور:

<p>روحاني خزائن جلد ٤ ٢١ تحفة بغداد</p> <p>☆ (الحاشية) من كان يؤمن بالله وآياته فقد وجب عليه أن يؤمن بأن الله يوحى إلى من يشاء من عباده رسولاً كان أو غير رسول ويكلم من يشاء نبياً كان أو من المحدثين. ألا ترى أن الله تعالى قد أخبر في كتابه أنه</p> <p>أين الدليل على ذلك من القرآن يا قاديانية، فقد قال غلامك أحمد القادياني أن كل ما خالف القرآن فهو زندقة!!!</p>	<p>روحاني خزائن جلد ٢ ١١٦ علامات المقربين</p> <p>وقلوب مُلئت من السرور، وإنهم نجوم السماء، وبحار الغبراء، وأرواح الأجساد، وللأرض كالأوتاد، لا يُبدلون عهداً عقدوا مع الله</p> <p>روحاني خزائن جلد ١٨ ٢٣٩ الهدي</p>
<p>روحاني خزائن جلد ٤ ٣١ تحفة بغداد</p> <p>والقرآن مخصوص بالقطعية التامة وله مرتبة فوق مرتبة كل كتاب وكل وحى ما مسه أيدي الناس وأما غيره من الكتب والآثار فلا يبلغ هذا المقام</p>	<p>روحاني خزائن جلد ٤ ٢٣٩ الهدي</p> <p>... كنجوم منيرة مشرقة في الظلام. وهذا من أكبر علامات الذين يأتون من حضرة العزة والجبروت. وينزلون إلى الناس ليجذبوا خلق الله إلى عالم الملكوت واللاهوت. وإن الله</p>
<p>روحاني خزائن جلد ٤ ٢٢ تحفة بغداد</p> <p>(بقية الحاشية) السماء لا من أهل الأرضين. فرد الفرد وتر الوتر غيب الغيب سر السر فحينئذ تكون وارث كل رسول ونبي وصديق فنعطي كل ما أعطوا من الأنوار والأسرار والبركات والمخاطبات والوحي والمكالمات وغيرها من آيات رب العالمين وبك تختم الولاية واليك تصدر الأبدال وبك تنكشف الكروب وبك تسقى العيون وبك تثبت الزروع وبك تدفع البلبايا والمسحن من الخاص والعام وأهل الثغور والراعي والرعايا والأئمة والأمة وسائر البرايا فتكون شحنة البلاد والعباد ومن المأمورين. فينتقل</p>	<p>روحاني خزائن جلد ٤ ٢٣ تحفة بغداد</p> <p>فحينئذ تحيي حياة لا موت بعدها وتغني غناء لا فقر بعده وتُعطي عطاء لا مع بعده وتُراخ براحة لا شقاء بعدها وتنعيم بنعيم لا بؤس بعده وتعلم علماً لا جهل بعده وتؤمن أماناً لا تخاف بعده وتسعد فلا تشقى وتُعز فلا تُذل وتُقرّب فلا تُبعد وتُرفع فلا تُوضع وتُعظم فلا تُحقّر وتُطهر فلا تُدنس ونجّاك الله وطهرك من أدناس طرق الفاسقين. فيتحقق فيك الأمانى وتصدق فيك الأقاويل فتكون كبريتاً أحمر فلا تكاد ترى وعزيراً فلا تُماتل وفريداً فلا تُشارك ووحيداً فلا تُجانس وتكون عند ربك من أهل</p>

إذا كانت هذه أوصاف وقدرات وإمكانات الأولياء، فما يبقى لله من شيء في هذا الكون -والعباد بالله-، فهم المتحكمون في الكون، ولا غرابة فقد قال غلام أحمد القادياني عن نفسه أنه خلق السماوات والأرض، فكل ذلك من محاولته تفضيل نفسه الكافرة على جميع الخلائق بما فيهم محمد صلى الله عليه وسلم وجبريل عليه السلام.

وكالعادة يختم الولاية على نفسه كما فعل من قبله الزنادقة كابن عربي والحلاج الذين ختموا الولاية على أنفسهم، فكلّ يختم الولاية على نفسه.

والغرابة أنه دائماً يسرق من عقائد الكفار من هندوس ونصارى ويهود وغيرهم ولكن ذلك يناسب عقيدته الفاسدة مثل قوله: "وينزلون إلى الناس ليجذبوا خلق الله إلى عالم الملكوت واللاهوت" فما معنى ذلك: طبعاً هذا عند النصارى، اللاهوت: هو الكلمة -كلمة الرب-، والناسوت: هو جسد الإنسان، ويقولون: إن المسيح مُركَّب من الإنسان ومن الإله، فاللاهوت عبارة عن كلمة الرب وهي إله، يجعلونها إلهاً، والناسوت: هو جسم المسيح المخلوق الذي هو من لحم ودم.

أي أن اللاهوت هو الجانب الإلهي والناسوت هو الجانب الإنساني. فإذا كان ينزل إلى الناسوت فأين كان قبل ذلك، لا بد أنه كان في مرتبة اللاهوت.

أعوذ بالله من دجل هذا الزنديق غلام أحمد القادياني.

وَبَعْدَ ذَلِكَ جَذَبَاتٌ وَنَفَحَاتٌ وَتَجَلِّيَاتٌ مِنْ  
 الْحَضْرَةِ الْأَحْدِيَّةِ - لِيَقْطَعَ بَعْضُ بَقَايَا عُرُوقِ  
 الْبَشَرِيَّةِ - وَبَعْدَ ذَلِكَ أَحْيَاءٌ وَابْقَاءٌ وَاذْنَاءٌ  
 لِلنَّفْسِ الْمُطْمَئِنَّةِ الرَّاضِيَةِ الْمَرْضِيَّةِ الْفَانِيَةِ -  
 لِيَسْتَعِدَّ الْعَبْدُ لِقَبُولِ الْفَيْضِ بَعْدَ الْحَيَاتِ الثَّانِيَةِ -  
 وَبَعْدَ ذَلِكَ يُكْسَى الْإِنْسَانُ الْكَامِلُ حُلَّةَ الْخِلَافَةِ  
 مِنَ الْحَضْرَةِ - وَيَصْبَغُ بِصَبْغِ صِفَاتِ الْأُلُوْهِيَّةِ -

عَلَى وَجْهِ الظِّلِّيَّةِ - تَحْقِيقًا لِمَقَامِ الْخِلَافَةِ - وَبَعْدَ  
 ذَلِكَ يَنْزِلُ إِلَى الْخَلْقِ لِيَجْذِبَهُمْ إِلَى الرُّوحَانِيَّةِ -  
 وَيُخْرِجَهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ الْأَرْضِيَّةِ - إِلَى الْأَنْوَارِ  
 السَّمَاوِيَّةِ - وَيُجْعَلُ وَارِثًا لِكُلِّ مَنْ مَضَى مِنْ  
 قَبْلِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَأَهْلِ الْعِلْمِ  
 وَالِدِّرَايَةِ - وَشُمُوسِ الْقُرْبِ وَالْوَلَايَةِ - وَيُعْطَى  
 لَهُ عِلْمُ الْأَوَّلِينَ - وَمَعَارِفُ السَّابِقِينَ - مِنْ

في هذا النقل الكثير من الكفر الظاهر، والعقائد الفاسدة، أولها الجذبات والتجليات، وسأوضحها بالتفصيل في هذا البحث. وأيضا يقطع بقايا عروق البشرية، يعني يخرج من بشريته، فإلى أين يذهب؟؟، إلى الألوهية أكيد، كما يقول في هذا النقل. وأيضا النفس الفانية تعيش حياة ثانية، ثم ينزل إلى الأرض مرة أخرى ليخرج الخلق من الظلمات إلى النور، وهذا بعد الحياة الثانية، في عقيدة غلام القاديانية، ثم بعد ذلك وفي هذه الحياة الثانية على الأرض، يحصل ويرث علم الأولين والآخرين، والنبیین والصدیقین.

ولكننا لا نرى ذلك في علم غلام القاديانية، فعلمه سطحي ولا علم لديه، راجع بحث "علمه وتعلمه". **صفحة (38)**

توضيح المعاني الفاسدة في النقل أعلاه حسب عقيدة غلام القاديانية ومن شابهه من الصوفية وغيرهم. الجذب في التصوف: حال من أحوال النفس يغيب فيها القلب عن علم ما يجري من أحوال الخلق ويتصل فيها بالعالم العلوي. مجذوب: - في اصطلاح الصوفية-: من جذبه الحق إلى حضرته وأولاه ما شاء من المواهب بلا كلفة ولا مجاهدة ولا رياضة، المقصود الرياضة الصوفية الروحية للوصول إلى الاتصال الكامل مع الله تعالى والعياذ بالله. الفيض: - في اصطلاح الصوفية-: هو التجلي الحسي الذاتي الموجب لوجود الأشياء واستعداداتها في الحضرة العلمية ثم العينية، ومنه العلم اللدني من الإله فيعلمون مباشرة من الله تعالى وربما تكون أحكام جديدة لم تنزل على الرسل من قبل. وهذه المعاني الفاسدة والعياذ بالله في من عقائد الصوفية ومصطلحاتهم المعروفة والمتداولة عندهم، وهذه التوضيحات هي باختصار ولتوضيح المعنى.

ومن ثم يقول غلام أحمد القادياني:

"ويصَّبَغُ بِصَبْغِ صِفَاتِ الْإِلَهِيَّةِ - عَلَى وَجْهِ الظِّلِّيَّةِ -"، أي يتحصل على صفات الإله فيكون هو إله في الأرض بصورة ظلية، لا إدري كيف ذلك؟، ربما نستوعب أنه عيسى بصور ظلية، لكن كيف يكون إله بصورة ظلية، هذا من العجب العجيب ولكن

يفسره عند غلام القاديانية النقل التالي:

لله وهم عن انفسهم منقطعون ما بقي تحت رداهم الا الله تحسبهم باقين موجودين وهم فانون. جردوا سيوفاً حديدية على انفسهم سفاكين

يقول غلام القاديانية: "ما بقي تحت الرداء إلا الله"، يقصد نفسه، وهي نفس كلمة الحلاج الصوفي الزنديق حيث قال: "ما في الجبة إلا الله"، أي ما تحت الرداء إلا الله ويعني الحلاج نفسه، فهذه عقيدة الاتحاد والحلول والعياذ بالله.

أكتفي بهذه النقول عن عقيدته في الأولياء، وإلا لطال بي الأمر إلى مئات الصفحات. وكل ذلك يفعله ليجعل نفسه فوق جميع الأنبياء والمرسلين، وأنه أصبح من الآلهة، يخلق ما يشاء.

وهذا النقل الأخير سيكون النقل الأول في البحث التالي الذي هو الاتحاد والحلول والتناسخ.

وأختتم برد ابن تيمية على لفظة ومصطلح ومدلول "خاتم الأولياء":

ردّ شيخ الإسلام ابن تيمية في رسائله بشدة عليه، وعلى من نهج منهجه وسلك مسلكه، في رسائله وكتبه، ونسب كلامه إلى الكفر الذي تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدّاً، وقال في فتاواه: (وكذا لفظ (خاتم الأولياء) لفظ باطل لا أصل له، وأول من ذكره محمد بن علي الحكيم الترمذي، وقد انتحله طائفة كل منهم يدعي أنه خاتم الأولياء: كابن حمويه وابن عربي وبعض الشيوخ الضالين بدمشق وغيرها، وكل منهم يدعي أنه أفضل من النبي عليه السلام من بعض الوجوه، إلى غير ذلك من الكفر والبهتان، وكل ذلك طمعاً في رئاسة خاتم الأولياء لما فاتتهم رئاسة خاتم الأنبياء، وقد غلطوا، فإن خاتم الأنبياء إنما كان أفضلهم للأدلة الدالة على ذلك، وليس كذلك خاتم الأولياء. فإن أفضل أولياء هذه الأمة السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار، وخير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر رضي الله عنه، ثم عمر رضي الله عنه وثم عثمان رضي الله عنه، ثم علي رضي الله عنه، وخير قرونها القرن الذي بعث فيه النبي صلى الله عليه وسلم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، وخاتم الأولياء في الحقيقة آخر مؤمن تقي يكون في الناس، وليس ذلك بخير الأولياء، ولا أفضلهم بل خيرهم وأفضلهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه تعالى عنه، ثم عمر: اللذان ما طلعت شمس ولا غربت على أحد بعد النبيين والمرسلين أفضل منهما).

والحمد لله رب العالمين، تم هذا البحث بفضل الله ومنه وكرمه.

## المبحث الثالث: عقيدة غلام أحمد القادياني الحلول والاتحاد والتناسخ

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليماً كثيراً. هذا البحث الثالث من "سلسلة عقيدة غلام أحمد القادياني في الأولياء" وفي هذا البحث سنعرض عقيدته في الحلول والاتحاد والتناسخ.

**(رابط البحث الأول: إطلاق صفة الإله على محمد صلى الله عليه وسلم) صفحة 128.**

وفي هذا البحث المهم لا بد من توضيح عقيدة غلام أحمد القادياني في الحلول والاتحاد والتناسخ، بما لا يدع الشك أنه يوافق غلاة الصوفية والشيعية الرافضة والهندوس والبوذية الذين يؤمنون بهذه العقائد الفاسدة الكفرية، التي لا تُمَّت إلى الإسلام بصلة. وقبل الخوض في عقيدة غلام أحمد القادياني في هذه الأمور الثلاثة لا بد من تبيين معناها حتى نفهم مراد غلام أحمد القادياني من الإيمان بهذه العقائد الكفرية.

**الحلول:** هو حلول الإله في جسد الإنسان، كما يحل الماء في الإناء، فيحوي الإناء الماء. وذلك مثل عقيدة النصارى حيث يعتبرون أن اللاهوت (الإله) حل في الناسوت (جسد عيسى عليه السلام).  
**الاتحاد:** وهو اختلاط الإله بجسد الإنسان، كما يختلط اللبن بالماء فيصيران شيئاً واحداً. وهي قولهم أن اللاهوت اختلط بالناسوت كاختلاط اللبن بالماء. فتتلاشا الذات الإنسانية بالذات الإلهية فتصيران متحدتين غير منفصلتين.

**أما التناسخ:** هو انتقال الروح بعد الموت إلى جسد آخر، من إنسان إلى إنسان أو حيوان أو نبات أو جماد. ويمكن وصفه بأنه تكرار المولد والهدف -من القول بالتناسخ- القول بعدم انقطاع النبوة لأنه بموت الرسول لا تنقطع الرسالة، لحلول روح الرسول في بدن شخص آخر يحمل رسالة الرسول الذي مات.

نجد جذور فكرة الحلول لدى النصارى الذين يقولون بأن الله تعالى حل في المسيح الإنسان ليتكون المسيح الإله من طبيعتين، وهي فكرة اتحاد اللاهوت والناسوت، أو حلول اللاهوت في الناسوت.

وقد تأثر بهذه الفكرة بعض غلاة الشيعة مثل الدرور الذين يقولون بحلول الله تعالى في شخص الحاكم بأمر الله، والنصيرية الذين يدعون لحلول الله تعالى في علي بن أبي طالب رضي الله عنه، والشيعة الذين يزعمون حلول الله تعالى في جعفر الصادق رضي الله عنه، ومن الصوفية الحلاج صاحب المقولة الشهيرة عنه: "أنا الحق"، أي يقصد أنه هو الله والعياذ بالله.

بعد هذا العرض البسيط لهذه المعاني لا بد لمن يعرف القليل عن القاديانية أن يفهم المغزى من ذلك. وهو ادعاء غلام أحمد القادياني أن روح محمد صلى الله عليه وسلم حلت فيه، وكذلك روح عيسى عليه السلام حلت في غلام أحمد القادياني، بل ادعى أكثر من ذلك أن الله تعالى -والعياذ بالله- حل فيه وأصبح غلام أحمد القادياني يخلق ما يشاء.

بعد هذه المقدمة البسيطة نريد أن نبحث هل غلام أحمد القادياني قال بالحلول والاتحاد والتناسخ في كتبه أم لا؟ هو أكيد قال ذلك، وفي هذا البحث سأسرد القليل القليل من النقول التي يقول فيها غلام القاديانية بالحلول والاتحاد والتناسخ، لأنني لو أردت أن أنقل جميع ما كتب في ذلك لاحتجت إلى مجلد من ألف صفحة.

بسم الله أبدأ.

## النقل الأول:

غلام القاديانية يدعي أن أرواح الأنبياء والرسل تنزل على كل من يناسب فطرتهم، وهذا هو عين الحلول والاتحاد. ويؤمن بتأثير النجوم على الكون وهذا لأنه تعلم التنجيم قبل ذلك. وهذا كفر أصلا.

روحاني خزائن جلد ٥ ٢٢٢ آئينة كمالات اسلام

و ترك الحياء. و من اقسامه نزول ارواح الانبياء والرسل نزولاً انعكاسياً على كل من يناسب فطرتهم ويشابه جوهرهم و خلقتهم في الخلق والصدق والصفاء و من ههنا ظهر أن تأثيرات النجوم

في هذا النقل يُثبت غلام أحمد القادياني عقيدة الحلول والاتحاد، وأنه يعتقد بها، ويؤمن بها، فهامو يقول أن "أرواح الأنبياء والرسل تنزل نزولاً إنعكاسياً على كل من يناسب فطرتهم ويشابه جوهرهم".

ثم أنه يؤمن بتأثير النجوم لأنه تعلم التنجيم، وهذا كفر بالله تعالى، راجع بحث: "[هل يكون النبي كافرا قبل بعثته](#)"

## النقل الثاني:

هنا يتحدث عن نزول عيسى على عيسى السلام، ويقول أنه ظهوراً لعيسى عليه السلام، وأنه صار مغموراً في الاتحاد، وشابه جوهره جوهر عيسى عليه السلام، وفي النهاية إثبات لمعنى الاتحاد، حتى صارا كشيء واحد، وكان اسمهما واحد.

السلسلة شيئاً. و ما احدث في هذا الأمر ذكرا. و ما كان نزوله عند الله إلا نزول اراداته و توجهاته على المظهر الذي قام مقامه و قرب به استعداداً و دنى. فلو أنه بلونه و صبغه بصيغه حتى صار المظهر مستغرقاً مغموراً في معنى الاتحاد و شابه عين

روحاني خزائن جلد ٥ ٢٣٥ آئينة كمالات اسلام

اصله في القوى. و تقاربت مداركه بمداركه و أخلاقه بأخلاقه و جوهره بجوهره و طبيعته بطبيعته حتى صارا كشيء واحد و كان اسمهما واحداً في الملاء الأعلى.

فلماذا ينكر أتباعه أنه ادعى ذلك!!؟

## النقل الثالث:

هنا يتحدث الغلام عن عيسى عليه السلام. أولاً يثبت عقيدة الحلول، "كان مني بمنزلة الماء في القربة"، ثم بعد ذلك أثبت عقيدة الاتحاد فقال: "كقند اختلط بماء" والقند هو عسل قصب السكر، وأكد ذلك بقوله: "إنه اتحد بوجودي"، "وصرنا كشيء واحد".

روحاني خزائن جلد ٥ ٢٣٩ هذا هو الحلول هذا هو الاتحاد هذا هو التناسخ آئينة كمالات اسلام

فكان مني بمنزلة الماء في القربة و تموج في جسدي روحه فصرث كشيء لا يرى. و وجدته كقند اختلط بماء لا يتميز احدهما من الآخر و ادركت بحاسة روحي أنه اتحد بوجودي و صرت في نفسه ملتقاً. و صرنا كشيء واحد يقع عليه اسم واحد و غابت طينتي في طينته العليا هذا ما علمنا من ربنا فاقض ما انت قاض و اتق الله و لا

ويقول غلام القاديانية: "تموج في جسدي روحه" أي روح عيسى عليه السلام في جسد الغلام، وهذا هو تناسخ الأرواح.

## النقل الرابع:

هنا غلام أحمد القادياني يتكلم عن الله تعالى، ويقول أن الله يدينه ويسقيه من مدام الاتحاد، وهذا واضح.

روحاني خزائن جلد ٥ ١٣ تحفة بغداد

ويدنيني بحضرته بلطفٍ ويسقينني مدام الاتحاد

لانه يقول ان الله -والعياذ بالله- حل فيه، فأصبح غلام أحمد القادياني يخلق ما يشاء. راجع بحث: كيف ادعى أنه ابن الله وأنه خالق.

## لكن السؤال للقاديانية:

بما أن رب غلام القادياني اتحد معه لماذا مات غلامكم؟ أم أنه رفع إلى الملكوت الأعلى حياً؟.

وما دام أن ربه حل فيه، وأصبح غلام أحمد القادياني يخلق ما يشاء، لماذا لم يشف نفسه من المرض؟، ولماذا كان يلجأ إلى القيصرة لتحميه؟، ولماذا كان يخاف منها؟.

المهم في هذا النقل أن غلام أحمد القادياني يؤمن بعقيدة الاتحاد والحلول.

## النقل الخامس:

الهادي	٣٣٩	روحاني خزائن جلد ١٨
<p>غلام أحمد القادياني هنا يتكلم عن الصوفية، ويقول عنهم جاؤوا بشريعة جديدة، ليس عليها دليل من كتاب الله ولا سنة نبيه، لذلك خرجوا من الدين.</p> <p>ويقول أنزل عليهم وحي من السماء فنسخ به القرآن والسنة؟، فيجب: بكلا، وأنهم اتبعوا الشياطين والأهواء.</p> <p><b>السؤال للقاديانية:</b></p> <p>هل ما جاء به غلام أحمد القادياني عليه دليل من كتاب أو سنة؟</p> <p>أم جاء بمحدثات خارجة عن الدين، وليس إلا اتباع الأهواء، وإرضاء ربه الأنجليزي والقيصرة المحتلة للهند.</p> <p>ولماذا يدعي أنه صاحب شريعة جديدة.</p> <p><b>وأخيراً ينكر عليهم عقيدة الحلول التي هي هنا وحدة الوجود، في الوقت نفسه يؤمن بهذه العقيدة، فأى تناقض هذا؟</b></p>	<p>الشريعة الا رسمها. تركوا أحكام الله ذى الجلال. وخرقوا شريعة أخرى كالمحتال. ونحتوا من عند أنفسهم أنواع الأوراد والأشغال. لا يوجد أثرها في كتاب الله ولا في آثار سيد النبيين وخير الرجال. ثم يقولون إننا نؤمن بختام النبيين. وقد خرجوا من الدين كإخوانهم من المبتدعين. أنزل عليهم وحي من السماء فنسخ به القرآن وسنة سيد الأنبياء؟ كلا بل اتبعوا الشياطين وآثروا الإباحة وأهواء النفس على ما أنزل أرحم الراحمين.</p> <p>وجاءوا بمحدثات خارجة من الدين. وأحدثوا بدعات بعد نبينا المكين الأمين. وبدلوا حلالاً غير حلال المسلمين. وقلبوا الأمور أكثرها</p> <p>ما ترى فيهم ذرة من اتباع السنة. ولا كفتيل من السير النبوية. وكثير منهم فتحوا أبواب الإباحة. وأووا إلى عقيدة وحدة الوجود ليكونوا آلهة وليستريحوا من تكاليف العبادة. يقولون أن كثيرا من الناس رأوا من دعاءنا وجه الأهواء ليطن ان الأمر كذلك وهم من الأولياء. وليسعى الناس إليهم بدراهم كما يسعون إلى الصلحاء. وإذا قرء عليهم كتاب الله أو قول رسوله لا يطربهم</p>	

في النقل السابق الكثير من الأمور التي ينكرها غلام أحمد القادياني على الصوفية، وفي المقابل كل ما أنكره عليهم ادعاه وعمل مثله، فهو لم يأت بدليل على صحة ادعائه النبوة، ولم ينزل عليه وحي من السماء، وجاء ببدع محدثة خارجة عن الدين، وتحالف الكتاب والسنة، ويسعى إلى جمع المال، ومن لا يدفع يفصل من الجماعة، وينكر عليهم ذلك.

وأخيراً موضوع الحلول والاتحاد، فهو ينكر ذلك عليهم ويقول يدعوا ليكونوا آلهة. فهو يدعيها ويدعي أنه أصبح إله، وأن الله -والعياذ بالله- حل فيه، وأصبح غلام أحمد القادياني يخلق ما يشاء؛ فخلق المساوات والأرض وخلق آدم وقال "وكذلك كنا خالقين"، للمزيد حول ذلك راجع بحث: "ادعى غلام أحمد القادياني أنه ابن الله وأنه خالق".

## النقل السادس والأخير:

<p>يقول أن أتقى المسلمين ستُنْفَخ فيه روح عيسى عليه السلام بطريقة البروز، وهذا هو تناسخ الأرواح. وهناك الكثير من أقواله تدل على إيمانه بتناسخ الأرواح.</p>	<p>روحاني خزائن جلد ١٦ ٢٨٣ خطبه الهاميه</p> <p>فِيهِ مِنْ رُوحِنَا. ولا شك ان المراد من الروح ههنا عيسى ابن مريم. فحاصل الآية ان الله وعدانه يجعل اخشى الناس من هذه الامة مسيح ابن مريم وينفخ فيه روحه بطريق البروز فهذه وعد من الله في صورة المثل لا تقى الناس من المسلمين فانظر كيف سمى الله بعض افراد هذه الامة عيسى بن مريم ولا تكن من الجاهلين. منه</p> <p>تناسخ الأرواح</p>
--	---

في هذا النقل يدعي غلام أحمد القادياني أنه أتقى المسلمين، وهذه تزكية للنفس لا تجوز، حيث قال الله تعالى: "ولا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى"، ولكن غلام القاديانية رفع نفسه فوق جميع الأنبياء، جعل نفسه إله فلا غرابة في ذلك.

اكتمل هذا البحث والله الحمد والمنة، وهكذا ظهر كفر غلام أحمد القادياني لادعائه أن الله حل فيه، وأن عيسى عليه السلام حل فيه. والمحزن أن تجد بعد كل ذلك من يؤمن بهذا الدجال الدعي.

أسأل الله أن يهدي جمع القاديانية إلى الحق والعودة إلى ملة الإسلام.

# الفصل الثالث

عقيدة غلام أحمد القادياني

في الملائكة

## المبحث الأول: عقيدة غلام أحمد القادياني في نزول الملائكة إلى الأرض

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى أصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. هذا بحث عن ما يعتقد غلام أحمد القادياني في الملائكة، وهل هذا الاعتقاد موافق للكتاب والسنة أم هو مخالف لهما؟، ونحن نبحت ونكتب وندرس هذه الملة لنثبت لأتباعها أنهم على خطر عظيم إذا لم يتركوا اتباع غلام أحمد القادياني، فمعظم عقائده مستمدة من عقائد الفئات الضالة من عبدة القبور من الصوفية والشيعة وغيرهم ومن الهندوس والنصارى وغيرهم من الفئات الضالة المضلة، وليس ذلك لأنه ليس عندنا ما نشتغل فيه، أو لقضاء الوقت ولكن من خوفنا على هؤلاء التابعين من عذاب الله يوم القيامة، فإنهم خرجوا باتباع هذا غلام أحمد القادياني الدجال من الإسلام إلى الكفر، وذلك لأنه لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم، (راجع بحث ختم النبوة) صفحة 6 و 14، وأخيرا أرجو أن يهدي الله القاديانية إلى الحق. غلام أحمد القادياني خالف في عقيدته في الملائكة عقائد المسلمين، وجاء بأمر لا دليل عليها لا من كتاب ولا من سنة، ولا أدري ما يهيج له عقله عندما يأت بمثل هذا الكلام، ولنبدأ مع غلام القاديانية وماذا يعتقد في الملائكة.

### النقل الأول:

روحاني خزائن جلد ٤	٢٤١	حمامة البشرية
<p>يعتقد غلام أحمد القادياني أن الملائكة تنزل إلى الأرض ولا تترك السماء، ويقول إنهم لا يتركون مقاماتهم خالية. لا أعلم مصدر هذه العقيدة الباطلة. فما بال الكتبة الذين يكتبون الأعمال، والحفظة الذين يحفظون الناس. والسؤال: كيف يكون الملك في السماء والأرض؟</p>		
<p>فمنها أنهم يقولون إن الملائكة ينزلون إلى الأرض كنزول الإنسان من جبل إلى حضيض، فيبعثون عن مقرهم، ويتركون مقاماتهم خالية إلى أن يرجعوا إليها صاعدين. هذه عقيدتهم التي يبيّنون، وأنا لا نقبلها ونقول إنهم ليسوا فيها على الحق</p>		

يعتقد غلام القاديانية أن الملائكة لا تترك السماء حين تنزل إلى الأرض، ولا أرى إلا أنه جاء بعقيدة مخترعة مبتكرة. في النقل القادمة سنرى كيف يفسر أنهم ينزلون إلى الأرض ولكنهم لا يتركون السماء، وجاء بتفسير مخترع لم يأت به أحد من قبل.

### النقل الثاني:

روحاني خزائن جلد ٤	٢٤٢	حمامة البشرية
<p>وَأما الجواب فاعلم أنهم قد أخطأوا إذ قاسوا الملائكة بالناس، ولا يخفى على الذي خلق من طينة الحرية، وتفوق درّ الدراية اليقينية، أن الملائكة لا يشابهون الناس في صفة من الصفات أصلا، ولم يبق</p>		
<p>دليل من الكتاب ولا السنة ولا الإجماع على أنهم إذا نزلوا إلى الأرض فيتركون السماوات خالية كبلدة خرجت أهلها منها ويقصدون الناس بشقّ الأنفس، ويصلون الأرض بعد مكابدة الأسفار وآلام بُعد الشقة ومتاعبها وشداؤها، ومعاناة كل مشقة وجهد، بل القرآن الكريم يبيّن أن الملائكة يشابهون بصفاتهم صفات الله تعالى كما قال عز وجل وَجَاء رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا، فانظر.. رزقك الله دقائق</p>		
<p>غلام أحمد القادياني يقول إن الملائكة يشابهون بصفاتهم صفات الله تعالى، واستدل بقول الله تعالى: (وجاء ربك والملك صفا صفا) كأن الملائكة في صف واحد مع الله تعالى -والعياذ بالله-، ألا يعلم أن المعنى وإذا جاء ربك يا محمد وأملاكه صفوفا صفا بعد صف، أي يكون حال الملائكة صفوفا عند مجيء الرب سبحانه وتعالى.</p>		
<p>يطلب الغلام دليل على أن الملائكة إذا نزلوا إلى الأرض تركوا السماء، والأصل العكس لأن الله أخبر أنهم ينزلون وهذا لفظ عام.</p>		

في هذا النقل الكثير من المخالفات والشذوذ في التفسير. والتفصيل كالتالي:

أولاً: لا نعلم من قاس الملائكة بالناس، فليات دليل من أقوال علماء أهل السنة المعروفين، وعلى رأسهم علماء الصحابة. ثانياً: يقول: "لم يقد دليل من الكتاب ولا من السنة ولا الإجماع على أنهم إذا نزلوا من الأرض فيتكون السماوات خالية": وهذا كما لا يخفى على أحد عكس المطلوب، فالمطلوب من غلام أحمد القادياني أن يأتي دليل على أن الملائكة إذا نزلوا إلى الأرض لم يتركوا مكانهم في السماء، لأن الإجماع على أنهم ينزلون بأجسادهم التي خلقها الله لهم، ونزول الملائكة ثابت في القرآن وهو لفظ عام، ومن أراد التخصيص فعليه الدليل، وخاصة الإجماع الذي يدعيه، فليات لنا القاديانية بعالم واحد من علماء الإسلام المعروفين من أهل السنة قال أن الملائكة لا يتركون السماء إذا نزلوا إلى الأرض.

ثالثاً: قال: "ويقصدون الناس بشق الأنفس، ويصلون الأرض بعد مكابدة الأسفار وآلام بُعد الشقة، ومتاعبها وشدائدها...". هل تتعب الملائكة مثل الناس، الآن نطالب القاديانية بالدليل أن الملائكة تتعب، أين ذلك في الكتاب أو السنة أو الإجماع. وغير ذلك أنهم يعانون مكابدة الأسفار، والله إن شر البلية ما يضحك، هو يقيس الملائكة على الناس ليثبت عقيدته الفاسدة في التعب من السفر، وينكر في بداية كلامه قياس الملائكة على الناس، فإذا كان لا يجوز قياس الملائكة على الناس فلماذا يدعي أنهم يتعبون إذا نزلوا بأجسادهم السماوية؟؟؟، أليس الله خالقهم الذي أعطاهم القدرة على الصعود والنزول قادر على أن يجعل ذلك بدون تعب وبالسريعة المطلوبة، وليس كما يقول غلام القاديانية الدجال.

رابعاً: يقول: "بل القرآن يبين أن الملائكة يشابهون بصفاتهم صفات الله تعالى كما قال عز وجل وجاء ربك والملائكة صفاءً صفاءً"

جهل في التفسير، ومناقضة لنفسه، إذا كان لا يجوز قياس الملائكة على الناس، فهل يجوز قياس الملائكة على الله تعالى، ما لكم كيف تحكمون،-والعياذ بالله من هذا القياس-.

والأمر الثاني الجهل في التفسير: كأن الله والملائكة في صف واحد-والعياذ بالله- فما هذا الجهل المطبق، ما هذا إلا قدح في الله تعالى، وقدح في عظمته، ولا غرابة من هذا الدجال غلام أحمد القادياني فهو يقول: "أن الله مشى بجانبه واضعاً يده على رقبته" والعياذ بالله، راجع بحث "عقيدته في الله"

التفسير الصحيح لهذه الآية كما فسرها علماء الإسلام، علماء أهل السنة العظام، أن حال الملائكة عند قدوم الرحمن صفاءً صفاءً، ولننظر أقوال أهل التفسير المعترين في ذلك:

- يقول الطبري: وإذا جاء ربك يا محمد وأملاكه صفوفاً صفوفاً بعد صف.
- يقول ابن كثير: فيجيء الرب تعالى لفصل القضاء كما يشاء، والملائكة يجيئون بين يديه صفوفاً صفوفاً.
- يقول السعدي: ويجيء الله تعالى لفصل القضاء بين عباده في ظلل من الغمام، وتجيء الملائكة الكرام، أهل السماوات كلهم، صفواً صفواً أي: صفواً بعد صف، كل سماء يجيء ملائكتها صفواً، يحيطون بمن دونهم من الخلق، وهذه الصفوف صفوف خضوع وذل للملك الجبار.

فاظر كيف يستدل المنحرف عقائدياً، وكيف يستدل من يعتقد ثم يستدل لعقيدته الفاسدة ويلوي أعناق النصوص، بل الأصل أن يستدل المؤمن ثم يعتقد، حتى يوافق اعتقاده الدليل، وليس العكس، أن تكون عقيدة في رأسك ثم تبدأ بالبحث عن دليل لها ليوافق هواك ويوافق اعتقادك، وهذا ما يفعله حالياً أتباع غلام أحمد القادياني، فهم سواء في الاستدلال، عندهم عقائد باطل ثم يأتون إلى الكتاب والسنة ليجتثوا عن أدلة هذه الإعتقادات، وهذا ما يسمى إتباع الهوى ولي أعناق النصوص. والحمد لله على نعمة الإسلام، والحمد لله على نعمة الهداية.

ويؤكد النقل الثاني وما فيه من عقائد فاسدة النقل التالي: النقل الثالث:

روحاني خزائن جلد ٤

٢٨٢

حمامة البشرى

صَفَهُ، وَيَبْعَدُ عَنْ مَقَامِ تَسْبِيحِهِ أَوْ رُكُوعِهِ أَوْ سَجْدَتِهِ الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَيَنْزِلُ إِلَى الْأَرْضِ كَالْمَسَافِرِينَ، وَمَا نَرَى فِي الْقُرْآنِ أَثْرًا مِنْ هَذَا التَّعْلِيمِ؛ بَلْ جَعَلَ اللَّهُ نَزُولَ الْمَلَائِكَةِ كَنَزُولِ نَفْسِهِ، وَجَعَلَ مَجِيئَهُمْ كَمَجِيئِ ذَاتِهِ. أَلَا تَنْظُرُ إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ..

أَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ. وَهَهُنَا نَكْتَةٌ أُخْرَى.. وَهِيَ أَنَّ اللَّهَ إِذَا نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ مَعَ مَلَائِكَتِهِ فَلَا بَدَّ مِنْ أَنْ يَنْزَلَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ جُنْدَ اللَّهِ فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَخَلَّفَ أَحَدٌ مِنْهُمْ عِنْدَ نَزُولِ

يقول غلام أحمد القادياني: أن الله تعالى جعل نزول الملائكة كنزول نفسه، وجعل مجيئهم كمجيئ ذاته. -والعياذ بالله-.  
والله يقول: "ليس كمثله شيء".  
واستدل بقول الله تعالى: (وجاء ربك والملك صفا صفا) ألا يعلم أن المعنى وإذا جاء ربك يا محمد وأملاكه صفوفا صفا بعد صف، أي يكون حال الملائكة صفوفا عند مجيء الرب سبحانه وتعالى.

هذا النقل تابع للنقل السابق لذلك لن أزيد على ما كتبت في النقل السابق (الثاني) فليراجع.

### النقل الرابع:

روحاني خزائن جلد ٤

٢٤٣

حمامة البشرى

وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مُسْلِمٍ مُؤْمِنٍ يَعْتَقِدُ أَنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فِي الثَّلَاثِ الْآخِرِ مِنَ اللَّيْلِ مَعَ وُجُودِهِ وَاسْتِوَانِهِ عَلَى الْعَرْشِ، وَلَا يَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ لَوْمْ لَأْتَمَّ وَلَا طَعَنُ طَاعِنٍ لِأَجْلِ هَذِهِ الْعَقِيدَةِ، بَلِ الْمُسْلِمُونَ قَدْ اتَّفَقُوا عَلَيْهَا وَمَا حَاجَّهُمْ أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. فَكَذَلِكَ الْمَلَائِكَةُ يَنْزِلُونَ

يشبهه غلام أحمد القادياني الملائكة بالله تعالى، في نزوله واستوانه، وهذا ما أنكره في النقل أعلاه، وقال لا تشبهوا الملائكة بالناس، فكيف هو يشبههم بالله تعالى -والعياذ بالله-.

فكيف تنزل الملائكة إلى الأرض وتبقى في نفس الوقت في السماء؟، ويستدل بأية ليس لها أي دلالة على ما ذهب إليه إلا لَيَّ أعناق النصوص لتوافق هواه وعقيدته الفاسدة.

إِلَى الْأَرْضِ مَعَ قَرَارِهِمْ وَثَبَاتِهِمْ فِي مَقَامَاتٍ مَعْلُومَةٍ، وَهَذَا سِرٌّ مِنْ أَسْرَارِ قُدْرَتِهِ، وَلَوْلَا الْأَسْرَارُ لَمَا عُرِفَ الرَّبُّ الْقَهَّارُ. وَمَقَامَاتُ الْمَلَائِكَةِ فِي السَّمَاوَاتِ ثَابِتَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ حَكَيَاةَ عَنْهُمْ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ. وَمَا نَرَى فِي الْقُرْآنِ

في هذا النقل يشبهه نزول الملائكة إلى الأرض وبقيتهم في السماء في نفس الوقت؛ بنزول الله تعالى إلى السماء الدنيا، وهذا والعياذ بالله من الكفر البواح أن تشبه أحد خلق الله بالله تعالى، ويقول أنه سر من أسرار قدرة الله تعالى، فما دام سر من أسرار قدرة الله تعالى فإن الدليل على ذلك. أما تفسير آية: "وما منا إلا له مقام معلوم":

قال الضحاك في تفسيره: "وما منا إلا له مقام معلوم": قال: كان مسروق يروي عن عائشة - رضي الله عنها - أنها قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: ("ما من السماء الدنيا موضع إلا عليه ملك ساجد أو قائم، فذلك قوله: "وما منا إلا له مقام معلوم")، فلا أدري أناخذ تفسير النبي محمد صلى الله عليه وسلم أم تفسير غلام القاديانية الدجال.

وقال الأعمش، عن أبي إسحاق، عن مسروق: عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: إن في السماوات لسماء ما فيها موضع شبر إلا عليه جبهة ملك أو قدماء، ثم قرأ عبد الله له: "وما منا إلا له مقام معلوم". وكذا قال سعيد بن جبير.

لا أدري ما علاقة ذلك بعدم نزول الملائكة إلى الأرض، بل هذا دليل على أن الملائكة تنزل إلى الأرض، لأن كل ملك له عمله الخاص به ولا يتجاوز، فمن الملائكة ليس لها عمل إلا السجود، ومنهم المسيح، ودليل ذلك تكلمة الآيات من نفس السورة: "وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ (164) وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ (165) وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ (166)" سورة الصافات.

ومن الملائكة من هو موكل بالمطر، ومنهم من هو موكل بالجبال، ومنهم من هو موكل بالنار وهو مالك خازن النار، ومنهم ملك الموت الذي يقبض الأرواح، ومنهم جبريل عليه السلام الموكل بالوحي، وهكذا، فكل منهم له مقام لا يتجاوزه. ومنهم الحفظة الذين يحفظون الناس، ومنهم الكتبة الذين يكتبون الأعمال، ومنهم الذين يبحثون عن حلق العلم في المساجد ويحفون أهلها، وهكذا.

فهذه الآية دليل على كذب غلام أحمد القادياني وليس دليل على صدق دعواه الكاذبة. إذن فلا تناف ولا تضاد بين وجود الملائكة الذين يسجدون لله، وبين نزول ملائكة الرحمة لقبض أرواح المؤمنين، ونزول ملائكة العذاب لقبض أرواح الكافرين. وهكذا يظهر لنا اعتداء غلام أحمد القادياني على القرآن ومحاولة وضع النصوص في غير موضعها وبغير ما تفسر به، لأنه يريد إثبات عقائده الفاسدة. بل إن غلام أحمد القادياني يعترف أن لكل ملك عمله الخاص به كما سيأتي في النقل العاشر.

النقل الخامس:

<p>يقول غلام القاديانية أن الله يخلق للملائكة أجساداً جديدة غير التي في السماء لينزلوا بها إلى الأرض.</p> <p>يعني لهم عدة أجسام يتحركوا بها!!!</p> <p>مطلوب من القاديانية:</p> <p>- أن يشرحوا لنا هذا الكلام.</p> <p>- دليل من القرآن على ذلك.</p>	<p>روحاني خزائن جلد ٤ ٢٤٣ حمامة البشري</p> <p>أهلها بإذن الله تعالى، ويتبرزون في برزات كثيرة، فتارة يتمثلون للأنبياء في صور بنى آدم، ومرة يتراءون كالنور، وكرة يراهم أهل الكشف كالأطفال وأخرى كالأمارد، ويخلق لهم الله في الأرض أجساداً جديدة غير أجسادهم الأصلية بقدرته اللطيفة المحيطة، ومع ذلك تكون لهم أجساد في السماء، وهم لا يفارقون أجسادهم السماوية، ولا يرحون مقاماتهم، ويجيئون الأنبياء وكل من أرسلوا إليه مع أنهم لا يتركون المقامات. وهذا سر من أسرار الله فلا تعجب منه، ألم تعلم أن</p>
--	--

والله أحاول أن أختصر في التعليق على كلامه، لكن الكلام فيه الكثير من العجائب والمصائب. الله المستعان.

أولاً: يقول: "أن أهل الكشف يروا الملائكة كالأطفال"، فقط نريد الدليل على ذلك من القرآن أو السنة.

ثانياً: يقول: "ويخلق الله في الأرض أجساداً جديدة غير أجسادهم الأصلية"

هذا القول العجيب -الذي ليس عليه دليل من كتاب الله تعالى ولا سنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم- مخالف للشرع والعقل، هل يصبح للملائكة جسم في السماء وجسم في الأرض، والجسم السماوي هم لا يتكونه ولكن يأتون بالجسم الأرضي إلى الأنبياء ومن أرسلوا إليهم، لا أقول عن هذا الكلام إلا أنه تحريف، أي عقل سليم يقبل هذا الكلام، لا أعلم كيف سيفسر لنا القاديانية ذلك، لكنهم والعياذ بالله يتحايلون على النصوص الواضحة الصريحة التي لا شك فيها، فكيف لا يستطيعون تأويل هذا الكلام. لترى مدى الخبث والضلال راجع بحث "عقيدة غلام أحمد القادياني في عيسى عليه السلام" (الرئيسة، أخلاق عيسى)

ثالثاً: يقول: "ويجيئون الأنبياء وكل من أرسلوا إليه مع أنهم لا يتركون المقامات"

يقول إن الملائكة عندما ينزلون إلى الأنبياء لتبني الوحي لا يتركون مقامهم في السماء، لكن عندما قاتل الملائكة في الغزوات، هل كانوا يقاتلون وهم في الأرض والسماء في آن واحد، أما كانوا يقاتلون وهم بأجسادهم الجديدة التي تصلح للأرض كما يدعي غلام أحمد القادياني.

أخيراً أعيد الطلب من القاديانية على الدليل من الكتاب أو السنة على صحة هذا الادعاء من غلام أحمد القادياني، وإلا فإن هذا الكلام يخالف القرآن، وكما قال غلام أحمد القادياني: كل ما يخالف القرآن فهو زندقة.

## النقل السادس:

يقول غلام أحمد القادياني أن الملائكة لا يستطيعون حفظ النجوم والشمس والقمر والأفلاك، لأنهم إذا نزلوا إلى الأرض لا يستطيعون حفظها، والسؤال أليس لكل ملك عمله الخاص به، فلماذا يترك حفظ النجوم وينزل إلى الأرض وهو ليس مأمور إلا بحفظ النجوم؟ فهل يخالف الملك أمر الله تعالى؟!!

المحكم إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ، فلما كانت الملائكة حافضين لنفوس النجوم والشمس والقمر والأفلاك والعرش وكل ما في الأرض، لزم أن لا يفارقوا ما يحفظونه طرفة عين، فانظر كيف ظهر من هذا الأمر الحق، وبطل ما زعم الزاعمون من نزولهم وصعودهم بأجسامهم الأصلية. فلا مفر إلى سبيل من قبول دقيقة المعرفة التي كتبها.. أعنى أن الملائكة لا ينزلون بنزول حقيقي، ولا يرون وعشاء السفر، بل إذا أراد الله إراءتهم

روحاني خزائن جلد ٤

٢٤٨

حمامة البشرية

ثم يقول يحفظون العرش، نريد دليل على أن الملائكة تحفظ العرش، يوجد ملائكة حملة للعرش وليس لحفظ العرش، ولكن من يحمل العرش عندما تموت جميع المخلوقات حتى الملائكة، وينادي رب العزة لمن الملك اليوم؟ فاتقوا هذا اليوم أيها القاديانية وتوبوا.

في الناسوت فيخلق لهم وجوداً تمثلياً في الأرض، فتراهم العين التي تسرح في روضات الكشف. ولو لم يكن كذلك للزم أن يرى الملائكة الناس كلهم عند نزولهم إلى الأرض لقبض الأرواح وغيرها من المهمات، وللزم أن يرى ملك الموت مثلاً كل من توفى أحد من أقاربه وممن يؤاخيهِ ومن عشيرته وعقبه وقومه وأصدقائه أمام عينه، فإن جسم الملائكة جسم كأجسام أخرى فلا وجه لعدم رؤيتهم مع نزولهم بأجسامهم الأصلية. وأنت تعلم أن خلقاً كثيراً يموتون أمام

في هذا النقل الكثير من الافتراءات الواضحة، ولن أكرر ما كتبه بجانب الصورة.

أولاً: يقول: "الملائكة لا ينزلون بنزول حقيقي، ولا يرون وعشاء السفر، بل إذا أراد الله إراءتهم في الناسوت فيخلق لهم وجوداً تمثلياً في الأرض" غلام أحمد يجب الألفاظ المستوردة من عند النصارى والمبتدعة أمثاله، مثل كلمة الناسوت. إذن الملائكة لا ينزلون نزولاً حقيقياً لأن الله يخلق لهم أجساداً بديلة لينزلوا إلى الأرض ويبقى جسدهم الأصلي في السماء ولا يغادرونه أيضاً كما قال في النقول أعلاه، ويدعي أنهم إذا نزلوا بأجسادهم السماوية سيراهم الناس ويراهم كل أحد لأن أجسامهم كأبي أجسام. سؤال للقاديانية: لماذا لا نراهم بأجسامهم الناسوتية وهي أصلاً هي التي تُرى، لأن الناسوت هو جسد الإنسان كما تعلمون من عقيدة النصارى. على كل حال هذا يخالف ما كتبه أعلاه، من أنهم ينزلون ويتعبون. عجيب. وهل هنالك ملائكة لحفظ نفوس النجوم والشمس والقمر كما يقول غلامكم!!!؟

## النقل السابع:

ما هذا الاستدلال الواهي، ألا يقول غلام أحمد القادياني "وهذا سر من أسرار قدرته"، ألا يقدر الله تعالى أن يخلق للملائكة أجساماً ويعطيهم القدرة على التحكم في أحجامها!، كما كان يفعل جبريل عليه السلام، ألم ير الرسول محمد صلى الله عليه وسلم جبريل على هيئته الحقيقية في الأرض، فلماذا لم يدمر جبريل الأرض!!!؟

ثم تدبر.. نصرک اللہ ورزقک الإقبال على المعارف أن الملائكة

روحاني خزائن جلد ٤

٢٤٥

حمامة البشرية

أعظم جسماً من كل ما في السماوات والأرض كما ثبت من النصوص القرآنية والحديثية، فلا شك أنه لو نزل أحد منهم إلى الأرض بجسمه العظيم القوي لغشى الأقاليم كلها، وأهلك أهلها، وما وسعته الأرض فالحق أنهم ينزلون كنزول تمثلي، ولا تنزل أجسامهم الأصلية من السماوات، ولكن الله يخلق لهم أجساداً أخرى على الأرض بحيث تسعها الأرض، وتقتضيها المعدات الخارجية بقدر تدركه أبصار المبصرين.

في النقل السابق يقول غلام أحمد القادياني أن الملائكة لا تسعهم الأرض؛ وإذا نزلوا بأجسادهم الأصلية سيدمرون الأرض، وهذا يخالف القرآن الكريم والسنة النبوية، يقول الله تعالى: (وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ)، ما تفسير العلماء لهذه الآية:

يقول ابن كثير: يعني ولقد رأى محمد صلى الله عليه وسلم جبريل الذي يأتيه بالرسالة عن الله عز وجل على الصورة التي خلقه الله عليها له ستمائة جناح.

يقول القرطبي: ولقد رآه بالأفق المبين أي رأى جبريل في صورته، له ستمائة جناح.

يقول الطبري: ولقد رآه أي محمد جبريل صلى الله عليه وسلم في صورته بالناحية التي تبين الأشياء، حدثنا ابن حميد، قال: ثنا جرير، عن عطاء، عن عامر، قال: ما رأى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم في صورته إلا مرة واحدة، وكان يأتيه في صورة رجل يقال له: دحية، فأتاه يوم رآه في صورته قد سد الأفق كله، عليه سندس أخضر معلق الدر، فذلك قول الله: (وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ).

وفي الحديث: (وَلَكِنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صُورَتِهِ مَرَّتَيْنِ) رواه البخاري (4855)، وهو عند الإمام مسلم (177) من كلام النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (إِنَّمَا هُوَ جِبْرِيلُ، لَمْ أَرَهُ عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا غَيْرَ هَاتَيْنِ الْمَرَّتَيْنِ، رَأَيْتُهُ مُنْهَبِطًا مِنَ السَّمَاءِ سَادًّا عِظْمَ خَلْقِهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ).

فالثابت من القرآن والسنة النبوية كان جبريل عليه السلام ينزل بجسده الأصلي إلى الأرض، فلا أدري على ماذا اعتمد هذا الدجال في كلامه السابق.

#### النقل الثامن:

يقول أنه جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الملائكة لا ينزلون، واستدل بحديث: ما في السماء موضع قدم، وآية: "وما منا إلا له مقام معلوم"، ويعتبرها دليل قطعي على أن الملائكة لا يتركون مقاماتهم. وأجبنا على ذلك أعلاه، ويجب هو على نفسه أن لكل ملك عمله الخاص به، فالملك الساجد سيبقى ساجد إلى يوم القيامة، وغيره ينزل.	وقد ثبت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يؤيد قولنا هذا من روحاني خزائن جلد ٤ ٢٤٦ حمامة البشرية
	عدم نزول الملائكة، كما جاء عن عائشة رضی الله عنها، قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السماء موضع قدم إلا عليه ملك ساجد أو قائم، وذلك قول الملائكة وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ۚ فاعلم.. رحمك الله.. أن هذا دليل قطعي على أن الملائكة لا يتركون مقاماتهم، وإلا فكيف يصح أن يُقال إنه لا يوجد في السماء موضع قدم إلا عليه ملك وكيف تبقى هذه الصورة عند نزول الملائكة إلى الأرض ألا تعتقدون أن

الحمد لله أجبنا على هذه الافتراءات في هذا البحث ولا داعي أن نعيد الكلام، ولكن الذي أذكره هنا أن غلام أحمد القادياني نفسه يعترف أن لكل ملك وظيفة محددة، فلماذا لا يؤمن بنزولهم إلى الأرض بإجسادهم ويستدل أنهم لو نزلوا من سيدبر النجوم والأفلاك، أليس لكل ملك وظيفته التي لا يتعداها؟، أليس الملك الساجد ليس له وظيفة إلا السجود، والملك الموكل بالقطر ليس له إلا هذه الوظيفة، والملائكة التي تسجل الأعمال (الكتابة) ليس لهم إلا هذه الوظيفة، فلماذا ينزل الملك الساجد في السماء إلى الأرض وليس له وظيفة هناك. استدلاله على عدم نزول الملائكة في هذا النقل وما قبله استدلال خاطئ ولا يمكن لعقل سوي أن يقبله. عجيب. وإليكم النقل التاسع.

يقول: الملائكة ليس من واقعات هذا العالم، ولا من مدركات الحواس، بل هي من عالم آخر.

لذلك لا ينبغي أن تُحمل على واقعات هذا العالم، لأنه لا يعلم كنهها إلا الله، فلا تضرب لها الأمثال.

لماذا هو يضرب لها الأمثال ويحلل نزولها وصعودها حسب رأيه ومشاهداته!!!

ولا بد لك أن تؤمن وتعتقد أن نزول الملائكة وحياة الموتى في قبورهم، وقعودهم في أجداتهم، ووجود الجنة والسعير فيها، ليس من واقعات هذا العالم ولا من مدركات هذه الحواس، بل هي من عالم آخر، ولا ينبغي لأحد أن يحملها على واقعات هذا العالم، أو يقيس عليه حقائق تلك العالم، بل هي أمور متعالية عن طور هذا العالم ومدرّكاته، ولا يعلم كنهها إلا الله فلا تضرب لها الأمثال ولا تكن من المعتدين.

صعودهم ونزولهم، بل أشار في كثير من مقامات كتابه المحكم إلى أن نزول الملائكة وصعودهم كنزوله تعالى وصعوده ولا يخفى عليك أن الله تعالى ينزل

في هذا النقل الكثير من التناقضات في كلام غلام أحمد القادياني، وهذا النقل يُدينه ويثبت خطأ عقائده في الملائكة التي ليس عليها دليل.

فبما أن الملائكة من عالم الغيب، فلا سبيل إلى علم الغيب إلا بالوحي الإلهي المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم، فلماذا يقيس نزول الملائك على نزول الله تعالى -والعباد بالله-؟، ولماذا لا يرضى بما ورد في الكتاب والسنة عن الملائكة، أليس يقول غلام أحمد القادياني: أن كل وحيه يعرضه على القرآن ويكون موافق له، فأين موافقة القرآن لعقيدته في نزول الملائكة؟.

يقول: "لا بد لك أن تؤمن وتعتقد أن نزول الملائكة ... ليس من واقعات هذا العالم ولا من مدركات هذه الحواس، بل هي من عالم آخر". هو يعترف أن الملائكة من عالم الغيب، ولا يمكن إدراكها بالحواس، فكيف هو يفترض لها نزولاً لم يدل عليه دليل، ويقول لا تقيسوا نزولها وصعودها على الناس، وفي نفس الوقت يقيس هو نزولها وصعودها على نزول الله العلي العظيم.

ويقول: "ولا ينبغي لأحد أن يحملها على واقعات هذا العالم، أو يقيس عليه حقائق تلك العالم"، -بغض النظر عن أخطائه اللغوية- فإذا كان لا ينبغي أن نقسها على هذا العالم فلماذا يقيسها على عالم غيب آخر، ما هذا التناقض العجيب، فالقياس على المشاهد مقبول عقلاً أكثر من قياس غيب على غيب. عجيب.

يقول: "بل هي أمور متعالية عن طور هذا العالم ومدرّكاته، ولا يعلم كنهها إلا الله، فلا تضربوا لها الأمثال"، سبحان الله، إذا كانت الملائكة فوق مدركات هذا العالم، ولا يعلم كنهها إلا الله، فلماذا هو يمثل لنزولها وصعودها بأمثلة عجيبة غريبة. تناقض كبير إلى حد يُنبئ عن عظم الفرية على الله، وعظم كذب هذا الدجال.

يقول لا يعلم كنهها إلا الله، ويتكلم في كنهها، ويقول لا تضربوا لها الأمثال، ويضرب لها الأمثال، ويفترض إنّه إذا نزلت كان نزولها مثل البشر لذلك لا تنزل، فأين عقول تبعت هذا الدجال، ألا يرون هذه التناقضات العجيبة، وهذه الأمور الغريبة، فلو كان من عند الله لما وجدنا تناقضاً أبداً. والحمد لله على العافية.

## النقل العاشر:

<p>يعترف غلام أحمد القادياني أن لكل ملك وظيفته الخاصة به، فلماذا يريد ممن يقوم بحفظ النجوم كما يزعم ترك موقعه لينزل إلى الأرض. تناقضات كثيرة. وعجب من عقول عميت عن دجله.</p>	<p>روحاني خزائن جلد ٤ ٢٨٢ حماسة البشري</p> <p>المقامات التي أقامهم الله عليها، ولا يذكر أنهم يتركون مقاماتهم في حين من الأحيان وأما ذكر نزولهم فهو كذكر نزول الله، لا تفاوت بينهما، فمنهم الصافون، ومنهم المسبوحون، ومنهم الراكعون ومنهم الساجدون، ومنهم القائمون كما أشار إليه القرآن وليس أحد منهم قاعدا كالفارغين.</p>
--	---

## النقل الحادي عشر:

<p>يقول أن جبريل عليه السلام، وهو ينكر نزول الملائكة، وسماه (أئل) لكن المترجم لم يعرف أن اللفظ في العربية غير الأردية، فكلمة (أئل) تلفظ (أيل) بالأردو، والآن ما الدليل من القرآن على أن من أسماء جبريل (أيل)، والأيل عند العرب معروف هو نوع من الغزلان.</p>	<p>التذكرة ٤٦٥</p> <p>١٩٠٣/١/٢</p> <p>"جاءني آئل واختار، وأدار إصبغه وأشار، يعصمك الله من العدا، ويسطو بكل من سطا."</p> <p>"آئل جبرائيل ہے، فرشتہ بشارت دینے والا۔" (أردية)</p> <p>أي: الآئل هو جبرائيل، الملاك الذي يبشّر.</p>
---	---

ها هو جبريل عليه السلام يزور غلام أحمد القادياني، ومعروف أن جبريل عليه السلام هو الملك المسؤول عن الوحي، إذن فغلام أحمد القادياني صاحب شريعة جديدة كما يقول هو وأتباعه ذلك، راجعه بحث [\(غلام أحمد القادياني صاحب شريعة جديدة\)](#)، وبحث [\(هل يقول أتباع غلام أحمد القادياني أنه صاحب شريعة جديدة\)](#).

المهم هذا جبريل عليه السلام ينزل من السماء، فهل جاء بجسد غير جسده أيها القاديانية، ما قال ذلك غلام أحمد هنا، وما قال له جبريل أي أتيتك بجسد غير الجسد الأصلي، ولم يقل له إنه في عجلة من أمره لأنه ترك جسده الأصلي في السماء ويريد أن يعود له لينهي أعماله في الأعلى.

وأيضاً لو رجعنا إلى القرآن إلى قول الله تعالى: (فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا (17))، وهذا بيان واضح من الله تعالى أنه أرسل جبريل إلى مريم عليها السلام، فقال الله تعالى: "فأرسلنا إليها روحنا" ثم قال: "فتمثل لها بشرا سويا" ولم يقل الله تعالى: "فمثلناه لها بشرا سويا" أو "فجعلناه بشرا سويا"، بل جبريل عليه السلام بما أودع الله فيه من الخصائص التي يقدر أن يتحول إلى الشكل البشري، فتحول من تلقاء نفسه وهذا يدل على أنه نزل بجسده الأصلي وليس كما يدعي غلام أحمد القادياني، وأيضا يقول غلام أحمد لو نزل الملك بجسده الأصلي لرأه الناس جميعا، وهنا رأته مريم فهذا دليل من كلام غلام القاديانية على أنه نزل بجسده الأصلي، لأن الجسد المزعوم الثاني الذي يدعيه غلام القاديانية لا يمكن للبشر أن يروه فيه.

وأخيراً فإن جبريل لا ينزل بالوحي بعد موت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، لأن الوحي قد انقطع بوفاة الرسول صلى الله عليه وسلم، والدليل التالي:

روى مسلم في صحيحه عن أنس رضي الله عنه قال: (قال أبو بكر رضي الله عنه، لعمر رضي الله عنه: انطلق بنا إلى أم أيمن نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها، فلما انتهيا إليها بكت، فقالا لها: ما يبكيك؟! ما عند الله خير لرسوله صلى الله عليه وسلم، فقالت: ما أبكي، أن لا أكون أعلم أن ما عند الله خير لرسوله صلى الله عليه وسلم، ولكن أبكي أن الوحي قد انقطع من السماء، فهيجتهما على البكاء، فجعلتا يبكيان معها).

فهذا أبو بكر وعمر رضي الله عنهما وأم أيمن رضي الله عنها أجمعوا على أن الوحي انقطع من السماء بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم، فكيف لغلام أحمد القادياني يدعي أن الوحي يأتيه من السماء ويخالف اعتقاد أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وهما اللذين قال فيهما النبي صلى الله عليه وسلم: "إني لا أدري ما قدر بقائي فيكم فاقفدوا باللذنين من بعدي وأشار إلى أبي بكر وعمر"، وقال عليه الصلاة والسلام: "فإنه من يعيش منكم فسيري اختلافاً كثيراً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة"، فهذا يدل دلالة واضحة على أن الاقتداء بأبي بكر وعمر رضي الله عنهما فيه النجاة، وفيه السلامة في الدنيا والآخرة.

ففي هذا الاختلاف الكبير نعمل بوصية النبي محمد صلى الله عليه وسلم، الذي أمرنا بأن نتبع سنة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، ولقد كانا يؤمنان أن الوحي قد انقطع من السماء بعد موت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، فما بال هذا غلام أحمد القادياني وأتباعه يخالفون هذا الهدى ويخرجون من الإسلام.

وفي نهاية هذا البحث لا بد من معرفة أن هذا غلام أحمد القادياني الدجال يأتي بالغرائب من الأفكار ولا تعرف من أين يأتي بها، فليس عنده دليل من كتاب ولا من سنة ولا حتى من أقوال أئمة الإسلام المعروفين. كل هذا ليثبت عدم نزول عيسى عليه السلام من السماء، وأنه هو عيسى المقصود في الأحاديث، ويثبت العقائد الفاسدة التي يدعيها وليس له دليل إلا الإلهام، أو تخيلات من رأسه يدعي أنها وحي من ربه يلاش، نعم يلاش فهو يقول أن من أسماء الله يلاش -والعياذ بالله- كما يقول أن من أسماء جبريل آيل، ولا دليل لديه في ذلك، ولم يسبقه أحد إلى ذلك.

### [راجع بحث عقيدته في عيسى عليه السلام](#)

أسأل الله أن يهدي القاديانية ويعودوا إلى ملة محمد صلى الله عليه وسلم.

والحمد لله رب العالمين.

## المبحث الثاني: الملائكة تقول للشيء كن فيكون وحاملين لقدرة الله الإلهية الأبدية

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى أصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

في هذا البحث أبين عقيدة غلام أحمد القادياني في أن الملائكة حاملين لقدرة الله الإلهية الأبدية، وأنهم يقولون للشيء كن فيكون، وما يستلزم من ذلك من مستلزمات فاسدة وأمور عظام يندى لها الجبين، وقبل قراءة هذا البحث يجب قراءة البحث الأول في عقيدة غلام أحمد القادياني في الملائكة لتتم الفائدة والفهم الصحيح لما في هذا البحث. [\(عقيدة غلام أحمد القادياني في نزول الملائكة إلى الأرض\)](#). (صفحة 146) بسم الله أبدأ.

### النقل الأول:

أعوذ بالله ثم أعوذ بالله من هذا الكلام، هل الله تعالى جوارح، لا يجوز أن نطلق هذا اللفظ على الله تعالى، لأن صفات الله توقيفية. ثم يزداد في اللفظ بشاعة ويقول أن الله جعلهم "وسائط قدرته في الأمور وليكن فيكونيته"، هل الله سبحانه بحاجة للملائكة لينفذ أمره؟؟؟	روحاني خزائن جلد ٤ ٢٤٣ حمامة البشرية وانظر إلى الملائكة.. كيف جعلهم الله كجوارحه وجعلهم وسائط قدره في الأمور وليكن فيكونيته (وهذا لفظ مركب من كن فيكون) في كل أمر، ينفخون في الصور على مكانتهم، ويبأغون صيحتهم إلى من يشاءون، ولا يعجز أحد منهم عن أن يدرك كل من في المشارق والمغرب في طرفة عين أو في أقل منها، ولا يشغله شأن عن شأن. فانظروا مثلاً إلى ملك الموت الذي وُكِّل بالناس.. كيف يقبض كل نفس في الوقت المقدر، وإن كان أحد من
---	---

لنحلل هذا النص ولننظر مدى هذا الإفتراء على الله تعالى من قبل غلام أحمد القادياني:

أولاً: يقول: "وانظر إلى الملائكة.. كيف جعلهم الله كجوارحه"

كما هو معلوم عند أهل السنة والجماعة من المسلمين أن صفات الله تعالى وأسمائه توقيفية، ولا يجوز أن نأت بشيء ولا بأي وصف غير موجود في الكتاب أو السنة النبوية، لذلك نسأل القاديانية ما الدليل على أن الله جوارح—والعياذ بالله—، وإذا لم تأت به فاعلموا أن غلام أحمد القادياني يقول أن كل ما يخالف القرآن زندقة، وبالتالي سيكون غلام أحمد القادياني زنديق لأنه خالف القرآن الكريم.

ومن مستلزمات هذا القول نسب العجز والضعف إلى الله تعالى، وأنه بحاجة إلى من ينوب عن جوارحه لتسيير الكون—والعياذ بالله—، وبالتالي نطلب من القاديانية الجواب عن هذه التراهاث وهذا القدح في ذات الله تعالى.

ثانياً: يقول: "وجعلهم وسائط قدره في الأمور وليكن فيكونيته... في كل أمر"

في كل أمر يريد الله تعالى لا بد من وجود الملائكة ليقع هذا الأمر، فذلك يدل—والعياذ بالله— أن الله محتاج لملائكته وبدونهم لا يمكن أن تنفذ أوامر الله تعالى، إذا كان في (كل أمر) وكل (كن فيكون) بحاجة إلى ملائكته فهذا من وصف الله تعالى بالعجز من قبل غلام أحمد القادياني، والعياذ بالله من كلامه. فهل إذا قال الله لشيء كن فيكون لا بد من ملائكة لتنفيذه؟؟؟

ثالثاً: يقول: "ولا يشغله شأن عن شأن" هنا يصف الملائكة.

كيف ذلك، هل الملائكة لهم نفس قدرة الله تعالى الذي لا يشغله شأن عن شأن، هذا من صفات الله تعالى وغلام أحمد يصف بها الملائكة، وضرب مثلاً لذلك في ملك الموت أنه لا يشغله قبض روح عن روح، وهذا المثال حجة عليه لا له، لماذا؟

الموضوع كبير لكن أختصر، قال تعالى: "وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفْرِطُونَ" (الأنعام: 61)، **الشاهد:** "تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا" أي ملائكة موكلون بذلك، روى ابن كثير في تفسيره عن ابن عباس وغير واحد قولهم: إن ملك الموت أعواناً من الملائكة يخرجون الروح من الجسد فيقبضها ملك الموت إذا انتهت إلى الحلقوم. والله سبحانه وتعالى أعطاه القدرة على ذلك، أن يقبض الأرواح من الملائكة في آن واحد، فهو ينادي الأرواح فتأتي إليه، والملائكة لا يقاسون بالبشر أصلاً، كما يؤمن بذلك غلام القاديانية لكنه مع الأسف يقيس الملائكة بالله تعالى، أنكر شيئاً ووقع فيما هو أعظم منه.

فالمأمل في نصوص القرآن الكريم يدرك أن الله سبحانه وتعالى أسند التوفي للملائكة كما في قوله تعالى: "الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ" (النحل: 28)، وقوله: "الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ" (سورة النحل: 32)، وقوله "تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا"، وغيرها من الآيات، وأسنده في آية أخرى ملك الموت، قال تعالى: "قُلْ يَتَوَفَّاهُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ"، وأسنده سبحانه في آية أخرى إليه جل وعلا، قال تعالى: "اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا" (الزمر: 42)، ولا معارضة بين الآيات المذكورة، فإسناد التوفي إليه سبحانه وتعالى؛ لأنه لا يموت أحد إلا بمشيئته وإذنه كما قال تعالى: "وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُّؤَجَّلًا" (آل عمران: 145)، وإسناده ملك الموت؛ لأنه هو المأمور بقبض الأرواح، وإسناده للملائكة؛ لأن ملك الموت أعواناً من الملائكة ينزعون الروح من الجسد إلى الحلقوم؛ فيأخذها ملك الموت.

وأما قوله: **كيف يقبض ملك الموت الأرواح في وقت واحد؟** فالجواب أن الله تعالى يقرب له مسافات الأرض حتى تكون مثل القصة بين يديه، قال القرطبي روي عن مجاهد أن الدنيا بين يدي ملك الموت كالتسط بين يدي الإنسان يأخذ من حيث شاء، قال ابن كثير وروى زهير بن محمد عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه مرفوعاً— قال به ابن عباس رضي الله عنهما. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

### النقل الثاني:

<p>يقول غلام أحمد القادياني أن الملائكة تقول للشيء كن فيكون، وهم في مواقعهم لا يغادرونها، فماذا ترك الله تعالى هذا الدعي، وأين الدليل من القرآن على ما يقول؟ نطالب القاديانية بالدليل.</p>	<p>وقبل أن يرحل إلى المشرق وإن هذا إلا كذب مبين. إنما أمرهم</p> <p style="text-align: center;">روحاني خزائن جلد ٤ ٣٥ تحفة بغداد</p> <p>إذا أرادوا شيئاً يحكم الله أن يقولوا له كن فيكون وما كان لهم أن ينزلوا بشيء الأنفس وصرف الوقت ونقل الخطوات وترك مكان كسكان الأرضين.</p>
--	--

نطالب القاديانية بالدليل من الكتاب أو السنة على هذا التخريف، وإذا كان لا يوجد فالكتاب والسنة دليل على بطلان كلام غلام أحمد القادياني؛ فيكن كلامه هذا زندقة، لأن غلام أحمد القادياني يقول أن كل ما يخالف القرآن زندقة. فالملائكة لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، ولم يرد أنهم يقولون للشيء كن فيكون، بل إنهم يفعلون ذلك بأنفسهم وبما أعطاهم الله من قدرة على تنفيذ أوامره، فهم قاتلوا في غزوة بدر مع الصحابة بأنفسهم، ولو كان الأمر غير ذلك لقالوا للكفار موتوا فيموتوا من فورهم، ولا داعي للقتال وحمل السيوف مع المسلمين في الغزوات.

جاء في حديث مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ الرَّزْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ قَالَ: ( جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: مَا تَعُدُّونَ أَهْلَ بَدْرٍ فَيُكْرَمُ قَالَ: مِنْ أَفْضَلِ الْمُسْلِمِينَ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا قَالَ وَكَذَلِكَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ ) البخاري، فكلمة "شهد" تدل على أنهم شهدوها بأجسادهم ولم يقولوا للكافر مُت فيموت وهم في أماكنهم في السماء.

وأخيراً يقول الله تعالى: (الحمد لله فاطر السماوات والأرض جاعل الملائكة رسلاً أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء إن الله على كل شيء قدير) -سورة فاطر آية 1-، فالملائكة رسل الله، والرسول كما هو معروف يذهب بنفسه ولا يأمر وهو في مكانه لأن المرسل هو الله تعالى وهو الأمر والنهي، وإذا كانت الملائكة تقول للشيء كن فيكون فلا داعي أصلاً أن يأمرهم الله تعالى فهو القادر القاهر، يقول للشيء كن فيكون، ولماذا الملائكة تقول ذلك.

### النقل الثالث:

روحاني خزائن جلد ٤	٢٤٥	حمامة البشرية
الذي أقامهم مقامه في المهمات الربوبية والخالقية وغيرهما، فإنهم مدبرات أمره، والحافظون من لدنه على كل شيء، وإنما أمرهم إذا أرادوا شيئاً فيكون الشيء المقصود من غير توقف. فأتى ههنا السفر؟ وأين طى المراحل وترك المقامات والنزول إلى الأرض بصرف وقت؟ فلا تمار في هذا ولا تستفت الذين اعتراهم جنون التعصب فكانوا بجنونهم محجوبين.		

أعوذ بالله من كلام هذا الدجال، كيف يُقيم الله تعالى الملائكة مقامه في الربوبية والخالقية، هل الملائكة تستطيع أن تخلق أم ماذا؟، وإذا كان كذلك فالملائكة هي التي تخلق البشر إذن، والدليل على هذه العقيدة الفاسدة أن غلام أحمد القادياني يقول أنهم إذا إرادوا شيئاً فيكون الشيء، أي يقولون للشيء كن فيكون. إذا كان هذا عمل الملائكة فماذا ترك غلام أحمد القادياني لله من أعمال، إذا كانت الملائكة قائمة مكان الله تعالى في الربوبية وهي الخلق والملك والتدبير، فما هي وظيفة الله تعالى؟ والعياذ بالله.

هو فرق بين الربوبية والخالقية وهذا من جهله في العقيدة، فالخلق يكون مندرج تحت الربوبية، ومن ثم يقول "وغيرهما"، إذا الملائكة هي التي تدبر الكون وليس الله تعالى، فلا أدري من يدبر الكون بعد موت جميع الخلائق؟.

### النقل الرابع:

روحاني خزائن جلد ٤	٢٤٢	حمامة البشرية
وأما الجواب فاعلم أنهم قد أخطأوا إذ قاسوا الملائكة بالناس، ولا يخفى على الذي خلق من طينة الحرية، وتفوق درّ الدراية اليقينية، أن الملائكة لا يشابهون الناس في صفة من الصفات أصلاً، ولم يقم صف واحد مع الله تعالى والعياذ بالله.		

علقت على هذا النقل في البحث الأول فليراجع (عقيدة غلام أحمد القادياني في نزول الملائكة إلى الأرض) صفحة (146) والمراد من هذا النقل إثبات أن غلام أحمد القادياني يقول: "أن الملائكة يشبهون بصفاتهم صفات الله تعالى"، والعياذ بالله من هذا الكلام، الله تعالى يقول: "ليس كمثلته شيء" وغلام أحمد القادياني الدجال يقول الملائكة تشبه بصفات الله تعالى، فلعلنا نترك كلام ربنا العظيم، كلام الله العزيز الحكيم العليم الخبير، ونتبع كلام هذا غلام أحمد القادياني الدجال. والله المستعان.

#### النقل الخامس:

أنظروا كيف يحتال غلام القاديانية في الكلام ليثبت عقيدته الفاسدة في أن صفات الملائكة تشابه صفات الله تعالى، **وحاملين للقدرة الأبدية الإلهية.** ولو أنهم كانوا ينزلون ويصعدون مثل نزول الإنسان لاختل نظام السماوات، ولعاد النقص إلى الله تعالى، -والعياذ بالله-.  
**ينسب النقص إلى الله تعالى إذا كانت عقيدته -الفاسدة- غير صحيحة، وهي فاسدة قطعاً.**

حمامة البشرى

٢٤٥

روحاني خزائن جلد ٤

نفشتي تارة، ثم لك الخيار من بعد، وبيدك القبول والرد **وحاصل قولنا أن الملائكة قد خلُقوا حاملين للقدرة الأبدية الإلهية** منزّهين عن التعب واللعب والمشقة، ولا يجوز عليهم مشقة السفر وتعب طي المراحل، والوصول إلى المنازل والمقاصد بشق الأنفس وصرف الأوقات، فإنهم بمنزلة جوارح الله لإتمام أغراضه بمجرد إرادته من غير مكث، فلو كان نزولهم وصعودهم على طرز صعود الإنسان ونزوله، لاختل نظام ملكوت السماوات وفسد كل ما فيهما، **ولعاد كل هذا النقص إلى الله**

يقول غلام أحمد القادياني: "وحاصل قولنا"، أي أن ملخص ما يعتقد في الملائكة، "أن الملائكة خلقوا حاملين للقدرة الأبدية الإلهية"، سؤال مهم للقاديانية: ما هي القدرة الإلهية؟، أليست القدرة صفة من صفات الله تعالى، وهي تتضمن أن الله تعالى القدير الذي لا يعجزه شيء لا في الأرض ولا في السماء، أليس الله على كل شيء قدير، هذه هي القدرة الإلهية، هل الملائكة لديهم هذه القدرة، إذن فهم آلهة حسب ما يقول غلام أحمد القادياني، لأنهم يحملون القدرة الإلهية فهم يفعلون ما يشاؤون ولا يعجزهم شيء في الأرض ولا في السماء، وبإمكانهم خلق ما يريدون، لأنه قال عنهم أنهم يقولون للشيء كن

فيكون، فلذلك نرى من مستلزمات هذا القول أن الملائكة آلهة ولهم القدرة الإلهية الأبدية - كما عبر عنها غلام القاديانية-، وبالتالي لهم الحق في الخروج من ملكوت الله تعالى وخلق ممالك خاصة بهم لأن لديهم القدرة الإلهية الإبدية. يقول: أنهم بمنزلة جوارح الله - وتم الرد على هذا في النقل الأول من هذا البحث-.

يقول: لو كان نزولهم وصعودهم من طرز صعود الإنسان ونزوله لاختل نظام ملكوت السماوات وفسد كل ما فيها، ولعاد النقص إلى الله تعالى.

في البحث الأول (عقيدة غلام أحمد القادياني في نزول الملائكة إلى الأرض) (صفحة 146) يقول غلام أحمد القادياني في النقل التاسع أن الملائكة من عالم آخر أي من عالم الغيب، ولا يعلم عنهم إلا الله تعالى، فلا تضربوا الله الأمثال. فلماذا هو يضرب للملائكة الأمثال. يفترض أنهم لو نزلوا إلى الأرض سيكون نزولهم كنزول الإنسان وهذا لا يجوز عنده، لذلك لا يتركوا مواقعهم في السماء خالية، وينزلون بأجسام أخرى، لأنه يعتقد إذا كان نزولهم بأجسادهم الحقيقية السماوية، سيختل نظام ملكوت السماوات، وسيعود النقص على الله تعالى -والعياذ بالله-. والصحيح -كما أثبتته في البحث الأول- أن الملائكة تنزل بأجسادها السماوية، ولا دليل لدى غلام أحمد القادياني على ما يدعيه من هذه العقيدة الفاسدة. لذلك يستلزم من قول غلام أحمد القادياني أن النقص عاد على الله تعالى -والعياذ بالله- لأنه ثبت بالدليل القطعي أن الملائكة تنزل بأجسادها السماوية وبالتالي فإن ملكوت السماوات مختلف وعاد بسبب ذلك النقص على الله تعالى. -والعياذ بالله-.

نعوذ بالله من فساد الاعتقاد وسوء الطوية.

والنقل التالي يؤكد على ما بينته في النقل السابق، وأن غلام أحمد القادياني ينسب إلى الله تعالى الحرج والنقص.

النقل السادس:

<p>فلو كانت سلسلة هذا النظام الإلهي موقوفة على نقل خطوات الملائكة</p>
<p>روحاني خزائن جلد ٤ ٢٤٣ حمامة البشرى</p>
<p>من السماء إلى الأرض، ثم من بلدة إلى بلدة، ومن ملك إلى ملك، لفسد هذا النظام الأمري، ولتطرق حرج عظيم في أمور قضاء الله وقدره، ولما كان لملك عند انتقاله من مكان إلى مكان أن يأمن إضاعة الوقت وفوت الأمر المقصود، ولورود في وقت من الأوقات مورد العتاب، ولأرهب في يوم من الأيام بعنة رب الأرباب، لأجل ما فاتته فعل الأمر على وقته، ولأخذ بأنواع العقاب. وأنت تعلم أن شأن</p>

يعود غلام القاديانية ليقول لو أن الملائكة تنزل من السماء بأجسادها السماوية لتطرق حرج عظيم في أمور قضاء الله تعالى. وكان الله تعالى لا يقدر أن ينفذ قضاءه بدون الملائكة، والواضح أنه يشك في قدرة الله تعالى ويعتبره مثل ربه يلاش الذي لا قدرة لديه لتزويجه بفتاة. والله سبحانه منزه عن وصف هذا المختل وقوله.

من النقل أعلاه (الخامس والسادس) وما فيهما من عقيدة لغلام أحمد القادياني، فالواضح أنه يعتقد أن الله تعالى يعتريه النقص والعجز، وأنه الله ليس على كل شيء قدير -والعياذ بالله-، وذلك للأسباب التالي:

الأول: أن النقص يعود إلى الله إذا كانت الملائكة تنزل بأجسادها السماوية، وهذا والعياذ بالله فيه أن الله ليس على كل شيء قدير، أليس الله تعالى هو خالق الخلق وهو القادر على حفظ السماوات والأرض، ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم، فظهر من ذلك مخالفة غلام أحمد القادياني للقرآن فهو زنديق حسب حكمه على نفسه.

**الثاني:** نزول الملائكة بأجسادها السماوية يسبب إضاعة الوقت وفوت الأمر المقصود لأنهم سيتأخرون في النزول لأن المسافة طويلة، أليس الله قد خلق الملائكة وأعطاهم من القدرة على تنفيذ أوامره بدون تأخير، فلو قلنا بإضاعة الوقت لبعد المسافة فهذا قدح في قدرة الله تعالى وعدم معرفته بما يخلق -والعياذ بالله-.

**الثالث:** نزول الملائكة بأجسادهم السماوية يكون فيه حرج عظيم في أمور قضاء الله وقدره، وكأن الله تعالى بحاجة إلى الملائكة لإنفاذ قضاؤه وقدره، -والعياذ بالله-، فالله هو الواحد الأحد الصمد، الذي لا يحتاج أحد وجميع المخلوقات بحاجة إليه ولا تستغني عنه طرفة عين، فأى افتراء عظيم على الله تعالى بهذا القول العظيم، الذي لا تتحمله الجبال من عظم فساده وعظم قدحه في الله تعالى وقدرته وعظمته وقيوميته.

الحمد لله على نعمة الإسلام والإيمان والفهم الصحيح لكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، والله لو أردنا وضع جيمع النقول عن عقيدة غلام أحمد القادياني في الملائكة لما وسعنا مجلد من ألف صفحة.

ولكن حجم القرف الذي يصيب من يقرأ في كتب غلام أحمد القادياني ليس له حدود، ولكن مضطرون لذلك لبيان عظم افتراءه على الله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم، وأنه دجال وليس بنبي ولا برسول، بل هو من الأربعين الذي قال عنهم النبي محمد صلى الله عليه وسلم أنهم يدعون النبوة ومن الدجالين.

والحمد لله رب العالمين.

# الفصل الرابع

عقيدة غلام أحمد القادياني

في الحج

المبحث الأول: هل الحج إلى مكة أفضل أم الحج إلى قاديان؟

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى أصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

فہذا بحث آبین فیہ عقیدہ غلام احمد القادیانی واتباعہ فی الحج، وھل مکة - کرمھا اللہ-، والمدينة -أغزھا اللہ-، لھما قدسیة عند القادیانیة کما ھو حال المسلمین أتباع محمد صلى الله عليه وسلم، أم أن توجه قلوبھم، وأفئدتھم، ومھجھم وأنظارھم إلى قادیان التي ھي قرية المتنبی غلام احمد القادیانی.

للإجابة على هذا السؤال لا بد لنا من سؤال كتب غلام احمد القادیانی وخلفائھ المعروفین، فھذا ھو الإنصاف فی الحكم لمعرفة عقیدة القوم.

أبدأ بنقل لمحمود ابن غلام احمد القادیانی والخليفة الثاني للقادیانیة، والذي ھو عندهم ملھم ویوحی إلیہ کأبیہ وھو المصلح الموعود کما یزعمون (الابن المعجزة والمصلح الموعود صفحة 279).

النقل الأول:

أنظروا إلى هذا النقل وما فيه من تقديس لقاديان والتوهين من شأن مكة المكرمة شرفها الله وحفظها.

الإسلام الوحيد المتبقي هو الإسلام الجاف. وبنفس الطريقة، فإن الحج إلى مكة يبقى حجاً جافاً.

لأن الغرض من الحج لم يتحقق هناك (أي في مكة) في الوقت الحاضر.

دہلی کے ایک محمودی بزرگ کا ارشاد  
دہلی سے ایک محمودی بزرگ مجھے تحریر فرماتے ہیں :-  
” جیسے احمدیت کے بغیر پہلا یعنی حضرت مرزا صاحب  
کو چھوڑ کر جو اسلام باقی رہ جاتا ہے وہ خشک اسلام  
سے اسی طرح اس حجِ ظلی کو چھوڑ کر کہہ دیجئے کہ حج بھی  
خشک حج رہ جاتا ہے۔ کیونکہ وہاں پر آج کل حج  
کے مقاصد پورے نہیں ہوتے۔“

المصدر:  
بیغام صلح (جريدة قاديانية)، إصدار ۱۹-۱۹-۱۹۳۳م

غلام احمد القادیانی واتباعہ یحاولون جاھدین صرف أنظار المسلمین عن قبلتھم ومھد رسالتھم مكة المكرمة، وعن المدينة النبویة إلى قادیان، طبعاً بإيعاز من بريطانيا المحتلة للھند المسلمة التي تريد أيضاً صرف الناس عن دينھم وعقیدتھم الصحیحة، فأوحت إلى غلام القادیانیة لیصرف الناس عن عقیدتھم وعن إسلامھم، ویقتل فیھم روح الجھاد، وروح حب مكة والمدينة، فما كان منه إلا أطاع مسرعاً تحت إغراء المادة والسلطان والجھاد، وصادف ذلك دعماً من الھندوس أيضاً الذین قتلتھم ھذه الرابطة التي تربط المسلمین فی الھند وغیرھا بمكة والمدينة فباع دینہ بعرض من الدنيا، فعلیہ جمیع اللعنات التي كتبھا فی کتبہ.

النقل الثاني:

يقول غلام أحمد القادياني:

" إن البقاء في قاديان فقط أفضل من الحج النفلي، وهناك خطر أو ضرر من الإهمال (في الحضور إلى قاديان)، لأن هذه أوامر ربانية".

وہا ہو غلام القاديانية يفضل البقاء في قاديان على الحج النفلي، أي حج التطوع، طبعاً كعادته تكون هذه بداية الأمر، ثم بعد ذلك يصرح بما يجول في خاطره. الصلاة في مكة أفضل من مائة ألف صلاة من أي مسجد على وجه الأرض، فكم الصلاة في قاديان تعدل؟ وما الدليل من القرآن أو السنة على ذلك؟، فكيف يقول أن مجرد البقاء في قاديان فقط أفضل من الحج النفلي، وبالتالي أفضل من المكث في مكة، وفضل المكث في مكة معروف لأطفال المسلمين قبل كبارهم وعلمائهم. فهذا يخالف الكتاب والسنة فهو زندقة كما يقول غلام أحمد القادياني.

النقل الثالث:

العنوان يُعبر عن المحتوى:

**جفاف مكة وخصوبة قايان**

**هكذا أزيل جفاف مكة بسبب خصوبة قاديان،**

وبالمثل جفاف الصلاة القديمة (يعني في مكة) لا يمكن أن يزال بدون عذوبة أو رطوبة الصلاة في قاديان.

**لماذا أنت في عجلة من أمرك للحصول على تفاصيل الحج إلى قاديان؟**

تدرجياً، ستصبح جميع طقوس الحج، مثل الإحرام، شائعة (أي في قاديان).

العنوان ← مكة کی خشکی اور قاديان کی تری

پس جس طرح مکہ کی خشکی قاديان کے حج کی تری سے دور کی گئی۔ اسی طرح پرانی نازکی خشکی نطلی یا قاديان نازکی تری کے بغیر دور نہیں ہو سکتی۔ یہی سرمدی بزرگ مجھے یہ بھی لکھتے ہیں کہ قاديان کے نطلی حج کی تفصیلات کھلے آپ جلد بازی کیوں کر لے ہیں رفتہ رفتہ سب بہا سب حج مثلاً احرام باندھنا وغیرہ بھی ماسج ہو جائیں گے، میں نے ایک دوست سے ذکر کیا تو وہ کہنے لگے کہ مذاق سے ایسا لکھا ہوگا۔ میں نے خط دکھایا تو حیران رہ گئے کہ جو کچھ لکھا تھا سچے دل اور سنا نت سے لکھا تھا۔ سچ پر پھیلے تو اس میں حیرت کی کوئی بات نہیں۔ غلام کے نتائج اس کے سوا اور ہو بھی کیا سکتے ہیں؟

المصدر:

جريدة بيغام صلح (جريدة قاديانية)،  
إصدار ١٩- إبريل- ١٩٣٣ م

في النقل أعلاه ظاهر تفضيل قاديان على مكة المشرفة، فإذا كانت مكة المكرمة قد جف خيرها الديني ولم يعد لها أي فضيلة على غيرها، لأن أحكام التفضيل نسخت بسبب ظهور غلام أحمد القادياني وانتقال التفضيل إلى قاديان- كما يدعي

غلام القاديانية في النقل الثاني- فالأفضل أن يتجه الناس إلى قاديان لأن الخيرات والأجور تكون في قاديان وليس في مكة والمدينة- والعياذ بالله- نطالب القاديانية بالدليل من الكتاب أو السنة على ذلك.

### نقل الرابع:

خطبات محمود	٢٥٣	سال ١٩١٣ء
.....		
كس چیز سے اپنے اجتماع کو مشاہدت دیں۔ اس کیلئے ہم دیکھتے ہیں کہ ایک چیز دنیا میں ایسی ہے جس سے ہمارے جلسہ کو مشاہدت ہو سکتی ہے اور وہ حج ہے۔ حج کوئی میلہ نہیں، نمائش نہیں،		
خطبات محمود	٢٥٣	سال ١٩١٣ء
.....		
جب تم حج کیلئے نکلو تو یہ تین باتیں یاد رکھو۔ آج جلسہ کا پہلا دن ہے اور ہمارا جلسہ بھی حج کی طرح ہے۔ حج خدا تعالیٰ نے مومنوں کی ترقی کیلئے مقرر کیا تھا۔ آج احمدیوں کیلئے دینی لحاظ سے حج تو مفید ہے مگر اس سے جو اصل غرض یعنی قوم کی ترقی تھی وہ انہیں حاصل نہیں ہو سکتی کیونکہ حج کا مقام ایسے لوگوں کے قبضہ میں ہے جو احمدیوں کو قتل کر دینا بھی جائز سمجھتے ہیں اس لئے خدا تعالیٰ نے قادیان کو اس کام کیلئے مقرر کیا ہے۔ ہمارے آدمیوں میں سے جن کو خدا تعالیٰ توفیق دیتا ہے حج کرتے ہیں مگر وہ فائدہ جو حج سے مقصود ہے وہ سالانہ جلسہ پر ہی آکر اٹھاتے ہیں۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے کہ جو اس غرض کیلئے نکلے وہ گندی اور لٹو باتیں نہ کرے، خدا کے کسی حکم کی نافرمانی نہ کرے اور لڑائی جھگڑا بھی نہ کرے۔		

يقول محمود ابن غلام القاديانية والخليفة الثاني ما ترجمته:

"نرى أن هناك شيئاً واحداً في العالم يمكن تشبيهه بتجمعنا وهو الحج".

"اليوم هو اليوم الأول للاجتماع

واجتماعنا مثل الحج.... وحج اليوم

مفيد دينياً للأحمديين، لكنهم لا

يستطيعون تحقيق الهدف الحقيقي وهو

تنمية الأمة ..... لذلك عين الله تعالى

قاديان لهذه المهمة (أي الحج). بعض

رجالنا يساعدهم الله في أداء فريضة

الحج، ولكن الفائدة التي يقصدها الحج

تأتي فقط في الاجتماع السنوي"

ويقول أيضا في نفس الخطاب:

"إن مؤتمرا السنوي هو الحج، وإن الله اختار لهذا المقام (الحج) قاديان .... وممنوع فيه الرفث والفسوق والجدال".

من كلام ابن غلام أحمد القادياني وخليفته الثاني والمصلح الموعود؛ يظهر جلياً أن مقاصد الحج لم تعد تتحقق في مكة المكرمة، وبالتالي تتحقق في قاديان فقط، وفي الاجتماع السنوي للقاديانيين، لأن رب غلام القادياني عين قاديان لهذه المهمة التي هي تحقق مقاصد الحج القادياني، وبالتالي وجب على الأحمديين الذين هم القاديانيين أن يحجوا إلى قاديان كل سنة وإلا كان الهلاك؟ لماذا؟ لأنه غلام أحمد القادياني قال: "وهناك خطر أو ضرر من الإهمال (في الحضور إلى قاديان)، لأن هذه أوامر ربانية". بل قال في مكان آخر: "أن الحج إلى قاديان واجب كل عام على القاديانيين"، فهل تستطيعون؟!!!

فهل بقي شك لدى أي قادياني باحث عن الحق أن غلام أحمد القادياني وأتباعه -وخاصه الخلفاء المجرمين- أنهم يسعون جاهدين إلى تدمير الدين والدنيا، تفكروا أيها القادنيون واتقوا الله تعالى ولا تتبعوا دينكم بعرض من الدنيا زائل.

### النقل الخامس:

يقول محمود ابن غلام القاديانية وخليفته الثاني ما ترجمته:

قاديان هي أم كل البلاد (يعني

فيصله

هذا النقل من كتاب "حقيقة الرويا" صفحة ٤٦، منقول من كتاب "فيصله" للقاديانية أيضاً.

يتضح بشكل جلي أن غلام القاديانية وأتباعه يعتبرون قاديان أفضل من مكة والمدينة، ولكن أريد وضع عدة نقول بشكل سريع ليتأكد الأمر، ويعرف القاديانية أن غلامهم يخالف الكتاب والسنة وإجماع الأمة. يقول محمود ابن غلام القاديانية وخليفته الثاني والملهم ما ترجمته: "أقول لك حقيقة أن الله سبحانه وتعالى أخبرني أن أرض قاديان مباركة، وهنا نزلت بركات مكة والمدينة"، المصدر: (تقرير مرزا محمود احمد، المدرج في الفضل ١١/ ستمبر 1932). ويقول أيضا ما ترجمته: "هذا المكان من قاديان هو المكان الذي جعله الله تعالى بمثابة السرة للعالم كله (أي أم القرى ومركز العالم)، وأعلن أنه أم لجميع العوالم، ويمكن الحصول على كل نعمة للعالم من هذا المكان المقدس"، المصدر: (الفضل ٣/ جنوري 1925).

بعد هذه النقول نريد الآن أن نعرف حكم غلام أحمد القادياني على هذا الكلام. **الحكم:** يقول غلام أحمد القادياني: "آمنت بكتاب الله وأشهد أن خلافه زندقة" (المصدر: ورحاني خزائن 5 - صفحة 21- آنية كمالات إسلام (مرآت كمالات إسلام)).

**لنر هل الكلام في النقول السابقة يخالف كتاب الله تعالى أم لا؟**

غلام أحمد القادياني وأتباعه خالفوا آيات كثيرة في كتاب الله عز وجل ومنها:

**الآية الأولى:** يقول الله تعالى: "وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ" (سورة البقرة-125).

قال مجاهد في تفسير: "وإذ جعلنا البيت مثابة للناس" قال: يثوبون إليه، لا يقضون منه وطرا. وليس مثابة فقط "وأمننا" أي من دخله كان آمناً، وبعد ذلك أمر الله تعالى الناس باتخاذ مقام إبراهيم مصلى.

بعد أن جعل الله قلوب الناس معلقة في البيت الحرام، معلقة بالكعبة، ويأمرهم بالصلاة فيه، فهل بعد كل ذلك يجوز أن تكون ثرة مكة والمدينة انقطعت، ولا خير في الحج إليها؟؟!!.

**الآية الثانية:** قال الله تعالى: "جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْغُرَبَاءُ الْقَائِمَاتِ قِيَامًا لِّلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ۚ ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ" (سورة المائدة-97)

قال ابن عباس في قوله تعالى: "جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد"، قال: "يعني قياماً لدينهم، ومعالم لحجهم". إذا كان الله تعالى جعل الكعبة قياماً للناس ومعالم لحجهم، فلماذا غلام أحمد القاديانية وأتباعه يقولون أن الحج في مكة جاف وأن الغرض من الحج لا يتحقق في مكة هذه الأيام، لأن الله عين قاديان لمهمة الحج بدلاً من مكة،

فأين دليل القاديانية على ذلك؟، أليس هذا القول من القاديانية يخالف الكتاب والسنة، إذن فهذا الكلام زندقة وقائله زنديق كما حكم بذلك غلام أحمد القادياني على نفسه وعلى أتباعه.

الآية الثالث: قال الله تعالى: "إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ (96) فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ ۖ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ (97)" (سورة آل عمران)

إذا كان الله سبحانه وتعالى قد فرض واجب الحج على من استطاع من أهل التكليف السبيل إلى حج بيته الحرام، فكيف يوجب الله أمراً على الناس ولا منفعة منه، وخاصة أنه سيبدل الكثير من المال والجهد والوقت، فهل يفرض الله على الناس أمراً ليس فيه خير ولا منفعة، بل إن ثمره الحج إلى مكة انقطعت كما يقول محمود ابن غلام القاديانية، وأصبحت في قاديان. أي لا ثمره للحج إلى مكة المكرمة.

ولكن ماذا يقول نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في تفسير الآية "ومن كفر فإن الله غني عن العالمين" عندما سُئِلَ "يا رسول الله من تركه كفر؟"، قال عليه الصلاة والسلام: "من تركه ولا يخاف عقوبته، ومن حج ولا يرجو ثوابه، فهو ذاك" أي فهو كافر.

وقال ترجمان القرآن ابن عباس رضي الله عنه: في تفسير "ومن كفر فإن الله غني عن العالمين"، قال: "من كفر بالحج، فلم ير حجه براً، ولا تركه مأثماً" أي يكفر بذلك.

الآية الرابع: قال الله تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِي ۚ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (25)" (سورة الحج)

أليس في قول غلام أحمد القادياني وأتباعه صدّ عن المسجد الحرام، فهو كفر إذن، وإذا كان الإلحاد ظلم في الحرم ويذيقه الله تعالى عذاب اليم، فكيف تكون مكة جافة ولا ثمره فيها والله تعالى يعاقب من يُحدث فيها. أعوذ بالله من الإنتكاس، وعمى الأبصار والبصائر.

الآيتان الخامسة والسادسة: ألم يقسم الله تعالى بالبلد الحرام، فإن دل ذلك على شيء يدل على أن مكة المكرمة عظيمة الشأن عند الله تعالى وعند رسوله وعند المسلمين الذين هم أتباع محمد صلى الله عليه وسلم، ولا يتخذون غيره رسولا ولا نبيا.

قال الله تعالى: "وَالْتَيْنِ وَالرَّيْتُونِ (1) وَطُورِ سِينِينَ (2) وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ (3)" سورة التين، وقال الله تعالى: "لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ (1) وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ (2)" سورة البلد،

والمعنى أن الله تعالى يقسم بمكة المكرمة، وهذا من عظم شأنها عند الله تعالى، وعند نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وعند المسلمين، أما القاديانية فالمُعظم عندهم قاديان التي لا دليل من كتاب ولا سنة على أن لها شأن، غير كلام الدجال غلام أحمد القادياني وأتباعه الذين ليس لديهم أي دليل من كتاب ولا سنة على صحة ما ادعاه غلام أحمد القادياني من أنه نبي مرسل من عند الله تعالى، ونقول فيهم كما قال غلام أحمد القادياني: "آمنت بكتاب الله وأشهد أن خلافه زندقة"، فغلام أحمد القادياني وأتباعه زنادقة لأنهم خالفوا القرآن الكريم وقدموا قاديان على مكة والمدينة، وخالفوا قول محمد صلى الله عليه وسلم، حيث قال عليه الصلاة والسلام: "وَاللَّهِ إِنَّكَ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ، وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ، وَلَوْلَا أَنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكَ مَا خَرَجْتُ".

بعد هذا العرض السريع لا بد أن تعيد النظر أيها القادياني في اتباع هذا غلام أحمد القادياني، فأنا والله مشفق عليك، فاتق الله في نفسك وأولادك وأهل بيتك، فالدنيا لا تغني عن الآخرة، والسلامة في الآخرة لا يعدلها شيء.

والحمد لله رب العالمين.

<https://ahmadiyyanet.wixsite.com/ahmadiyya>

# الفصل الخامس

## عقيدة غلام أحمد القادياني

### في عيسى عليه السلام

#### المبحث الأول: قدحه في نبوة عيسى عليه السلام ووحيه

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.  
الحمد لله الذي وفقني لكتابة ما مضى من نقض عقائد القاديانية، وبيان ضلال وكفر غلام أحمد القادياني؛ أمام أتباعه، وأمام الناس كافة، حتى لا يغتر الناس بعقائدهم وكفرهم الواضح البين.

وفي هذا البحث نحلل معاً عقيدة غلام أحمد القادياني في عيسى عليه السلام، وأول ما أبدأ به هو رأي غلام أحمد القادياني في عيسى عليه السلام، ولا أريد أن أبدأ بعقيدة رفعه حياً إلى السماء، ورجوعه آخر الزمان، لأن هذه العقيدة راسخة في قلوب المسلمين، ويكون البحث فيها بعد عرض عقيدة غلام القاديانية بعيسى عليه السلام كنبوي واعتقاده في شخصية عيسى عليه السلام، وسيصاب القارئ بصدمة كبيرة بعد

الانتہاء من قرآءة هذا البحث، لما فيه من انتقاص لعيسى عليه السلام النبي المرسل من الله تعالى، ولما فيه من وصف لا يمكن أن نصف به زنديقا على قارعة طريق. (راجع بحث إثبات نزول عيسى عليه السلام آخر الزمان صفحة 211)

وأبدأ أولاً باتهام غلام أحمد القادياني لعيسى عليه السلام أنه يخلل الخمر، وأنه حول الماء إلى خمرة ليشرب منها الناس، والله لا أعلم دين أنزله الله تعالى أحل فيها الخمر، إلا دين غلام أحمد القادياني، ولكنه يوافق اليهود والنصارى في تحريفهم وقدحهم بعيسى عليه السلام. وإليكم النقل:

**النقل الأول:**

روحانی خزائن جلد ۷	۲۹۵	حمامة البشرية
⋮		
إسرائيل.. فلم سألو اربهم أن يجعلهم من هذه الأمة وأما كراهتنا من بعض معجزات		
المسيح فأمر حق، وكيف لا نكره أموراً لا توجد حلتها في شريعتنا مثلاً..		
قد كُتب في إنجيل يوحنا الإصحاح الثاني أن عيسى دُعي مع أمه إلى العرس		
وجعل الماء خمرًا من آنية ليشرب الناس منها. فانظر.. كيف لا نكره مثل هذه		
الآيات فإننا لا نشرب الخمر، ولا نحسبه شيئاً طيباً، فكيف نرضى بمثل هذه		

يعترف غلام أحمد القادياني وبكل جُرأة أنه يكره معجزات عيسى عليه السلام، التي أعطاه الله إياها، فكيف يكره ما أنزل الله تعالى، فهذا كفر وزندقة. ولقائل أن يقول أنه هنا يكره تحويل الماء إلى الخمر، وهل كان الخمر حلالاً في ملة عيسى عليه السلام؟ لا، لم يكن كذلك، لكنه هنا يضرب مثلاً على الخمر لينتقل إلى ما هو أكبر من ذلك، فهذا خبث فيه ودهاء.

هل الله سبحانه يعطي الرسل معجزات محرمة؟. وأحمد القادياني كعادته كل خلق خبيث فيه يصف به عيسى عليه السلام، وكل تأليه لنفسه يصف به محمد صلى الله عليه وسلم، وإليكم النقل من كتابه الوحي المقدس-تذكرة كيف يُبيح غلام أحمد القادياني الخمر لنفسه ولأتباعه.

**النقل الثاني:**

۸۲۰	التذكرة
⋮	
۱۸۸۴	
روى الحافظ حامد علي <small>رحمته الله</small> ، خادم المسيح الموعود <small>عليه السلام</small> :	
لما تزوج المسيح الموعود <small>عليه السلام</small> الزواج الثاني شعر بضعف قواه لبعده عهد	
عن المعاشرة الزوجية وكثرة الجماعات، فتناول الوصفة الطبية التي أعدها على	
ضوء الوحي الإلهي، والتي اشتهرت بـ"زد جام عشق" <sup>(ص ۷۵۳)</sup> فكانت هذه	
الوصفة مباركة جداً... وهناك قولان عن كونها وصفة إلهامية، أولهما أن	
المسيح الموعود <small>عليه السلام</small> تلقاها بوحي من الله تعالى. والآخر أن أحدًا أخبره <small>عليه السلام</small>	
بها، فتناولها بناءً على وحي الله تعالى. والله أعلم. (سيرة المهدي، الجزء الثالث، الطبعة	
الثانية، ص ۵۰-۵۱، رواية رقم ۵۶۹)	
⋮	
753 فيما يلي هذه الوصفة، علماً أن اسمها مركب من أول حرف من كل عقار من	
العقاقير التي رُكبت منها، وهي:	
الزعفران، الفرفة، حوزة الطيب، الأفيون، المسك، عاقر قرحا، الزنجفر والقرنفل.	
وتركيبتها كالتالي: تؤخذ كل العقاقير بوزن متساوي وتُدق، ثم تصنع منها أقراص، ثم	
تقل في زيت الزرنخ، (أي زبدة البقر المغلي فيها الزرنخ)، ويؤخذ قرص يومياً.	
(سيرة المهدي، الجزء الثالث، الطبعة الثانية، ص ۵۱، رواية رقم ۵۶۹)	

من الواضح تماماً أن غلام أحمد القادياني هو الذي يجيز الخمر والأفيون، ويدعي والعياذ بالله أن ذلك وحي من الله -سبحانه وتعالى عن ذلك-.

يعني رب غلام أحمد القادياني يأمره ويوحي إليه أن يستعمل الأفيون.

ورب محمد صلى الله عليه وسلم، ورب المسلمين، -جل وعلا- لم يجعل شفاء الناس فيما حرم عليهم، لأنه ليس فيه شفاء، الشفاء فيما أباح الله -جل وعلا-، ولهذا قال -عليه الصلاة والسلام- لما سأله سائل قال: يا رسول الله إني أصنع الخمر للدواء؟ قال -عليه الصلاة والسلام-: (إنها ليست بدواء ولكنها داء) وحديث ابن مسعود (إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم) رواه البخاري. فكل ذلك دل على أن رب غلام أحمد القادياني هو شيطان مريد، وربّه الآخر هو بريطانيا الغازية لبلاد المسلمين الهند وليس رب المسلمين.

واضح من النقل الثاني كيف يقول إن عيسى عليه السلام أتبع الشيطان، ويرمي بذلك الله تعالى وحيه شيطاني وليس من الله تعالى، والعياذ بالله من كلام هذا الدجال غلام أحمد القادياني.

### النقل الثالث:

روحانی خزائن جلد ۸	۵۶	نور الحق الحصة الاولى
⋮		
مسلمين. وكيف نظن أن عيسى هو الله وما قرأنا فلسفة يثبت منها أن		
بدل بن جاد أو كس طرح تم گمان کریں کہ عیسیٰ ہی خدا ہے اور ہم نے تو کوئی ایسا فلسفہ نہیں پڑھا جس سے یہ		
رجلا كان يأكل ويشرب ويبول ويتغوط وينام ويمرض، ولا يعلم		
ثابت ہو کہ ایک آدمی کھاتا پیتا بول کرتا پھانے جاتا سوتا بیمار ہوتا اور علمِ نبی سے بے بہرہ		
الشیطان ہے۔ بلا قیاس و حدیث دفع الأعداء۔ دعواتہم لیسوا بعبادتنا۔ تم سب کو		

ثدى أمه، وكلمه ربّه على طور سينين وجعله من المحبوبين. هذا هو موسى <sup>(ص ۱۳)</sup>

اپنی ماں کی چھاتیوں تک پہنچایا گیا اور اس کا خدا کوہ سینا میں اُس سے ہمکلام ہوا اور اس کو پیارا بنایا یہ وہی موسیٰ <sup>(ص ۱۳)</sup>

☆ (القائدة) كلم الله موسى على جبل وكلم الشيطان عيسى على جبل فانظر الفرق بينهما ان كت من الناظرين . منه خدا ایک پہاڑ پر موسیٰ سے ہمکلام ہوا اور ایک پہاڑ پر شیطان عیسیٰ سے ہمکلام ہوا سو اس دونوں قسم کے مکالمہ میں غور کرنا ضرور کرنے کا مادہ ہے۔ ۱۳

النصارى كفروا باعتقادهم أن عيسى عليه السلام هو الله، أو ابن الله، وغلّام أحمد القادياني كفر لأنه شكك في رسالة عيسى عليه السلام وفي وحيه من الله تعالى، وهذا مخالف لصحيح الكتاب والسنة. في قصة عيسى عليه السلام في سورة مريم، قال الله تعالى: ( قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ) سورة مريم الآية 30، هنا ظاهر وبيّن أن عيسى عليه السلام كان نبياً وأن كتابه الذي جاء به هو من عند الله وليس من عند الشيطان كما يقول غلام أحمد القادياني الدجال. وقال أيضاً أن عيسى عليه السلام لم يستطع مفارقة الشيطان ومات على ذلك والعباد بالله، وهذا الكلام يقتضي أن يكون عيسى عليه السلام -والعباد بالله- مات كافراً على زعم غلام أحمد القادياني الدجال.

والله تعالى يقول عن عيسى عليه السلام: (وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقْتُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَأُخْبِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ) سورة آل عمران آية 49. وقال تعالى: (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ) آل عمران (179)

وفي هذا الآية نسف لعقيدة غلام أحمد القادياني في عيسى عليه السلام، ولا أريد أن استطرد كثيراً هنا لأن هذا البحث فقط في عقيدة غلام أحمد القادياني في وحي عيسى عليه السلام واخلاقه، وليس عن حياته في السماء أو رجوعه.

وفي هذه الآية رد على أن عيسى لا يعلم الغيب كما ادعى غلام أحمد القادياني، فهو كان يعلم ما يدخر الناس في بيوتهم، وهذا من علم الغيب، إذن كان له اطلاع على بعض علوم الغيب التي أذن الله له بها، كما هو حال الرسل، ولا أقول أنه يعلم الغيب المطلق، بل يعلم من الغيب مما أطلعه الله عليه فقط كما قال الله تعالى عن نفسه: (عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا) (26) إِلَّا مَنْ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا) (27) سورة الجن. إذن الرسل لهم اطلاع على بعض الأمور من الغيب لكن بما أوحاه الله لهم وليس من عند أنفسهم. ومن ذلك ما أخبر به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من ظهور الدجالين بعده الذين يدعون النبوة، وكان منهم غلام أحمد القادياني.

ثم يدعي أنه مات وهو يقول: ايلي ايلي "لما سبقتي"، وهي على كل حال "لم شبقنتي"، لكنه حتى في النقل يخطئ من جهله، ومعناها ربي ربي لما تركتني، فهل ترك الله عيسى عليه السلام يموت هذه الميتة، أم أن الله نصره؟. الجواب: قول الله تعالى: (إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ اذْهَبْ فِي هَذِهِ نَجَاتٌ لِمَنْ تُنَاصِرُ) (17) سورة آل عمران. وقال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِحَوَارِيِّتِهِ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَأَمَنَّا طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَت طَائِفَةٌ فَأَبْدَنَّا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَاصْبَحُوا ظَاهِرِينَ) سورة الصف آية 14.

وقال الله تعالى: (إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ) سورة غافر آية 51. فمن نصدق يا أيها القادياني الباحث عن الحق؟ نصدق القرآن الكريم، الذي هو وحي من الله تعالى أم نصدق هذا غلام أحمد القادياني؟ أكيد نصدق رب العباد الله العلي العظيم.

#### النقل الرابع:

إعجاز أحمدى

٢٥٧

تأمل، المسيح يخطئ في الاجتهاد، وأي اجتهاد؟، في مسألة تشريعية عقدية، وكأنه كان يريد من نبوته الدنيا وليس الآخرة، وأن ملكوته أي عيسى عليه السلام كان أرضي ثم ادعى أنه سماوي بعد أن أخبر اليهود الحكومة عنه، وقال ذلك خوفاً من الحكومة. لكن هذا حال غلام أحمد القاديانية

في ذلك؛ فتنحوا عنه. وقد وشى بعض الأشرار إلى الحكومة أن هذا الشخص يدعي تولي عرش داود. عندها غير المسيح موقفه على الفور وقال إن ملكوتي سماوي وليس من الأرض. ولكن اليهود ما زالوا يعترضون إلى اليوم ويقولون

ولن أزيد على ما ذكرته تعليقا بجانب النقل، لكن النقل التالي أشد وأعظم جرماً من سابقه.

### النقل الخامس:

٢٥٨	إعجاز أحمدى
⋮	
قد يكون السبب وراء كون معظم اجتهادات المسيح خاطئة عدم تحقق ما كان ينويه في البداية. على أية حال، هذه الأمور لا تحط من شأن النبوة قط. بل على أية حال، كان اجتهاد المسيح خاطئاً، ولا بد أن يكون الوحي الإلهي صحيحاً ولكنه أخطأ في فهمه. من المؤسف أنه لا توجد للأخطاء في نبوءات عيسى <small>عليه السلام</small> نظير عند غيره من الأنبياء؛ فقد يكون هذا أيضاً شرطاً من شروط الألوهية!! ولكن هل لنا أن نقول أن نبوته صارت في معرض الشك والريب	
٢٥٩	إعجاز أحمدى
بسبب الأخطاء في كثير من الاجتهادات والنبوءات؟ كلا، بل الحق أن اليقين	

هنا لا زال يتكلم في نفس الموضوع السابق، وفي نفس الكتاب الذي هو "نزول المسيح وإعجازي أحمدى"، ولكن هذه المرة يشنع أكثر فأكثر على عيسى عليه السلام ويقول إن معظم اجتهاداته خاطئة، وأنه ليس لأخطائه في النبوءات مثل عند غيره من الأنبياء، وهذا ضمناً قدح في الأنبياء، فالنبوءات أخبار، والأخبار لا تنسخ، وهذا ما يجهله هذا الجاهل وأتباعه، فالخبر إما صادق أو كاذب. وكيف يكون الوحي صحيحاً ويخطئ فيه النبي ولا يعرف معناه، هذا من أغرب ما نسمع من غلام القاديانية، لكنه هو يقول عن نفسه أنه لا يفهم الوحي، ومرة يكون بسرعة لا يدركه ومرة بلغة لا يفهمها. هذا حال الدجاجة وليس حال الرسل.

أكد هذا حال الدجال غلام أحمد القادياني وليس حال عيسى عليه السلام، فلم نعلم أنه يوجد نبي أرسل قال أنه لا يفهم الوحي، أو أنه أخطأ في فهم الوحي، فهذه والعياذ بالله قدح في مرسل الوحي ومتلقيه والواسطة، أعوذ بالله من عقيدة القاديانية الصم البكم. ومثل هذا كثير في كتبه، من تعرضه لعيسى عليه السلام وقدحه في نبوته، ثم بعد كل هذا الكلام القادح يقول أن هذا لا يقدر في نبوته. يا دجال تقدح في نبوته وشخصه ثم تدافع عنه لتلبس على الناس وتمثل عليهم دور المشفق الحريص على الشريعة. والآن أريد أثبات أن غلام أحمد القادياني لا يعرف معنى الوحي في كثير من أحيانه.

### النقل السادس:

٤٧٤	التذكرة
⋮	
قرأ علينا المسيح الموعود <small>عليه السلام</small> قبل صلاة العشاء الوحي التالي:	
"لا يموت أحد من رجالكم." ١٩٠٣/١/٣٠	
وقال <small>عليه السلام</small> لا يمكن أخذه بمعناه الحرفي وهو: لن يموت أحد من رجالكم، ذلك أن الأنبياء أيضاً يموتون، كما لا يمكن أن يموت أحد إلى يوم القيامة. غير أني لا أفهم معنى هذا الوحي، ففعل له معنى آخر. ("بدر"، مجلد ٢، عدد ٣، يوم ١٩٠٣/٢/٦، ص ٢٤، و"الحكم"، مجلد ٧، عدد ٦، يوم ١٩٠٣/٢/١٤، ص ٧)	
٨٣٨	التذكرة
⋮	
١٨٩٧/٧/٢٨	
تلقي المسيح الموعود <small>عليه السلام</small> الوحي التالي:	
"توي" أو "طوي" -	
ثم قال <small>عليه السلام</small>	
اخشوا عن معناه في القاموس العبري، لعله لفظ عبري. (ذكر الحبيب، ص ٢٢٢ تأليف حضرة مفتي محمد صادق <small>عليه السلام</small> )	

هذا الكلام ينكره الشرع والعقل والفطرة والعرف، أي وحي هذا يأتي مثل **الصاروخ** ويذهب بدون أن يُعلم ما هو، وماذا يقول. هل هذا فعلا وحي حقيقي أم أنه شيطانه يلاش. هذا الكلام لم نسمع فيه في أي كتاب من كتب الأنبياء أجمعين، وإن دل على شيء فهو يدل على أن غلام أحمد القادياني دجال، وأفاك مبین، بل هو شيطان رجيم.

وهذا الكلام يخالف الكتاب والسنة من عدة وجوه، منها أن الله لا يرسل نبي إلا بلسان قومه، وكذلك الوحي يكون بلسان من أرسل إليهم. ومنها أن فيه قدح في الله تعالى وفي جبريل عليه السلام الذي هو رسول الله إلى رسله. ومنها التباس الدين على الناس وترك الاجتهاد في تفسير الوحي الذي لم يعلم معناه النبي وهنا فساد عظيم، وفتح باب للقدح في الدين والرسول. والدليل على كذب هذا غلام أحمد القادياني قول الله تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) سورة إبراهيم آية 4.

تدل هذه الآية على أن الله يرسل الرسل بلسان أقوامهم، ليبينوا لهم ما يوحي إليهم، وإلا ما فائدة أن يرسل الرسول بلغة غير لغة قومه؟ أو ما فائدة أن يرسل الله الرسول بلسان قومه ثم يأتيه الوحي بلغة غير لغته ولغة قومه ولا يفهمها لا هو ولا قومه؟ فهذا والعياذ بالله من العبث والله تعالى منزه عن ذلك، فكيف لا يعرف غلام أحمد القادياني معنى الوحي؟ يدل هذا على أنه دجال. لذلك أصبح أتباعه يبحثون عن حل لهذه الرموز والأحجيات ليخرجوا من الحرج أمام الناس وحتى لا تُفضح عقائهم، وهم أكثر الناس علما بضلال متبنيهم الدجال غلام أحمد القادياني.

### النقل السابع:

روحانی خزائن جلد ۱۱	۲۸۸	رسالہ ضمیر انجام آتھم
<p>یسوع کی تمام پیشگوئیوں میں سے جو عیسائیوں کا مردہ خدا ہے اگر ایک پیشگوئی بھی اس پیشگوئی کے ہم پلہ اور ہم وزن ثابت ہو جائے تو ہم ہر ایک تاوان دینے کو تیار ہیں۔ اس درماتہ انسان کی پیشگوئیاں کیا تھیں صرف یہی کہ زلزلے آئیں گے قحط پڑیں گے لڑائیاں ہوں گی پس ان دلوں پر خدا کی لعنت جنہوں نے ایسی ایسی پیشگوئیاں اس کی خدائی پر دلیل ٹھہرائیں اور ایک مردہ کو اپنا خدا بنا لیا۔ کیا ہمیشہ زلزلے نہیں آتے کیا ہمیشہ قحط نہیں پڑتے۔ کیا کہیں نہ کہیں لڑائی کا سلسلہ شروع نہیں رہتا۔ پس اس نادان اسرائیلی نے ان معمولی باتوں کا پیشگوئی کیوں نام رکھا۔ محض یہودیوں کے تنگ کرنے سے اور جب معجزہ مانگا گیا تو یسوع صاحب فرماتے ہیں کہ حرامکار اور بدکار لوگ مجھ سے معجزہ مانگتے ہیں۔ ان کو کوئی معجزہ دکھایا نہیں</p>	<p><b>الترجمة:</b> ويقول غلام أحمد القادياني مهاجما نبي الله عيسى عليه السلام وعلي نبينا الصلاة والسلام: ( ماذا كانت تنبؤات هذا الرجل الاسرائيلي المسكين؟ تقع الزلازل، والقحط، والحروب .... فما أدري لم سميت هذه الأشياء تنبؤات وإخبار عن الغيب، ألا تقع الزلازل والقحط من أول يوم، ألا توجد الحروب دائما في ناحية من نواحي العالم، فليسمي هذا الأحمق هذه الأشياء نبوءات). والعياذ بالله من قول هذا الدجال وقدحه في عيسى عليه السلام.</p>	

والعباد بالله من كفر هذا الدجال غلام أحمد القادياني، كيف يجرؤ على هذا القول، والله تعالى رزى الأنبياء. وهذا من غلام أحمد القادياني في معرض قدحه في عيسى عليه السلام وفي نبوته، حتى يثبت لنفسه ولأتباعه أنه أفضل منه، وأن معجزاته ليس بمعجزات، رغم أن كل معجزات غلام أحمد القادياني من هذا القبيل، أي من قبيل الأمراض والأمطار، والزلازل وما على شاكلتها مما أنكره على عيسى عليه السلام، فدل ذلك على أن جميع نبوءاته ليس بنبوءات بشهادة نفسه.

فتمادى في قدحه في عيسى عليه السلام وفي نبوته إلى أن كفر بقوله هذا، وهذا ليس هو المكفر الوحيد لهذا الدجال، بل لو راجعت [\(عقيدته في الله](#) صفحة 99) لرأيت الكفر والعجب العجائب. وغير ادعائه النبوة وتفضيل نفسه على محمد صلى الله عليه وسلم وباقي الأنبياء، وراجع بحثي: ["كيف ادعى النبوة فما فوقها"](#) صفحة 85.

ويكفي ما أظهرناه من حقائق دامغة، التي لا تُبقي شكاً على أن غلام أحمد القادياني دجال هذا العصر.

أسأل الله تعالى أن يهدي جميع القاديانية إلى الحق.

انتهى هذا البحث ولله الحمد والمنة.

### المبحث الثاني: قدحه في أخلاق عيسى عليه السلام وفي نسبه

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. الحمد لله الذي وفقني لكتابة ما مضى من نقض عقائد القاديانية، وبيان ضلال وكفر غلام أحمد القادياني؛ أمام أتباعه، وأمام الناس كافة، حتى لا ينعّر الناس بعقائدهم وكفرهم الواضح البين.

هذا هو البحث الثاني في عقيدة غلام أحمد القادياني في عيسى عليه السلام، وهذا البحث سأوضح فيه قدح غلام أحمد القادياني في شخص عيسى عليه السلام. رغم أنه يدعي أنه هو الظهور الثاني لعيسى عليه السلام وأن غلام أحمد القادياني هو المسيح الذي سيعود آخر الزمان. وسأبحث ذلك في هذه السلسلة المسماة ["عقيدته في عيسى عليه السلام"](#).

كل ذلك التنقص والقدح في عيسى عليه السلام من قبل غلام أحمد القادياني ليؤكد أنه أفضل من عيسى عليه السلام. ومن تتبع كتبه يرى ذلك واضحاً أنه يفضل نفسه دائماً على عيسى عليه السلام خاصة وعلى جميع الأنبياء عامة ومنهم محمد صلى الله عليه وسلم. ويثبت طرفاً من ذلك في بحثي ["كيف ادعى غلام أحمد القادياني النبوة فما فوقها"](#) صفحة 85 فليراجع.

وأبدأ بنقل كلام غلام أحمد القادياني في رأيه - وبئس الرأي رأي غلام القاديانية ومن تبعه- في عيسى عليه السلام، وعيسى عليه السلام منزه من أن يأتي مثل غلام أحمد القادياني ويقول رأيه فيه، لأنه مرسل من الله تعالى، وليس بحاجة لمدح هذا الزنديق عوضاً عن أن يقدر فيه والعباد بالله. فإله سبحانه زكاه في كتابه العزيز في أكثر من آية. فقال تعالى: (قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا) مريم آية 19. فهل من زكا الله تعالى يكون ذا خلق سيء؟. أعوذ بالله.

وفي بحثي هذا لن أعلق كثيراً، غير الترجمة في الصور التي أضعتها، وبعض التعليقات، لأن كلامه ليس بحاجة إلى تعليق لأنه ظاهر وواضح، وفاضح له ولأتباعه.

### النقل الأول - الخلق الأول:

<p>يقول الله تعالى: (وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلهِينَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ) المائدة 116.</p> <p>ظهر من ذلك كذب غلام القاديانية وتكذيبه للقرآن الكريم وبالتالي ظهر كفره.</p>	<p><b>الترجمة:</b></p> <p>الناس يعرفون أن هذا الشخص سَكْبَر (يقصد عيسى عليه السلام) ، وأن هذا الطبع الغير أخلاقي لم يكن بعد أن ادعى الألوهية، ولكنه كان منذ بداية حياته. لذلك كان ادعاء الألوهية هي النتيجة السينة لكونه سكبراً.</p> <p>يقدر هنا في عيسى عليه السلام في أكثر من جانب، يقول عنه إنه سكبَر، وإنه ادعى الألوهية والعباد بالله من قوله- فإيا أيها القاديانية، هل رسل الله هذه أخلاقهم؟ وهل عيسى عليه السلام ادعى الألوهية؟ والله تعالى برآه من ذلك في كتابه العزيز. فهذا القدر في عيسى عليه السلام يعتبر تكذيباً لكتاب الله تعالى، ومن يكذب كتاب الله تعالى فهو كافر باجماع علماء المسلمين.</p>	<p>روحاني خزائن جلد 9 ص ۲۸۶ معيار المذاهب</p> <p>سے ایک تیز و ہاردر یا کا پانی ارد گرد کے دیہات کو تباہ کر جاتا ہے۔ ایسا ہی کفارہ پر ایمان لانے والوں کا حال ہو رہا ہے اور میں جانتا ہوں کہ عیسائی بقیوت: کہ یہ شخص شرابی کبابی ہے اور یہ خراب چال چلن نہ خدائی کے بعد بلکہ ابتدائی سے ایسا معلوم ہوتا ہے۔ چنانچہ خدائی کا دعویٰ شراب خوری کا ایک بد نتیجہ ہے۔ منہ</p> <p>الاعراف: ۱۷۳</p> <p>روحاني خزائن جلد 9 ص ۲۸۷ معيار المذاهب</p> <p>اس کشش سے ایک ذرہ بھی خالی نہیں اور یہ ایک بڑی دلیل اس بات پر ہے کہ وہ ہر ایک چیز کا خالق ہے کیونکہ نور قلب اس بات کو مانتا ہے کہ وہ کشش جو اس</p>
---	---	--

ہنا واضح أن غلام أحمد القادياني يتهم عيسى عليه السلام أنه يشرب الخمر وبكثرة، ومنذ بداية حياته إلى مماته، وأنه ادعى الألوهية والعباد بالله.

وهذا كفر بواح ظاهر، وحتى برأي غلام القاديانية حيث يقول أن من يخالف كتاب الله فهو كافر. فحكم على نفسه بالكفر، لأن الله تعالى في كتابه العزيز، وفي سورة مريم ذكر قول عيسى عليه السلام حين قال لقومه (إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبياً). فلا مناص للقاديانية من تكفير متبنيهم بسبب قدحه في عيسى عليه السلام. وقال أيضاً في كتابه "لجنة النور" - بل الظلام - ما نصه: " ونعوذ بالله من هتك العلماء الصالحين - وقدح الشرفاء المهذبين - سواء كانوا من المسلمين أو المسيحيين أو الاربه"، يستعيد بالله من قدح النصرى والآرية، وبعد ذلك يقدر في عيسى عليه السلام، عجيب!!!.

وقال غلام أحمد القادياني في كتابه "مواهب الرحمن" -أقصد مواهب الشيطان- صفحة 10 ما نصه: "وأُ لَعن الصديقين المرسلين ليس بحين فسوف يرون ثمرة ما يبذؤون ويرون من اخذ ومن نجى"، فما أكثر تناقضات هذا الدجال أحمد غلام القادياني، يدين نفسه بنفسه هذا الخبيث الجاهل، ولكن لا أقول إلا قول الله تعالى: (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا) النساء آية 82.

### النقل الثاني:

<p><b>الترجمة:</b></p> <p>يقول غلام أحمد القادياني:</p> <p>ماذا كان أسلوب حياة المسيح؟</p> <p>لقد كان سكبراً (يشرب الخمر)، لا خير فيه، ولم يكن عابداً، ولم يعرف الحقيقة أبداً، وكان متكبراً، وأنانياً، وكان يدعى الأله هبة</p>	<p>نسا باس! نسا باس!</p> <p>مسیح کا چال چلن کیا تھا۔ ایک کھاڈ پیو۔ شرابی۔ نہ زاہد</p> <p>مکتوب حمیدہ ۲۴ جلد سوم</p> <p>نہ عابد۔ نہ سچ کا پرستار۔ متکبر۔ خود بین۔ خدائی کا دعویٰ کرنے والا۔ مگر اس سے پہلے اور بھی ایسی خدائی کا دعویٰ کرے</p>
--	---

یعد ما کتب أعلاه. ولكن ماذا يقصد بأنه "لم يعرف الحقيقة أبداً"؟ يقصد أنه -أي عيسى عليه السلام- لم يعرف حقيقة الله ولا حقيقة الدين، ولا حقيقة الوحي. يعني لم يكن له علاقة بالرسالة. -والعباد بالله-.

وأسوأ ما كتب أنه -والعباد بالله- قال عنه "أنه لا خير فيه"، وهذا قدح في الله تعالى أنه أرسل الشخص الخطأ.

النقل الثالث: الصفة الثانية:

<p>غلام أحمد القادياني كل صفة سينة فيه يرمي بها عيسى عليه السلام. لقد قال غلام أحمد القادياني في مكتوبات أحمدية- المجلد الخامس- نمرة 145 عن نفسه: "حينما تزوجت لا زلت متيقناً بأنني لست برجل مدة طويلة ومع ذلك بدأ التولد بعد الزواج مباشرة"، <u>فلا أدري هذه معجزه له أم لزوجته.</u> هذا هو غلام أحمد القادياني، يشرب الخمر فيرمي به عيسى عليه السلام. عديم القوة الرجولية، فيرمي بها عيسى عليه السلام. والقادم أعظم والعباد بالله.</p>	<p>الترجمة: يقول غلام أحمد القادياني: "ان عيسى كان محروماً من الصفة الرجولية التي هي من الصفات المحموده العليا في الإنسان" طبعاً هذه ترجمة مؤدبة وإلا فإن الكلمات أسوأ من ذلك.</p>	<p>کتابت احمدیہ ۲۸ ہوٹاں یہ اعتراض کیلئے ہے کیا نہیں جڑ نہیں کہ مردی اور جو لیت انسان کی صفات محمودہ میں سے ہے۔ بجز اہنا کوئی اچھی صفت نہیں ہے جیسے پرہیزگار ہونا کسی خوبی سے داخل نہیں اس لیے اعتراض بہت بڑا ہے کہ حضرت مسیح علیہ السلام مردانہ صفات کی اعلیٰ ترین صفت سے محروم تھے ہرے کے اعتاد ازواج سے کہی اور کال میں معاشرت کا کسی علی نوز نہ دیکھے اس سے یورپ کی عورتیں نہایت تعالیٰ شرم آزادی سے فایزہ اٹھا کر خندال کے دراز سے اوپر اوپر نکل گئیں اور آخر ناگفتنی منقہ و مجوز تک لو بہت پہنچی۔</p> <p>المصدر: مكتوبات أحمدية - المجلد ۳ - صفحة ۲۸</p>
--	--	--

أعوذ بالله من كلام أحمد القادياني، كيف قدح بنبي زكاه الله تعالى ورفعہ. لكنه كما اسلفت يرمي عيسى عليه السلام بما يعاني منه هذا غلام القاديانية.

<p>هذا هو النقل الذي يقول فيه غلام أحمد القادياني عن نفسه: " "حينما تزوجت لا زلت متيقناً بأنني لست برجل مدة طويلة ومع ذلك بدأ التولد بعد الزواج مباشرة".</p>	<p>کتابت احمدیہ ۲۱ اسید پیدا اسکا ہے عروس سے اچھت وہ نہایت ہی فادریم ورجم ہے۔ البتہ جبرط ہے کہ ہر ایک پتر اپنے وقت پر داسی ہے جس قدر صوف و پلے کے فادر میں رہا جیتلا ہے۔ مجھے یقین نہیں کہ آپ کو ایسا ہی عارضہ ہو جب میں نے تمی شاہی کی تھی تو مدت تک مجھے یقین رہا کہ میں نامرد ہوں۔ آخر نے میرا اور</p> <p>المصدر: کتاب مكتوبات أحمدية - المجلد الخامس - الجزء الثاني - صفحة ۲۱</p>
--	---

وبصفته - أي غلام أحمد القادياني- كان يختلط بالنساء الغير محرمات تحت ظلام الليل، أراد أن يستجير بآتمه نبي الله عيسى بذلك، كما قلت، كل خلق ذميم يتصف به غلام أحمد القادياني يحاول إصاقه بعيسى عليه السلام. فقال وبكل وقاحة:

النقل الرابع:

<p>الترجمة: يقول غلام أحمد القادياني واصفاً حال عيسى عليه السلام: "ومع ذلك، هل يكون حكيماً وتقياً من يَعتَبِر مثل هذا الشخص صاحب قلب تقى، وهو الذي لا يتورع عن لمس النساء اليافعات (الشابات)، والعاشرات الجميلات يجلسن بالقرب منه، ويعانقهن ويحتضنهن. وفي بعض الأحيان تدلك رأسه بالعطر أو تمسك بقدميه، وفي بعض الأحيان تضع شعرها الأسود الجميل على رجليه وتلعب في حضنه. في هذه الحالة يصاب المسيح بالنشوة. وإذا شخص ما اعترض، يوبخ على اعتراضه.</p>	<p>روحانی خزائن جلد ۹ ۴۴۹ نور القرآن نمبر ۲ ..... مگر کون عقلمند اور پرہیزگار ایسے شخص کو پاک باطن سمجھے گا جو جوان عورتوں کے چھونے سے پرہیز نہیں کرتا ایک کجبری خوبصورت ایسی قریب بیٹھی ہے گویا بغل میں ہے کبھی ہاتھ لبا کر کے سر پر عطر مل رہی ہے کبھی پیروں کو پکڑتی ہے اور کبھی اپنے خوشنما اور سیاہ بالوں کو پیروں پر رکھ دیتی ہے اور گود میں تماشا کر رہی ہے یسوع صاحب اس حالت میں وجد میں بیٹھے ہیں اور کوئی اعتراض کرنے لگے تو اس کو جھڑک دیتے ہیں۔ اور طرفہ یہ کہ عمر جوان اور</p>
---	---

لا تعليق، إلا أن أقول أن الله طمس على عيون أتباعه فلم يروا كفر غلامهم الدجال. وبعد أن رماه بهذا الوصف، أنقل إليكم كيف برر غلام أحمد القادياني تعلق عيسى عليه السلام بالموميسات، ولماذا كان يجهن ويقرهن منه. فالنقرأ النقل التالي الذي هو أعظم قدحا في عيسى عليه السلام.

النقل الخامس:

روحانی خزائن جلد ۱۱	۲۹۱	ضمیمہ رسالہ انجام آتھم
⋮		
آپ کا خاندان بھی نہایت پاک اور مطہر ہے۔ تین دادیاں اور نانیاں آپ کی زنا کار اور کسی عورتیں تھیں۔ جن کے خون سے آپ کا وجود ظہور پذیر ہوا۔ مگر شاید یہ بھی خدائی کے لئے ایک شرط ہوگی۔ آپ کا کتھریوں سے میان اور صحبت بھی شاید اسی وجہ سے ہو کہ جدی مناسبت درمیان ہے ورنہ کوئی پرہیزگار انسان ایک جوان کتھری کو یہ موقع نہیں دے سکتا کہ وہ اس کے سر پر اپنے ناپاک ہاتھ لگاوے اور زنا کاری کی کمائی کا پلید عطر اس کے سر پر ملے اور اپنے بالوں کو اس کے پیروں پر ملے۔ سمجھنے والے سمجھ لیں کہ ایسا انسان کس چلن کا آدمی ہو سکتا ہے۔	الترجمة:	قال غلام أحمد القادياني: ثلاث من جدات عيسى كُنَّ فاجرات، زانيات، ومن هذا الدم تكون وجود عيسى. ولعله كان مِثْلَ عيسى إلى الموميسات لهذا السبب، وإلا لا يسمح أحد من المتقين أن تمس رأسه شابة زانية، وتعطره بمالها الحرام، فليفهم الناس كيف كانت أخلاق هذا المسيح.

والله لا أدرى كيف يقال هذا الكلام عن بني من أنبياء الله تعالى؟، هذا هو الكفر البواح، ولا أدرى أين عقول أتباع هذا الدجال؟. هل يمكن أن يتهم بمثل هذه الاتهامات أحد من الشرفاء، وخاصة حينما يكون المتهم نبي الله، الذي شهد بعصمته الله عز وجل بلسان رسوله (قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا) مريم آية 19. فهذا إله العالمين، وأصدق القائلين يشهد بأنه كان زكيا. فكيف تجترأ أيها الدجال المجرم وتحالف قول الله تعالى، وتعارضه، وتقدهح في نسب عيسى عليه السلام، وأن أمه وجداته والعياذ بالله موميسات، وأنه ابن زنى —والعياذ بالله—، أليس هذا كفر ظاهر بين أيها القاديانية، أين عقولكم؟. إنكم تتبعون كافراً قد خالف القرآن وعارضه وكذّبه، وانتقص نبي من أنبياء الله تعالى.

وأسوأ ما يقول في هذا النقل "ومن هذا الدم تكون وجود عيسى".

أي من دم البغايا، ودم الزنا، هذا ما يعنيه، والعياذ بالله. هذا كلام غلام أحمد القادياني، ولكن الله تعالى قال عن كيفية خلق عيسى عليه السلام: ((وَأَلَيْتِ أَحْصَيْتُ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ)) الأنبياء، آية 91. وقال تعالى: ((وَمَرْيَمَ ابْنَتْ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَيْتُ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقْتُ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا الظُّلُمَاتُ مِنَ الْقَاتِنِينَ)) آل عمران، آية 12. هذا هو خلق عيسى عليه السلام، الغلام الزكي، الذي وهبه الله تعالى لمريم ابنة عمران، القاتنة، الصديقة، هذه أمه.

وأما جدته لأمه فهي من آل عمران- طبعاً ليس له جدات لأب لأنه ولد بدون أب-، الذين اصطفاهم الله تعالى على العالمين، كما قال الله تعالى: (( إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (33) ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (34) إِذْ قَالَتِ امْرَأَةٌ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (35) فَلَمَّا وَضَعَتَهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَئِنَّ الذَّكَرَ كَأَلْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (36) )) إلى آخر الآيات من سورة عمران.

إذا كان الله تعالى اصطفى آل عمران على العالمين، وقال في مدحهم ذرية بعضها من بعض، يدل ذلك على أن جدات عيسى عليه السلام من هذا الاصطفاء، وهذا التكريم الذي من الله عليهم. فكيف يقول غلام أحمد القادياني أن جدات عيسى عليه السلام كن زانيات، أعوذ بالله من كفر هذا الدجال، ومن جرأته على الله تعالى في تكذيب قول الله تعالى، وقول رسوله محمد صلى الله عليه وسلم.

أيها القاديانية، تتبعون من يكفر نفسه حيث قال غلام أحمد القادياني "كافر من ينتقص أي نبي". وقال: "الذي يستعمل ألفاظاً يلزم منها انتقاص أحد الزعماء الدينيين كناية أو صراحة نعتبه خبيثاً وأشر الناس نفساً" عين المعرفة ص 18. وقال "كما ما يخالف القرآن فهو زندقة". أسأل الله أن يحينا مسلمين ويميتنا مسلمين آمين.

وهذا الذم من غلام أحمد القادياني في معرض قدحه في عيسى عليه السلام حتى يثبت لنفسه ولأتباعه أنه أفضل منه، فتمادى في ذلك إلى أن كفر بقوله هذا، وهذا ليس هو المكفر الوحيد لهذا الدجال، بل لو راجعت ([عقيدته في الله](#) صفحة 99) لرأيت الكفر والعجب العجيب.

أسأل الله تعالى أن يهدي جميع القاديانية إلى الحق.

انتهى هذا البحث والله الحمد والمنة.

### المبحث الثالث: إساءات متفرقة في حق عيسى عليه السلام

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

الحمد لله الذي وفقني لكتابة ما مضى من نقض عقائد القاديانية، وبيان ضلال وكفر غلام أحمد القادياني؛ أمام أتباعه، وأمام الناس كافة، حتى لا ينعز الناس بعقائدهم وكفرهم الواضح البين.

هذا هو البحث الثالث في عقيدة غلام أحمد القادياني في عيسى عليه السلام، وأبين فيه عدة إساءات لعيسى عليه السلام من قبل هذا الدجال الأفاك.

وإليكم النقل الأول الذي يقول فيه أن عيسى عليه السلام كان أدنى الأنبياء مرتبة أي الرقم الأخير، أي أنه في الترتيب آخر الأنبياء في الخيرية، ولا أدري كيف يقول ذلك وهو من الأنبياء أولي العزم الخمسة وهم: نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد صلى الله عليهم وسلم أجمعين. وأفضلهم جميعاً محمد صلى الله عليه وسلم.

نصرة الحق ۳۸

...  
بد قرآن شریف  
اور انجیل سے ثابت ہے کہ یہودیوں نے حضرت عیسیٰ علیہ السلام کو بد کر دیا تھا۔ اور صالح مخلوق  
میں تمام نبیوں سے ان کا گرا ہوا نمبر تھا

الترجمة:  
يقول غلام أحمد القادياني:  
إنه ثابت في القرآن الكريم والكتاب المقدس أن اليهود رفضوا المسيح عليه السلام. وفي مجال إصلاح البشرية كان حضرت عيسى عليه السلام الأقل أداءً من بين جميع الأنبياء (يعني هو الأخير في الترتيب في الخيرية).

المصدر: روحاني خزائن ۲۱- كتاب براهين احمدية ۵ - صفحة ۴۸

روحاني خزائن جلد ۲۰ ۳۳۶ چشمہ مسیحی

...  
پھر تعجب ہے  
کہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام نے خود اخلاقی تعلیم پر عمل نہیں کیا۔ انجیر کے درخت کو بغیر پھل کے دیکھ کر اُس پر بددعا کی اور دوسروں کو دُعا کرنا سکھلایا۔ اور دوسروں کو یہ بھی حکم دیا کہ تم کسی کو احمق مت کہو مگر خود اس قدر بدزبانی میں بڑھ گئے کہ یہودی بزرگوں کو ولد الحرام تک کہہ دیا

قال غلام أحمد القادياني ما ترجمته:  
والغريب أن حضرة عيسى عليه السلام لم يلتزم بتعاليمه الأخلاقية. أمر الناس بالدعاء لكنه لعن شجرة التين عندما رآها لا تثمر.  
وكان قد نهى عن نعت الناس بالأغبياء أو الحمقى، لكن كلامه كله إساءة وفحش، حتى أنه استعمل كلمة ابن زنا للمحترمين من اليهود.

تناقض عجیب، عیسی علیہ السلام فاحش وبذیہ اللسان، والیہود محترمون عند غلام القاديانية، الیہود الذین کفروا بعیسی علیہ السلام، وذمہم اللہ فی کتابہ العزیز، یأتی غلام أحمد القادياني ويقول عنهم أنهم محترمون. کیف یسمی غلام أحمد القادياني الیہود الذین کفروا بعیسی علیہ السلام بالمحترمين؟

والله تعالى يقول: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لَلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ فَأَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ) الصف آية 14. فهذه الطائفة التي كفرت هم من بقي على اليهودية ومن آمن بعيسى هم المؤمنون في ذلك الزمان، والله يصف الكفار أنهم كالأنعام بل أضل سبيلا، ثم يأتي غلام أحمد القادياني الدجال ويقول إنهم محترمون!!!

حضرت مسیح کا کوئی شبیہ خلق کا دکھلاؤ وہ تو اس سے بالکل فارغ ہیں۔ بلا ثبوت  
تو جوگی بھی مدعی ہو سکتے ہیں کہ ہم نے نفس کو مارا ہوا ہے۔ سترنی بی از بے چادری۔ مسیح  
نے تو امام حسین علیہ السلام جتنا حوصلہ بھی نہ دکھلایا کیونکہ ان کو مفر کی گنجائش تھی۔ اگر

يقول غلام أحمد ما ترجمته:  
حضرة المسيح ليس لديه أي شعبة من الأخلاق، فهو محروم من الاخلاق كليا. حتى يوغي يمكن أن يدعي أنه يروض الرغبات لكن بدون براهين. لكن المسيح لم يظهر حتى شجاعة تساوي شجاعة الإمام الحسين عليه السلام.

المصدر: ملفوظات ۴ - صفحة ۱۰۷

وفي هذا النقل يحط من قدر عيسى عليه السلام وكذلك من قدر الحسين رضي الله عنه سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم، حيث أشار أن عيسى لم يظهر شجاعة أبداً حتى مثل شجاعة الحسين وهذا الاسلوب من المقارنة يكون مع الأقل والأدنى، أي أنه مع دنو شجاعة الحسين لم يصل إليها عيسى عليه السلام. أعوذ بالله من كلام هذا غلام أحمد القادياني الدجال.

النقل الخامس:

روحانی خزائن جلد ۱۸	۲۴۰	دافع البلاء
⋮		
ابن مریم کے ذکر کو چھوڑو اُس سے بہتر غلام احمد ہے		
⋮		
<p>يقول غلام أحمد القادياني ما ترجمته:</p> <p>توقفوا عن ذكر ابن مریم، الذي أفضل منه وتفوق عليه هو غلام أحمد القادياني.</p>		

حسبنا الله ونعم الوكيل، انظروا كيف يفضل نفسه على عيسى عليه السلام، الذي زكاه الله تعالى، فلا أدري من زكى هذا الدجال غير الشيطان البريطاني.

النقل السادس:

روحانی خزائن جلد ۸	۶۸	نور الحق الحصّة الاولى
⋮		
عمارة الكذب، وجعل ابن عجزوة ابن الله، وبعد ذلك جعل إله العالمين، غارت بہت اونچی ہوئی اور ایک بڑھیا عورت کا بچہ خدا کا بیٹا بنایا گیا اور پھر خدا کے مانا گیا خردوار رہو کہ		
⋮		
ثدی أمه، وکلمه ربیہ علی طور سینین وجعله من المحبوبین. هذا هو موسى *		
⋮		
اپنی ماں کی چھاتیوں تک پہنچایا گیا اور اس کا خدا کوہ بیٹا میں اُس سے تمکلام ہوا اور اس کو پیارا بنایا یہ وہی موسیٰ * (القائدہ) کلمہ اللہ موسیٰ علی جبل وکلم الشیطان عیسیٰ علی جبل فانظر الفرق بینہما ان کنت من الناظرین . منہ خدا ایک پہاڑ پر موسیٰ سے تمکلام ہوا اور ایک پہاڑ پر شیطان عیسیٰ سے تمکلام ہوا سو اس دونوں قسم کے مکالمہ میں غور کر اگر غور کرنے کا مادہ ہے ۱۲		
<p>مجرد قوله عن عيسى عليه السلام "ابن عجزوة" فيها قبح، وتحقير لعيسى عليه السلام وأمه الصديقة، وهذا وصفها في القرآن الكريم "صديقة"، فهو خبيث وأشر الناس نفساً كما حكم بنفسه على من ينتقص الصديقين.</p> <p>والأمر الآخر أنه أنكر على النصارى أنهم جعلوا عيسى عليه السلام ابن الله، ثم جعلوه إله. لكن غلام القادياني قال عن نفسه أنه ابن الله، ثم ادعى أن الله حل فيه فأصبح القادياني يخلق ما يشاء -والعياذ بالله-.</p> <p>وأخيراً يعود لانتقاص عيسى عليه السلام وأن وحيه كان من الشيطان وليس من الله كما هو وحى موسى عليه السلام. وهل وحى أحمد غلام القادياني إلا شيطاني بريطاني.</p>		

لا تعليق إلا ما حكم به غلام أحمد القادياني على نفسه، حيث قال: "الذي يستعمل ألفاظاً يلزم منها انتقاص أحد الزعماء الدينيين كناية أو صراحة نعتبره خبيثاً وأشر الناس نفساً" عين المعرفة ص 18.

النقل السابع:

روحانی خزائن جلد ۱۹	۱۲۱	ابحاز احمدی ضمیرہ نزول المسیح
⋮		
- عیسائی تو ان کی خدائی کو روتے ہیں مگر یہاں نبوت بھی اُن کی ثابت نہیں ہو سکتی۔ ہائے کس کے آگے یہ ماتم لے جائیں کہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی تین پیشگوئیاں صاف طور پر جھوٹی نکلیں		
⋮		
<p>يقول غلام أحمد القادياني ما ترجمته:</p> <p>النصارى يبكون ألوهيته، لكن حتى النبوة لا يمكن إثباتها لعيسى. وأيضاً نبوءات المسيح الثلاثة كانت كاذبة بشكل سافر (واضح جداً)</p>		

النقل الثامن:

روحانی خزائن جلد ۸	۳۰۸	اتمام الحجّة
⋮		
وه صرف ایک خاص قوم کے لئے آیا۔ اور افسوس کہ اس کی ذات سے دنیا کو کوئی بھی روحانی فائدہ پہنچ نہ سکا۔ ایک ایسی نبوت کا نمونہ دنیا میں چھوڑ گیا جس کا ضرر اس کے فائدہ سے زیادہ ثابت ہوا اور اس کے آنے سے ابتلا اور فتنہ بڑھ گیا۔		
⋮		
<p>يقول غلام أحمد القادياني ما ترجمته:</p> <p>قال أنه جاء لأمة معينة، ومع الأسف أن الأمة لم تحصل على أي منفعة روحانية. لقد ترك مثالا على النبوة التي ضررها أكبر من منفعتها. حتى أن الصراعات والمعاناة ازدادت بقدمه.</p>		

النقل التاسع:

اور حواریوں کے لئے تو مسیح کا آنا ایک قسم کا ابتلا تھا۔ کیونکہ ان کو کوئی فائدہ نہ ہوا اور انہوں نے کچھ نہ سیکھا۔

قال غلام أحمد القادياني ما ترجمته:  
بالنسبة لتلاميذ المسيح كان مجيبه كارثة عليهم، لأنهم لم يحصلوا على أي فائدة وكذلك لم يتعلموا أي شيء.

المصدر: ملفوظات ٤ - صفحة ١٤٠

النقل العاشر:

روحانی خزائن جلد ٣ ١٠٦ ازالہ اوہام حصہ اول

يقول غلام أحمد القادياني ما ترجمته:  
إن عدد الاعتراضات والشكوك على معجزات ونبوءات المسيح كبيرة جداً إلى حد أكثر من الشك في معجزات اي نبي آخر.

مسیح کے معجزات اور پیشگوئیوں پر جس قدر اعتراض اور شکوک پیدا ہوتے ہیں میں نہیں سمجھ سکتا کہ کسی اور نبی کے خوارق یا پیش خبریوں میں کبھی ایسے شہادت پیدا ہوئے

كأني به هنا يشك في معجزات الأنبياء الآخرين لكن شكه في معجزات عيسى عليه السلام أكثر من غيره، وهذا واضح وجلي في كلامه في هذا النقل، أعوذ بالله من سخط الله.

النقل الحادي عشر:

روحانی خزائن جلد ١٨ ٢٢٠ داغ البلاء

يقول غلام أحمد القادياني ما ترجمته:  
إذا أصبحت وقحاً يمكنك أن تقول أي شيء، لكن الحقيقة أن المسيح لم يكن الأكثر تقوى من الصالحين في زمانه، بل النبي يحيى كان أفضل من عيسى لأن يحيى لم يكن يشرب الخمر، ولم ينقل أن يحيى كان يخالط النساء الغير عفيفات، ورائحة الكسب الغير مشروع تفوح منهن، أو أنها تمس بيديها جسده والشعر، أو جاءت نساء من غير محارمه لخدمته.

لهذا السبب وصف الله تعالى يحيى في القرآن بالحضور (أي عفيف). لكنه لم يستخدم نفس الاسم مع المسيح لمثل هذه الأخلاق التي حرمتها من هذا اللقب أو الميزة. علاوة على ذلك حضرة عيسى عليه السلام تاب من خطاياہ على يد يحيى الذي كان يدعى بـ(جون) من قبل النصارى والذي أصبح إلبا فيما بعد.

انسان جب حیا اور انصاف کو چھوڑ دے تو جو چاہے کہے اور جو چاہے کرے۔ لیکن مسیح کی راستبازی اپنے زمانہ میں دوسرے راستبازوں سے بڑھ کر ثابت نہیں ہوتی بلکہ یحییٰ نبی کو اس پر ایک فضیلت ہے کیونکہ وہ شراب نہیں پیتا تھا اور کبھی سنا گیا کہ کسی فاحشہ عورت نے آ کر اپنی کمائی کے مال سے اس کے سر پر عطر ملا تھا یا ہاتھوں اور اپنے سر کے بالوں سے اس کے بدن کو چھوا تھا یا کوئی بے تعلق جوان عورت اس کی خدمت کرتی تھی۔ اتن وجہ سے خدا نے قرآن میں یحییٰ کا نام حضور رکھا۔ مسیح کا یہ نام نہ رکھا کیونکہ ایسے قصبے اس نام کے رکھنے سے مانع تھے۔ اور پھر یہ کہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام نے یحییٰ کے ہاتھ پر جس کو بیسائی یوحنا کہتے ہیں جو پیچھے ایلبا بنایا گیا اپنے گناہوں سے توبہ کی تھی

أعوذ بالله من كلام غلام أحمد القادياني الدجال. عيسى عليه السلام الذي تكلم في المهدي، وأخبر عن فضل الله عليه، وما أمره الله به، كما جاء في سورة مريم قال الله تعالى على لسان نبيه عيسى عليه السلام: (قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا (30) وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا (31) وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَمَا يَجْعَلُنِي جَبَّارًا شَقِيًّا (32) وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا (33))، هذا فضل الله عليه، وتكلم عيسى عليه السلام بذلك وهو في المهدي، ولم يجعله الله شقياً، فكيف يكون زانياً والعياذ بالله، وشارباً للخمر، ولم يكن أتقى أهل زمانه؟، وتاب على يد يحيى عليهما السلام، كيف يكون ذلك والله زكاه في مهده.

وكيف يكون يحيى عليه السلام أفضل من عيسى عليه السلام والأمة مجمعة على أن أفضل الرسل أولو العزم ثم بعد ذلك يأتي من بعدهم من الرسل في الفضل، والرسل عامة عليهم السلام أفضل من باقي البشر، ويحيى عليه السلام ليس من أولي العزم من الرسل، فهذا والله كذب وافتراء

على الله تعالى، لانه لا يليق بنبي أن يكون هذا حاله قبل الدعوة، ولا دليل أصلاً على ما يقوله غلام أحمد القادياني في حق عيسى عليه السلام إلا خبث في نفس غلام أحمد القادياني، وحقد على الأنبياء والصالحين. ويحاول أن يلصق بهم من الأخلاق ما هو واقع فيه. وأخيراً معنى كلمة "حضور" أنه لا يشتهي النساء وليس معناها عفيف، لأن جميع الأنبياء هم شرفاء عفيفون وليس هنالك ميمه في ذكر ذلك ميمه ليحيى عليه السلام.

النقل الثاني عشر:

روحانی خزائن جلد ۲۰	۳۵۶	چشمہ مستحی
⋮		
یقول غلام أحمد القادياني ما ترجمته:	<p>کے بزرگوں کو مریم کی نسبت ناجائز حمل کا شبہ پیدا ہو گیا تھا۔ اگرچہ ہم قرآن شریف کی تعلیم کے رُو سے یہ اعتقاد رکھتے ہیں کہ وہ حمل محض خدا کی قدرت سے تھا تا خدا تعالیٰ یہودیوں کو قیامت کا نشان دے اور جس حالت میں برسات کے دنوں میں ہزار ہا کیڑے مکوڑے خود بخود پیدا ہو جاتے ہیں اور حضرت آدمؑ بھی بغیر ماں باپ کے پیدا ہوئے تو پھر حضرت عیسیٰؑ کی اس پیدائش سے کوئی بزرگی ان کی ثابت نہیں ہوتی</p>	
یقول غلام أحمد القادياني ما ترجمته:	<p>على الرغم من أننا نعتقد -كما أخبر القرآن- أن هذا الحمل كان بمشيئة الله، لذلك فإن الله سبحانه يمكن أن يعطي إشارة ليوم القيامة، ومثل آلاف من الحشرات التي ولدت من غير أبوين في موسم الشتاء، ومثل حضرة آدم كذلك ولد بدون أب أو أم.</p> <p>النتيجة أن مثل مولد عيسى عليه السلام لا يثبت أي عظمة أو أي شيء يحترم.</p>	

إذا كان حُلُق عيسى عليه السلام مثل حُلُق آدم، وحُلُق آدم وعيسى عليهما السلام مثل خلق الدود، لا أدري ما هي المعجزة والآية في عرف هذا الدجال غلام أحمد القادياني. والله تعالى يقول: (إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) سورة آل عمران - 59. فهل خلق آدم من تراب ليس بمعجزة، وليس بشيء عظيم، كما يقول دجال قاديان؟!!! والله ما هذا إلا اعتداء على مقام الإله جل في علاه. لأنه يقول عن مولد عيسى عليه السلام: "لا يثبت أي عظمة أو أي شيء يحترم" والعياذ بالله.

النقل الثالث عشر:

روحانی خزائن جلد ۹	۳۹۳	نور القرآن نمبر ۲
⋮		
یقول غلام أحمد القادياني ما ترجمته:	<p>کیا تمہیں خبر نہیں کہ مردی اور رجولیت انسان کی صفات محمودہ میں سے ہے پھیرا ہونا کوئی اچھی صفت نہیں جیسے بہرہ اور گونگا ہونا کسی خوبی میں داخل نہیں۔ ہاں یہ اعتراض بہت بڑا ہے کہ حضرت مسیح علیہ السلام مردانہ صفات کی اعلیٰ ترین صفت سے بے نصیب محض ہونے کے باعث ازواج سے سچی اور کامل</p>	
یقول غلام أحمد القادياني ما ترجمته:	<p>ألا تعلمون أن الرجولة والمروءة هي صفات جديرة بالثناء في الرجال.</p> <p>لكن كونك مخصيا ليس بالصفة الجيدة التي تستحق الثناء، وذلك مثل الصمم والبكم، نعم.</p> <p>هذا الاعتراض في الواقع كبير جداً. وذلك أن حضر المسيح عليه السلام كونه محروما تماما من الرجولة لا يمكن أن يترك مثلاً عملياً على حياة اجتماعية مثالية وحسن معايشة مع زوجاته.</p>	
<p>حسن معاشرت کا کوئی عملی نمونہ نہ دے سکے</p>		

لا تعليق على قلة أدب هذا الدجال القادياني، وسوء أدبه، وخلقته. ولمعرفة المزيد عن أخلاقه راجع البحث الخاص بذلك صفحة 42.

وانظروا كيف يقول هنا أنه عاجز جنسياً، ثم في نقل آخر من هذا البحث يقول عنه أنه يصاب بالنشوة لأن النساء يلعبن في حضنه، ويقع في الزنا. تناقض معهود من هذا الدجال الذي كل كلامه مناقض لبعضه البعض.

أكتفي بما ذكرت من اعتدائه على عيسى عليه السلام، في رسالته، وعرضه، ونسبه، وأخلاقه. فلا حول ولا قوة إلا بالله.

ألا يرى القاديانيون أن ما يصدر عن غلام أحمد القادياني ليس له إي علاقة بالنبوة، وليس له إي علاقة بالصالحين المتقن.

أسأل الله تعالى أن يهدي جميع القاديانية إلى الحق.

انتهى هذا البحث ولله الحمد والمنة.

### المبحث الرابع: عقيدة غلام القاديانية في صَلْبِ عيسى عليه السلام

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.  
الحمد لله الذي وفقني لكتابة ما مضى من نقض عقائد القاديانية، وبيان ضلال وكفر غلام أحمد القادياني؛ أمام أتباعه، وأمام الناس كافة، حتى لا يغتر الناس بعقائدهم وكفرهم الواضح البين.

هذا هو البحث الرابع في عقيدة غلام أحمد القادياني في عيسى عليه السلام، وأبين فيه عقيدة غلام القاديانية في مسألة صلب المسيح عليه السلام.

فغلام أحمد القادياني يعتقد أن عيسى عليه السلام صُلب على الصليب، لكنه لم يمت عليه، وعالجه أتباعه ثم سافر إلى كشمير، كل ذلك يخالف الكتاب والسنة. ولا أدري من أين جاء بمسألة سفره إلى كشمير إلا لإثبات أنه أي غلام أحمد القادياني مثيل المسيح. وينكر أيضاً أن أحداً مكانه قد صلب، لأن هذا ظلم -والعياذ بالله-، فهل يكون رب العزة ظالم؟ تعالى الله عما يقول هذا الدجال. وهذا يخالف قول الله تعالى: (وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا) سورة النساء آية 157.

قال القرطبي في تفسيره: أي أُلْفِي شَبَّهُهُ عَلَى غَيْرِهِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي " آلِ عِمْرَانَ ". وذكر في سورة آل عمران في تفسيره للآية رقم 55: ( فَقَالَ الْمَسِيحُ لِلْحَوَارِيِّينَ : أَيُّكُمْ يَخْرُجُ وَيُقْتَلُ وَيَكُونُ مَعِي فِي الْجَنَّةِ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؛ فَأُلْفِي إِلَيْهِ مِدْرَعَةٌ مِنْ صُوفٍ وَعِمَامَةٌ مِنْ صُوفٍ وَنَاقِلُهُ غُكَّازُهُ وَأُلْفِي عَلَيْهِ شَبَّهُ عِيسَى ، فَخَرَجَ عَلَى الْيَهُودِ فَمَقَتَلُوهُ وَصَلَبُوهُ ).

وقال ابن كثير في تفسير هذه الآية: فَلَمَّا أَحْسَسَ بِهِمْ وَأَنَّهُ لَا مَحَالَةَ مِنْ دُخُولِهِمْ عَلَيْهِ أَوْ خُرُوجِهِ إِلَيْهِمْ قَالَ لِأَصْحَابِهِ أَيُّكُمْ يُلْفِي عَلَيْهِ شَبَّهِي وَهُوَ رَفِيعِي فِي الْجَنَّةِ؟ فَأَنْتَدِبَ لِذَلِكَ شَابٌ مِنْهُمْ فَكَأَنَّهُ اسْتَصْعَرَهُ عَنْ ذَلِكَ فَأَعَادَهَا ثَانِيَةً وَثَالِثَةً وَكُلَّ ذَلِكَ لَا يُنْتَدِبُ إِلَّا ذَلِكَ الشَّابُّ فَقَالَ: أَنْتَ هُوَ وَأُلْفِي اللَّهُ عَلَيْهِ شَبَّهُ عِيسَى حَتَّى كَانَهُ هُوَ وَفُتِحَتْ رُوزَنَةٌ مِنْ سَفْهِ الْبَيْتِ وَأَخَذَتْ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ سِنَةً مِنَ النَّوْمِ فَرَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ كَذَلِكَ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى " إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اذْهَبْ فِي هَذِهِ آيَاتِنَا فَكُلِّمْنَا رُفُوعًا فَلَمَّا رَأَى أَوْلِيكَ ذَلِكَ الشَّابُّ ظَنُّوا أَنَّهُ عِيسَى فَأَخَذُوهُ فِي اللَّيْلِ وَصَلَبُوهُ وَوَضَعُوا الشُّوكَ عَلَى رَأْسِهِ وَأَطَهَرَ الْيَهُودَ أَنَّهُمْ سَعَوْا فِي صَلْبِهِ وَتَبَجَّحُوا بِذَلِكَ وَسَلَّمَهُمْ طَوَائِفَ مِنَ النَّصَارَى ذَلِكَ لِجَهْلِهِمْ وَقَلَّةِ عَقْلِهِمْ مَا عَدَا مَنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ مَعَ الْمَسِيحِ فَأَيُّكُمْ شَاهَدُوا رَفْعَهُ.

وقال الطبري: أَحْبَبْنَا عَبْدَ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَحْبَبْنَا مَعْمَرَ، عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ: { وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ } قَالَ: أُلْفِي شَبَّهُهُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْحَوَارِيِّينَ فُقْتِلَ ، وَكَانَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَرَضَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : أَيُّكُمْ أُلْفِي شَبَّهِي عَلَيْهِ لَهُ الْجَنَّةُ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ : عَلَيَّ . وقال ابن عثيمين في قوله تعالى: { وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ }، { شُبِّهَ } أي: أُلْفِي شَبَّهُهُ عَلَى شَخْصٍ آخَرَ، فمقتلوا هذا الشخص، وانظروا الضلال والفتنة، أُلْفِي شَبَّهُهُ عَلَى رَجُلٍ، فمقتلوا هذا الرجل وصلبوه، وقالوا: { قَتَلْنَا الْمَسِيحَ } وقد اتفق جميع الذين كانوا حاضرين معه على أنه رفع، كما قال الله عزَّ وجل، ونحن لسنا بحاجة إلى شهادة أحد بعد شهادة الله عزَّ وجل. وهذا ما عليه اجماع علماء المسلمين، من الصحابة إلى يومنا هذا، من أن عيسى عليه السلام لم يُصلب، ولم يقتل، ورفع إلى السماء، وأن شخصا آخر صلب مكانه.

لكن غلام أحمد القادياني يخالف ذلك كله وينصر عقيدة اليهود والنصارى. فالله سبحانه وتعالى يأبى إلا أن يفضح الدجال الكاذب. وحتى غلام أحمد القادياني يناقض ذلك في كتبه، فمرة يؤكد على صلب عيسى عليه السلام، ومرة يقول أنه لم يصلب. وكل ذلك سائبه في هذا البحث القصير.

وإليكم النقول التي تثبت هذه العقيدة الفاسدة، وهي عقيدة أن عيسى عليه السلام صلب من قبل اليهود.

### النقل الأول:

١٦	نزول المسيح
⋮	
* الإسراء: ٥٩	
* الحاشية: لقد عُلِّقَ الْمَسِيحُ الْكَرِيمُ عَلَى الصَّلِيبِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَصْرًا	وحيث عُشِّي عليه
إثر معاناة دق المسامير لبضع ساعات وظنَّ أنه مات هبَّت عاصفة شديدة دفعة واحدة وفقدت الشمس والقمر ضوءهما وعمَّ الظلام. وكان ذلك في اليوم العاشر من الحرم ويوم صوم اليهود. وكان اليوم التالي يوم عيد الفصح. فقام هؤلاء القوم بعمل حسن بحسب	
[المصدر: حاشية صفحة ١٦ - كتاب نزول المسيح - المترجم إلى العربية]	

هنا يقول غلام أحمد القادياني أن عيسى عليه السلام صُلب يوم الجمعة عصرًا. يؤكد على عقيدة اليهود والنصارى الكفرية، التي تخالف الكتاب، والسنة، والإجماع. على ماذا نحكم على غلام أحمد القادياني لمخالفته القرآن الكريم؟ نحكم عليه بما حكم هو على من يخالف القرآن، حيث قال غلام القادياني: أن من يخالف القرآن فهو زنديق كافر. والسلام.

## النقل الثاني:

<p>لا أدري أي تواتر يقصده غلام أحمد القادياني.</p> <p>أتحدى القاديانية أن يأتوا بأن من المتواتر أن عيسى عليه السلام صلب، وإن لم يأتوا بذلك، - ولن يأتوا به لأنه كذب واضح فاضح -، فثبت أن غلامهم أحمد القادياني كذاب أشرف.</p> <p>بل إن المتواتر إن عيسى عليه السلام لم يصلب، ولم يقتل كما أخبر الله تعالى في كتابه العزيز. وبينت ذلك أعلاه</p>	<p>١٤٨ نزول المسيح</p> <p>العصمة. كذلك وعد الله تعالى عيسى <small>عليه السلام</small> قائلاً: ﴿وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ﴾ أي أذكر حين عصمتك من بني إسرائيل الذين أرادوا قتلك. ولكن من الثابت تواتراً أن اليهود اعتقلوا المسيح <small>عليه السلام</small> وعلقوه على الصليب ولكن الله أنقذ حياته في نهاية الأمر. فهذا هو المراد من: ﴿إِذْ كَفَفْتُ﴾ كما هو معنى: "والله يعصمك من الناس".</p> <p>المصدر: كتاب نزول المسيح - صفحة ١٤٨ - المترجم إلى العربية</p>
--	--

بل لم يقل أحد من أهل القبلة أن عيسى عليه السلام صلب.

## النقل الثالث:

<p>انظروا إلى هذا غلام أحمد القادياني كيف يفسر هذه الآيات حسب هواه واعتقاده الفاسد.</p> <p>متجاهلاً تفسير الصحابة وعلماء التفسير ومن بعدهم، واجماع الأمة على عدم صلب المسيح. وقصرها على أنه صلب لكن لم يمت على الصليب، لأن اليهود يعتقدون من مات على الصليب فهو ملعون.</p> <p>ولا أدري من أين جاء بهذا التفسير الموافق لهوى اليهود والنصارى؟ بل أعلم ذلك لأنه لم يُرد أن يغضب ربه الانجليزي، والملكة التي كان يعيدها من دون الله لترضى عنه وتصدق عليه من المال والجاه والنصرة ما يشاء.</p> <p>هذا هو غلامكم أيها القاديانية فاتقوا الله وعودوا إلى الإسلام دين محمد صلى الله عليه وسلم.</p>	<p>٢٤٥ إعجاز أمّدي</p> <p>أن من علق على الخشبة، أي مات على الصليب، فهو ملعون أيضاً ولا يُرفع إلى الله.</p> <p>وكلا الاعتراضين قاس جدا، وقد ردّ عليهما القرآن الكريم في مكان واحد فقال: ﴿وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا * وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ﴾ (النساء: ١٥٧-١٥٨) ففي هاتين الآيتين جواب على كلا الاعتراضين، وتتلخص بأن ولادة عيسى ليست غير شرعية، ولم يمت أيضاً على الصليب بل ظن خطأ أنه مات. لذا فإنه مقبول في حضرة الله وقد رُفِعَ إلى الله مثل الأنبياء الآخرين. أين</p> <p>المصدر: كتاب إعجازي أمّدي - صفحة ٢٤٥ - المترجم إلى العربية</p>
---	---

ولا أعلم كيف يفهم العربية، هل معنى وما صلبوه أي وما قتلوه، أو ما مات، الله يقول في الآية "وما قتلوه وما صلبوه" وغلام أحمد القادياني يقول صلبوه لكنه لم يمت على الصليب. عجيب لعيون عميت عن الحق.

## النقل الرابع:

<p>يقول غلام أحمد القادياني، أنه ثابت من كلام الله تعالى أن أكبر مصيبة على عيسى عليه السلام أنه صلب. <b>أين ذلك ثابت في كتاب الله أيها القادياني؟</b></p> <p>ويقول أنه ثابت في الحديث أن أكبر حزن أصاب مريم عليها السلام، كان يوم حادثة الصلب، <b>أين ذلك في الحديث أيها القاديانية؟</b></p> <p>هذان تحديان لكم وإلا ثبت كذب غلامكم.</p> <p>بل أقول إن قول غلام أحمد القادياني هذا يخالف القرآن الكريم والأحاديث النبوية، فكيف يدعي أنه ثابت فيهما.</p>	<p>٢٥١ إعجاز أمّدي</p> <p>من كلام الله أن عيسى <small>عليه السلام</small> لم يواجه على مدى حياته مصيبة إلا مصيبة الصليب. <b>وثابت</b> من الحديث أيضاً أن مريم أيضاً ما أصيبت بحزن كبير طيلة حياتها إلا بحادث الصليب وحده. فهذه الآية تنادي بأعلى صوتها أن الله تعالى قد نجّى عيسى <small>عليه السلام</small> من هذه الآفة وأوصله <b>بعد حادث الصلب</b> إلى بلد آخر حيث ينابيع الماء الزلال والربوة. ....</p>
---	--

أعوذ بالله من افتراءات غلام أحمد القادياني على الله ورسوله، وعلى الإسلام والمسلمين. وكيف يفترى على عيسى عليه السلام، ولو راجعتم الباحثين السابقين في عقيدته في عيسى عليه السلام لأدركتم مدى كرهه لهذا النبي الكريم.

النقل الخامس:

روحاني خزائن جلد ١٦ ٢٠٦ لجة النور

مَوَاضِعَ النُّقَبِ. ولكنهم ما صالحوا ولفتوا وجوههم إلى الخصام

☆ أن مرهم عيسى ينفع انواع الحكمة والجرب والطاعون والقروح والجروح وغيرها من الامراض التي تحدث من فساد الدم ركبته الحواريون لجروح عيسى عليه السلام التي اصابته من الصليب والمراد ههنا من الحكمة حكمة الشكوك والشبهات كما لا يخفى على اللبيب. منه

وهنا يؤكد على أن عيسى عليه السلام صلب، وتمت مداواته بمرهم عجيب يصلح لكل شيء، فأين الدليل على أن هنالك مرهماً وضع لعيسى بعد الصلب، إذا كان هنالك صلب أصلاً؟

يقول غلام أحمد القادياني أنه دائماً يعرض وحيه على الكتاب والسنة، فأين الدليل؟ وأقول ما أردده دائماً، إذا كان يعرض وحيه على الكتاب والسنة، فما حاجتنا لوشي مكرر!!!.

اتقوا الله أيها القاديانية وعودوا إلى الله تعالى، وإلى دين الإسلام، وإلى ملة محمد صلى الله عليه وسلم، ودعوكم من كفر هذا الزنديق وضلاله البين الواضح، الذي يراه كل من نظر بعين الحق. والله لطفل لو عُرضت عليه أقوال هذا لدجال لعرف أنه كافر أفاك.

والآن أريد أن أعرض عليكم إنكاره أن أحداً آخر هو الذي صلب غير المسيح عليه السلام.

النقل السادس:

روحاني خزائن جلد ١٦ ٢٢٢ خطبه الهاميه

وقالوا إن المسيح رُفِعَ إلى السماء الثانية وُصِّلَ مقامه رجل آخر، فانظر إلى كذب ينحِتون. أكانوا حاضرين عند هذه الواقعة

ففي أنفسهم أن العقل يخالف هذه القصة ولا يصدقها المتفرسون. فإن الذي صُلب في مصلب عيسى إن كان من المؤمنين فكيف صلبه الله وقد قال في التوراة إنه

روحاني خزائن جلد ١٦ ٢٢٣ خطبه الهاميه

أوجدوها في الكتاب والسنة، فليخرجوها لنا إن كانوا يصدقون. كلا.. بل إنهم يفترون على الله ورسوله ولا يتقون. ولا يفكرون

من صُلب فهو ملعون. ألعن عبداً ويعلم أنه مؤمن، سبحانه وتعالى عما

في هذا النقل من العقائد الفاسدة الكثير، بل إن هذا الكتاب الذي هو "خطبة إلهامية" فيه من الانحراف الكثير، وقد قال عنه غلام أحمد القادياني أن الله أوحى له بهذا الكتاب، وكل ما كتب فيه هو من عند الله ووحيه، وذلك في أول صفحة من الكتاب، تعالى الله عما يقول هذا المفترى.

أبدأ بتحليل ما كتب هذا الدجال، والله المستعان على رد هذا الضلال.

قال: "وُصِّلَ مكانه رجل آخر، فانظر إلى كذب ينحتون".

هذا قول غلام أحمد القادياني، والله تعالى يقول: (وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ) وقد نقلت في بداية هذا البحث أقوال العلماء في هذه الآية، وهو أن الذي صُلب ليس عيسى عليه السلام ولكن رجل أُلقي عليه شبه عيسى عليه السلام فصلب مكانه.

قال: "أكانوا حاضرين عند هذه الواقعة أو وجدوها في الكتاب والسنة".

وأقول أكان هو حاضر عند هذه الواقعة؟، وهل هنالك دليل على قوله في عيسى عليه السلام؟. وهل هنالك دليل على صدقه أنه مرسل من عند الله؟ وهل اجماع الأمة على أن عيسى عليه السلام لم يصلب، وصلب مكانه رجل آخر مردود عندك يا دجال، وتريد منا أن نصدق ما تقول من أقوال توافق فيها اليهود والنصارى، ونترك ما جاءنا في الكتاب والسنة، وأقوال علمائنا. أي عقل هذا طمس عليه.

قال: "ولا يفكرون في أنفسهم أن العقل يخالف هذه القصة".

سبحان الله، ظهر على حقيقته، يرد قول الله تعالى وقول رسوله بعقله القاصر، والله تعالى يقول: (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا) سورة الأحزاب آية 36. فحكم هذا الدجال أنه ضال ضلالاً مبيناً.

وأقول أيضاً ألا يتفكر القاديانيون بعد كل هذه التوضيحات وبعد كل هذه الأدلة على أن غلام أحمد القادياني دجال، ومدع للنبوة، ألا يستخدمون عقولهم لينجوا بأنفسهم من النار، لأنهم يتبعون دجال مارق.

قال: "فإن الذي صلب في مصلب عيسى إن كان من المؤمنين فكيف صلبه الله، وقد قال في التوراه أنه من صُلب فهو ملعون، ألعن عبداً ويعلم أنه مؤمن"

سبحان الله، ينكر أن يكون من صلب مكان عيسى عليه السلام مؤمن، لأنه يكون ملعون حسب حكم التوراة التي استشهد فيها دجال قاديان غلام أحمد القادياني، لكن لا يوجد عنده مشكلة أن يكون عيسى عليه السلام هو الذي صلب، ويكون ملعوناً. غريب هذا التناقض، بل وعجيب في عيون عميت عن هذه الأكاذيب والألاعيب الحمقاء، التي يحاول فيها غلام أحمد القادياني جاهداً أن يثبت أنه هو المسيح الموعود.

وأيضاً هنا يقول غلام القاديانية أن من علق على الخشبة فهو ملعون، وفي النقل الثالث يقول أن التوراة تقول "أن من علق على الخشبة" ويفسر ذلك بقوله "أي مات على الصليب فهو ملعون"، وهذه الزيادة من عنده لأنه في ذلك الكتاب (إعجازي أحمددي) يريد إثبات أن عيسى عليه السلام قد صلب لكنه لم يمت على الصليب، لذلك لا يكون ملعوناً، وهذه الزيادة من رأسه ليوافق الدليل هو، وعقيدته الفاسدة، والنص من الكتاب المقدس هو "ملعون كل من علق على خشبة" فقط بدون أي إضافات، يعني بمجرد أنه علق على الصليب فهو ملعون، وهذا ما أثبتته في كتابه خطبة إلهامية، ليستدل على من يقول أن من صلب على الصليب ليس عيسى عليه السلام، لان غلام القاديانية يثبت أن عيسى عليه السلام هو من صلب كما أسلفت.

وأيضاً نفهم من كلام أحمد القادياني أنه يعترض على حكم الله تعالى، ولو قال قائل أنه يريد تنزيه الله عن ذلك، فهذا أسلوب لا يليق مع الله تعالى، بل لا يليق مع المحترمين من البشر، فكيف يكون ذلك خطاباً لله جل شأنه، فيقول غلام القاديانية "فكيف صلبه الله" والعياذ بالله من وقاحة هذا الدجال.

ثم أن الله تعالى عوض هذا الرجل المصلوب برفقة عيسى عليه السلام في الجنة كما ذكرت في هذا البحث، فأى منقبة هذه وأي فلاح حازه هذا الرجل الذي صلب مكان عيسى عليه السلام، وأي ظلم يتكلم عنه غلام أحمد القادياني في أن يصلب هذا الرجل مكان عيسى عليه السلام لسويغات قليلات ثم يفوز بجنة عرضها السماوات والأرض وليس هذا فقط بل برفقة عيسى عليه السلام في أعلى عليين.

ألا يرى القاديانيون أن ما يصدر عن غلام أحمد القادياني ليس له إي علاقة بالنبوة، وليس له إي علاقة بالصالحين المتقن.

أسأل الله تعالى أن يهدي جميع القاديانية إلى الحق.

انتهى هذا البحث ولله الحمد والمنة.

### المبحث الخامس: كيف ادعى غلام أحمد القادياني أنه أصبح عيسى ابن مريم

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. الحمد لله الذي وفقني لكتابة ما مضى من نقض عقائد القاديانية، وبيان ضلال وكفر غلام أحمد القادياني؛ أمام أتباعه، وأمام الناس كافة، حتى لا يغتر الناس بعقائدهم وكفرهم الواضح البين.

هذا هو البحث الخامس في عقيدة غلام أحمد القادياني في عيسى عليه السلام، وأبين فيه كيف ادعى غلام أحمد القادياني أنه أصبح عيسى ابن مريم.

ويمكنك مراجعة بحث "هل فعلاً غلام أحمد القادياني هو المسيح الموعود والمهدي المسعود – الجزء الأول" [صفحة 192](#).

أقول -والله المستعان على رد دجل هذا الدجال وافتراءه- بداية أن غلام أحمد القادياني ادعى أن الله جل في علاه جعله المسيح ابن مريم، وهذا هو الدليل.

## النقل الأول:

روحاني خزائن جلد ٥	٥٥١	آيينه كمالات اسلام
و يغفر لكم ذنوبكم و يرحم عليكم و هو أرحم الراحمين. " هذه نبذة من الهاماتي، و من جملتها إلهام "انا جعلناك المسيح بن مريم" و الله		
قد كنت اعلم من ايام مدينة اننى جعلت المسيح ابن مريم و انى نازل فى منزله ولكن أخفيتة نظراً الى تأويله، بل ما بدلت عقيدتى و كنت عليها من المستمسكين و توقفت فى الاظهار عشر سنين و ما استعجلت و ما بادرت و ما اخبرت حياً و لا عدواً و لا أحداً من الحاضرين. و ان كنتم فى		
<p>يقول غلام أحمد القادياني بشكل واضح أن الله تعالى جعله عيسى ابن مريم، ولا أعلم ما الدليل على ذلك إلا قول هذا الدجال غلام القادياني، فهل اسم امه مريم؟ وهل ولد غلام أحمد القادياني بدون أب؟ وهل .. وهل .. وهل،،، أكيد لا، فهو من قاديان، واسم امه "جراغ بي بي"، ولم ير دمشق بعينه أصلاً، ولم يخرج خارج الهند، وله أب اسمه مرتضى وهو عميل للاتجيز.</p> <p>وأيضاً لا يشبهه عيسى عليه السلام، وكذلك لم ينزل من السماء، ولم يمُت الكفار عند نزوله، ولم يكن حاكماً بل كان محكوماً ذليلاً للبريطان، وعميلاً لهم، ولم يكسر الصليب في عهده ومازال يُعبد، ولم يأمر بقتل الخنزير، ولم يجمع الناس على دين واحد، لم يحج أصلاً، ولم تقع الأمنة فى الأرض.</p>		

بعد كل هذا هل هنالك شك عند أحد أن غلام أحمد القادياني ليس هو عيسى عليه السلام، وكيف يكون كذلك والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: "الْيُوشِكُّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُنْقِطًا فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلَ الْخَنزِيرَ وَيَضَعُ الْجُزْئَةَ وَيَفِيضُ الْمَالُ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ" متفق عليه.

فهذه صفات عيسى ابن مريم عليه السلام، فهل فيها شيء من صفات غلام أحمد القادياني الدجال؟ أكيد لا. ويقول أنه أخفى كونه عيسى ابن مريم عشرين عاماً، ويقول في مكان آخر، أن اعتقاد نزول عيسى ابن مريم كفر، فكيف ترك الناس في الكفر عشرين عاماً، وكيف كان هو كافراً قبل البعثة، لأنه يقول في براهين أحمدية أنه كان يعتقد بنزول عيسى عليه السلام؟.

للمزيد راجع بحث: [هل الغلام أحمد القادياني نبي مرسل من الله؟](#) صفحة 64، وبحث [هل يكون النبي كافراً قبل بعثته؟](#) صفحة 23

هنالك أخبار كثير في كتبه يدعي أنه هو عيسى عليه السلام، ولا أريد أن أطيل كثيراً في هذا البحث، فأنقل اليكم بعض هذه النقول مجمعة وأعلق عليها باختصار، ولو أردت أن أنقل جميع ما في كتبه عن ادعائه أن الله جعله عيسى ابن مريم، لكنيت عشرات الصفحات بل المئات، وكلها تكرر لأن كتبه مملة من كثرة التكرار ولا حديث له فيها إلا عن بطولاته وأنه هو عيسى ابن مريم، وأنه المسيح الموعود والمهدي المنتظر. وصدقاً من ينظر في كتبه تصيبه الملالة إلى حد القرف.

## النقل الثاني:

روحاني خزائن جلد ٥	٣٨٢	آيينه كمالات اسلام
و يرى. و بشرنى فى وقتى هذا و قال: يا عيسى ساريك آياتى الكبرى فأى نهج الفصل اهدى من هذا ان كنتم تطلبون الهدى.		
روحاني خزائن جلد ٨	٢٤٥	اتمام الحجّة
المائة، وخصنى فى علومه بالبسطة والسعة، وجعلنى لرسله من الوارثين. و كان من مفاتيح* تعليمه، و عطايا تفهيمه، أن المسيح عيسى بن مريم قد مات بموته الطبيعى و توفى كإخوانه من المرسلين و بشرنى و قال إن المسيح الموعود الذى يرقبونه و المهدي المسعود الذى ينتظرونه هو أنت، نفعل ما نشاء فلا تكونن من الممتريين. و قال إنا جعلناك المسيح ابن مريم، ففصّ ختم سرّه و جعلنى على دقائق الأمر من المطلعين. و تواترت هذه الإلهامات، و تتابعت البشارات، حتى صرت		
روحاني خزائن جلد ١١	٥٩	رسالة دعوت قوم
لكلماته أَلله الذى جعلك المسيح ابن مريم قل هذا فضل ربى و كوفى بدل نبى سكتا. وه خدا جس نے تجھے مسیح ابن مريم بنايا۔ کہ یہ خدا کا فضل ہے۔ اور		
روحاني خزائن جلد ١٣	٣٤٠	حقيقة المهدي
و آخر الكلام فى هذا الباب، أنى أنا المسيح المهدي من رب الأرباب و ما جنت للمحاربات و آخر كلام در باب ايس است كه من مسيح موعود مهدي ام و برائے جنك تا نيا دم و ما أمرنى ربى للغرة. أنى جنث على قدم ابن مريم، لأدعو الناس إلى مكارم الأخلاق وإلى بلکہ بر قدم حضرت عيسى عليه السلام آمده ام تا کہ مردم را سوئے مکارم اخلاق و سوئے رب رحيم و		

غلام أحمد القادياني يدعي أنه هو المسيح الموعود، والمهدي المنتظر، في هذا النقل وفي نقول أخرى كثيرة، ثم قال أنه هو المسيح المهدي وهذا اللفظ منه لخبث في نفسه، لأنه يدعي أنه لا مهدي إلا عيسى.

لكن يا ترى ما هي عقيدته في المهدي؟

النقل الثالث:

وهذه النقول ينكر فيها ظهور المهدي	هذه النقول يقول فيها أنه هو المهدي
<p>روحاني خزائن جلد ١٣ ٢٥٨ حقيقة المهدي</p> <p>الأوهام والأسف كل الأسف على رجال يعلمون أن أحاديث المهدي الغازي مجروحة وأنس برآن مردم است که میدانند که احادیث آمدن مهدی غازی ضعیف و مجروح اند غیر صحیحہ، ثم يعتقدون بمجيئه من غير بصيرة، ولا يقولون قولاً على وجه</p> <p>وأما أحاديث مجيء المهدي فأنت تعلم أنها كلها ضعيفة مجروحة ويخالف بعضها بعضاً حتى جاء حديث في ابن ماجه وغيره من الكتب أنه لا مهدي إلا عيسى بن مريم فكيف يُكأ على مثل هذه</p>	<p>روحاني خزائن جلد ١٨ ٨ اعجاز المسيح</p> <p>وأظهرت للناس إظهاراً. انى أنا المسيح الموعود. بيان کرده ام و چنانچه شرط اظهار است ظاهر کردم و من مسیح موعود والمهدى المعهود وكذلك أمرت وما كان لى أن و مهدي معهود هستم۔ و ہم پیش مرا حکم شد و مرا نہ می سزد کہ</p>
<p>روحاني خزائن جلد ٤ ٣١٥ حمامة البشرى</p> <p>الأحاديث مع شدة اختلافها وتناقضها وضعفها. والكلام في رجالها كثير كما لا يخفى على المحدثين. فالحاصل أن هذه الأحاديث كلها لا تخلو عن المعارضات والتناقضات،</p> <p>تناقض عجيب، وهذا يثبت أن غلام أحمد القادياني مرسل من الشيطان وليس من الله، والدليل قوله الله تعالى: (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفَرَانَ، وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَوْجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا). يدعي أنه المهدي ثم يقول إن أحاديث المهدي ضعيفة ومجروحة، فأين الدليل على أنه المهدي، وأين الدليل على أنه مرسل من الله وليس من الشيطان؟</p>	<p>روحاني خزائن جلد ٨ ١٨٣ نور الحق الحصة الاولى</p> <p>أعطيت مقامات الرجال، وعلمنى ربى فهدانى إلى أحسن المقال وجعلنى مهدياً الوقت ومن المجددين. فما فهم المكفرون كلامى، وكفرونى قبل</p>
<p>روحاني خزائن جلد ١٣ ٢٥٦ حقيقة المهدي</p> <p>بل الحق الثابت أنه: "لا مهدي إلا عيسى" ولا حرب ولا يؤخذ السيف ولا القنا. بلکہ حق ثابت ہمیں امر است کہ بجز مسیح موعود هیچ کس مهدی نیست و او هیچ شمشیر و نیزه نخواهد گرفت</p> <p>هذا ما ثبت من نبينا المصطفى. وما كان حديث يفترى، وشهد عليه نہیں قول است کہ از پیغمبر صلی اللہ علیہ وسلم ثابت گردید۔ و این حدیث نیست کہ انتر کرده شود و هیچ بخاری و صحیح مسلم</p> <p>الصحيحان في القرون الأولى، بما تركا تلك الأحاديث وإن في هذا ثبوت لأولى النهى،</p>	<p>روحاني خزائن جلد ١٣ ٢٥٦ حقيقة المهدي</p> <p>بل الحق الثابت أنه: "لا مهدي إلا عيسى" ولا حرب ولا يؤخذ السيف ولا القنا. بلکہ حق ثابت ہمیں امر است کہ بجز مسیح موعود هیچ کس مهدی نیست و او هیچ شمشیر و نیزه نخواهد گرفت</p> <p>هذا ما ثبت من نبينا المصطفى. وما كان حديث يفترى، وشهد عليه نہیں قول است کہ از پیغمبر صلی اللہ علیہ وسلم ثابت گردید۔ و این حدیث نیست کہ انتر کرده شود و هیچ بخاری و صحیح مسلم</p> <p>الصحيحان في القرون الأولى، بما تركا تلك الأحاديث وإن في هذا ثبوت لأولى النهى،</p>

أولاً: يدعي هذا الدجال أن أحاديث نزول المهدي كلها ضعيفة ومجروحة. ولكن يُعلم أنها صحيحة ومتواترة تواتراً معنوياً، وهي في الصحيحين البخاري ومسلم، وأجمعت الأمة على ظهور المهدي ونزول عيسى عليه السلام من السماء. ولكنه يقول في النقل على اليمين "وجعلني مهدي الوقت" أي ربه جعله مهدي الوقت، فكيف يستقيم أنه ينكر ظهور المهدي ويدعي أنه هو المهدي؟

ثانياً: يستشهد على أن المهدي هو عيسى بقوله "لا مهدي إلا عيسى"، وهذا الحديث ضعيف لا يصح أبداً، ويدعي أنه في الصحيحين، وتحدى القاديانية أن يأتونا من الصحيحين بهذا الحديث. يعني يرد الأحاديث الصحيحة ويستشهد بالأحاديث الضعيفة والموضوعة لنصرة كفر، وزندقته. ويكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول أن الحديث في البخاري ومسلم.

ثالثاً: وللغربة والتناقض، وقلة عقل غلام القاديانية، أنه في النقل على اليسار يُضعف هذا الحديث ويقول "كيف يُكأ على مثل هذه الأحاديث". وعلى كل حال نحن ليس بحاجة إلى حكم هذا غلام القاديانية الجاهل، لأنه يقول عن نفسه أن لا علم عنده، وراجع بحث "علم غلام أحمد القادياني" صفحة 38.

رابعاً: وهذا حكم أئمة الحديث العظماء على هذا الحديث "لا مهدي إلا عيسى":

ضَعَفَهُ الْبَيْهَقِيُّ وَالْحَاكِمُ وَشَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ فِي مَنَاجِئِ السَّنَةِ (256/8) وَابْنُ الْقَيْمِ فِي الْمَنَارِ الْمُنِيفِ (ص 148).

وقال الذهبي في "ميزان الاعتدال" (535/3): هو خبر منكر اهـ. وقال القاري في "مرقاة المفاتيح" (183/10): ضعيف باتفاق المحدثين اهـ.

وذكره الشوكاني في "الفوائد المجموعة" (127) وقال: قال الصغاني: موضوع اهـ. وقال الألباني في "سلسلة الأحاديث الضعيفة" (77): منكر.

خامسا: سبب ضعف هذا الحديث الذي رواه ابن ماجه:

في سنده محمد بن خالد وهو مجهول عن أبان بن أبي عياش وهو متروك عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو منقطع، وقد ضعفه شيخ الإسلام وعده الشوكاني في الأحاديث الموضوعية كما أسلفت.

بعد هذا العرض تبين أنه يدعي ما ينكره، أي يدعي أنه المهدي، وينكر ظهور المهدي، فلا أدري أيها القاديانية كيف يستقيم ذلك عندكم. قضية أخرى، هي أن غلام أحمد القادياني يقول أن المهدي ليس من بني فاطمة رضي الله عنها، وأنه لم يثبت بذلك حديث قط. لكن لو راجعنا بحث "[نسب غلام القاديانية](#) - صفحة 28" لوجدنا نقولاً، كثيرة يقول فيها أنه من بني فاطمة. وأضع هنا نقلاً واحداً فقط ومن أراد المزيد فليراجع البحث المذكور.

النقل الرابع:

و رأيت أن الزهراء وضعت رأسى على فخذها و نظرت بنظرات تحنن  
كنت اعرف فى وجهها ففهمت فى نفسى ان لى نسبة بالحسين و أشابهه  
فى بعض صفاته و سوانحه والله يعلم و هو اعلم العالمين . و رأيتُ أن علياً

المصدر: روحاني خزانن ٥ - صفحة ٥٥٠ - كتاب مرآت كمالات إسلام

والله هذا تناقض كبير، ولا أدري كيف تعمى العيون عن دجل دجال قاديان غلام أحمد القادياني.

النقل الخامس:

٢	نزول المسيح
المجادلة: ٢٢	يقول غلام أحمد القادياني، أن المهدي والمسيح الموعود سيحمل اسم النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وأن هذا موجود في الأحاديث.
هذا مطابق للحديث الشريف الذي قال فيه النبي ﷺ إن المهدي والمسيح الموعود	نتحدى القاديانية أن يكون المسيح الذي ينتظره المسلمون سيحمل اسم رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم.
المقبل سيحمل اسمي ولن يأتي باسم جديد أي لن يعلن نبوة أو رسالة جديدة، بل كما	ثم قال أنه سيدفن معي في قبري، وهذا الحديث لا يصح أصلاً، ولكن ما دام أن غلامكم صححه؛ فهل دفن غلام أحمد القادياني في قبر الرسول محمد صلى الله عليه وسلم؟، أكيد لا، لأنه مدفون في قاديان.
تقرر منذ البداية فإنه سيلبس رداء النبوة المحمدية بصورة ظلّية وسيكون مظهر اسمه ﷺ في	وكل ذلك يدل على كذب هذا الدجال ونفاقه، وأنه مفتّر على الله ورسوله.
حياته، ويدخل قبره ﷺ بعد الممات لكيلا يُظنّ أنه شخص منفصل أو جاء كرسول	
مستقل. بل الحق أن الذي كان خاتم الأنبياء قد جاء بنفسه بصورة ظلّية. وقد قيل	
بصورة ظلّية بناء على هذا السر إن المسيح الموعود سيدفن في قبر النبي ﷺ. وما دامت لم	
تحصل مُغايرة فكيف يُتصور دخوله في قبر آخر. الدنيا لا تعرف هذه النقطة. فلو علم أهل	
الدنيا معنى: "اسمه كاسمي، ويدفن معي في قبري"، لما تجاسروا بل آمنوا. تذكروا نقطة أي	
المصدر: كتاب نزول المسيح - المترجم إلى العربية - صفحة ٢	

أي امر غير منطقي يحول بصوره ظليه، فهو عيسى بصوره ظليه، وعندما كان مريم نام مع ربه يلاش حمل بعيسى بصورة لا أدري ماذا تسمى لكن هو يسميها بصورة استعارية، ومن ثم ولد عيسى فأصبح هو عيسى بصورة ظلية، ما هو الدليل على هذه الخزعبلات، وما الدليل على النبوة الظلية؟. لكن هذه كلها من الكفر بالله تعالى، ومن اتباع الحلولية في عقائهم بل فاقهم في ذلك، ومن وحي الشيطان الرجيم.

الآن أنت أيها التابع لغلام أحمد القادياني مطالب بالدليل على كل ما سبق.

ولكن من التناقض العظيم عند غلام أحمد وأتباعه، أنه يعترف ويقر أنه صاحب شريعة جديدة، وكذلك خلفائه، وابنه. راجع بحث: "[هل غلام](#)

[أحمد القادياني صاحب شريعة جديدة](#)" صفحة 76.

وكذلك بحث [هل يقول أتباع غلام أحمد القادياني أنه صاحب شريعة جديدة؟ وكافر من لم يتبعه؟](#) صفحة 191

أسأل الله تعالى أن يهدي جميع القاديانية إلى الحق.

انتهى هذا البحث ولله الحمد والمنة.

### المبحث السادس: هل فعلاً غلام أحمد القادياني هو المسيح الموعود والمهدي المسعود (الجزء الأول)

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

الحمد لله الذي وفقني لكتابة ما مضى من نقض عقائد القاديانية، وبيان ضلال وكفر غلام أحمد القادياني؛ أمام أتباعه، وأمام الناس كافة، حتى لا ينغَرَّ الناس بعقائدهم وكفرهم الواضح البين.

هذا هو البحث السادس في عقيدة غلام أحمد القادياني في عيسى عليه السلام، وأثبت في هذا البحث أن غلام أحمد القادياني ليس هو عيسى ابن مريم، وليس هو المسيح الموعود، وليس هو المهدي المنتظر.

تعتقد القاديانية أن المسيح الذي وعد بمجيئه في آخر الزمان هو غلام أحمد القادياني، وأنه أرسل وفق إخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلذا على الناس عامة وعلى المسلمين خاصة أن يتبعوه، ويؤمنون به.

وقبل قراءة هذا البحث أنصحك بقراءة بحث "[كيف ادعى غلام أحمد القادياني أنه أصبح عيسى ابن مريم](#)" صفحة 188.

يوجد في معظم كتب غلام أحمد القادياني أنه هو المسيح الموعود ويجاول إثبات ذلك بشتى الوسائل، وبينت في البحث المذكور عوار ودجل مقاله. وفي هذا البحث سأذكر صفات عيسى عليه السلام، وهل تنطبق فعلا على غلام أحمد القادياني أم لا؟.

أريد بداية أن أضع صفات عيسى ابن مريم عليه السلام على شكل نقاط مختصرة، ثم بعد ذلك أذكر الأدلة على ما ذكرت من صفات، ومن ثم ننظر هل توافق هذه الصفة غلام أحمد القادياني أم لا؟.

- 1- يكون المسيح ابن مريم لا غيره، ولا ابن غيرها، ولا مثيله.
- 2- ينزل من السماء، يعني لا يكون فقط رسلاً بل لا بد أن يكون رسلاً ومنزلاً، لأن النزول غير الإرسال.
- 3- ينزل من السماء عند المنارة البيضاء شرقي دمشق، ويكون وقت النزول في رداين أصفرين، واضعاً كفيه على أجنحة ملكين.
- 4- يموت كل كافر عند نزوله.
- 5- يكون حاكماً عادلاً، لا محكوماً أو حاكماً غير عادل.
- 6- يكسر الصليب حتى لا يعبد بعد ذلك.
- 7- يأمر بقتل الخنزير وإبادته حتى لا يؤكل بعد.
- 8- يجمع الناس على دين الإسلام حتى لا يبقى دين غير دين الإسلام يُحارب عليه.
- 9- يقتل الدجال بباب ألد.
- 10- يكثر المال في عهده حتى لا يبقى فقير يتسول الناس لكثرة نزول البركات والخيرات في زمنه.
- 11- يرغب الناس في عهده في عبادة الله ويرجعونها ويقدمونها على كل ثمين ونفيس.
- 12- تقع الأمانة على الأرض حتى ترتع الأسود مع الإبل، والبقر مع النمر، والذئب مع الغنم، ويلعب الصبيان مع الحيات لا تضرهم.
- 13- يحج بعد نزوله مفرداً، أو متمتعاً، أو قارناً.
- 14- يمكث في الأرض أربعين سنة ثم يموت.
- 15- يصلي عليه المسلمون.
- 16- يدفن في روضة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فهذه بعض صفات المسيح الموعود ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحتى يَبَيِّن صفات لباسه حال نزوله وكيفية نزوله، والبلد الذي ينزل فيه، وَيَبَيِّن مكان النزول في هذا البلد بالتحديد، وذكر حال الناس وإمامهم حال نزوله، وذكر عليه الصلاة والسلام وقت النزول ومدة الإقامة في الدنيا بعد النزول، وأعماله بعد النزول، وأنه يحج البيت، وخروج يأجوج ومأجوج، وأيضاً حال الناس بعد نزوله إلى آخر أخباره التي ذكرها لنا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

فهل يسيع بعد ذلك أن يقال أنه لا ينزل، أو أنه هو غلام القاديانية الذي لم يتحقق فيه أي صفة من هذه الصفات ولم تقع أي حادث من الحوادث التي ذكرها النبي محمد صلى الله عليه وسلم. عجبٌ لا ينقضي. وهذه الأدلة على ما ذكرنا من الصفات:

**الدليل الأول:** قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَدْلًا فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلَ الْخَنزِيرَ وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ وَيَفِيضَ الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ حَتَّى تَكُونَ السَّجْدَةُ الْوَاحِدَةَ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا) ثم يقول أبو هريرة: واقروا إن شئتم ((وَأَنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا)). رواه البخاري ومسلم. وفي لفظ لمسلم من رواية عطاء: ((ولتذهبن الشحنة والتباغض والتحاسد))

**الدليل الثاني (قطعة من حديث طويل):** قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِذْ بَعَثَ اللَّهُ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ وَاضِعًا كَفَّيْهِ عَلَى أُجْحِنَةِ مَلَكَيْنِ إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ فَلَا يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفْسِهِ إِلَّا مَاتَ وَنَفْسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يَذْرُوكَهُ بِبَابٍ لَدَى فَيْقُتْلُهُ) إلى باقي الحديث. رواه مسلم.

**الدليل الثالث:** قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُهْلِكَنَّ ابْنَ مَرْيَمَ بِفَجِّ الرُّوحَاءِ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا أَوْ لَيْتِنِيئَهُمَا) رواه مسلم.

**الدليل الرابع:** قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَالَمَاتٍ أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ وَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ وَإِنَّهُ نَازِلٌ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَاعْرِفُوهُ رَجُلًا مَرْبُوعًا إِلَى الْخُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ عَلَيْهِ ثُوبَانِ مُمَصَّرَانِ كَأَنَّ رَأْسَهُ يَطْفُرُ وَإِنْ لَمْ يُصِبْهُ بَلَلٌ فَيَدُقُّ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلُ الْخَنزِيرَ وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ وَيَدْعُو النَّاسَ إِلَى الْإِسْلَامِ فَيُهْلِكُ اللَّهُ فِي زَمَانِهِ الْمَلَلَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِسْلَامَ وَيُهْلِكُ اللَّهُ فِي زَمَانِهِ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ وَتَفْعُ الْأُمَّتُ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى تَرْتَعَ الْأَسُودُ مَعَ الْإِبِلِ وَالنَّمَارِ مَعَ الْبَقَرِ وَالذِّئَابُ مَعَ الْغَنَمِ وَيَلْعَبُ الصَّبِيَّانُ بِالْحَيَاتِ لَا تَضُرُّهُمُ فَيَمُوتُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ثُمَّ يُتَوَفَّى وَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ) رواه أحمد وأبو داود وأسناده صحيح.

**الدليل الخامس:** قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ إِلَى الْأَرْضِ فَيَتَزَوَّجُ وَيُولِدُ لَهُ وَيَمُوتُ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً ثُمَّ يَمُوتُ فَيُدْفَنُ مَعِيَ فِي قَبْرِي فَأَقُومُ أَنَا وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ). رواه ابن الجوزي والحديث ضعيف، لكن أوردته هنا لأنه صحيح عند القاديانية، وهو شاهد عليهم لأن غلامهم أحمد الدجال لم يدفن في المدينة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كما زعم.

والآن ننظر في دعوى غلام أحمد القادياني أنه هو المسيح الموعود الذي أخبرت عنه جميع الكتب السماوية. فهل تصدق هذه الصفات عليه؟.

**أولاً:** ليس اسمه عيسى بل اسمه غلام أحمد مرتضى عطاء محمد، كما ذكر غلام أحمد القادياني ذلك في كتاب البرية، وكتاب حقيقة الوحي، وغيرها. فاسمه أحمد وليس عيسى واسم أبيه مرتضى واسم أمه جراح بي بي. والرسول صلى الله عليه وسلم قال: (ينزل فيكم ابن مريم). وعندما رأى هذه النصوص الظاهرة التي لا يقدر على نفيها أو تأويلها بدأ يتخبط ليثبت أنه ابن مريم، ولو بأي سفاهة وحمافة.

**ثانياً:** لم ينزل غلام أحمد القادياني من السماء، بل ولد في قرية من قرى البنجاب الشرقية في الهند وهي "القاديان". وهذا من كتبه.

أما نزول المسيح عيسى عليه السلام من السماء فأخرج حديثه البخاري ومسلم والحاكم والبيهقي.

عن أبي هريرة عن النبي عليه السلام: "والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً عدلاً فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد حتى تكون السجدة خيراً من الدنيا وما فيها". وفيه من طريق آخر: "كيف إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم" ولفظ مسلم نحو ذلك، ولفظ البيهقي في "الأسماء والصفات": "كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ مِنَ السَّمَاءِ فِيكُمْ وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ"، وفي هذه الرواية تكذيب للقاديانية الكافرة في دعواهم أنه لم يرد في حديث نزول المسيح ذكر لفظ "من السماء". وعند ابن حبان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى: (( وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِسَاعَةَ )) سورة الزخرف آية 61. قال: "نزل عيسى ابن مريم قبل يوم القيامة". وأحاديث نزول سيدنا عيسى مشهورة قريبة من التواتر هذا كلام أهل العلم والحفاظ والمحدثين.

وكذلك يعترف غلام القاديانية أنه ورد في بعض الأحاديث لفظ "نزل من السماء" كما في كتابه "إزالة أوهام" صفحة 81.

**ثالثاً:** بين الرسول صلى الله عليه وسلم أنه ينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق، بين مهروذتين واضعاً كفيه على أجنحة ملكين.



واستكمالاً للرد على التفسير الباطني الذي دُمر به الدين، واخترعت معانٍ لم يُردها الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، ولا دليل عليها لا من كتاب، ولا من سنة، ولا حتى من اللغة. بل هذا قدح في الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم - العياذ بالله-.

والله تعالى يقول: { قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ }، { قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ }، { وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ }، { لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ }، { لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ }، { قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ }، { قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ }، { يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينٌ }، { وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ }... والآيات في هذا المعنى كثيرة.

ويقول صلى الله عليه وسلم : (قد تركتكم على البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلا هالك).

من هذه النصوص الكثيرة، ومن العشرات غيرها، كلها واضحة جلية، نعرف أن ليس في الإسلام ما هو غير مفهوم، أو باطني وظاهري، كما يدعي هذا غلام أحمد القادياني الضال، المضل، دجال قاديان.

وعلى ما سبق يكون الإيمان بأن في الإسلام ظاهراً وباطناً كفرةً بآيات القرآن وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، وتكديها لها. والكلام في هذا المجال يطول لكن سأفرد له بحثاً في إن شاء الله.

لكن خلاصة القول أن للكفر مدخلان:

- رفض ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم بصراحة، وهذا كفر فيه صدق ووضوح.
- تأويل بل تحريف ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم، أو بعض ما جاء به، وهذا رفض متستر، وهو كفر فيه خبث ومكر وكيد وخداع، فهو شر من الكفر الأول.

وإيكم بعض ما يحرفه هذا الدجال، دجال قاديان، عن معناه لينصر عقيدته الباطلة، وينصر أنه هو عيسى ابن مريم.

النقل الثالث:

في هذا النقل يعترف غلام القادياني صراحة أن عيسى سينزل من السماء، ولكنه يعترض على كلمة "مهرودين"، ويقول أن هذا من السخف أن تكون معناها أنه يلبس لباساً أصفراً. ولا أدري أين السخف في ذلك؟.

بل السخف وكل السخف ما فسر به غلام أحمد القادياني معنى هذه الكلمة وقال أن معناها هو أن يكون المسيح معتل الصحة، وهذا طبعا مقدمة لقبول أنه هو المسيح الموعود لأنه مريض

إنزاله الأوهام

١٧٠

أما سبيل الخلاص فلا يقبلونها. فمثلا، ورد في حديث في صحيح مسلم أن المسيح سينزل من السماء بين مهرودين، فما أعبتها وأسخفها من فكرة لو حُمل ذلك على الظاهر! إذ لا يُعقل السبب وراء لبسه لباساً أصفر بوجه خاص. ولكن لو اعتبرنا الكلام استعارة كشفية وفسرناها حسب مذاق المفسرين وتجارهم، لكان التفسير المعقول هو أن المسيح سيكون معتل الصحة بعض الشيء عند ظهوره، ولن تكون صحته على ما يُرام، فهذا هو تفسير

ومثله في تحايله على أن "دمشق" المذكورة في الأحاديث المقصود بها قريته "قاديان" وليس دمشق المعروفة التي بالشام. وهذا والله من السفه، والسخف الواضح للجاهل قبل العالم، وللصغير قبل الكبير، فكيف بعقول تقبل مثل هذا التلون والتحريف المفضوح، لكن أقول على قلوب أقبالها، بل أموالها التي طمست على عقولها فقدمت الدنيا الفانية على الآخرة الباقية والله المستعان، وأسأل الله السلامة.

والنقل الأول أعلاه من هذا البحث يحاول فيه إثبات أن دمشق هي قاديان بإسلوب رخيص تافه، كما بينت. وجميع كلام غلام أحمد القادياني من هذا القبيل، لا دليل له ولا حتى شبهة دليل، ولا يمكن أن يقبله من عنده مسحة من عقل. فلا يقبله إلا البلهاء، أو المنتفعين كما كان غلامهم الدجال منتفعاً من بريطانيا المحتلة لبلاد الهند المسلمة، بل كان عوناً لهم على المسلمين المجاهدين، وعوناً لهم على تفريق المسلمين بما أحدثه من كفر وادعاء بأنه مرسل من الله تعالى. راجع بحث "[ولاؤه للبريطان](#)" **صفحة 307**. وكل ذلك ليخدم المحتل الغازي، ويفرق كلمة المسلمين، فباع دينه بدراهم معدودة، وباع أخراه بدنياه. أسأل الله العافية والثبات لي ولكم.

ها قد أثبت أن أول ثلاثة صفات لا تنطبق على هذا الدجال بأن يكون هو المسيح الموعود، وأنتقل إلى الوصف الرابعة وهو: يموت كل كافر عند نزوله. فهل هذا ما حصل عندما ظهر هذا المنتهي القادياني؟

يقول صلى الله عليه وسلم: (إِذْ بَعَثَ اللَّهُ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ بَيْنَ مَهُودَتَيْنِ وَاضِعًا كَفِّهِ عَلَى أُنْجِيحَةٍ مَلَكِيٍّ إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ فَطَرَ وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُنَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ فَلَا يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفْسِهِ إِلَّا مَاتَ) رواه مسلم.

وهذا الحديث واضح الدلالة، فهل هذا ما حصل مع غلام أحمد القادياني؟ أكيد لا، بل حدث معه عكس ما ورد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم، حيث ازداد عدد الكفار في زمانه، لأن غلام أحمد يقول: "كل من لا يؤمن بي فهو كافر" - راجع بحث "[هل غلام أحمد القادياني صاحب شريعة جديدة، ومن لا يتبعه كافر - صفحة 76](#)" - لذلك ازداد عدد الكفار حسب زعمه ألفي مليون نسمة، ولم يؤمن به سوى عشرون ألفاً، - كما وضحت ذلك في بحث: [عدد جماعة القادياني - صفحة 54 و 59](#)، فدل ذلك على أن جميع من في الأرض كفار لأنهم لم يؤمنوا بغلام القاديانية، ولزم من ذلك لأنه يدعي انه هو المسيح الموعود أن يموت كل سكان الأرض ما عدا أتباع القاديانية، فهل حصل ذلك يا أتباع الدجال؟ ... .

وهل مات النصارى واليهود عند مبعثه؟

وهل مات البريطان الغزاة في الهند عند مبعثه؟

وهذه أربع صفات من صفات المسح الموعود التي ذكرها النبي محمد صلى الله عليه وسلم، لم تنطبق على غلام أحمد القادياني، فيلزم من ذلك أنه دجال قاديان، وليس مسيحاً موعوداً.

وأتوقف هنا حتى لا يطول البحث كثيراً وأكمل باقي الصفات في البحث التالي.

أسأل الله تعالى أن يهدي جميع القاديانية إلى الحق.

انتهى هذا البحث والله الحمد والمنة.

### المبحث السابع: هل فعلاً غلام أحمد القادياني هو المسيح الموعود والمهدي المسعود (الجزء الثاني)

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.  
الحمد لله الذي وفقني لكتابة ما مضى من نقض عقائد القاديانية، وبيان ضلال وكفر غلام أحمد القادياني؛ أمام أتباعه، وأمام الناس كافة، حتى لا يغتر الناس بعقائدهم وكفرهم الواضح البين.

هذا هو الجزء الثاني من البحث السابق ( [المبحث السادس](#) -صفحة 192) في عقيدة غلام أحمد القادياني في عيسى عليه السلام، وأستكمل في هذا البحث إثبات أن غلام أحمد القادياني ليس هو عيسى ابن مريم، وليس هو المسيح الموعود، وليس هو المهدي المنتظر. تكلمت في البحث السابق عن أول أربعة صفات للمسيح عليه السلام، وبينت أنها لا تنطبق على غلام أحمد القادياني، وهذا يكفي لإثبات كذبه ودجله، ولكن أستكمل في هذا البحث باقي الصفات تأكيداً على ما مضى من الحق، وهي كالتالي:

(المعرفة صفات المسيح عليه السلام مع الأدلة راجع الجزء الأول: [هل فعلاً غلام أحمد القادياني هو المسيح الموعود والمهدي المسعود \(الجزء الأول\)](#) صفحة 192).

- يكون حاكماً عادلاً، لا محكوماً أو حاكماً غير عادل.
- يكسر الصليب حتى لا يعبد بعد ذلك.
- يأمر بقتل الخنزير وإبادته حتى لا يؤكل بعد.
- يجمع الناس على دين الإسلام حتى لا يبقى دين غير دين الإسلام يجارب عليه.
- يقتل الدجال بباب لُد.
- يكثر المال في عهده حتى لا يبقى فقير يتسول الناس لكثرة نزول البركات والخيرات في زمنه.
- يرغب الناس في عهده في عبادة الله ويرجحونها ويقدمونها على كل ثمين ونفيس.
- تقع الأمانة على الأرض حتى ترتع الأسود مع الإبل، والبقر مع النمر، والذئب مع الغنم، ويلعب الصبيان مع الحيات لا تضرهم.
- يحج بعد نزوله مفراً، أو متمتعاً، أو قارناً.
- يمكث في الأرض أربعين سنة ثم يموت.
- يصلي عليه المسلمون.
- يدفن في روضة رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهي من الصفة الخامسة إلى الصفة الحادية عشرة.

**الصفة الخامسة:** إذن من أهم علامات المسيح الموعود أن يكون حاكماً عادلاً، لا محكوماً، ولا حاكماً غير عادل، كما بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهل كان كذلك غلام أحمد القادياني؟.

لا لم يكن حاكماً أبداً، بل كان محكوماً وذليلاً، وخائناً لدينه وقومه وبلده، وعبداً للاستعمار الكافر الانجليزي، ومفتخراً بمحكوميته له، ومفتخراً بخيانتة لدينه وبلده. ولا أريد هنا أن أكرر ما أوردته في بحث ["ولاؤه للبريطان"](#) فليراجع صفحة 307.

ولكن مختصر ما كتبت هنالك. إن غلام أحمد القادياني قال أن والده كان عميلاً لبريطانيا، وبعد ذلك أخوه، وبعد أن هلك أخوه، استلم زمام العمالة لبريطانيا خلفاً لأخيه وأبيه، وكان أسوأ خلفاً لأسوأ سلف.

**والصفة السادسة** لعيسى عليه السلام أنه بُعث ليكسر الصليب، حتى أنه لا يُعبد بعد ذلك، وهذا من أكبر معجزات عيسى عليه السلام، بأنه

لا يترك في الدنيا صليباً يُعبد، ولا نصرانياً يسجد ويركع لغير الله تعالى، وقد أقر هذا المعنى غلام أحمد القادياني في كثير من كتبه، وفسر في بعضها أن كسر الصليب يعني ذوبان النصرانية، وغلبتها، وإطفاء نورها، إلى آخره من الألفاظ القوية في أنه سينتهي دين النصرى على عهده، فهل حصل هذا؟.. أكيد لم يحصل، بل زادت على عهده قوة النصرى وسطوتهم على المسلمين، بل ونصرهم هو بنفسه، فكيف يكون غلام

القاديانية أرسل لكسر الصليب؟. وبإمكانك مراجعة بحث ["ولاؤه للبريطان"](#)، وبحث ["أرسل لكسر الصليب"](#) صفحة 202.

وسأنتقل نقلاً واحداً من بحث "أرسل لكسر الصليب"، لأني لا أريد أن أكرر ما كتبته هناك، فراجع البحث للفائدة.

النقل الأول:

٥٠

عاقبة آتهم

⋮

.. بينما بين الحديث أبرز علامة للمسيح الموعود أنه بيده

سينكسر الصليب وأنه سيقتل الدجال الأكبر. إن المشايخ الأعياء

المعاصرين لا يتدبرون في أنه لما كانت المهمة البارزة للمسيح الموعود كسر

أرسل المسيح عيسى عليه السلام لكسر الصليب، أما غلام أحمد القادياني فأرسل من ربه يلاش لنصرة الصليب، وكسر دين محمد صلى الله عليه وسلم، وتفريق أمته، فلم نر في عهد غلام القاديانية أن انهزم النصرى، أو كسرت شوكتهم، أو حتى ضعفوا، بل ازدادوا قوة بفضل القاديانية وغلالمهم وعائلته، وإلى اليوم خلفاؤه منصاعون

وعدم وقوع هذه الصفة على غلام أحمد القادياني ظاهر للعيان خاصة في زماننا هذا، وفي زمن غلام القاديانية ازداد أعداد النصارى في الهند بشكل ملحوظ، حيث كان عدد النصارى في عام 1891م -وهو العام الذي أعلن فيه غلام القاديانية أنه المسيح الموعود- 2400 نفرًا فقط في لواء "غورد اسبور"، وحسب حديث النبي صلى الله عليه وسلم المفروض أن لا يبقى ولا نصراني، لكن في عام 1901م أي بعد عشر سنوات من ادعاء هذا الدجال النبوة بلغ عددهم 4471 نفرًا أي ازدادوا إلى الضعف في عهده، وفي عام 1931م كان عددهم 43343 نفرًا، يعني بلغ عدد النصارى بعد إعلان غلام أحمد القادياني المسيحية عشرين ضعفًا في أربعين سنة فقط في لواء صغير، وهو لواءه، وكان هذا الازدياد بمجهوده، ومباركته للنصرانية، حيث كان من بنود مبايعته والدخول في دينه، الطاعة للدولة البريطانية الغاصبه واليكم الدليل:

النقل الثاني:

۳۶۸

ترجمة ما تحته خط:

وبحسب ما نصحتهم من قبل في البند الرابع من شروط البيعة يجب أن يخلصوا للحكومة الإنجليزية بصدق.

مناسبة الخطاب استعمال کیا جائے ہیں اسی پر کار بند رہنا چاہتا ہوں اور اس اشتہار کے ذریعہ سے اپنے تمام خریدوں کو جو پنجاب اور ہندوستان کے مختلف مقامات میں حکومت رکھتے ہوں نہایت تاکید سے سمجھاتا ہوں کہ وہ بھی اپنے مباحثات میں اس طرز کے کار بند رہیں اور ہر ایک سخت اور فتنہ انگیز لفظ سے پرہیز کریں۔ اور جیسا کہ میں نے پہلے اس سے شرائط بیعت کی دفعہ چہارم میں سمجھایا ہے سرکار انگریزی کی سچی پیروی اور سنی فروع کی سچی ہمدردی کریں۔

المصدر: کتاب اشتہارات - ۲ - صفحہ ۶۸

فيا له من نصرٍ للصليب من قبل غلام أحمد القادياني، فقد نصره بكل ما أوتي من قوه، وكان ولاؤه للبريطان أشد من أي شيء آخر لأنهم ولي نعمته. فهذا دليل سادس على كذب غلام القاديانية.

الصفة السابعة أنه يأمر بقتل الخنزير وإبادته حتى لا يؤكل مطلقاً، وهل حصل هذا مع غلام القاديانية؟ ألا يؤكل الخنزير إلى الآن؟ أم ماذا؟

الصفة الثامنة أنه يجمع الناس على دين واحد -وهو الإسلام- ولا يبقى دين آخر يُحارب عليه كما يدل على هذا حديث أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَلَاتٍ لِعَلَاتٍ أُمَّهَاتُهُمْ شَيْءٌ وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ وَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ وَإِنَّهُ نَازِلٌ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَاعْرِضُوهُ رَجُلًا مَرْبُوعًا إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُصَّرَّانِ كَأَنَّ رَأْسَهُ يَفْطُرُ وَإِنْ لَمْ يُصْبَهُ بَلَلٌ فَيَدُقُّ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلُ الْخَنزِيرَ وَيَضَعُ الْجُرْبِيَّةَ وَيَدْعُو النَّاسَ إِلَى الْإِسْلَامِ فَيُهْلِكُ اللَّهُ فِي زَمَانِهِ الْمَلَلَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِسْلَامَ وَيُهْلِكُ اللَّهُ فِي زَمَانِهِ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ وَتَفْعُ الْأَمَنَةَ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى تَرْتَعَ الْأَسْوَدُ مَعَ الْإِبِلِ وَالنَّمَارُ مَعَ الْبَقَرِ وَالذَّنَابُ مَعَ الْعَنَمِ وَيَلْعَبُ الصَّبِيَّانُ بِالْحَيَاتِ لَا تَضُرُّهُمُ فَيَمُوتُكَتُّ أَرْبَعِينَ سَنَةً ثُمَّ يَتَوَفَّى وَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ) رواه أحمد وأبو داود.

والمتنبى القادياني أيضاً قد اعترف بأن أحد أوصاف المسيح الموعود نشر الإسلام وبطلان المذاهب كلها في زمانه وهذا هو النقل:

النقل الثالث:

هل أهلك الممل كلها في زمن غلام أحمد القادياني عدا ملة الإسلام؟ وهل اجتمع الناس على دين واحد وهو دين الإسلام؟

سؤال بسيط؟

فالجواب ظاهر وبين للعيان ولا يحتاج إلى إجابة. بل الإجابة تكون ازداد عدد النصارى في عهده.

وظهرت ملة أخرى وهي ملة القاديانية الكاذبة التي فرقت المسلمين ما بين كافر بالله ورسوله باتباعه أحمد القادياني، وبين مسلم موحد لله تعالى وهو الذي بقي على الإسلام علي دين

اللَّهُ الْمَنَّانُ وَكَانَ اللَّهُ قَدَّارٌ أَنْ دِينَهُ لَا يَظْهَرُ بِظُهُورِ تَامٍ عَلَى الْأَدْيَانِ كُلِّهَا

الصف: ۱۰

---

روحانی خزائن جلد ۱۶ ۳۲۲ خطبہ الہامیہ

ولا يزرُق أكثر القلوب دلائل الحق، ولا يعطي تقوى الباطن لأكثرها إلا في زمان المسيح الموعود والمهدى المعهود وأما الأزمنة التي هي قبله فلا تعلم فيها التقوى ولا الدراية، بل يكثر الفساد والغواية فالحاصل أن الهداية الدوسعة العافية، والحجج القاطعة النافذة تختص بزمان المسيح الموعود دام

نسأل الله العافية، كيف بعد كل هذا الدجل والكذب يجد من يتبعه؟.

**الصفة التاسعة** من أوصاف المسيح عيسى عليه السلام أنه يقتل الدجال بباب لد، كما بينت الأحاديث في الجزء الأول من هذا البحث، وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث: (فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يَدْرِكَهُ بِبَابِ لُدٍّ فَيَقْتُلُهُ)، وباب لد في فلسطين، فهل دخل غلام القاديانية فلسطين؟ لا أحد يستطيع أن يدعي ذلك.

وهل ظهر الدجال زمن غلام أحمد القادياني؟ لا لم يظهر، لذلك لجأ كعادته إلى التفسير الباطني الخبيث، ولعب بعقول العوام واستغفلهم. ولرد هذه المزاعم راجع بحث ["إثبات نزول عيسى عليه السلام" صفحة 211](#).

**الوصف العاشر** للمسيح عليه السلام الذي هو عيسى عليه السلام، هو أن يكثر المال في عهده حتى لا يبقى فقير يتسول الناس كما بينه الرسول الصادق الأمين محمد صلى الله عليه وسلم (ويفيض المال حتى لا يقبله أحد)، وهذا من بركات عهد المسيح عيسى عليه السلام. هل حصل هذا في عهد غلام أحمد القادياني، الزاعم أنه المسيح الموعود؟ هل فاض المال ولم يبق فقير يسأل، ومسكين ينظر إلى أيدي الناس؟ وهل دعا أحمد القادياني الناس إلى مال فرفضوه، كما جاء في الأحاديث بأن المسيح هو الذي يفيض المال ويدعو الناس إليه فلا يقبله أحد. بل حينما نرى تاريخ القادياني وسيرته نرى الأمور عكس ذلك، فبدل أن ترى المتنبئ القادياني موزعاً المال، ومفيضاً له، نرى أنه هو الذي يتسول الناس ويطلب منهم المال، فهذا هو يتسول مرديه قائلاً:

"يجب على كل من يتبعني أن يرسل إليّ شهرياً من ماله، ونحن ننتظر بعد هذا الإعلان ثلاثة أشهر، فمن لم يرسل خلال هذه الأشهر الثلاثة نصيباً من المال نمحو اسمه من المردين" **لوح المهدي ص 1** لأحمد القادياني. بل كان يستجدي ملكة بريطانيا لتغدق عليه المال وعلى اتباعه. **الوصف الحادي عشر** رغبة الناس في عهده بعبادة الله تعالى، وتقديمها على الدنيا وما فيها، وهذا أيضاً لم يتحقق في زمن غلام أحمد القادياني، لأنه اعترف بأنه لم يؤمن به إلا فئة ضئيلة من الناس، وبعد موته بثلاثين سنة حينما أُجريت الإحصائيات ما كان عدد القاديانية يتجاوز خمساً وسبعين ألفاً في جميع أنحاء الهند وكما يزعمون. فلم ينطبق هذا الوصف على هذا المدعي الكذاب.

**الوصف الثاني عشر** ومن علامات نزول المسيح عليه السلام أن تقع الأمانة على الأرض حتى قال صلى الله عليه وسلم (ترتع الأسود مع الإبل، والنمار مع البقر، والذئب مع الغنم، ويلعب الصبيان مع الحيات لا تضرهم)، وهذا أيضاً لم يتحقق إلى الآن، لا في زمن غلام أحمد القادياني، ولا بعده، وأكبر دليل على أن الأمانة لم تقع على الأرض في زمنه، أن أتباع غلام القاديانية اعتذروا عن عدم حج غلام أحمد لبيت الله الحرام، حيث قالوا: "إن غلام أحمد لم يحج لأنه كان مريضاً وكان حاكم الحجاز مخالفاً له... وكان ذهابه هناك خطر على نفسه". إذا كان هذا حال الأمان زمن غلام أحمد القادياني التي اعترف بها القاديانية أنفسهم، فأين الأمانة، وأين رتع الأسود مع الإبل....، هذا وقد أتهم غلام القاديانية باغتيال مخالفه بواسطة مرديه، وقدم إلى المحكمة ولكن المحكمة الإنجليزية برأته، طبيعي لأنه من أبنائهم... .

**الوصف الثالث عشر** ومن أوصاف المسيح الموعود أنه يحج بعد نزوله، كما ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم، وغلام أحمد لم يحج، ولم يعتمر، وحتى لم يوفق لرؤية البلاد المقدسة، وهاهي القاديانية تتعلل بتأويلات واهية، وسخيفة، وفارغة كالعادة، كما بينت أعلاه.

فما دام ثبت عن رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم أن المسيح الموعود ينجح، لم يبق أي عذر لأي قادياني لتأويل عدم حجه إلى البيت الحرام سوى أنه دجال وكاذب، لأنه لم تنطبق عليه الأوصاف التي ذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم. وهذا أيضا ما اعترف به غلام القاديانية في كتابه "أيام صلح" صفحة 169. فلا حجة بإنكار ذلك، أو تأويله إلى تأويلات باطنية فاسدة كعادة القاديانية.

**الوصف الرابع عشر** المسيح يمكث في الأرض أربعين سنة بعد نزوله ثم يموت، غلام القاديانية ادعى النبوة في عام 1891م، ومات 1908م، فقد مكث سبعة عشرة سنة فقط، ولم يكمل الأربعين سنة، وإذا قيل أنه يموت وعمره أربعين سنة فهذا أيضا لا ينطبق على غلام القاديانية، لأن غلام القاديانية ولد سنة 1839م أو 1840م، (راجع بحث **عمر الغلام** -صفحة 32)، ومات سنة 1908م، فعلى هذا كان عمره 68 سنة أو 69 سنة، فظهر كذب هذا الدجال للمرة الرابعة عشرة في هذا البحث غير إظهار كذبه وافتراءه في البحوث السابقة. ولكن غلام أحمد القادياني يقول: "أنه من يكذب مرة واحدة فيلزم من ذلك أنه دجال وليس نبي".

**الوصف الخامس عشر** قال النبي صلى الله عليه وسلم إن المسيح عليه السلام يموت ويصلي عليه المسلمون، بخلاف غلام أحمد فإنه لم يصلي عليه مسلم واحد، بل كان من صلى عليه الفئة القاديانية المرتدة الباغية، ولا يستطيع أحد من القاديانية أن يثبت أن أحداً من المسلمين صلى عليه.

فإذا قالوا أن المسلمين هم أتباع غلام أحمد القادياني فقط، فقد كفروا المسلمين جميعاً، وهذا ما فعله غلامهم، وخلفاؤه، - (راجع بحث هل غلام أحمد صاحب شريعة جديدة -صفحة 76 و صفحة 80)-، وإذا قالوا أنهم مسلمون فهذا واضح الزيف، فهم كفار بإجماع علماء المسلمين، وكما بينت في هذه الأبحاث.

**الوصف السادس عشر** ورد حديث فيه أن المسيح يدفن في روضة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وبغض النظر عن صحة الحديث، فقد أقره غلام القاديانية الجاهل في الحديث، والعلوم الشرعية، - (راجع بحث **علم غلام القاديانية** -صفحة 38)-، حيث قال غلام القاديانية "أن رسول الله قال إن المسيح الموعود يدفن في قبري" سفينة نوح صفحة 15 للغلام القادياني.

فغلام القاديانية لم يتشرف حتى برؤية المدينة النبوية حفظها الله من كيد الكائدين، مات في لاهور، في باكستان، ونقل نعشه إلى القاديان ودفن هناك. لذلك كعادتهم وعادة متنبئهم، بدأ التحريف الفاسد، والقبح الظاهر في رد الأحاديث والآيات ومعانيها الظاهرة، إلى تفاسير وشروح لا تقبلها لغة ولا يقبلها شرع ولا يقبلها عقل سليم، ليوافق ذلك حال غلامهم الدجال، فيلون أعناق الآيات والأحاديث ليحصلوا على ما يريدون من المعنى. وهذا كثير عندهم.

فقالوا أن ذلك القبر الروحاني، وكل شيء عندهم ليس على حقيقته، فكأن الله تعالى يخاطبنا بالغاز، والعياذ بالله. وبعد هذا السرد لأوصاف المسيح عليه السلام، فظاهر أن هذه الأوصاف لا ينطبق أياً منها على غلام أحمد القادياني، فدل ذلك على أنه كاذب في دعواه المسيحية. وهذه الأوصاف جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم الذي هو وحي يوحى إليه من رب الغزة تبارك وتعالى.

وقد أطلت في هذا البحث لأن القاديانية كثيراً ما يحدعون ضعاف العقول، سفهاء الأحلام، قليلي العلم، بملابسات وحيل لا تنطلي إلا على جاهل جهلاً مركباً، أو منتفع لا يريد أن يفهم لأن المنافع الدنيوية غطت على قلبه، وبصره، وبصيرته. وأكبر دليل عند غلام أحمد القادياني على أنه هو المسيح الموعود قوله: "لأنني أنا الوحيد الذي ادعيت هذه الدعوى"، هذا دليل يُسكت الناس عن الجواب، لأنه ليس فيه دليل أصلاً، فلا حاجة لرده.

ولله الحمد والمِنَّة على فضله وإحسانه، وأن وفقني لاستكمال هذا البحث.

أسأل الله تعالى أن يهدي جميع القاديانية إلى الحق.

انتهى هذا البحث والله الحمد والمِنَّة.

### المبحث الثامن: هل فعلاً غلام أحمد القادياني كَسَرَ الصليب بمجيئه؟

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

الحمد لله الذي وفقني لكتابة ما مضى من نقض عقائد القاديانية، وبيان ضلال وكفر غلام أحمد القادياني؛ أمام أتباعه، وأمام الناس كافة، حتى لا يعتر الناس بعقائدهم وكفرهم الواضح البين.

هذا هو البحث الثامن في عقيدة غلام أحمد القادياني في عيسى عليه السلام، وأثبت في هذا البحث أن غلام أحمد القادياني لم يكسر الصليب، ولم ينصر الدين، بل نصر الصليب، وحارب الدين. وأضح بقراءة بحث **"ولاؤه للبريطان" - صفحة 307** - قبل قراءة هذا البحث. من صفات عيسى عليه السلام أنه بُعث ليكسر الصليب، حتى أنه لا يُعبد بعد ذلك، وهذا من أكبر معجزات عيسى عليه السلام، بأنه لا يترك في الدنيا صليلاً يعبد، ولا نصرانياً يسجد ويركع لغير الله تعالى، وقد أقر هذا المعنى غلام أحمد القادياني في كثير من كتبه، وفسر في بعضها أن كسر الصليب يعني ذوبان النصرانية، وغلبتها، وإطفاء نورها، إلى آخره من الألفاظ القوية في أنه سينتهي دين النصارى على عهده، فهل حصل هذا؟!.. أكيد لم يحصل، بل زادت على عهده قوة النصارى وسطوتهم على المسلمين، بل ونصرهم هو بنفسه، فكيف يكون غلام القاديانية ارسل لكسر الصليب؟..

وهذا النقل يثبت رأي غلام القاديانية في ذلك: **النقل الأول:**

أرسل المسيح عيسى عليه السلام لكسر الصليب، أما غلام أحمد القادياني فأرسل من ربه يلاش لنصرة الصليب، وكسر دين محمد صلى الله عليه وسلم، وتفريق أمته، فلم نر في عهد غلام القاديانية أن انهزم النصارى، أو كسرت شوكتهم، أو حتى ضعفوا، بل ازدادوا قوة بفضل القاديانية وغلانهم وعائلته، وإلى اليوم خلفاؤه مناصعون لأوامر البريطان كما كان غلامهم، بل وكل يوم يزداد تسلط النصارى على المسلمين، وليس كما وعد غلام القاديانية أنه سيذوبون وينتهون.

عاقبة آتهم

٥٠

.. بينما بين الحديث أبرز علامة للمسيح الموعود أنه بيده سينكسر الصليب وأنه سيقتل الدجال الأكبر. إن المشايخ الأغبياء المعاصرين لا يتدبرون في أنه لما كانت المهمة البارزة للمسيح الموعود كسر الصليب وقتل الدجال الأكبر، ...

المصدر: عاقبة آتهم- المترجم إلى العربية- صفحة

وعدم وقوع هذه الصفة على غلام أحمد القادياني ظاهر للعيان خاصة في زماننا هذا، وفي زمن غلام القاديانية ازداد أعداد النصارى في الهند بشكل ملحوظ، حيث كان عدد النصارى في عام 1891م، وهو العام الذي أعلن فيه غلام القاديانية أنه المسيح الموعود 2400 نفرًا فقط في لواء "عورد اسبور"، وحسب حديث النبي صلى الله عليه وسلم المفروض أن لا يبقى ولا نصراني، لكن في عام 1901م أي بعد عشر سنوات من ادعاء هذا الدجال النبوة بلغ عددهم 4471 نفرًا أي ازدادوا إلى الضعف في عهده ممن تنصر من المسلمين بسبب أمثال غلام القاديانية، وفي عام 1931م كان عددهم 43343 نفرًا، يعني ازداد عدد النصارى بعد إعلان غلام القاديانية أنه المسيح الموعود عشرين ضعفاً في أربعين سنة فقط في لواء صغير، وهو لواءه، وكان هذا الازدياد بمجهوده، ومباركته للنصرانية، حيث كان من بنود مباحته والدخول في دينه، الطاعة للدولة البريطانية الغاصبه. فأني نصر للصليب من قبل غلام أحمد القادياني، فقد نصره بكل ما أوتي من قوه، وكان ولاؤه للبريطان أشد من أي شيء آخر لأنهم ولي نعمته. فهذا دليل على كذب غلام القاديانية.

وهذا نقل آخر على نفس الموضوع، وهو أن غلام أحمد القادياني أرسل لكسر الصليب وإقامة الدين. **النقل الثاني:**

في هذا النقل يصرح أن الله بعثه، يعني هو نبي، وهذا ليس عليه خلاف عند القاديانية أنه نبي، وصاحب شريعة جديدة.

المهم هنا أن غلام القاديانية يدعي أن الله بعثه خصيصاً ليحدث الدين، ويكسر الصليب، ويطفى نار النصرانية.

وظاهر للعيان أن هذا لم يحصل أبداً، لا في عهده ولا في عهد خلفائه -خلفاء الضلال- من بعده. فالجميع يرى ما تمر به الأمة الإسلامية من مصائب على يد النصارى، وخلفاؤه يضعون أيديهم في يد البريطان وأمريكا، كما كان متبنيهم، بل الظاهر أنه نصر الصليب، وأوقد نار النصارى، وكسر سنة خير البرية.

ضميمه حقيقة الوحي. الاستفتاء

٢٣١

روحاني خزائن جلد ٢٢

## الباب الثاني

اسمعوا، يا سادة- هداكم الله إلى طرق السعادة- أني أنا المُسْتَفْتَى وأنا المدعى. وما أتكلّم بحجاب بل أنا على بصيرة من ربّ وهاب. بعثنى الله على رأس المائة، لأجدّد الدين وأنور وجه الملة، وأكسر الصليب وأطفى نار النصرانية، وأقيم سنة خير البرية، ولأصلح ما فسّد، وأرّج ما كسّد. وأنا

المصدر: روحاني خزائن - كتاب حقيقة الوحي - صفحة ٢٤١

ويثبت ما كتبه تعليقا على النقل، بحث **"ولاؤه للبريطان" - صفحة 307**، والابحاث في باب **"النبوة عند القاديانية" - صفحة 05**، فلتراجع.

فإذا كان أرسل لكسر الصليب، لماذا نصرهم، وحرّم الجهاد ضدّهم، ويتفاخر بنصرة أبيه لهم ضدّ المجاهدين، وبنصرة أخيه لهم أيضاً، وأنه سار على نّحجهم في نصره البريطاني. فلا أكثر من تناقض هذا الدجال عميل البريطان.

فإذا كان الدجال الذي سيظهر آخر الزمان هم النصارى وصلبيهم، كما يدعي غلام أحمد القادياني، فلماذا لم ينتهوا في عهده، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول أن عيسى عليه السلام يقتل الدجال بباب لد في فلسطين، وليس هنا مورد البحث في أن الدجال هو النصارى أم أنه رجل يظهر ويقتل، مع التأكيد على أنه رجل يظهر ويقتله عيسى عليه السلام، لكن تنزلاً عند مناظرة هذا غلام أحمد القادياني وأتباعه؛ أقول إذا كان الدجال هو النصارى في عقيدة غلام أحمد القادياني وأتباعه فلماذا لم يقتل النصارى في عهده ولم ينتهي ملكهم وسلطانهم، ولماذا لا زال صليبيهم يعبد حتى اليوم، بل ويرفع عيانا في الهند ومعظم بلاد المسلمين؟.

والنقل التالي يثبت ما أورده أعلاه، **النقل الثالث:**

روحاني خزائن جلد ٥	٢٨٠	آية كالات اسلام
فانجز وعده و ايد عبده فضلا منه و رحمة و اوحى إلى أن أقوم		
بالإنذار و انزل معي نواذر النكات و العلوم و التائيدات من السماء		
ليكسربها نواذر المتنصرين و صليبيهم و يحترق أديبهم و أديبهم		
و يدحض حججهم و يفحم بعبيدهم و قريبيهم فمظهر نواذر الارض و		
فتنها هو الذي سمى بالدجال المعهود. و مظهر نواذر السماء		

ظاهر أيضا من هذا النقل أن غلام القاديانية يدعي أنه يوحى إليه من الله تعالى، وهذا دجل وكذب كما بينت ذلك سابقا. المهم في هذا النقل والذي يخص موضوع هذا البحث أنه يقول أن الدجال المعهود هو النصارى، وأنه مؤيد من السماء بالعلوم والنواذر والنكات، ليكسر بها نواذر المتنصرين وصلبيهم. وهذا لم يتحقق أيضاً، ولم نر أنه احتقرهم، بل كان يكيل المدح لدولتهم الغاصبية، والمحتلة لدولة الهند المسلمة، ويكيل المدح العظيم لملكتهم، وقيصرتهم كما كان يحلو له أن يسميها. فأين هذا الكسر وهذا الاحتقار يا أتباع العميل البريطاني.

طبعاً هذا التحايل منه على معنى الدجال ليثبت أنه هو المسيح الموعود، وإلا فأين الدجال الذي وصفه النبي صلى الله عليه وسلم، وأن عيسى عليه السلام يقتله بباب لد في فلسطين؟. كل ذلك من القادياني هو تحايل على الدين، والتفاف على الدليل الواضح البين، ليثبت عقيدته الكافرة، وأنه مرسل بدل عيسى عليه السلام، وكل ذلك ساقط في ميزان الشريعة الإسلامية، كما وضحت في بحث "هل غلام أحمد هو المسيح الموعود والمهدي المسعود" (الجزء الأول صفحة 192) و (الجزء الثاني صفحة 198) فليراجع. ووضحت أيضاً في هذا البحث أن النصارى ازدادوا قوة وعدداً في عهده ولم ينقصوا أصلاً، بل كان المفروض حسب زعمه أن ينتهوا من الدنيا على يديه.

ويقول أيضاً في نفس الكتاب صفحة 481: "هل شاعت وغلبت مثل هذه الفتن العظيمة على وجه الأرض أو هل سمع نظيرها"، إذا كان لم يمر بالمسلمين حال مثل حال الهند والاحتلال البريطاني لها في ذلك الوقت؛ إذن ما هي الحملات الصليبية والمغولية وغيرها، واين فتنتكم بجانب فتنة احتلال العراق وهجوم الغرب علينا هذه الايام واين اتباعك ليقتضوا على الصليب كما قضى عليه متنبئهم - عجب من عقول آمنت بكفره - ، بل إن خلفاءه نصرروا النصارى كما نصرها غلامهم الدجال.

وإليكم النقل الرابع، الذي يقول فيه أن دولة بريطانيا لا تؤمن بدين النصارى، ولا تدعمه، سفه في المقال والأعمال.

**النقل الرابع:**

روحاني خزائن جلد ٤	٢٣١	حمامة البشرى
إن علماء النصارى يفسدون في الأرض باتخاذهم العبد لها ودعوتهم إلى طاغوتهم		
وإشاعتهم مذهب التنصر في الأكناف والأقطار والقريب والبعيد ولكن لا شك أن		
ذيل هذه الدولة منزهة عن مثل هذه الأمور وتحريكاتها، وما أظن أن أحدا من		
عقلاهم يعتقد بأن عيسى إله في الحقيقة، بل يضحكون على مثل هذه الاعتقادات		
ويميلون إلى الإسلام يوماً فيوماً. بل إننا نرى أن في دار دولة الملكة المكرمة قد		
هبّت رياح نفحات الإسلام، ونرى الناس يدخلون فيه أفواجا في كل سنة، ويردون		

غلام أحمد القادياني، يعترف أن التنصير في الهند، وغيرها من البلاد على أشده، فكيف أرسل لكسر الصليب؟ والأعجب من ذلك أنه يدافع عن بريطانيا وملكته ويقول إنهم لا يدعمون علماء النصارى في نشرهم لدينهم. والعجب في قوله أنه لا يوجد أحد من كبار هذه الدولة ولا ملكتها يؤمنون أن عيسى إله، بل يميلون إلى الإسلام. لا أدري أي غباء هذا، أو سمه استغفال للعقول، والله للطفل الصغير يعلم بطلان هذا الكلام.

والله هذا من أعجب ما قرأت لهذا الدجال غلام أحمد القادياني. الذي يطلع على تاريخ الهند، وفترة الاحتلال البريطاني لها يدرك تماماً أن هذا الكلام لا يصدر إلا من عميل، وكافر زنديق، أو جاهل غبي أحمق، وعلى كلا الحالتين لا يمكن أن يكون مثل هذا الشخص حامل رسالة، إلا رسالة كفر وزندقة.

فقد ارتد آلاف الهنود ودخلوا في دين النصارى في عهده، فكما أوضحت في النقل الأول أنه كان عدد النصارى عام 1901م فقط 2400 نصراني، ولكن في حلول عام 1931م أصبح عدد النصارى 43343 نصرانياً، طبعاً كل هؤلاء تنصروا، يعني 42 ألف ارتدوا عن الإسلام في عهده وعهد خليفته الأول والثاني، والسبب في ذلك هذه الفئة المارقة التي شككت الناس في الإسلام وزهدتهم فيه، فرأوا أن القاديانية دين تالف فلم يمنعهم ذلك من الكفر ودخول دين النصارى. فلعنة الله على من ساعد على ذلك.

إذن كانت القاديانية سبباً لتزهد الناس في الإسلام الحقيقي، وتشكيكهم فيه، ولا ننسى أنه كان يمدح هذه الدولة الكافرة ويقرب للناس حبه، ويقول قائلهم فيه معصية لله تعالى والعباد بالله من هذا غلام أحمد القادياني.

#### النقل الخامس:

روحاني خزائن جلد ۲۰	۸۷	تذكرة الشهادتين
⋮		
يُسالون؟ وكان الله قد قدر كسر الصليب على يد المسيح فقد ظهرت آثارها		
فالعجب أن المعترضين لا ينتبهون. ألا يرون أن النصرانية تذوب في كل يوم		
ويتركها قوم بعد قوم؟ ألا يأتيهم الأخبار أو لا يسمعون؟ إن العلماء هم		

كُتب غلام القاديانية مليئة بمثل هذه التراهاات، إنه أرسل لكسر الصليب. ولكن هنا زاد شيئاً أن النصرانية تذوب كل يوم في عهده ويتركها قوم بعد قوم، فهل هذا صحيح؟ أم عكس ذلك حصل في عهده أن الناس دخلوا النصرانية

النقل التالي يوضح كيف دخل الناس في النصرانية في عهده.

#### النقل السادس:

روحاني خزائن جلد ۸	۲۵	نور الحق الحصّة الاولى
⋮		
وأما الذين دخلوا في الملة النصرانية تاركين دين الإسلام،		
مگر وہ لوگ جو عیسائی دین میں داخل ہوئے اور دین اسلام اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو چھوڑ دیا سو ہم ان کو		
وباعدين عن ظل خير الأنام، فما نجدهم قائمين لخدمة الدولة		

هذا الكلام لغلام أحمد القادياني دليل على أن المسلمين في عهده كانوا يتركون الإسلام ويدخلون في النصرانية، وكان هذا الكلام في معرض أنه مُخْلِصٌ للدولة البريطانية، ويتقرب لها زلفى، بعد أن وشى به أحد المرتدين عند الملكة أنه ليس خادماً أميناً لها، فانبهر ليثبت أنه مخلصاً لها، وحتى من دخل في دينهم وترك الإسلام ليس قائمين لخدمة الدولة كما يخدمها هو.

روحاني خزائن جلد ۸	۲۶	نور الحق الحصّة الاولى
⋮		
من المخلصين الصادقين. <b>ووالله إننا نشاهد بأعيننا أن أكثرهم قد خرجوا</b>		
کردی ہے اور عنقریب گورنمنٹ انگریزی جان لے گی کہ کس قدر ان میں مخلص صادق ہیں اور بخدا ہم اپنی آنکھوں سے		
من الإسلام ودخلوا في النصارى من التكاليف النفسانية وأتقال الدّين		

فكيف يكون من هذا حاله؛ مرسل من الله؟ وكيف يكون من هذا حاله؛ كاسراً لدين النصارى؟ وكيف يكون من هذا حاله؛ ناصرًا لدين الإسلام؟ بل من يكون هذا حاله؛ يكون هادماً لدين محمد صلى الله عليه وسلم، ناصرًا للكفر وأهله.

وبيّنت في بداية هذا البحث كيف أن عدد النصارى ازداد في عهد هذا الدجال، وفي عهد خلفائه.

ولا أريد أن أطيل في هذا البحث لأنه من الواضح للعيان أن غلام أحمد القادياني، لم يكسر الصليب، لا فعلياً ولا معنويًا كما يقول.

لذلك أضع عدة نقول من كتبه تبين أنه يقول أنه أرسل لطمس دين النصارى وعقائدهم، وهدم كنائسهم، إضافة لما نقلته أعلاه. فكتبه مليئة من مثل هذه النقول التي يستعرض فيها أنه ما أرسل إلا لإخفاء دين النصارى، الذي لا زال يقوى يوماً بعد يوم منذ أن جاء هذا الدجال ونصر دين النصارى والمجوس.

روحانی خزائن جلد ۸	۲۳۸	نور الحق الحصّة الثانية	روحانی خزائن جلد ۱۶	۱۳۵	خطبه الہامیہ
وہو لبنة اولی لتأسيس نظام الخیر وتعمیر المساجد وتخريب الدير، يقصد وقت نزول المسيح الموعود	۲۳۱	نور الحق الحصّة الثانية	لا ينظرون. ولئن سألتهم ان رجلاً ادعى انه من الله وانّه هو المسيح وجاء في زمن مفاسد الصليب فكسر الصليب كسراً لا يوجد مثله فيما مضى ولا يتوقع في الازمنة الآتية		
روحانی خزائن جلد ۱۱	۱۱۹	مکتوب احمد	وفي أنفسهم. حجة قائمة وفتح مبین حکم الله الرحمن، خليفة الله السلطان، يوتى له الملك العظيم، وتفتح على يده الخزان، وتشرق الأرض المتذكرة	۳۸۵	
روحانی خزائن جلد ۱۹	۱۲۲	اعجاز احمدی شيرزول	بنور ربها، ذلك فضل الله وفي أعينكم عجب. السلام عليك، إنا أنزلناك المتذكرة	۶۵۹	
روحانی خزائن جلد ۷	۳۳	تحفة بغداد	استجيب في هذه الليلة كل ما دعوت، ومنها قوة الإسلام وشوكته. (الاستفتاء، الخزائن الروحانية، جلد ۲۲، ص ۶۷۸ الحاشية)	۱۹۰۶/۳/۱۶	
روحانی خزائن جلد ۸	۱۲۸	نور الحق الحصّة الاولى	يا من تظني البول ماءً بارداً أخطأت من جهلٍ باستئمانهم اے وہ شخص جس نے بول کو ٹھنڈا پانی سمجھ لیا تو نے اپنی نادانی سے خطا کی اور لاغروں کو موٹا خیال کیا يارب أرني يوم كسر صليهم يارب سلطني على جدرانهم اے میرے رب صلیب کا ٹوٹنا مجھے دکھلا اے میرے رب ان کی دیواروں پر مجھ کو مسلط کر ماقلت بل قال المهيمن هكذا ما جنتهم بل جاء وقت هوانهم		

في هذا النقل عدة أمور يجب أن تحدث حسب ما تنبأ بها غلام أحمد القادياني، وتحدث هذه الأمور بعد نزول أو ظهور المسيح الموعود حسب عقيدة القاديانية، وبعد ذلك نحكم على غلام أحمد القادياني، من خلال كلامه هل حدث ما تنبأ به فيدل ذلك على صدقه، أم أنه لم يحدث ويدل ذلك على أنه دجال ومفتري على الله ورسوله. وهذه الأمور هي:

الأمر الأول: تعمير المساجد وهدم الدير أي الكنائس. لم يحدث ذلك.

الأمر الثاني: النصر القريب على النصارى، وانحسار الظلام بفضلهم. لم يحدث ذلك.

الأمر الثالث: تملأ الأرض عدلاً وتثمر. ولا ننسى أنه قال أن النصر قريب، وطلب من ربه أن يريه كسر صليهم. لم يحدث ذلك.

روحانی خزائن جلد ۸	۱۲۸	نور الحق الحصّة الاولى	هذا غلام القاديانية يدعو الله تعالى أن يريه كسر صليب النصارى؛ والبريطان المحتلين أكيد منهم. فهل كسر صليهم على عهد غلام القاديانية؟ لا، أكيد لا، بل استشرى شرهم ودافع عنهم، ومات ولم ير كسر الصليب. والأدهى والأمر أنه يقول: أن هذه ليس من قولي بل قول الله (المهيمن)، بل جاء وقت هوانهم. فلما لم يتحقق ذلك دل على أنه ليس من عند الله، لأن الله تعالى لا يخلف الميعاد.
يا من تظني البول ماءً بارداً أخطأت من جهلٍ باستئمانهم اے وہ شخص جس نے بول کو ٹھنڈا پانی سمجھ لیا تو نے اپنی نادانی سے خطا کی اور لاغروں کو موٹا خیال کیا	يارب أرني يوم كسر صليهم اے میرے رب صلیب کا ٹوٹنا مجھے دکھلا	يارب سلطني على جدرانهم اے میرے رب ان کی دیواروں پر مجھ کو مسلط کر	ماقلت بل قال المهيمن هكذا ما جنتهم بل جاء وقت هوانهم

((راجع بحث يريد الله ما يريد الغلام وأهله -صفحة 117-))

الأمر الرابع: أنه يكسر صليهم، ويقتل خنازيرهم، ويُدخل السعادة في الباقيين. لم يحدث ذلك.

الأمر الخامس: أنه يكسر الصليب كسرا لم يكسره قبل ذلك ولا بعده، وهذا فيه تفضيل نفسه على محمد صلى الله عليه وسلم. لم يحصل ذلك الكسر.

((راجع فصل: **كيف ادعى غلام أحمد القادياني النبوة فما فوقها**. لترى كيف يفضل نفسه على جميع الأنبياء - صفحة 85)).

الأمر السادس: فتح مبین. لم يحصل ذلك.

الأمر السابع: يؤتى لغلام أحمد القادياني الملك العظيم، وتفتح على يديه الخزائن. لم يحصل ذلك. لأنه كان محكوما من البريطان، فأى ملك حصل عليه، لا ملك عظيم ولا ملك غير عظيم.

الأمر الثامن: تشرق الأرض بنور ربها، ولا أدري ماذا يقصد بذلك لكن لو اعتبرنا أنه يريد انتشار الدين في جميع الأقطار وغلبته على جميع الأديان كما كان يقول، فلم يحصل ذلك لا في عهده، ولا في عهد خلفائه؛ خلفاء الضلالة ودعاة الكفر. فلم يحصل ذلك.

الأمر التاسع: قوة الإسلام وشوكته، وهذه مثل الثامنة، لم نر ذلك على يد غلام أحمد القادياني ولا على يد أتباعه. إذن لم يحصل ذلك. انتهى التعليق على النقل السابع.

من هذا النقل نرى أن غلام أحمد القادياني لم يكسر الصليب، ولم تدوب النصرانية، ولم ينتشر الدين الإسلامي في جميع البلاد ويظهر على غيره.

فظهر أن كل ما تنبأ به غلام أحمد القادياني لم يحصل على عهده ولا بعده، فثبت بالدليل القطعي الذي لا شك ولا مراء فيه؛ أن غلام أحمد القادياني كذاب، ودجال، وليس هو المسيح الموعود، لأنه حسب ما وضع من أوصاف لم تنطبق عليه، غير الأوصاف التي جاءت في أحاديث نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ولم تنطبق عليه، كما في بحث "هل غلام أحمد هو المسيح الموعود والمهدي المسعود" ([الجزء الأول](#) صفحة 192) و ([الجزء الثاني](#) صفحة 198) فليراجع

وعجباً من عقول لا تتفكر في كفر هذا الدجال.

ولله الحمد والمِنَّة على فضله وإحسانه، وأن وفقني لإكمال هذا البحث.

أسأل الله تعالى أن يهدي جميع القاديانية إلى الحق.

## المبحث التاسع: هل غلام أحمد القادياني عيسى أم مريم؟

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

الحمد لله الذي وفقني لكتابة ما مضى من نقض عقائد القاديانية، وبيان ضلال وكفر غلام أحمد القادياني؛ أمام أتباعه، وأمام الناس كافة، حتى لا يغتر الناس بعقائدهم وكفرهم الواضح البين.

هذا هو البحث التاسع في عقيدة غلام أحمد القادياني في عيسى عليه السلام، وأتناول في هذا البحث تحبب غلام أحمد القادياني في تحايله أنه هو عيسى -على عيسى السلام-.

سبق وبينت أن غلام أحمد القادياني ليس هو عيسى عليه السلام، بل هو مدعٍ وكذاب. ولن أبحث هنا هل هو عيسى أم لا. بل هل هو مريم أم عيسى؟. لا تستغرب من الطرح، نعم هل هو عيسى أم مريم؟. لأن هذا غلام أحمد القادياني ادعا أموراً لا يقبلها عقل ولا فطرة سليمة، ولا حتى فطرة دخلها ما دخلها من الإنحراف. فكيف بأتباعه يقبلون أقواله المخالفة لما ذكرت، غير أنهم منتفعين، وباعوا آخرتهم بديانهم، أو جهلاء لا يعلمون شيئاً عن عقيدة غلامهم الدجال، ولو علموا لن يميزوا بين الحق والباطل.

### النقل الاول:

<p>هنا يدعي غلام أحمد القادياني صراحة أنه هو المسيح ابن مريم. وهذا كثير في كتبه فقد ذكر ذلك في كتاب (الاستفتاء، تذكرة الشهادتين، كتاب تذكرة، أنجم آتهم، إتمام الحجة)، وغيرها من كتبه المليئة بمثل هذه التراهاث المقرفة، نعم يصاب من يقرأ كتبه بالقرف لكثرة التكرار، والكذب والدجل، والبطولات. كأنه ما أرسل إلا ليخبرنا عن مغامراته.</p> <p>المهم واضح أنه يقول عن نفسه أنه عيسى ابن مريم.</p>	<p>روحاني خزائن جلد ۲۲ ۷۵ حقيقة الوحي</p> <p>نُرى آيات ونهدم ما يعمرّون الحمد لله الذي هم نشان دکھائیں گے اور جو عمارتیں بناتے ہیں ہم ڈھا دیں گے۔ اُس خدا کی تعریف ہے جس نے تجھے جعلک المسيح ابن مريم۔ لا يُسئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ</p> <p>روحاني خزائن جلد ۱۱ ۸۰ مکتوب احمد</p> <p>وَقَالَ: "إِنَّكَ أَنْتَ مَنِي الْمَسِيحِ ابْنِ مَرْيَمَ، وَأُرْسَلْتُ لِيَتِمَّ مَا وَعَدَ مِنْ قَبْلِ رَبِّكَ</p>
---	--

هنا يدعي أن الله أخبره "إنك أنت مني المسيح ابن مريم". إلى الآن هو ابن مريم. لكن لنرى النقل التالي.

### النقل الثاني:

<p>يدعي أن الله سماه بمريم في كتابه "البراهين الأحمديّة" لكن ما الحكمة من تسميته بمريم، يقول لأنه لا بد أن يسمى أحد "مريم" من هذه الأمة حسب الوعد الذي جاء في سورة التحريم. غريب أي وعد جاء في سورة التحريم أن أحداً من هذه الأمة يجب أن يسمى مريم، لكن كالعادة تحريف للمعنى حسب الحاجة.</p> <p>ولو كان ذلك صحيحاً أي أنه يجب أن يسمى أحد من هذه الأمة بمريم، فالأصح أن تكون امرأة مثلها حسب سياق الآية، وليس رجل يسمى بامرأة ثم يحمل بجنين ثم يتحول إلى رجل مرة أخرى بعد الولادة، عجيب.</p> <p>نطالب القاديانية بالدليل من سورة التحريم على هذا المعنى الذي أورده غلامهم أحمد الدجال. وإلا ثبت أنه زنديق لأنه يخالف القرآن.</p>	<p>۱۵۸ نزول المسيح</p> <p>وهناك نقطة أخرى جديرة بالانتباه أن هذا الوحي: "هزّ إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً" تلقته مريم حين أنجبت ابنها عيسى عليه السلام وكانت تشعر بالضعف. وقد سماه الله تعالى أيضاً "مريم" في كتاب البراهين الأحمديّة</p> <p>نزول المسيح ۱۵۹</p> <p>متوفيك ورافعك إليّ" (انظروا البراهين الأحمديّة ص ۵۵۶). هذا هو الوعد نفسه الذي جاء في سورة التحريم. وكان لا بد من أن يسمى أحد "مريم" في هذه الأمة بحسب الوعد المذكور ثم يتولد منها عيسى بعد المرور بمراحل التقديم فيُدعى ابن مريم، فهذا هو ذا أنا. لقد أوحى إلى مريم: "هزي إليك" وأوحى إليّ أيضاً بالمعنى نفسه. والفرق الوحيد بيننا هو أن مريم حينها كانت تعاني من ضعف جسدي، أما أنا فكنت أعاني من ضعف مالي.</p> <p>المصدر: كتاب نزول المسيح - المترجم إلى العربية - صفحة ۱۵۸</p>
--	---

وفي هذا النقل إشارة أن كتاب "البراهين الأحمدية" لغلام القاديانية هو وحي من الله تعالى كما صرح غلام القاديانية بذلك في بعض المواضع، أنه كان يوحى إليه في ذلك الزمان، لأنه قال "سماني الله تعالى مريم في كتاب براهين أحمدية" فهذا واضح على أن كتابه هذا وحي من الله تعالى. ولو تأملناه لوجدنا فيه من الكوارث التي تدل دلالة صريحة على أنه من الشيطان وليس من عند الله العلام.

إلى الآن هو عيسى ثم مريم وماذا بعد؟.

### النقل الثالث:

روحانی خزائن جلد ۲۲	۷۰۷	الخاتمة الاستفتاء
:		
<p>وتمت كلمة ربك. هذا الذي كنتم به تستعجلون. أردت أن أستخلف  <u>فخلقت آدم. دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى. يحيى الدين وقيم</u>  <u>الشريعة. يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة</u> يا مريم اسكن أنت وزوجك  <u>الجنة. يا أحمد اسكن أنت وزوجك الجنة. نصرت، وقالوا لا حين مناص.</u></p>		
<p>بعد أن أصبح غلام أحمد القادياني مريم، تزوج وقال له ربه أن يدخل الجنة هو وزجه.</p> <p>لكن السؤال: من هو زوج مريم -الذي هو غلام أحمد- التي حملت منه بعيسى!!!</p> <p>استطرد صغير، يقول في هذا النقل، أنه هو آدم، وهو مريم، وهو أحمد.</p> <p>عجباً من عقول عميت عن الحق الأبلج.</p>		

وبعد ذلك نريد أن نتعرف على زوج مريم التي هي هنا أحمد غلام القادياني، هذا المتنبئ الذي تحول إلى امرأة. في الشرع الذي يكون كذلك يسمى خنثى.

### النقل الرابع:

اسلامی قربانی	۱۳	مؤلف هذا الكتاب هو القاضي يار محمد القادياني، من أتباع غلام أحمد الكبار والمعروفين.
:		
<p>يَقُولُ مَا تَرَجَمْتَهُ:</p> <p>"ان المسيح الموعود بين مرة حالته فقال: أنه رأي نفسه كأنه امرأة، وان الله تعالى أظهر فيه قوته الرجولية"</p> <p>والعياذ بالله من كفر هذا الدجال.</p> <p>هل لله شهوة كالرجال -والعياذ بالله- ولا أعلم كيف يقبل عاقل أن يكون مثل هذا المتحول سيداً له، وقانداً وقُدوةً عجباً.</p>		
<p>ظاہر ہے کہ بیچ الجمل فی سم انجیاط اشارے کے طور پر ہے۔ اور مدراج میں سے ایک درجے کی علامت کنایہ مقرر فرمائی گئی ہیں۔ جیسا کہ حضرت یسح موعود علیہ السلام نے ایک موقع پر اپنی حالت یہ ظاہر فرمائی ہے کہ کشف کی حالت آپ پر اس طرح طاری ہوئی۔ کہ گویا آپ عودت میں۔ اور اللہ تعالیٰ نے ربوبیت کی طاقت کا اظہار فرمایا تھا بچنے والے کے لئے اشارہ کافی ہے پس جن لوگوں کو میرا وہ رقمہ جو میں نے حضرت یسح موعود علیہ السلام کی خدمت</p> <p>المصدر: کتاب ضحیة الإسلام (اسلامی قربانی) - صفحہ ۱۲</p>		

وبعد أن جامع غلام أحمد القادياني ربه بلاش، ماذا حصل لغلام أحمد الذي هو مريم في هذه المرحلة؟. إذا كنت تعلم أيها القادياني هذه الحقائق ولا زلت تابعاً فهذه مصيبة، وإن كنت لا تدري فالمصيبة أعظم. فكيف تترك دين محمد صلى الله عليه وسلم وتتبع ديناً زائفاً، وشواهد ذلك كثيرة كما رأينا. فهل الله تعالى له شهوة والعياذ بالله حتى يجامع. ماذا ترك للنصاري والزناديق في قدهم في الله تعالى؟. عجيب.

النقل التالي يوضح ماذا حصل لغلامكم بعد هذه الحادثة.

<p>يقول غلام أحمد القادياني في كتابه "سفينة نوح" ما ترجمته:</p> <p>"من قبل عشرين أو اثنين وعشرين قرناً جعلني الله مريم التي سيولد منها عيسى ... جعلني الله مريم وبقيت مريم لمدة سنتين ... ثم نفخ في روح عيسى كما نفخت في مريم وبصورة استعارية صرت حاملاً. وبعد مرور عدة أشهر لم تتجاوز عشرة أشهر حولت عن مريم وصيرت عيسى، وبهذه الطريقة صرت ابن مريم وقد أخفى الله عني هذا السر.</p> <p>الله أخفى مني هذا السر، أي أنك تكون مريم وينفخ فيك الروح ثم تولد عيسى .... فأصبحت عيسى بن مريم" إذن بعد أن تحول غلام أحمد القادياني إلى مريم، وجامعه ربه وهو في حالته هذه، حمل منه بعيسى، ولكن الغريب أنه بعد حمله عشرة أشهر، ولد نفسه فأصبح هو عيسى بن مريم، ولكن السؤال: أين ذهب مريم؟ ومن ثم الحمل تسعة أشهر وليس عشرة، وكل هذه الأحداث يقول عنها مخفية عنه.</p> <p>وبعد كل هذا الافتراء والكلام الذي لا يقبله عقل أبداً، نجد من يبرر له هذه التخريفات، بتخريفات أكبر منها.</p>	<p>روحانی خزائن جلد ۱۹ ۵۰ کشتی نوح</p> <p>کیا جائے کہ تمہیں کیوں ابن مريم کہا جائے اور کیا آج سے ہیں بائیس برس پہلے بلکہ اس سے بھی زیادہ میری طرف سے یہ منصوبہ ہو سکتا تھا کہ میں اپنی طرف سے الہام تراش کر اول اپنا نام مريم رکھتا اور پھر آگے چل کر افتراء کے طور پر یہ الہام بناتا کہ پہلے زمانہ کی مريم کی طرح مجھ میں بھی عيسى کی روح پھونکی گئی اور پھر آخر کار صفحہ ۵۵۶ براہین احمدیہ میں یہ لکھ دیتا کہ اب میں مريم میں سے عيسى بن گیا۔ اے عزیزو! غور کرو اور خدا سے ڈرو ہرگز یہ انسان کا فعل نہیں یہ باریک اور دقیق حکمتیں انسان کے فہم اور قیاس سے بالاتر ہیں اگر براہین احمدیہ کی تالیف کے وقت جس پر ایک زمانہ نشوونما پاتا رہا پھر جب اُس پر دو برس گزر گئے تو جیسا کہ براہین احمدیہ کے حصہ چہارم صفحہ ۴۹۶ میں درج ہے مريم کی طرح عيسى کی روح تجھ میں نفخ کی گئی اور استعارہ کے رنگ میں مجھے حاملہ ٹھہرایا گیا اور آخر کئی مہینے کے بعد جو دس مہینے سے زیادہ نہیں بڑھتا اس الہام کے جو سب سے آخر براہین احمدیہ کے حصہ چہارم صفحہ ۵۵۶ میں درج ہے مجھے مريم سے عيسى بنایا گیا پس اس</p>
--	---

أفيقوا أيها القاديانية واتقوا الله تعالى، هل مثل هذا الكلام يصدر عن عاقل فضلاً عن من يكون نبياً. ما سُمع هذا الكلام من أي من الصالحين أو الأنبياء السابقين. كيف يتوكلنا رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها، واضحة، جلية، ميسرة، ويكون هذا التعقيد الذي يدعيه غلام القاديانية.

الله تعالى يقول (لقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر)؛ ثم يأتي هذا الدجال غلام القاديانية ويقول أن كل الآيات والأحاديث ليس على ظاهرها، بل الدين أُلغز لا يفهمه المسلمون ولا حتى محمد صلى الله عليه وسلم. فاتقوا الله تعالى وأفيقوا من غفلتكم، ولا تشتروا الدنيا بالآخرة، فما متاع الدنيا إلا قليل.

وبعد الولادة لا بد من حيض ونفاس، -أعوذ بالله- سيرة مرفقة، ومؤلفات هذا الدجال مقززة، مملة. الله المستعان.

#### النقل السادس:

<p>هذا كتاب الوحي المقدس عند القاديانية، يوضح فيه غلام أحمد القادياني كيف تحول إلى مريم، ثم أنه حمل بعيسى، ثم تحول من المرحلة المريمية إلى المرحلة العيسوية، فولد غلام القاديانية الذي هو مريم ولد عيسى، ثم بعد ذلك أصبح هو عيسى.</p> <p>وطبعاً عند الولادة جاءه -أي غلام احمد- المخاض إلى جذع النحلة.</p> <p>وكل ذلك ما يسميه استعارة، فلا أدري أي دين هذا الذي كله استعارات وألغاز، ولا تفهم أبداً إلا بوجود نبي آخر يبين ما كتبه النبي الأول، والنبي الثاني بحاجة إلى نبي ثالث ليوضح كلامه وهكذا ندور في حلقة لا تنتهي.</p>	<p>التذكرة ٦٨٧</p> <p>٦٨٧</p> <p>٦٢٩ قال المسيح الموعود (عليه السلام) لقد بين الله تعالى صراحةً كيف جعلني عيسى بن مريم، وذلك في كلامه المقدس الذي قد سجلته في بعض الأماكن في كتابي "البراهين الأحمدية"، فقد سماه الله في ذلك الكتاب مريم أولاً ثم بين أنه قد نفخ في مريم هذا روح من الله، ثم قال إنه تحول بعد نفخ الروح فيه من الدرجة المريمية إلى الدرجة العيسوية، وهكذا ولد عيسى من مريم وسمي ابن مريم. ثم في موضع آخر أشار الله تعالى إلى تلك الدرجة وقال: فأجاءه المخاض إلى جذع النحلة، قال يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً. فقد بين الله تعالى هنا على سبيل الاستعارة أنه لما تطور هذا الأمر من الدرجة المريمية إلى الدرجة العيسوية، ... القادياني يدينه الذي لا يفهم منه شيء إلا بعد إرسال رسول للتوضيح غير الرسول الذي تكلم بالكلام.</p>
--	---

وأخيراً في هذه المرحلة العجيبة التي دخلها غلام أحمد القادياني، ولا ندري كيف نفهمها أو كيف نفسرها، والله نتحدى اتباعه أن يوضحوا لنا كيف أصبح مريم وولد عيسى، ثم أصبح هو عيسى. ولأن ربه يلاش جامعه عندما كان مريم فهو يدعي أنه ابن الله. (راجع بحث إدعاء غلام أحمد القادياني أنه خالق هذا الكون وأنه ابن الله -صفحة 94).

بما أن غلام أحمد القادياني تحول إلى مريم، وربّه يلاش جامعه، وحمل منه، ثم ولد عيسى، ثم تحول إلى عيسى، لذلك لا بد أن يكون عنده حيض ونفاس، كما صرح هنا، ولأنه خلق بيدي الله تعالى كما صرح هنا أيضاً فأصبح ابن الله -والعياذ بالله-.

ولا نفهم التناقض في كونه ينكر على النصارى أنهم قالوا أن عيسى ابن الله، ومن ثم هو يدعي ذلك.

بل صرح في آخر هذا النقل أن علاقته بالله هي علاقة الأب بولده، والعياذ بالله من كفر هذا الدجال.

المهم أنه بعد الولادة أتاه الحيض والطمث، ولكن برر ذلك أن هذا دم الحيض الذي أتاه وهو متحول إلى مريم ثم تحول إلى غلام زكي وهو عيسى، لذلك هذا المتحول الجديد أصبح ابناً لله -والعياذ بالله-.

بعد كل هذه النقول عن المصائب العقديّة الكفريّة التي يقع فيها غلام أحمد القادياني، هل هناك عقول ستفبق من نومها، وتزيل العشاوة عن أعينها، لتعود إلى ملة محمد صلى الله عليه وسلم، الملة الواضحة النقية، السهلة، المُيسّرة.

٤٠٦  
الله مع الذين اتقوا والذين هم يحسنون الحسنى. "٣٥٨"

أي: أن هؤلاء يتمنون أن يروا فيك دم الحيض، أي: أنهم يبحثون عن نجاسة وخبث فيك، ويريد الله أن يري إنعاماته المتواترة عليك. وكيف تكون بينك وبين دم الحيض مماثلة، إذ لم يبق فيك منه شيء، بل قد تحول ذلك الدم

غلاماً زكياً عبر تغييرات طاهرة. والغلام الذي خلق من ذلك الدم قد خلق

بيدي، ولهذا فأنت ممي بمنزلة الأولاد. بمعنى: أنه مما لا شك فيه أن جسم الولد يتكون من دم الحيض، لكنه لا يُعتبر نجساً كدم الحيض، كذلك قد ارتقيت من الخبث الطبيعي المستلزم للبشرية والمشبه بدم الحيض، لذا فالبحت

عن دم الحيض في هذا الغلام الزكي حماقة، إذ صار بيد الله غلاماً زكياً، وصار

بمنزلة الأولاد له سبحانه وتعالى، والله وليك وربك، ولذلك فإن بينك وبين

الله مناسبة خاصة كالتى تكون بين الأب وولده. إن النار التي أراد مؤلف

المصدر: كتاب تذكرة - المترجم إلى العربية - صفحة 405

يحاول غلام أحمد القادياني أن يثبت أنه مشابه لعيسى بن مريم عليه السلام من كل وجه، ليثبت للناس أنه هو المسيح الموعود، كما بيّنت أعلاه، يحاول ذلك بكل طريقة وإن كانت من السفه، والافتراء السافر مما لا يقبله عقل ولا فطرة، فكلامه كله كذب، ودجل ظاهر للعيان.

حتى أنه قال "أن عيسى ولد بدون أب كما ولدت أنا بدون أب روحي"، وأنه ابن مريم، وأنه هو مريم. ويقول "أن ولادة عيسى فيها ندرة، (أي بدون أب)" بل ليس ندرة بل كانت معجزة ولم نسمع بعدها أنها تكررت، ثم قال: "وكذلك في ولادتي ندرة أيضاً، لأنني حينما ولدت، ولدت معي بنت، وهذا من النوادر في الخلق الإنساني" كتاب تحفة كولرا.

أقول بل هذا كثير حتى أن بعض النساء تضع 4 أي 4 توائهم، وهذه الحالة كثيرة في النساء، ولا يمكن أن نطلق عليها أنها نادرة. هكذا نرى كذبه ومحاوله اثبات شيء لا يمكن اثباته، ولكن يحاول بهذه التفاهة والسخافة الظاهرة للجميع، فكيف له أتباع على ذلك؟ والله عجيب هذا الكفر الصريح يجد له أتباع، ولكن أعود فأقول لا يخرجون عن كونهم منتفعين أو أغبياء جاهلين. والله الحمد والمنّة على فضله وإحسانه، وأن وفقني لاستكمال هذا البحث.

أسأل الله تعالى أن يهدي جميع القاديانية إلى الحق.

## المبحث العاشر: إثبات أن عيسى عليه السلام حي في السماء، وينزل آخر الزمان.

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

الحمد لله الذي وفقني لكتابة ما مضى من نقض عقائد القاديانية، وبيان ضلال وكفر غلام أحمد القادياني؛ أمام أتباعه، وأمام الناس كافة، حتى لا يغتر الناس بعقائدهم وكفرهم الواضح البين.

هذا هو البحث العاشر في عقيدة غلام أحمد القادياني في عيسى عليه السلام، وهي في إثبات أن عيسى عليه السلام حي في السماء، وينزل آخر الزمان، كما أخبر بذلك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

مقدمة،

أجمعت الأمة على نزول عيسى عليه السلام، ولم يخالف فيه أحد من أهل الشريعة، وإنما أنكر ذلك الفلاسفة والملاحدة، وقد انعقد إجماع الأمة على أنه متبع لهذه الشريعة المحمدية، وليس بصاحب شريعة مستقلة، عند نزوله من السماء، وإن كانت النبوة قائمة به، ويتسلم الأمر من المهدي.

وإذا قال قائل أن عيسى عليه السلام؛ يضع الجزية، فهذا تشريع جديد مخالف لشريعة محمد صلى الله عليه وسلم. فالرد على ذلك سهل جداً، وهو ما أدرك أنه يضع الجزية، تقول أن محمد صلى الله عليه وسلم أخبر بذلك، أقول فإن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم هي التي رسمت للمسيح عليه السلام طريقه، فوضع محمد صلى الله عليه وسلم الجزية في عهد عيسى عليه السلام، حتى لا يبقى إلا مسلم أو كافر. وعيسى عليه السلام يطبق ما شرعه محمد صلى الله عليه وسلم له.

## والبحث الأول في هذه السلسلة هو: معنى التوفي في القرآن الكريم.

يقول الله تعالى: (( وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ )) الأنعام: الآية 60.

وقال تعالى: (( اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ )) الزمر: الآية 42.

قال ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره: ثُمَّ قَالَ تَعَالَىٰ مُخْبِرًا عَنِ نَفْسِهِ الْكَرِيمَةِ بِأَنَّهُ الْمُتَصَرِّفُ فِي الْوُجُودِ بِمَا يَشَاءُ وَأَنَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ الْكُبْرَىٰ بِمَا يُرْسِلُ مِنَ الْحَفِظَةِ الَّذِينَ يَفِضُّوهُمَا مِنَ الْأَبْدَانِ وَالْوَفَاةِ الصُّغْرَىٰ عِنْدَ الْمَنَامِ كَمَا قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ " وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ وَهُوَ الْفَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفِظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفْرِطُونَ " فَذَكَرَ الْوَفَاتَيْنِ الصُّغْرَىٰ ثُمَّ الْكُبْرَىٰ وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ ذَكَرَ الْكُبْرَىٰ ثُمَّ الصُّغْرَىٰ وَهَذَا قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ " اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى " فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَىٰ أَنَّهَا تَجْتَمِعُ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَىٰ كَمَا وَرَدَ بِذَلِكَ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ الَّذِي رَوَاهُ ابْنُ مَنَدَةَ وَغَيْرُهُ وَفِي صَحِيحِي الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمرَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " إِذَا أَوَىٰ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ ثُمَّ لِيُثَلَّ بِإِسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتَ جَنِّي وَبِكَ أَرْزَعُهُ إِنْ أَمْسَكَتْ نَفْسِي فَارْحَمَهَا وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ " وَقَالَ بَعْضُ السَّلَفِ يُقْبَضُ أَرْوَاحُ الْأَمْوَاتِ إِذَا مَاتُوا وَأَرْوَاحُ الْأَحْيَاءِ إِذَا نَامُوا فَتَتَعَارَفُ مَا شَاءَ اللَّهُ تَعَالَىٰ أَنْ تَتَعَارَفَ " فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ " الَّتِي قَدْ مَاتَتْ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى قَالَ السُّدِّيُّ إِلَىٰ بَقِيَّةِ أَجَلِهَا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُمْسِكُ أَنْفُسَ الْأَمْوَاتِ وَيُرْسِلُ أَنْفُسَ الْأَحْيَاءِ وَلَا يَغْلُظُ " إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ."

وقال القرطبي رحمه الله تعالى في تفسير هذه الآية: الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ { : اللَّهُ يُتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى } يَقُولُ تَعَالَىٰ ذِكْرَهُ : وَمِنْ الدَّلَالَةِ عَلَىٰ أَنَّ الْأُلُوهَةَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْفَهَّارِ خَالِصَةَ دُونَ كُلِّ مَا سِوَاهُ ، أَنَّهُ بُمِيتَ وَيُحْيِي ، وَيَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ، وَلَا يَغْدِرُ عَلَىٰ ذَلِكَ شَيْءٌ سِوَاهُ ؛ فَجَعَلَ ذَلِكَ حَبْرًا تَبَهَّهُمْ بِهِ عَلَىٰ عَظِيمِ قُدْرَتِهِ ، فَقَالَ { : اللَّهُ

يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا { فَيَقْبِضُهَا عِنْدَ فَنَاءِ أَجْلِهَا , وَأَنْقِضَاءِ مُدَّةِ حَيَاتِهَا , وَيُتَوَفَّى أَيْضًا الَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا , كَمَا الَّتِي مَاتَتْ عِنْدَ مَمَاتِهَا } فَيَمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ { ذَكَرَ أَنَّ أَرْوَاحَ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ تَلْتَقِي فِي الْمَنَامِ , فَيَتَعَارَفُ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْهَا , فَإِذَا أَرَادَ جَمِيعَهَا الرُّجُوعَ إِلَىٰ أَجْسَادِهَا أَمْسَكَ اللَّهُ أَرْوَاحَ الْأَمْوَاتِ عِنْدَهُ وَحَبَسَهَا , وَأَرْسَلَ أَرْوَاحَ الْأَحْيَاءِ حَتَّىٰ تَرْجِعَ إِلَىٰ أَجْسَادِهَا إِلَىٰ أَجْلِ مُسَمًّى وَذَلِكَ إِلَىٰ انْقِضَاءِ مُدَّةِ حَيَاتِهَا . وَبَنَحُو الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ . ذَكَرَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ : 23230- إِبْنُ حُمَيْدٍ , قَالَ : ثنا يَعْقُوبُ , عَنْ جَعْفَرِ , عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ , فِي قَوْلِهِ { : اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا } الْآيَةَ . قَالَ : يَجْمَعُ بَيْنَ أَرْوَاحِ الْأَحْيَاءِ , وَأَرْوَاحِ الْأَمْوَاتِ , فَيَتَعَارَفُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَتَعَارَفَ , فَيَمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ , وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجْسَادِهَا - 23231 . مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ , قَالَ : ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ , قَالَ : ثنا أَسْبَاطُ , عَنْ السُّدِّيِّ , فِي قَوْلِهِ { : اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا } قَالَ : تَقْبِضُ الْأَرْوَاحَ عِنْدَ نِيَامِ النَّائِمِ , فَتَقْبِضُ رُوحَهُ فِي مَنَامِهِ , فَتَلْقَىٰ الْأَرْوَاحَ بَعْضُهَا بَعْضًا : أَرْوَاحَ الْمَوْتَىٰ وَأَرْوَاحَ النَّيَامِ , فَتَلْتَقِي فِتْسَاءً , قَالَ : فَيُخَلِّي عَنْ أَرْوَاحِ الْأَحْيَاءِ , فَتَرْجِعُ إِلَىٰ أَجْسَادِهَا , وَتُرِيدُ الْأُخْرَىٰ أَنْ تَرْجِعَ , فَيُحْبِسُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ , وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجْلِ مُسَمًّى , قَالَ : إِلَىٰ بَقِيَّةِ أَجَالِهَا - 23232 . حَدَّثَنِي يُونُسُ , قَالَ : أَخْبَرَنَا إِبْنُ وَهْبٍ , قَالَ : قَالَ إِبْنُ زَيْدٍ , فِي قَوْلِهِ { : اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا } قَالَ : فَالْتَّوَمُ وَفَاةُ { فَيَمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ } الَّتِي لَمْ يَقْبِضْهَا { إِلَىٰ أَجْلِ مُسَمًّى .

وقال الطبري رحمه الله تعالى: وهي النائمة فيطْلُقُهَا بِالتَّصْرِيفِ إِلَىٰ أَجْلِ مَوْتِهَا; قَالَ إِبْنُ عَيْسَى. وَقَالَ الْفَرَاءُ: الْمَعْنَى وَيَقْبِضُ الَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا عِنْدَ انْقِضَاءِ أَجْلِهَا. قَالَ: وَقَدْ يَكُونُ تَوَفِّيُّهَا نَوْمَهَا; فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ عَلَىٰ هَذَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ وَفَاتُهَا نَوْمَهَا. وَقَالَ إِبْنُ عَبَّاسٍ وَعَبْرَهُ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ: إِنَّ أَرْوَاحَ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ تَلْتَقِي فِي الْمَنَامِ فَتَتَعَارَفُ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْهَا, فَإِذَا أَرَادَ جَمِيعَهَا الرُّجُوعَ إِلَىٰ الْأَجْسَادِ أَمْسَكَ اللَّهُ أَرْوَاحَ الْأَمْوَاتِ عِنْدَهُ, وَأَرْسَلَ أَرْوَاحَ الْأَحْيَاءِ إِلَىٰ أَجْسَادِهَا

وقال: يَعْنِي فِي قَبْضِ اللَّهِ نَفْسَ الْمَيِّتِ وَالنَّائِمِ, وَإِرْسَالَهُ نَفْسَ النَّائِمِ وَحَبْسَهُ نَفْسَ الْمَيِّتِ.

وهذا ما يسميه العلماء الوفاة الصغرى والكبرى، يعني أنه في حالة إمساك الروح تكون الوفاة الكبرى، وفي حالة إرسالها، فهي الوفاة الصغرى.

ويدل على هذا أيضاً الحديث الذي أخرجه البخاري عن عبدالله بن أبي قتادة، عن أبيه قال: "سِرْنَا مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَيْلَةً، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: لَوْ عَرَسَتْ بِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: ((أَخَافُ أَنْ تَنَامُوا عَنِ الصَّلَاةِ))، قَالَ بِلَالٌ: أَنَا أَوْقِظُكُمْ فَاضْطَجَعُوا، وَأَسْنَدَ بِلَالٌ ظَهْرَهُ إِلَىٰ رَاحِلَتِهِ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ فَنَامَ، فَاسْتَيْقِظَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقَدْ طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَقَالَ: ((يَا بِلَالُ، أَيْنَ مَا قَلْتِ؟))، قَالَ: مَا أَقْلَيْتِ عَلَيَّ نَوْمَةً مِثْلَهَا قَطُّ، قَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ((إِنَّ اللَّهَ قَبِضَ أَرْوَاحَكُمْ حِينَ شَاءَ، وَرَدَّهَا عَلَيْكُمْ حِينَ شَاءَ، يَا بِلَالُ، قُمْ فَأَدِّنْ بِالنَّاسِ بِالصَّلَاةِ فَنَوْضًا، فَلَمَّا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ وَابْيَضَّتْ، قَامَ فَصَلَّى)).

وأيضاً ما جاء في "البخاري ومسلم" من حديث حذيفة - رضي الله عنه - قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أخذ مضجعه من الليل، وضع يده تحت خده، ثم يقول: ((باسمك اللهم أحيا وأموت))، وإذا استيقظ قال: ((الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور)).

يتبين لنا مما سبق أن لفظ التوفي في القرآن يراد به النوم كما يراد به الموت،

والبحث الثاني هو: ذكر الآيات التي تصرح برفع عيسى عليه السلام ونزوله عليه السلام آخر الزمان.

الآيات في رفع عيسى عليه السلام حياً، وقول العلماء في تفسيرها.

الدليل الأول:

قال الله تعالى: ((إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ خُذْكِينَ وَرَافِعَكَ إِلَيْنَا وَمُطَهِّرَكَ مِنَ الدِّينِ كَفَرُوا وَجَاعِلِ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ )) سورة آل عمران - آية 55.

قال الحافظ بن كثير في تفسير هذه الآية ما ملخصه: اختلف المفسرون في قوله تعالى (أني متوفيك و رافعك إلي)، فقال قتادة وغيره: هذا من المقدم والمؤخر، تقديره: إني رافعك إليّ ومتوفيك، يعني: بعد ذلك.

قال مطر الوراق: إني متوفيك من الدنيا وليس بوفاة موت، وكذا قال ابن جرير: توفيه هو رفعه، وقال الأكترون: المراد بالوفاة هنا النوم، كما قال تعالى: (هو الذي يتوفاكم بالليل)، وقال تعالى: (الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها). كما بينت في بداية هذا البحث في معنى التوفي في القرآن الكريم.

وقال ابن جرير في ان المراد بالتوفي هو نفس الرفع، والمعنى: إني قابضك من الأرض ومستوفيك ببدنك وروحك، وينسب هذا التفسير إلى ابن زيد، وهو الذي حكاه ابن كثير عم مطر الوراق.

وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، حدثنا الربيع بن أنس، عن الحسن أنه قال في قوله تعالى: (أني متوفيك) يعني وفاة المنام، رفعه الله في منامه.

قال الحسن: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهود: (إن عيسى لم يمت، وإنه راجع إليكم قبل يوم القيامة) هذا الأثر رواه ابن أبي حاتم كما نقله ابن كثير في التفسير، والحديث مرسل.

واختار ابن كثير رأي الجمهور على تفسير التوفي بالإقامة، واستشهد له بآيتين من القرآن ورد فيهما التوفي بمعنى النوم، كما استشهد لذلك بالحديث الذي يسمى النوم إمامته واليقظة إحياء، وأيده كذلك بقوله تعالى في سورة النساء: (وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته)، قال: والضمير في قوله: (قبل موته) عائد على عيسى عليه السلام، أي: وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن بعيسى عليه السلام، وذلك حين ينزل إلى الأرض قبل يوم القيامة، فحينئذ يؤمن به أهل الكتاب كلهم، لأنه يضع الجزية ولا يقبل إلا الإسلام. وهذا هو ما ذهب إليه جمهور الصحابة في أن الضمير لعيسى عليه السلام، وقد حكى ابن جرير عن ابن عباس وأبي هريرة الجزم بذلك، حتى إن أبا هريرة لما روى حديث نزول عيسى عليه السلام استشهد له بهذه الآية. ويؤكد ذلك أي أن الضمير عائد إلى عيسى عليه السلام، لأن الضمير المجرور قبله في قوله (به) راجع إلى عيسى قطعاً، فوجب أن يعود الضمير هنا أيضاً إليه لئلا يتفكك الكلام، ومنها أن هذا الإيمان المخبر عنه في الآية إيمان لا ينفع أصحابه ولا يخرجهم من الكفر ولا ينجيهم من النار، فلا فائدة في الإجماع به، والإيمان في الآية مطلق، فينصرف إلى حقيقته الشرعية، وهو الإيمان المعتد به الذي يخرج به صاحبه من الكفر.

ونعود إلى تفسير الآية، يقول المراس: ونحن نرى مع ابن كثير أن هذا الرأي هو الذي يجب المصير إليه في فهم الآية، لأنه هو الذي يتسق مع ما أمر به القرآن من رد المتشابه إلى المحكم ليفهم معناه، ولفظ التوفي هنا متشابه، لأنه يمتثل التوفي بالموت، والتوفي بالنوم، والتوفي بمعنى القبض والاستيفاء-إلخ، ولكن لفظ الرفع إلى الله محكم وصريح في معناه، وتأويله برفع الروح أو رفع المكانة إلحاد في الآية وتحويل للكلم عن مواضعه. (انتهى كلامه).

وكيف يقول الله تعالى (بل رفعه الله إليه) والضمير يعود على عيسى عليه السلام، فكيف يُحرف المعنى الظاهر والمتبادر برفع الروح، ويؤكد ذلك قول الله تعالى (بل رفعه الله إليه)، وهذا واضح في رفع جسده وروحه وليس الروح فقط. ولو كان المعنى كما يدعون، أنه رفع الروح فقط، أو المكانة، فإنه أمر معلوم، وهو أيضاً عام لجميع الأنبياء، بل لجميع المؤمنين، فلا يصح أن يكون هو مضمون البشارة، ولا خصيصة عندها لعيسى عليه السلام ولا فرق بينه وبين غيره في ذلك، بل يجب أن يكون المراد رفعه كله كما تفيد كافي الخطاب في قوله: (رافعك)، فإن مرجعها هو شخص عيسى عليه السلام لا روحه، وإلا لقال (ورافع روحك إلي)، والذي يمكن أن يختص به عيسى هو رفعه حياً بجسده وروحه، وإذا تبين أن معنى رفعه إليه هو ضمه وإبواؤه إليه فلا بد أن يكون رفعه حياً، إذ لا يعقل أن يرفعه ميتاً.

وكذلك التطهر في هذه الآية المراد به تطهير عيسى عليه السلام من اليهود وإنجاءه من مكرهم حين أرادوا قتله، وعلى تقدير التوفي بالإمامة لا تكون تلك البشارة بالتطهير والإنجاء قد تحققت، بل يكون قد أعان اليهود على قصدتهم، وهو أن يتخلصوا من عيسى عليه السلام أما بالموت أو بالقتل!

وكيف يفهم من قوله تعالى: (ومكروا ومكر الله) على تفسير التوفي بالإماتة، وهل المناسب لمكر الله المقابل لمكر اليهود أن يقتله الله قبل أن يقتله اليهود؟!، أو أن يرفعه حيا لينزل في آخر الزمان فينتقم من هؤلاء الذين كادوا له وآذوه، ويقاتلهم على الإسلام وحده، فمن أبي منهم روى الأرض من دمه، ومن أسلم نجاه إسلامه؟

وفي نهاية بيان ما تدل عليه هذه الآية، فإن رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في تفسيره لقول الله تعالى (أني رافعك) أي متوفيك، فهي رواية منقطعة، فإن ابن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس، فهي رواية غير صحيحة، وأيضا لا تقوى على معارضة الروايات الكثيرة عن ابن عباس في أنه رُفِعَ حَيًّا، وأنه سينزل من السماء.

### الدليل الثاني، وفيه ثلاثة آيات:

قال تعالى: ((وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا (157) بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (158)) وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا (159))) سورة النساء.

هذه الآية ذكرت تفسيرها في تفسير الدليل الأول، ونستكمل هنا ما لم أذكره.

يذكر الله سبحانه وتعالى أن اليهود لم يقتلوا عيسى عليه السلام، بل شُبه لهم، حتى أنهم ليس متيقنين من قتل عيسى عليه السلام، بل هم يظنون ذلك ظناً عارياً عن اليقين. ثم يذكر الله تعالى في مقابل ادعائهم لقتله وصلبه أن الله رفعه إليه، ثم يختم سبحانه الآية باسمين كريمين من أسمائه جل في علاه، وهما: العزيز والحكيم، ليدل على قهره لأعدائه بفساد مكرهم، وحكمته فيما دبر من تخليص عيسى وإنجائه برفعه إلى السماء، فالآية صريحة في أنه رفعه حياً، لأنه ذكر الرفع وأثبتته مكان الذي نفاه من القتل والصلب، ولو كان عيسى عليه السلام قد مات في الأرض ودفن وأن المراد بالرفع رفع ورحه أو منزلته، لما حُسن ذكر الرفع مقابل نفي القتل والصلب، لأن الذي يناسب نفي القتل والصلب عنه هو رفعه حياً لا موته، وإلا لقال سبحانه: وما قتلوه وما صلبوه بل الله هو الذي أماته.

نقل ابن كثير في تفسيره، عن ابن أبي حاتم أنه قال: حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: (لما أراد الله أن يرفع عيسى إلى السماء خرج على أصحابه وفي البيت اثنا عشر رجلاً من الحواريين - يعني - فخرج عليهم من عين في البيت ورأسه يقطر ماء، فقال: إن منكم من يكفر بي اثني عشرة مرة بعد أن آمن بي، قال: ثم قال: أيكم يُلقَى عليه شبهي فيقتل مكاني ويكون معي في درجتي؟ فقام شاب من أحدثهم سناً، فقال له: اجلس. ثم أعاد عليهم، فقام ذلك الشاب، فقال: اجلس. ثم أعاد عليهم، فقام الشاب، فقال: أنا. فقال هو أنت ذلك. فألقى عليه شبه عيسى، ورفع عيسى من روضة في البيت إلى السماء، قال: وجاء الطلب من اليهود فأخذوا الشبه فقتلوه ثم صلبوه، فكفر به بعضهم اثني عشر مرة بعد أن آمن به).

قال ابن كثير بعد روايته لهذا الحديث: (وهذا إسناد صحيح إلى ابن عباس، ورواه النسائي عن أبي كريب، عن أبي معاوية - بنحوه -، وكذا ذكره غير واحد من السلف أنه قال لهم: أيكم يُلقَى عليه شبهي فيقتل مكاني وهو رفيقي في الجنة).

وأما الآية الثالثة من هذا الدليل، أيضاً تكلمت عن تفسيرها في تفسير الدليل الأول، وأنقل بعض آراء العلماء في تفسيرها، قال ابن جرير: اختلف أهل التأويل في معنى ذلك، فقال بعضهم: معنى ذلك (وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته) يعني قبل موت عيسى، يوجه ذلك إلى أن جميعهم يصدقون به إذا نزل لقتل الدجال، فتصير الملل كلها واحدة وهي ملة الإسلام الحنيف، دين إبراهيم عليه السلام.

وذكر من قال ذلك: حدثنا ابن بشار، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: (وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته) قال: قبل موت عيسى ابن مريم عليه السلام. صحيح ابن حجر في الفتح. قال العوفي عن ابن عباس مثل ذلك.

وقال أبو مالك في قوله: (إلا ليؤمنن به قبل موته) قال: ذلك عند نزول عيسى، قبل موت عيسى ابن مريم عليه السلام لا يبقى أحد من أهل الكتاب إلا آمن به.

وقال الضحاك: عن ابن عباس: (وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته) يعني اليهود خاصة.

وقال ابن جرير: حدثني يعقوب، حدثنا أبو رجاء، عن الحسن: (وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته) قال: قبل موت عيسى، والله إنه الآن حي عند الله، ولكن إذا نزل آمنوا به أجمعون.

قال ابن كثير بعد روايته لكلام ابن جرير: وكذا قال قتادة، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وغير واحد.

**الآيات في نزول عيسى عليه السلام آخر الزمان، وقول العلماء في تفسيرها.**

**الدليل الأول:**

قال تعالى: ((وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ)) سورة آل عمران - آية 46.

**الدليل الثاني:**

قال تعالى: ((إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ادْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا)) سورة المائدة - آية 110.

ذهب جمهور المحدثين والمؤرخين إلى أن عيسى عليه السلام رفع إلى السماء وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة، وأنه سيمكث في الأرض إذا نزل أربعين سنة كما جاء في الحديث الصحيح.

قال الحسن بن الفضل: وفي هذه الآية نص في أنه عليه الصلاة والسلام سينزل إلى الأرض. وقال أيضاً: أن المراد بقوله: ((كهلاً)) أن يكون كهلاً بعد أن ينزل من السماء في آخر الزمان ويكلم الناس ويقتل الدجال.

روي ابن جرير في تفسير الآية الأولى: قال: حدثني يونس، أخبرنا ابن وهب، قال: سمعته -يعني ابن زيد- يقول في قوله: ((ويكلم الناس في المهد وكهلاً)) قال: قد كلمهم عيسى في المهد، وسيكلمهم إذا قُتل الدجال وهو يومئذ كهل.

قال ابن جرير أيضاً: حدثني يونس، أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد في قوله: ((ويكلم الناس في المهد وكهلاً)) وقال: متوفيك: قابضك، قال: متوفيك ورافعك واحد، قال ولم يمت بعد حتى يقتل الدجال وسيموت وتلا قول الله عز وجل ((ويكلم الناس في المهد وكهلاً)) قال: رفعه الله قبل أن يكون كهلاً، قال: وينزل كهلاً.

وقول ابن جرير هو قول عامة أهل التفسير، حيث يجعلون هذه الآيات دليلاً على نزول عيسى عليه السلام آخر الزمان، وهذا هو الحق الذي لا مريه فيه، فإن قوله سبحانه: ((وكهلاً)) معطوف على متعلق الظرف قبله داخل معه في حكمه، والتقدير: ويكلم الناس طفلاً في المهد ويكلمهم كهلاً، فإذا كان كلامه في حالة الطفولة عقب الولادة مباشرة آية، فلا بد أن المعطوف عليه وهو كلامه في حال الكهولة كذلك، وإلا لم يُتَّخَجْ إلى التنصيص عليه؛ لأن الكلام من الكهل أمر مألوف معتاد، فلا يحسن الإخبار به، لا سيما في مقام البشارة، بل لا بد أن يكون المراد بهذا الخبر أن كلامه كهلاً سيكون آية ككلامه طفلاً، بمعنى أنه سيرفع إلى السماء قبل أن يكتهل ثم ينزل فيبقى في الأرض إلى أن يكتهل ويكلم الناس كهلاً.

**الدليل الثالث:**

قال تعالى: ((وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا (159))) سورة النساء.

قدمنا الكلام على تفسير الآية، ودلالاتها، وأضيف هنا أن أهل الكتاب الموجودين في ذلك الزمان الذي ينزل فيه عيسى يؤمنون به ويصدقون به، لأنه يضع الجزية ولا يقبل إلا الإسلام أو السيف، فمن أبي الإسلام عاجله بالسيف، وعلى كونه الضمير في قوله ((قبل موته)) عائد لعيسى عليه السلام، كما اثبتنا أعلاه أنه الصحيح، يكون نزوله أمراً بدهياً لا شك فيه، فإن أهل الكتاب لن يصعدوا إلى السماء ليؤمنوا به! ولكنه هو الذين ينزل إلى الأرض كما صرّحت به الأحاديث الصحيحة المتواترة التي سأوردها بعد ذكر الآيات إن شاء الله تعالى.

وبهذا المعنى جزم ابن عباس رضي الله عليه فيما رواه ابن جرير من طريق سعيد بن جبيرة عنه بإسناد صحيح، ورواه الطبري وصححه الحافظ في الفتح.

## الدليل الرابع:

قال تعالى: ((وَأِنَّهُ لَعَلَّمٌ لِلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ)) سورة الزخرف - آية 61.

قال ابن حبان في صحيحه: ذكر البيان بأن عيسى ابن مريم من أعلام الساعة: أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل، حدثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن عاصم، عن أبي رزين، عن أبي يحيى مولى ابن عفراء، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ((وإنه لعلم للساعة)) قال: (نزل عيسى ابن مريم من قبل يوم القيامة).

وجاء عن ابن عباس وأبي مالك، والحسن، ومجاهد، وقتادة، والسدي، والضحاك، وابن زيد وغيرهم مثل ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم، وآثارهم مروية في تفسير ابن جرير بأسانيد مختلفة وطرق متعددة، كلها تصرح بأن المراد بالآية نزول عيسى قبل قيام الساعة. وهذا ما يدل عليه أيضا سياق الآية، إذ الكلام كله عن عيسى عليه السلام.

وقال ابن كثير رحمه الله تعالى: ويؤيد هذا المعنى القراءة الأخرى: ((وَأِنَّهُ لَعَلَّمٌ لِلسَّاعَةِ)) بفتح العين واللام أي أمانة وعلامة على اقتراب الساعة، وآية للساعة خروج عيسى ابن مريم عليه السلام قبل يوم القيامة. رواه الإمام أحمد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم في مستدركه وصححه هو والذهبي. وقد رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي: ((وإنه لعلم للساعة)) قال: (نزل عيسى بن مريم قبل يوم القيامة) صححه الحاكم والذهبي. وهكذا روي عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهما، ومجاهد، وأبي العالية، وأبي مالك، وعكرمة، والحسن، وقتادة، والضحاك، والأعمش وغيرهم نحو قول ابن عباس رضي الله عنهما. وقد تواترت الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أخبر بنزول عيسى عليه السلام قبل يوم القيامة إماماً عادلاً، وحكماً مقسطاً. وهذه القراءة قاطعة في الدلالة على المعنى المذكور.

وأورد هنا أن غلام أحمد القادياني -دجال قاديان- يعترف بذلك أن عيسى عليه السلام هو علامه للساعة. فهذه حجة قوية عليه وعلى أتباعه أنه ليس هو عيسى ابن مريم، لأن الصفات المذكورة في عيسى عليه السلام لا تنطبق عليه. ونحن ليس بحاجة لرأي هذا الدجال إلا لإقامة الحجج عليه وعلى أتباعه.

## البحث الثالث هو: الأحاديث في نزول عيسى عليه السلام من السماء.

وهذه الأحاديث أوردتها في بحث (هل فعلاً غلام أحمد القادياني هو المسيح الموعود والمهدي المسعود -الجزء الأول- صفحة 192) فليراجع، ولن أعلق كثيراً هنا على الأحاديث مكتفياً بما كتبت في البحث المذكور.

وفي البحث أيضا صفات عيسى عليه السلام وإثبات أن هذه الصفات لا تنطبق على غلام أحمد القادياني.

وقد جاء في نزول عيسى عليه الصلاة والسلام أكثر من خمسين حديثاً مرفوعاً أكثرها من الصحاح والباقي غالبه من الحسن. وهذه الأحاديث في القدر المشترك بينها متواترة تواتراً معنوياً يفيد القطع بثبوت مضمونها، ومن صرح بتواتر نزول عيسى عليه السلام، العلامة الطبري، والنووي، والقاضي عياض، وابن حجر، وابن تيمية، وابن القيم، والذهبي، وابن كثير، والعلامة الأبي، وابن عطية، وأبو حبان الأندلسي، والشوكاني، والشنقيطي، والسفاري، والألباني، والشيخ أحمد شاکر، وابن باز رحمهم الله جميعاً.

**الدليل الأول:** قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَدْلًا فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلَ الْخَنزِيرَ وَيَضَعَ الْجُزْيَةَ وَيَبْيِضَ الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ حَتَّى تَكُونَ السَّجْدَةُ الْوَاحِدَةُ حَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا) ثم يقول أبو هريرة: وقرأوا إن شئتم ((وَأَنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا)). رواه البخاري ومسلم. وفي لفظ مسلم من رواية عطاء: ((ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد)).

**الدليل الثاني:** عن أبي هريرة عن النبي عليه السلام: "والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً عدلاً فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد حتى تكون السجدة خيراً من الدنيا وما فيها".

وفيه من طريق آخر: "كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم"

أخرجه البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء في نزول عيسى عليه السلام.

ورواه مسلم في آخر كتاب الإيمان في باب نزول عيسى ابن مريم حاكماً بشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم، وكذلك رواه أحمد.

وفي تبويب الشيخان البخاري ومسلم، دليل على جزمهما بنزول عيسى عليه السلام آخر الزمان، وهذا الحديث اتفق عليه الشيخان، ومعلوم عند كل مسلم أن ما اتفق عليه الشيخان يعتبر أصح الكلام بعد كتاب الله عز وجل وأوثقه.

يقول الشيخ الشنقيطي صاحب كتاب (زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم) بعد روايته لهذا الحديث:

"تنبيه: يجب شرعاً اعتقاد أن عيسى عليه الصلاة والسلام لا زال حياً إلى الآن، وأنه لا بد أن ينزل آخر الزمان حاكماً بشرع نبينا عليه الصلاة والسلام، ومجاهداً في سبيل الله، كما تواتر عن الصادق المصدوق، وإنما وجب اعتقاد ذلك لأن الله تعالى أخبر في كتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه أن اليهود ما قتلوه، وأنه تعالى رفعه، كما قال تعالى: ((وما قتلوه يقيناً، بل رفعه الله إليه))، وقد وردت الأحاديث المتواترة أنه ينزل في آخر الزمان حكماً عادلاً فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد، وغير ذلك من الأحاديث المصححة بنزوله ومدته حياً في الأرض بعد نزوله، ولم يصح حديث بموته تمكن معارضته لما صح بالتواتر من نزوله في آخر الزمان.

وإذا أخبر القرآن أنه رفع ولم يقتل، وبين النبي صلى الله عليه وسلم لنا أنه سينزل في آخر الزمان، وفصل لنا أحواله بعد نزوله تفصيلاً رافعاً لكل احتمال: وجب اعتقاد ذلك على كل مسلم.

ومن شك فيه فيكون كافراً بإجماع الأمة: لأنه مما عُلم من الدين ضرورة بلا نزاع، وكل إيراد عليه من الملاحظة والجهلة باطل؛ لا ينبغي لكل من اتصف بالعلم أن يلتفت إليه." انتهى كلامه.

ولفظ البيهقي في "الأسماء والصفات": " كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ مِنَ السَّمَاءِ فِيكُمْ وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ " ، وفي هذه الرواية تكذيب للقاديانية الكافرة في دعواهم أنه لم يرد في حديث نزول المسيح ذكر لفظ "من السماء". وعند ابن حبان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى: (( وَإِنَّهُ لَعَلَّمٌ لِلسَّاعَةِ )) سورة الزخرف آية 61. قال: "نزل عيسى ابن مريم قبل يوم القيامة". وأحاديث نزول سيدنا عيسى مشهورة قريبة من التواتر هذا كلام أهل العلم والحفاظ والمحدثين.

وهذا الحديث فيه تصريح بنزول عيسى عليه السلام من السماء، ليقتل الخنزير، ويكسر الصليب، ويضع الجزية، فلا يقبل إلا الإسلام أو السيف، ويفيض المال على عهده. وكما بينت سابقاً، فكل هذه الأخبار كلها متواترة، وهذا ما عليه علماء أهل السنة والجماعة.

وأيضاً يدل هذا الحديث على إن عيسى عليه الصلاة والسلام إذا نزل في آخر الزمان لا يأتي بشرع جديد، ولا يحكم بالإنجيل، وإنما يحكم بكتاب الله تعالى القرآن، وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، ويكون واحداً من هذه الأمة.

قال الوليد بن مسلم: فقلت لابن أبي ذئب: إن الأوزاعي حدثنا عن الزهري عن نافع عن أبي هريرة (فإمامكم منكم) قال ابن أبي ذئب تدري ما إمامكم منكم؟ قلت: تخبرني. قال: فأمامكم بكتاب ربكم تبارك وتعالى، وسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم.

وقال أبو ذر الهروي: حدثنا الجوزقي عن بعض المتقدمين قال: معنى (إمامكم منكم) أنه يحكم بالقرآن لا بالإنجيل.

وقال ابن التين: معنى قوله (وإمامكم منكم) أن الشريعة الحمديّة متصلة إلى يوم القيامة، وأن في كل قرن طائفة من أهل العلم. وروى الإمام أحمد بإسناد صحيح على شرط الشيخين، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: ( إن الدجال خارج - فذكر الحديث وفيه - ثم يجيء عيسى بن مريم عليهما السلام مصدقاً بمحمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملته، فيقتل الدجال، ثم إنما هو قيام الساعة وقد رواه الطبراني، قال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح.

وروى الطبراني أيضاً في الكبير والأوسط، عن عبدالله بن المغفل رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما أهبط الله تعالى إلى الأرض منذ خلق آدم إلى أن تقوم الساعة فتنة أعظم من فتنة الدجال فذكر الحديث وفيه ثم ينزل عيسى بن مريم مصدقاً بمحمد صلى الله عليه وسلم، وعلى ملته إماماً مهدياً وحكماً عادلاً فيقتل الدجال). قال الهيثمي: رجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف لا يضر اه. والحديث الذي قبله يشهد له ويقويه.

ويعضده ما أخرجه ابن عساكر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "يهبط عيسى ابن مريم، فيصلي الصلوات، ويجمع الجمع" ورجاله رجال الصحيح.

فهذا صريح من أنه ينزل بشرعنا، فإن مجموع الصلوات الخمس، وصلاة الجمعة لم يكونوا في غير هذه الأمة.

**الدليل الثالث:** عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: ((سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة، قال فينزل عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم فيقول أميرهم: تعال صل لنا، فيقول: لا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمه الله هذه الأمة)) رواه مسلم.

**الدليل الرابع (قطعة من حديث طويل):** قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِذْ بَعَثَ اللَّهُ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ بَنِي مَهْرُودَتَيْنِ وَاضِعًا كَفَّيْهِ عَلَى أَجْنِحَةِ مَلَكَينِ إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جَمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ فَلَا يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفْسِهِ إِلَّا مَاتَ وَنَفْسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يُدْرِكَهُ يَبَابٍ لِيَفْتِئِلُهُ) إلى باقي الحديث. رواه مسلم.

**الدليل الخامس:** قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُهْلِكَنَّ ابْنُ مَرْيَمَ بِفَجِّ الرُّوحَاءِ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا أَوْ لَيْثِيئَتَهُمَا) رواه مسلم.

يقول الشنقيطي في تعقيبه على هذا الحديث: فأى دليل أصرح في نزوله وكونه لا زال حياً من إقسام النبي عليه الصلاة والسلام على أنه سيهل حاجاً أو معتمراً مرة أو مرتين.

**الدليل السادس:** روى الإمام أحمد في مسنده قال: حدثنا يزيد أخبرنا سفيان عن الزهري عن حنظلة عن أبي هريرة قال (( قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عيسى ابن مريم فيقتل الخنزير ويمحو الصليب وتجمع له الصلاة ويعطى المال حتى لا يقبل ويضع الخراج وينزل الروحاء فيحج منها أو يعتمر أو يجتمعهما )) قال وتلا أبو هريرة (( وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا )) فرغم حنظلة أن أبا هريرة قال يؤمن به قبل موته عيسى فلا أدري هذا كله حديث النبي صلى الله عليه وسلم أو شيء قاله أبو هريرة.

**الدليل السابع:** قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَلَاتِ أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ وَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ وَإِنَّهُ نَازِلٌ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَاعْرِفُوهُ رَجُلًا مَرْبُوعًا إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيْضِ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُصَّرَّانِ كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ وَإِنْ لَمْ يُصْبِهِ بَلَلٌ فَيَدُقُّ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ وَيَضَعُ الْجُزْيَةَ وَيَدْعُو النَّاسَ إِلَى الْإِسْلَامِ فَيُهْلِكُ اللَّهُ فِي زَمَانِهِ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ وَتَقَعُ الْأَمْنَةُ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى تَرْتَعَ الْأَسُودُ مَعَ الْإِبِلِ وَالْتِمَارُ مَعَ الْبَقَرِ وَالذَّنَابُ مَعَ الْعَنَمِ وَيَلْعَبُ الصَّبِيَّانُ بِالْحَيَاتِ لَا تَضُرُّهُمُ فَيَمُوتُكَتُّ أَرْبَعِينَ سَنَةً ثُمَّ يُتَوَقَّى وَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ) رواه أحمد وأبو داود وأسناده صحيح.

**الدليل الثامن:** وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ فِي الْفِتَنِ مِنْ حَدِيثِ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ((لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَنْزِلَ الرُّومُ بِالْأَعْمَاقِ أَوْ بِدَاقِقِ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ، فَإِذَا تَصَافَوْا قَالَتِ الرُّومُ: خَلُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الَّذِينَ سَبَّوْنَا مِنَّا نُقَاتِلُهُمْ، فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ: لَا وَاللَّهِ لَا نُحَلِّي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا فَيُقَاتِلُونَهُمْ فَيَنْهَرُمُ ثَلَاثٌ لَا يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَبَدًا، وَيُقْتَلُ ثَلَاثٌ هُمْ أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ. وَيَفْتَتِحُ الثَّلَاثُ لَا يُفْتَنُونَ أَبَدًا، فَيَقْتَتِحُونَ فُسْطَاطِيْنِيَّةً، فَيَبْنِيْنَا هُمْ يَقْتَسِمُونَ الْعَنَائِمَ قَدْ عَلَفُوا سُيُوفَهُمْ بِالرَّيْتُونَ إِذْ صَاحَ فِيهِمُ الشَّيْطَانُ: إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ خَلَقَكُمْ فِي أَهْلِيكُمْ فَيَخْرُجُونَ وَذَلِكَ بَاطِلٌ فَإِذَا جَاءُوا الشَّامَ حَرَجَ، فَيَبْنِيْنَا هُمْ يُعْدُونَ لِلْقِتَالِ يُسَوُّونَ الصُّفُوفَ إِذْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَيَنْزِلُ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَّهُمْ)) الْحَدِيثُ.

**الدليل التاسع:** روى الإمام أحمد في مسنده قال حدثنا هشيم أنبأنا العوام عن جبلة بن سحيم عن مؤثر بن عفازة عن ابن مسعود ((عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَقِيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيْسَى قَالَ فَتَدَاكُرُوا أَمْرَ السَّاعَةِ فَرَدُّوا أَمْرَهُمْ إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ لَا عِلْمَ لِي بِهَا فَرَدُّوا الْأَمْرَ إِلَى مُوسَى فَقَالَ لَا عِلْمَ لِي بِهَا فَرَدُّوا الْأَمْرَ إِلَى عِيْسَى فَقَالَ أَمَا وَجِبْتُهَا فَلَا يَعْلَمُهَا أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ ذَلِكَ وَفِيمَا عَهْدَ إِلَيَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ الدَّجَالَ حَارِجٌ قَالَ وَمَعِيَ قَضِيْبَانِ فَإِذَا رَأَيْ دَابَّ كَمَا يُدُوبُ الرِّصَاصُ قَالَ فَيُهْلِكُهُ اللَّهُ حَتَّى إِنَّ الْحَجَرَ وَالشَّجَرَ لَيَقُولُ يَا مُسْلِمُ إِنَّ تَحْتِي كَافِرًا فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ قَالَ فَيُهْلِكُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ يَرْجِعُ النَّاسُ إِلَى بِلَادِهِمْ وَأَوْطَانِهِمْ قَالَ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ فَيَطْفُونُ بِلَادَهُمْ لَا يَأْتُونَ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا أَهْلَكُوهُ وَلَا يَمُوتُونَ عَلَى مَاءٍ إِلَّا شَرِبُوهُ ثُمَّ يَرْجِعُ النَّاسُ إِلَيَّ فَيَشْكُونَهُمْ فَأَدْعُو اللَّهَ عَلَيْهِمْ فَيُهْلِكُهُمُ اللَّهُ وَيُمِيتُهُمْ حَتَّى

بجوى الأرض من نهن ريجهم قال فينزل الله عز وجل المطر فتجرف أجسادهم حتى يفدقهم في البحر قال أبي ذهب علي هاهنا شيء لم أفهمه كأديم وقال يزيد يعني ابن هارون ثم نُسف الجبال ومُد الأرض مد الأديم ثم رجع إلى حديث هشيم قال فبيما عهد إلى ربي عز وجل أن ذلك إذا كان كذلك فإن الساعة كالحمل الميم التي لا يدري أهلها متى تفجؤهم بولادها لئلا أو همارا)).

**الدليل العاشر:** روى الإمام أحمد في مسنده قال حدثنا يزيد بن هارون حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي نضرة قال ((أتينا عثمان بن أبي العاص في يوم الجمعة لتعرض عليه مصحفنا لنا على مصحفه فلما حضرت الجمعة أمرنا فاعتسلنا ثم أتينا بطيب فططينا ثم جفنا المسجد فجلسنا إلى رجل فحدثنا عن الدجال ثم جاء عثمان بن أبي العاص فقمنا إليه فجلسنا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون للمسلمين ثلاثة أمصار مصر بملتقى البحرين ومصر بالحيرة ومصر بالشام فيفرغ الناس ثلاث فرعات فيخرج الدجال في أغراض الناس فيهرم من قبل المشرق فأول مصر يرده المصير الذي ملتقى البحرين فيصير أهله ثلاث فرقة فرقة تلحق بالأغراب وفرقة تلحق بالمصر الذي يليه ومع الدجال سبعون ألفا عليهم السيخا وأكثر تبعه اليهود والنساء ثم يأتي المصير الذي يليه فيصير أهله ثلاث فرقة فرقة تلحق بالأغراب وفرقة تلحق بالمصر الذي يليه بعري الشام وينحاز المسلمون إلى عقبة أفيق فيبعثون سرحا لهم فيصاب سرحهم فيشتد ذلك عليهم وتصيبهم مجاعة شديدة وجهد شديد حتى إن أحدهم ليحرق وتر قوسه فيأكله فبينما هم كذلك إذ نادى من السحر يا أيها الناس أتاكم العوث ثلاثة فيقول بعضهم لبعض إن هذا لصوت رجل شبعان وينزل عيسى ابن مريم عليه السلام عند صلاة الفجر فيقول له أميرهم روح الله تقدم صل فيقول هذه الأمة أمراء بعضهم على بعض فيتقدم أميرهم فيصلي فإذا قضى صلاته أخذ عيسى حزبه فيذهب نحو الدجال فإذا رآه الدجال ذاب كما يذوب الرصاص فيضع حزبه بين يديه فيقتله وينهر أصحابه فليس يؤمنه شيء يوارى منهم أحدا حتى إن الشجرة لتقول يا مؤمن هذا كافر ويقول الحجر يا مؤمن هذا كافر)).

**الدليل الحادي عشر:** روى مسلم في صحيحه قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا أبي حدثنا شعبه عن النعمان بن سالم قال سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي يقول سمعت عبد الله بن عمرو وجاءه رجل فقال ما هذا الحديث الذي تحدث به تقول إن الساعة تقوم إلى كذا وكذا فقال سبحان الله أو لا إله إلا الله أو كلمة نحوها لقد هممت أن لا أحدث أحدا شيئا أبدا إنما قلت إنكم سترون بعد قليل أمرا عظيما يحرق البيت ويكون ويكون ثم قال ((قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في أمي فيمكث أربعين لا أدري أربعين يوما أو أربعين شهرا أو أربعين عاما فيبعث الله عيسى ابن مريم كأنه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الأرض أحد في قلبه مثقال ذرة من خير أو إيمان إلا قبضته حتى لو أن أحدكم دخل في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه قال سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيبقي شرار الناس في حفة الطير وأحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول ألا تستحيون فيقولون فما تأمرنا فيأمرهم بعبادة الأوثان وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه أحد إلا أصعى ليئا ورفع ليئا قال وأول من يسمعه رجل يلوط حوض إبله قال فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل الله أو قال ينزل الله مطرا كأنه الطل أو الظل نعمان الشاك فتنبث منه أجساد الناس ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا أيها الناس هلم إلى ربكم ((وقفوههم إنهم مسئولون)) قال ثم يقال أخرجوا بعث النار فيقال من كم فيقال من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعين قال فذاك يوم ((يجعل الولدان شيبا)) وذلك ((يوم يكشف عن ساق)))).

**الدليل الثاني عشر:** قال الإمام أحمد: حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبد الله بن عبيد الله بن ثعلبة الأنصاري عن عبد الرحمن بن يزيد عن مجمل ابن جارية قال ((سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول يفتل ابن مريم الدجال بباب لدا أو إلى جانب لدا)).

**الدليل الثالث عشر:** عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال ((اطلع النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذاكر فقال ما تذاكرون قالوا ندكر الساعة قال إنها لن تقوم حتى ترون قبلها عشر آيات فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى ابن مريم صلى الله

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَثَلَاثَةَ حُسُوفٍ حَسَفٌ بِالْمَشْرِقِ وَحَسَفٌ بِالْمَغْرِبِ وَحَسَفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَآخِرُ ذَلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ تَطْرُقُ النَّاسَ إِلَى مَحْشَرِهِمْ)) رواه الترمذي.

**الدليل الرابع عشر:** عن النواس بن سمعان قال ((ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّجَالَ ذَاتَ عَدَاةٍ فَحَفَّضَ فِيهِ وَرَفَعَ حَتَّى ظَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ فَلَمَّا رُحْنَا إِلَيْهِ عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا فَقَالَ مَا شَأْنُكُمْ فُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَكَرْتَ الدَّجَالَ عَدَاةً فَحَفَّضْتَ فِيهِ وَرَفَعْتَ حَتَّى ظَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ فَقَالَ غَيْرُ الدَّجَالِ أَخَوْفِي عَلَيْكُمْ إِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ وَإِنْ يَخْرُجُ وَلَسْتُ فِيكُمْ فَاْمُرُوا حَجِيجَ نَفْسِهِ وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ إِنَّهُ شَابُّ قَطَطٍ عَيْنُهُ طَائِفَةٌ كَأَنِّي أَشْبَهُهُ بِعَبْدِ الْعُرَى بْنِ قَطَنِ فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَبْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ فَعَاتِ يَمِينًا وَعَاتِ شِمَالًا يَا عِبَادَ اللَّهِ فَانْبِئُوا فُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا لَبِئْتُهُ فِي الْأَرْضِ قَالَ أَرَبِعُونَ يَوْمًا يَوْمًا كَسَنَةٍ وَيَوْمًا كَشَهْرٍ وَيَوْمًا كَجُمُعَةٍ وَسَائِرِ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ فُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَةٍ أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةَ يَوْمٍ قَالَ لَا أَقْدِرُوا لَهُ قَدْرَهُ فُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الْأَرْضِ قَالَ كَالْعَيْثِ اسْتَدْبَرْتَهُ الرِّيحُ فَيَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ وَالْأَرْضَ فَتَنْبِثُ فَتَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ أَطْوَلَ مَا كَانَتْ دُرًّا وَأَسْبَعُهُ ضُرُوعًا وَأَمَدَهُ حَوَاصِرٌ ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ فَيَبْذُونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ فَيَصْبِحُونَ مُمَحْلِينَ لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَيَمُرُّ بِالْحَرَبَةِ فَيَقُولُ لَهَا أَخْرَجِي كُنُوزَكَ فَتَنْبَعُهُ كُنُوزُهَا كَيْعَاسِيبِ النَّخْلِ ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا مُتَمَلِّكًا شَبَابًا فَيَضْرِبُهُ بِالسَّبِيفِ فَيَقْطَعُهُ جَزَلَتَيْنِ رَمِيَّةَ الْعَرَضِ ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيُقْبِلُ وَيَتَهَلَّلُ وَجْهَهُ يَضْحَكُ فَيَبِينَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ وَاصْغَا كَفَيْهِ عَلَى أَجْنِحَةٍ مَلَكَينِ إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جَمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ فَلَا يَجِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفْسِهِ إِلَّا مَاتَ وَنَفْسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يُدْرِكَهُ بِيَابِ لُدٍّ فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يَأْتِي عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَوْمٌ قَدْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ فَيَمَسِّحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ فَيَبِينَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقَاتِلِهِمْ فَحَرِّزْ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ وَيَبْعَثُ اللَّهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ عَلَى مُجِيرَةِ طَبْرِيَّةَ فَيَسْرَبُونَ مَا فِيهَا وَيَمُرُّ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ لَقَدْ كَانَ يَهْدِي مَرَّةً مَاءً وَيُحْضِرُ نَبِيَّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابَهُ حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ النَّوْرِ لِأَحَدِهِمْ حَيْرًا مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمْ الْيَوْمَ فَيَرْعَبُ نَبِيَّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّعْفَ فِي رِقَابِهِمْ فَيُصْبِحُونَ فَرَسَى كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْأَرْضِ فَلَا يَجِدُونَ فِي الْأَرْضِ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا مَلَأَهُ رَهْمُهُمْ وَنَتْنُهُمْ فَيَرْعَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى اللَّهِ فَيُرْسِلُ اللَّهُ طَيْرًا كَأَعْنَاقِ الْبُحْتِ فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرُقُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ مَطَرًا لَا يَكُرُّ مِنْهُ بَيْتٌ مَدْرٍ وَلَا وَبَرٍ فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ حَتَّى يَبْرُكَهَا كَالرَّلْمَةِ ثُمَّ يَقَالُ لِلْأَرْضِ أَنْبِيَّيَ تَمَرْتِكَ وَرُدِّي بَرَكَتِكَ فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ الْعِصَابَةُ مِنَ الرُّمَانَةِ وَيَسْتَنْظِلُونَ بِقِخْفِهَا وَيُبَارِكُ فِي الرِّسْلِ حَتَّى أَنَّ اللَّفْحَةَ مِنَ الْإِبِلِ لَتَكْفِي الْفَتَامَ مِنَ النَّاسِ وَاللَّفْحَةَ مِنَ الْبَقَرِ لَتَكْفِي الْقَبِيلَةَ مِنَ النَّاسِ وَاللَّفْحَةَ مِنَ الْعَنَمِ لَتَكْفِي الْفَخْدَ مِنَ النَّاسِ فَيَبِينَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ رَجُلًا طَيِّبَةً فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ آبَاتِهِمْ فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَكُلِّ مُسْلِمٍ وَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ يَتَهَارَجُونَ فِيهَا تَهَارِجَ الْحُمْرِ فَعَلَيْهِمْ ثَقُومُ السَّاعَةِ)) رواه مسلم

**الدليل الخامس عشر:** قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ إِلَى الْأَرْضِ فَيَنْزِلُ وَيُؤَلِّدُ لَهُ وَيَمْكُثُ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً ثُمَّ يَمُوتُ فَيُدْفَنُ مَعِيَ فِي قَبْرِي فَأَقُومُ أَنَا وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ). رواه ابن الجوزي والحديث ضعيف، لكن أوردته هنا لأنه صحيح عند القاديانية، وهو شاهد عليهم لأن غلامهم أحمد الدجال لم يدفن في المدينة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كما زعم، فهذا دليل على أنه دجال لكذبه الظاهر البين.

**الدليل السادس عشر:** روى أحمد (9349) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ . . . . . ثُمَّ ذَكَرَ نَزُولَهُ عَلَيْهِ السَّلَامَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ. ثُمَّ قَالَ: فَيَمْكُثُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمْكُثَ، ثُمَّ يَمُوتُ فَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ وَيَدْفِنُونَهُ). صححه الألباني في السلسلة الصحيحة (2182).

ثم يموت عليه السلام ويصلي عليه المسلمون ويدفونونه، وهذا صريح أن من يصلي على عيسى عليه السلام هم أمة محمد صلى الله عليه وسلم، فلزم من ذلك أنه لم يموت في عصر أتباعه، وأنه يكون نازل في آخر الزمان، بوجود أمة محمد صلى الله عليه وسلم، ويكون بينهم.

الدليل السابع عشر: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ( لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ الرَّؤْمُ بِالْأَعْمَاقِ - أَوْ بِدَائِقِ - فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ فَإِذَا تَصَافَوْا قَالَتِ الرَّؤْمُ حَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الَّذِينَ سَبَّوْنَا مِنَّا نُقَاتِلُهُمْ. فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ لَا وَاللَّهِ لَا نُحِلِّي بِبَيْنِكُمْ وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا ، فَيُقَاتِلُوهُمْ فَيَنْهَرُكُمْ ثُلُثٌ لَا يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَبَدًا وَيُقْتَلُ ثُلُثُهُمْ أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ وَيَقْتَبِحُ الثُّلُثُ لَا يُمْتَنُونَ أَبَدًا فَيَمْتَنِحُونَ فَسُطَطِيْبِيَّةٌ فَبَيْنَمَا هُمْ يَتَسَمُّونَ الْعَنَائِمَ قَدْ عَلِقُوا سُيُوفَهُمْ بِالرَّيْتُونَ إِذْ صَاحَ فِيهِمُ الشَّيْطَانُ إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ حَلَفَكُمْ فِي أَهْلِيكُمْ. فَيَخْرُجُونَ وَذَلِكَ بَاطِلٌ فَإِذَا جَاءُوا الشَّامَ خَرَجَ فَبَيْنَمَا هُمْ يُعَدُّونَ لِلْقِتَالِ يُسَوِّونَ الصُّفُوفَ إِذْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فَأَمَّهُمْ فَإِذَا رَأَهُ عَدُوُّ اللَّهِ ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ فَلَوْ تَرَكَهُ لَأَنْذَابَ حَتَّى يَهْلِكَ وَلَكِنْ يَثْتَلُهُ اللَّهُ بِإِيْدِهِ فَيُرِيهِمْ دَمَهُ فِي حَرْبَتِهِ ) . رواه مسلم. وهذا فيه دلالة واضحة على أن عيسى عليه السلام ينزل قبل قيام الساعة، بقوله صلى الله عليه وسلم (لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم ...). ومنها نزول عيسى ابن مريم عليه السلام.

### البحث الرابع وهو: جملة الآثار عن الصحابة والتابعين في نزول عيسى عليه السلام من السماء.

**الأثر الأول:** أخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، قال: ينزل عيسى ابن مريم، فإذا رآه الدجال ذاب كما تذوب الشحمة، فيقتل الدجال، ويفرق عنه اليهود، فيقتلون حتى إن الحجر ليقول: يا عبد الله-للمسلم- هذا يهودي فتعال فاقتله.

**الأثر الثاني:** وأخرج ابن عساكر عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: إن المسيح ابن مريم خارج قبل يوم القيامة.

**الأثر الثالث:** وأخرج الحاكم وصححه، عن أبي الطفيل -وهو صحابي- رضي الله عنه، قال: كنت بالكوفة، فقيل: قد خرج الدجال، فأتينا خديفة بن أسيد، فقلت: هذا الدجال قد خرج، فقال: اجلس، فجلست، فنودي: إنها كذبة صباح. فقال خديفة: إن الدجال إن خرج في زمانكم لرمته الصبيان بالخذف، ولكنه يخرج في نقص من الناس، وخفة من الدين، وسوء ذات بين، فيرد كل منهل، وتطوى له الأرض طي فروة الكبش، حتى يأتي المدينة، فيغلب على خارجها، ويمنع من داخلها، ثم جبل إيلياء، فيحاصر عصابة من المسلمين، فيقول لهم الذي عليهم: ما تنتظرون بهذا الطاغية أن تقاتلوه حتى تلحقوا بالله أو يفتح لكم، فيأتمرون أن يقاتلوه إذا أصبحوا، فيصبحون ومعهم عيسى ابن مريم فيقتل الدجال ويهزم أصحابه.

**الأثر الرابع:** وأخرج ابن حميد، وابن المنذر، عن شهر بن حوشب، عن محمد بن علي -هو ابن الحنفية- في قوله تعالى: (وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ) قال: ليس من أهل الكتاب أحد إلا آتته الملائكة يضربون وجهه ودبره، ثم يقال له: يا عدو الله، إن عيسى لم يموت، وإنه رفع إلى السماء، وهو نازل قبل أن تقوم الساعة، فلا يبقى يهودي ولا نصراني إلا آمن به.

### البحث الخامس هو: أقوال علماء المسلمين في رفع عيسى عليه السلام حياً ونزوله آخر الزمان.

**الأثر الأول:** قال الإمام أبو جعفر الطحاوي في كتابه (اعتقاد أهل السنة والجماعة) ما نصه: "ونؤمن بخروج الدجال الأعور العين، ونزول عيسى ابن مريم عليه السلام من السماء).

**الأثر الثاني:** وروى ابن أبي يعلى، والخلال، وابن الجوزي في المناقب، عن عبدوس بن مالك أبي محمد العطار، قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل يقول: "أصول السنة عندنا: التمسك بما كان عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، والافتداء بهم، وترك البدع، وكل بدعة فهي ضلالة، وترك المرآء والجدل والخصومات في الدين، والسنة عندنا آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا تدرك بالعقول ولا الأهواء، وإنما هو الاتباع وترك الهوى" ... إلى أن يقول: "والإيمان بأن المسيح الدجال خارج، مكتوب بين عينيه كافر، والأحاديث جاءت فيه، والإيمان بأن ذلك كائن، وأن عيسى ابن مريم عليه السلام ينزل فيقتله بباب لد".

**الأثر الثالث:** وقال الإمام أبو بكر الأجري في كتابه (الشریعة)، وهو كتاب عظيم جداً في الدعوة إلى مذهب أهل الحق والجماعة: باب الإيمان بنزول عيسى ابن مريم عليه السلام حكماً عدلاً، فيقيم الحق ويقتل الدجال.

حدثنا الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث بن سعيد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عطاء بن ميناء، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لَيَنْزِلَنَّ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَادِلًا، فَلَيَكْسِرَنَّ الصَّلِيبَ، وَلَيَقْتُلَنَّ الْحَنْزِيرَ، وَلَيَضَعَنَّ الْجِزْيَةَ وَلَيَتْرَكَنَّ الْقِلَاصُ فَلَا يُسْمَعَى عَلَيْهَا، وَلَتَذْهَبَنَّ الشَّخَنَاءُ وَالتَّبَاغُضُ وَالتَّحَاسُدُ، وَلَيَدْعُونَ إِلَى الْمَالِ فَلَا يَقْبَلُهُ أَحَدٌ)).

وحدثنا عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا محمد بن يزيد أخو كدخويه، قال: أحرنا وهب بن جرير، قال: حدثنا هشام، عن قتادة، عن عبد الرحمن بن آدم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((الأنبياء أمهاتهم شتى ودينهم واحد، ..)) الحديث.

وحدثنا أبو أحمد يوسف بن هارون بن زيادة، قال: حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((يوشك أن ينزل ابن مريم حكماً عدلاً...)) الحديث.

قال محمد بن الحسين - هو الأجرى - رحمه الله: **والذين يقاتلون مع عيسى عليه السلام هم أمة محمد صلى الله عليه وسلم، والذين يقاتلون عيسى هم اليهود مع الدجال، فيقتل عيسى الدجال، ويقتل المسلمون اليهود، ثم يموت عيسى عليه السلام، ويصلى عليه المسلمون، ويدفن مع النبي صلى الله عليه وسلم، ومع أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.**

أقول: وحديث أنه يدفن مع النبي صلى الله عليه وسلم، ومع أبي بكر وعمر هو حديث ضعيف كما بينت سابقاً.

**وأقول أيضاً هل قاتل غلام القاديانية وأتباعه اليهود، أم أن أتباعه ممن يدافع عن اليهود ويتودد لهم؟.**

**الأثر الرابع:** وقال الشيخ العلامة محمد بن أحمد السفاريني السلفي الحنبلي في كتابه المسمى: (لوامع الأنوار البهية):

"ومنها- أي من علامات الساعة العظمى - العلامة الثالثة: أن ينزل من السماء السيد المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام، ونزوله ثابت بالكتاب والسنة وإجماع الأمة" وبعد أن ساق بعض ما أورده من الآيات والأحاديث الدالة على نزوله قال: "وأما الإجماع فقد أجمعت الأمة على نزوله، ولم يخالف فيه أحد من أهل الشريعة، وإنما أنكر ذلك الفلاسفة والملاحدة ممن لا يعتد بخلافه، وقد انعقد إجماع الأمة على أنه ينزل ويحكم بهذه الشريعة المحمدية، وليس ينزل بشريعة مستقلة عند نزوله من السماء، وإن كانت النبوة قائمة به وهو متصف بها".

أقول: كونه نزل تابعا لشريعة محمد صلى الله عليه وسلم، فذلك لا ينفي عنه صفة النبوة السابقة له.

**الأثر الخامس:** وقال الحافظ ابن حجر - رحمه الله - في "التلخيص الحبير" (ص 319).

"وأما رفع عيسى - عليه السلام - فاتفق أصحاب الأخبار والتفسير على أنه رفع ببدنه حيًا"، وقال في الفتح (267/6) عند باب ذكر إدريس "إن عيسى رُفِع وهو حي على الصحيح".

**الأثر السادس:** وقال الإمام أبو حيان في تفسيره الصغير المطبوع على البحر المحيط (473/3):

"وأجمعت الأمة على أن عيسى عليه السلام حي في السماء"

ونقل عن ابن عطية الغرناطي قوله: "وأجمعت الأمة على ما تضمنه الحديث المتواتر من أن عيسى في السماء حي".

**الأثر السابع:** قال الشيخ الهرّاس - رحمه الله -

"وكيف يتوهم متوهم أن المراد بقوله - تعالى -: ﴿بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾ هو رفع روحه؟ وهو إنما ذكر لإبطال ما زعموه من قتله وصلبه، ورفع الروح لا يبطل القتل والصلب، بل يجامعهما، فإنهم لو قتلوه فرضاً لُفِعت روحه إلى الله، على أن في إخباره - عز وجل - بأنه رفعه إليه ما يشعر باختصاصه بذلك، والذي يمكن أن يختص به عيسى هو رفعه حيًا بجسده وروحه؛ لأن أرواح جميع الأنبياء - بل المؤمنين - تُرْفَع إلى الله بعد الموت، لا فرق بين عيسى وغيره، فلا تظهر فيه الخصوصية، ثم ختم الآية بقوله: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾، يدل على أنه مشهود تجلّت فيه عزة الله وحكمته، ولا يتم ذلك إلا حيث يكون المشهود غريبًا مثيرًا، فأى غرابة أو إثارة في موته، ثم رفع روحه، وهو كما قلنا عام في جميع المؤمنين" فصل المقال في رفع عيسى - عليه السلام - ونزوله وقلته الدجال، للشيخ محمد خليل هرّاس.

ويقول أيضا في مكان آخر من نفس الكتاب (صفحة 55): وليس المتبادر من لفظ التوفي هنا هو الإماتة، إلا إذا قطعناه عما قبله وعما بعده، أما إذا فهم في سياق الكلام فإنه يبعد جداً أن يراد منه هذا المعنى؛ لأنه لا يتسق مع مكر الله باليهود المقابل لمكرهم بعيسى عليه السلام، ولا مع رفعه عيسى إليه وتطهيره من الذين كفروا؛ لأن مكر الله باليهود يجب أن يكون أمراً معاكساً لما قصدوه، وليس في موت عيسى عليه السلام ما يعاكس مقصودهم، لأن مقصودهم هو التخلص منه ومن دعوته، وكذلك رفعه إليه لا يجوز أن يكون رفع الروح أو المكانه، فإن ذلك أمر

معلوم، وهو أيضا عام لجميع الأنبياء، بل لجميع المؤمنين، فلا يصح أن يكون هو مضمون البشارة، بل يجب أن يكون المراد رفعه كله كما تفيدته كاف الخطاب في قوله: ((ورافعك)) -آل عمران:55- فإن مرجعها هو شخص عيسى عليه السلام لا روحه، وإلقال: (ورافع ورحك إلي)، وإذا تبين أن معنى رفعه إليه هو ضمه وإيواؤه إليه فلا بد أن يكون رفعه حياً، إذ لا يعقل أن يرفعه ميتاً.

**الأثر الثامن:** وقال الشوكاني - رحمه الله - في فتح القدير (344/1)

"إنما احتاج المفسرون إلى تأويل الوفاة بما ذكر؛ لأن الصحيح أن الله رفعه إلى السماء من غير وفاة، كما رجَّحه كثير من المفسرين، واختاره ابن جرير الطبري، ووجه ذلك أنه قد صحَّ في الأخبار عن النبي -صلى الله عليه وسلم- نزوله وقتله الدجال وأخرج الإمام أحمد وأبو داود عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ((الأنبياء إخوة لعلات، أمهاتهم شتى ودينهم واحد، وإني أؤتى الناس بعيسى ابن مريم؛ لأنه لم يكن نبياً بيني وبينه، وإنه نازل فاعرفوه: رجل مربع إلى الحمرة والبياض، عليه ثوبان ممصَّران، كأن رأسه يقطر وإن لم يُصبه بلل، فيدق الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويدعو الناس إلى الإسلام، ويُهلك الله في زمانه الملل كلها إلا الإسلام، ويُهلك الله في زمانه المسيح الدجال، ثم تقع الأمانة على الأرض، حتى ترتع الأسود مع الإبل، واليَمَّار مع البقر، والذئب مع الغنم، ويلعب الصبيان بالحيات لا تضُرُّهم، فيمكث أربعين سنة، ثم يُتوفَّى ويُصلَّى عليه المسلمون)).

علات؛ أي: ضرائر. مربع؛ أي: معتدل القامة بين الطويل والقصير. ممصَّران؛ أي: فيهما صُفرة خفيفة. الأمانة؛ أي: الأمانة والسلام. ترتع؛ أي: تلعب.

**الأثر التاسع:** قال ابن الأثير في النهاية: (291/3)

"أولاد العلات: الذين أمهاتهم مختلفة وأبوهم واحد، وأراد أن إيمانهم واحد، وشرائعهم مختلفة".

وأحاديث نزول عيسى ابن مريم - عليه السلام - من السماء وقتله للدجال متواترة تواتراً معنوياً، ومُنَّ صرَّح بتواترها: العلامة الطبري، والنووي، والقاضي عياض، وابن حجر، وابن تيمية، وابن القيم، والذهبي، وابن كثير، والعلامة الأبي، وابن عطية، وأبو حيان الأندلسي، والشوكاني، والألوسي، ومحمد صديق حسن خان، ومحمد حبيب الله الشنقيطي، والسفاري، والكتاني، والكشميري، والألباني، والشيخ أحمد شاکر، والكوثري، والغماري.

**الأثر العاشر:** وقال الطحاوي:

"ونؤمن بخروج الدجال الأعور العين، ونزول عيسى ابن مريم - عليه السلام - من السماء... إلى أن قال: "والإيمان بأن المسيح الدجال خارج مكتوب بين عينيه كافر، والأحاديث التي جاءت فيه، والإيمان بأن ذلك كائن، وأن عيسى ابن مريم - عليه السلام - ينزل فيقتله بباب لُدٍّ" شرح الطحاوية

**الأثر الحادي عشر:** ويقول الآجري في كتابه "الشرية":

"باب الإيمان بنزول عيسى ابن مريم - عليه السلام - حكماً عدلاً، فيقيم الحق ويقتل الدجال"، قال: "والذين يقاتلون مع عيسى - عليه السلام - هم أمة محمد - صلى الله عليه وسلم - والذين يقاتلون عيسى هم اليهود مع الدجال، فيقتل عيسى الدجال، ويقتل المسلمون اليهود، ثم يموت عيسى ويصلَّى عليه المسلمون، ويدفن مع النبي - صلى الله عليه وسلم - ومع أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما".

**الأثر الثاني عشر:** وقال السفاريني في "لوامع الأنوار البهية" (94/2):

"ومنها - أي من علامات الساعة العظمى - العلامة الثالثة: أن ينزل من السماء المسيح عيسى ابن مريم - عليه السلام - ونزوله ثابت بالكتاب والسنة وإجماع الأمة"، ثم قال: "وأما الإجماع، فقد أجمعت الأمة على نزوله، ولم يخالف فيه أحد من أهل الشريعة، وإنما أنكر ذلك الفلاسفة والملاحدة ممن لا يُعتدُّ بخلافه".

البحث السادس: فتوى علماء المسلمين في نزول عيسى عليه السلام وحكم من ينكر ذلك.

سئل علماء اللجنة الدائمة:

هل عيسى بن مريم حي أو ميت؟ وما الدليل من الكتاب أو السنة؟ إذا كان حياً أو ميتاً: فأين هو الآن؟ وما الدليل من الكتاب والسنة؟ فأجابوا: "عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام حي، لم يموت حتى الآن، ولم يقتله اليهود، ولم يصلبوه، ولكن شبهه لهم، بل رفعه الله إلى السماء ببدنه وروحه، وهو إلى الآن في السماء، والدليل على ذلك: قول الله تعالى في فرية اليهود والرد عليها: ( وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا. بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ) النساء/ 157 ، 158 .

فأنكر سبحانه على اليهود قولهم إخم قتلوه وصلبوه، وأخبر أنه رفعه إليه، وقد كان ذلك منه تعالى رحمةً به، وتكريماً له، وليكون آية من آياته التي يؤتيها من يشاء من رسله، وما أكثر آيات الله في عيسى ابن مريم عليه السلام أولاً وآخرها، ومقتضى الإضراب في قوله تعالى: ( بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ) : أن يكون سبحانه قد رفع عيسى عليه الصلاة والسلام بدنًا وروحاً حتى يتحقق به الرد على زعم اليهود أنهم صلبوه وقتلوه؛ لأن القتل والصلب إنما يكون للبدن أصالة؛ ولأن رفع الروح وحدها لا ينافي دعواهم القتل والصلب، فلا يكون رفع الروح وحدها رداً عليهم؛ ولأن اسم عيسى عليه السلام حقيقة في الروح والبدن جميعاً، فلا ينصرف إلى أحدهما عند الإطلاق إلا بقريئة، ولا قريئة هنا؛ ولأن رفع روحه وبدنه جميعاً مقتضى كمال عزة الله، وحكمته، وتكريمه، ونصره من شاء من رسله، حسبما قضى به قوله تعالى في ختام الآية ( وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ).

(الشيخ عبد العزيز بن باز، الشيخ عبد الرزاق عفيفي، الشيخ عبد الله بن غديان، الشيخ عبد الله بن قعود).

وقال الشيخ محمد بن إبراهيم التويجري من كتاب أصول الدين الإسلامي:

فعيسى عليه السلام لم يموت بل رفعه الله إليه.. وسينزل قبل يوم القيامة ويتبع محمداً صلى الله عليه وسلم.. وسيكذب اليهود الذين زعموا قتل عيسى وصلبوه.. والنصارى الذين غلوا فيه وقالوا هو الله.. أو ابن الله.. أو ثالث ثلاثة. قال النبي عليه الصلاة والسلام: (والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً مقسطاً فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد). متفق عليه أخرجه مسلم برقم 155.

حكم من أنكر نزول عيسى عليه السلام

فتوى للشيخ العلامة عبد العزيز بن باز:

فالدجال والمسيح ابن مريم وأجوج ومأجوج؛ هؤلاء الثلاثة ليس فيهم شك ولا ريب تواترت فيهم الأخبار عن الرسول صلى الله عليه وسلم، وأما المهدي فقد تواترت فيه الأخبار أيضاً، وحكى غير واحد أنها تواترت عن النبي صلى الله عليه وسلم، لكن لبعض الناس فيها إشكال وتوقف، فقد يتوقف في كفر من أنكر المهدي وحده فقط.

أما من أنكر الدجال أو المسيح ابن مريم أو مأجوج ومأجوج فلا شك في كفره ولا توقف وإنما التوقف في من أنكر المهدي فقط، فهذا قد يقال بالتوقف في كفره وردته عن الإسلام؛ لأنه قد سبقه من أشكل عليه ذلك؛ والأظهر في هذا والأقرب في هذا كفره، وأما ما يتعلق بمأجوج ومأجوج والدجال والمسيح ابن مريم فقد كفر نساء الله العافية" انتهى.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله

"فتاوى نور على الدرب" (1/355) رابط الفتوى: <http://www.binbaz.org.sa/mat/21563>

فتوى الشيخ الشنقيطي:

يقول الشيخ الشنقيطي صاحب كتاب (زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم).

"تنبيه: يجب شرعاً اعتقاد أن عيسى عليه الصلاة والسلام لا زال حياً إلى الآن، وأنه لا بد أن ينزل آخر الزمان حاكماً بشرع نبينا عليه الصلاة والسلام، ومجاهداً في سبيل الله، كما تواتر عن الصادق المصدوق، وإنما وجب اعتقاد ذلك لأن الله تعالى أخبر في كتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه أن اليهود ما قتلوه، وأنه تعالى رفعه، كما قال تعالى: ((وما قتلوه يقيناً، بل رفعه الله إليه))، وقد وردت الأحاديث المتواترة أنه ينزل في آخر الزمان حاكماً عدلاً فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد، وغير ذلك من الأحاديث المصححة بنزوله ومدته حياً في الأرض بعد نزوله، ولم يصح حديث بموته تمكن معارضته لما سح بالتواتر من نزوله في آخر الزمان.

وإذا أخبر القرآن أنه رفع ولم يقتل، وبين النبي صلى الله عليه وسلم لنا أنه سينزل في آخر الزمان، وفصل لنا أحواله بعد نزوله تفصيلاً رافعاً لكل احتمال: وجب اعتقاد ذلك على كل مسلم.

ومن شكل فيه فيكون كافراً بإجماع الأمة: لأنه مما غلِم من الدين ضرورة بلا نزاع، وكل إيراد عليه من الملاحدة والجهلة باطل؛ لا ينبغي لكما من اتصف بالعلم أن يلتفت إليه. " انتهى كلامه.

فتوى ثانية لابن باز:

وأما من زعم أنه قد قتل أو صلب فصريح القرآن يرد قوله ويطله وهكذا قول من قال إنه لم يرفع إلى السماء وإنما هاجر إلى كشمير وعاش بها طويلاً ومات فيها بموت طبيعي وإنه لا ينزل قبل الساعة وإنما يأتي مثيله فقوله ظاهر البطلان بل هو من أعظم الفرية على الله تعالى والكذب عليه وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم.

فإن المسيح عليه السلام لم ينزل إلى وقتنا هذا وسوف ينزل في مستقبل الزمان كما أخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومما تقدم يعلم السائل وغيره أن من قال إن المسيح قتل أو صلب، أو قال إنه هاجر إلى كشمير ومات بها موتاً طبيعياً ولم يرفع إلى السماء، أو قال إنه قد أتى أو سيأتي مثيله، وإنه ليس هناك مسيح ينزل من السماء فقد أعظم على الله الفرية بل هو مكذب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم ومن كذب الله ورسوله فقد كفر، والواجب أن يستتاب من قال مثل هذه الأقوال، وأن توضح له الأدلة من الكتاب والسنة فإن تاب ورجع إلى الحق وإلا قتل كافراً.

ابن بار رحمه الله تعالى

رابط الفتوى: <http://www.binbaz.org.sa/mat/8215>

تم البحث والله الحمد والمنه

وهو آخر بحث في عقيدة غلام أحمد القادياني في عيسى عليه السلام.

# الباب الثالث

## نبوءات

### غلام أحمد القادياني

# الفصل الأول

## نبوءة

## وقوع مرض الطاعون

## المبحث الأول: هل تنبأ الغلام القادياني بوقوع الطاعون أم لا؟

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وإصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، والرجز على الكافرين المدعين.

في هذا البحث أريد أن يعرف أتباع أحمد القادياني حقيقة هذه النبوءة التي يقول أحمد القادياني أنه تنبأ بها قبل حدوثها؛ وهل هذا الادعاء صحيح أم لا؟.

أولا لتتبع كتابات غلام القاديانية وأتباعه حول تنبؤ متبنيهم بالطاعون ومتى كان؟ ثم بعد ذلك نرى صدق كلامهم من كذبه. يقول الناشر أن الغلام أحمد القادياني تنبأ بالطاعون بعد إنكار الناس لمعجزتي الكسوف والخسوف حسب زعمه، يعني ذلك حسب ما ذكر الناشر سنة 1894م، الآن الناشر مطالب باثبات أن أحمد القادياني تنبأ بالطاعون سنة 1894م من كتب غلام القاديانية، أو أنه متحايل في الكلام وكاذب ليوهم السامع أن أحمد القادياني تنبأ بالطاعون في عام 1894م، وعلى كل حال هو مطالب بإثبات ما حاول إيصاله للناس.

مواهب الرحمن ج

فكان أن ظهرت آية خسوف القمر وكسوف الشمس في رمضان، وذلك في عام ١٣١١ هـ/١٨٩٤م، في الجزء الشرقي من الكرة الأرضية، وتكررت الحادثة نفسها في العام التالي في الجزء الغربي منها.

بعد ظهور هاتين الآيتين في السماء أعلن الإمام المهدي عليه السلام أن الله تعالى قد أقام الحجة على جميع المكذبين، وحذرهم أن تماديهم في التكذيب والإنكار سوف يُنزل عليهم غضبا من الله. فلما أصرّوا على عنادهم وتكذيبهم، أخبره الله أن العذاب واقع بقومه لا محالة وذلك على صورة مرض الطاعون الذي سوف ينتشر في البلاد، وأنه تعالى سوف يحفظه هو وأتباعه المخلصين من شر هذا

((كتاب مواهب الرحمن - للغلام أحمد القادياني - مقدمة الناشر صفحة (ج))

وأقول إن هذا كذب وتدليس من قبل الناشر لأن الطاعون أول ما بدأ كان في عام 1894م صحيح، ولكن في هونج كونج وليس البنجاب، لكن الجميل في الموضوع أن غلام القاديانية نفسه يقول أنه تنبأ بالطاعون بعدما دخل البنجاب، ولم يدخل الطاعون البنجاب مباشرة بعد هونج كونج بل ضرب بمباي أولا عام 1896م، والدليل على ذلك التالي:

(٤٦) الآية السادسة والأربعون: هي أن الله تعالى أنبأ بتفشي الطاعون في البنجاب كلها، وذلك حين لم يكن له أي أثر إلا في مكان واحد في البنجاب. وقال تعالى إن الطاعون سيتفشى في كل منطقة، وتحدث وفيات كثيرة ويكون أوف من الناس صيدا للطاعون، وستخرب قرى كثيرة. وأريتُ غراس الطاعون السوداء قد زُرعت في كل مكان وفي كل محافظة. فنشرت هذه النبوءة في البلد كله عبر أوف الإعلانات والمجلات. ثم تفشى الطاعون بعد فترة وجيزة في كل محافظة، ووصلت الخسائر في الأرواح إلى ما يقارب ثلاث مئة ألف شخص ولا تزال هذه الخسائر مستمرة. وقال الله تعالى إن الطاعون لن يزول من هذا البلد ما لم يغير الناس ما بأنفسهم.

المصدر: كتاب حقيقة الوحي - للغلام القادياني - صفحة 207.

فهذا يدل على أن غلام أحمد القادياني لم يتنبأ بالطاعون إلا بعد أن دخل البنجاب باعترافه، والطفل الصغير يعلم أن الطاعون إذا دخل بلد سينتشر فيها كاملة لا محالة.

وما دَخَلَ الطاعون البنجاب إلا بعد أن بدأ في هونج كونج عام 1894م وبعد ذلك إنتقل إلى بومباي عام 1896م كما أن التاريخ يشهد لهذه الحقيقة، أي أن الطاعون ضرب بومباي أولاً والاقتباس ادناه من كتاب "موانئ الطاعون" يجعل من الواضح تماماً أن مومباي ضربها الوباء أولاً وقبل البنجاب.

حيث قال المؤلف في صفحة 15 ما ترجمته:

" إن وباء الطاعون وجد من السهل أن يجعل طريقه من إقليم هونج كونج في عام 1894 .... إلى مدينة مومباي .... إن مدينة مومباي كانت التالية لزيارة وباء الطاعون"

"...bubonic plague found it easy to make its way from Canton to Hong Kong in 1894... The city of Bombay... was next to be visited by bubonic plague" (Plague Ports, Page 15)

رابط مباشر للكتاب: [http://books.google.co.uk/books?id=qw1M\\_3am](http://books.google.co.uk/books?id=qw1M_3am) [PcQC&pg=PP1&dq#v=onepage&q&f=false](#)

وقال المؤلف أيضاً من نفس الكتاب صفحة 51 ما ترجمته:

"الطاعون انتشر شمالاً وغرباً من خلال الأجزاء الريفية من بومباي ومن ثم إلى البنجاب"

"...plague raced north and west through to the rural parts of the Bombay Presidency and on into the Punjab..." (Plague Ports, Page 51)

ولو نظرنا فيما كتبه غلام أحمد القادياني في كتابه نزول المسيح - المترجم الى العربية- حيث قال مثل ذلك صفحة 151 حيث قال:

لقد أُريتُ هذه الرؤيا وأُلمت هذا الإلهام، ثم انتشر الطاعون في البنجاب بشكل عام بعد الإعلان المنشور في ٦ شباط ١٨٩٨م بأربع سنوات. فقد تفشى ما بين ١ تشرين الأول ١٩٠١م إلى ١٩ تموز/يوليو ١٩٠٢م أي في مدة تسعة أشهر وثلاثة أرباع الشهر في ٢٣ محافظة من محافظات البنجاب. (انظروا سجلات الحكومة عن الطاعون في البنجاب)

لقد أنبى بهذه النبوءة في زمن، أي في شباط ١٨٩٨م، لم يكن فيه للطاعون أي أثر إلا في محافظتين من البنجاب فقط. (انظروا جريدة "أخبار عام" ٢ آب/أغسطس ١٩٠٢م وقد نُشرت فيها هذه الشهادة الحكومية)

المصدر: كتاب نزول المسيح - المترجم إلى العربية - صفحة 151 -

تأمل إنه يقول مرة أخرى أنه تنبأ بالطاعون بعد أن دخل محافظتين من البنجاب فقط، وهذا يدل على شبيئين، الأول أنه لم يتنبأ بالطاعون إلا بعد وقوعه، والثاني أن الجميع أصبح يعرف عن الطاعون فكف يكون نبوءة، غريب هذا الافتراء، واستخفاف بعقول الناس.

لكن هنا الذي أريد أن أوضحه أن الطاعون دخل البنجاب عام 1901/1902 أي بعد 7 سنوات من ظهوره في هونج كونج وبعد أن انتقل إلى بومباي، وهذا كله يزيد في إثبات كذب غلام أحمد القادياني حيث يقول ما ترجمته:

"بما أن البنجاب كانت الأقرب لمقر إقامة المسيح الموعود، فالبنجاب ستكون الأولى التي سيتناولها، لهذا السبب كانت البنجاب أول من يعاني من هذا الوباء" جوهر الإسلام، المجلد الخامس صفحة 104.

"Since the Punjab is closest to the residence of the Promised Messiah, and the Punjabis are the first to be addressed by him, that is why the Punjab has been the first to suffer from this epidemic." (The Essence of Islam, Volume 5, Page 104)

إذن بسبب أن البنجاب لم يطيعوا غلام أحمد القادياني ظهر الطاعون أولاً فيها، اعتماداً على هذا المنطق كان يجب أن يدخل الطاعون أولاً إلى قاديان؛ لأنهم أول من عصوه. على أي حال، لقد ثبت بالأدلة أن هذا الادعاء غير صحيح، فلم تكن البنجاب أول من دخلها الطاعون.

بل العجيب أن غلام أحمد القادياني نفسه يعترف أن الطاعون دخل بومباي أولاً حيث قال وفي الكتاب نفسه صفحة 92 ما ترجمته:

" لقد سمعت أنه عندما اندلع الطاعون في مومباي .... "

"I have heard that when the plague broke out in Bombay..." (The Essence Of Islam, Volume 5, Page 92)

إذن ثبت بالدليل أن البنجاب ليس أول من أنتشر فيها الطاعون حسب نبوءة غلام القاديانية، وثبت أيضاً أن غلام أحمد القادياني لم يتنبأ بالطاعون قبل ظهوره، بل تنبأ به بعد أن دخل البنجاب حسب اعتراف غلام أحمد القادياني، فكل هذا يدل على كذب غلام القاديانية وأنه يستغل الحوادث لمصلحته ويكذب على المزارعين البسطاء ليصدقوه، فلا أدري لماذا يصدقهم هذه الأيام رغم ما في كتبه من الطوام والكوارث والكذب والخداع والدجل الظاهر للعيان.

وكذب آخر في الاقتباسات أعلاه من كتاب حقيقة الوحي: وهي أنه قال في الاقتباس الثاني " قال تعالى إن الطاعون لن يزول من هذه البلد ما لم يغير الناس ما بأنفسهم" فهل غير الناس ما بأنفسهم حتى توقف الطاعون في الهند، لم نر إلا أن الناس أزدادوا له كرهاً وأزدادوا له محاربة ولعناً، وإلى الآن كلما زاد الناس الذين يعرفون غلام القاديانية كلما زاد من يلعنه، فلماذا توقف الطاعون؟! وإليك أيها القادياني الباحث عن الحق ما قاله غلام أحمد القادياني في كتابه حقيقة الوحي - المترجم إلى العربية - صفحة 213:

(٧١) الآية الحادية والسبعون: التي كتبتها في الصفحة ٦٢ من كتابي "سر الخلافة"، وهي أي دعوت ليصيب الطاعون المعادين، أي المعادين الذين ما لهم في الهداية من نصيب. وبعد مرور عدة أعوام من هذا الدعاء ساد الطاعون هذا البلد فغادر بعض من الأعداء الألداء الدنيا. وكان الدعاء كالتالي:  
وخذ رب من عادى الصلاح ومفسداً ونزل عليه الرجز حقاً ودمراً  
وفرّج كربى يا كريمى ونجنى ومزق خصيمى يا إلهى وعفّر  
كذلك جاء في كتابي: "إعجاز أحمدى" النبوءة التالية:  
إذا ما غضبنا غاضب الله صائلاً على معتد يؤذى وبالسوء يجهر  
ويأتى زمان كاسر كل ظالم وهل يهلكن اليوم إلا المذمّر  
وإني لشرُّ الناس إن لم يكن لهم جزاء إهانتهم صغاراً يصعّر

ولكن المظر حال دون إرادته. ففي المساء جاءت بحضوره رسالة من المدعو رجب علي مدير مطبعة "سفير هند" في أمرتسار، مرفقة مع استدعاء باسمي للإدلاء بالشهادة. فعلم من ذلك أن القسيس رجب علي قد جعلني شاهداً في القضية. كانت الدعوى حقاً وكانت شهادتي مدعاة لدمار المدعى عليه. فهذا كان معنى إلهام: "هذا شاهد نزارح". وبذلك سمع الحافظ نور أحمد -الذي كان من معارضينا- النبوءة وشهد تحققها أيضاً."  
(الناشر)  
\* لقد تنبأت هذه النبوءة حين لم يكن للطاعون أثر قط في أي مكان في البلاد. انظر كتابي: "سر الخلافة"، منه.

ها هو يناقض نفسه مرة أخرى ويقول: "لقد تنبأت بهذه النبوءة حين لم يكن للطاعون أثر قط في أي مكان في البلد". لا أدري أي كتاباته نصدق وأي من كلامه هو الكذب، لكن الشاهد على الكذب قول الله تعالى (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا)، فهذه من تناقضات غلام القاديانية الكثيرة في كتبه. مع العلم أن كتاب "حقيقة الوحي" من كتبه غلام أحمد القادياني في آخر حياته عام 1907 وتوفي عام 1908.

وشيء آخر في هذا الاقتباس وهو اين النص الذي يثبت أنه تنبأ بالطاعون في هذه الأبيات، فكل واحد منا له أن يدعي أن له تنبؤات ويدعوا على مخالفته ويقول من عاداني فعليه رجز من الله، ونتظر اي مصيبة تقع في العالم نضعها تحت هذا الرجز أو العذاب أو الإهلاك سمها كيف تشاء، لكن هل هنالك ما يدل على أن ما قصده هو الطاعون بالذات؟ الجواب بالتأكيد لا، فكل تنبؤاته من هذا القبيل وبدون تقييد. ومشكلة أخيرة لدى غلام أحمد القادياني في الاقتباس أعلاه من حقيقة الوحي - المترجم إلى العربية - صفحة 213، أنه يقول "أنه دعا ليصيب الطاعون المعادين"، فكيف أصاب أتباعه، أم أن الوحي يتغير حسب ما يقع على الأرض كما هو حال تنبؤات غلام القاديانية التي تتلون في كل حين، فلم نرى من أتباع الانبياء عليهم السلام من أصابه العذاب الذي نزل على أقوامهم بل إن الله تعالى أنجاهم جميعاً من العذاب، فلماذا يُصيب العذاب أتباعه رغم أنه طلب -أي غلام أحمد القادياني- العذاب ليصيب المعادين له، فلماذا أصاب أتباعه؟.

لكن المشكلة في تعريف النبوة عند غلام القاديانية، أنا لا أريد أن أستطرد كثيراً لكن تعريف النبوة عند أحمد القادياني مهم، لننظر ماذا يعرفها في كتابه ضميمه أنجاء آتم - حاشية صفحة 4 يقول مهاجما عيسى عليه السلام:

"ماذا كانت نبوءات هذا الرجل الإسرائيلي المسكين؟ - يقصد عيسى عليه السلام- تقع الزلازل، والقحط، والحروب، ...، فما أدري لم سميت هذه الأشياء تنبوءات وأخبار عن الغيب، ألا تقع الزلازل والقحط من أول يوم، ألا توجد الحرب دائما في ناحية من نواحي العالم، فلم سمى هذا الأحمق هذه الأشياء نبوءات" كتاب ضميمه أنجاء آتم - حاشية صفحة 4 من الكتاب - صفحة 290 PDF. رابط مباشر للكتاب:

<http://www.alislam.org/urdu/rkold/rk-11-33.pdf>

والعباد بالله من كلامه عن عيسى عليه السلام كيف يصف نبي الله عيسى عليه السلام بهذا الوصف وهو أي غلام أحمد القادياني يقول: "الذي يحتقر أي نبي فهو كافر" كتاب عين المعرفة صفحة 18، فحسب رأي غلام أحمد القادياني في من ينتقص نبي كافر؛ فهو أي غلام أحمد القادياني كافر بشهادة نفسه. والمشكلة أن أكثر تنبؤات غلام القاديانية من هذا القبيل أي مثل وقوع الزلازل والأمراض. ويقول أيضا: "يمكن لغير الأنبياء أن يخبروا عن وقوع الحروب والزلازل والآفات وغير ذلك" براهين أحمدية صفحة 468 - للغلام أحمد القادياني.

لأن هناك كثيرا من الناس في الدنيا أيضا -فضلا عن الأنبياء- يُدلون بأنباء قبل أوانها؛ كالإنباء عن حدوث زلازل، أو تفشي وباء، أو اندلاع حروب، أو وقوع مجاعة، أو أن قوما سيغزون قوما آخرين وسيحدث كذا وكذا، وقد تحققت مرارا نبوءة من نبوءاتهم. المصدر: البراهين الأحمديّة - المترجم إلى العربية - صفحة ١٦٨	قدرت الوہیت بھی شامل ہے کیونکہ دنیا میں بجز انبیاء کے اور بھی ایسے لوگ بہت نظر آتے ہیں کہ ایسی ایسی خبریں پیش از وقوع بتلایا کرتے ہیں کہ زلزلے روحانی خزائن جلد 1 559 براہین احمدیہ حصہ چہارم	آویں گے وہاں پڑے گی لڑائیاں ہوں گی قحط پڑے گا ایک قوم دوسری قوم پر چڑھائی کرے گی یہ ہوگا وہ ہوگا اور بار بار کوئی نہ کوئی ان کی خبر بھی سچی نکل آتی ہے پس ان شبہات کے مٹانے کے لئے وہ پیشین گوئیاں اور اخبار غیبیہ زبردست اور کامل مضمون رہوں گے جن کے ساتھ
---	---	---

إذن مما سبق لم يصح تنبؤ غلام أحمد القادياني بالطاعون، ولو صح فرضاً فإن ذلك ليس بنبوءة حسب رأي غلام أحمد القادياني كما رأينا من كتبه.

وخلاصة ما نستفيد من هاتين العبارتين لغلام أحمد القادياني، أنه أخبر أن النبوءات تكون خارقة للعادة، ولا يكون في الإمكان الإخبار عنها بالتخريصات، والمقدمات على أشياء موجودة، لأن هذا يمكن أن يكون لكل كئيس عاقل، ومع هذا فإن أكثر نبوءات غلام أحمد القادياني تدور حول هذه الأشياء.

بعد كل هذه الاثباتات هل هنالك شك لديك إياها الباحث عن الحق من أن هذه النبوءة غير صادقة بل هي تلفيق من قبل هذا غلام أحمد القادياني، ولمزيد من الإيضاح ادرج النقل التالي لتزدات تثبتاً من الحق، وإزالة أي غموض، سنرجع إلى المجلة الأمريكية للأطفال، الهلال إصدار 2 من عام 2002. ترجمة ما ورد فيها:

"المسيح الموعود، ....، تنبأ بانتشار الطاعون في 26-2-1898 اعتماداً على واحدة من أحلامه" (الهلال، صفحة 25، العدد 2، 2002)

رابط مباشر: <http://www.alislam.org/alhilar/H2002-2.pdf>

"The Promised Messiah, ...., had prophesied the spread of a plague on February 26, 1898 on the basis of one of his dreams." (Al-Hilal, Page 25, Issue 2, 2002)

رابط مباشر: <http://www.alislam.org/alhilar/H2002-2.pdf>

الدليل الأخير بشأن الطاعون، حتى لا يكون هنالك أي فرصة لأي تأويل، هو من كتاب "الوحي، والعقلانية والمعرفة والحقيقة" لميرزا طاهر أحمد.

"في شهر فيبروري من عام 1898، حضرة أحمد تلقى وحيًا أن هنالك طاعون وشيك، وعلى الفور قام بنشر هذا التحذير الخطير بالصحف والنشرات للعالم بأسره"

"In February 1898, Hazrat Ahmad received revelations about an impending plague, and he immediately published this important warning through newspapers and pamphlets to the world at large" (Revelation, Rationality, Knowledge & Truth, Page 637)

رابط مباشر: <http://www.alislam.org/library/books/RRKT.pdf>

ليس هنالك أي شك أن الغلام القادياني ادعى أنه تلقى الوحي من الله أن الطاعون سيضرب البلاد في عام 1898. ما هي أهمية تحديد وقت تنبؤ الغلام بذلك؟. جميعنا نعرف وكما قرأنا سابقاً من هذا البحث أن الطاعون ضرب هونج هونج أولاً في عام 1894، لذلك دعونا نفترض أنه كان يشير إلى الهند والهند فقط.

هذا هو الوحي لجميع الأحمديين، الحكومة البريطانية التي كانت تحتل الهند في ذلك الوقت، اتخذت الاجراءات الاحتياطية ضد الطاعون كما هو ادناه:

“رقم.1345- إعلان - من خلال الصلاحيات الممنوحة بواسطة إخطار الحكومة الهندية رقم 302، بتاريخ 4-2-1897، نائب الحاكم، أصبح مقتنعاً أن البنجاب مهددة بتفشي الوباء الخطير، أعني الطاعون، وأن أحكام القانون العادية غير كافية لمنع مثل هذا التفشي، لذلك تم وضع لائحة من القوانين لفحص الأشخاص المسافرين بواسطة القطارات وفصل الأشخاص المشتبه بإصابتهم بالطاعون. وللأمور الأخرى الواردة في القسم الفرعي (1) والفقرة الفرعية (ل) من البند (2) من المادة 2 من قانون الأمراض الوبائية، 1897، في اللائحة التنفيذية التي نشرت مع إخطار رقم 146، والمؤرخ في 12 فبراير 1897، بصيغته المعدلة بموجب الإخطار رقم 634، المؤرخ في 8 أبريل 1897: (سجل البنجاب (1898)، المجلد 32، صفحة 76 - و صفحة 522 من الكتاب)

رابط مباشر: <http://www.archive.org/details/punjabrecord02courgoog>

No. 1345.- Notification.- In exercise of the powers conferred by the Notification of the Government of India No. 302, dated 4th February 1897, the Hon'ble the Lieutenant-Governor, being satisfied that the Punjab is threatened with an outbreak of a dangerous epidemic, namely bubonic plague, and that the ordinary provisions of the law are insufficient for the purpose of preventing such outbreak, is pleased to prescribe the following Regulations for the inspection of persons traveling by railway and the segregation of persons suspected of being infected with bubonic plague, and for other matters under sub-section (1) and sub clause (l) of sub-section (2) of Section 2 of the Epidemic Diseases Act, 1897, in supersession of the Regulations published with Notification No, 146, dated the 12th of February 1897, as amended by Notification No. 634, dated the 8th of April 1897:- (The Punjab Record (1898), Volume 32, Page 76)

Direct Link: <http://www.archive.org/details/punjabrecord02courgoog>

المعلومات الواردة أعلاه من السجلات الرسمية للحكومة تؤكد على أنها عرفت السنة التي سيضرب فيها الطاعون البنجاب قبل غلام القاديانية. كيف يمكن لأي شخص تسمية هذا الإعلان "نبوءة"؟ كيف يمكن أن تنطوي عليك مثل هذه النبوءة الكبيرة؟ وكيف لـ يلاش رب غلام القادياني أن لا يعلم أن الحكومة أصدرت تحذيراً قبل سنة من النبوءة؟ بوضوح أكثر كانت الحكومة رسمياً مشغولة في عمل الاحتياطات لمنع هذا الوباء من الانتشار. فكيف يدعي غلام القاديانية أنه تنبأ بهذا الحدث قبل وصوله؟ ربه يلاش اخبره أن يحذر الناس قبل وصوله. هذا الرجل كان كاذباً، ومخادعاً، وغير شريف وأنت إلى الآن ترفع مكانته فوق رسل الله تعالى.

والنتيجة النهائية أن هذه الكذبة ليس دليلاً على أنه نبي أو مرسل أو محدث، بل دليل على أنه دجال وكاذب ومفتري على الله ورسوله.

أيها الأحمدي القاديانية، يجب عليكم أن تعيدوا النظر في أيمانكم بهذا الرجل، لماذا تغضون النظر عن هذا؟ نحن ليس هنا للتباهي والتفاخر ولإظهار ما نحن عليه من حق وأنكم على باطل -والله سبحانه وتعالى على ما أقول شهيد- لأن هذا ليس في نيتنا. لكن لا يمكننا اهمال الموضوع. كل ما نريده منكم هو التحري والتحقق من المعلومات التي نقدمها؛ بدرجة عالية من الحيادية وب عقل متفتح وقلب مفتوح لتقبل الحق.

وإذا كنا وقعنا في اخطاء سنكون سعيدين لأن نعتزف بخطئنا. ومن ناحية أخرى يجب أن يكون لديكم الشجاعة الكافية لتقييم المعلومات التي نقدمها بقلب مقتوح للحق وعقل كذلك. لم نقم بهذا البحث لشعورنا بالملل أو للتفاخر. لكننا بصدق لا نستطيع أن نستوعب أن شخص يبحث في الأحمدية ويحقق فيها؛ كيف له أن يبقى أو يتبع عقيدة غلام أحمد القادياني وجماعته. نقول لكم عودوا إلى أمة محمد صلى الله عليه وسلم النبي الحق، فالدنيا دار ممر وليس مستقر، فأين غلام أحمد القادياني، وأين خلفاءه الأربعة، فاتقوا الله تعالى، والسلامة في الآخرة لا يعدلها شيء.

أسأل الله (سبحانه وتعالى) توجيه الأحمدية إلى الإسلام. ويرجعون إلى الله (سبحانه وتعالى). والله الحمد.

تم هذا البحث والله الحمد والمنة.

وتم الانتهاء من كتابته في التاسع من ربيع الآخر لعام خمس وثلاثون وأربعمئة وألف من الهجرة الموافق 2014/02/09م.

## المبحث الثاني: وعده ربه يلاش أن الطاعون لن يدخل قاديان ولن يدخل بيته

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، والرجز على الكافرين المدعين.

لننظر كيف تتغير نبوءة غلام أحمد القادياني ويضيق مجالها. بداية قال أن الطاعون لن يدخل قاديان ولن يصيب أتباعه، ثم بعد أن دخل الطاعون قاديان ضيق مجال النبوءة إلى أنه لن يدخل الطاعون بيته، ولما أصاب أتباعه قال إن إصابة أتباعه قليل جدا وهذا بحكم النادر والنادر بحكم المعدوم، رغم التأكيدات السابقة أن الطاعون لن يصيب أتباعه ولن يدخل قاديان ولن يدخل بيته. ولنرى ذلك من خلال كتب غلام أحمد القادياني.

في هذا البحث سنعرض وعد رب غلام القاديانية له أن الطاعون لن يدخل قاديان، وتأكيدات كثيرة من ربه على ذلك.

### النقل الأول من كتب غلام أحمد القادياني حيث قال:

(ألا يرون كيف حفظ الله هذه القرية وصدق وعده وجعله أرضا آمنة - ويؤخذ الناس من حولها إن في ذلك لاية لقوم يتفكرون- الا ينظرون كيف ارى الطواعين نواجذها في قرى أخرى واوى الله اليه هذه القرية، لئيم وعدا أشيع من قبل في الورى - ومن اصدق من الله قتيلا - ففكر انكنت بالتقوى تتحلى - ووالله إنها آية عظمى لاناس يبصرون- فاسئلوا الذين رؤوها ويرونها انكنتم لاتعلمون)- كتاب الهدى والتبصرة لمن يرى - روحاني خزائن مجلد 18 - صفحة 335.

رابط مباشر: <http://www.alislam.org/urdu/rk/Ruhani-Khazain-Vol-18.pdf>

(كتب "انكنتم" : وهي تكتب " أن كنتم" : خطأ إملائي ويخطئ كثيرا رغم أنه يقول أن تَعَلَّمَهُ اللغة العربية آية من عند الله ومعجزة له والله علمه إيهاها)

(كتب " فاسئلوا" وهي تكتب " فاسألوا": خطأ إملائي ثاني)

(كتب "رؤوها" : وهي تكتب "رأوها" : خطأ إملائي آخر في نفس السطر. طبعا في روحاني خزائن المطبوعة على الحاسوب صححوا هذه الأخطاء لكن لو رجعنا إلى الكتاب الأصلي فهي مكتوبة كما نقلتها هنا عنه وهذا الرابط للكتاب الأصلي <http://www.alislam.org/urdu/rkold/rk-18-61.pdf> صفحة 60 PDF)

لا أريد أن استطرد كثيرا عن الموضوع لكن هذا جهله باللغة العربية وتزييف أتباعه لكتاباته ومنها تغيير ترتيب الكتاب الواحد حتى لا يُعلم أين الأخطاء التي يريدون إخفاءها إذا عرفها الناس وعرفوا مواقعها في كتبه، وهذه صورة السطرين من الكتابين:  
روحاني خزائن ترتيب الحاسوب:

يُصرون. فاسألوا الذين رأوها ويرونها إن كنتم لا تعلمون. ولا

روحاني خزائن النسخة الأصلية:

فاسئلوا الذين رؤوها ويسرونها انكنتم لاتعلمون. ولا تتبعوا

نعود لموضوعنا الأصلي وهو حماية القاديان من الطاعون:

إذن قال (ألا يرون كيف حفظ الله هذه القرية وصدق وعده وجعله أرضا آمنة - ويؤخذ الناس من حولها إن في ذلك لاية لقوم يتفكرون)

هذه أربع مؤكدات في هذه الجملة على أن قاديان محفوظة من الطاعون تماما:

الأول قوله: "حفظ الله هذه القرية"، فكيف يحفظها الله سبحانه وتعالى ثم يدخلها الطاعون، فهذا والعياذ بالله نقض للعهد ومنافي لمعنى الحفظ.  
الثاني قوله: "وصدق وعده"، أي أن الله وعد غلام أحمد القادياني (والعياذ بالله) أن يحفظ قاديان من الطاعون، فكيف يخلف الله وعده (سبحانه وتعالى عن ذلك علوا كبيرا).

**الثالث قوله:** "وجعلها أرضاً آمنه"، إذن قاديان أرض آمنه، أي آمنة من كل شيء ومن كل أحد، وراجع لسان العرب أو قاموس المعاني فهذا معنى "آمنة"، فكيف تكون آمنه ثم يضرها الطاعون ويقتل من أهلها فأين الأمانة في ذلك، فإما أن يكون غلام أحمد القادياني كاذب ولم يتلقى الوحي من الله، أو أن الله تعالى -والعياذ بالله- يكون أخلف وعده، وحاشاه سبحانه أن يخلف وعده كما أخبر الله عن نفسه أنه لا يخلف الميعاد. فبان كذب غلام أحمد القادياني.

**الرابع:** "ويؤخذ الناس من حولها"، معنى هذا الكلام أنها محفوظة ولن يدخلها الطاعون ليأخذ الناس منها، وزاد "إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون" فهذا تأكيد خامس.

فبعد كل هذه المؤكدات نسأل لماذا دخل الطاعون قاديان وقتل أصحابه؟ كما سنبين ذلك في موضعه.

أيضا من نفس النقل السابق قال: "الا ينظرون كيف ارى الطواعين نواجذها في قرى أخرى واوى الله اليه هذه القرية، ليتم وعدا أشيع من قبل في الورى - ومن اصدق من الله قبيلا - ففكر انكنت بالتقوى تتحلى - ووالله إنها آية عظيمة لاناس يبصرون - فاسئلوا الذين رؤوها ويرونها انكنتم لاتعلمون"

وهذه مثل سابقتها فيها مؤكدات كثيرة على أن القاديان لن يدخلها الطاعون:

**أولها قوله:** "الا ينظرون كيف ارى الطواعين نواجذها في قرى أخرى"، يعني أن الطاعون دخل جميع القرى وحُيبت قاديان منه؛ وتأكيد ذلك الجملة التي بعدها؛

**قال:** "واوى الله إليه هذه القرية ليتم وعدا أشيع من قبل في الورى -ومن اصدق من الله قبيلا-"، معنى آوى الشيء: أي ضمه إليه، وأسكنه وأنزله مطمئناً عنده -راجع لسان العرب أو قاموس المعاني- **وقال غلام أحمد القادياني في** روحاني خزائن مجلد 16 - صفحة 189 - خطبة إلهامية- قال: ("أنه آوى القرية" يعني من دخلها كان آمنا)، وهل يخاف ويجزع من آواه الله إليه، وهل يصاب بأذى؟! كلا، والله لن يصيبه الأذى ولا الهمة، فكيف بالطاعون يقتله، وقد وعد غلام أحمد القادياني حسب زعمه أن الله وعده بذلك، وليتم الله وعده له، فإين أتمام الوعد، فأنه تعالى لا يخلف وعده "ومن اصدق من الله قبيلا" وهذا تأكيد آخر من قول غلام أحمد القادياني أن هذا هو وعد الله؛ فبان من ذلك كذب غلام أحمد القادياني وافترائه على الله تعالى، وهذا من أكبر الأدلة على أنه كاذب.

وما جزاء الكاذبين عند غلام أحمد القادياني؟ يقول غلام أحمد القادياني في كتابه إتمام الحجة صفحة 284 "الا لعنة الله على الكاذبين" فهو ملعون كما يحكم على نفسه.

**والجزء الثالث من النقل السابق قال:** "ففكر انكنت بالتقوى تتحلى - ووالله إنها آية عظيمة لاناس يبصرون - فاسئلوا الذين رؤوها ويرونها انكنتم لاتعلمون"

**قال:** "ففكر إن كنت بالتقوى تتحلى"، ونحن فكرنا ورأينا ما حل بقاديان وبأتباع غلام أحمد القادياني، وكيف دخلها الطاعون بشدة، فأين الوعد الذي تدعيه؟!.

**وقال:** "ووالله إنها آية عظيمة لاناس يبصرون"، يقسم بالله أن هذا الخبر آية عظيمة، نعم هي آية عظيمة على كذبه وافترائه على الله تعالى، فهذه الآية التي ادعاها وهي حماية قاديان، لم تتحقق كما وعد هو ووعد اتباعه وادعى أن الله وعده بذلك لتكون آية عظيمة على صدقه، فأخزاه الله وجعلها آية عظيمة على كذبه والله الحمد والمثمة.

**وقال:** "فاسئلوا الذين رؤوها ويرونها انكنتم لا تعلمون"، سألنا غلام أحمد القادياني، فأجابت كتبه على أنه كاذب؛ وأن الطاعون دخل قاديان وقتل أتباعه، وخاف هو على نفسه، وكان يغسل يديه بعد كل رسالة يتسلمها من الخارج كما جاء في كتاب موسوعة المذهب القادياني لبروفسور محمد إلياس برني صفحة 536 المنقول من الفضل جلد 25 .....، فأين إيمانه بوعده الله له أنه يحفظ القاديان ويحفظه هو وأهله.

**النقل الثاني من كتب غلام أحمد القادياني حيث قال:**

"والذين آووا الى قريتي مخلصين وأطاعون - فأرجو ان يعصمهم الله من الطاعون إن هذا وعد من رب العزة والقدرة - وإن انكرتها العيون" -

كتاب الهدى والتبصرة لمن يرى - روحاني خزائن مجلد 18 - صفحة 365. رابط مباشر: <http://www.alislam.org/urdu/rk/Ruhani-Khazain-Vol->



سأعلق على هذا النقل من كتاب غلام أحمد القادياني في النقطة القادمة، وأترك لكم التأمل فيه وكيف بان كذبه من كتبه وأن الطاعون دخل قاديان.

بعد كل هذه التأكيدات من وحيه المزعوم كيف يجرو على إدعاء أنه لم يقل أن الطاعون لن يدخل قاديان نهائيا بل قال إن الطاعون الجارف لن يدخلها، لكنه دخلها أيضا أي الطاعون الجارف، كما سأبين أدناه.

النقل الرابع من كتب الغلام أحمد القادياني، قال:

المصدر: روحاني خزائن - المجلد 19 - إعجازي أحمد صميمة نزول المسيح - صفحة 175  
رابط مباشر:  
<http://www.alislam.org/urdu/rk/Ruhani-Khazain-Vol-19.pdf>

قَضَى اللهُ أَنَّ الطَّعْنَ بِالطَّعْنِ بَيْنَنَا فَذَلِكَ طَاعُونَ آتَاهُمْ لِيُبْصِرُوا  
خدا نے یہ فیصلہ کیا ہے کہ طعن کی سزا طعن ہے۔ پس وہ بھی طاعون ہے کہ ان کے ملک میں بھی لگتی ہے تان کی آنکھیں کھلیں  
وَلَيْسَ عِلَاجُ الْوَقْتِ إِلَّا إِطَاعَتِي أَطِيعُونَ فَالطَّاعُونَ يُفْنَى وَيُدْحَرُ  
علاج وقت میری اطاعت ہے۔ پس میری اطاعت کرو طاعون دور ہو جائے گی

يقول الغلام أحمد القادياني أن من أطاعه يشفى من الطاعون "وليس علاج الوقت إلا طاعتي" فلذلك من يؤمن به حتى لو كان مصاباً فإنه يشفى "أطيعوني فالطاعون يفنى ويدحر".

ويؤكد هذا الكلام ما قاله في كتابه دافع البلاء: يقول ما ترجمته:

"أن رب قاديان قادر على حفظها من وباء الطاعون، حتى تفهموا أن قرية قاديان محفوظة لأن فيها رسول القاديانية" (طبعاً هو كتب "رسول الله" - والعياذ بالله - بل الدجال أحمد القادياني ولن أكتب ما وصف به نفسه لأن رسول الله هو فقط محمد صلى الله عليه وسلم)

المصدر: روحاني خزائن - المجلد 18 - دافع البلاء - صفحة 225-226 (الرابط موجود أعلاه).

وقال أيضاً في نفس الكتاب صفحة 226: "منذ ثلاث سنوات الطاعون انتشر في كل البنجاب والقرى المجاورة لقاديان مع أنها تبعد ميلين أو ثلاثة أميال ولكن لم يدخل الطاعون إلى قاديان، بل إن المصابين بالطاعون إذا دخلوا إلى قاديان يذهب عنهم الطاعون" وقال أيضاً في نفس الصفحة ما ترجمته:

"إن هذا الكلام الذي قلته منذ أربع سنوات بل قبل 22 سنة في كتابي "براهين أحمدية" يحدث الآن كما قاله، وهذا من علم الغيب الذي جاء به من عند الله، وإن الطريقة الوحيدة للنجاة من الطاعون هي فقط أن يؤمنوا بي أي المسيح الموعود" (نتحدى القاديانية أن يأتوا أنه تنبأ بالطاعون من كتابه براهين أحمدية).

وها هي صورة الكتاب المنقول عنه هذا الكلام.

روحاني خزائن جلد 18 ۲۲۶ دافع البلاء

مجھ کو کہ قادیان اسی لئے محفوظ رکھی گئی کہ وہ خدا کا رسول اور فرستادہ قادیان میں تھا۔ اب دیکھو تین برس سے ثابت ہو رہا ہے کہ وہ دونوں پہلو پورے ہو گئے یعنی ایک طرف تمام پنجاب میں طاعون پھیل گئی اور دوسری طرف باوجود اس کہ کہ قادیان کے چاروں طرف دو دو میل کے فاصلہ پر طاعون کا زور ہو رہا ہے مگر قادیان طاعون سے پاک ہے بلکہ آج تک جو شخص طاعون زدہ باہر سے قادیان میں آیا وہ بھی اچھا ہو گیا۔ کیا اس سے بڑھ کر کوئی اور ثبوت ہوگا کہ جو باتیں آج سے چار برس پہلے کہی گئی تھیں وہ پوری ہو گئیں بلکہ طاعون کی خبر آج سے بائیس برس پہلے براہین احمدیہ میں بھی دی گئی ہے اور یہ علم غیب بجز خدا کے کسی اور کی طاقت میں نہیں۔ پس اس بیماری کے دفع کے لئے وہ پیغام جو خدا نے مجھے دیا ہے وہ یہی ہے کہ لوگ مجھے سچے دل سے مسخ موعود مان لیں۔ اگر میری طرف سے بھی بغیر کسی دلیل

المصدر: وحاني خزائن مجلد 18 - دافع البلاء - صفحة 226 -- رابط مباشر: <http://www.alislam.org/urdu/rk/Ruhani-Khazain-Vol-18.pdf>

وانظر أيضا ما قاله في كتاب جوهر الاسلام صفحة 95 ما ترجمته:

"الرسالة التي أوحاها الله لي لإزالة هذا المرض هي أن الناس يجب أن يقبلوني بكل إخلاص كمسيح موعود" (جوهرا لإسلام، المجلد 5، صفحة 95)

"The message that God revealed to me for removing this disease is that people should wholeheartedly accept me as the Promised Messiah." (The Essence Of Islam, Volume 5, Page 95)

رابط مباشر: <http://www.alislam.org/library/books/Essence-5.pdf>

وقال أيضا في نفس الكتاب صفحة 96-97 ما ترجمته:

"لقد زار الطاعون العالم لأن المسيح الموعود -الذي هو مرسل من الله- ليس فقط رفض، ولكن أيضا عُذّب. وقد دبرت المؤامرات لقتله، وقد دعي بالكافر والدجال..." (جوهرا لإسلام، المجلد 5، صفحة 97/96)

"The plague has visited the world because the Promised Messiah, who is from God, has not only been rejected, but has also been tormented. Plots have been hatched to kill him, and he has been called a disbeliever and Dajjal..." (The Essence Of Islam, Volume 5, Page 96/97)

كل ذلك يصرح فيه أن الطاعون لن يدخل قاديان ولن يصيب أتباعه، بل إن الذي يصاب بالطاعون ويدخل قاديان يشفى من الطاعون، وأن الطاعون ما نزل إلا بسبب تكذيب الناس له، والذين يصابون بالطاعون هم أعداءه فقط، وهناك العديد من الأمثلة حيث يكرر ويؤكد هذه النقطة. وللتوضوح، إدعاءه أن الطاعون قد وقع لأن الناس رفضوه ولعنوه، والعلاج الوحيد لمنع هذا المرض والقضاء عليه هو قبوله والإيمان به، أو على الأقل أن يكف الناس عن الإساءة اليه وسبه وشتمه، ومع ذلك، وفقا للقيود أعلاه، أي استمرار تكذيب الناس له ولعنه، كان يجب أن يستمر الطاعون إلى هذه الأيام. لأن الإساءة لهذا الدجال لم تتوقف إلى يوم مماته وبعد مماته إلى هذه اللحظة، ونسبة قليلة جدا قبلت إدعاءه.

والاقتباس التالي من كتبه يوضح بالتفصيل أنه لا يزال يتعرض للإساءة حتى بعد تنفيذ طلبه والعلاج.

قال في كتابه تذكر صفحة 507 طبعة 2004 وصفحة 541-542 في الحاشية في طبعة 2009 ما ترجمته:

"... إنهم يسخرون من هذا الشخص الذي أرسل من قبله (يقصد من الله) لإصلاح البشرية، وهذه السخرية والإساءة تجاوزت كل الحدود...."

"...they mock at the one who has been sent by Him for the reform of mankind. This mocking and abuse have exceeded all bounds.... (...1905)." (Tadhkirah, 2009 Edition, Page 542-541)

الاقْتِباس التالي من كتابه "حقيقة الوحي" الذي ألفه غلام أحمد في 15-05-1907. ويواصل الحديث فيه عن الإساءة الموجهة اليه، مع الاخذ بعين الاعتبار انه توفي بعدها بسنة.

قال في كتابه جوهر الإسلام، المجلد 5، صفحة 163/164 ما ترجمته:

المولوي غلام "داستكير كاسور" (Maulavi Ghulam Dastgir) تعدى كل الحدود في إلقاء الإساءات في وجهي، وقد أحضر مرسوم تكفير من مكة، وسيجلب عليّ اللعنات والشتائم يوماً بعد يوم. "لعنة الله على الكاذبين" كان دعائة المتكرر.

"Maulavi Ghulam Dastgir of Kasur had similarly crossed all limits in hurling abuses at me. He had procured from Mecca edicts of disbelief against me and would invoke curses upon me day in and day out. The curse of Allah be upon the liars' was his routine invocation..." (The Essence Of Islam, Volume 5, Page 163/164)

رابط مباشر: <http://www.alislam.org/library/books/Essence-5.pdf>

وهذا مزيد من الأدلة من الكتاب نفسه تثبت مزيد من الانتهاكات:

"قال بشأني: (هذا الرجل أناني، ولا يرى إلا نفسه، ولتيم، وآثم، وهذا هو السبب في أنه يرى الأحلام القذرة وغير المقدسة،....، ميرزا قاديان يبحث عن الشهرة بطريقة لا أخلاقية، وشرهة... وبائسة، وأحد الذين يتهربون من العمل لكسب لقمة العيش، وحاصل على درجة الماجستير

فی المکر، والحداع، والکذب.... وبالتأكيد سوف نفضح خداعه، وأکید نأمل أن ننجح في ذلك، میرزا هو محتال وكذاب. وإتباع میرزا هم الظالمون والمحتالون.) باختصار، كل ورقة من أوراقهم مملوءة بالاعتداءات القذرة. (جوهر الإسلام، المجلد 5، صفحة 207)

“About me it said: ‘This man is selfish, self-conceived, depraved and a sinner; that is why he sees dirty and unholy dreams...Mirza of Qadian is an immoral fame seeker, and a glutton...A wretched, one who shirks work to earn a living, and a past master at cunning, deception and lying...We will surely expose his shenanigans, and we do hope to succeed in our plans...Mirza is an impostor and a liar. Members of the Mirza’i community are evil-doers and rogues.’ In short, every single issue of their paper has been full of filthy abuse. (**The Essence Of Islam, Volume 5, Page 207**)

وهذا نقل آخر من كتاب "تذكرة" الذي هو "الوحي المقدس" للقاديانية:

... لكنه أعطى فهما أن ذلك يعني الحكمة ... قاديان سوف تكون محفوظة ضد الطاعون، ولكن ربما تنتشر الحكمة ... " (تذكرة، طبعة عام 2004، صفحة 380)

“...he was given to understand that this would only mean itching... Qadian will be **safeguarded against the plague**, but perhaps itching might spread...” (Tadhkirah, 2004 Edition, Page 380)

Direct Link: <http://www.alislam.org/library/books/Tadhkirah.pdf>

يقول في هذا الوحي أن قاديان ستظل محفوظة من الطاعون ولكن ربما تدخل الحكمة فلا طاعون سيدخل قاديان، لأنه أعطى فهما من ربه يلاش بذلك.

لكن هذا هو الوحي المقدس لدى القاديانية، والمفروض ان الوحي لا يتغير لا في مدلوله ولا مضمونه، فكيف يغيرون في نص وحيهم المقدس والدليل على ذلك هذه النسخ التي يصدرونها، فالنقل الاول من كتاب تذكرة إصدار عام 2004 باللغة الانجليزية وأريتم النص. والنص التالي من إصدار عام 2009 باللغة الانجليزية وانظروا الفرق:

“... رأى في المنام أن الطاعون غزى قاديان. لكنه أعطى فهما لذلك أن هذا يعني فقط الحكمة. ... وقال: قاديان سوف تكون محفوظة ومحمية ضد كارثة الطاعون، لكن ربما الحكمة تنتشر هنا”

“...The promised messiah saw in a dream that plague had invaded Qadian. But he was given to understand that this would only mean itching. [Mentioning the dream] he said: **Qadian will be safeguarded and protected against the disastrous plague**, but perhaps itching might spread here.

(Tadhkirah, 2009 Edition, Page 403)

Direct Link: <http://www.alislam.org/library/books/Tadhkirah.pdf>

والآن لننظر النص في كتاب تذكرة بالعربية:

“لقد رأى حضرة ..... (أي المسيح الموعود...) رؤيا كأن الطاعون تفشى في قاديان دار الأمان. فَفَهَمَ أن المراد منه الجرب.

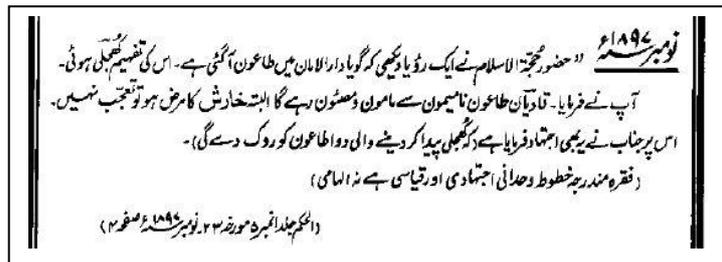
قال: ... ستظل قاديان مأمونة ومصونة من الطاعون غير الميمون، أما تفشي مرض الجرب فلا غرابة فيه....”

رابط مباشر: [http://new.islamahmadiyya.net/Userfiles/File/pdf/all\\_altazkirah13-08-13.pdf](http://new.islamahmadiyya.net/Userfiles/File/pdf/all_altazkirah13-08-13.pdf)

(هنا يقول أنه فهم من تلقاء نفسه وأعماله أعطى فهما فالمقصود من ربه يلاش)

هنالك اختلاف في هذه النسخ أي أن الوحي المقدس يُجرف ويُقدم الكلام فيه ويُؤخر، فأى تقديس لهذا الوحي المقدس المزعوم من قبل القاديانية، وهم يلعبون فيه كما يشاؤون.

وهذه صورة عن كتاب تذكرة بالاوردوا:



المصدر: كتاب تذكرة - الوحي المقدس - صفحة 259 - رابط مباشر: <http://www.alislam.org/urdu/pdf/Tadhkirah.pdf>

كل ما سبق هو عرض لكلام غلام أحمد القادياني عن تنبؤه بأن الطاعون لن يدخل قاديان ولن يصيب أتباعه، لكنه غير نبوءته بعدما فضحه الله وأخزاه في عقر بيته، بأن دخل الطاعون قاديان ودخل بيت غلام أحمد وقتل من أصحابه. فبدأ يضيع مجال النبوءة وأصبح يقول أنه قال أن الطاعون الجارف لن يدخل قاديان وهذا بإضافة الحواشي الى كتبه لتناسب كذبه، ومن ثم قال إن الطاعون لن يدخل بيته، ولكن دخل بيته، وبعد أن قتل من أتباعه قال إنه قتل القليل من أصحابه وهذا القليل بحكم المعلوم، فكيف يتبدل وعد الله -تعالى الله علواً كبيراً عن ذلك- ولكن وحيه الكاذب هذا من ربه يلاش؟. وكيف الخبر في الوحي يتغير؟ فهل الوحي كاذب حتى يقع الخبر على خلاف ما أخبر به الوحي أم أن الوحي جاهل؟.

ومن المعلوم أنه لا نسخ في الأخبار الواردة عن طريق الوحي، لأنها صادقة دائماً. فكيف يكذب الوحي من ربه يلاش وقد قال له من قبل؛ كما جاء في كتاب جوهر الإسلام، المجلد 5، صفحة 95، حيث قال ما ترجمته:

"لقد شاء الله أن لا يزول وباء الطاعون حتى يتخلص الناس من الأفكار الكامنة في قلوبهم. وبعبارة أخرى، حتى يقبلوا الرسول والنيي المبعوث من الله، والطاعون لن يذهب بعيداً. وكل قدرة الله يجب أن تحمي القاديان ضد ويلات الطاعون، من أجل أن يظهر لكم أن تجنب القاديان الطاعون كان بسبب أن رسول الله يسكن فيها"

*"Allah has willed not to remove this pestilence until and unless people do away with the thoughts lurking in their hearts. In other words, until they accept the Prophet and Messenger of God, the plague shall not go away. And the All-Powerful God shall protect Qadian against the ravages of the plague, in order to show you that it was spared only because a Messenger of God was present in it."* (The Essence Of Islam, Volume 5, Page 94)

رابط مباشر: <http://www.alislam.org/library/books/Essence-5.pdf>

الغلام أحمد القادياني تنبأ بنبوءتين في كلامه أعلاه، الأولى أن الطاعون لن يتوقف حتى يقبله الناس كرسول ونيي من الله، والنبوءة الثانية أن الله تعالى سيحمي القاديان من الطاعون. وقد اعتبرها غلام القاديانية رسالة الى جميع العالم ليصغوا. انظر ماذا يقول في كتاب جوهر الإسلام، المجلد 5، صفحة 97، حيث قال ما ترجمته:

"... طالما الطاعون موجود في هذا العالم، حتى لو مكث الى سبعين سنة، فإن الله سبحانه سيحمي قاديان من هذه الكارثة، لأن قاديان مسكن رسوله. وهذه علامة إلى كل الأمم."

*"...as long as the plague stays in the world, even if it were to persist for seventy years, God Almighty will always protect Qadian from its ravages, because it is the seat of His Messenger. This is a sign for all nations."* (The Essence Of Islam, Volume 5, Page 97)

Direct Link: <http://www.alislam.org/library/books/Essence-5.pdf>

بعد هذا العرض لكلام غلام أحمد القادياني، الذي يدل دلالة قاطعة على أن الطاعون لن يدخل قاديان أبداً لأن هذا وعد ربه يلاش له، فلنعرض الآن التراجعات عن هذا الخبر وهذه النبوءة الكاذبة التي يفترى فيها على الله ويلعب بعقول الناس المساكين ليضلهم، فلا أدري كيف بإنسان عاقل يصدق مثل هذه التراهاات، ويتبع مثل هذا الكاذب الدجال. وهنا تثبت أن الغلام أحمد القادياني دجال كاذب. الآن نريد أن نبحث معك أيها القادياني الباحث عن الحق، هل دخل الطاعون قاديان؟ وهل أصابة أتباعه؟ وهل دخل بيته؟ وهل الكاذب يكون رسول ويوحى إليه؟!!!

انتهى هذا الجزء من البحث، والحمد لله رب العالمين.

وننتقل إلى الجزء الثاني.

المبحث الثالث: هل صدقت نبوءات غلام القاديانية وما وعده ربه يلاش به من أن الطاعون لن يدخل قاديان، ولا بيته، ولن يصيب

أتباعه؟

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وإصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، والرجز على الكافرين المدعين.

فهذه سلسلة أبحاث عن هل تنبأ غلام أحمد القادياني بالطاعون أم لا؟ وهذا المبحث الثالث.

وفيه نريد أن نبحث معك أيها القادياني الباحث عن الحق، هل دخل الطاعون قاديان؟ وهل أصابة أتباعه؟ وهل دخل بيته؟ وهل الكاذب يكون رسول ويوحى إليه؟!!!

روحاني خزائن جلد ٢٣	٢٢٩	ضميمه حقيقة الوحي. الاستفتاء
وآية له أن الله بشره بأن الطاعون لا يدخل داره، وأن الزلازل لا تهلكه وأنصاره، ويدفع الله عن بيته شرهما، ولا يخرج سهمهما عن الكنانة ولا يرمى، ولا يريش ولا يسرى، وكذلك وقع بفضل الله رب العالمين. وإن هذا العبد ومن معه يعيشون برحمته آمنين، لا يسمعون حسيسه وحفظوا من فزع وأنين. وترون الطاعون كيف يعيث في ديارنا هذه والأقطار والآفاق، ويطوف في السكك والأسواق، وكذلك الزلازل لا تستأذن أهل دار، ولا تستفتى	عند إهلاك وإضرار، وضبت مصائبها على ديار. وقد هلكت نفوس كثيرة بالطاعون في قرية هذا العبد من يمين الدار ويسارها، وصار طعمته كثير من الناس من قربها وجوارها، وما ماتت في داره فأرة فضلاً عن الإنسان. إن في ذلك لآية لمن كانت له عينان. والله إن تعدوا آيات نزلت لهذا العبد لن تستطيعوا أن تحصوها، وقد صُفِّ له ألوان نعم ما رآها الخلق وما ذاقوها. إن في ذلك لسلطان واضح لقوم يتفكرون، الذين لا يسارعون للتكذيب ويتدبرون. وآية له أن الله يسمع دعاءه ولا يضيع بكاءه، وقد كتبنا في كتابنا حقيقة الوحي	

أحببت أن أبدأ بهذا النقل لأنه ينقض جميع أقواله السابقة.

ولا أعرف من أين أبدأ في هذا النقل من كتابه ضميمه حقيقة الوحي الذي هو كتابه الاستفتاء، فكل ما فيه يناقض كتاباته الأخرى. سأبدأ بالتحليل:

- 1- قال غلام القاديانية: " وآية له أن الله بشره بأن الطاعون لا يدخل داره، ... ، ويدفع الله عن بيته شرهما (أي الزلازل والطاعون). فإذا دخل الطاعون بيته ماذا يكون؟ يثبت أنه ليس من عند الله لأن الله تعالى لا يُبدل القول لديه. وأن غلام أحمد القادياني دجال.
  - 2- قال: "إن هذا العبد (يعني نفسه) ومن معه يعيشون برحمته آمنين، لا يسمعون حسيسه وحفظوا من فزع وأنين" الذي يعيش برحمة الله آمن هل يصيبه مكروه؟ لا والله، عوضاً عن أن يصيبه مرض قاتل مثل الطاعون، وهل من لا يسمع حسيس الطاعون يصاب به؟ فكيف يصاب به والسماع يكون من بعيد، فإذا كان لا يسمع حسيسه فكيف يقتله الطاعون.
  - 3- قال: "وترون الطاعون كيف يعيث في ديارنا هذه (أي قاديان) والأقطار والآفاق....وقد هلكت نفوس كثيرة بالطاعون في قرية هذا العبد من يمين الدار ويسارها،..."
  - إذن دخل الطاعون قاديان وبشدة كما صرح في هذا النقطة، فهلك كثير من الناس بالطاعون في قريته، فكيف يقول أن الطاعون الجارف لن يدخل قاديان، هذا عدا أنه قال أن الله سيحفظ قاديان تماماً، لكنه بدّل قوله. ورغم ذلك، ها هو يعترف أن الطاعون يعيث في دياره هذه أي قاديان، ونفوس كثيرة هلكت بالطاعون في قرية هذا العبد (يعني نفسه)، فأين ما وُعد به من ربه أن يحفظ قاديان، وأن الطاعون لن يدخلها، فلما دخل الطاعون قاديان بدل رأيه كالعادة أفصد بدر وحيه يعني ربه غير رأيه، فقال لن يدخلها الطاعون الجارف، فدخلها الطاعون والطاعون الجارف أيضاً. فغير وحيه مرة أخرى وقال إن الطاعون لن يدخل داره، لنر.
  - 4- قال: "وما ماتت في داره فأرة فضلاً عن الإنسان، إن في ذلك لآية لمن كان له عينان" إذن يؤكد مرة أخرى أن الطاعون لن يدخل بيته حتى الفئران لن تموت في بيته، وهذه آية له، لكن ثبت بقوله أن الطاعون دخل بيته. كما سأبين أدناه. وما دام أن هذه الآية لم تتحقق فهي آية على كذبه وافترائه على الله.
  - 5- قال: " وآية له أن الله يسمع دعاءه ولا يضيع بكاءه"
- طبعاً كثيراً ما ادعى أن الله يجيب دعائه، ولكن اكتفي بهذا النقل هنا وأقول لماذا لم يستجب الله له بصرف الصاعون عن قاديان، وعن أتباعه، بل خاف على نفسه من الطاعون بعد أن قال إن الله سيحفظه خاصة.

والآن أبدا بوضع النقل الذي يؤيد كلامه هذا وأيضا النقل الذي يخالف هذه الادعاءات.

### النقل الأول في ذلك ما قاله في كتابه نزول المسيح المترجم إلى العربية صفحة 8:

في هذا النقل عن غلام أحمد القادياني ينكر أنه قال أن قاديان محمية من الطاعون تماما. المصدر: كتاب نزول المسيح صفحة 8.

حرفا. والواضح أنني لم أدع أن قاديان ستكون محمية من الطاعون تماما لقد وضعنا أمام الناس عبارة نُشرت من قبل في "دافع البلاء"؛ فليقرأوها بأنفسهم ثم يخبرونا بصدق أمن الأمانة أم هي خيانة شنيعة أن تُلصق بي تهمته أنني أعلنت في الكتيب أن الطاعون لن يقرب قاديان، ولن يصاب فيها أحد قط؟ الحق أنني بنفسني أنتظر أن تحدث في قاديان بعض الإصابات بالطاعون بحسب هذا الوحي الإلهي. أما ما كتبه محرر جريدة "بيسه" وغيره من المحررين المتسرِّعين، أنه قد حدثت إلى الآن سبع حالات من الإصابة بالطاعون في قاديان، فإن

يذكر سيدنا المسيح الموعود ~~عليه السلام~~ بنفسه هذا الحدث قائلا: " في

أيام الطاعون عندما كان المرض منتشرا بشدة في قاديان، مرض طفلي شريف أحمد،

المصدر: خطبة الخليفة الخامس 25-08-2006-ص6 -رابط مباشر: [http://new.islamahmadiyya.net/Userfiles/File/pdf/khutba\\_250806.pdf](http://new.islamahmadiyya.net/Userfiles/File/pdf/khutba_250806.pdf)

فأي وحي هذا، يقول أن الطاعون لن يدخل قاديان ثم تراجع إلى أنه سيكون فقط على شكل بعض الاصابات في قاديان وهو نادر والنادر حكمه كالمعدوم، ثم يأتي الطاعون شديد فيها؛ كما ذكر غلام أحمد القادياني بنفسه في كتابه "حقيقة الوحي" الذي أشار إليه مسرور الخليفة الخامس في خطبته في النقل إعلاه، ولا ننسى ما كتبه أعلاه في كتابه ضميمه الوحي-الاستفتاء - من أن الطاعون يعيث في قاديان وأن كثيرا من الناس هلكوا في قريته. فكيف يُؤوي الله القرية أي من دخلها كان آمنا ومن كان مصابا ودخل قاديان يشفى من الطاعون؛ ثم تفجع بالطاعون الشديد؟!!

فما معنى كلامه أعلاه بأن الله سيحميها؟ نترك لك الجواب والتأمل لعل الله يهديك إلى الصواب، والدنيا لا تغني عن الآخرة، والسلامة لا يعدها شيء.

وقال أن هنالك سبع حالات من الإصابة بالطاعون في قاديان، رغم أنه يقول أن الطاعون فيها يعيث وهلك أناس كثير في قريته، فلا أدري بعد ذلك أي عاقل يتبع متخبط مثل هذا وكل كلامه تناقضات وافتراءات؟؟؟ وكيف إذا كان يشهد على نفسه بأنه كاذب في دعواه أنه نبي ومرسل

وجعل الله داره حرمًا آمنا من دخلها حفظ من الطاعون

روحاني خزائن جلد 19 249 ضميمه حقيقة الوحي الاستفتاء

وما مَسَّه شيءٌ من الأذى، ويُتخطفُ النَّاسُ من حولها. إن في ذلك يَرى يدَ القدرة من كان له عين ترى.

القرية لهلكتُ وألحقُ بالكاذبين، لأنني كنت أشعت أن العافية معنا وهذا البيت من بلاك شدي وسوَى دروغًا يان منسوب كشتي چرا که من شائع کرده بودم که عافیت باست و امین هو معیار صدقنا عند الطالبین، ولو ظهر عكسه فهو من أمارات كذبي، فليكدبني معيار صدقنا عند الطالبين، ولو ظهر خلافه فهو من أمارات كذبي، فليكدبني عند ذلك من كان من المكذبين. وكانت هذه المصارعة كدريّة في أعين الناس،

المصدر: روحاني خزائن المجلد 19 - صفحة 250 - مواهب الرحمن - رابط

مباشر: <http://www.alislam.org/urdu/rk/Ruhani-Khazain-Vol-19.pdf>

يقول أن معيار صدقه أن تكون العافية معه ومع أتباعه، فإذا ثبت أن أتباعه أصيبوا بالطاعون ظهر كذبه. ويقول أيضا في كتابه "سفينة نوح" ص 119، ما يلي:

"نبوءة تفشي الطاعون في قصيدة - لا جرم أن إراءة الآيات ليس بمقدور أحد، غير أنني أرىكم آية من آيات ربي - وهي أن ذلك السعيد الذي يدخل ويلوذ بداري سينجو من الطاعون - وأقسم بربي العظيم أن كل ما أقوله إنما هو من وحيه المقدس - فأني حاجة لمن اسود قلبه بإنكاره إلى أي جدال بعده، فإن هذا الأمر يجب أن يكفيه - فإن لم يتحقق كل ما أعد به فيحقق للجميع أن يهبوا لمحاربتني"

### علامات مجيء المسيح الموعود

سيكون من الآيات الدالة على آني من عند الله تعالى أن المخلصين المقيمين بين جدران داري سيسلمون من الموت بهذا الوباء، وأن جماعتي

المصدر: سفينة نوح المترجم إلى العربية - ص 7.

### نبوءة تفشي الطاعون في قصيدة<sup>64</sup>

لا جرم أن إراءة الآيات ليس بمقدور أحد، غير أنني أرىكم آية من آيات ربي  
وهي أن ذلك السعيد الذي يدخل ويلوذ بداري سينجو من الطاعون وأقسم بربي العظيم أن كل ما أقوله إنما هو من وحيه المقدس فأني حاجة لمن اسود قلبه بإنكاره إلى أي جدال بعده، فإن هذا الأمر يجب أن يكفيه  
فإن لم يتحقق كل ما أعد به فيحقق للجميع أن يهبوا لمحاربتني.

المصدر: سفينة نوح المترجم إلى العربية - صفحة 119.

ويقول في صفحة 120 من نفس الكتاب، بعد أن طلب من الناس التبرع لتوسيع داره لتستوعب للناس حتى لا يصيبهم الطاعون، قال: "وستكون هذه الدار بمنزلة سفينة في طوفان الطاعون هذا طبقاً للنبوءة الواردة في وحي الله تعالى"

إذن هذان تحديان من غلام أحمد الدجال على أن معيار صدقه أنه من عند الله هو تحقق نبوءته، وهي أن العافية معه ومع أتباعه، وأن من يدخل داره فهو آمن من الطاعون، وإلا فهو كاذب، لأنه يقسم أن كل ما يقوله هو من وحيه المقدس، ويأمرك أيها القادياني بمحاربتته إذا كان لم يتحقق ما وعد به، لأنه يقول "فيحقق للجميع أن يهبوا لمحاربتني"، فلماذا تتبعه بعد أن ظهر كذبه ودجله ورأيت كيف يغير أقواله حسب الحال.

### النقل الثاني:

والآن لننظر ماذا يقول في مكتوبه الذي وجهه إلى صهره محمد علي خان، فيقول: "إن الطاعون ههنا في منتهى الشدة، يتبلى الإنسان به ويموت بعد ساعات، والله يعلم متى ينتهي هذا الابتلاء ... ما رأيك وماذا أفعل، وماذا أقول للناس، أصبحت حيران ... وأنتم تأتون معكم صندوقاً كبيراً من (فينال أنفتلين) الذي يكون قيمته عشرين روبية تقريبا .... وأيضاً ترسلون (فينال لبيتكم أنتم)"

کتوبات احمدیہ

جلد پنجم نمبر چہارم

۱۱۳

نہ ڈولی کا بندوبست ہو سکتا ہے۔ مثال سے کرنا چاہیے۔ آپ کے گھر میں ہر طرح خیریت ہے۔ ام حبیبہ مرزا خدیجہ کی بیوی برابر آپ کے گھر میں سوتی ہے۔ اور بچے چھوڑ کر چلی جاتی ہے۔ وہ اکثر روتے پینتے رہتے ہیں۔ کوئی عورت نہیں جو ان کی حفاظت کرے اس لیے جو بیز خیال میں آتی ہے۔ کہ اگر ممکن ہو تو چند روز مرزا خدیجہ کو اپنے بچوں کو سنبھالیں وہ بالکل بزرگ حالت میں ہیں۔ باقی سب طرح خیریت ہے۔ والسلام۔ دعا گو مرزا غلام احمد رضی عنہ کر رہے ہیں کہ آسے وقت ایک بڑا کس فیصلہ کا جو سولہ یا بیس روپیہ کو آتا ہے ساتھ لے آویں۔ اس کی قیمت اس جگہ دیکھا ہے گی۔ احمد علاوہ اس کے آپ بھی اپنے گھر کے لئے فیصلہ لیں۔ اور ڈس انفلٹ کے لئے رسکھریں۔

قلم بردار احمدیہ۔ جو چند کردل کے لئے کافی ہے۔

## مکتوب نمبر پانچون

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

محبت و صلح علی رسولہ المکذوبہ

عربی عزیز می ذاب صاحب سلمہ۔ السلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ  
یہ مضمون بڑا نیک ہے کہ عزیز می عبد الرحمن خاں کو پھر بخلا ہو گیا ہے۔ نہایت خلق ہوا۔ خدائے تعالیٰ شفا بخشے۔ اب میں حیران ہوں کہ اس وقت جلد آنے کی نسبت کیا رائے دوں۔ پھر دعا کرنا شروع کر دیا ہے۔ اللہ تعالیٰ شفا بخشے۔ اس جگہ طاعون سخت تیزی ہے۔ ایک طرف انسان بخلا ہوتا ہے۔ اور صرف چند گھنٹوں میں مر جاتا ہے۔ خدائے تعالیٰ خوب جانتا ہے۔ کہ کب تک یہ ابتلاء دور ہو۔ لوگ سخت ہراساں ہو رہے ہیں زندگی کا اعتبار اللہ گیا ہے۔ ہر طرف چیخوں اور نعروں کی آواز سنائی دیتی ہے۔ قیامت برپا ہے۔ اب میں کیا کہوں اور کیا رائے دوں۔ سمجھتا ہوں حیران ہوں کہ کیا کروں۔ اگر خدائے تعالیٰ کے فضل سے بخلاؤ اتر گیا ہے۔ اور ڈاکٹر مشورہ دے دے۔ کہ اس قدر سفر میں کوئی علاج نہیں۔ تو بہت احتیاط اور آرام کے لحاظ سے عبد الرحمن کو لے آویں۔ گھر مثال سے ڈولی کا انتظام ضرور چاہیے۔ اس جگہ نہ ناجیور ڈولی بردار ملتسا ہے

تأکیداً علی ما قاله أعلاه فهو يعترف أن الطاعون دخل قاديان وبشدة كما هو أعلاه، فكيف تكون قاديان محمية من الطاعون تماماً، أو كيف يكون الطاعون في قاديان خفيف كما يدعي بعد تعديل الإلهام وتعديل الإخبار والوعود من ربه يلاش.

وليس هذا فحسب، بل دخل الطاعون إلى بيته الذي سماه سفينة نوح وأنه محفوظ من كل الآفات والمصائب، فيقول غلام أحمد القادياني في رسالته التي وجهها لنفس الشخص المذكور أعلاه ما ترجمته: "ودخل الطاعون حتى بيتنا فابتليت غوثان الكبيرة (اسم المرأة) فأخرجناها من البيت، كما ابتلي الاستاذ محمد دين، وأخرجناه أيضاً، واليوم ابتليت به امرأة أخرى كانت نازلة في بيتنا وجاءت من دلهي ... ومرضت أنا أيضاً حتى طنت أنه ليس بيني وبين الموت إلا دقائق قليلة"



فهو هنا يعترف أن الطاعون دخل بيته، بل وأنه مرض هو بنفسه وخاف على نفسه وكيف ذلك وهو يقول أنه تلقى وحي نصه "أحافظك خاصة" كما في كتابه تذكرة الشهادتين صفحة أربعة، ويقول أن حفظ بيته من الطاعون آية له، كما في النقل اعلاه في كتاب الاستفتاء، فكانت آية على كذبه والحمد لله والمنة.

ولنتأمل النقل التالي:

حرفاً. والواضح أني لم أدع أن قاديان ستكون محمية من الطاعون تماماً لقد وضعنا أمام الناس عبارة نُشرت من قبل في "دافع البلاء"؛ فليقرأوها بأنفسهم ثم يجبرونا بصدق أمن الأمانة أم هي خيانة شنيعة أن تُلصق بي تهمة أنني أعلنت في الكتيب أن الطاعون لن يقرب قاديان، ولن يصاب فيها أحد قط؟ الحق أني بنفسى أنتظر أن تحدث في قاديان بعض الإصابات بالطاعون بحسب هذا الوحي الإلهي. أما ما كتبه محرر جريدة "بيسه" وغيره من المخررين المتسرعين، أنه قد حدثت إلى الآن سبع حالات من الإصابة بالطاعون في قاديان، فإن

أولاً: لا ضير أن يقع في قاديان أيضاً حادث على سبيل الندرة - والنادر كالمعدوم - وفي نطاق احتمال الإنسان، ولا يسبب دماراً شاملاً، ولا يدفع الناس إلى الفرار والتشتت.

المصدر: كتاب نزول المسيح وإعجاز أحمد - صفحة 8-

في كتابه حقيقة الوحي كما بين الخليفة الخامس، حيث يقول غلام القادياني أن الطاعون كان شديداً في قاديان، ولكنه في كتابه نزول المسيح يقول أن الطاعون لن يدخل قاديان إلا على سبيل الندرة والنادر كالمعدوم، فأبي تناقض هذا الذي تعمي عنه أعين اتباع هذا غلام أحمد القادياني الدجال، بل وقال أنها محمية من الطاعون ومن دخلها كان آمناً. أفلا تبصرون، أم على قلوب أقبالها.

فتلك هي نبوءة غلام أحمد القادياني عن عدم دخول الطاعون إلى قاديان، التي كان يقول عنها أي النبوءة "وفي هذا آية للأمم" وهذه هي الحقيقة آية دامغة، آية للأمم دالة على كذبه وافتراءه على الله تعالى، وبالتالي وحسب حكمه على نفسه أنه كاذب إذا لم تتحقق نبوءاته، فهو أكذب الكاذبين، ودجال. هذا الكلام لم يترك مجالاً للشك أن غلام القاديانية كاذب، وكيف غيّر إدعاءاته وتبؤاته وفقاً للأحداث التي تجري والتي لا يستطيع التحكم بها. فالحمد لله على أنه فضح هذا الدجال.

ونقل أخير عن حماية بيته من الطاعون، واعترافه بدخول الطاعون الى قاديان وبشدة، وهذا النقل مكرر سابقا لكن مع زيادة تستحق الذكر من كتاب تذكرة المترجم بالعربي ص 510-511:

رابط مباشر:

[http://new.islamahmadiyya.net/Userfiles/File/pdf/all\\_altazkir\\_ah13-08-13.pdf](http://new.islamahmadiyya.net/Userfiles/File/pdf/all_altazkir_ah13-08-13.pdf)

لكن لا أدري كيف تصيبه صدمة لا توصف بمرض ابنه فهل هذا شك في وعد ربه يلاش له، وابن من هذا قول نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم (ما بالك باثنين الله ثالثهما) فلم يخف ولم يصدم حتى بعد ان وقف المشركون على باب الغار فنقته بالله لم تتزعزع ولم يشك ثانيا في وعد الله له.

١٩٠٣

حين كان الطاعون على ذروته في قاديان، مرض ابني شريف أحمد وأصابته حمى التيفوئيد حتى أُغميَ عليه، وكان يضرب يديه في حالة الإغماء، فقلت في

المتذكرة ٥١١

نفسي مما لا شك فيه أن لا مناص لأحد من الموت، ولكن لو مات الولد في هذه الأيام والطاعون على ذروته، لاعتبر الأعداء كلهم هذه الحمى طاعوناً، ولكذبوا وحي الله المقدس القائل: "إني أحافظ كل من في الدار" أي: سأحمي من الطاعون كل من هو داخل جدران بيتك، فأصابني قلبي بسبب هذه الفكرة صدمة لا توصف، وعند نحو الساعة الثانية عشرة ليلاً ساءت حالة الولد جداً

وهذا من كتاب تذكرة بالانجليزي قال ما ترجمته:

"في الوقت الذي كانت قاديان منكوبة بالطاعون فإن ابني شريف أحمد على يبدو كان يعاني من حمى شديدة مثل التيفوئيد... الطاعون كان مستعرا في قاديان" (تذكرة، طبعة عام 2009، صفحة 632)

"At a time when Qadian was afflicted with the plague my son Sharif Ahmad appeared to be suffering from very high fever like typhoid... plague was raging in Qadian." (Tadhkirah, 2009 Edition, Page 632)

والآن لنرى كيف يغير هذا غلام أحمد القادياني الوحي المنزل إليه من ربه يلاش، وهذا هو النقل من كتبه لنقرأه ولنتأمله معا. قال في كتابه كتاب نزول المسيح وإعجاز أحمدى - صفحة 7 ما يلي: "وعلى رأس هؤلاء الكذابين محرر جريدة "بيسه" .... إنه يعترف بأني لم أنشر عن قاديان إلهاما سوى أنه لن يجل بما طاعون جارف بل يكون هنالك بعض حالات الإصابة التي لا تبعث على الذعر أو الهلع وفي أعداد أخرى لجريدته صرح بأعلى صوته وقال بأنه قد حل الطاعون بقاديان ... إذا مات شخصان أو ثلاثة أشخاص في قاديان مصابين بالحمى الموسمية فأني طبيب أكد أن ذلك كان بسبب الطاعون) وقال أيضا:

المؤسف في الأمر أن كذبه لم يُعْنِ عنه شيئا، فقد كان يهدف من ذلك، إثبات أننا كتبنا في كتيب "دافع البلاء" أن الطاعون لن يدخل قاديان قط ولكنه دخلها. ليته قرأ بإمعان الكتيب ولا سيما الهامش في الصفحة الخامسة منه،

المصدر: كتاب نزول المسيح وإعجاز أحمدى - صفحة 10

أولا: لا ضير أن يقع في قاديان أيضا حادث على سبيل النادرة - والنادر كالمعدوم - وفي نطاق احتمال الإنسان، ولا يسبب دمارا شاملا، ولا يدفع الناس إلى الفرار والتشتت..

المصدر: كتاب نزول المسيح وإعجاز أحمدى - صفحة 8

الواضح من هذا النقل أن محرر جريدة بيسه عندما قرأ الكتاب لم تكن عليه تلك الحواشي، بل وضعها غلام القاديانية بعدما دخل الطاعون قاديان؛ ليرد على هذه الجريدة، والدليل الآخر أن هذا التعديل في الحواشي يخالف وحيه المزعوم بشكل واضح فاضح كما رأينا أعلاه. فكيف يقول له ربه يلاش أن الطاعون لن يدخل قاديان؛ ثم يعود للكتاب ويضع الحواشي على الوحي ويعدل الوحي المزعوم، فهذا اعتداء على الوحي المزعوم وتغيير له وانتقاص له وتكذيب لأخبار الوحي، وجميعنا نعلم كما أسلفت أن الأخبار الصادر عن الوحي لا تتغير ولا تنسخ، فهل نسخ فتح قصور قيصر وكسرى عندما أخبر به الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وهل تخلف خبر مقتل كفار قريش الذين تنبأ الرسول صلى الله عليه وسلم بمقتلهم في غزوة بدر، وليس ذلك فقط بل أشار إلى أماكن مقتلهم، فلم يتخلف أحد منهم عن مكانه، وهل نسخ خبر فتح قسطنطينة ... إلى آخر الأخبار التي تنبأ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

والآن لنرى كتاب "دافع البلاء" وكيف دُست الحواشي فيه بعد نشر الكتاب وبعدها دخل الطاعون قاديان.

۲۲۵

وہ بات قبول کے لائق ہے جو جلد تو سمجھ میں آسکتی ہے اور جو اپنے ساتھ کوئی ثبوت کبھی سے ہو میں وہ بات مع ثبوت پیش کرنا ہوں۔ چار سال ہوئے کہ میں نے ایک پیشگی شائع کی تھی کہ پنجاب میں سخت طاعون آیا تو اس نے اس ملک میں طاعون سیاہ درخت دیکھے ہیں جو ہر ایک شہر اور گاؤں میں لگائے گئے ہیں۔ اگر لوگ توہر کریں تو مرض دو جاڑہ سے بڑھ نہیں سکتی خدا اسکو رفع کر دیکھا۔ مگر بجائے توہر کے جھگوگا لیاں دی گئی تھیں اور سخت بدزبان کے اشتہار شائع کئے گئے جو کہ تیرہ طاعون کی یہ حالت ہے جو آب دیکھ رہے ہو۔ خدا کی وہ پاک وحی جو میرے پر نازل ہوئی اسکی یہ عبارت ہے۔ **ان الله لا يخجل من اياتيه حتى يخجل من خلقه** اتنا آدمی القم تیا۔ یعنی خدا نے یہ ارادہ فرمایا ہے کہ اس بلاتے طاعون کو ہرگز دور نہیں کر لیا جینتک لوگ ان خیالات کو دور نہ کر لیں۔ جو انکے دلوں میں ہیں یعنی جینتک وہ خدا کے مامور اور رسول کو مان نہ لیں تب تک طاعون دور نہیں ہوگی۔ اور وہ قادر خدا قادیان کو طاعون کی تباہی سے محفوظ رکھے گا۔ تا تم

ادوی حنی فی لفظ ہے جسے میں تباہی اور انتشار سے بچانا اور اپنی بناہ میں لے لینا۔ یا اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ طاعون کی صورت میں سے وہ کوئی سخت برائی نہیں ہے مگر نام طاعون جارح ہے۔ یعنی جھاڑ دینے والی جسے لوگ جا بجا بھاگتے ہیں اور کونوں کی طرح فرستے ہیں یہ حالت انسانی برداشت سے بڑھ جاتی ہے۔ پس اگر کلام الہی میں یہ وعدہ ہو کہ یہ حالت بھی قادیان پر وارد نہیں ہوگی۔ اسی کی تشریح یہ کہ اس الہام کرنا ہو کہ لولا الاکرام۔ لعلک المقام۔ یعنی اگر مجھ سے اس سلسلہ کی موت طوطا نہ ہوتی تو میرا تباہی کوہیں ہلاک کر دیتا۔ اس الہام سے دو باتیں بھی عانی ہیں (۱) اول یہ کہ مجھ سے نہیں کہ انسانی برداشت کی حد تک کسی قادیان میں بھی کوئی واردات شاذ نہ ہو اور یہ جو جانتے ہو کہ برائی کوئی نہ ہو اور موجب قرار و اختیار نہ ہو کہ یہ شاذ و نادر مندرجہ کا حکم رکھتا ہے۔ (۲) دوسری یہ کہ یہ امر ضروری ہو کہ میں دیہات اور شہروں میں بمقام قادیان کے سخت سرکش اور شریر اور ظالم اور بدعقل اور اس سلسلہ کے خطرناک جن سے ہرگز نہیں ہرول یا دیہات میں ضرور برائی گزرتی طاعون جھوٹ پڑتی یہاں تک کہ لوگ بے حواس ہو کر ہر طرف بھاگتے ہیں۔ اس کا لفظ بھاگتک وسیع ہے اس کے مطابق یہ جسے کہتے ہیں اور ہم جو سے کہتے ہیں کہ قادیان میں بھی طاعون جارح نہیں پڑتی جو گاؤں کو ویران کر دیتی اور کھاجانے والی ہوتی ہے اس کے متعلق ہی یہ آدھ سے شہروں اور دیہات میں جو ظالم اور منصف ہیں ضرور ہونگے صورتیں پیدا ہوں گی۔ تمام دنیا میں ایک قادیان ہے جس میں جینتک یہ وعدہ ہوا۔ **فاخذہ ذوقہ علی ذی ذوقہ۔ منصفہ**

المصدر: کتاب دافع البلاء نسخة الربة المعدلة صفحة 5 من الكتاب وصفحة 9 - PDF وكيف أصبحت الحاشية من الكتاب. <http://www.alislam.org/urdu/rkold/rk-18-60.pdf> موجود أيضا في روحاني خزائن مجلد 18 صفحة 225

سیری وجہ سے ہی اس ملک میں طاعون آیا ہے۔

اب اسے ظاہر خود سوچ لو کہ اس قدر متفرق اقوال اور دعویٰ سے کس قول کو دنیا کے آگے صریح اور پری طور پر فرغ ہو سکتا ہے یہ تمام عقائد کی امور میں اور اس نازک وقت میں جب تک دنیا ان عقائد کا فیصلہ کرے خود دنیا کا فیصلہ ہو جائے گا۔ اس لئے وہ بات قبول کے لائق ہے جو جلد تو سمجھ میں آسکتی ہے اور جو اپنے ساتھ کوئی ثبوت کبھی سے ہو میں وہ بات مع ثبوت پیش کرتا ہوں چار سال ہوئے کہ میں نے ایک پیشگی شائع کی تھی کہ پنجاب میں سخت طاعون آئے والی ہے اور میں نے اس ملک میں طاعون کے سیاہ درخت دیکھے ہیں جو ہر ایک شہر اور گاؤں میں لگائے گئے ہیں اگر لوگ توہر کریں تو یہ مرض دو جاڑہ سے بڑھ نہیں سکتی خدا اس کو رفع کر دے گا۔ مگر بجائے توہر کے جھگوگا لیاں دی گئی تھیں اور سخت بدزبان کے اشتہار شائع کئے گئے جس کا نتیجہ طاعون کی یہ حالت ہے جو اب دیکھ رہے ہو۔ خدا کی پاک وحی جو میرے پر نازل ہوئی اسکی یہ عبارت ہے۔ **ان الله لا يخجل من اياتيه حتى يخجل من خلقه** اتنا آدمی القم تیا۔ یعنی خدا نے یہ ارادہ فرمایا ہے کہ اس بلاتے طاعون کو ہرگز دور نہیں کرے گا جب تک لوگ ان خیالات کو دور نہ کر لیں جو ان کے دلوں میں ہیں یعنی جینتک وہ خدا کے مامور اور رسول کو مان نہ لیں تب تک طاعون دور نہیں ہوگی اور وہ قادر خدا قادیان کو طاعون کی تباہی سے محفوظ رکھے گا تا تم جھگوگا لیاں دی گئی تھیں اور سخت بدزبان کے اشتہار شائع کئے گئے جس کا نتیجہ طاعون کی یہ حالت ہے جو اب دیکھ رہے ہو۔ خدا کی پاک وحی جو میرے پر نازل ہوئی اسکی یہ عبارت ہے۔ **ان الله لا يخجل من اياتيه حتى يخجل من خلقه** اتنا آدمی القم تیا۔ یعنی خدا نے یہ ارادہ فرمایا ہے کہ اس بلاتے طاعون کو ہرگز دور نہیں کرے گا جب تک لوگ ان خیالات کو دور نہ کر لیں جو ان کے دلوں میں ہیں یعنی جینتک وہ خدا کے مامور اور رسول کو مان نہ لیں تب تک طاعون دور نہیں ہوگی اور وہ قادر خدا قادیان کو طاعون کی تباہی سے محفوظ رکھے گا تا تم

المصدر: کتاب دافع البلاء صفحة 5 النسخة الأصلية اللاهوتية <http://aaiil.org/urdu/books/mirzaghulamahmad/daaf-ayulbalaa/daafayulbalaa.pdf>

الصورة التي على اليمين من موقع القاديانية اللاهوتية وقد تم وضع الحواشي لتبير دخول الطاعون، والصورة التي على اليسار من موقع قاديانية الربوة، وبعد التعديل وجعل الحواشي كأنها جزء من الكتاب، فأني تزوير هذا من قبل المتبني الكذاب أحمد القادياني، وأي تعدٍ على أحبار ربه يلاش.

لننظر إلى الحواشي كيف أضيفت على الكتاب وقد عدل عليها غلام أحمد القادياني، أقصد عدل وحيه المزعوم، وأنظر الصورة على اليسار، كيف وضع أتباعه الحواشي كأنها كتبت مع الكتاب وقت التأليف، لئيدلّسوا على الناس. وكيف للغلام أحمد القادياني تغيير الوحي المنزل إليه من ربه كما يزعم، وهو يقول في هذا الكتاب -دافع البلاء صفحة 5 و6- كما نقلت أعلاه:

"أن رب قاديان قادر على حفظها من وباء الطاعون، حتى تفهموا أن قرية قاديان محفوظة لأن فيها رسول...." (والعباد بالله- بل الدجال أحمد القادياني لأن لا رسول لنا سوى رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم ولا نبي ولا رسول بعده)

"منذ ثلاث سنوات الطاعون انتشر في كل البنجاب والقرى المجاورة لقاديان مع أنها تبعد ميلين أو ثلاثة أميال ولكن لم يدخل الطاعون إلى قاديان، بل إن المصابين بالطاعون إذا دخلوا إلى قاديان يذهب عنهم الطاعون"

وقال أيضا في نفس الصفحة ما ترجمته:

"إن هذا الكلام الذي قلته منذ أربع سنوات بل قبل 22 سنة في كتابي براهين أحمدية يحدث الآن كما قاله، وهذا من علم الغيب الذي جاء به من عند الله، وإن الطريقة الوحيدة للنجاة من الطاعون هي فقط أن يؤمنوا بي أي المسيح الموعود"

هل نصدق وحيه المزعوم أم تراجع عن وحيه من ربه يلاش، فيدل هذا على جهل ربه يلاش، مما أدى إلى عدم وقوع ما وعد غلامه به، فهذا يثبت قطعاً أنه ليس مرسل من الله العليم الخبير، بل إنه دجال مرسل من الحكومة البريطانية. والملفت للنظر في الموضوع أننا لو ذهبنا إلى الروابط أعلاه ونظرنا إلى سنة الطباعة لوجدناها نفس السنة إبريل-1902، فمن الكاذب والمدلس؟. الصحيح أن غلام أحمد القادياني وأتباعه مدليس وكذّبة على الله ورسوله أفلا يكذبون على الناس!؟.

أيها الأحمدية القاديانية، يجب عليكم أن تعيدوا النظر في إيمانكم بهذا الرجل، لماذا تغضون النظر عن هذا؟ نحن ليس هنا للتباهي والتفاخر وإظهار ما نحن عليه من حق وأنكم على باطل -والله سبحانه وتعالى على ما أقول شهيد- لأن هذا ليس في نيتنا. لكن لا يمكننا إهمال الموضوع. كل ما نريده منكم هو التحري والتحقق من المعلومات التي نقدمها؛ بدرجة عالية من الحيادية وبعقل متفتح وقلب مفتوح لتقبل الحق. وإذا كنا وقعنا في إخطاء سنكون سعيدين لأن نعترف بخطئنا. ومن ناحية أخرى يجب أن يكون لديكم الشجاعة الكافية لتقييم المعلومات التي نقدمها بقلب مفتوح للحق وعقل كذلك. لم نقم بهذا البحث لشعورنا بالملل أو للتفاخر. لكننا بصدق لا نستطيع أن نستوعب أن شخص يبحث في الأحمدية ويحقق فيها؛ كيف له أن يبقى أو يتبع عقيدة الغلام أحمد القادياني وجماعته. نقول لكم عودوا إلى أمة محمد صلى الله عليه وسلم النبي الحق، فالدنيا دار ممر وليس مستقر، فأين الغلام أحمد القادياني، وأين خلفاءه الأربعة، فاتقوا الله تعالى والسلامة في الآخرة لا يعدلها شيء.

أسأل الله (سبحانه وتعالى) توجيه الأحمدية إلى الإسلام. ويرجعون إلى الله (سبحانه وتعالى). والله الحمد.

تم هذا البحث والله الحمد والمنة.

وتم الانتهاء من كتابته في التاسع من ربيع الآخر لعام خمس وثلاثون وأربعمئة وألف من الهجرة الموافق 2014/02/09م.

## المبحث الرابع: تناقضات غلام أحمد القادياني في موضوع الطاعون

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وإصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، والرجز على الكافرين المدعين.

فهذه سلسلة أبحاث عن هل تنبأ غلام أحمد القادياني بالطاعون أم لا؟ وهذا المبحث الرابع.

وأخيراً أريد أن استعرض بعض من تناقضات غلام أحمد القادياني وبعض الأمور التي نطالب القاديانيين أن يأتوا بالدليل عليها، وإلا لزم لهم الرجوع عما هم فيه والعودة إلى دين محمد صلى الله عليه وسلم، الدين الصحيح والرسول الكريم.

النقل الأول والتناقضات فيه:

وإن في ذلك لآية لقوم يتدبرون. ألا ينظرون كيف حفظ الله هذه  
جو ایک موقت عذاب تھا اور اس میں غور کرنے والے کے لئے نشان ہے۔ دیکھتے نہیں کہ کیسی  
القرية وصدق وعده وجعلها أرضاً آمنة. ويؤخذ الناس من حولها.  
حفاظت کی اللہ نے اس گاؤں کی اور اپنے وعدہ کو سچا کیا اور اس زمین کو امن والی کر دیا۔ اور اس کے  
إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون. ألا ينظرون كيف ارى الطواعين  
آس پاس کے لوگ ہلاک ہو رہے ہیں۔ اس میں سوچنے والے کے لئے نشان ہے۔ کیا نہیں دیکھتے  
نواجذها في قري أخرى. وأوى الله إليه هذه القرية ليم  
کہ ہر ایک قسم کے طاعون نے دوسرے دیہات میں کیونکر اپنے دانت دکھائے ہیں اور اس گاؤں کو  
وعداً أشيع من قبل في الوري. ومن أصدق من الله قيلاً.

روحاني خزائن جلد ۱۹ ۱۸۹ خطبہ الہامیہ

تَوْبَةً نَّصُوْحًا لِّعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ . وَقَالَ رَبِّي " إِنَّ  
بجای آرید تا بر شما رحم آورند۔ و پروردگار مرا فرمود کہ ہر آئینہ خدا  
کرد تا تم پر رحم کیا جائے۔ اور خدا نے مجھے فرمایا کہ خدا  
اللَّهِ لَا يُعَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُعَيِّرُ مَا بِأَنْفُسِهِمْ . إِنَّهُ  
حالت سچ تو سے رائے نہیں دے سکتا وحق کہ ایساں حالت اندرون خود را تبدیل سازند۔ ہر آئینہ  
کبھی کسی قوم کی حالت کو نہیں بدلتا جب تک کہ خود وہ لوگ اپنی اندرونی حالت کو تبدیل نہ کریں۔ اور  
أَوْى الْقَرْيَةَ " ، يَعْنِي مَنْ دَخَلَهَا كَانَ آمِنًا ، وَأَخَافُ

المصدر: خطبہ الہامیہ - روحانی خزائن جلد 16 - صفحہ 189 کتاب الہدی والتبصرة لمن يرى - روحانی خزائن جلد 18 - صفحہ 335

ولنتأمل النقل التالي:

أضيف إلى ذلك أنه لو كان نحرر جريدة "بيسه"  
حظ من الأمانة والصدق لكان من واجبه أن يقدم إعلاناً أو كتبياً واحداً كتبنا  
فيه أن الطاعون لن يدخل قاديان ولن يصاب به فيها أحد قط ولن تحدث فيها  
إصابة واحدة.

المصدر: نزول المسيح صفحہ 7.

التناقض الأول:

التناقض واضح جداً ولا حاجة إلى التعليق، لكن كيف يتحدى غلام أحمد القادياني محرر جريدة بيسة أن يأتي بكتاب واحد يذكر فيه أن الطاعون لن يدخل قاديان، وكتابات مليئة بمثل هذه التنبؤات الكاذبة، والتي يقول فيها أن الله حفظ قاديان من الطاعون. وحتى في كتابه "دافع البلاء" ذكر أن الله يحفظ قاديان لأن فيها رسوله أي غلام أحمد القادياني، ووضحنا كيف وضع الحواشي في كتابه دافع البلاء بعدما دخل الطاعون إلى قاديان في البحث الثاني، فليراجع.

وتناقض ثاني في هذا النقل:

معنى كلمة آوى، فسرها هنا بمعنى: "من دخلها كان آمناً"

فلننظر كيف فسرها في الحواشي التي أضافها بعد أن ضرب الطاعون قاديان، كما بينا ذلك في المبحث الثاني، هذا غير ما قاله سابقاً أنه أنكر أنه قال "أن الله سيحفظ قاديان تماماً" فما معنى ما كتبه هنا في خطبته الإلهامية الذي يقول عنها أنها وحي من ربه وهذا في أول صفحہ من الخطبة الإلهامية.

دور نہیں ہوگی۔ اور وہ قادر خدا قادیان کو طاعون کی تباہی سے محفوظ رکھے گا۔ تا  
 کہ طاعون آوی ہوئی لفظ ہے جس سے تباہی اور انتشار سے بچانا اور اپنی بناہ میں لے لینا۔ یہ اس  
 کی طرف اشارہ ہے کہ طاعون کی قسموں میں سے وہ طاعون سخت بربادی بخش ہے جس کا نام طاعون جاؤا  
 یعنی جھاڑو لینے والی قسم لوگ جا بجا بھاگتے ہیں اور کتوں کی طرح مرتے ہیں یہ حالت انسانی برداشت  
 سہتی ہے۔ پس اس کلام الہی میں یہ وعدہ ہے کہ یہ حالت کبھی قادیان پر وارد نہیں ہوگی۔ اسی کی تشریح یہ  
 الہام کرتا ہے کہ لوگ الاکرام۔ لہذاک المقام۔ یعنی اگر مجھ سے سلسلہ کی صورت ملحوظ ہوئی تو یہ

\* کلمہ "آوی" تستعمل في اللغة العربية لتقديم الملائد لأحد بعد تعرضه لشيء من  
 المصيبة أو الابتلاء، وإنقاذه من كثرة المصائب والهلاك. كما يقول الله تعالى: ﴿الْمُ  
 يَجِدُكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾ (الضحى: ٧). كذلك قد استُخدمت كلمة "آوى" و "آوى"  
 في جميع المواضع في القرآن الكريم حين أربح شخص أو قوم بعد شيء من المعاناة.  
 منه.

المصدر: تذكرة الشهداءتين - عربي - صفحة 7- الحاشية

المصدر: كتاب "دافع البلاء" نسخة الربوة المعدلة صفحة 5 من الكتاب و صفحة 9- PDF  
 وموجود أيضا في روحاني خزائن مجلد 18 صفحة 225-.

### تناقض ثالث:

في النقل الأول قال "أن من دخل قاديان كان آمنا، وألا يرون كيف حفظ الله هذه القرية وصدق وعده وجعلها أرضا آمنة" وقال في آخر النقل  
 "ومن أصدق من الله قليلا" ويناقض ذلك قول الغلام التالي:

روحاني خزائن جلد ۲۲ ۲۲۹ ضميمه حقیقۃ الوحی. الاستفتاء  
 عند إهلاك وإضرار، وُصِبَتْ مصائبها على ديار. وقد هلكت نفوس كثيرة  
 بالطاعون في قرية هذا العبد من يمين الدار ويسارها، وصار طُعْمَتَهُ كثير من  
 الناس من قريها وجوارها، وما ماتت في داره فآرة فضلاً عن الإنسان. إن في  
 ذلك آية لمن كانت له عينان. ووالله إن تعدوا آيات نزلت لهذا العبد لن  
تستطيعوا أن تحصوها، وقد صُفِّفَ له ألوان نعم ما رآها الخلق وما ذاقوها. إن في  
ذلك لسُلطان واضح لقوم يتفكرون، الذين لا يسارعون للتكذيب ويتدبرون.  
 آية له أن الله يسمع دعاءه ولا يضيع بكاءه، وقد كتبنا في كتابنا حقیقۃ الوحی

آية له أن الله بشره بأن الطاعون لا يدخل داره، وأن الزلازل لا تهلكه  
 وأنصاره، ويدفع الله عن بيته شرهما، ولا يخرج سهمهما عن الكنانة ولا يرمي،  
 ولا يبريش ولا يبري، وكذلك وقع بفضل الله رب العالمين. وإن هذا العبد  
 ومن معه يعيشون برحمته آمنين، لا يسمعون حسيسه وحفظوا من فزع وأنين.  
 وترون الطاعون كيف يعيثر في ديارنا هذه والأقطار والأفاق، ويطوف في  
 السكك والأسواق، وكذلك الزلازل لا تستأذن أهل دار، ولا تستفتي

(المصدر: ضميمه حقیقۃ الوحی - الاستفتاء - روحاني خزائن - مجلد 22 - ص 628-629)

يقول هنا أن الطاعون دخل قاديان وعات فيها وبشدة، فأين وعد ربه له أن الطاعون لن يدخلها؟؟؟

### النقل الثاني والتناقضات فيه:

وجعل الله داره حرماً آمناً من دخلها حفظ من الطاعون

روحاني خزائن جلد ۲۲ ۲۳۹ ضميمه حقیقۃ الوحی. الاستفتاء  
 وما مسه شيء من الأذى، ويُتخطف الناس من حولها. إن في ذلك يرى يد  
 القدرة من كان له عين ترى.

يقول الغلام أحمد القادياني أن داره حرماً آمناً من دخلها حفظ من الطاعون، لكنه ثبت أن الطاعون دخل داره والدليل التالي:  
 "ودخل الطاعون حتى بيتنا فابتليت غوثان الكبيرة (اسم المرأة) فأخرجناها من البيت، كما ابتلي الاستاذ محمد دين، وأخرجناه أيضاً، واليوم  
 ابتليت به امرأة أخرى كانت نازلة في بيتنا وجاءت من دهلي ... ومرضت أنا أيضاً حتى طنت أنه ليس بيني وبين الموت إلا دقائق قليلة"  
 المصدر: مکتوبات أحمدية - ج 5 ص 115 (وصفحة 603 PDF).

رابط مباشر: <http://www.alislam.org/urdu/pdf/Maktoobat-Ahmad-Old-Edition.pdf>

(النقل موجود في البحث السابق فاليرجع إليه)

وكيف يخاف على نفسه وهو يقول في كتابه تذكرة الشهادتين صفحة 5: "انه اوى القرية - لا عاصم اليوم الا الله - اصنع الفلك باعيننا ووحينا انه معك ومع اهلك - ابي حافظ كل من في الدار -...- واحافظك خاصة"  
ولن أعلق سوى بقوله تعالى (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ غَيْرَ لَوْجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا).

### النقل الثالث والتناقضات فيه:

(٤٦) الآية السادسة والأربعون: هي أن الله تعالى أنبأني بتفشى الطاعون في البنجاب كلها، وذلك حين لم يكن له أي أثر إلا في مكان واحد في البنجاب. وقال تعالى إن الطاعون سيتفشى في كل منطقة، وتحدث وفيات كثيرة ويكون ألوف من الناس صيدا للطاعون، وستحرب قرى كثيرة. وأريتُ غراس الطاعون السوداء قد زُرعتُ في كل مكان وفي كل محافظة. فنشرتُ هذه النبوءة في البلد كله عبر ألوف الإعلانات والجلات. ثم تفشى الطاعون بعد فترة وجيزة في كل محافظة، ووصلت الخسائر في الأرواح إلى ما يقارب ثلاث مئة ألف شخص ولا تزال هذه الخسائر مستمرة. وقال الله تعالى إن الطاعون لن يزول من هذا البلد ما لم يغير الناس ما بأنفسهم.

المصدر: كتاب حقيقة الوحي - للغلام القادياني - صفحة 207.

يقول الغلام أحمد القادياني هنا أن الله تعالى أنبأه أن الطاعون سيتفشى في البنجاب كلها، وذلك حين لم يكن له أي أثر إلا في مكان واحد في البنجاب.

كما قلت سابقا الطفل الصغير يعلم أن الطاعون إذا دخل بلد لا بد أن ينتشر فيها (ويمكنك مراجعة البحث الأول صفحة 228 لمزيد من التوضيح).

فهل صحيح أنه تنبأ بالطاعون عندما لم يكن موجودا إلا في مكان واحد في البنجاب، أنظر النقل التالي أيها القادياني:  
"لقد سمعت أنه عندما اندلعت الطاعون في بمباي، ظن الناس في البداية أنه كان معجزة للإمام الحسين، لأنه بدأ في الانتشار بين الهندوس الذين قد تقاتلوا مع الشيعة. ولكن عندما انتقل الطاعون إلى الأسر الشيعة، توقفت هتافات "ياحسين!"؟"

"I have heard that when the plague broke out in Bombay, people at first thought that it was a miracle of Imam Hussain, for it had begun to spread among the Hindus who had quarrelled with the Shias. But when (The Essence .the same disease stepped into the Shia households, the chants of 'YaHussain!' died down Of Islam, Volume 5, Page 92-93)"

لا أدري لماذا الكذب على الله تعالى لماذا يقول أحمد القادياني أن الله أنبأه أن الطاعون سيتفشى في البنجاب كلها، وذلك حين لم يكن له أي أثر إلا في مكان واحد في البنجاب والآن ظهر كذبه من كتبه الأخرى أنه كان يعلم أن الطاعون قد دخل إلى بمباي. وكيف تتبع شخصاً رأيت كذبه وافتراءه على الله؟

وأيضاً أيها الباحث عن الحق أنظر ماذا يقول غلام أحمد القادياني:

لقد أنبئني بهذه النبوءة في زمن، أي في شباط ١٨٩٨م، لم يكن فيه للطاعون أي أثر إلا في محافظتين من البنجاب فقط. (انظروا جريدة "أخبار عام" ٢ آب/أغسطس ١٩٠٢م وقد نُشرت فيها هذه الشهادة الحكومية)

المصدر: كتاب نزول المسيح - المترجم إلى العربية - صفحة 151.

يقول في هذا النقل أنه أنبأ عن الطاعون بعد أن انتشر في محافظتين من البنجاب في أي مكانين في البنجاب وليس مكان واحد كما قال في النقل أعلاه. لكن الأدهى من ذلك النقل التالي:

\* لقد تنبأت بمهذ النبوءة حين لم يكن للطاعون أثر قط في أي مكان في البلاد. انظر كتابي: "سر الخلافة"، منه.

المصدر: كتابه حقيقة الوحي - المترجم إلى العربية - صفحة 213. (مع ملاحظة أن كتاب حقيقة الوحي تم تأليفه سنة 1907 أي أنه ناسخ لما قبله من شريعة الغلام أحمد القادياني) -

يقول إنه تنبأ بالطاعون قبل ظهوره في البلاد القصبوى، وبينما أنه تنبأ بالطاعون سنة 1898م وبعد أن دخل البنجاب حسب زعمه، وقال قبل أن يظهر في أي مكان في كتابه حقيقة الوحي الذي ألفه قبل سنة من موته أي عام 1907، ولكن الطاعون دخل هونج كونج سنة 1894م ودخل بمومباي سنة 1896م فكيف تنبأ به قبل ظهوره في البلاد البعيدة؟!!!

روايات خزائن جلد ٢٢٨  
٢٢٨  
ضميمه حقيقة الوحي الاستفتاء  
في جميع الأعطاف والأقطار، وقال: الأمراض تشاع والنفوس تضاع، فرأيتم  
افتراس الطاعون كما تفترس السباع، وعابنتم كيف صال الطاعون على هذه  
البلاد، وشاهدتم كيف كثر المنيا في العباد، وإلى هذا الوقت يصلون كما  
يصلون الوحوش، ويجول كل يوم وينوش، وفي كل سنة يرى صورته أوحش من  
سنة أولى، ثم وقعت على آثاره الالزلال العظمي وتلك الأنباء كلها أشيعت  
قبل ظهورها إلى البلاد القصبوى. إن في ذلك لآية لمن يرى وأخبره الله

وتناقض آخر من هذا النقل:

يقول الغلام أحمد القادياني: "بما أن البنجاب كان الاقرب لمقر إقامة المسيح الموعود، فالبنجاب ستكون الأولى التي سيتناولها الطاعون، لهذا السبب كانت البنجاب أول من يعاني من هذا الوباء" جوهر الإسلام، المجلد الخامس صفحة 104. رابط مباشر

الكتاب: <http://www.alislam.org/library/books/Essence-5.pdf>

"Since the Punjab is closest to the residence of the Promised Messiah, and the Punjabis are the first to be addressed by him, that is why the Punjab has been the first to suffer from this epidemic." (The Essence of Islam, Volume 5, Page 104)

مما سبق تبين أن غلام أحمد القادياني يدعي زوراً وبهتاناً أنه تنبأ بالطاعون عندما لم يكن له أثر في أي مكان، وقد أوضحنا في البحوث السابقة أنه دخل هونج كونج أولاً ثم إلى مومباي ثم إلى البنجاب. فكيف يقول هنا أنه تنبأ به قبل أن يدخل أي مكان في البلد، وقبل قليل كان قد أنبأه الله به بعد أن دخل مكان واحد في البنجاب ثم أصبح بعد أن دخل محافظتين في البنجاب، ثم يقول أن البنجاب أول من سيدخلها الطاعون، فما بال هونج كونج وبومباي.  
ولن أعلق سوى بقوله تعالى (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا).

والتناقض الأخير في هذا النقل قول الغلام أحمد القادياني: "وقال الله تعالى إن الطاعون لن يزول من هذا البلد ما لم يغير الناس ما بأنفسهم"

فهل غير الناس ما بأنفسهم حتى زال الطاعون عن العالم وعن الهند خاصة؟ الجواب الأكيد لا. فكيف لم يصدق وعد ربه له، وزال الطاعون بدون أن يغير الناس ما بأنفسهم، ولم يتوقفوا عن سبه وشتمه والدليل من كتبه:

قال في كتابه تذكر صفحة 541-542 في الحاشية في طبعة 2009 ما ترجمته:

"... إنهم يسخرون من هذا الشخص الذي أرسل من قبله (يقصد من الله) لإصلاح البشر، وهذه السخرية والإساءة تجاوزت كل الحدود...."

وأیضا يمكنك مراجعة كتاب تذكرة المترجم للعربية صفحة: 432 الحاشية.

“...they mock at the one who has been sent by Him for the reform of mankind. This mocking and abuse have exceeded all bounds.... (...1905).” (Tadhkirah, 2004 Edition, Page 507)

الاقْتباس التالي من كتابه "حقیقة الوحي" المترجم الى العربية صفحة 300 الذي ألفه الغلام في 15-05-1907. ويواصل الحديث فيه عن الاساءة الموجهة اليه، مع الاخذ بعين الاعتبار انه توفي بعدها بسنة.

"كذلك تجاوز المولوي غلام دستغیر القصوری أيضا كل الحدود في سبّي وشتمي، واستصدر من مكة فتاوى تكفيري، وكان يدعو عليّ قاعدا وقائما، ويردد: "لعنة الله على الكاذبين ..."

إذا كان هذا هو العلاج الوحيد للطاعون، فلماذا الطاعون توقف؟ وهو الآن يُلعن أكثر مما كان يلعن في حياته. هذا يثبت حتى الآن نبوءة كاذبة أخرى. الكثير من الناس يعرفون غلام أحمد القادياني هذه الأيام وفي هذا العصر بل أكثر بكثير مقارنة بوقتته. الكثير من الناس الذين سمعوا إدعاءاته لقبوه بشبيه المسيح الدجال، وواحد من الذين ادعوا النبوة الكاذبة كما أخبر بذلك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وبالتالي فإن غلام أحمد القادياني ملعون على لسان نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم.

### النقل الرابع والتناقضات فيه:

يقول هذا النقل أن اتخاذ الأسباب شرك بالله وباب واسع له، فحسب كلامه أن كل من يتخذ سبباً لأمر فهو مشرك بالله تعالى، يعني من يعمل لأجل الرزق فهو مشرك، ومن يتداوى من المرض فهو مشرك. وهذا فيه مخالفة واضحة للشريعة ولقول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم "إعقلها وتوكل" أي على الله، وقوله "تداووا يا عباد الله، فإن الله لم يضع داء إلا وضع له شفاء، إلا داء واحداً الهرم". لكن القصد هنا أن نرى تناقضات غلام أحمد الدجال.

سنن الله في دائرة أصبغ وأعشى. اعلم أن الأسباب أصل عظيم للشرك خدارادرداره نك و تاريك متيد كمن و بدان كه تحقيق اسباب اصلي عظيم ست مرشك را الذي لا يُعْفَر، وأنها أقرب أبواب الشرك وأوسعها للذي لا يحذر، وكم كه بشيروه نجاه شدره وان از دره بانه شرك قريب ترده ست و فراخ تره بانه كنه كه از و پريزي كند.

المصدر: روجاني خزائن مجلد 19 صفحة 223 - مواهب الرحمن.

روجاني خزائن جلد 19 235 مواهب الرحمن  
الناس من كل قوم لهذا القري؟ وإنني بُشِّرْتُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ  
شده ومردم از هر قوم برائے اين مہمانی خوانده شده اند و من درين روزها بشارت داده شدم  
مِن رَّبِّي الْوَهَّابِ، فَأَمَنْتُ بِوَعْدِهِ وَرَضِيْتُ بِشَرِكِ الْأَسْبَابِ،  
از خداوند من كه بختشده است۔ پس بروعدہ او ايمان آورده ام و بترک اسباب راضي گشتم۔  
وما كان لي أن أعصي ربي أو أشك فيما أوحى. ولا أبالي قول الأعداء،

ثم اعلم أيها العزیز، آتی لستُ كرجل يخالف الأسباب من تلقاء نفسه  
نہستند كه بانك صدمه پاره پاره ميشود با زبان اے عزیز كه من نپومردے شستم كه از رائے خود ترك اسباب  
ويسلك مسلك الحمقى، بل أعلم أن رعاية الأسباب شيء لا يُتْرَك و  
كند و راه نادان اختيار نمانيد۔ بلکہ ميدانم كه رعايت اسباب چيزے است كه بجز ارشاد وحي الہي  
لا يُلغَى إلا بعد إحصاء الله الوهاب، وما كان لبشر أن يترك الأسباب  
ترک نتوان کرد و ابطال آں نتوان نمود۔ و بچھ انسان رائے رسد كه اسباب را بجز  
من غير وحي انجلي. فلا تعجل علي من غير بصيرة، ولا تجعلني ذرية لرواحك

المصدر: روجاني خزائن مجلد 19 صفحة 227 - مواهب الرحمن.

يعود ليقول هنا، أن من يترك الأسباب من تلقاء نفسه فهو أحق، ولا يجوز لبشر أن يترك الأسباب من غير وحي واضح من الله. فلا ادري إذا كانت الأسباب شرك حسب قول غلام أحمد القادياني، فإذا كان تركها بدون وحي من الله مخالفة لله، يعني ذلك أن الله يأمر بالأسباب التي هي شرك وتعالى الله عن ذلك.

وبالتالي فعقيدة غلام أحمد القادياني من ربه يلاش هي شرك في أصلها، وذلك لأن ترك الأسباب التي هي شرك معصية لربه يلاش حسب النقل الأول، ترى هذا التناقض العجيب فقط بعد اربع صفحات. فسبحان الله عن شرك هذا غلام أحمد القادياني وكفره ودجله.

إذن يقصد أحمد القادياني هنا أن التطعيم ضد الطاعون هو من الأسباب وهذا شرك بالله وأصل عظيم للشرك الذي لا يغتفر، فلذلك حرم التطعيم على نفسه وأتباعه، وأظهر للناس أنه ترك التطعيم لأن الله أمره بذلك، ويؤكد أحمد القادياني في النقل الثاني على اليسار أن تركه للأسباب هو إطاعة لله تعالى.

ولكن هل فعلاً غلام أحمد القادياني نفسه ترك التداعي من الطاعون أم لا؟ لنرى النقل التالي:

میں چاہتا ہوں کہ کسی قدر دوائے طاعون آپ کے لئے روانہ کروں۔ کیونکہ وہ نہ صرف طاعون کی لئے بلکہ اور بہت سے امراض کے لئے مفید ہے۔ غالباً انشاء اللہ اس ہفتہ کے اندر اندر روانہ کروں گا۔ آپ ہر روز قریب چار رتی کھا لیا کریں اور کسی قدر دودھ پی لیا کریں۔ باقی ہر طرح سے خیریت ہے۔ اس ملک میں پھر طاعون کے خطرات معلوم ہوتے ہیں۔ اللہ تعالیٰ رحم فرمائے والسلام

(مرزا غلام احمد قادیانی صاحب کا ایک مکتوب مورخہ ۲۲ جولائی ۱۸۹۳ء بنام ڈاکٹر خلیفہ رشید الدین صاحب مندرجہ اخبار الفضل قادیان جلد ۳۳، نمبر ۱۹۳، مورخہ ۲۰ اگست ۱۹۳۶ء)

المصدر: کتاب قادیانی مذهب - بروفسور محمد ایلاس برنی - صفحة 536

رابط مباشر: <http://marfat.com/DownloadBooks/Qadyani%20Mazhab%20Ka%20Ilmi%20Mahasba/WQ.pdf>

جاء في هذه الرسالة الموجهة من أحد أتباع غلام أحمد غلام أحمد القادياني ما ترجمته ملخصاً:

"سأرسل لك دواء للطاعون خلال هذا الاسبوع، وحتى يصل يجب أن تأكل كل يوم أربعة أرغفة وتشرب ما استطعت من الحليب" وكيف سيأخذ الدواء والله وعده -حسب زعمه- أنه سيحفظه خاصة من الطاعون، وأنه قال إنه لن يأخذ الطعم أبداً، لأن الأسباب شرك بالله؟ ومن الواضح أن مرسل الدواء لغلام أحمد القادياني يخاف على متنبهيه لذلك أرشده إلى تناول الخبز وما استطاع من الحليب؛ حتى يصل الدواء، حتى لا يصاب بالطاعون إلى أن يصله الدواء. فأين عقولكم يا أتباع غلام أحمد القادياني، بعد كل هذا الإيضاح والتفصيل. وكيف أخذ الدواء ويطلبه من الناس الضعفاء، بعد أن وعده الله تعالى -حسب زعمه- انه سيحفظه من الطاعون حيث قال له الوحي "انه اوى القرية - لا عاصم اليوم الا الله - اصنع الفلك باعيننا ووحينا انه معك ومع اهلك - ابي حافظ كل من في الدار -....- واحافظك خاصة" كتاب تذكرة الشهداء - المترجم إلى العربية - صفحة 5.

والنفوس تضاع. أمر من السماء. أمر من الله العزيز الأكرم. إن الله لا يغيّر ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. إنه آوى القرية. لا عاصم اليوم إلا الله. اصنع الفلك بأعيننا ووحينا. إنه معك ومع أهلك. إني أحافظ كل من في الدار، إلا الذين علوا من استكبار. واحافظك خاصة. سلام قولاً من رب رحيم. سلام عليكم طبتهم. وامتازوا

وأعود فاستشهد بقوله تعالى (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا).

وهذا هو الخبر الذي أشعته قبل هذا النعي الأليم، وقلت إن العافية معنا  
واين همه خبر است كه شائع كردم آنرا پیش زین خبر مرگ كه دردناك ست. وكفتم كه عافيت با ما ست  
لامع أهل التطعيم. وإنه آية من الآيات، ومعجزة عظيمة من المعجزات، فُسِّرَ بها و  
بتلك المعالجات. فيا أسفا على يوم عُرضوا فيه للتطعيم، وليت شعري لو أتوني  
پدران خود را بزرگوار كردند بدین ملاحظه. پس افسوس بر آن روز كه برائے خال زدن پیش کرده شدند. وكاش اگر زدن پیامدے  
مؤمنین لحفظوا من هذا البلاء العظيم. وما أدراك ما هذه الآفة، ثم ما أدراك

المصدر: روحان خزائن مجلد 19 - صفحة 257 كتاب مواهب الرحمن.

يقول إن العافية معه ومع أتباعه "معنا" وحتى المعادين لو آمنوا به لحفظوا من هذا البلاء، فالأولى أن اتباعه لن يصيبهم الطاعون حسب وحيه  
هذا لأنه يقول "وإنه آية من الآيات، ومعجزة عظيمة من المعجزات، فُسِّرَ بها" يعني أنها آية له من ربه أن العافية معه وأتباعه ويقول لأتباعه  
ليُسْرُوا بهذه الآية وهذا الوعد..

ويقول في نفس الكتاب ص 260 التالي: "لأنني كنت اشعت أن العافية معنا وهذا هو معيار صدقنا عند الطالبين - لو ظهر عكسه فهو  
من امارات كذبي فليكذبي عند ذلك من كان من المكذبين."

إذا كان كاذبا وأصاب الطاعون أصحابه فهو كاذب ودجال، كما يشهد على نفسه، فلننظر النقل التالي:

\* إن الذين لا يخافون الله يثيرون أسئلة يقع بسببها اعتراضهم على النبي ﷺ أيضا. فيقول  
بعض قليلي الفهم إن بعضا من أفراد الجماعة الإسلامية الأحمديّة أيضا هلكوا بالطاعون.  
ومن هؤلاء المعترضين الدكتور عبد الحكيم الذي يقول ببالغ الفرح والسعادة إن الأحمدي  
القلايني والفلايني مات بالطاعون في مدينة "سنور". نقول لمثل هؤلاء المتعصّين إن مثل  
موت بعض أفراد جماعتنا كمثل استشهاد بعض أصحاب النبي ﷺ في الحروب. والواضح  
المصدر: تنمة حقيقة الوحي - الحاشية، ص 534.

إذن ثبت أن جماعته أصيبوا بالطاعون كما يقول هنا وكما قال أيضا في "مكتوبات أحمديّة" كما بينا أعلاه، ولكن أين وجه الشبه، في انك يا  
أحمد القادياني الدجال تتنبأ انه لا يموت أصحابك من الطاعون؟ وان ذلك دلالة على صدقك أو كذبك - وظهر كذبك للعيان-، وبين  
استشهاد أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في المعارك. فهل قال نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم أن أصحابه لا يُقتلون في المعارك  
مثلا؟! أكيد لم يرد ذلك، لأنه كان يحثهم على الجهاد والصبر على الاستشهاد وبين لهم أجر الشهادة العظيم.

فلما كان ذلك هو مقياس صدقه عند الطالبين، فظهر من المقياس والمعيار الذي وضعه لنفسه أنه كاذب دجال بلا أدنى شك، وحق لك أيها  
القادياني أن تهب لمحاربتك كما طلب منك - كما في النقل أدناه-، وبالتالي أن تترك اتباعه لأنه كاذب دجال ولا يوحى إليه من الله، لأن الله تعالى  
قوله ووحيه لرسله صادق ومنزه عن الكذب والتناقضات، على عكس وحي أحمد القادياني الذي هو من شيطانه أو من ربه البريطاني، ومعظم  
تنبؤاته من هذا القبيل.

بيننا لك أيها القادياني الباحث عن الحق والنجاه في يوم لا ينفع فيه  
مال ولا بنون، إلا من أتى الله بقلب سليم، بينا أن غلام أحمد  
القادياني لم يتحقق شيء مما وعد به عن الطاعون، حيث تحدى "إن

نبوءة تفشي الطاعون في قصيدة ٦٤  
لا حرم أن إراءة الآيات ليس بمقدور أحد، غير أنني أريكم آية من  
آيات ربي

المصدر: سفينة نوح - المترجمة إلى العربية- صفحة 119.

التناقض الأخير في هذا النقل وهو تابع لما قبله:

<p>يقول هنا ما ترجمته ملخصاً:          أن غلام أحمد القادياني صنع دواء للطاعون بنفسه، ووضعه في كبسولات، ووضعه عند كرسية، ودعاها بالترياق الإلهي.          وكان يوزع هذه الكبسولات مجاناً على أتباعه وعلى كل من يطلب حتى من مخالفيه.          هنا تناقض واضح أنه كان يقول أن التطعيم من الأسباب، وأنها شرك، وكان نهي أتباعه عن أخذ التطعيم ضد الطاعون لأن الله وعده بالعافية له ولأتباعه، ومن ثم هو يصنع الدواء بنفسه، بل أقول لعله أرسل له من البريطان. وعلى كل حال كيف يكذب الوحي ويعصيه حيث أمره بعدم أخذ الدواء وعدم الأخذ بالأسباب؟؟؟</p>	<p>جب ہندوستان میں پیش گوئی کے مطابق طاعون کا مرض پھیلا اور پنجاب میں بھی اس کے کیس ہونے لگے۔ تو حضرت مسیح موعود علیہ السلام نے اس کے لئے ایک دوائی تیار کی جس میں کونین۔ جدوار۔ کافور۔ کستوری مروارید اور بت سی قیمتی ادویہ ڈالی گئیں اور کھل کر کے چھوٹی چھوٹی گولیاں بنالی گئیں جو سیاہ رنگ کی تھیں۔ اس کا نام تریاق الہی رکھا گیا۔ جب وہ گولیاں تیار ہو گئیں تو آپ نے ان کو ایک ٹین میں بھر کر اپنی نشست گاہ کے کمرے میں رکھ لیا۔          میرا خیال ہے کہ وہ گولیاں ایسی قیمتی تھیں کہ فی گولی ایک روپیہ سے کم خرچ نہ ہوا ہوگا۔ لیکن وہ سب کی سب آپ نے مفت تقسیم کیں۔ میں نے دیکھا کہ اپنے دوست کیا بلکہ بعض مخالف ہندو بھی آکر مانگتے کہ حضور ہمیں تمہوڑا سا تریاق الہی دیں۔ تو آپ مٹھی بھر کر ان کو خندہ پیشانی کے ساتھ عطا کر دیتے۔ (ایک ترکیب سے تمہوڑی گولیاں بھی مٹھی بھر کر دی جاسکتی ہیں۔ یا گولیاں بست ارزاں تھیں۔ للمولف برنی)          (مفتی محمد صادق صاحب قادیانی کی تقریر مندرجہ اخبار الفضل قادیان جلد نمبر ۳۳، نمبر ۸۰، ص ۳، مورخہ ۳ اپریل ۱۹۳۶ء)</p>
---	--

المصدر: کتاب قادیانی مذهب - بروفیسور محمد ایلاس برنی - صفحة 536-537

رابط مباشر: <http://marfat.com/DownloadBooks/Qadyani%20Mazhab%20Ka%20Ilmi%20Mahasba/WQ.pdf>

أسأل الله (سبحانه وتعالى) توجيه الأحمديّة إلى الإسلام. ويرجعون إلى الله (سبحانه وتعالى). والله الحمد.

تم هذا البحث والله الحمد والمنة.

# الفصل الثاني

## زواجه من محمدي بيغم

## المبحث الأول: هل تحققت نبوءة غلام أحمد القادياني بأنه يتزوج من محمدي بيغم

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله على آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

فهذا بحث عن نبوءة غلام أحمد القادياني أنه يتزوج من محمدي بيغم ابنة أحمد بيك، التي تزوجت من غيره، وعاش زوجها إلى الأربعينيات، وهي معه، وتوفيت بعده بسنين، مع العلم أن غلام أحمد القادياني هلك عام 1908 للميلاد.

باختصار شديد، لم يتزوج غلام أحمد القادياني من هذه المرأة رغم أنه قال أن ذلك وعد ربه أن يزوجه إياها، وإذا تزوجت بغيره يموت زوجها وأبوها. طبعاً هذه النبوءة كانت في عام 1888م.

لكن أريد أن اسرد القصة من خلال كتابات غلام أحمد القادياني. وإنك لتشعر أنه مراهق يحلم ويسرد تمنيات وخيالات توافق هواه ومبتغاه.

### النقل الأول:

<p>روحاني خزائن جلد ٥ ٥٤٣ آئنيكمالات اسلام</p>	<p>روحاني خزائن جلد ٥ ٥٤٠ آئنيكمالات اسلام</p>
<p>انشاء الله من المحسنين. وها أنا اكتب بعهد موثق فانك إن قبلت قولي علي رغم أنف قبيلتي فأفرض لك حصّة في أرضي و خميلتي و يرتفع الخلاف والنزاع بهذه الوصلة من بيننا و يصلح الله قلوب شعبي و عشيرتي، و في كل منيتك اقتفى صغوك و أزيل قشفتك فتكون من الفائزين لا من الفائزين.</p>	<p>قلوبهم فما فهموا وما تنبهوا وما كانوا من الخائفين. و لما قرب وقت ظهور الآية اتفق في تلك الأيام أن واحداً من أعزّ أعزّتهم الذي كان اسمه "احمد بيك" أراد ان يملك ارض اخته التي كان بعلمها مفقود الخبر من سنين. و كان هو ابن عمي و كانت الأرض من ملكه فمال احمد بيك أن يخلص الأرض من أيدي أخته و يستخلصها. و أن يستخرجها من قبضتها ثم</p>
<p>لدى فأشكرك و أدعو زيادة عمرك من أرحم الراحمين. و إنني أقيم معك عهدي. أني أعطى بنتك ثلثاً من ارضي و من كل ما ملكته يدي و لا تسألني خطة الا أعطيك إياها و اني من الصادقين. ولن تجد مثلي في رعاية الصلة</p>	<p>ويسرد قصة طلب أحمد بيك منه الأرض إلى أن قال في صفحة ٥٧٢ الآتي:</p>
<p>انظروا كيف يستجدي والدها، ويرغبه مرة ويهدده مرة أخرى، يرغبه في أنه سيمنحه الأرض التي يريد وزيادة، ويعطي ابنته ثلث أرضه، ومن ثم يهدده إن لم يزوجه ابنته بأنه يموت خلال ثلاث سنوات وأن زوجها يموت خلال سنتين ونصف السنة. فإذا كان هذا الزواج وعد من الله؛ فلماذا كل هذا التهديد والوعيد والرغيب والترهيب؟ أليس عنده ثقة بموعود الله له كما زعم.</p>	<p>إلى آماقي، و ألهمت من الله الباقي، و أنبت من أخبار ما ذهب و هلي قط إليها و ما كنت إليها من المستندين: فأوحى الله إلي أن أحطب صبيته الكبيرة لنفسك. و قل له: ليصاهر ك أولاً ثم ليقتبس من قبسك و قل: إنني أمرت لأهبك ما طلبت من الارض و أرضاً أخرى معها و أحسن إليك</p>
<p>روحاني خزائن جلد ٥ ٥٤٢ آئنيكمالات اسلام</p>	<p>روحاني خزائن جلد ٥ ٥٤٢ آئنيكمالات اسلام</p>

من الواضح للجميع أنه طلب من هذا الرجل "أحمد بيك" أن يزوجه ابنته الكبرى "محمدي بيغم" لقاء أن يساعده في شراء قطعة أرض له حصّة فيها، بل فقط مقابل أن يوافق على بيع حصته له، وعندما رفض طلبه في أن يزوجه ابنته، اتبع أسلوباً جديداً وهو أن الله أوحى له أن يخطب هذه البنت لنفسه، وإذا وافق فإن الله يقول له أي لأحمد بيك، أي أمرت -أي غلام أحمد- أني سأعطيك ما طلبت من الأرض وأخرى معها وأحسن إليك، وكل ذلك رغم أنف قبيلتي، طبعاً يهدد لأن الشيطان يدعمونه ويحمونه.

وكذلك يعطي ابنته ثلث ما يملك من الأرض وغيرها، ولا يسأله شيئاً إلا إعطاه إياه. كل ذلك لأجل عيون ابنته، التي هام بها غلام أحمد القادياني ولم يقدر على أن تذهب لغيره، واشتعل قلبه الخمسيني من العمر ناراً ولهبياً من عشقتها.

ويقول بعد ذلك "فأشكرك وأدعو زيادة عمرك من أرحم الراحمين" لا أدري هل هذه أخلاق الأنبياء أنه إذا وافق على أن يعطيه ما يريد يدعو الله له وإلا يدعو عليه أن يموت خلال ثلاث سنين؟ يعني يهدده بالقتل وبقتل من يزوجه ابنته، لا أرى إلا أنها أخلاق المفسدين في الأرض وقطاع الطرق.

<p>١٥٩</p> <p>التنذرة</p> <p>فقد أمرني ذلك الإله القادر الحكيم المطلق الحكمة وقال: اطلب يد بنت هذا الشخص الكبرى (١٦٧) وقل لهم إني سأصنع معكم كل هذا المعروف والإحسان على هذه الشريطة، وأن هذا الزواج سيكون مدعاة بركة وآية ورحمة لكم، وستنالون نصيباً من كل البركات والرحمات المذكورة في إعلان ١٨٨٦/٢/٢٠، أما إذا رفضتم الزواج فيكون مآل هذه البنت مصيراً تعسفاً جذاً، ومن تزوجها فسيموت بعد الزواج خلال سنتين ونصف، كما أن والدها سيموت خلال ثلاث سنوات. ويقع موته خلال ثلاث سنوات بدءاً من يوم تزويجه إياها من غيري. وليس مستبعداً أن يتعرض هذا لأي حادث أو مكروه آخر خلال هذه المدة، بل الحق أن هناك مكاشفات تنبئ أنه قد اقترب زمن الحاشية لنفس الصفحة</p> <p>قال المسيح الموعود: "وأثبتت من أخبار ما ذهب وهلي قط إليها، وما كنت إليها من المستندين. فأوحى الله إلي أن اخطب صبيته الكبيرة لنفسك، وقل له ليصاهرك أولاً ثم ليقتبس من قبسك، وقل: إني أمرت لأهتك ما طلبت من الأرض، وأرضاً أخرى معها، وأحسن إليك بإحسانات أخرى، على أن تُنكِحني إحدى بناتك التي هي كبيرتها، وذلك بيني وبينك، فإن قبلت فستجدي من المتقبلين. وإن لم تقبل فاعلم أن الله قد أخبرني أن إنكاحها رجلاً آخر لا يبارك لها ولا لك، فإن لم تزجر فيصّب عليك مصائب، وآخر للمصائب موتك، فتموت بعد النكاح إلى ثلاث سنين، بل موتك قريب، ويرد عليك وأنت من الغافلين. وكذلك يموت بعلمها الذي يصير زوجها إلى حولين وستة أشهر. قضاء من الله، فاصنع ما أنت صانعه، وإني لك لمن الناصحين... ثم كتبت إليه مكتوباً بإيماء متاني، وإشارة رحمني... وها أنا كتبت مكتوباً هذا من أمر ربي لا عن أمري، فاحفظ مكتوباً هذا في صندوقك فإنه من صدوق أمين. والله يعلم أنني فيه صادق، وكل ما وعدت فهو من الله تعالى، وما قلت إذ قلت ولكن أنطقني الله تعالى بإلهامه...". (مرآة كمالات إسلام، الخرائج الروحانية، جلد ٥، ص ٥٧٢-٥٧٤)</p>	<p>١٦٠</p> <p>الصفحة التي تليها</p> <p>التنذرة</p> <p>تعرضه للدوائر مجهولة المصدر ١٦٨ - والله أعلم - وأنه سيضرب داره التشتت والضيق والمصائب، كما ستعرض بنته لكثير من المكروهات والمموم خلال الفترة الوسطية من المدة المضروبة. ثم توجهت في تلك الأيام إلى الله تعالى مراراً للمزيد من الاستيضاح، فعلمت أن الله تعالى قد قدر أن يزوج تلك البنت الكبرى مني في النهاية بعد إزالة كل عائق، ويجعل الملحدين مسلمين، ويهدي الضالين. والإلهام العربي الذي تلقيته بهذا الصدد هو كالاتي:</p> <p>"كذبوا بآياتنا وكانوا بما يستهزئون. فسيكفيهم الله ويردها إليك لا تبديل لكلمات الله. إن ربك فعال لما يريد. أنت معي وأنا معك. عسى أن يعيذك ربك مقاماً محموداً".</p> <p>تنمة الصفحة</p>
<p>أي: لقد كذبوا بآياتنا وكانوا بما يستهزئون من قبل. فسوف ينصرك الله على كل أولئك الذين يعيقون هذا الأمر، وسيرد تلك البنت إليك في نهاية المطاف. لا أحد يقدر على تبديل كلمات الله فإن ربك صاحب القدرة كلها ويفعل ما يريد حتماً. أنت معي وأنا معك. ستنبأ عما قريب مقاماً تُحمد فيه، أي: لا جرم أن الحمقى والجهال يتكلمون أولاً بسوء وبما لا يليق من القول لخبث سريرتهم وسوء ظنهم، ولكنهم يستندمون في النهاية برؤية نصره الله لك، وستُحمد من كل طرف وصوب نتيجة انجلاء الحق. (إعلان ١٨٨٨/٧/١٠، وبمجموعة الإعلانات، مجلد ١، ص ١٥٧-١٥٩)</p> <p>هذا هو مختصر القصة، وأكبر دليل على أن زواجه من هذه المرأة "محمدي بيغم" هو أمر من الله ووعد من الله له حسب زعمه، لكن هل صدقت هذه النبوءة، وهذا الوعد؟ وهذا كله في كتاب "تذكرة" الوحي المقدس عند القاديانية</p>	<p>١٦٠</p> <p>الصفحة التي تليها</p> <p>التنذرة</p> <p>تعرضه للدوائر مجهولة المصدر ١٦٨ - والله أعلم - وأنه سيضرب داره التشتت والضيق والمصائب، كما ستعرض بنته لكثير من المكروهات والمموم خلال الفترة الوسطية من المدة المضروبة. ثم توجهت في تلك الأيام إلى الله تعالى مراراً للمزيد من الاستيضاح، فعلمت أن الله تعالى قد قدر أن يزوج تلك البنت الكبرى مني في النهاية بعد إزالة كل عائق، ويجعل الملحدين مسلمين، ويهدي الضالين. والإلهام العربي الذي تلقيته بهذا الصدد هو كالاتي:</p> <p>"كذبوا بآياتنا وكانوا بما يستهزئون. فسيكفيهم الله ويردها إليك لا تبديل لكلمات الله. إن ربك فعال لما يريد. أنت معي وأنا معك. عسى أن يعيذك ربك مقاماً محموداً".</p> <p>تنمة الصفحة</p>

هذا النقل من أجمع النقول التي يقول فيها وبصراحة أن الله أمره أن يطلب يد هذه البنت من والدها، ثم يبدأ بتهديد والدها إذا رفض هذا الزواج سيموت خلال ثلاث سنوات، ثم قرب ذلك وقال قريباً، لأنه معروف أن غلام أحمد القادياني كان يقتل خصومه، كما فعل ب"آتم" وقتله، أو بعث من يقتله.

المهم بعد كل هذا التهديد والوعيد؟

يعود فيقول "أن الله قد قدر أن يزوج تلك البنت الكبرى مني في النهاية".

ويقول: "ويردها إليك لا تبديل لكلمات الله، إن ربك فعال لما يريد".

أقول إذا كان الله تعالى -حسب زعم أحمد القادياني- قد قدر أن يزوج أحمد القادياني من هذه البنت، وأكد لا تبديل لكلمات الله، وأن الله لا يغير وعده، فلماذا لم يتم الزواج؟ ومات أحمد القادياني ولم يتزوج هذه البنت رغم أنه يقول أن الله سيزوجه إياها في النهاية، لكنه في النهاية لم يتزوجها، وهذا يستلزم شيئاً من اثنين:

الأول: أن الله عاجز عن فعل ما وعد به غلام أحمد القادياني-والعباد بالله-، وهذا محال في حق الله تعالى، لأن الله تعالى كامل في صفاته، ولا يعتره النقص أبداً، بل سبحانه وتعالى هو القاهر فوق عباده، الفعال لما يريد، ولا يعجزه شيء. فإذا تبين لنا أن هذا محال لزم أن الأمر الثاني هو الواقع.

الثاني: هو أن غلام أحمد القادياني دجال وكذاب ومفتر على الله تعالى، وهذا هو الواضح تماماً، لأنه قال أن الله وعده أن يزوجه هذه الفتاة، لذلك هو يكذب على الله تعالى، لأن الله تعالى لا يخلف الميعاد. وهذا دليل على أنه دجال ومدعي للنبوّة وليس مرسل من الله تعالى كما زعم. وفي هذا النقل أكثر من نبوءة ووعد من الله له، حسب زعمه. وينطبق عليها الأمرين أعلاه. وهذه النبوءات هي:

الأولى: أن الله سيزوجه من محمدي بيغم.

إذا زوجها أبوها من غيره سيكون التالي:

الثانية: سيموت أبوها خلال ثلاث سنوات.

الثالثة: سيموت وزوجها خلال سنتين ونصف.

الرابعة: أن هذه البنت سيكون مصيرها تعيساً جداً.

الخامسة: أن الله يردها إليه في النهاية بعد موت زوجها.

فهذه خمسة نبوءات، تنبأ بها غلام أحمد القادياني إذا لم يزوجه أبوها إياها.

لكن التساءل، لماذا يرفض أبوها رغم أن هذا وعد من الله!!! حسب زعم أحمد القادياني.

هل الله غير قادر على جعل أبو محمدي بيغم يوافق، ويترك له الخيار!!! رغم أن الله قد قضى ذلك وقدر، كما يقول غلام أحمد القادياني في النقل أعلاه، فهذا يستلزم أمور فاسدة، وهي: أن أحمد بيغم، الذي هو والد محمدي أحمد بيغم، خارج قدرة الله تعالى، والعياذ بالله. وإلا فإن الله إذا قدر شيئاً يهيء له الأسباب لوقوعه، لأن هذا من صفات الإله القدير، فكيف لم يوافق والد محمدي بيغم على الزواج!!! والله قد قدر ذلك في سابق علمه، كما يدعي غلام أحمد القادياني.

ومن ثم إذا كان واثقاً بوعد ربه له لماذا يقول إذا تزوجت بغيري سيموت زوجها ووالدها وتعود إلي، فهو غير واثق بموعود ربه له، وليس واثقاً بقدرة الله تعالى في تحقيق ما يعد به -تعالى الله عما يقول هذا الدجال- وإلا لقال ساتزوجها كما وعدني الله بذلك ويسكت وتحقق النبوءة وكفى، ولكن الأمر واضح حلول مقدمةً لكذبه وفشله المتوقع كما يحصل معه دائماً.

فهذا كله يدل على كذب هذا غلام أحمد القادياني على الله تعالى، ودجله، وأنه مراهق مفتون، ووهان مجنون. فكيف أيها الأحمدي الباحث عن الجنة، تتبع مثل هذا الدجال، وتقول عنه أنه مرسل من الله تعالى، وكل هذه الأدلة تبين دجله وكذبه وتدلّسه على الناس. المهم هذه خمسة نبوءات في نبوءة واحد، أما أن تتحقق كلها ويكون غلام أحمد القادياني صادق، أو لا تتحقق ويكون غلام أحمد القادياني كاذب.

إذا قال قائل لقد مات أبوها خلال الفترة التي حددها غلام أحمد القادياني، ما قولكم، فهذا دليل على صدقه.

أقول بل هذا أكبر دليل على كذبه ودجله، لأن الله تعالى دائمة ينفذ وعده، هل سمعت نبأ قاله محمد صلى الله عليه وسلم وتخلف منه شيء؟ أكيد لا. وأضرب لكم مثالا من غزوة بدر الكبرى، حيث تنبأ النبي صلى الله عليه وسلم بمقتل بعض كفار مكة، وأشار إلى الأماكن التي سيقتلون فيها.

عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: (( إِنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِكَيْرِنَا مَصَارِعَ أَهْلِ بَدْرٍ يَثُورُ: هَذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَهَذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ. فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا أَحْطَطُوا بِتِلْكَ الْحُدُودِ )) رواه البخاري ومسلم.

يعني كل واحد من المشركين قتل في المكان الذي حدده له رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يتخلف عن ذلك أحد منهم. فلو تخلف واحد - وما كان له أن يتخلف لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الصادق فيما يقول المصدوق فيما يوحى إليه- لكان ذلك قدحا في صدق محمد صلى الله عليه وسلم، وهذا محال في حقه صلى الله عليه وسلم، لأنه رسول الله حقاً.

ربما يعود فيقول ما بال عمرة الحديبية، لقد رأى الرسول صلى الله عليه وسلم في المنام أنه يعتمر، ورؤيا الأنبياء حق، فلماذا لم تصدق الرؤيا؟ ومنع كفار قريش الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته من دخول مكة؟  
الجواب على ذلك من وجوه:

**الوجه الأول:** وهذا لا نقول به لكن نذكره تنزلاً في مناظرة السائل، وهو أن الرسول صلى الله عليه وسلم رأى ذلك في المنام ولم يكن وحياً مباشراً، كما يدعي غلام أحمد القادياني أن الله كلمه في ذلك، ويؤخذ ذلك من قول غلام أحمد القادياني التالي: "أمري ذلك الإله"، "توجهت إلى الله تعالى مراراً"، وقال: "والإلهام العربي الذي تلقينته بهذا الصدد"، وقال: "فأوحى الله إلي"، وقال: "وما قلت إذ قلت ولكن أنطقني الله تعالى بإلهامه". هذا كله يدل على أن الوحي كان كلاماً من ربه له، فلا مجال للتأويل فيه مثل الرؤى في المنام.

**الوجه الثاني:** أن الرسول صلى الله عليه وسلم أجاب عمر رضي الله عنه في ذلك عندما سأله عن ذلك، وهذا هو الحديث: قَالَ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَأَتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمُلْتُ أَلَسْتَ نَبِيَّ اللَّهِ حَقًّا قَالَ بَلَى فَمُلْتُ أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَعَدُّنَا عَلَى الْبَاطِلِ قَالَ بَلَى فَمُلْتُ فَلَمْ تُعْطِي الدَّيْنَةَ فِي دِينِنَا إِذَا... وفي رواية: " قال عمر: لقد دخلني أمر عظيم، وراجعت النبي صلى الله عليه وسلم مراجعة ما راجعته مثلها قط .. وفي رواية" كان الصحابة لا يشكون في الفتح لرؤيا رآها رسول الله، فلما رأوا الصلح دخلهم من ذلك أمر عظيم حتى كادوا يهلكون -- } " قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ وَلَسْتُ أَغْصِيهِ وَهُوَ نَاصِرِي فَمُلْتُ أَوْلَيْتَنِي كُنْتُ مُحَدِّثُنَا أَنَا سَنَأِي الْبَيْتِ فَتَطُوفُ بِهِ قَالَ بَلَى فَأَخْبَرْتُكَ أَنَا نَأْيَهُ الْعَامِ، (يقصد العام الحالي) قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ فَإِنَّكَ آتِيهِ وَمَطُوفٌ بِهِ .... ) أخرجه البخاري.

هذا واضح من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال لعمر رضي الله عنه: هل أخبرتك أنا نأيه العام، أي هذا العام، فقال عمر رضي الله عليه لا، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنك آتية ومطوف به تأكيد وثقة بموعود الله. وغير ذلك أن هذا الصلح كان بوحي من الله لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: "أَيُّ رَسُولُ اللَّهِ وَلَسْتُ أَغْصِيهِ وَهُوَ نَاصِرِي" فدل على أن هذا وحي أيضاً، أي الصلح والرجوع هذا العام وأن يعودوا العام المقبل للعمرة.

وهذا تأكيد من رسول الله صلى الله عليه وسلم، لثقتهم بموعود الله تعالى وأن الله لا يخلف الميعاد.

**الوجه الثالث:** أكد على ذلك الله تعالى بقوله: (( لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا )) سورة الفتح آية 27.  
وجاء الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته في العام التالي وطافوا بالبيت كما أخبرهم الرسول صلى الله عليه وسلم، أكد ذلك القرآن الكريم، وزيادة على العمرة بشرهم الله تعالى بفتح قريب لمكة، حتى مع هذا الصلح الذين جعل الله فيه الخير؛ من حيث لا يعلمون.  
أما غلام أحمد القادياني، فرغم أن ربه كلمه مباشرة ورأينا نص الوحي الذي ادعاه غلام أحمد القادياني، فلم يتم له ما أراد، بل تزوجت البنت من غيره، ولم يحصل عليها. وبعد زواجها أدعى وحياً آخر "إنا رادوها إليك" ولم يحصل ذلك. لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى العام التالي واعتمر وأصحابه.

لنتابع الآن الأحداث بعد أن رفض أبوها أن يزوجه لهذا الغلام وزوجها من غيره.

نتذكر النبوءات الخمس التي ذكرها غلام أحمد القادياني في وحيه المزعوم اعلاه.

فمجرد أن تزوجت هذه البنت من غيره، فهذا دليل على كذبه، في أن الله وعده بأن يزوجه إياها، وكما قلنا أن الله لا يخلف الميعاد.

الثانية: يموت أبوها، فعلا مات أبوها بعد مدة من الزمن.

الثالثة: يموت زوجها بعد سنتين ونصف، لكنه ما مات وعاش عمراً طويلاً وحتى بعد موت غلام القاديانية بسنتين طويلاً.

الرابعة: تعيش البنت حياة تعيسة، لم يحصل لأنها عاشت مع زوجها مدة طويلة جداً إلى أن مات.

الخامسة: أن الله يردها إليه، لم يحصل ذلك.

هذه النبوة تحقق منها عشرون بالمئة، وهل هذا حال نبوءات الأنبياء؟. نبوءات نبينا محمد صلى الله عليه وسلم تحققت كلها مئة بالمئة. لأن أنبياء الله تعالى مؤيدون بالوحي وبنصرة الله لهم، وأن الله لا يبديل قوله ولا يخلف ميعاده.

فلما لم يحصل شيء من هذه الأربعة الباقية جدد الوحي والعهد، لعله يخوفهم. مع ملاحظة ان النبوءة السابقة كانت عام 1888م.

### النقل الثالث:

وهذا هو يعترف أن كل ما كتبه إعلاه كتبه لوالد محمد بيغم:

هذا هو ما كتبه لوالد الفتاة التي هام بها حباً، وهو قد جاوز الخمسين، وما زالت هذه الفتاة عذراء حديثة السن، يعني لم تبلغ العشرين. حتى ما نقلته من كتاب "تذكرة" هو منقول من كتاب مرأت (أنينييه) كمالات إسلام. فكل ما كتب كان موجه لأحمد بيك قريبه، وهو والد محمد بيغم، التي وعده ربه أن يزوجه إياها، وكان **قدراً مبرماً، ووعداً** تكرر أكثر من مرة من ربه يلاش، أن يزوجه هذه الفتاة، حتى بعد أن مات أبوها جدد ربه العهد له ونهاه أنه سيقتل زوجها ويردها له، لأن ربه يلاش لم يستطع في المرة الأولى أن يزوجه إياها، لكن هل استطاع أن يزوجه إياها بعد ذلك؟ **لا.**

روحاني خزائن جلد ٥ ٥٤٣ آية كمالات اسلام  
: وأجسامهم ليرى المحتالين ضعفهم و يكسر كبر الضائمين هذا ما  
كتبت إلى احمد بيك في سنة ١٣٠٢ فاعرض وأبى وسكت وبكت  
وعاف وُصَلتي و صلتي و ضاق ذرعاً من نميقتي و كان من المعادين. و معه  
: أقارب مثلي أو يزوجوا امرأة تحته امرأة أخرى. و كانت بنته هذه المخطوبة  
جارية حديثة السن عذراء و كنت حينئذٍ جاوزت الخمسين. و كان جدوة

### النقل الرابع:

بعد مرور خمسة سنوات، لم يمت زوجها، ولم ترجع إليه، ولم تحيا حياة نعيمة. بدا له أن يخوفهم فاخترع وحيًا ونبوءة جديدة، وقال: **"وهنأني ربي وقال: إنا مهلكو بعلمها كما أهلكنا أباهها وراودها إليك، الحق من ربك"**. بما أن الله هنأه، فالتهنئة تكون على شيء قريب جداً، وحن وقته، أو شيء حصل، ولكن أيضاً هذه النبوءة الجديدة لم تتحقق، ولم يتحقق منها شيء، أي نسبة التحقق صفر بالمئة، وهذا والعباد بالله قدح في الله تعالى أنه غير قادر على تحقيق ما يريد، لكن هذا يثبت أن غلام أحمد القادياني ليس مرسل من عند الله، ولا يتلقى الوحي من عند الله، بل وحيه من عند شيطانه ومن البريطان. فثبت كذبه ودجله وأصبح ظاهراً للبيان.

التذكرة ٢٢٧  
: ١٨٩٣  
"وهنأني ربي وقال:  
إنا مهلكو بعلمها كما أهلكنا أباهها وراودها إليك، الحق من ربك فلا تكونن من المتمرين. وما تؤخره إلا لأجل معدود. قُلْ تَرَبَّصُوا الْأَجَلَ وَإِنِّي معكم من المتربصين. وإذا جاء وعد الحق أهدأ الذي كذبتهم به، أم كنتم عَمِينَ." (مرآة كمالات الإسلام، الخزائن الروحانية، جلد ٥، ص ٥٧٦)  
المصدر: كتاب "تذكرة" الوحي المقدس - المترجم إلى العربي صفحة ٢٢٧  
هذا ما بشرت من ربي فالحمد لله رب العلمين.  
هذا تكملة النبوءة الكاذبة من كتابه مرآة كمالات إسلام صفحة ٥٧٦ - روحاني خزائن ٥

بعد كل هذه المدة لم يحصل ما وعده به ربه، ولا ندري من ربه الذي يوحي إليه مثل هذه النبوءات، فهي مثل **نبوءة الطاعون** الكاذبة. فلترجع صفحة 227.

يدعي غلام أحمد القادياني أن الله خاطبه وقال له "فسيكفيكم الله ويردها إليك، لا تبديل لكلمات الله، إن ربك فعال لما يريد" ظاهر من كلامه أن الله تعالى وعده مرة أخرى أن يرد عليه هذه البنت وقد وضع ذلك الغلام بقوله "أنه يرد بنت أحمد إلي"، فهل حصل ذلك، وهل تم إهلاك المانعين؟ فلم يهلك زوجها بل عاش مدة طويلة إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية، وشارك فيها أصلاً ولم يقتل. وكل ذلك من فضح الله تعالى لهذا الدجال وأتباعه، ولكن لهم قلوب لا يفقهون بما ولهم أعين لا يبصرون بما. فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. **ومن ثم جعل ردها إليه آية عظيمة**، والله إنما لآية عظيمة على أنه دجال مرسل من الشيطان والبريطان، وليس مرسل من الله وإلا لكان وحيه صادق.

روحاني خزائن جلد ۱۱ ۲۱۶ مکتوب احمد

وبيانه أن الله خاطبني في عشرين المعتمدين، وقال: "كذبوا بآياتي وبيان أن ابن است كهذا تعالى مراد بآية من مخاطب كروكفت كذا ابن مردم كذب آيات من هسند وكانوا بها مستهزئين، فسيكفيكم الله ويردها إليك، لا تبديل لكلمات الله، وديانها استهزائي كنته، بس من البشائر انشأه خواتم نود وبراى تواین هم در افکایت خواتم شد وآن زن را که زن ان ربك فعال لما يريد فأشار فى لفظ "فسيكفيكم الله" إلى أنه يرده بنت احمد راجع است باز بسوے تو واپس خواتم آورد یعنی چونکه او از قبیلہ بیا عشت نکاح اجنبی بیرون شدہ باز تنزیہ نکاح "أحمد" إلى بعد إهلاك المانعين. وكان أصل المقصود الإهلاك، لتوسعة قبيلہ رد کردہ خواہ شدہ در کلمات خدا و وعدہ ہائے او تنگیس تبدیل تھا اندر کردہ خدا سے توہر چ خواہد آن امر بہر حالت وتعلم أنه هو الملاك، وأما تزويجها إياي بعد إهلاك الهالكين والهالكات، شئني است ممکن نیست کہ در معرض التواہم اند۔ بس خدا تعالیٰ بالنظر فسيكفيكم الله سوے ابن امر اشارہ کر دے اور

روحاني خزائن جلد ۱۱ ۲۱۷ مکتوب احمد

فهو لإعظام الآفة في عين المخلوقات بإدراج المشكلات المعضلات، أو ليحكم أخرى من عالم

طبعاً مات غلام أحمد القادياني ولم ترد له هذه البنت، وذلك دليل على أنه كاذب ومفتر على الله تعالى، فافتحوا عقولكم أيها القاديانية واتقوا الله تعالى في أنفسكم وأهلكم، واتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة. وفي كتبه الكثير من وله بهذه الفتاة، وكثير من التنبؤات التي يقول فيها إنها سترجع إليه بعد موت زوجها. **والسؤال المهم لجميع القاديانية: إذا كان ربه وعده بما منذ البداية؛ فلماذا سمح ربه أن تتزوج بغير غلام القاديانية؟**

الآن سنرى أن كل ما قيل أعلاه يعني به "محمد بيغم" وأنه كان مولعاً بها.

هذا الولهان المتيم، يرى محبوبته عارية الجسد، لا أدري هل هذه أحلام أنبياء أم مراهقين بالخامسة عشرة، لكن غلام القاديانية الولهان، لم يستطع ربه يلاش أن يحقق له ما وعده به، لأن ربه عاجز تماماً عن تحقيق ما يريد، لذلك أنصحكم أيها القاديانية بترك إله غلامكم "يلاش" لأنه غشاش وغش غلامكم في كثير من النبوءات.

[راجعوا نبوءة الطاعون مثلاً. صفحة 227](#)

۱۸۹۲/۸/۱۴ أي أنه سيتزوجها وهي ابنة أحمد بيك

في ۱۸۹۲/۸/۱۴ الميلادي الموافق ۲۰ محرم ۱۳۰۹ الهجري: رأيت اليوم في الرؤيا "محمد بيغم" التي هناك نبوءة عنها - بأنها جالسة مع بعض الناس في نزل القرية، مقصوفة شعر الرأس عارية الجسد، وكريهة المنظر جداً، فقلت لها ثلاث مرات: إن تأويل قص شعر رأسك هو موت زوجك. ووضعت يدي على رأسها، ثم قمت بهذا التأويل في المنام. وفي الليلة نفسها رأت أم محمود في الرؤيا أن نكاحي من "محمد بيغم" قد تم، وأن في يدها ورقة مکتوب فيها الصداق، وأنه جيء بالحلوى، وهي واقفة في الرؤيا بالقرب مني. (سجل المذكرات المتنوعة<sup>۲۰۳</sup> للمسيح الموعود الطيب، ص ۳۴) أحلام مراهقين

ها هو غلام أحمد القادياني يرى في المنام أن زوج محمد بيغم سيموت وستعود له هذه المرأة، وطبعاً لم يحصل ذلك.

ويقول أن أم محمود زوجته رأت في المنام أن زواجه من "محمد بيغم" قد تم، أي أن النبوءة التي أشار إليها قد تمت، وأنه ستزوج من هذه البنت كما وعده ربه يلاش الغشاش.

بعد كل هذا العرض، هل هنالك قادياني يستطيع أن يثبت لنا أن غلام أحمد القادياني تزوج بهذه المرأة؟ لا، ولن تستطيعوا لأن غلامكم قال إنها لم تتحقق:

وهذه هي النقول:

### النقل السابع:

نزل المسيح ١٨٧	بينت في النقل الثاني من هذا البحث، أن نبوءة الغلام تحتوي على خمسة نبوءات ولم تتحقق إلا واحدة وهي موت أبيها، ووضع نبوءة سادسة وسابعة بعد موت أبيها، وهي "أنا مهلكو بعلمها كما أهلكنا أباهما وراذوها إليك" ولم يحدث شيء من ذلك، فلم يمض زوجها ولم ترد إليه، فكل هذه النبوءات لم تتحقق، ولم نر أن نبوءة لنبي لا تتحقق، أو يتحقق فقط أقل من 20 في المئة منها. وعلى كل حال هو يقول هنا <b>"ويجدر انتظاره"</b> وهو ما بقي من النبوءة ولم يتحقق وهو: أنها تعيش في تعاسة، وأنه ينزوح من محمد بيغم، وموت زوجها، وأنها ترد إليه في النهاية. فلم يحصل أي من هذه النبوءات وما زلنا ننتظر ما طلب منكم غلامكم انتظاره.
١٨٧	النبيوة رقم: ٥٩ زمن بياها: ١٠ تموز عام ١٨٨٨م زمن تحققها: بعد النكاح بستة أشهر تفصيلها: لقد أعلن بتاريخ ١٠ تموز ١٨٨٨م أنه لو أنكح أحمد بيك ابنته أحدًا غيري لمات خلال ثلاث سنوات. وسيموت قبله بعض أقاربه الآخرين. وهذا ما حدث بالفعل، فمات أحمد بيك سريعاً بعد تزويج البنت ضمن المدة المحددة. ومات قبله عدد من أقاربه الآخرين أيضاً. نعم، بقي أن يتحقق جزء من الأجزاء الثلاثة للنبوءة <b>ويجدر انتظاره</b> . ولما كان الإلهام نفسه يتضمن ثلاثة أجزاء للنبوءة فقد أكد تحقق الجزأين على صدق النبوءة. نزل المسيح - المترجم إلى العربية - صفحة ١٨٧

إذن يدعوا الجميع لانتظار أن تتحقق الأجزاء الثلاثة الباقية من النبوءة وهي أنها تعيش تعيسة، وموت زوجها، ورجوعها إليه، وهذه النبوءة لم يتحقق منها شيء، فهذا هو حال الدجالين، المفترين على الله تعالى، وليس هو حال رسل الله، لأن كل ما يقوله رسل الله يقع بالتمام والكمال، وبدون نقصان.

ولكن هذه النبوءة لم تتحقق أيضاً فدل ذلك على أن غلام أحمد القادياني كاذب وليس من الله تعالى، لأن وعد الله لا يتخلف أبداً ولا بد أن يقع ويتحقق كما أخبر الله به.

فاتقول الله وعودا إلى دين محمد صلى الله عليه وسلم.

انتهى هذا البحث والله الحمد والمنة.

## المبحث الثاني: غلام أحمد الوهان

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله على آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

فهذا بحث عن تنبؤ غلام أحمد القادياني أنه يتزوج من محمدي بيغم ابنة أحمد بيك، التي تزوجت من غيره، وعاش زوجها إلى الأربعينيات، وهي معه، وتوفيت بعده بسنين، مع العلم أن أحمد القادياني هلك عام 1908 للميلاد.

يختصر شديد، لم يتزوج أحمد القادياني من هذه المرأة رغم أنه قال أن ذلك وعد ربه أن يزوجه إياها، وإذا تزوجت بغيره يموت زوجها وأبوها بعد ثلاث سنين تقريباً.

طبعا هذه النبوءة كانت في عام 1888م.

وفي هذا البحث أريد أن أعرض كيف يتصرف هذا غلام القاديانية مع حقيقة أنه لا يقدر على الزواج من محبوبته التي لا تريده. فلننظر كيف يرى أحلاماً مثل أحلام المراهقين، بل أعتقد أنه يدعيها، فهي أحلام يقظة يتمنى أن تحدث، والمشكلة أنه يعتبرها إلهامات، ونبوءات، وأتباعه خلفه سائرون، مغمضون أعينهم عن كل هذه التزاهات، كأنها قصص من ألف ليلة وليلة. ويقدمونها ويدافعون عنها.

### النقل الأول:

<p>هذا الوهان المتيم، يرى محبوبته عارية الجسد، لا أدري هل هذه أحلام أنبياء أم مراهقين بالخمسة عشرة، لكن غلام القاديانية الوهان، لم يستطع ربه يلاش أن يحقق له ما وعده به، لأن ربه عاجز تماماً عن تحقيق ما يريد، لذلك أنصحكم أيها القاديانية بترك إله غلامكم "يلاش" لأنه غشاش وغش غلامكم في كثير من النبوءات.</p> <p><a href="#">راجعوا نبوءة الطاعون مثلاً. صفحة 227</a></p>	<p>أي أنه سيتزوجها وهي ابنة أحمد بيك</p> <p>١٨٩٢/٨/١٤</p> <p>في ١٨٩٢/٨/١٤ الميلادي الموافق ٢٠ محرم ١٣٠٩ الهجري: رأيت اليوم في الرؤيا "محمدي (بيغم)" - التي هناك نبوءة عنها - بأنها جالسة مع بعض الناس في نزل القرية، مقصوصة شعر الرأس، عارية الجسد، وكريهة المنظر جداً، فقلت لها ثلاث مرات: إن تأويل قص شعر رأسك هو موت زوجك. ووضعت يدي على رأسها، ثم قمت بهذا التأويل في المنام. وفي الليلة نفسها رأت أم محمود في الرؤيا أن نكاحي من "محمدي (بيغم)" قد تم، وأن في يدها ورقة مكتوب فيها الصداق، وأنه جيء بالحلوى، وهي واقفة في الرؤيا بالقرب مني. (سجل المذكرات المتنوعة<sup>٢٠٣</sup> للمسيح الموعود <small>عليه السلام</small>، ص ٣٤)</p> <p>أحلام مراهقين</p>
---	--

نرى كيف أنه يعود فيتنبأ بموت زوجها، ويراهما عارية الجسد في أحلامه، وأقول بل أحلام اليقظة. فعلى كل حال لم يتم له ما رأى في هذا الحلم، ولم يموت زوجها ولم ترجع إليه. بل فضحه الله تعالى، فلا أدري هل يمكن لنبي أن تكون نبوءته غير صادقة؟!.

وهل هذا الكلام يصدر عن نبي، والله لا يصدر عن عقلاء الناس فضلاً عن خاصتهم، فكيف لنبي أن يأتي بمثل هذا الكلام؟ والمشكلة الأكبر كما بينت أنها كلها كاذبة من أولها إلى آخرها.

<p>نعم المرأة التي نشر إعلاناً بشأنها هي محمدية بيغم، وأتت له بثياب حمراء، ولاحظ الوصف، ثياب حمراء من نسيج مشبك، من الرأس إلى القدمين، والنسيج المشبك يكون اللحم بادٍ منه، كما لا يخفى على أحد، فأى أحلام هذه، وبعد ذلك يتمنى أن تأتي، فتأتي، وتعاقد، وبعد ذلك يستيقظ، فالله أعلم على أي حال استيقظ، هذا الولهان، الذي قتله حب هذه الفتاة العفيفة.</p> <p>فهل هذا نبي ومرسل من الله، أم أنه دجال وكاذب، ومرسل من الشيطان والبريطان؟</p>	<p>التذكرة ١٨٩٢/٧/٢٥ يوم الاثنين ١٨٩٢/٧/٢٥ الميلادي الموافق ٢٠ ذي الحجة ١٣٠٩ الهجري: رأيتُ في الرؤيا في الساعة الرابعة والنصف في الصباح الباكر اليوم أن هناك داراً تجلس فيها زوجتي أم محمود وامرأة أخرى. فملأتُ بالماء قربةً بيضاء وجئتُ بها وأفرغتها في جرة لي. ولما فرغتُ من ملء الجرة بالماء أتت إلي تلك المرأة فجاءتُ في ثياب حمراء جميلة، فإذا هي شابةٌ تلبس من الرأس إلى القدمين ثوباً أحمر لعله من نسيج مشبك. فقلتُ في نفسي إنها المرأة التي نشرتُ الإعلانات بشأنها، ولكن صورتها تشبه صورة زوجتي كما بدا لي. فكأنها قالت أو فكرتُ في نفسها: لقد جئتُ. فقلتُ: إلهي، ليتها تأتي ثم إنها عانقتني، وعند عناقها استيقظت. فالحمد لله على ذلك.</p> <p>المصدر: كتاب "تذكرة الوحي المقدس - المترجم إلى العربية - صفحة ٢٠١"</p>
---	--

لكن أتباع غلام أحمد القادياني، كذابون مثله، فهم لم يترجموا هذا الوحي بأمانة، بل يحرفوا الوحي المقدس، ليغطوا على خفة عقل متبنيهم وسفاهته.

ولننظر إلى النص باللغة الإنجليزية:

<p>July 25, 1892 July 25, 1892 CE, Dhul-Hajj 20, 1309 AH, Monday. 1892</p> <p>This morning before dawn at 4:30 a.m. I saw a large house where my wife (Maḥmūd's mother) and another woman were sitting. I filled a white water-skin with water and carried it into the house and poured the water into an earthen vessel of mine. When I had finished pouring the water, <b>the other woman suddenly came over to me</b> wearing a beautiful red dress. I saw that she was a young woman and was clad in red from top to toe. Perhaps it was netting material. I thought to myself that this was the woman about whom I had published the announcement, but she appeared to me to have the features of my wife. It seemed that she said or thought: 'I have arrived.' I responded: 'O Allah, may she come.' <b>Then she embraced me</b> and thereupon I woke up. [Allah be praised for all this.]</p> <p>المصدر: تذكرة - المترجم إلى الإنجليزية - صفحة ٢٥٦-٢٥٧</p>	<p>٢٥ جولائی ١٨٩٢ء "٢٥ جولائی ١٨٩٢ء مطابق ٢٠ ذی الحجہ ١٣٠٩ روز در شب قبل از بوقت صبح صادق ساڑھے چار بجے دن کے خواب میں دیکھا کہ ایک عورت ہے اس میں میری بیوی والہ محمود اور ایک عورت بیٹھی ہے۔ تب میں نے ایک مشک سفید رنگ میں پانی بھرا ہے اور اس مشک کو اٹھا کر لایا ہوں اور وہ پانی لاکر ایک اپنے گھڑے میں ڈال دیا ہے۔ میں پانی کو ڈال چکا تھا کہ وہ عورت بوجھٹی ہوئی تھی لیکر ایک سرخ اور خوش رنگ لباس پہنے ہوئے میرے پاس آگئی۔ کیا دیکھتا ہوں کہ ایک جوان عورت ہے۔ بیرون سے نہ رنگ سرخ لباس پہنے ہوئے شاید جالی کا کپڑا ہے میں نے دل میں خیال کیا کہ وہی عورت ہے جس کے لئے اشتہار دئے تھے لیکن اس کی صورت میری بیوی کی صورت معلوم ہوئی۔ گویا اس نے کہا یا دل میں کہا کہ میں آگئی ہوں میں نے کہا یا اللہ آجاوے اور پھر وہ عورت مجھ سے بچھڑ گئی۔ اس کے نظریے ہوتے ہی میری آنکھ کھل گئی۔ قَالَ أَحْمَدُ رَبُّهُ عَلَيَّ ذَالِكَ۔"</p> <p>١٥٩</p> <p>نرى في الترجمة إلى الإنجليزية أنه قال: <b>إن هذه المرأة فجأة جاءت فوقه، وهذا لم يذكر في الترجمة إلى العربية، بقصد التخفيف من خفة عقل وطيش أحمد القادياني الحالم، وكذلك قال: "عندها احتضنتني"، والإحتضان غير المعانقة، فمدلول كلمة "احتضنتني" فيها زيادة في المشاعر والحب والاشتياق، فلماذا لم يذكرها في الترجمة العربية أنها</b></p> <p>المصدر: تذكرة - بالوردو - صفحة ١٥٨-١٥٩</p>
--	---

من الظاهر جداً أن أتباع غلام أحمد القادياني، يخجلون من وحي نبهم لذلك يحرفونه في الترجمة إلى أقل درجة من الإحراج، حتى أنهم في بعض الأحيان يخفون الوحي ولا يضعونه في النسخ اللاحقة من الكتاب، لأغراض خبيثة في أنفسهم، وللتلبس على الناس.

فاتقول الله وعودا إلى دين محمد صلى الله عليه وسلم.

اتهي هذا البحث والله الحمد والمنة.

# الفصل الثالث

## مباهلة

غلام أحمد القادياني

للشيخ ثناء الله تسري

## المبحث الأول: معنى المباهلة في اللغة والشرع

بسم الله والصلاة والسلام على محمد بن عبد الله رسول العالمين، الصادق الأمين، المبعوث رحمة للعالمين من رب العالمين.

أما بعد، أريد في هذا البحث أن أبين معنى المباهلة قبل الخوض في مباهلة غلام أحمد القادياني مع الشيخ ثناء الله تسري حتى يتضح المعنى لأتباع غلام القاديانية.

**المباهلة في اللغة هي الملاعنة، أي الدعاء بإنزال اللعنة على الكاذب من المتلاعنين، و البهلة اللعنة ( انظر تحرير ألفاظ التنبيه : 24/1 )** المباهلة في الإسلام هي الملاعنة، أي الدعاء بنزول اللعنة على الكاذب من المتباهلين المتلاعنين، والبهلة اللعنة، والبهل هو اللعن كما جاء في القاموس المحيط، وتاج العروس.

غرض المباهلة إعلاء الحق وإزهاق الباطل وإقامة الحججة على من استكبر عن الحق.

وهي مذكورة في الآية المعروفة باسم آية المباهلة: (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ) (سورة آل عمران).

وهي مشروعة، لإحقاق الحق وإزهاق الباطل، وإلزام الحججة من أعرض عن الحق بعد قيامها عليه، والأصل في مشروعيتها آية المباهلة، وهي قوله تعالى: ( فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ) ( آل عمران : 61 )

وسبب نزول هذه الآية الكريمة هو ما كان من وفد نصارى نجران عند قدومهم المدينة ومحاجتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يعتقدونه من الباطل في المسيح عيسى بن مريم عليه السلام.

روى البخاري في صحيحه عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قوله: جاء العاقب والسيد صاحباً نجران إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدان أن يُلاعناه، فقال أحدهما لصاحبه: لا تفعل فو الله لعن كان نبياً فلاعنا لا نفلح نحن ولا عقبننا من بعدنا. قال: إنا نعطيك ما سألتنا وابعث معنا رجلاً أميناً، ولا تبعث معنا إلا أميناً، فقال: ( لأبعثن معكم رجلاً أميناً حق أمين ) فاستشرف له أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ( قم يا أبا عبيدة بن الجراح ) فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( هذا أمين هذه الأمة ).

وقد ذكر الحافظ ابن حجر [ في الفتح : 8 / 95 ] بعض ما يُستفاد من هذا الحديث، ومن ذلك قوله: و فيها مشروعية مباهلة المخالف إذا أصر بعد ظهور الحججة، وقد دعا ابن عباس إلى ذلك ثم الأوزاعي، ووقع ذلك لجماعة من العلماء. ومما عُرفَ بالتجربة أن من باهل وكان مبطلاً لا تمضي عليه سنة من يوم المباهلة.

**فالظاهر** من معنى المباهلة المتفق عليه عند علماء أهل السنة والجماعة أنه الكاذب يَهْلِك في حياة الصادق، ولا تمضي عليه أكثر من سنة. وإذا تقرر هذا المعنى عندنا نعرف زيف، وكذب أتباع غلام أحمد القادياني في قصة المباهلة التي جرت بين الشيخ ثناء الله تسري وغلام أحمد القاديانية والتي انتهت بموت غلام أحمد القادياني بمرض الكوليرا.

وكيف يباهل رسول الله صلى الله عليه وسلم نصارى نجران ثم يموت رسول الله صلى الله عليه وسلم!!!.

فأين النصر في موت الصادق في حياة الكاذب؟.

وأين إقامة الحججة على من يتبع الكاذب إذا مات الصادق نتيجة المباهلة؟.

والله تعالى يأمر نبيه بمباهلة من يحاججه في عيسى عليه السلام، ثم يكون الكاذب -وهم نصارى نجران- هو الناجي من العذاب، والصادق - وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم وآل بيته الكرام- يموت، فأين الحكمة من هذه الدعوة؟ والله تعالى منزه عن الخطأ، وهو الحكيم العليم. أفهام مقلوبة، بل أنفس تريد تزييف الباطل وتزيينه لنصرة الكافرين، ومعادات رسول رب العالمين محمد صلى الله عليه وسلم.

راجع بحث: موت غلام أحمد القادياني. صفحة 49

انتهى هذا البحث والله الحمد والمنة.

## المبحث الثاني: مباحلة غلام القاديانية مع الشيخ ثناء الله تسري

توضيح مباحلة غلام القاديانية للشيخ ثناء الله تسري بالأدلة من كتبه التي لا يعرفها أتباعه

بسم الله والصلاة والسلام على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.  
في هذا البحث أريد توضيح وإثبات أمرين:

الأول: توضيح مباحلة غلام القاديانية للشيخ ثناء الله تسري بالأدلة من كتبه التي لا يعرفها أتباعه.

الثاني: كشف تزوير وتزييف أتباعه لكتبه وكلامه لنصرة كفرهم.

وهذا بدوره يؤدي إلى أمر ثالث وهو:

أن رؤوس القاديانية كفروا عن علم كما هم علماء النصارى، لأنهم يزورون كتب متبنيهم ليخفوا كذبه على الله ورسوله، ودجله على الناس ليصدقه أتباعه وينخدع به آخرون.

وأول ما أبدأ به هو رأي غلام أحمد القادياني في المباحلات، وكيف تكون.

النقل الأول:

روحاني خزائن جلد ٢٢ ٦٣٦ ضميمه حقيقة الوحي. الاستفتاء

يموتون برجز من الله تأخذهم من فوقهم ومن تحت أرجلهم، ومن يمينهم ويسارهم، ويوفى لهم ما كانوا يعملون. وما أرسل نبي صادق إلا أخزى به الله قوماً لا يؤمنون. يتربصون به المنون، ولا يهلك إلا الهالكون.

أيهلك الله بحيلهم ودعواتهم رجلاً يعلم أنه صادق؟ بل هم قوم عمون.

فما تقولون في هذا العبد وفي أعدائه أيها المنصفون؟ رأيتم مفترياً على الله إذا باهل مؤمناً نصره الله على المؤمن، ومزق من خالفه وباهله؟ بينوا توجروا أيها العاقلون. ....

في هذا النقل يقر غلام أحمد القادياني أن النبي الصادق المرسل من الله تعالى لا يخزيه الله، بل يخزي أعداءه، الذين يتربصون به المنون، ويهلك أعداءه. فكيف يستقيم هذا الاعتقاد من غلام القاديانية، الذي يوحى إليه -حسب زعمه وزعم أتباعه- أن يهلكه الله لأنه باهل كاذباً؟!!!  
ويؤكد على ذلك بقوله: "أيهلك الله بحيلهم ودعواتهم رجلاً يعلم أنه صادق؟" إذا كان الله تعالى يعلم أن غلام أحمد القادياني صادق، فلماذا يهلكه وينصر أعداءه عليه ويمد في إعمارهم؟. فهذا الكلام من غلام أحمد القادياني دليل على أنه كاذب بشهادة نفسه على نفسه.  
ثم يؤكد على ذلك بمؤكد ثالث ويقول: "رأيتم مفترياً على الله إذا باهل مؤمناً نصره الله على المؤمن، ومزق من خالفه وباهله؟ بينوا توجروا أيها العاقلون".

هو يقول ذلك الكلام في معرض أنه على حق لذلك أبقاه الله تلك المدة ونصره على أعدائه. ولكن نرد ذلك الكلام عليه وعلى أتباعه ونقول: أيهلك الله نبيهم المزعوم لأنه باهل كاذباً؟، فهذا فيه نصرة للكذبة على الأنبياء. ولم نر في فقه المباحلة من قال ذلك، أي أن يهلك الله الصادق في حياة الكاذب، فهذه ليس مباحلة بل ولا يقبلها عقل كما يقول هنا أحمد القاديانية.

فلماذا يقول أتباع غلام أحمد القادياني أن المباحلة كانت أن يهلك الله الصادق في حياة الكاذب؟. وبذلك يخالفوا كلام متبنيهم في عقيدته في المباحلة، وأيضاً يزورون كلامه الذي قال فيه أن المباحلة بينه وبين الشيخ ثناء الله تكون بإهلاك الكاذب في حياة الصادق بمرض مثل الكوليرا.

والشيء الآخر، إذا كان متبنيهم صادق فلماذا يموت بطريقة الموت التي كانت في المباحلة وهي بمرض مثل الكوليرا. أي العقاب للكاذب في المباحلة يقع على غلام أحمد القادياني، فلماذا يموت هو بالعقاب الذي ذُكر في المباحلة مع ما يدعيه أتباعه من أنه صادق؟ (راجع بحث موت غلام القاديانية صفحة 49).

إذن ملخص ما سبق أن رأي غلام أحمد القاديانية أن الله لا يهلك الصادق، والنبي المرسل بل يُهلك أعداءه إذا باهلوه وعصوه. وهذا هو الحق كما ورد في الكتاب العزيز، قال تعالى: ( فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ) سورة آل عمران آية 61.

ولننظر إلى النقل التالي الذي يؤكد فيه على ما سبق: النقل الثاني:

<p>تعليق بسيط إضافة إلى ما كتبتَه أعلاه. يؤكد هنا أن كل من بارزه هلك، وكل من باهله دمر، وكل من دعى عليه رُدَّ دعاؤه على قائله.</p> <p><b>ويقول أخيراً ما معناه، أنه لو كان هؤلاء أبرار كما تدعون فلماذا يهلكون أمامي؟</b></p> <p><b>وأوجه هذا السؤال للقاديانية: لماذا يهلك غلامكم بالكوليرا أمام الشيخ ثناء الله إذا كان غلامكم من الأبرار؟</b></p> <p><b>فهذا يثبت كرامة الشيخ ثناء الله كما حكم بذلك غلامك في هذا النقل.</b></p>	<p>٢ حقيقة الوحي</p> <p>.....؛ فما</p> <p>السري في أنه قد هلك كل من بارزني من أصحاب السيرة الملائكية مع أي أنا السيئ وصاحب السيرة السيئة والخائن والكذاب! وكل من باهلي دُمِّرَ وكل من دعا عليّ رُدَّ عليه دعاؤه. وكل من رفع ضدي قضية في المحكمة هُزم؟ ولنجدُن في هذا الكتاب نفسه أمثلة على إثبات كل هذه الأمور.</p> <p>كان من المفروض أن أهلك أنا في تلك المواجهات، وأن تنزل الصاعقة عليّ، بل لم تكن هناك حاجة أصلاً لأن يبارزني أحد لأن الله بنفسه عدو للمجرمين. فبالله عليكم، فكروا لماذا ظهرت النتيجة على عكس ذلك؟ لماذا هلك الأبرار أمامي وأنقذني الله عند كل مواجهة؟ ألا تثبت من ذلك كرامتي؟ فالشكر لله تعالى على أن السيئات التي تُنسب إلي إنما تُثبت كرامتي.</p> <p><a href="http://new.islamahmadiyya.net/Userfiles/File/pdf/whole_book_Hageegatul_Wahi.pdf">http://new.islamahmadiyya.net/Userfiles/File/pdf/whole_book_Hageegatul_Wahi.pdf</a></p>
---	--

النقل الثالث:

<p>٢٤٨ يتكلم هنا عن مباهلته مع ثناء الله تسري</p> <p>إعجاز أحمد</p> <p>لا حاجة لي أن أتحداه مباهلاً أو أباهله من طرفي؛ إذ تكفي لصدقي مباهلته التي أظهر استعدادها لها، لأن الله تعالى قد جعلها لي آية في "البراهين الأحمديّة" الذي مضى على تأليفه ٢٣ عاماً على وجه التقريب. وإني أقرُّ بأني لو غُلِبْتُ في هذه المواجهة فعلى جماعتي التي يربو عددها على مئة ألف شخص أن ينفصلوا عني متبرّئين، لأنه إذا أهلكني الله بإظهار كذبي فلا أريد أن أكون مقتدى ولا إماماً مع كوني كاذباً، بل سأكون عندها أسوأ من يهودي أيضاً ومدعاة للعار والشنار لكل شخص.</p> <p>والذي يرفع الفتنة بهذا التحدي - بشرط أن يظهر صدقه - سيبقى اسمه محفوراً في صحيفة العالم بكل احترام وإكرام. أما الذي كان دجالاً وملحداً ومفترياً؛ فسترتاح الدنيا بموته كما تقول مقولة فارسية شهيرة. ماذا عساني أن</p> <p>من كتاب: نزول المسيح وإعجازي أحمدى - المترجم إلى العربية</p>	<p>٢٤٨</p> <p>إعجاز أحمد</p> <p>لا حاجة لي أن أتحداه مباهلاً أو أباهله من طرفي؛ إذ تكفي لصدقي مباهلته التي أظهر استعدادها لها، لأن الله تعالى قد جعلها لي آية في "البراهين الأحمديّة" الذي مضى على تأليفه ٢٣ عاماً على وجه التقريب. وإني أقرُّ بأني لو غُلِبْتُ في هذه المواجهة فعلى جماعتي التي يربو عددها على مئة ألف شخص أن ينفصلوا عني متبرّئين، لأنه إذا أهلكني الله بإظهار كذبي فلا أريد أن أكون مقتدى ولا إماماً مع كوني كاذباً، بل سأكون عندها أسوأ من يهودي أيضاً ومدعاة للعار والشنار لكل شخص.</p> <p>والذي يرفع الفتنة بهذا التحدي - بشرط أن يظهر صدقه - سيبقى اسمه محفوراً في صحيفة العالم بكل احترام وإكرام. أما الذي كان دجالاً وملحداً ومفترياً؛ فسترتاح الدنيا بموته كما تقول مقولة فارسية شهيرة. ماذا عساني أن</p> <p>من كتاب: نزول المسيح وإعجازي أحمدى - المترجم إلى العربية</p>
--	---

واضح من هذا النقل أن الكاذب سيهلكه الله لإظهار كذبه للناس، وأن الدنيا سترتاح من الدجال الملحد المفتري في حياة الصادق. وزيادة على النقول السابقة ففي هذا النقل يطلب من أتباعه أن يتبرؤوا منه ولا يتبعوه إذا غلب في هذه المباهلة لأنه سيكون كاذباً، وأسوأ من اليهود، فلا يجدر بمثله من الدجاجلة أن يكون قدوة لغيره.

فهل طبق أتباعه ما طلبه منهم أن يعترفوا بأنه دجال ويتبرؤوا منه إذا خسر هذا المباهلة ومات بسببها؟

وأكتفي بهذه النقول على تأكيد غلام أحمد القادياني أن المباهل الكاذب هو الخبيث والهالك. وإلا فكتبه تعج بمثل هذه التأكيدات والتقارير. راجع بحث "[ادعاء الغلام أن الله معه ومع أهله وبجميه وأهله](#) صفحة 119".

وبعد هذه المقدمة البسيطة. أبدأ بسرد قصة المباهلة من كتب غلام أحمد القادياني. وتزوير الحقائق من قبل أتباع هذا غلام أحمد القادياني.

طبعاً كل ما سأذكره هنا موثق من كتب غلام أحمد القادياني، على عكس ما يكتبه أتباعه في موقعهم عن الشيخ ثناء الله تسري فهو غير موثق أبداً، وتتحداهم أن يرسلوا لنا رابط الصحف التي يستشهدوا منها ورقم الصفحات أيضاً، ولدينا من يترجم لنا من الأوردوا إلى العربية. لكنهم على ثقة أن أتباعهم لا يقرؤون ولا يراجعون بل طاعة عمياء، كذلك من يمر بموقعهم من غيرهم، هم على يقين أنه لن يتكبد المشقة والعناء للبحث عن صدق نقلهم من كذبه، لكن هنا سأبين كل ذلك بإذن الله تعالى.

وقد عرضت الترجمة على صديقي حتى لا يبقى لأي قادياني أي شك أو حجة وعلى كل حال يحق لكل قادياني أن يأخذ هذه النقول إلى أي هندي يتكلم العربية ليتبرهن له ذلك.

#### النقل الرابع:

وهو عبارة عن نص المباهلة التي كتبها غلام أحمد القادياني. من كتاب "مجموعة اشتهارات" أي "مجموعة إعلانات" الجزء الثالث صفحة 578.

وهذه الترجمة أخذتها من بحث للأستاذ "فؤاد العطار" والأستاذ "أبو حب الله" من منتدى التوحيد، ومع ذلك عرضت هذه الترجمة على صديقي لي، وما كان منه إلا أن أكد عليها بالصحة. وأيضاً أكد هذه المعلومات بحث وقعت عليه اسمه "المباهلة وفضيحة الإنحراف" لطالب باكستاني في كلية الشريعة اسمه "فضل الله أمين محمد".

وسأورد الترجمة كاملة في البحث الثالث من مباهلة غلام أحمد القادياني للشيخ ثناء الله الأمر تسري.

وهذه ترجمة مختصر لأهم جزء في المباهلة:

قال غلام أحمد القادياني في كتابه "مجموع إعلانات" ما ترجمته:

"فأنا أدعو الله: يا مالكي البصير القدير العليم الخبير أنت تعلم ما في نفسي، إن كانت دعواي للمسيحية الموعودة افتراء عليك وأنا في نظرك مفسد كذاب والافتراء في الليل والنهار شعلي فيا مالكي أنا أدعوك بالتضرع والإلحاح أن تميميني قبل المولوي ثناء الله وأن تجعله وجماعته مسرورين بموتي، أمين. لكن يا إلهي الكامل الصادق إن لم يكن المولوي ثناء الله على حق في اتهامه لي فإنني أدعوك بتضرع أن تميمته خلال فترة حياتي، لكن ليس بأيدي الناس بل بمرض فتاك مثل الطاعون أو الكوليرا وغيره"

وهذا هو النقل الرابع من الكتاب الأصلي:



### المبحث الثالث: ترجمة المباهلة والتعليق عليها لكشف تزوير أتباعه للمباهلة

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم.

بعد أن بينت ما هو معنى المباهلة في اللغة والشرع، وما هو رأي غلام أحمد القادياني في معنى المباهلة. إريد أن أبين في هذه البحث ما هو نص المباهلة التي قام بها غلام أحمد القادياني مع الشيخ ثناء الله تسري، وأظهرت بالأدلة أن ما قام به غلام القاديانية من مباحلة أدى إلى موته بالكوليرا. وبعدها أنتقل الآن إلى الأمر الثاني من هذا البحث وهو: كشف تزوير وتزييف أتباعه لكتبه وكلامه لنصرة كفرهم، وذلك من خلال ترجمة نص المباهلة والتعليق عليه.

وهذه البحث معظمه منقول من بحث للأستاذ "فؤاد العطار" والاستاذ "أبو حب" من منتدى التوحيد وبحث "المباهلة وفضيحة الإنحراف" لطالب باكستاني في كلية الشريعة اسمه "فضل الله أمين محمد"، وكذلك عرض الترجمة على أصدقائي الذين ساعدوني في ترجمة الكثير من النصوص المدرجة في أبحاثي وأكدوا لي صحة الترجمة. ابدأ وبالله التوفيق.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (( إن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا )) - رواه البخاري.

وما كتبه باللون الأحمر هو ما حرّفه أتباع غلام أحمد القادياني لينصروا تزويرهم وكذبهم، وإخفاء دجل متبنيهم. ولكني كتبت النص قبل التحريف.

لقد قرأت قصة ((المباهلة مع المولوي ثناء الله الأمرتسري)) المنشورة على الموقع العربي الرسمي للجماعة الأحمدية ([http://www.islamahmadiyya.net/show\\_page.asp?content\\_key=7&article\\_id=74](http://www.islamahmadiyya.net/show_page.asp?content_key=7&article_id=74)) ولم أجد هناك ما يثير الدهشة فالقصة المنشورة عبارة عن تكرار لأكاذيب القاديانيين المنشورة في كتبهم و مواقعهم الأخرى.

والعجيب هو أن القاديانيين الذين نقلوا تفاصيل وأحداث تلك القصة أو صدقوه ولم يلتفتوا إلى السخافات التي ارتكبها القادياني الذي وضع تلك التفاصيل والأحداث، فالسيناريو مضحك متداع و ليس بحاجة إلى غيره لإثبات تحافته وكذبه.

وقبل أن أناقش الكذبات التي أوردتها واضعوا تفاصيل وأحداث القصة أود أن أورد الإعلان الذي نشره أحمد القادياني بتاريخ 15 إبريل 1907م بخصوص خصمه المولوي ثناء الله الأمرتسري، فهذا الإعلان هو محور القصة الحقيقية وهو الذي تجب قراءته قبل قبول أو رفض السيناريو القادياني.

والإعلان الوارد هنا هو كما ورد في الجزء الثالث من (مجموعة الإعلانات) الذي نشرته الجماعة الأحمدية - شعبة ريو، وهو بلغة الأوردو، وقد أتبعته بترجمة إلى العربية لمعظم أجزائه بالإستعانة بعدة خبراء لغة. وقد أوردت النص الأصلي لمن أراد أن يتأكد بنفسه من صدق الترجمة التي أوردتها هنا. فالإعلان سيصدم أولئك الأحمديين الذين صدقوا السيناريو المضحك الذي أوردته موقعهم الرسمي.

أنظر في الوثيقة في البحث السابق " توضيح مباحلة غلام القاديانية للشيخ ثناء الله تسري بالأدلة من كتبه التي لا يعرفها أتباعه " - صفحة 268- و هي عبارة عن نسخة من الإعلان الذي كتبه أحمد القادياني بتاريخ 15 إبريل 1907م. ولا إريد أن ادرجها هنا مرة أخرى لكن أدرج الترجمة هنا والتعليق عليها.

## الفصل النهائي في الخلاف مع المولوي ثناء الله الأمرتسري

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده و نصلي على رسوله الكريم

يستنبؤنك أحق هو. قل إي وربي إنه لحق

حضرة المولوي ثناء الله، السلام على من اتبع الهدى.

إن سلسلة تكذبي جارية في جريدتكم "أهل الحديث" منذ مدة طويلة، أنتم تشهدون فيها أنني شخص مفتر وكذاب ودجال وأن دعواي للمسيحية الموعودة كذب وافتراء على الله.

إنني أوديت منكم إيذاءً وصبرت عليه صبراً جميلاً، لكن لما كنتُ مأموراً بتبليغ الحق من الله وأنتم تصدّون الناس عني فإنني أقول بإني إن كنت كذاباً ودجالاً كما تقول أنت عني باستمرار إذاً سيكون موتي خلال فترة حياتك، وذلك لأنني أعلم أن مدى حياة الفاسد والدجال ليست طويلة، ففي النهاية لا يلبث أن يموت مخزياً يائساً خلال فترة حياة أعدائه. فمن الأفضل له أن يموت حتى لا يهلك عباد الله. وإن لم أكن أنا كذاباً ودجالاً بل كنت مشرفاً بكلام الله وخطابه وكنت أنا المسيح الموعود فإنني أرجو أنه بفضل الله وحسب سنته أن لا تغفلت من العقوبة التي يستحقها الكذابون.

فإن لم تكن أنت خلال حياتي ضحية عقاب ليس بأيدي الناس بل هو كلياً بيد الله مثل الإصابة بمرض فتاك كالتاعون أو الكوليرا وغيره فإنني لا أكون من عند الله تعالى. هذه ليست نبوءة عن طريق الإلهام لكنها عبارة عن تضريح لله سبحانه كنت قد دعوت الله تعالى به ليفصل بيننا. فأنا أدعو الله: يا مالكي البصير القدير العليم الخبير أنت تعلم ما في نفسي، إن كانت دعواي للمسيحية الموعودة افتراء عليك وأنا في نظرك مفسد كذاب والافتراء في الليل والنهار شغلي فيا مالكي أنا أدعوك بالتضريح والإلحاح أن تميّني قبل المولوي ثناء الله وأن تجعله وجماعته مسرورين بموتي، آمين. لكن يا إلهي الكامل الصادق إن لم يكن المولوي ثناء الله على حق في اتهامه لي فإنني أدعوك بتضريح أن تميّته خلال فترة حياتي، لكن ليس بأيدي الناس بل بمرض فتاك مثل الطاعون أو الكوليرا وغيره إلا في حالة أنه أعلن توبته - بمواجهتي وحضور جماعتي - عن كل تلك التوصيفات الحقيرة وكل تلك الألفاظ المسيئة التي اتخذها وظيفته الرسمية والتي سببت لي الألم دائماً. آمين يا رب العالمين آمين..))

((إنني أرى أن المولوي ثناء الله يريد أن يقضي على جماعتي من خلال تلك الافتراءات وأن يهدم ذلك الصرح الذي صنعته بيديك يا إلهي يا مرسلني. لهذا السبب أنا أتضريح إليك مستمسكاً بعظمتك ورحمتك أن تفصل بيني وبين ثناء الله بالحق، فمن كان في نظرك دجالاً وكذاباً فاجعله يغادر هذه الدنيا في حياة الصادق، أو أصبه ببعض المحن التي تكافئ الموت، يا إلهي الحبيب إفضل بيننا بهذه الطريقة. آمين ثم آمين. ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين. آمين.

وأخيراً أرجو من المولوي صاحب أن ينشر هذا الموضوع في دوريته وأن يكتب ما يشاء تحته، والآن الحكم بيننا بيد الله.

الراقم: عبد الله الصمد ميرزا غلام أحمد المسيح الموعود عافاه الله و أيده بتاريخ: 15 إبريل 1907م.))

## والآن أعلق على ما جاء في هذا الكتاب وباختصار:

في النقل أعلاه، يؤكد مرة أخرى على أن المفسد دائماً يموت في حياة الصادق، وليس كما يقول أتباعه الكذبة في موقعهم، وفي كتبهم الأخرى التي يكذبون فيها على متنيهم، ويؤلفون التأليف الكاذبة ليثبتوا قصرأ أن ما وقع مع غلامهم الدجال مع الشيخ ثناء الله تسري هو ما أراده متنيهم، وهو أن الصادق يموت في حياة الكاذب، وهذا من أشنع ما سمعت عنهم، ومن أكثر افتراءاتهم مخالفة للكتاب والسنة، فسنة الله في الرسل أن يهلك المكذبين لهم دائماً وأبداً ودليل ذلك قول الله تعالى: (ثم صدقناهم الوعد فأنجيناهم ومن نشاء وأهلكنا المسرفين) المائدة 9، وقوله تعالى (وإن كاذبوا لَيَسْتَفْرِزُونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلَّا قَلِيلاً -22- سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ حَلَّتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا -23-) الفتح آية 22-23.

ويمكنك مراجعة البحث الأول في هذه السلسلة من المباحلة "معنى المباحلة في اللغة والشرع" -صفحة 267-

إذن ما يقوله هذا الدجال أحمد القادياني صحيح، أن الله يهلك الكذبة والمسرفين، والكافرين في حياة النبي لتقر عينه وأعين المؤمنين بذلك، ومثله قصة قوم نوح، وقوم هود، وقوم صالح، وقوم لوط، وقوم شعيب عليهم السلام، فجميع القصص القرآني تنص على أن الله تعالى أهلك الكافرين وأنجي النبي ومن معه من المؤمنين، وهي سنة الله تعالى التي لا تتحول، كما ذكر الله تعالى ذلك في كتابه العزيز في أكثر من موضع.

ويقول في النقل أعلاه: "إن كنت كذاباً ودجالاً كما تقول أنت عني باستمرار إذاً سيكون موتي خلال فترة حياتك" إذن هذا ما يريد غلام أحمد القادياني وهو أن يموت هو أي غلام أحمد القادياني في حياة الشيخ ثناء الله تسري إذا كان كاذباً ودجالاً، وهذا ما وقع تماماً، فلماذا هذا الإنكار من رؤوس الكفر القاديانيين بأن النبوءة لم تكن كذلك، ولماذا يخالفون غلامهم أحمد القادياني، ويخالفون الكتاب والسنة وسنة الله في الظالمين؟ ليس ذلك إلا لأنهم كفروا عن علم، وليس ذلك إلا لأنهم باعوا دينهم وآخرتهم بعرض من الدنيا دنيء زائل، وليس لهم في الآخرة إلا النار إن ماتوا على ذلك.

ويقول أيضاً: "فإن لم تكن أنت خلال حياتي ضحية عقاب ليس بأيدي الناس بل هو كلياً بيد الله مثل الإصابة بمرض فناك كالطاعون أو الكوليرا وغيره فإني لا أكون من عند الله تعالى". وهذا أيضاً ما حصل لم يكن الشيخ ثناء الله تسري ضحية عقاب مرض في حياة غلام أحمد القادياني، بل عاش بعد موت أحمد القادياني أربعين عاماً. فإذا تحقق الشرط فجوابه الشرط يقع، لذلك لم يمت الشيخ ثناء الله في حياة غلام أحمد القادياني، فالنتيجة أن غلام أحمد ليس من عند الله تعالى، بل هو من عند الشيطان البريطاني.

ويؤكد على ذلك بقوله: "لكن يا إلهي الكامل الصادق إن لم يكن المولوي ثناء الله على حق في اتهامه لي فإني أدعوك بتضرع أن تميته خلال فترة حياتي".

وأخيراً القول الفصل في المباهلة من غلام أحمد القادياني بقوله: "لهذا السبب أنا أتضرع إليك مستمسكاً بعظمتك ورحمتك أن تفصل بيني وبين ثناء الله بالحق، فمن كان في نظرك دجالاً وكذاباً فاجعله يغادر هذه الدنيا في حياة الصادق، أو أصبه ببعض المحن التي تكافيء الموت، يا إلهي الحبيب إفضل بيننا بهذه الطريقة. آمين ثم آمين"

وكان الفصل من عند الله تعالى أن مات غلام أحمد القادياني في حياة الشيخ ثناء الله تسري بالكوليرا، أي كما دعا في المباهلة التي هو أصلاً طلبها من الشيخ ثناء الله تسري. ويمكنك مراجعة بحث "موت غلام القاديانية" -صفحة 49- كما ترون فإن أحمد القادياني لم يذكر موضوع المباهلة في إعلانه إطلاقاتاً، بل لم يطالب المولوي ثناء الله بأن يدعو من طرفه بأي دعاء، فالإعلان هو عبارة عن دعاء من طرف واحد أن يهلك الكاذب خلال حياة الصادق عن طريق المرض، وهو ما حصل فعلاً فقد هلك أحمد القادياني بالمرض في حياة المولوي ثناء الله الذي عاش بعده عقوداً طويلة.

أما القاديانيون فاخترعوا سيناريو عجيب للقصة ليقنعونا بأن الأمر كان عبارة عن تحد للمباهلة من طرف الميرزا تم رفضه من طرف المولوي ثناء الله!! ولأنه من المستحيل إثبات هكذا ادعاء لم يجد القاديانيون وسيلة سوى الكذب البارد كالعادة، وقد تجلّى الكذب في عدة أمور أهمها ما يلي:

- (1) الكذب المحض في ترجمة أجزاء الإعلان.
- (2) التمويه و التحايل في النقل من كتب الميرزا.
- (3) إقتباس أجزاء محرفة من الإعلان المؤرخ سنة 1907م و حشرها في سيناريو قصة في العام 1902م.
- (4) تسمية المسألة بأنها دعوة للمباهلة بينما كانت دعاءً من طرف واحد فقط.
- (5) الإدعاء بأن المولوي ثناء الله الأمر تسري مات مقهوراً مخزياً بعد أن كفره علماء مكة!!.
- (6) تكذيب حقيقة موت الميرزا بالكوليرا.

وكل ذلك مثبت في البحث أعلاه، والحمد لله.

## المبحث الرابع: أمثلة على تعمد كذب كاتب موضوع المباهلة وتدليسه

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

والآن تعالَ أستعرض معك بعض الأمثلة على تعمد كذب كاتب الموضوع وتدليسه.

وطبعا هذا التدليس لا يكون أبداً من تلقاء نفسه، فلا بد له من موافقة كبراء القاديانية، وعلى رأسهم الخليفة المزعوم، خليفة الكفر والضلال.

### المثال الأول:

يقول: (( وكان سيدنا أحمد يعرف طبيعة المولوي الأمر تساري الرغديدة، فصرح حضرته بأن الأمر تساري قد قدّم اقتراحاً جيداً، ونأمل أن يظل متمسكا به. ثم أضاف: "إذا كان المولوي ثناء الله مخلصاً في تحديه بأن يهلك الكاذب قبل الصادق.. فلسوف يموت ثناء الله أولاً". (مجموعة الإعلانات، ج 3 ص 578))

كما تلاحظون فالمرجع المذكور هو لنفس الإعلان المترجم أعلاه!! والذي كتبه الميرزا في 15 إبريل 1907م. و كل من قرأ الإعلان يعلم أن الجملة التي أوردها الكاتب غير موجودة في ذلك الإعلان أصلاً. وهي كذب محض خالص، لأن الميرزا هو الذي تحدى ودعى الله أن يهلك الكاذب في حياة الصادق بكل وضوح. ولم يكن الشيخ ثناء الله هو الذي طلب المباهلة.

### المثال الثاني:

يقول موقع الجماعة الأحمديّة: ((واختتم الإعلان بتصريح من سيدنا أحمد يقول فيه: "وأخيراً أرجو من المولوي ثناء الله أن ينشر تصريحه هذا في صحيفته "أهل الحديث"، ويعلق في نهايته بما يشاء، ويترك الحكم لله تعالى)).

لاحظوا كيف حرّف القاديانيون الجملة الأخيرة في الإعلان لتصبح ((ويترك الحكم لله تعالى)) بدلاً من الجملة الأصلية ((والآن الحكم بيننا بيد الله)). فالجملة الأصلية تثبت بأن الميرزا تقدّم بإعلانه النهائي وهو الدعاء بملاك الكاذب أولاً ثم صار ينتظر حكم الله. أما الجملة المحرّفة ((ويترك الحكم لله تعالى)) فتوهم القاريء بأن في الأمر انتظاراً لفاعل ما من جانب المولوي ثناء الله الذي عليه أن يترك هو الحكم لله بعد ذلك!. ولكن الجملة الأصلية فيها أن غلام أحمد هو الذي قال "والآن الحكم بيننا بيد الله", وهذا واضح.

### المثال الثالث:

وفيه الترمويه و التحايل في النقل من كتب أحمد القادياني.

يقول موقع الجماعة الأحمديّة -يقول المحرّفة، والمدلّسة:- ((وما أن تلقى حضرته إعلان المولوي الأمر تساري حتى نشره مشفوعاً بقبول ما عرضه المولوي وصرح فيه بقوله: "لقد اطلعت على إعلان المولوي ثناء الله الأمر تساري الذي يدعي فيه أن لديه رغبةً مخلصه في أن يدعو كلّ منا بأن يموت الكاذب منا في حياة الآخر." إعجاز أحمد ص 14، الخزان الروحانية ج 19 ص 121))

حيث يسبك الكذاب هنا كذبه: بأن ثناء الله هو الذي طلب الدعاء، وليس أحمد القادياني. وأن أحمد القادياني هو الذي أجاب...!!! أي أن ذلك الكاتب المدلس قد قلب الآية تماماً بين الاثنين...!!!

ولكشف هذا الافتراء أكثر وأكثر أيها القادياني الباحث عن الحق فتعالى معي نرى الآن -بالصورة أيضاً- ما ورد فعلاً في الصفحتين رقم 121 و 122 من مجموعة الخزان الروحانية ج 19.

تتمة الصفة ۱۲۲

روحانی خزائن جلد ۱۹

۱۲۱

اعجاز احمدی ضمیر نزول المسیح

مگر ان کے نزدیک اب تک کوئی نشان ظاہر نہیں ہوا۔ میں نے سنا ہے بلکہ مولوی ثناء اللہ امرتسری کی دستخطی تحریر میں نے دیکھی ہے جس میں وہ یہ درخواست کرتا ہے کہ میں اس طور کے فیصلہ کے لئے بدل خواہشمند ہوں کہ فریقین یعنی میں اور وہ یہ دعا کریں کہ جو شخص ہم دونوں میں سے جھوٹا ہے وہ سچے کی زندگی میں ہی مر جائے اور نیز یہ بھی خواہش ظاہر کی ہے کہ وہ اعجاز المسیح کی مانند کتاب تیار کرے جو ایسی ہی فصیح بلغ ہو اور انہیں مقاصد پر مشتمل ہو۔ سو اگر مولوی ثناء اللہ صاحب نے

روحانی خزائن جلد ۱۹

۱۲۲

اعجاز احمدی ضمیر نزول المسیح

یہ خواہشیں دل سے ظاہر کی ہیں نفاق کے طور پر نہیں تو اس سے بہتر کیا ہے اور وہ اس اُمت پر اس تفرقہ کے زمانہ میں بہت ہی احسان کریں گے کہ مرد میدان بن کر ان دونوں ذریعوں سے حق و باطل کا فیصلہ کر لیں گے۔ یہ تو انہوں نے اچھی تجویز نکالی اب اس پر قائم رہیں تو بات ہے۔

الراہیک کذاب دنیا سے کوچ کر جائے اور باقی لوگوں کو ہدایت ہو جائے تو ایسے مقابلہ والا نبی کا اجر پائے گا۔ لیکن ہم موت کے مقابلہ میں اپنی طرف سے کوئی چیلنج نہیں کر سکتے کیونکہ حکومت کا معاہدہ ایسے چیلنج سے ہمیں مانع ہے۔ ہاں مولوی ثناء اللہ صاحب اور دوسرے مخالفوں کو منع نہیں کہ ایسے چیلنج سے ہمیں جواب دینے کے لئے مجبور کریں خواہ وہ مولوی ثناء اللہ ہوں یا اور کوئی ایسا مولوی ہو جو مشاہیر میں سے اور اپنی جماعت میں عزت رکھتا ہو جس کے بارے میں کم سے کم پچاس معزز آدمی اس کے اشتہار پر تصدیقی شہادت ثبت کر دیں۔ اور چونکہ مولوی ثناء اللہ صاحب اپنی تحریر کے رُوسے ایسے چیلنج کے لئے طیار بیٹھے ہوئے معلوم ہوتے ہیں۔ پس ہمیں اس سے کوئی انکار نہیں کہ وہ ایسا چیلنج دیں بلکہ ہماری طرف سے اُن کو اجازت ہے کیونکہ اُن کا چیلنج ہی فیصلہ کے لئے کافی ہے۔ مگر شرط یہ ہوگی کہ کوئی موت قتل کے رُوسے واقع نہ ہو بلکہ محض بیماری کے ذریعہ سے ہو۔ مثلاً طاعون سے یا ہیضہ سے یا اور کسی بیماری سے تا ایسی کارروائی حکام کے لئے تشویش کا موجب نہ ٹھہرے۔ اور ہم یہ بھی دعا کرتے رہیں گے کہ ایسی موتوں سے فریقین محفوظ رہیں۔ صرف وہ موت کاذب کو آوے جو بیماری کی موت ہوتی ہے

يقول الميرزا في الوثيقة الموضحة أعلاه ما ترجمته:

((في الحقيقة لقد اطلعت على إعلان المولوي ثناء الله الأمرتسري الذي يدعي فيه أن لديه رغبةً مخلصاً في أن يدعو كلِّ منا بأن يموت الكاذب منا في حياة الآخر. وقد أبدى أيضاً رغبته في كتابة كتاب مثل كتابي "إعجاز أحمدی" بحيث يكون بنفس السلاسة والتفصيل، وبأنه سيحتوي أيضاً نفس الأهداف. إذاً إن كان المولوي ثناء الله قد طرح طلباته تلك من صميم قلبه وليس نفاقاً منه فإنه لا يوجد شيء أفضل من ذلك، وهو بذلك سيؤدي خدمة لأمته في عصر النزاع هذا، وذلك إن كان تقدم مثل جندي في ساحة الوغى وحلّ النزاع بين الحق والباطل بهذه الطريقة. لا شك أنه قد جاء باقتراح جيد، لكن المهم هو أن يظل متمسكاً بنفس الشيء. إذا غادر كذاب واحد هذا العالم وحصل الناس على الهداية نتيجة لذلك، عندها سيكون ذلك الشخص الذي يؤدي هذه "المبارزة بالدعاء" بمثابة نبي. لكن نحن لا يمكن أن نطلق تحدي المبالغة "المبارزة بالدعاء" وذلك لأن العهد الذي أعطيناه للحكومة يمنعنا من هكذا تحدي. بالطبع فإنه لا يمنع المولوي ثناء الله وغيره من الخصوم أن يدفعونا للرد من خلال إصدار هكذا تحديات سواء أكان ذلك من المولوي ثناء الله أو من أي مولوي غيره ذو شهرة وذو احترام بين جماعته بحيث يشهد 50 شخصاً محترماً على إعلانته. ولأن المولوي ثناء الله يبدو أنه مستعد لهكذا تحدّ كما تشير كتاباته فإننا لن نعارض هكذا تحد، في الحقيقة فإننا نعطيهِ الصلاحية من طرفنا لأن التحدي من طرفه كافٍ لحل النزاع. لكن الشرط هو أن الموت يجب أن لا يكون عن طريق القتل ولكن عن طريق مرض مثل الطاعون أو الكوليرا أو أي مرض مشابه، وبهذا لا تسبب هذه العملية أي مخاوف لمسؤولي الحكومة)).

أما القاديانيون فادعوا بأن أحمد القادياني تحدى المولوي ثناء الله عام 1907م بالمبالغة لكن المولوي خاف ورفض التحدي، وهم بهذا يثبتون من حيث لا يدرون بأن أحمد القادياني نقض عهده الذي أعطاه للحكومة البريطانية أن لا يتحدى أحداً للمبالغة، وإلا فليثبتوا بأن المولوي ثناء الله نشر تحد بالمبالغة موقعاً من 50 شخصاً كما طلب الميرزا في إعلانته عام 1902م. فالحقيقة هي أن الميرزا في إعلانته النهائي بهذا الشأن عام 1907م دعى من طرف واحد أن يهلك الكاذب في حياة الصادق، وهو بهذا لم يطلق تحدياً من طرفه لأي شخص آخر. ونص الإعلان النهائي عام 1907م الموضح أعلاه دليل ناصح على ذلك لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد. لكن الميرزا مع ذلك أخل بتعهده أن لا يدعو على خصومه أن يموت الكاذب في حياة الصادق، لكن لخوفه من الحكومة وطمس الله على بصره فقال أن يموت الكاذب بمرض مثل

الطاعون والكوليرا لأن أحمد القادياني أخرج الحكومة البريطانية كثيراً من خلال قتله لخصومه وهي لا تزال تغطي على جرائمه وتخرجه بريئاً فشرطت عليه ذلك حتى لا يُفصح أكثر من ذلك بين الناس، وكانت أحكام منه في حماية دعوته الضالة المضلة.

وأيضاً كانت الحكومة الإنجليزية أحرص على أحمد القادياني الكذاب من نفسه فأرادت أن تحميه من نفسه النرجسية التي تورده المهالك دوماً، والتي ستنتهي بموته حتماً إن باهل أحد المسلمين، لأنها تعلم انه كاذب وأن المسلمين هم على حق!!!!..

فباختصار يتبين من هذا الكلام السابق لغلام أحمد القادياني، مناقضة ما كتبه كاتب الموضوع في الموقع الرسمي للجماعة مع الحقائق الواضحات من كتب الميرزا الأصلية نفسه...!!

ففي الوقت الذي يدعي فيه الكاتب المدلس على الموقع أن المرزا وافق على المباهلة نجد في كتب أحمد القادياني كما رأيت بالأعلى أنه استبدل المباهلة بدعاء من طرف واحد فقط كما رأينا من قبل، حتى لا ينقض عهده واتفاقيته مع الحكومة بعدم مباهلة أحد...!!!!!!

#### المثال الرابع:

إقتباس أجزاء محرفة من الإعلان المؤرخ سنة 1907م و حشرها في سيناريو قصة في العام 1902م.

كما رأينا في النقطة الأولى فقد حرّف القاديانيون جزءاً من نص الإعلان فأوردوا إشارة الميرزا إلى تحدي المولوي له مع أن هذا ليس ما ورد في الإعلان. لكن الأسخف من فعلهم هذا هو تمويههم بأن تلك الجملة وردت في العام 1902م مع أنهم أشاروا إلى الإعلان المنشور سنة 1907م. و لنقرأ الفقرات سوية ليتضح لك مدى وقاحة الكذب الوارد في السيناريو القادياني:

يقول موقع الجماعة الأحمدية: ((تدل السجلات التاريخية أن المولوي الأمرتساري **تجاهل هذا التحدي لمدة 5 سنوات، ولكنه في عام 1902م** - ربما تحت ضغط من بعض زملائه - بادر وتحدى سيدنا أحمد إلى المباهلة. **وما أن تلقى حضرته إعلان المولوي الأمرتساري حتى نشره مشفوعاً بقبول ما عرضه المولوي وصرح فيه بقوله:** "لقد اطلعت على إعلان المولوي ثناء الله الأمرتساري الذي يدعي فيه أن لديه رغبة مخلصية في أن يدعو كل منا بأن يموت الكاذب منا في حياة الآخر." (عجاز أحمد ص 14، الخزانة الروحانية ج 19 ص 121) وكان سيدنا أحمد يعرف طبيعة المولوي الأمرتساري **الرغديدة،** فصرح حضرته بأن الأمرتساري قد قدم اقتراحاً جيداً، ونأمل أن يظل متمسكاً به. (المرجع السابق) **ثم أضاف:** "إذا كان المولوي ثناء الله مخلصاً في تحديه **بأن يهلك الكاذب قبل الصادق.. فلسوف يموت ثناء الله أولاً.**" مجموعة الإعلانات، ج 3 ص 578))

ورغم هذا التزييف والخلط بين الأوراق، إلا أنه مات أحمد القادياني قبل الشيخ ثناء الله تسري فبان كذب أحمد القادياني.

#### المثال الخامس:

تسمية المسألة بأنها دعوة للمباهلة بينما كانت دعاءً من طرف واحد فقط

يصر القاديانيون اليوم على تسمية القصة بأنها دعوة للمباهلة من جانب أحمد القادياني، بينما اعترف القاديانيون الأوائل بأن المسألة كانت دعاءً من طرف واحد وادعو بأن المولوي ثناء الله سماها مباهلة بعد موت الميرزا.

أنظر مثلاً إلى ما كتبه الميرزا غلام أحمد القادياني نفسه في صحيفة بدر القاديانية بتاريخ 25 إبريل 1907م ص 7 العمود رقم 3 حيث قال ما يلي:

((ما كتبه للمولوي ثناء الله فإن أساسه كان من عند الله، فعندما توجهت إلى الله بخصوصه في تلك الليلة أوحى إلي الإلهام التالي: "أجيب دعوة الداعي" وبالنسبة للصوفيين فإن المعجزة الكبرى هي إستجابة الدعاء وكل ما عدا ذلك ما هو إلا فروع لها)).

وأنظر إلى ما كتبه الخليفة القادياني الثاني محمود ابن غلام أحمد القادياني في (تشحيذ الأذهان) ج 3 العدد 6 و7 ص 284 حيث قال ما يلي:

((ثناء الله نشر إعلاناً بعد وفاة حضرته - ميرزا غلام أحمد القادياني - وقال بأن "الميرزا مات نتيجة المباهلة معي فقد مات خلال فترة حياتي". هذا الشخص - ثناء الله - يسمي الدعاء بالمباهلة مع أنه قد رفضه. وقد كتب موضوعاً ضد حضرته - ميرزا غلام - حيث قال: "المباهلة تحصل عندما يكون الفريقان تحت القسم"، وفي نفس الموضوع قال ثناء الله "هناك فرق بين أن تقسم وبين أن تباهل، إنه أنت من أشرت إلى القسم على أنه مباهلة وليس أحد آخر". والآن فإن أي شخص عاقل يمكن أن يعرف بأن المولوي ثناء الله نفسه اعترف بأن خضوع الطرفين تحت القسم هو المباهلة أما الإشارة إلى أي شيء آخر أنه مباهلة فهو كذب محض، فإن لم يكن تسميتها مباهلة هو اختراع منه فمن يمكن أن يكون؟ لا حضرته - ميرزا غلام - ولا ثناء الله قالوا شيئاً تحت القسم في هذا الدعاء إذاً فهذا يثبت أنه - أي ثناء الله - كاذب وذلك بمعايير هو نفسه، لذلك لا يجب أن ينخدع أحد بدجله)).

وانظر أيضاً إلى ما كتبه صحيفة بدر القاديانية ص 8 العمود 1 بتاريخ 22 أغسطس 1907م حيث ورد فيها ما يلي:

(( نشر حضرته - ميرزا غلام أحمد القادياني - إعلاناً بعنوان "الفصل النهائي في الخلاف مع المولوي ثناء الله" والذي طلب فيه الحكم النهائي من الله عن طريق الدعاء ولم يكن في الأمر مباهلة)).

وكتب القادياني مولوي أحسن أمرهاوي في مجلة (مراجعة الأديان) القاديانية ج 7 عدد 6 و 7 حزيران-تموز ص 23 ما يلي:

((حضرته - ميرزا غلام أحمد القادياني - طالباً حكماً من الله من خلال الدعاء فقط، وإنه مكتوب بوضوح في تلك الرسالة أن هذا الدعاء ليس إلهاماً أو وحياً، وحتى ثناء الله يقر بذلك. إذاً فهذا الدعاء دليل واضح على صدق حضرته - ميرزا غلام - في ادعاءاته. لأنه لو لم يكن مؤمناً بيقين يتعيينه من الله فلماذا إذاً سيستعمل هكذا كلمات في تلك الرسالة، حتى دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه بهذا الصدد لم تستجب ((

نرى مما سبق محاولات أتباع غلام أحمد القادياني اليائسة البائسة في تزوير قصة المباهلة وجعلها على غير صورتها الحقيقية ليظهروا للناس أن غلامهم المقهور، والهالك بعد هذه المباهلة لم يكن يقصد المباهلة، ولم يطلبها، ولم تجر على حقيقتها. لكن كلام غلامهم واضح جداً في كتبه ورسائله كما بينت في الأبحاث السابقة، بالإضافة إلى المعنى الواضح لكلمة "المباهلة" والدليل الواضح عليها من القرآن الكريم.

تم هذا البحث والله الحمد والمنة.

# الفصل الرابع

## المصلح الموعود

## والزواج المأمول

## هل جاء الإبن المعجزة والمصلح الموعود؟

### وهل جاءت الزوجة الثالثة المنتظرة؟

#### المبحث الأول: المقدمة

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.  
أما بعد،

فهذا بحث في نبوءة غلام أحمد القادياني التي تقول أنه سيرزق بابن، وهذه النبوءة لها فرعان، ولكنهما متداخلان:

#### الفرع الأول: ("المصلح الموعود" أو أنا أسميه "الإبن المعجزة")

- وهذا له قسمان:

- الأول: من هو المصلح الموعود؟
- الثاني: مراحل نبوءة المصلح الموعود وأضطراب غلام أحمد القادياني في أقواله بعد فشل النبوءة في كل مرة.

#### الفرع الثاني: (الإبن الخامس) وهذا بدوره ينقسم إلى قسمين أيضاً:

- القسم الأول: أنه يتزوج بزوجة ثالثة، وتكون جميلة حسناء، لأن الولد المصلح الموعود جاء في النبوءة أنه "جميل" لذلك لا بد أن تكون أمه فائقة الجمال.

- القسم الثاني: يرزق منها بمولود ذكر خامس، ويكون من الزوجة الثالثة، التي لم يتزوجها أصلاً.

هذا هو ملخص هذه النبوءة، وسأبدأ بالولد المعجزة. وقبل ذلك سأضع نقل بأسماء وتواريخ ولادة أبناء غلام أحمد القادياني:

**هذا النقل فيه أسماء أولاد غلام أحمد القادياني وتواريخ ولادتهم لتتعرف عليهم قبل الشروع في هذا البحث:**  
عصمت: ولدت عام 1886م وتوفيت عام 1891م.  
بشير أحمد الأول: ولد سنة 1887م وتوفي سنة 1888م.  
بشير الدين محمود (ال خليفة الثاني): مواليد 1889م.  
شوكت: ولد عام 1891م وتوفي عام 1892م.  
بشير أحمد الثاني: مواليد 1893م.  
شريف أحمد: مواليد 1895م.  
مباركة بيغوم: ولدت في عام 1897م.  
مبارك أحمد: ولد عام 1899م وتوفي عام 1907م.  
أم النصير: ولدت 1903م وتوفيت سنة 1903م.  
أم الحفيظ بيغوم: من مواليد 1904م.

حصول	47	سيرت المهدى
		﴿59﴾ بسم الله الرحمن الرحيم - خاکسار عرض کرتا ہے کہ بڑی بیوی سے حضرت مسیح موعود کے دولہ کے پیدا ہوئے۔ اسی مرزا سلطان احمد صاحب اور مرزا فضل احمد - حضرت صاحب ابھی گویا بچہ ہی تھے کہ مرزا سلطان احمد پیدا ہو گئے تھے۔ اور ہماری والدہ صاحبہ سے حضرت مسیح موعود کی مندرجہ ذیل اولاد ہوئی۔ عصمت جو ۱۸۸۶ء میں پیدا ہوئی اور ۱۸۹۱ء میں فوت ہو گئی۔ بشیر احمد اول جو ۱۸۸۷ء میں پیدا ہوا اور ۱۸۸۸ء میں فوت ہو گیا۔ حضرت خلیفہ ثانی مرزا بشیر الدین محمود احمد جو ۱۸۸۹ء میں پیدا ہوئے۔ شوکت جو ۱۸۹۱ء میں پیدا ہوئی اور ۱۸۹۲ء میں فوت ہو گئی۔ خاکسار مرزا بشیر احمد جو ۱۸۹۳ء میں پیدا ہوا۔ مرزا شریف احمد جو ۱۸۹۵ء میں پیدا ہوئے۔ مبارکہ بیگم جو ۱۸۹۷ء میں پیدا ہوئیں۔ مبارک احمد جو ۱۸۹۹ء میں پیدا ہوا اور ۱۹۰۷ء میں فوت ہو گیا۔ امۃ النصیر جو ۱۹۰۳ء میں پیدا ہوئی اور ۱۹۰۳ء میں ہی فوت ہو گئی۔ امۃ الحفیظ بیگم جو ۱۹۰۴ء میں پیدا ہوئیں۔ سوائے امۃ الحفیظ بیگم کے جو حضرت صاحب کی وفات کے وقت صرف تین سال کی تھیں باقی سب بچوں کی حضرت صاحب نے اپنی زندگی میں شادی کر دی تھی۔

وأكثر ما يهمنا هنا هو مولد مبارك أحمد وموته، فهو ولد في 1899م ومات سنة 1907م.

## النبوءة الأولى - القسم الأول

### "المصلح الموعود" أو أنا أسميه "الإين المعجزة"

#### المبحث الثاني: القسم الأول من النبوءة الأولى: من هو المصلح الموعود

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.  
أما بعد،

هذا الولد كما يزعم غلام أحمد له صفات وتنبأ بها غلام أحمد القادياني والجنين لا زال في بطن أمه، حيث قال: أنه أُلهم من الله ما نصه: "إن الله الرحيم الكريم الذي هو قادر على كل شيء أخبرني بأنه يُظهر آيته آية الرحمة... آية بينة، ولد جميل، وجيه، زكي... المملوء من العلو الظاهر والباطن... ابن حبيب، سعيد الحظ، مظهر الأول والآخر، مظهر الحق والعلا كأن الله نزل من السماء". -والعياذ بالله من هذا الكلام، وتعالى الله عما يقولون علواً كبيراً- وأن هذا الولد "يكبر سريعاً، ويفك الأسارى، ويتبرك به الأقسام". وصرح "أن هذا الغلام يكون من الحمل الموجود"، لكن أي حمل يقصد، هذا سنبحثه في القسم الثاني من هذا البحث وهو بحث: "مراحل نبوءة المصلح الموعود واضطراب غلام أحمد القادياني" فليراجع بعد الانتهاء من قراءة هذا البحث.

#### النقل الأول: (وهو الإعلان المنشور بشأن المصلح الموعود بتاريخ 20-02-1886م)

التذكرة ١٣٦	١٣٩
١٨٨٦ / ٢ / ٢٠	وَالْعِظْمَةُ وَالثَّرَاءُ. سَيَأْتِي إِلَى الدُّنْيَا وَيَشْفِي الكَثِيرَ مِنْ أَمْرَاضِهِمْ بِنَفْسِهِ الْمَسِيحِي وَبِبَرَكَةِ رُوحِ الْحَقِّ. إِنَّهُ كَلِمَةُ اللَّهِ، لِأَنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ وَغَيْرَتَهُ قَدْ أَرْسَلَتْهُ بِكَلِمَةِ التَّمَجِيدِ. سَيَكُونُ ذَهَبًا وَفَهِيمًا بِشَكْلِ خَارِقٍ وَحَلِيمِ الْقَلْبِ. سَوْفَ يَمْلَأُ بِالْعُلُومِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ. إِنَّهُ سَيَجْعَلُ الثَّلَاثَةَ أَرْبَعَةً (لَمْ يَتَضَحَّ لِي مَعْنَى هَذَا) إِنَّهُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، مَبَارِكٌ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ. وَوَلَدٌ صَالِحٌ كَرِيمٌ ذَكِيٌّ مَبَارِكٌ: مَطْهَرُ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ، مَطْهَرُ الْحَقِّ وَالْعِلَاءِ، كَأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. ظُهُورُهُ جَدٌّ مَبَارِكٌ
التذكرة ١٣٧	التذكرة ١٤٠
أَبَشُرْ فَسْتَطْعِي وَلَدًا وَجِيهًا طَاهِرًا. سَتَوْهَبُ غَلَامًا زَكِيًّا مِنْ صُلْبِكَ وَذُرِّيَّتِكَ وَنَسْلِكَ.	وَمَدَاعَةُ لظهوره جلال الله تعالى. بشرى لك، يأتيك نور مسحه الله بطيب رضوانه. سوف تنفخ فيه روحنا، وسيظله الله بظله. سوف ينمو سريعاً، وسيكون وسيلةً لفك رقاب الأسارى، وسيذيع صيته إلى أرجاء الأرض، وستبارك منه أقوام <sup>١٤٩</sup> ، ثم يرفع إلى نقطته النفسية: السماء. وكان أمراً مقضياً. (إعلان ١٨٨٦/٢/٢٠، ومجموعة الإعلانات، مجلد أول، ص ١٠٠-١٠٢)
التذكرة ١٣٨	التذكرة ١٣٧
غلام جميل طاهر <sup>١٤٦</sup> سينزل ضيفاً عليك، اسمه عنمواثيل وبشير. لقد أوتى روحاً مقدسة، وهو مطهر من الرجس. هو نور الله. مبارك الذي يأتي من السماء. معه الفضل <sup>١٤٧</sup> الذي ينزل بمجيئه <sup>١٤٨</sup> . سيكون صاحب الجلال	التذكرة ١٣٧

(هذه النبوءة موجودة في عدة كتب وبعده صيغ وكلها متشابهة، ومنها كتاب تبليغ رسالت، والاشتهارات، وتذكرة، وغيرها)  
هذه النبوءة الرئيسية التي تتكلم عن المصلح الموعود والولد المعجزة الذي يصفه غلام أحمد القادياني بقوله "كأن الله نزل من السماء" -والعياذ بالله-، وبعد ما جاء الولد المعجزة والمصلح الموعود وهو "مبارك أحمد" عام 1899م، وتوفي عام 1907م، أصبح غلام القادياني وأتباعه يقولون أن المقصود بهذه النبوءة هو "محمود" والذي أصبح الخليفة الثاني. لكن المطلوب من القارئ الكريم أن يتذكر كل كلمة في هذا الإعلان والنقول القادمة التي لها علاقة بهذا النقل. لأن ذلك مهم جداً في إثبات أن المصلح الموعود هو "مبارك أحمد" وليس "محمود الخليفة الثاني".

هل هذا الكلام صحيح أم لا؟ الجواب يكون على ضوء ما جاء في كتب غلام أحمد القادياني. ولنبدأ بتحليل النقل إعلاه:

أولاً:

في هذا النقل أعلن غلام أحمد القادياني أن الله بشره بغلام اسمه عنموائل وبشير، لا أدري كيف يكون ذلك، وله الصفات التي في هذا الإعلان المشهور وهو بتاريخ 1886/02/20م، وكانت أمرأته حامل في ذلك الوقت، وسنعود لموضوع هذا الحمل فيما بعد.

ثانياً:

من صفاته أنه "نور الله"، روحه مقدسه، مطهر من الرجس، ... وقال من صفاته "كأن الله نزل من السماء" -والعياذ بالله- يعني كأن هذا الولد له صفات الله تعالى، ويملك من القدرة ما يملك الله تعالى، وليس ذلك غريباً على غلام أحمد القادياني لأنه قال عن نفسه أنه أُعطي علم اللوح المحفوظ، وأن الله حل فيه وأصبح يخلق ما يشاء -والعياذ بالله- راجع بحث: [كيف ادعى غلام أحمد القادياني أنه ابن الله وأنه خالق-صفحة 94، وبحث عقيدته في الله - صفحة 99](#). ولا أريد الإطالة في هذا النقل حتى لا يطول الموضوع.

ثالثاً:

قال في إعلانه: إنه سيجعل الثلاثة أربعة، وقال: لم يتضح لي معنى هذا: إذن كعادته غلام أحمد القادياني لا يفهم الوحي، ولكنه هنا يكذب ويتحايل حتى يخرج من مأزقه، أو أن هذه الجملة دست من أتباعه، أقصد جملة "لم يتضح لي معنى هذا"، لأنه صرح في كتابه "ترياق القلوب" ما معنى "إنه سيجعل الثلاثة أربعة، حيث قال:

إن المصلح الموعود والذي ينتظره القاديانية من صفاته أنه يكون الولد الرابع، أي سيكون عنده ثلاثة أولاد أحياء ويأتي هذا المصلح الموعود ترتيبه الرابع فيجعل الأبناء أربعة بدل ثلاثة، وهذا هو الدليل للقادياني الباحث عن الحق:

(النقل الثاني)

إذن غلام أحمد يعرف ماذا يعني الوحي، أن المصلح الموعود سيجعل الثلاثة أولاد أربعة، والرابع هو "مبارك أحمد" وليس "محمود الخليفة الثاني" كما يدعي القاديانية، فهذا أول دليل على أن المصلح الموعود ليس الخليفة الثاني محمود، وبذلك يظهر جلياً أن هذه النبوءة لم تتحقق لأنه لم يولد له أي ولد بعد "مبارك أحمد" الذي مات سنة 1907م.

ترياق القلوب

سنة التأليف: ١٨٩٩م إلى ١٩٠٢م

١٢٤

اسمعوا وعوا، لقد كان هناك زمن حين كتبتُ في الصفحة ١٥ من "ضميمة أنجم آهم" ما تعريبه: "هناك إلهام آخر نُشر في ٢٠/٢/١٨٨٦م وهو أن الله تعالى يجعل الثلاثة أربعةً. عندها لم يكن للأبناء الأربعة الموجودين حالياً أي وجود مطلقاً. وكان معنى الإلهام أني سأرزق بثلاثة بنين، ثم سأرزق برابع يجعل الثلاثة أربعةً. فقد تحقق الجزء الأكبر من الإلهام أي قد رزقني الله تعالى بثلاثة بنين من هذا الزواج وما زالوا أحياء يُرزقون، ومنتظر ولادة واحدٍ فقط الذي سيجعل الثلاثة أربعةً.

رابعاً:

قال غلام أحمد: "إنه يوم الإثنين، مبارك يوم الإثنين". أي أن للمصلح الموعود علاقة بيوم الإثنين كما قال غلام أحمد القادياني بنفسه: "ولا بد أن تكون للابن الرابع علاقة ما بيوم الإثنين". وركزوا على كلمة "الابن الرابع".  
(النقل الثالث)

٤٢	ترياق القلوب	٤٢	ترياق القلوب
سنة التأليف: ١٨٩٩م إلى ١٩٠٢م			
أُنبيء بولادته.		فالحمد لله أن هذا المولود المسعود وُلد يوم الأربعاء ٤ صفر ١٣١٧ من	
هل من أحد في العالم كله يستطيع أن يتنبأ تخميناً أو		المحررة، الموافق لـ ١٤/٦/١٨٩٩م. وقد وُلد قبله أشقاؤه الثلاثة، وهم على	
تخريصاً؛ أنه سُرِّزَ حتماً بأربعة بنين من زوجته الفلانية، ولا بد من أن تكون		قيد الحياة. وقيل عنهم في النبوة أنهم سيولدون حتماً قبل أن يولد الرابع الذي	
للابن الرابع علاقة ما بيوم الإثنين، وألا يموت فلان ما لم يولد الابن الرابع؟		له علاقة بيوم الإثنين، وكذلك كان بالضبط. وبسبب مواجهة بعض الأمور	
تدبروا الآن ما أعظمها من نبوءة تنبأ بها الذي ادعى أنه المسيح الموعود، ثم		القاهرة بمشيئة القضاء والقدر، عَقَّ عن الابن الرابع يوم الإثنين؛ لتتحقق النبوءة	
٤٣		التي نُشرت في إعلان ٢٠/٢/١٨٨٦م التي جاء فيها ما نصه: "يوم الإثنين،	
ترياق القلوب		فواها لك يا يوم الإثنين".	
عَدَّ تلك النبوءات برهاناً على صدقه، وكتب في الإعلانات مخاطباً معارضيه: إن		فالعريب في الأمر أن هذه النبوءة قد نُشرت قبل ١٤ عاماً من إعلان	
كنتم أحبباء الله، وإن كان الله معكم، فادعوه ألا تتحقق هذه النبوءات؛ ثم		٢٠/٢/١٨٨٦م حين لم يكن قد وُلد أيُّ من هؤلاء الأبناء الأربعة الموعود بهم.	
تحققت تلك النبوءات كلها. لقد أكثر المعارضون -الذين كانوا يُعدُّون أنفسهم		⬅	

هذا النقل من كتاب "ترياق القلوب" لغلام أحمد القادياني وألفه ما بين عام 1899م إلى 1902م. والآن نحلل النص:

الولد المسعود ولد في الرابع من شهر صفر - (وسنعود لهذا التاريخ الذي تم تزويره) - الموافق 14/06/1899م، وهذا هو تاريخ ميلاد ابنه "مبارك أحمد" الذي جاء ترتيبه الرابع بين الذكور الأحياء، وأنهم الثلاثة على قيد الحياة، وأكد غلام أحمد أن الولد الرابع "له علاقة بيوم الإثنين، وكذلك كان بالضبط"، وقال: "عَقَّ عن الابن الرابع يوم الإثنين لتتحقق النبوءة التي نشرت في إعلان 20/02/1886م، التي جاء فيها ما نصه: يوم الإثنين فواها لك يا يوم الإثنين". وأخيراً يقول أنه: "عَدَّ تلك النبوءات برهاناً على صدقه"، فبما أن المصلح الموعود الذي هو "مبارك أحمد" مات وعمره تسعة سنوات ولم يصبح المصلح الموعود فدل ذلك على أن غلام أحمد القادياني كاذب لأنه وضع ذلك برهاناً على صدق نبوته.

**خامساً:** قال أن هذا المصلح الموعود "مبارك الذي يأتي من السماء.... ذكي مبارك... جد مبارك"، أي أن اسمه مبارك وسيأتي من السماء، فيكون المعنى: المصلح الموعود الذي اسمه مبارك سوف يأتي من السماء، فهذا مبارك الذكي، لكن أين الدليل على أن هذا يُقصد به اسم الصبي "مبارك أحمد" لنرجع إلى كلام غلام أحمد القادياني في كتابه "ترياق القلوب".

**النقل الرابع:**

١٢٠	ترياق القلوب	١٢٠	ترياق القلوب
سنة التأليف: ١٨٩٩م إلى ١٩٠٢م			
إذن سمي الله الولد الرابع بهذا الاسم "مبارك أحمد" بكل صراحة في الإعلان المذكور.		والأغرب من ذلك أن خبر ولادة البنين الأربعة قد نُشر للمرة الأولى في	
لكن بما أن اسم الولد المعنى في هذا الإعلان هو "مبارك أحمد" فادعاء أن "محمود" هو المقصود ساقط من أصله.		إعلان بتاريخ ٢٠/٢/١٨٨٦م وما كان قد وُلد إلى ذلك الحين أيُّ	
واحدٍ منهم. وقد سَمَّى الله تعالى الابن الرابع "مبارك أحمد" بكل صراحة		في الإعلان المذكور. (انظروا: الإعلان المنشور بتاريخ ٢٠/٢/١٨٨٦م	
الصفحة ٣، العمود ٢، السطر ٧). فسمي هذا الولد "مبارك أحمد"		وبعد تسميته تذكَّرت فجأة النبوءة المنشورة في ٢٠/٢/١٨٨٦م.	

إذا كان الولد المعجزة والمصلح الموعود ذكر اسمه صراحة في الإعلان (الذي في النقل الأول) أنه "مبارك أحمد" كما صرح غلام أحمد في هذا النقل. وهذا كما ترون في (النقل الأول) أعلاه أن اسم "مبارك" المذكور في أول الإعلان وفي آخره، لذلك فإن الإعلان كامل عن المصلح الموعود الذي اسمه "مبارك أحمد"، وليس لأحد آخر علاقة بهذا الإعلان.

إذن ثبت من كلام غلام أحمد القادياني على أن اسم المصلح الموعود هو "مبارك أحمد"، وليس "محمود" الخليفة الثاني.

فهذا دليل واضح وصريح -بكل صراحة- أن المصلح الموعود المقصود في هذا الإعلان صفاته كالتالي:

- أن اسمه "مبارك أحمد" وهو المذكور في الإعلان (النقل الأول) بكل صراحه.

- أنه الولد الرابع ترتيباً بين الذكور الأحياء.

- أن له علاقة بيوم الإثنين.

- وينمو سريعاً.

- وهو جميل.

- وله صفات كثيرة عدّها غلام أحمد القادياني في النقل الأول.

إذن هذه كلها أدلة على أن هذا الإعلان جاء عن شخص واحد وهو "مبارك أحمد" المصلح الموعود والولد المعجزة، والكلام في هذا الإعلان يدل دلالة قاطعة على أن الولد سيكبر ويعيش عمراً طويلاً حتى يشفى المرضى، ويفك الأسارى، ومظهر الحق، وذكي، "مبارك" مظهر الأول والآخر.... إلى آخر الصفات التي في الإعلان.

إذن ثبت أن اسم الولد الذي في الإعلان المنشور هو "مبارك أحمد"، وهو المصلح الموعود، والابن المعجزة.

وقوله: "أن خبر ولادة البنين الأربعة قد نشر... بتاريخ 1886/02/20م" يعني بذلك أن "مبارك أحمد يجعل الثلاثة أربعة". راجع النقل الثاني أعلاه.

ولكن زيادة في التأكيد على أن المصلح الموعود هو "مبارك أحمد" أورد النقل التالي:

### النقل الخامس:

ترياق القلوب	سنة التأليف: 1899م إلى 1902م	119
واللافت في الموضوع أن المسيح الناصري <u>الذي تكلم في المهدي، أما هذا الولد فقد تكلم مرتين في بطن أمه، ثم وُلد بتاريخ 14/6/1899م. ولما كان هو الابن الرابع فقد وُلد في الشهر الرابع بحسب التقويم الإسلامي أي في شهر صفر، وفي اليوم الرابع من الأسبوع أي يوم الأربعاء، وكانت الساعة الرابعة من ساعات النهار بعد الظهر. وعُقِّ له يوم الاثنين، وذلك بحسب النبوءة المنشورة في 20/2/1886م. وفي الساعة الرابعة يوم ولادته أي يوم الأربعاء هطل المطر بغزارة بعد أن انقطع عدّة أيام.</u>	تكلّمت فيّ روحُ الابن بأمر الله، وسمعت كلامه بصورة إلهام: "إني أسقط من الله وأصبيه"، أي أن وقتي قد دنا، فسأسقط الآن إلى الأرض من الله ويده ثم سأعود إليه. وكذلك كلّمني الولد نفسه بتاريخ 1/1/1897م- قبل الولادة- بالإلهام، وكان الخطاب موجّهاً إلى إخوته وتعريبه: "بيني وبينكم ميعاد يوم، أي سألقاكم يا إخوتي بعد يوم كامل. وكان المراد من اليوم هنا عامان، والعام الثالث هو العام الذي وُلد فيه.	

في هذا النقل يثبت غلام أحمد القادياني أن الإعلان المنشور بتاريخ 1886/02/20م (راجع النقل الأول) يخص "مبارك أحمد"، الذي ولد بتاريخ 1899/06/14م، وله علاقة بيوم الإثنين حسب النبوءة.

ومن صفات هذا المصلح الموعود الذي هو "مبارك أحمد" الإضافية في هذا النقل التالي:

- أن "مبارك أحمد" تكلم مع أبيه غلام أحمد القادياني قبل عامين من ولادته. هل كان مخلوقاً قبل ذلك؟.

- قال: "بيني وبينكم ميعاد يوم" هذا قول "مبارك أحمد" قبل ولادته بعامين، وقال غلام أحمد أن هذا الكلام موجه لإخوته.
- فسر غلام أحمد القادياني "يوم" بعامين، كيف ذلك يا قاديانية، اشرحوا لنا؟.
  - والمشكلة أنه ولد في العام الثالث كما يقول غلام أحمد، فيومين لم تكن لا عام ولا عامين بل عامان ونصف، أي في العام الثالث، من 1897/1/1م إلى 1899/06/14م، عامان ونصف وليس عامان. أنظروا الكذب.
- يفضل ابنه "مبارك أحمد" على عيسى عليه السلام، وذلك لأن عيسى عليه السلام تكلم في المهدي بعد ولادته، ولكن ابنه "مبارك أحمد" تكلم مرتين في بطن أمه.
- يقول أنه تكلم مرتين في بطن أمه، كيف تكلم أول مرة عام 1897م في بطن أمه، وهي لم تكن قد حملت به بعد، كيف هذا؟ لعل زوجته حملت بمبارك أحمد عامين ونصف.
- قال: "ولد في الشهر الرابع بحسب التقويم أي في شهر صفر"، طبعا شهر "صفر" هو الشهر الثاني، وليس الرابع، لذلك حاول القاديانية جعله خطأ من الناسخ، ولكن جميع النسخ تحمل نفس العبارة، فأني ناسخ أخطأ؟، ويا للصدفة العجيبة كل النسخ يخطؤون في نفس الموقع. عجيب. لذلك في النقل الثالث أعلاه، عند ترجمة الفقرة كتبوا أن ولادته في الرابع من شهر صفر، وهذا لا يخفى على كل إنسان عاقل أنه تزوير في الحقائق لإخفاء جهل متبنيهم وأتباعه في ذلك الوقت، وإنهم لا يعرفون التقويم الإسلامي ولا يعنيه في شيء، بل كل ما يهمهم إرضاء القيصرية ملكة بريطانيا للحصول على المال والجاه، وهذا حالهم إلى اليوم، فأين يعيش خليفتهم الحالي؟، ولماذا يعيش في بريطانيا؟.
- وقال أنه ولد "في اليوم الرابع من الإِسبوع أي يوم الأربعاء"، على أي تقويم ذلك؟ لا بد أنه على التقويم الإسلامي لأنه قال أنه ولد في "الشهر الرابع بحسب التقويم الإسلامي أي في شهر صفر" فلا بد أنه يعني التقويم الإسلامي:
- حسب التقويم الإسلامي: الجمعة أول أيام الأسبوع، فيكون الأربعاء هو اليوم السادس.
  - ولو فرضنا وكما يعتقد البعض أن الجمعة آخر أيام الأسبوع فيكون الأربعاء هو اليوم الخامس.
  - فمن أين جاء بأن الأربعاء هو اليوم الرابع؟. لعله تابع لتقويم اسياده النصراني أو اليهود.
  - أو لعله قال ذلك لأن يوم الأربعاء مقدس عند بعض الطوائف مثل الإيزيدية. وهم غير الإيزيدية الشيعة.
  - أو لأن اسمه الأربعاء أي رقم أربعة، ولكن قوله "اليوم الرابع من الأسبوع" تدل على أن ترتيبه الرابع.
- ويقول غلام أحمد: "وفي الساعة الرابعة يوم ولادته أي يوم الأربعاء هطل المطر بغزارة بعد أن انقطع عدة أيام"
- الرسول صلى الله عليه وسلم في يوم موت ابنه إبراهيم عليه السلام، عندما قال بعض الصحابة أن الشمس انكسفت لموت إبراهيم، أي لعظم المصيبة، قال عليه الصلاة والسلام " لا، لم تنكسف لأجل إبراهيم، إنَّ الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا تنكسفان لموت أحدٍ من الناس ولا لحياته"
  - وعلى ذلك فقس جميع الظواهر الكونية التي على الأرض، فهل نزل المطر مباركةً لنزول هذا المصلح الموعود "مبارك أحمد"، أم ماذا يعني؟. فهذا كلام المتني القادياني وليس كلام أتباعه، فهو يقر ذلك.
- من خلال النقول السابقة نرى مدى تعظيم غلام أحمد القادياني لهذا المصلح الموعود "مبارك أحمد"، وتراه جاهداً يحاول إثبات أن المقصود في نبوءة 1886/02/20م هو "مبارك أحمد".

والآن النقل والذي يوضح بشكل قاطع ولا ريب فيه أن المقصود بالمصلح الموعود هو "مبارك أحمد".

### النقل السادس:

<p>الابن الثاني "بشير أحمد"، يقول أنه "قمر الأنبياء" فهل كان نبياً؟ لا، فهذه أول كذبة في هذه النبوءة المزعومة. الأمر الثاني يقول "إن نوري قريب" يعني "المراد من النور هو: الابن الموعود"، الذي جاء بعد "بشير أحمد" هو "شريف أحمد"، والذي قبله هو "محمود" الخليفة الثاني، أذن لا يمكن أن يكون محمود هو المصلح الموعود لأن المصلح الموعود سيأتي بعد "بشير أحمد"، و"شريف أحمد" لا أحد يقول عنه أنه هو المصلح الموعود، فثبت بالدليل القاطع أن المصلح الموعود هو الابن الرابع كما صرح غلام أحمد القادياني في النقل الأول، وأيضا هنا في هذا النقل، أن الابن الموعود سيولد بعد "بشير أحمد".</p>	<p>أما ابني الثاني الذي اسمه "بشير أحمد" قد أنبأت بولادته في الصفحة ٢٦٦ من كتاب "آئنة كمالات الإسلام" (مرآة كمالات الإسلام) ويتبين من السطر الرابع في الصفحة ٢٦٢ من الكتاب أن تاريخ هذه النبوءة هو ١٨٩٢/١٢/١٠ م ونص النبوءة هو: "يأتي قمر الأنبياء، وأمرك يتأتى. يسر الله وجهك، وينير برهانك، سيولد لك الولد، ويُدنى منك الفضل. إن نوري قريب" (انظروا: مرآة كمالات الإسلام ١٢٢ ترياق القلوب ص ٢٦٦) ويشير القول: "وَيُدْنَى مِنْكَ الْفَضْلُ" إلى أنه سيكون سببا لفضل الله وسيشبه كثيرا ابني فضل أحمد- وهو من الزوجة الأخرى- خَلَقًا وَصُورَةً. أما القول "إن نوري قريب" (قد يكون المراد من النور هو: الابن الموعود).</p>
--	--

يكفي ما كتبت بجانب النقل، ولكن تعليق سريع للتوضيح:

من الواضح جداً أن الابن الموعود "المصلح الموعود" سيكون بعد "بشير أحمد"، ولو أضفنا هذا الوصف للأوصاف أعلاه لتبين أن الابن الرابع هو المراد بالنور، والابن الرابع هو "مبارك أحمد" وليس "شريف أحمد" والدليل الثاني أن "شريف أحمد" ليس مقصوداً بهذه النبوءة؛ هو النقل التالي:

### النقل السابع:

<p>يصرح هنا غلام أحمد القادياني أن هذه النبوءة خاصة بابنه "شريف أحمد"، ولا علاقة للنبوءة في 1886/02/20م به. وأيضاً لا علاقة له بالنبوءة في النقل السادس أعلاه لأن "المراد من النور هو الابن الموعود". إذن نبوءة "شريف أحمد" هنا كانت عام 1894م وقال "أنه تعالى سيرزقني ابناً". وجاء الابن عام 1895م.</p> <p>بات واضحاً أن المقصود "بالنور" هو "مبارك أحمد".</p>	<p>التذكرة ٢٦١ ١٨٩٤ لم يقدم "ميان عبد الحق" أي وحي يبشّره بالأولاد، إنما يعقد الآمال فقط، ولكننا قد تلقينا الوحي بهذا الشأن أيضاً، فقد بشّرنا الله عز وجل وقال: "إنا نبشرك بغلام".... (٢٤٥) (أنوار الإسلام، الخزان الروحانية، مجلد ٩، ص ٤٠، الحاشية)</p> <p>٢٤٥ قال المسيح الموعود ﷺ: كان الله تعالى قد بشّرني إزاء هراء عبد الحق بأنه تعالى سيرزقني ابناً، وقد نشرنا هذه البشارة أيضاً في هذا الكتاب "أنوار الإسلام" فالحمد لله والمّنة على أنه قد وُلد وفقاً لهذا الوحي في بيتي في ٢٧ ذي القعدة ١٣١٢ الهجري الموافق ١٨٩٥/٥/٢٤ الميلادي ابن سُمّي شريف أحمد. (صفحة الغلاف الأخيرة لكتاب "ضياء الحق"، الخزان الروحانية، مجلد ٩، ص ٣٢٣)</p>
---	--

إذن نبوءة "شريف أحمد" هنا كانت عام 1894م وقال "أنه تعالى سيرزقني ابناً" وجاء الولد في عام 1895م.

وهذا نقل إضافي يقول فيه غلام أحمد القادياني وبصراحة أن الإعلان المنشور في 20-02-1886م يخص ابنه "مبارك أحمد" وليس أحداً غيره أي أنه ليس "محمود الخليفة الثاني" كما يدعي القاديانية. وجعلته في نهاية البحث ليعزز ما كتبتة أعلاه، ولا يدع أي شك في قلب أي אחمدي قادياني باحث عن الحق أن هذا غلام أحمد القادياني دجال وليس مرسل من الله تعالى.

## النقل الثامن:

<p>إذن الإعلان المنشور في هذا التاريخ هو يخص مبارك أحمد وهذا واضح جداً.</p> <p>ثبت مما سبق ومن هذا النقل أن المقصود بالمصلح الموعود هو مبارك أحمد، لكن مبارك أحمد مات ولم يعيش طويلاً. كما وعد بذلك يلاش رب غلام القادياني. وفضحه الله تعالى.</p>	<p>أما ابني الرابع الذي اسمه "مبارك أحمد" فقد أُنبئ عنه في إعلان نُشر في</p> <p>ترياق القلوب</p> <p>١٢٣</p> <p>٢٠/٢/١٨٨٦م، ثم في الصفحة ١٨٣ من كتاب "أنجم آثم" بتاريخ ١٤/٩/١٨٩٦م. والمعلوم أن كتاب أنجم آثم قد نُشر على نطاق واسع في البلاد في أيلول عام ١٨٩٦م. ثم وردت هذه النبوءة في الصفحة ٥٨ في ضميمة أنجم آثم مشروطة بشرط أن عبد الحق</p>
---	--

ويكفي ما كتبه بجانب النقل، وما كتبه أعلاه لإثبات أن المقصود بـ "المصلح الموعود" هو "مبارك أحمد" وليس "محمود الخليفة الثاني" وأن المصلح الموعود مات وهو صغير ولم يصبح المصلح الموعود، وبالنتيجة ثبت كذب غلام أحمد القادياني وأتباعه.

وأخيراً قال إن الله تعالى وعده أن يعيـش "مبارك أحمد عمراً طويلاً" لأنه الابن المبارك والمصلح الموعود الذي سيغير مجرى التاريخ:

## النقل التاسع:

<p>أبناء غلام أحمد الأربعة، يعيشون عمراً طويلاً، وذلك حسب وعد الله تعالى لغلام أحمد، ولكن الله أخزاه ومات مبارك أحمد بعد كتابة هذه الآية التي يعتبرها آية على صدقه، مات "مبارك أحمد" في 16-9-1907م وعمره ثمان سنوات ولم يعيش عمراً طويلاً.</p>	<p>حقيقة الوحي</p> <p>٢٠٥</p> <p>!</p> <p>(٤١) الآية الحادية والأربعون: هي أبي كنت قد نشرت إعلاناً قبل عشرين أو واحد وعشرين عاماً قلت فيه إن الله تعالى وعدني بأربعة بنين ينالون عمراً طويلاً. وقد أشير إلى هذا النبأ في كتابي "مواهب الرحمن" ص ١٣٩ ونصه: "الحمد لله الذي وهب لي على الكبر أربعة من البنين، وأنجز وعده من الإحسان." والبنون الأربعة هم: محمود أحمد، بشير أحمد، شريف أحمد، مبارك أحمد، وهم أحياء يُرزقون.</p>
--	--

فدلت هذه الآية على أن غلام أحمد القادياني كاذب وأنه ليس مبعوث من عند الله تعالى، لأن الله تعالى لا يخلف الميعاد، وهو هنا يدعي أن الله وعده أن أبناء الأربعة سيعيشون عمراً طويلاً مديدياً، وخاصة هذا المصلح الموعود "مبارك أحمد".

مما سبق نرى أن غلام أحمد القادياني كان يقصد بهذه النبوءة ابنه "مبارك أحمد"، لكن هل كان يقصده منذ البداية أم أنها التحولات المعهودة عنه وبحسب المستجدات؟

نعم غلام أحمد القادياني لم يكن يقصد بداية "مبارك أحمد"، بل كان يعني الجنين الذي في بطن زوجته في ذلك الوقت. ولكن بعد أن ولدت زوجته بنتاً وهي "عصمت" أصبح يزور في الحقائق ويغير في أقواله كالعادة، ويقول إنه لم يكن يعني أن الولد من

هذا الحمل وربما يأت في تسع سنوات أو ربما في الحمل القادم، لا يعرف ماذا يريد، لأنه يأتي بأخبار مستقبلية ثم لا تكون النتائج كما يريد، وهذا ينطبق عليه قول الله تعالى: "ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا".

ولذلك سنعرف في البحث الثاني وعندما مرض "مبارك أحمد" مرض الموت، وهو ابن تسعة سنين، ماذا فعل غلام أحمد القادياني، وخاصة أن "مبارك أحمد" تحسنت صحته لفترة قصيرة فبادر غلام أحمد القادياني إلى التنبؤ بنبوءة جديدة.

وأيضاً في البحث الثاني من سلسلة تنبؤ غلام أحمد القادياني بالولد المصلح الموعود المعجزة، سنبين تناقضاته واضطرابه في أقواله بعد أن يخزيه الله في كل مرة.

الحمد لله تم هذا البحث

## النبوءة الأولى

### القسم الثاني

#### المبحث الثالث: القسم الثاني من النبوءة الأولى:

##### مراحل نبوءة المصلح الموعود

##### وأضطراب غلام أحمد القادياني في أقواله بعد فشل النبوءة في كل مرة

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.  
أما بعد،

بداية هذه ملاحظة هامة: قبل قراءة هذا البحث يجب قراءة القسم الأول منه وهو: [من هو المصلح الموعود؟](#) صفحة 281.

أثبت في القسم الأول من هذه النبوءة أن غلام أحمد القادياني كان يقصد فيها ابنه "مبارك أحمد" الذي ولد في 1899/06/14م، مما لا يترك شك لأي إنسان عاقل ويبحث عن الحق أن غلام أحمد القادياني كان يعظم هذا المولود "مبارك أحمد" ويعنيه بهذه النبوءة التي هي نبوءة المصلح الموعود المنتظر والتي تنبأ به بتاريخ: 1886/02/20م.

في هذا البحث سأتناول مراحل هذه النبوءة التي جاءت في الإعلان المذكور بتاريخ: 1886/02/20م، وهل فعلاً كان يقصد فيها غلام أحمد القادياني "مبارك أحمد" أم غيره في بداية الأمر. لنر ذلك من خلال كتب وأقوال غلام أحمد القادياني. بداية وعندما كانت زوجة غلام أحمد القادياني حبلت تنبأ بالآتي:

يقول غلام أحمد القادياني:

أنه أُلهم من الله ما نصه: "إن الله الرحيم الكريم الذي هو قادر على كل شيء خاطبني قائلاً: بإنه يظهر آيته آية الرحمة... آية بينة، ولد جميل، وجيه، زكي... نور الله، مبارك، صاحب العظمة والدولة، والمملوء من العلوم الظاهرية والباطنية... ابن حبيب، سعيد الحظ، مظهر الأول والآخر، مظهر الحق والعلا كأن الله نزل من السماء". -والعياذ بالله من هذا الكلام، وتعالى الله عما يقولون علواً كبيراً- وأن هذا الولد "يكبر سريعاً، ويفك الأسارى، ويتبرك به الأقبام،... وكان أمراً مقضياً". الكاتب: غلام أحمد - 20-فبراير-1886م. (للمصادر راجع القسم الأول من هذا البحث تفادياً للتكرار)

إذن لا بد أن يكون الولد من نفس الحمل المذكور، وإلا فلا تكون نبوءة أبداً، فكيف تكون زوجته حبلت وتأتي هذه النبوءة ولا يكون الولد من نفس الحمل الموجود في بطن زوجته، وليس هنالك أي مجال للتأويل للأسباب التالية:

- لأن هذه النبوءة ليست حلماً لم يفهمه غلام أحمد القادياني كعادته.
- "أن الله خاطبه قائلاً"، بما أن الله كلمه مباشرة كما يزعم فالكلام لا يحتمل معنيين.
- أن الله بشره أن الولد سيكون قريباً جداً، ومن الحمل الحالي.

ويدل على ذلك ما قاله غلام أحمد القادياني في النقل التالي:

## النقل الأول:

<p>يدعي في الإعلان أن الله وعده بالابن المصلح الموعد خلال تسعة أعوام، ولكن عندما انتقده الناس على ذلك وقالوا: أي شخص يستطيع أن يقول سيولد لي ولد خلال أربع أو خمس أعوام، غير أقواله في الإعلان بتاريخ 1886/04/08م، وقال أن الله كشف عليه أن ابنا سيولد قريباً جداً ولن يتجاوز مدة حمل واحدة، يعني سيكون من هذا الحمل الذي في بطن زوجته، ولكنه خاف الفضيحة فأصبح يؤول "قريباً جداً" ربما تسعة أعوام. إذن غلام أحمد لا يثق بموعد الله تعالى له وهذا كفر!!!</p>	<p>آذار ١٨٨٦ في إعلان نشرته في ١٨٨٦/٢/٢٠... هناك نبوءة عن ولادة ابن صالح متصف بالخصال المذكورة في الإعلان... ومثل هذا الابن سيولد بحسب وعد الله تعالى خلال تسعة أعوام<sup>١٥١</sup> حتماً. وسواءً ولد عاجلاً أو آجلاً، إلا</p> <p>التذكرة ١٤٥</p> <p>أنه سيولد خلال هذه المدة يقيناً. (إعلان ١٨٨٦/٣/٢٢، ومجموعة الإعلانات، مجلد أول، ص ١١٣)</p> <p>١٨٨٦/٤/٨ (أ): بعد نشر الإعلان المذكور أعلاه، توجهتُ إلى الله تعالى مرة أخرى ليكشف عليّ هذا الأمر، فكشف الله جلّ شأنه عليّ اليوم ١٨٨٦/٤/٨ أن ابناً سيولد قريباً جداً ولن يتجاوز مدة حمل واحد. والظاهر من ذلك أن ابناً سيولد في هذه المرة على الأغلب، أو في الحمل التالي حتماً، ولكن لم ينكشف عليّ ما إذا كان الذي سيولد الآن هو الابن الموعد، أم أنه سيولد في وقت آخر خلال مدة تسعة أعوام. (إعلان ١٨٨٦/٤/٨، ومجموعة الإعلانات، مجلد أول، ص ١١٧)</p>
--	---

في هذا النقل نبوءتان:

النبوءة الأولى: يدعي غلام أحمد القادياني في تاريخ 1886/03/22م أن الولد المصلح الموعد والتي خصاله مذكورة في الإعلان المنشور في 1886/02/20م؛ أن "هذا الابن الموعد الصالح سيولد بحسب وعد الله تعالى خلال تسعة أعوام حتماً". إذن هنالك تعديل أولي على نبوءة 1886/02/20م. ولكن هنالك تعديل آخر وذلك في النبوءة الثانية.

النبوءة الثاني: أنه جاءه وحي آخر يعدل النبوءة الأولى وذلك بتاريخ 1886/4/8م، يقول فيه: "فكشف الله جل شأنه عليّ اليوم... أن ابنا سيولد قريباً جداً ولن يتجاوز مدة حمل واحد"، أي أن الولد الموعد الصالح سيكون من هذا الحمل والجملة بالأردو أوضح "باں اس اشتہار میں ایک یہ فقرہ ذوالوجود درج ہے کہ مدت حمل سے تجاوز نہیں کر سکتا".... كتاب اشتہارات - ج 1

إذن يعترف هنا غلام أحمد أن الغلام الصالح والمصلح الموعد سيكون من هذا الحمل ولن يتجاوز مدة الحمل هذه-جملة الأردو-.

ولكن هل جاء ولد من هذا الحمل؟.

للإجابة نريد تتبع ترتيب أولاد غلام أحمد القادياني على ضوء هذه النبوءة مع النبوءة الواردة في 1886/02/20م. [\(راجع](#)

[القسم الأول من هذا البحث\) صفحة 281](#)

أولاً: الحمل الأول الذي جاء منه المولود الأول بعد 1886/04/08م، من كان فيه؟

جاءت بنت وسميت "عصمت" بعد هذا الإعلان الذي كان في 1886/04/8م، والذي أساسه الإعلان في 1886/02/20م. فظهر كذب غلام أحمد القادياني في ذلك. تراه يحاول تغيير أقواله تجنباً للفشل، وقال: "لم ينكشف عليّ ما إذا كان الذي سيولد الآن هو الابن الموعود، أم أنه سيولد في وقت آخر خلال تسعة أعوام"، ولكن الذي سيولد هو "ولد أي غلام" بغض النظر هل هو الابن الموعود أم لا، ولكن كانت الكارثة الكبرى أن الذي ولد هو بنت "عصمت"، وماتت بعد خمس سنوات، وبقي أتباع القادياني حيارى في انتظار الولد الموعود المعجزة.

لكن هذا الكلام من غلام أحمد القادياني لا يقبل منه، لماذا؟، لأنه يقول أنه بعد نشر الإعلان (الذي بتاريخ آذار 1886م- النقل الأول-) الذي يقول فيه أن الولد الصالح سيأتي بعد تسعة أعوام، توجه إلى الله تعالى ليكشف عليه هذا الأمر، فكشف الله عليه في 1886/04/08م أن الولد الصالح لن يتجاوز مدة هذا الحمل، أي تغيرت النبوءة من تسعة أعواد إلى الحمل الحالي الذي جاء منه البنت "عصمت". فلماذا الإنكار؟.

كعادته يراوغ في الكلام ويغير أقواله عند حدوث الأمر على عكس ما تنبأ به، لذلك حاول جاهداً إنكار أنه قال أن المصلح الموعود من هذا الحمل وأخذ يبرر بتبريرات باردة لا تقوم بما حجة ولا يقتنع بها ذو عقل.

ثانياً: الحمل الثاني الذي جاء منه المولود الثاني في عام 1887/8/7م. من كان فيه؟

كان فيه "بشير أحمد الأول" ولد في 1887/8/7م وتوفي بعد عام في 1888/11م، ولكن فعلياً كان غلام أحمد القادياني يقصد بالمصلح الموعود هذا الغلام، فاضطرب غلام القاديانية لذلك وأصبح يقول أن النبوءة لا يقصد بها هذا الولد.

النقل الثاني:

١٣٨	التذكرة
غلام جميل طاهر <sup>١٤٦</sup> سينزل ضيفاً عليك، اسمه عنموائيل وبشير. لقد أُوتِيَ روحاً مقدسة، وهو مطَّهر من الرجس. <span style="border: 1px solid red; padding: 2px;">هو نور الله</span> . مبارك الذي يأتي من السماء. معه الفضل <sup>١٤٧</sup> الذي ينزل بمجيئه <sup>١٤٨</sup> . سيكون صاحب الجلال	
قال المسيح الموعود <sup>١٤٦</sup>	
إن الفقرة التي تبدأ من: "غلام جميل طاهر سينزل ضيفاً عليك" وتنتهي عند فقرة: "مبارك الذي يأتي من السماء"... تشير كلها إلى حياة قصيرة، لأن الضيف إنما هو ذلك الذي يمكث عندك بضعة أيام ثم يرحل وأنت تنظر. أما باقي فقرات النبوءة حتى النهاية فهي جاءت تشير إلى المصلح الموعود وتصفه... إن نبوءة ١٨٨٦/٢/٢٩... كانت تتضمن في الواقع نبوءتين، ولكن فهم خطأً أنها نبوءة واحدة... والوحي قام بإصلاح هذا الخطأ. (رسالة ١٨٨٨/١٢/٤ المرسلة إلى حضرة المولوي نور الدين ﷺ، رسائل أحمدية، مجلد ٥، رقم ٥، ص ٤٣-٤٤)	

بنظرة بسيطة إلى هذا النقل، نرى أنه يتحايل مرة أخرى بعد موت "بشير أحمد الأول"، ويقول أن الكلام حتى جملة "مبارك الذي يأتي من السماء" يقصد بها "بشير أحمد الأول"، وبعد ذلك يقصد بها المصلح الموعود، لكن هذا الكلام لا يستقيم، ودليل التحايل فيه التالي:

- 1- أنه قال "نور الله" وفي النقل السادس من القسم الأول من هذا البحث - فليراجع صفحة 281- يقول الوحي له "نوري قريب" ففسرها غلام أحمد القادياني أنه الولد الموعود الذي هو المصلح الموعود، فمعنى كلام الله له "نوري قريب" أي "نور الله قريب"، وفي هذا الإعلان في أوله قال له ربه "نور الله"، يعني أنه لا يمكن أن يكون الإعلان نصفه لـ"بشير أحمد الأول" والنصف الثاني للمصلح الموعود، لأنه أوله يوافق آخره.
- 2- هذا كلام باطل من أساسه لأن الكلام واضح أنه كلام متصل ولا يجوز فصله أصلاً، وأي عربي يقرأ هذا الكلام يدرك تماماً أن هذا الكلام متصل ببعضه ويقصد به شخص واحد.
- 3- والشيء الأهم ما أثبتناه في القسم الأول من هذا البحث - فليراجع - من كلام غلام أحمد القادياني أن هذا الوحي جميعه يقصد به "مبارك أحمد" الذي هو المصلح الموعود والولد المعجزة باعتراف غلام أحمد القادياني. ولكن كان فعلياً يقصد به "بشير أحمد الأول" الذي توفي في 1888/11م.
- 4- يقول "أن الوحي قام بإصلاح هذا الخطأ" أي أن نصف الوحي "بشير أحمد الأول" والنصف الآخر للمصلح الموعود، وكان تاريخ التصحيح 1888/12/04م أي بعد موت "بشير أحمد الأول" بشهر، وهذا واضح أنه تلاعب من غلام القاديانية، وأيضاً التصحيح جاء بكلام من قبل غلام أحمد القادياني موجه إلى نور الدين فأين تصحيح الوحي للخطأ. وعلى كل حال تم التصحيح بعد ما فضحه الله تعالى ومات "بشير أحمد الأول" لذلك حاول التلاعب بالوحي الذي يزعم أنه من ربه، لا بل هو من ربه الشيطان.

#### ثالثاً: الحمل الثالث الذي جاء منه المولود الثالث بعد 1889م، من كان فيه؟

كان فيه "بشير محمود" الذي هو الخليفة الثاني للقاديانية، والذي يسمونه زوراً وبهتاناً "المصلح الموعود"، لأن المصلح الموعود هو "مبارك أحمد" وذلك أثبتناه في القسم الأول من هذا البحث - فليراجع صفحة 281- وأيضاً غلام أحمد القادياني يقول أنه تنبأ بولادة "بشير محمود" الخليفة الثاني في 1888/12/01م في أوراق خضراء، الدليل:

#### النقل الثالث:

١١٦	ترياق القلوب
(٢٢) إن ابني الأول "محمود" وهو حيٌّ يُرزق، لم يكن قد وُلد عندما أُخبرتُ بولادته كشفاً، ورأيت اسمه "محمود" مكتوباً على جدار المسجد.	
فنشرتُ إعلاناً على أوراق خضراء بتاريخ ١٨٨٨/١٢/١م لإشاعة هذه النبوءة، ووُزِعَ على آلاف الناس ولا يزال العديد من نسخته موجوداً عندي.	

إضافة إلى ما كتبت بجانب الصورة أقول: الوحيد الذي قال أنه هو المقصود بالنبوءة التي كانت بتاريخ 1886/02/20م وبصراحة هو "مبارك أحمد"، فدل ذلك دلالة واضحة على أن المصلح الموعود هو "مبارك أحمد". رغم أنه كان يقصد في بداية الأمر في هذه النبوءة المزعومة الحمل الذي ولدت منه البنت "عصمت" فماتت، ثم قال أنه "بشير أحمد الأول" فمات، ثم قال أنه "مبارك أحمد" وبكل صراحة فمات.

رابعاً: الحمل الرابع والخامس والسادس:

ولدت شوكت عام 1891م وتوفي عام 1892م.

بشير أحمد الثاني مواليد 1893م.

شريف أحمد مواليد 1895م.

وهؤلاء لا يقول عنهم القاديانيون أن أحد منهم هو المصلح الموعود أبداً، لذلك لا حاجة لنا في إثبات أي شيء.

خامساً: الحمل السابع الذي جاء منه "مبارك أحمد" المصلح الموعود.

مبارك أحمد ترتيبه بين الذكور الرابع وبين أخوته جميعاً الأحياء والأموات السابع، وبين أخوته الأحياء الرابع.

وأثبتنا أنه هو المصلح الموعود في [القسم الأول من هذا البحث](#) - فليراجع صفحة 281-.

والذي أريد أن أبحثه هنا كما أسلفت مراحل نبوءة 1886/02/20م، والتي أثبتنا أن المقصود بها هو "مبارك أحمد"، لكن عندما توفي هذا المصلح الموعود في عام 1907م ماذا حصل وكيف مات هذا الولد المعجزة والمصلح الموعود ومشفي الأمراض وكلمة لله، ونور الله، صاحب العظمة والدولة....

نبداً من البداية

غلام أحمد القادياني كما رأينا في هذا البحث كلما حاول إصاق المصلح الموعود بأحد من أولاده يموت، ولكن هل تعلم غلام أحمد القادياني من الدرس؟ كلا. بل أغواه شيطانه وأعادة الكرة مرة أخرى.

ففي عام 1899-07-14م وُلد له وُلد وأسماه "مبارك أحمد"، وبعد ولادته أعلن متنبياً "أن هذا الولد نور من الله، ومصلح موعود، وصاحب العظمة والدولة، ومسيحي النفس، ومشفي الأمراض، وكلمة الله، وسعيد الحظ، وهذا يشتهر في أنحاء العالم وأطرافه، يفك الأسارى، ويتبرك به الأقوام" - [راجع القسم الأول من هذا البحث](#) - صفحة 281

لكن السؤال هل عاش هذا الولد ليصبح المصلح الموعود، وصاحب العظمة والدولة، وسعيد الحظ، ليتبرك به الأقوام؟؟  
الجواب:

في عام 1907م مرض هذا الولد، وفاضطرب غلام أحمد القادياني أيما اضطراب، لأنه أعلن أن هذا الولد يكون كذا وكذا، فعالجه بكل علاج ممكن، فخفف عنه المرض.

مباشرة بعد أن خف عنه المرض وكان ذلك في 27 أغسطس من عام 1907م أعلن غلام أحمد القادياني نبوءة جديدة فقال فيها: "ألهمني الله بأنه قد قبل الدعاء، وذهب المرض، ومعنا هذا أن الله قبل الدعاء ويشفي مبارك أحمد" ولكن الله أخزاه وفضحه ليظهر كذبه ودجله للناس، فما أن أعلن المتنب القادياني هذا الإفتراء على الله تعالى حتى اشتد المرض من جديد ومات المصلح الموعود والغلام المعجزة، صاحب العظمة والدولة ومشفي الأمراض وذلك في 16-سبتمبر-1907م.

مع الأسف مشفي الأمراض هذا لم يستطع أن يشفي نفسه ومات ليفتضح أمر غلام أحمد القادياني الكذاب. وإليكم النقل الذي تنبأ فيه غلام أحمد القادياني بشفاء ابنه "مبارك أحمد"

النقل الرابع:

<p>۲۲ اگست ۱۹۰۷ء - صاحبزادہ میان مبارک احمد صاحب حج سمت تیسے سالہ میں اربعہ مہینے ہی میں مکہ بت پہنچ جاتی اور وہی تکبیر ہمیں ان کی نسبت آج الہام ہوا <b>قبول ہو گئی ترون کا بخار ٹوٹ گیا</b> یعنی یہ عاتق بن ہو گئی کہ اللہ تعالیٰ میان صاحب موصوف کو شفا دے رہے ہیں طور پر یا وہ نہیں روکے کہ ان بخار شروع ہوا تھا لیکن خدا تعالیٰ نے اپنے فضل و کرم سرمیان کی صحت کی بشارت دی اور وہیں دن بچے ٹوٹ جائیں تو شہری پیشہ زودت عطا کی ہو زمین میں کی تیرج نہیں کی اور نہ ہو سکتی جو کہیں یہ معلوم ہوتا ہو کہ تپ کی شدید حالت جس میں شروع ہوئی وہ ابتدا میں کا ہو گا۔ واسعا علی الصفا</p>	<p>يقول غلام أحمد القادياني أنه جاءه نبوءة من الله بشأن مرض أبنه مبارك أحمد وهي كالتالي: تاريخ النبوءة: ٢٧ أغسطس ١٩٠٧م ولدي مبارك أحمد صاحب مرض مرضاً شديداً بالحمى، وينتابه نوبات من الإغماء، وما زال مريضاً. اليوم جائني وحي: "قبول. الحمى ستستمر تسعة أيام". ومعناه: إن الله قد قبل الدعاء، وأن الله سيشفى مبارك أحمد. لا أتذكر بالضبط متى بدأت الحمى. لكن الله، بنعمته، أعطى بشري بأن مبارك أحمد سيشفى في وقت مبكر.</p> <p>المصدر: مجلة البدر-٢٩-أغسطس-١٩٠٧- صفحة ٣٨١</p> <p>ترجمة: الحافظ عطاء الله فريدي</p>
---	--

وبعد ذلك لم يبق للقاديانية إلا إدعاء أن محمود الخليفة الثاني هو المصلح الموعود، وهذا كما ترون بهتان وافتراء عظيم، حتى يخفوا كذب ودجل غلام أحمد القادياني. ولكن الله سبحانه وتعالى يفضح الكاذبين دائماً وأبداً في تصرفاتهم وفي أقوالهم وأفعالهم.

ولكن هل توقف غلام أحمد القادياني عند هذا الحد؟ لا لم يتوقف، بل قال: إن المصلح الموعود يكون من زوجة جديدة. وهذه مفاجأة للقاديانية، فهو لم يتزوج الزوجة الثالثة وبالتالي لم يلد له الولد المعجزة.

(( النقل الخامس )):

<p>غلام القاديانية في هذا النقل ينسف كل تنبؤاته السابقة من أن المصلح الموعود من زوجته الثانية التي رزق منها بأربعة أولاد والمصلح الموعود هو الرابع، ولكنه هنا غير كل ما قاله، وصرح في نفس الصفحة أن المصلح الموعود من الزواج الجديد.</p> <p><b>ولكنه لم يتزوج هذه الزوجة أبداً.</b></p>	<p>التذكرة ١٤٣ ١٨٨٦ قبل قرابة أربعة أشهر انكشف على هذا العبد المتواضع أبي سأوهب ابناً كامل القوى، وكامل الظاهر والباطن، واسمه بشير. وكنت أظن أن ذلك الابن سيولد من زوجتي هذه، ولكن أتلقى الآن معظم الإلهامات التي تشير أنني سأتزوج زواجاً آخر قريباً، وأنه قد تقرر عند الله تعالى أنه سيهب لي زوجة صالحة طيبة السيرة وسيكون منها أولاد. والغريب في هذا الأمر أنني لما تلقيت</p>
---	---

وهذه النبوءة وهي زواجه بثالثة، ويرزق منها بأولاد، ويرزق منها بالمصلح الموعود؛ هذا ما سنبحثه في البحث الثالث والرابع من هذه السلسلة وهي الفرع الثاني من نبوءة المصلح الموعود والولد المعجزة وهي كالتالي:

الفرع الثاني: (الإبن الخامس) وهذا بدوره ينقسم إلى قسمين أيضا:

- القسم الأول: أنه يتزوج بزوجة ثالثة، وتكون جميلة حسناء، لأن الولد المصلح الموعود جاء في النبوءة أنه "جميل" لذلك لا بد أن تكون أمه فائقة الجمال.
- القسم الثاني: يرزق بمولود ذكر خامس، ويكون من الزوجة الثالثة، التي لم يتزوجها أصلاً.

أنتهى هذا البحث والله الحمد

## النبوءة الثانية

القسم الأول: أنه يتزوج بزوجة ثالثة

القسم الثاني من النبوءة الثانية: أن الله يرزقه بولد خامس

### المبحث الرابع: مقدمة النبوءة الثانية

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.  
أما بعد،

أيها الباحث عن الحق قبل قراءة هذا البحث عليك بقراءة البحثين السابقين حتى تتمكن من فهم هذا البحث على حقيقته  
وهما:

**بحث: من هو المصلح الموعود** صفحة 281، **وبحث: مراحل نبوءة المصلح الموعود** صفحة 289.

في هذا البحث سأقوم بدراسة نبوءة لغلام أحمد القادياني وهي الفرع الثاني لنبوءة المصلح الموعود وهي:

الإبن الخامس: وهذا بدوره ينقسم إلى قسمين أيضاً: (كما أسلفت)

- القسم الأول: أنه يتزوج بزوجة ثالثة، وتكون جميلة حسناء، لأن الولد المصلح الموعود جاء في النبوءة أنه "جميل" لذلك لا بد أن تكون أمه فائقة الجمال.
- القسم الثاني: يرزق بمولود ذكر خامس، ويكون من الزوجة الثالثة، التي لم يتزوجها أصلاً.

وسأبد بالقسم الأول: أنه يتزوج بزوجة ثالثة، وتكون جميلة حسناء، لأن الولد المصلح الموعود جاء في النبوءة أنه "جميل" لذلك لا بد أن تكون أمه فائقة الجمال.

## المبحث الخامس: النبوة الثانية

### القسم الأول: أنه يتزوج بزوجة ثالثة

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.  
أما بعد،

في هذا البحث سأقوم بإثبات أن غلام أحمد القادياني أدعى أنه يتزوج بزوجة ثالثة، وتكون جميلة حسناء ويولد منها المصلح الموعود، لأن الولد المصلح الموعود جاء في النبوة أنه "جميل" لذلك لا بد أن تكون أمه فائقة الجمال.

وسأبدأ بداية بالنقل الذي يقول فيه أن الله بشره بأن يزوجه نساء ذات يمن وبركات ويولد له منهن أولاد.

### النقل الأول:

<p>يقول غلام أحمد القادياني ما ترجمته: إني أعلنت في 1886/02/20م بعد إلهام من الله بأنه بشرني بعد هذا الإعلان بأنني سوف أتزوج نسوة ذات يمن وبركات، ويولد لي منهن أولاد.</p>	<p>۱۳۰</p> <p>..... اور ایک جگہ یہ جہاں اس عاجز نے بہ فروری ۱۸۸۶ء کے اشتہار میں یہ پیشگوئی خدا تعالیٰ کی طرف سے بیان کی تھی۔ کہ اس نے مجھے بشارت دکھائی کہ بعض بابرکت عورتیں اس اشتہار کے بعد بھی تیرے نکاح میں آئیں گی اور ان سے اولاد پیدا ہوگی۔</p> <p>المصدر: اشتہارات - جلد ۱</p>
--	--

بعد الإعلان المعروف الذي أصدره غلام أحمد القادياني في 20-02-1886م، والذي يخص المصلح الموعود، قال: "إن الله تعالى بعد هذا الإعلان بشرني باني سوف أتزوج نسوة ذات يمن وبركات، ويولد لي منهم أولاد".  
هذه البشارة من ربه يلاش واضحة ولا تحتاج إلى أي تعليق، المهم في الأمر أن هذه البشارة لم تتحقق أبداً لأن غلام أحمد القادياني لم يتزوج بعد هذا الإعلان أي زوجة أبداً، وبالتالي لن يكون له أولاد من زواج لم يحصل أصلاً.

### سؤال مهم:

هل هذا هو الوحي والإلهام الياشي الوحيد الذي صدر عن غلام أحمد القادياني في أنه سوف يتزوج بعد هذا التاريخ؟  
الجواب على ذلك نعرفه من خلال النظر إلى النقول التالية:  
فقد قال في نفس الكتاب "اشتہارات-مجلد 1 - صفحہ 102" ما ترجمته: "إن الله بشرني بأنه يكون لي ذرية كثيرة من النسوة ذوات البركات اللاتي أتزوج بعضهن بعد هذا الإلهام" أي إلهام 20-02-1886م الخاص بالمصلح الموعود "مبارك أحمد".  
وهذا الإعلان شبيه بالإعلان في النقل الأول، بل كأن هذان النقلان يفسر بعضهما بعضاً.

وإيضاً لتأمل النقل التالي:

### النقل الثاني:

هذه بشارة وعليها شهود، وياليت محمد حسين المذكور هنا يشهد عليها ليقول له إنك لم تتزوج. يقول: إن الله وعده أن يزوجه بامرأتين إحداهما "بكر" والأخرى "ثيب"، ويقول: لقد تحقق الشرط الأول من الإلهام وله من هذه الزوجة أربعة أولاد، وهو ينتظر الشرط الثاني أي زواجه من الثيب، **إذن هو ينتظر بعد عام 1899م أن يتزوج بالثيب؟ ولم يحصل. وأخزاه الله.**

ترياق القلوب

سنة التأليف: من ١٨٩٩ إلى ١٩٠٢

١٠٤

(١٠) لقد اتفق لي قبل ١٨ عاما تقريبا أن ذهبت بمناسبة ما إلى بيت المولوي محمد حسين البطالوي- رئيس تحرير المجلة "إشاعة السنة"- فسألني: هل تلقيت من إلهام في هذه الأيام؟ فحكيتُ له إلهاما كنت قد حكيتُه مرارا من قبل لكثير من الإحوة المخلصين لي، ونصه: "بكرٌ وثيبٌ"، ففسرته له ولكل من سواه بأن معنى ذلك أن الله يريد أن يُنكحني بامرأتين، إحداهما بكرٌ والأخرى ثيبٌ فتتحقق شرط الإلهام عن البكر، والآن عندي أربعة أولاد منها بفضل الله تعالى، وأنتظر تحقق شرطه عن الثيب. لا أظن أن المولوي محمد حسين سيشهد مع علمه بهذه النبوءة بسبب

وهذه البشرى من ربه يلاش أيضاً واضحة جداً ولا تحتاج إلى أي تفصيل أو تأول، قال له ربه: أنه سيزوجه بامرأتين إحداهما "بكر"، وقد حصل ذلك، والأخرى "ثيب" ولم يحصل ذلك أبداً، فظهر من ذلك أن غلام أحمد القادياني دجال وليس مبعوث من الله تعالى، لأن الله تعالى لا يخلف الميعاد. وهذا حال جميع نبوءات غلام أحمد القادياني، [راجع نبوءات غلام أحمد القادياني](#). صفحة 266.

**النقل الثالث:** الذي فيه أنه ينتظر الزواج بزوجة ثالثة حسب النبوءة:

هذه النبوءة يقول إنها في البراهين الأحمدية، وأي كلمه في البراهين الأحمدية يحولها ويفسرها كيفما يشاء حسب مستجدات الظروف، ولكن الله أخزاه في جميع تنبؤاته. في هذه النبوءة يقول إن الله نبأه وأخبره أنه سيتزوج ثلاث زوجات.

تزوج اثنتين وهو الآن أي في عام 1896م ينتظر الزواج الثالث الذي وعده ربه به.

**لم يتزوج غلام أحمد القادياني بعد هذا التاريخ أي زوجة، ومات ولم يتزوج.**

**وهذا دليل على أن غلام أحمد القادياني دجال وليس مرسل من الله الذي لا يخلف الميعاد.**

لقد ورد في البراهين الأحمدية إشارة إلى هذه النبوءة قبل سبعة عشر عاماً، وكُشفت عليّ الآن؛ وهي الإلهام المذكور في الصفحة ٤٩٦ منه، وهو: "يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة، يا مريم اسكن أنت وزوجك الجنة، يا أحمد اسكن أنت وزوجك الجنة" لقد وردت في هذا الإلهام كلمة "زوج" ثلاث مرات وأطلقت عليّ ثلاثة أسماء: أولها آدم، وهو الاسم البدائي؛ حيث رزقني

٢٣٩

سنة التأليف: ١٨٩٦م

عاقبة آتهم

الله ﷻ بيده وجوداً روحانياً، فذكر الزوج الأول، ثم عند ذكر الزوج الثاني سُماني مريم؛ لأنني وُهبْتُ ذريةً مباركة تُشبه المسيح وتعرضتُ كمرمٍ لابتلاءات كثيرة، كما تعرضتُ مريم عند ولادة عيسى ﷺ لابتلاء الظنون السيئة من اليهود، أما الزوج الثالث التي أنتظرها فأضيف إليها اسم أحمد الذي يشير إلى أبي سَأحمد ويُنسب عليّ عند ذلك، فكانت هذه النبوءة خفية وكشفها الله عليّ الآن. باختصار، إن في ذكر لفظ الزوج ثلاث مرات مع ثلاثة أسماء مختلفة تكمن إشارة إلى هذه النبوءة حصراً.

وقال: "أني سأحمد ويثني علي عند ذلك" أي عندما يتزوج الزوجة الثالثة سيحمد ويثني عليه، وبما أنه لم يتزوج الزوجة الثالثة أبداً وظهر كذبه، فبدل أن يُحمد ويثني عليه فإنه يلعن ويهان في كل يوم، لَمَّا أعمى الله بصيرته وقلبه فتنبأ بكل هذه النبوءات الفاشلة التي ظهر منها أنه دجال وكاذب وأنه ليس من الله بل من بريطانيا والشيطان.

**النقل الرابع:**

<p>"زواج آخر" هو الزواج الثالث الذي تنبأ به وأن الابن الجميل الصورة والسيره سيكون من هذا الزواج. من هو الابن الجميل، هو المصلح الموعود، و"جميل" من صفاته، إذن مرة أخرى المصلح الموعود من الزوجة الجديدة (الثالثة) ويجب أن تكون جميلة الشكل وهذا مهم عند غلام القاديانية.</p> <p><b>ولكن هذا الزواج لم يحصل، وهذا الولد لم يأت. وأخزاه الله.</b></p>	<p>التذكرة ١٤٤</p> <p>١٨٨٦</p> <p>بالصدفة قد حثني في هذه الأيام شخصان على زواج آخر، ولما استخرت بشأن امرأتين المرشحتين تلقيتُ جواباً بشأن إحداهما أنه مكتوب لها الذلة والمسكنة والهوان، ولا تصلح زوجةً لك، أما الثانية فتلقيت بشأنها إشارة بأن صورتها ليست على ما يرام. <b>وكان في ذلك إيماءة أن الابن الجميل الصورة والسيره الذي قد بُشِّرْتُ به سيولد من زوجة تكون جميلة الشكل وصالحة السيرة أيضاً،</b> نظراً إلى الأسباب الظاهرة المناسبة. والله أعلم بالصواب. (رسالة يوم ١٨٨٦/٦/٨ المرسله إلى حضرة مولانا نور الدين ﷺ، رسائل أحمدية، مجلد ٥، رقم ٢، ص ٦)</p>
---	--

يكفي ما كتبت بجانب النقل.

لكن ما الذي يثبت أن الولد الجميل هو المصلح الموعود المنتظر في هذه النبوءة، يثبت ذلك كلامه في الصفحة السابقة:

النقل الخامس والأخير:

<p>واضح أن كل هذه النبوءات يقصد فيها المصلح الموعود الذي سيكون من الزواج الثالث. هنا يقر ويعترف أن الولد الموعود كامل القوى وكامل الظاهر والباطن واسمه بشير، لن يكون من الزوجة الحالية بل سيكون من الزواج الجديد وقد <b>"تقرر عند الله تعالى أنه سيهب له زوجة صالحة"، ولم يتزوج أصلاً بعدها أبداً.</b></p> <p><b>فكيف يكون الأمر قد تقرر عند الله تعالى ولا يحصل؟ ألا يدل ذلك على أن غلام أحمد القادياني دجال كاذب!</b></p>	<p>التذكرة ١٤٣</p> <p>١٨٨٦</p> <p>قبل قرابة أربعة أشهر انكشف على هذا العبد المتواضع أبي سأوهب ابناً كامل القوى، وكامل الظاهر والباطن، واسمه بشير. <b>وكنت أظن أن ذلك الابن سيولد من زوجتي هذه، ولكن أتلقى الآن معظم الإلهامات التي تشير أنني سأتزوج زوجاً آخر قريباً، وأنه قد تقرر عند الله تعالى أنه سيهب لي زوجة صالحة طيبة السيرة وسيكون منها أولاد.</b> .....</p> <p>وقع في نفسي، وهو ليس وحيًا، أن الثمرة التي هي ليست من هذا العالم، هي ذلك الابن المبارك الموعود <b>فلا غرو أن تأويل الفواكه هو الأولاد.</b> وحيث إني قد بشَّرت بزوجة صالحة، ثم أعطيت في عالم الكشف أربع فواكه إحداها فريدة من نوعها، فلا شك أن المراد ما أولته. والله أعلم بالصواب. (رسالة يوم</p>
---	--

لا زلتم تذكرون الكلام الذي في بداية هذا الإلهام، "قبل قرابة أربعة أشهر ... وسيكون منها أولاد" هذا وضعته في النبوءة

الأولى القسم الثاني: "مراحل نبوءة المصلح الموعود"، فليراجع صفحة 289.

ظهر جلياً من خلال هذه النقول من كتب غلام أحمد القادياني أن الله تعالى أخزاه وفضحه في نبوءاته، ولم يتزوج الزواج الثالث

الموعود به من ربه يلاش. **وبالتالي المصلح الموعود لم يأت أصلاً.**

وأيضاً في البحث الأول -فليراجع- يحاول جاهداً أن يثبت أن الولد المصلح الموعود هو "مبارك أحمد"، وهو من زوجته الثانية. وبعدها يقول أن المصلح الموعود من الزوجة الثالثة وليس من الزوجة الحالية. ولما مات "مبارك أحمد" ولم يتزوج غلام أحمد القادياني بعد عام 1886م، وظهرت خيبة أمله، وانفضح أمره؛ قال أتباعه أن المصلح الموعود هو محمود الخليفة الثاني.

كل هذه التناقضات والكذب والتدليس دليل على أن غلام أحمد القادياني ليس إلا دجال مدعي للنبوذة وأتباعه يزورون في كتبه ويحاولون تفسير ما لا يزور ليوافق أهواءهم. فلا أدري كيف يكون له أتباع إلى الآن؟، أعتقد أنهم صنفين: صنف باع آخرته بحفنة نقود أو منصب أو كليهما، الصنف الثاني جاهل لا يعلم حقيقة هذه الجماعة ولا يقرأ في كتبها.

وأمثل عدم زواج غلام أحمد القادياني من زوجة ثالثة وهو قادر على ذلك، بما حصل مع أبو لهب حين توعدده الله بالنار، فكان بإمكانه أن يسلم ويقول ها أنا أسلمت واتبعت محمد -صلى الله عليه وسلم- وأن محمد يكذب لأني اتبعته ولن أدخل النار، وكذلك باقي من توعددهم الله بالنار كان لهم أن يفعلوا ذلك. ولكن الله تعالى منعهم حتى من ادعاء الإسلام وختم على قلوبهم وعلى أبصارهم غشاوة، وهذا حال غلام أحمد القادياني الذي قال إن ربه وعده أن يزوجه بنساء كثيرات، ولكن بعد هذه النبوءة لم يتزوج أي امرأة، فذلك من خذلان الله له ليكون ذلك سبباً في فضحه وكشف افتراءه على الله تعالى. وهذه واحدة من نبوءات كثيرة لم تتحقق وفضحه الله تعالى ولكن لا أعلم كيف هؤلاء يتبعونه وقد فضحه الله تعالى.

أسأل الله تعالى أن يهدي القاديانية إلى الحق.

تم هذه البحث والحمد لله.

## المبحث السادس: النبوءة الثاني:

### القسم الثاني

#### يرزق بمولود ذكر خامس

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.  
أما بعد،

فهذا القسم الثاني من النبوءة الثانية وهي أنه يتزوج زوجاً ثالثاً ومن نساء كثيرات ويولد له منهن أولاد، ولكن لم يتزوج غلام أحمد القادياني الزواج الثالث - كما بينت في القسم الأول من هذا البحث - صفحة 296، وبالتالي ثبت أنه كاذب، والكاذب لا يكون من عند الله تعالى لأن الله تعالى لا يخلف الميعاد. ولكن غلام أحمد القادياني كعادته وبعد فشل نبوءاته وبعد أن يفضحه الله تعالى يلتف على نفسه وعلى كلامه ويغير معناه، وكذلك هنا عن الولد الخامس وهذا ما سنبحثه هنا.

والآن سنبحث نبوءة "أن الله بشره بغلام خامس" ويكون من زوجاته الجديدات، الكثيرات اللواتي وعده ربه أن يزوجه منهن، ووعدته أيضاً أن يزوجه بثيب - كما بينت في القسم الأول من هذا البحث - صفحة 296

ولكن السؤال لجميع القاديانية:

هل تزوج غلام أحمد القادياني بعد عام 1886م زوجة ثيب؟، لا.

هل تزوج غلام أحمد القادياني بعد عام 1886م نساء كثيرات وولد له منهم أولاد؟، لا.

**اقرأوا بحث " أنه يتزوج بزوجة ثالثة" لتعرفوا الإجابة والتفاصيل.**

والذي سنحجبه عنه في هذا البحث هو نبوءة الولد الخامس والأولاد الكثر هل صدقت أم أمها لم تتحقق كغيرها من نبوءات غلام أحمد القادياني.

النقل الأول:

<p>يقول غلام أحمد القادياني ما ترجمته: إني أعلنت في 20/02/1886م بعد إلهام من الله بأنه بشرني بعد هذا الإعلان بأنني سوف أتزوج نسوة ذات يمن وبركات، ويولد لي منهن أولاد.</p>	<p>۱۳۰ اور ایک جگہ پر جہاں اس عاجز نے ۲۰ فروری ۱۸۸۶ء کو شہاد میں یہ پیشگوئی خدا تعالیٰ کی طرف سے بیان کی تھی کہ اس نے مجھے بشارت دکاہے کہ بعض بابرکت عورتیں اس شہاد کے بعد بھی تیرے نکاح میں آئیں گی اور ان سے اولاد پیدا ہوگی۔ المصدر: اشتہارات - جلد ۱</p>
--	--

هذه المقدمة البسيطة - والتي وردت في الأبحاث الثلاثة الأولى - وأعيدها هنا للتدليل على شيء آخر غير الذي تم الاستشهاد به في المواقع السابقة، وهو أنه سيولد له الولد من زوجة ثالثة بل سيتزوج نساء كثيرات ويولد له منهن، ولكن الله أخزاه وفضحه ولم يتزوج أي زوجة بعد هذا التاريخ، ولكن قاتل الله الجهل والعمى. وبما أنه لم يتزوج فقد حاول إلصاق الولد الخامس بزوجته الثانية وقال وهي حامل في بداية شهر فبراير من عام 1903م، أن الله بشره بولد خامس، فهل صدقت هذه النبوءة.  
والآن النقل الذي يقول فيه أنه يرزق بمولود خامس:

## النقل الثاني:

يقول غلام أحمد القادياني أن الولد الخامس هو ابن ابنه محمود، ولكنه قال ذلك بعد أن أخزاه الله تعالى ولم يأت الولد الخامس ولم يتزوج النساء الكثيرات اللواتي سيولد له منهم أولاد.

**غلام أحمد قال هذا الكلام في كتاب "مواهب الرحمن" قبل 14-01-1903م، وكانت حينها زوجته حامل وعلى وشك الولادة، يعني أن الحمل الذي في بطن زوجته هو الابن الخامس. ولكن زوجته وضعت بنت وسميت "أم النصير".**

ولما لم يتزوج ولم يأت الولد الخامس قال في كتاب "حقيقة الوحي" عام 1907م أن الولد المقصود هو الذي ولد لابنه محمود عام 1907

التذكرة	٤٧٥
١٩٠٣	
"الحمد لله الذي وهب لي على الكبر أربعة من البنين، وأنجز وعده من الإحسان، وبشّرتني بخامس في حين من الأحيان." (مواهب الرحمن، الخزانة الروحانية، مجلد ١٩، ص ٣٦٠)	
الشرح: ... والولد الخامس الذي كان سيكون نافلةً بالإضافة إلى الأربعة، قد بشّرتني الله تعالى بأنه سيولد حتماً (٤٢٢) في وقت من الأوقات. (حقيقة الوحي، الخزانة الروحانية، مجلد ٢٢، ص ٢٢٨-٢٢٩)	
الحاشية	
(422) قال المسيح الموعود ﷺ: وبالفعل، قد وُلد قبل نحو ثلاثة أشهر في بيت ابني محمود أحمد ولدٌ وُسِّمَ نصير أحمد. (حقيقة الوحي، الخزانة الروحانية، مجلد ٢٢، ص ٢٢٩)	

## تحليل النقل:

بداية وقبل كل شيء هذا الكلام في هذا النقل من كتاب "تذكرة-الوحي المقدس" عند القاديانية، وهو منقول من كتاب "مواهب الرحمن" لغلام أحمد القادياني - كما أشار في النقل -، وكتاب "مواهب الرحمن" طبع في 14-01-1903م وألفه أيضاً قريباً من ذلك. وكانت حينها زوجته حامل فقال أن ربه بشره بمولود خامس وهذا واضح أنه يقصد الحمل الذي في بطن زوجته، فولدت زوجته في 28-01-1903م بنتاً وماتت في نفس العام، فماذا يفعل هذا الدجال؟!.. علماً أن عمر ابنه محمود في ذلك الوقت كان 13 سنة. وزيادة على ذلك:

قال غلام أحمد القادياني: "الحمد لله الذي وهب لي - له وليس لابنه محمود- "أربعة من البنين".

ويقول: "وأنجز وعده من الإحسان" أي أن هؤلاء الأربعة كما يدعي غلام القادياني أن الله وعده بهم.

ثم قال: "وبشّرتني بخامس" وذلك تابع للوعد أي بعد الأربعة يأتي الخامس كما هو السياق هنا، وهذا واضح في أن الخامس له وليس لابنه محمود، إذن هذا واضح من سياق الكلام وحال زوجته الحامل. ولكن غلام القاديانية والقاديانية يزورون في الحقائق دائماً حسب المستجدات ليتجنبوا الفضائح. وكذلك في النقل الأول من هذا البحث واضح أنه يقصد أن الأولاد له.

ولكن بعد أن فضحه الله تعالى ولم يتزوج ولم يولد له الولد اخترع أن الابن الخامس هو الذي ولد لابنه محمود وذلك بداية عام 1907م.

## النقل الثالث: والذي يثبت أن زوجته كانت حاملاً في ذلك التاريخ أي: 14-01-1903م.

في هذا النقل يظهر أن ولادة المولود ستكون قريبة، وذلك بعد تاريخ النبوءة بالولد الخامس، ففي تاريخ 28/01/1903م وضعت زوجته بنتاً واسمها "أم النصير" ولم يأت الولد الخامس أبداً.

١٩٠٣/١/٢٢	
"رأيت في المنام كأن امرأتي جاءتني وعليها ثوبٌ كالمُحرم، وجلستُ عندي وقالت: لو متُ فعليك أن تغسلي أنت لا غيرك، وأرادت عند وضع الحمل." ثم بعد ذلك أحسستُ زلزلةً خفيفةً وما أعقبها ضرراً. وخرجتُ أنا وزوجتي من مكان السقف إلى الفناء. وكان هذا يوم الخميس ٢٢ شوال	
التذكرة	٤٧١
١٣٢٠ الهجري، وأحسستُ في نفسي في وقت قول زوجتي كأن جبرئيل قاعد عندي." (دفتر إلهامات سيدنا المسيح الموعود القليل، ص ٢)	

لكن هل تعلم هذا الدجال من هذا الفشل وهذه الفضيحة؟! لا. ففي 16-05-1904م كانت أمراة حاملاً مرة أخرى، فتنبأ بولادة ولد وسيم جميل، ولكن مع الأسف جاءت مرة أخرى بنت وسميت "أم الحفيظ" وهذا هو النقل:

النقل الرابع:

في 16/05/1904م كانت زوجة غلام أحمد القادياني حاملاً. فقال إن ربه بشره بغلام وسيم جميل. المعنى أن ربه سيهب له غلاماً من هذا الحمل. ولكن وضعت امرأته بنتاً وسميت "أم الحفيظ" ولم يأت الولد الخامس أيضاً من هذا الحمل، لكن غلام أحمد حاول أيهام الناس أنه لم يكن يقصد أن الولد سيكون من الحمل الذي كان عام 1903م بل من هذا الحمل عام 1904م.

۹۱

(۹۱) ۸ تراویح مئی ۱۹۰۴ء اور وقت کرام (۳) آیت صبی وَاَنۡمَعَنَّکَ (ترجمہ) تو میرے ساتھ ہے۔ اور میں تیرے ساتھ ہوں (۳) اِنِّیۡ مَعَّکَ یَاۤ اِمَامَ شَرِیۡعِ الْقَادِیۡمِ (ترجمہ) اے عالی قدر امام میں تیرے ساتھ ہوں (۳) رَبِّ اَحَدُکَ جَزَاءُ اِذۡ فِی (ترجمہ) اے رب! اے پوری پوری جزا ہے (۵) **شوخ و شنگ لڑکا پیدا ہوگا** (۲) اِنَّہٗ فَعَالٍ لِّمَا یُرِیدُ (ترجمہ) بیشک جو وہ چاہتا ہے کر دیتا ہے (۴) اِنِّیۡ مَعَّکَ وَ مَعَ اٰہْلِکَ (ترجمہ) بیشک میں تیرے ساتھ اور تیرے اہل کے ساتھ ہوں (۸) کُنۡتَ لَکَ دُرّاً یُّضَاعَفُ (ترجمہ) تیرے جیسا موتی کبھی نہیں کیا جاوے گا (البدر جلد ۲ نمبر ۱۸ ص ۱۸۱)

المصدر: کتاب البشرى - الجزء الثانی - صفحة ۹۱

بعد فشل نبوءة غلام أحمد القادياني الأولى عام 1903م التي وُلدت بعدها "أم النصير"، حاول غلام أحمد القادياني إيهام الناس أنه لم يكن يقصد أن الولد من الحمل الأول - أي عام 1903م - بل من الحمل الثاني الذي كان في عام 1904م، ولكن الله فضحه في كلا النبوءتين، بل وإلى الأبد، لأن أم الحفيظ كانت آخر ما وُلد لغلام أحمد القادياني من ذرية.

أقول أن الله تعالى ختم على بصر وبصيرته وقلبه، ليتمادى في الأخطاء والكذب حتى تكون دليلاً على كذبه، لأن الله تعالى لا بد أن يفضح مدعي النبوة، وهذا واحد منهم وقد فضحه الله تعالى في كثير من المواطن. ولذلك لم ييأس غلام أحمد القادياني ولم يتعلم الدرس أبداً، بل قال بعد ذلك إن ربه بشره بولادة غلام حلیم، كأنه هو إبراهيم والله بشره بإسماعيل، -والعياذ بالله-. وهذا هو النقل:

النقل الخامس:

۱۳۶

(۵۸۳) ہفتہ مختمہ ۳ اکتوبر ۱۹۰۶ء (۱) اُرِیۡکَ مَا اُوۡتِیۡکَ وَ مَنۡ عَجَابِیۡ مَا یُرۡضِیۡکَ (ترجمہ) میں تجھے دکھاؤں گا جو کچھ دکھاؤں گا۔ اور نیز وہ عجیب باتیں دکھاؤں گا جن سے تو خوش ہوگا (۱) اُپ کے لڑکا پیدا ہوا ہے (۳) مَرۡاۡةٌ اِلَیۡہَا رُوۡحُہَا و سَرَّیۡحُہَا ذَہَابٌ (ترجمہ) اس عورت کی طرف تازگی اور تازہ زندگی واپس کی گئی (نوٹ) حضرت ام المؤمنین کی صحت کے بارہ میں ہوا (۵) وَاِنَّمَا تَرٰہُنَ اَحَدًا یُّنۡفِخُہُ (ترجمہ) اور اگر مخالفین یا مسترضین میں سے تیرے پاس کوئی آوے (۵) اِنَّا نُبَشِّرُکَ بِغُلَامٍ حَلِیۡمٍ (ترجمہ) ہم تجھے ایک حلیم لڑکے کی خوشخبری دیتے ہیں (۶) یَاۤ اَبُوۡلِ مَسۡرُوۡلِ الْمَیۡسَرٰتِ (ترجمہ) وہ مبارک احمد کی شبیہ ہوگا۔ (۷) سَا قِیۡاۡ اَمۡرِکَ عِیۡدِ مَبَارَکٍ بِاَدۡتِ (۸)

(۵۸۴) ۶ نومبر ۱۹۰۶ء (۱) سَا هَبۡ لَکَ غُلَامًا مِّثۡلَیۡا۔ رَبِّ هَبۡ لِیۡ ذُرِّیَّةً طَیۡبَةً اِنَّا نُبَشِّرُکَ بِغُلَامٍ اِسۡمُہٗ یٰحٰی۔ اَللّٰہُ رَبُّکَ یَعۡلَمُ بِکَ یَاۤ اَحۡمَدُ الْمَیۡسَرٰتِ۔ اَحۡمَدُ

المصدر: کتاب البشرى - ج ۲ - صفحة ۱۳۶

۱۳۷

(۵۸۴) ۶ نومبر ۱۹۰۶ء وقت شام۔ اِنَّا نُبَشِّرُکَ بِغُلَامٍ حَلِیۡمٍ (ترجمہ) ہم تجھے ایک حلیم لڑکے کی خوشخبری دیتے ہیں (بدر جلد ۲ نمبر ۳)

يقول غلام أحمد القادياني أن ربه بشره بغلام حلیم:

في ۱۶-۰۹-۱۹۰۷م قاله له ربه: "إنا نبشرك بغلام حلیم".

وفي ۳۱-۱۰-۱۹۰۷م جاءته البشرى من ربه مرة أخرى "إنا نبشرك بغلام حلیم". وذلك بعد أن طلب من ربه أن يشفي له زوجته لتستطيع أن تلد له الولد.

وفي ۷-۱۱-۱۹۰۷م جاءته البشرى مرة آخر بشكل أقوى "سأهب لك غلاماً زكياً، ...، إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى"

في هذا النقل يدعي غلام أحمد القادياني أن ربه بشره بغلام حلیم، ويصبرُّ على ذلك كما هو واضح من هذا النقل، في شهر 9، وشهر 10، وشهر 11 من عام 1907م تأتيه نفس البشرى من ربه، ولكنها لم تتحقق، فمن ربه يا ترى؟. وأكثر من ذلك طلب من ربه أن يشفي له زوجته لتلد له هذا الولد، ولكنها لم تحمل به أبداً.

ولو قلنا أن المقصود بالولد هنا هو ابن ابنه محمود الخليفة الثاني، نقول أن الولد الذي ولد لمحمود كان في بداية عام 1907م، وهذه البشائر العظام كلها في نهاية العام.

لأن كتاب "حقيقة الوحي" الذي قال فيه غلام أحمد القادياني: "فقبل ثلاثة أشهر تقريباً وُلد عند ابني محمود أحمد صبي سمي "نصير أحمد"، وتاريخ طباعة كتاب "حقيقة الوحي" في 15-05-1907م هذه الطباعة، فكيف قبل ذلك من نفس السنة، وقال "قبل ثلاثة أشهر"، يعني أن الولد ولد بحد أقصى في شهر 2-1907م، فلا يمكن أن يكون هو الذي في هذه النبوءة الأخيرة.

ومات غلام أحمد القادياني في 26-05-1908م ولم يرَ الغلام الحلِيم، ولا الغلام الجميل، ولا الولد الخامس.

وبعد كل هذه الأدلة أما آن للقاديانيين أن يتوبوا إلى الله تعالى ويعودوا إلى ملة محمد صلى الله عليه وسلم، ويتركوا اتباع هذا غلام أحمد القادياني الدجال الكذاب.

وفي النهاية أضع هذين النقلين لدعم ما كتبت أعلاه.

#### النقل السادس:

١٢٢	عاقبة آتهم
والعوام، وأنتم تتلون تلك الاشتهارات، ثم تمرّون بها غافلين من التعصبات، وبشُرني ربي برابع رحمة، وقال إنه يجعل الثلاثة أربعة، فهل لكم أن تقوموا مزاحمة، وتمنعوا من الإرباع المُربعين؟ فكيدوا كيدا إن كنتم صادقين. وقد	

"وبشُرني ربي برابع رحمة" لماذا يكون الرابع هنا له وليس لأبنائه، "وبشُرني بخامس" لأبنائه وليس له، رغم أن السياق في "وبشُرني بخامس" يقتضي أنه يجعل الأربعة خمسة فهو له وليس لابنه.

#### النقل السابع:

١٩٠٤/١٠/٢٠	رأيت في الرؤيا أن ديكاً جالس على سريري، فضربتُ على رجله ثم
التذكرة	٥٥١
أمسكتُ به وأعطيته زوجتي. والمراد منه الابن كما يقال. (٤٩٧) (دفتر إلهامات سيدنا المسيح الموعود <small>عليه السلام</small> ، ص ٣٠)	
٤٩٧ قبل كتابة هذه الرؤيا كتب المسيح الموعود <small>عليه السلام</small> الدعاء التالي: بسم الله الرحمن الرحيم. "اللهم ارزقني ولداً ذكراً خامساً مع حياة نفسي وزوجتي ووُلدي أجمعين. آمين.	
(عبد اللطيف البهالوبوري)	

في تأويل المنامات، أن من ملك ديكاً أو أهدي له ديك، فسيرزق بالولد، وهنا الديك أعطاه لزوجته، فكان إهداء الديك منه لزوجته دليل على أن الولد سيولد من زوجته التي أهداها الديك، وهذا يعلمه جيداً غلام أحمد لأنه قال "المراد منه الابن".

إذن واضح هنا أن غلام أحمد القادياني يقصد بالولد الخامس أنه يكون له ومن زوجته التي أعطاها الديك، وليس لابنه محمود كما ادعى بعد فشل النبوءة.

يقول في الحاشية: "اللهم ارزقني ولداً ذكراً خامساً" هل يفهم من ذلك اللهم ارزق ابني محمود ولداً خامساً، لا أعتقد أن أحداً يقول عندي خمسة أولاد ويفهم من ذلك أن أربعة له وواحد لابنه، فهذا ليس من اللغة في شيء.

وأيضاً هو لا يقول عن هذه الطلب الذي طلبه في الحاشية من ربه أن يهبه غلاماً خامساً هو لابنه محمود، بل كان يقصد البشرى التي جاءت من ربه في كتابه "مواهب الرحمن" وهذه البشرى مندرجة في كتاب "تذكرة-الوحي المقدس" وقد بينت بطلان ذلك أيضاً، **أنظر النقل الثاني من هذا البحث.**

بات واضحاً مما سبق أن غلام أحمد القادياني في هذه الأعوام 1903م و1904م كان ينتظر أن يتزوج زوجاً ثالثاً - كما أثبت ذلك في البحث السابق- ويرزق بمولود خامس، ولكن في عام 1907م عندما أخزاه الله ولم يتزوج ولم يرزق بالولد وجاء مولود لابنه محمود ادعى أن الولد الخامس المقصود في هذه النبوءة هو ابن ابنه محمود. وقد بينت بطلان ذلك في هذا البحث.

وبعدها مات غلام أحمد القادياني في 26-05-1908م ولم يتزوج ولم يرزق بالولد الخامس.

أسأل الله تعالى أن يهدي جميع القادياني إلى الحق ويعودوا إلى ملة محمد صلى الله عليه وسلم.

الباب الرابع

علاقة

غلام أحمد القادياني

وأتباعه مع

أعداء الله ورسوله

# الفصل الأول

ولاء غلام أحمد القادياني

لدولة بريطانيا الغازية

## المبحث الأول: علاقة غلام أحمد القاديانية وعائلته بالبريطان

بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.  
أما بعد، :

فهذا البحث أعرض فيه وفاء غلام أحمد القادياني للحكومة البريطانية الغازية لبلاد المسلمين، أبدأ وبالله التوفيق

النقل الأول: أولاً أبدأ من عند والده، هل كان مخلصاً للحكومة البريطانية الغازية؟ وخائناً للإسلام والمسلمين؟:

روحانی خزائن جلد ۸	۳۶	نور الحق الحصة الاولى
:		
ولا يخفى على هذه الدولة المباركة أننا من خدامها ونصحائها		
اور گورنمنٹ پر پیشہ نہیں کہ ہم قدیم سے اس کی خدمت کرنے والے اور اس کے ناصح اور		
ودواعی خیرها من قدیم، وجنھاہا فی کل وقت بقلب صمیم، وکان		
خیر خواہوں میں سے ہیں اور ہر ایک وقت پر دلی عزم سے ہم حاضر ہوتے رہے ہیں اور		
الابی عندها زلفی وخطاب التحسين ولنا لدى هذه الدولة أيدى الخدمة		
میرا باپ گورنمنٹ کے نزدیک صاحب مرتبہ اور قابل تہنیں تھا اور اس سرکار میں ہماری خدمات نمایاں ہیں		
ولا نظن أن تنسأها فی حين: وکان والدی المیرزا غلام مرتضیٰ ابن		
اور میں گمان نہیں کرتا کہ یہ گورنمنٹ کبھی ان خدمات کو بھلا دے گی اور میرا والد میرزا غلام مرتضیٰ ابن		
میرزا عطاء محمد القاديانی من نصحاء الدولة وذوی الخلة وعندها		
میرزا عطا محمد رئیس قادیان اس گورنمنٹ کے خیر خواہوں اور مخلصوں میں سے تھا اور اس کے		
روحانی خزائن جلد ۸	۳۷	نور الحق الحصة الاولى
من أرباب القربة: وکان یصدّر علی تکرمة العزة، وکانت الدولة تعرفه		
نزدیک صاحب مرتبہ تھا اور صدر تہنیں بائیں عزت سمجھا گیا تھا اور یہ گورنمنٹ اس کو خوب		
غایة المعرفة. وما كنا قط من ذوی الظنة، بل ثبت إخلاصنا فی أعین		
پہچانی تھی اور ہم پر کبھی کوئی بدگمانی نہیں ہوئی بلکہ ہمارا اخلاص تمام		
الناس کلهم وانكشف علی الحاکمین، ولتسطع الدولة حکامها		
لوگوں کی نظروں میں ثابت ہو گیا اور حکام پر کھل گیا۔ اور سرکار انگریزی اپنے ان حکام سے		
الذین جاء ونا ولبثوا بیننا کیف عشنا أمام أعینهم وکیف سبقتنا فی کل		
دریافت کریوے جو ہماری طرف آئے اور ہم میں رہے اور ہم نے ان کی آنکھوں کے سامنے کبھی زندگی بسر کی اور اس		
خدمة مع السابقین.		

ها هو یقر أن عائلته من خدام الدولة البريطانية، وإن والده غلام مرتضی من نُصحائها، وثبت إخلاصه للدولة البريطانية الغازية في أعين الناس كلهم، وأن عائلته كانت السبّاقة في كل خدمة لهذه الدولة. يفخر بذلك وكأنه يفخر بانتسابه لآل بيت سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم، ويفخر بخدمته لهذه الدولة الغازية لبلاد المسلمين، المعتصبة، والسارقة لخيرات الهند المسلمة، القاتلة لرجالها، المعتصبة لنسائها، الميتمة لأطفالها، كأنه يفخر بخدمة دين الله، وبلغت به العمالة أن يقول أنه لم يسبقهم أحد في خدمة هذه الدولة المختلة لبلادها. هذا وهو جاء لكسر الصليب كما يقول في معظم كتبه، فأی صليب كسر؟ بل جاء لخدمة الصليب كما يعترف هنا.

النقل الثاني: يؤكد على عمالة والده للأنجليز وقتله للمسلمين المجاهدين:

المصدر: براهين أحمدية - صفحة ۱۲۲	كانوا ناصحين أمناء للحكومة الإنجليزية بكامل الإخلاص ولا يزالون. فلم يشترك مطلقاً في المفسدة التي حدثت في عام ۱۸۵۷م أي مسلم متحضّر متأدب ومتقف وسعيد الطبع عدا بعض الجهلاء من ذوي التصرفات المشبّهة. بل إن الفقراء من المسلمين في البنجاب أيضاً أعانوا الحكومة الإنجليزية أكثر مما كان بوسعهم؛ فقد اشترى والدي المرحوم من حبيبه الخاص -مع قلة ذات يده- نتيجة إخلاصه وحماس مواساته خمسين فرساً، وقدمها عوناً للحكومة مع خمسين فارساً قوياً وبارعاً، وأظهر مواساته وإخلاصه أكثر من استطاعته. أما
يقول غلام أحمد القادياني عن أبيه، أنه أمد الحكومة الإنجليزية بخمسين فارساً لمحاربة المسلمين الذين قاموا بالثورة ضد الانجليز المختل عام 1857، ولكن والد غلام أحمد القادياني الذي كان اسمه مرتضی؛ قام بمساعدة الانجليز والسيخ في حربهم ضد المسلمين الذين هبوا لتحرير بلادهم من المستعمر، ووقف بجانب أعداء الدين، من الانجليز والسيخ الحاقدين على الإسلام. وهذا ما قاله غلام أحمد القادياني في كتابه "تحفة قيصرية" وكتابه "براهين أحمدية".	

فها هو يقول أن المسلمين المتحضرين والمتقفين -طبعاً بمقياس متبني القاديانية- لم يشتركوا في تحرير بلادهم، وكانوا مخلصين للحكومة الإنجليزية، وفوق هذه النظرة الخائنة قام والده بشراء خمسين فرساً، وقدمها عوناً للغازي المختل، هاتك أعراض المسلمين، وقاتل أطفالهم، وناهب خيرات بلادهم، وليس فقط خمسين فرساً بل وخمسين فارساً قوياً وبارعاً، لمحاربة المسلمين المجاهدين ضد الغازي المختل لبلاد المسلمين، وأظهر والده مواساته وإخلاصه أكثر من استطاعته لهذه الحكومة القاتلة، الغازية لبلاد المسلمين.

فلا أدري أي فخر في ذلك يفتخر به هذا الخائن لدينه وبلادها، بل أقول في مثل هذه الأسرة العميلة، الفقيرة، الخائنة، المجهولة النسب، ولد غلام أحمد القادياني ونشأ.

النقل الثالث: یفتخر بعمالة أبيه، ثم بخيانة أخيه، ثم بخاتنه هو لله ولدينه ولرسوله ولوطنه وللمسلمين:

روحانی خزائن جلد ۸	۳۷	نور الحق الحصّة الاولى	روحانی خزائن جلد ۸	۳۸	نور الحق الحصّة الاولى
ولا حاجة إلى تفصيل هذه الحقائق، فإن الدولة البريطانية اور ان حقیقتوں کے مفصل بیان کرنے کی کچھ حاجت نہیں کیونکہ سرکار انگریزی ہمارے مراتب <b>مُطَّلِعَة عَلٰی مَرَاتِبِ خُلُوصِنَا</b> و شؤون خدماتنا والإعانات التي كانت غلوس اور انواع خدمات پر اطلاع رکھتی ہے اور ان اعانتوں کو جانتی ہے جو وقتاً فوقتاً ہم سے تری منّا وقتاً بعد وقت وفي أيام فساد المفسدين. وتعلم الدولة أن أبي <b>ولم يزل كان أبي مشغوف بالخدمات حتى شاخ وجاء وقت الوفاة</b> اور میرا باپ اسی طرح خدمات میں مشغول رہا یہاں تک کہ پیرا نہ سالی تک پہنچ گیا اور سفر آخرت	و وجب الارتحال، ولو قصدنا ذكر خدماته لضايق بنا المجال، وعجزنا كا وقت آ گیا اور اگر ہم اس کی تمام خدمات لکھتا چاہیں تو اس جگہ سا نہ کہیں اور ہم کہتے سے عن التدوين. <b>فالمخلص أن أبي لم يزل كان شائماً بوق الدولة</b> وقائماً عاجز ره جائیں۔ پس غلامہ کلام یہ ہے کہ میرا باپ سرکار انگریزی کے مرام کا ہمیشہ امید دار رہا <b>على الخدمة عند الضرورة، حتى أعزته الدولة بمكاتيب رضائها،</b> اور عند الضرورة خدمتیں بجا لاتا رہا یہاں تک کہ سرکار انگریزی نے اپنی خوشنودی کی چھٹیاں سے اس کو محرز <b>بمراعاتها، وحسبته من دواعي الخير ومن المخلصين ثم إذا توفي أبي</b> اور اس کو اپنے خیر خواہوں اور مخلصوں میں سے سمجھا۔ پھر جب میرا باپ وفات پا گیا تب ان خدمتوں میں <b>فمقام مقامه في هذه السير أخی الميرزا غلام قادر،</b> وغمرته مواهب اس کا قائم مقام میرا بھائی ہوا جس کا نام میرزا غلام قادر تھا اور سرکار انگریزی کی عنایات ایسی ہی اس کے <b>الدولة كما غمرت والدي، وتوفي أخی بعد أبي في بضع سنين ثم بعد</b> شامل حال ہو گئیں جیسی کہ میرے باپ کے شامل حال تھیں اور میرا بھائی چند سال بعد اپنے والد کے فوت ہو گیا <b>وفاتهما قفوت أثرهما واقتديت سیرهما وذكرت عصرهما</b> ولكنی ما				

ويؤكد على ذلك في عدة من كتبه وهذه نقول سريعة:

يقول غلام أحمد القادياني: "بل الدولة على أمثالي من المباہين - ومن توسم اقوالنا واستشف افعالنا فلا تحفى عليه أعمالنا وأنا من الصادقين" كتاب نور الحق صفحة 35.

ويقول: "وكان والدي الميرزا غلام مرتضى ابن ميرزا عطا محمد القادياني من نُصحاء الدولة - أي البريطانية الغازية - وذوي الخلة عندها ومن أرباب القرية وكان يُصدر على تكربة العزة وكانت الدولة تعرفه غاية المعرفة" كتاب نور الحق صفحة 36.

ويقول: "حُفِظَت بمهذ الدولة العادلة أعراسنا ودماءنا وأموالنا (والله ما كان الا هتك الأعراس وقتل الأبرياء) ... لا شك أن هذه الدولة مباركة لمسلمي هذه الديار .... فنشكر الله ونشكر هذه الدولة" (يقصد الإنجليزية) كتاب لجة النور صفحة 11.

وكتبه زاخرة بمثل هذه الكتابات، التي كلها ولاء للبريطان، وبراءة من الله ورسوله والمسلمين. نعم، يوالي الكافرين على المسلمين، تراه بمدح الملكة وأتباعها، ويسب المسلمين وعلمائهم سباً شنيعاً، كما بينا في بحث "أخلاق غلام أحمد" -صفحة 42-، فلا أدري من ربه، ومن بعته، فالذي يتضح لنا وللجميع أنه مرسل من البريطان والشيطان، وليس مرسل من الله تعالى، لأن الله تعالى لا يحب الكافرين ونهى عن موالاتهم.

النقل الرابع: أنه من خدام الدولة البريطانية.

روحانی خزائن جلد ۱۱	۲۸۳	مکتوب احمد
وقد كتبنا غير مرة انا نحن من خدام مصالح الدولة وخادميه من كمال الصدق والامانة وامتلأت قلوبنا شكرياً. وصدورنا اخلاصاً. بمارئينا منها من انواع الاحسان. والمنة الدولة. فما جزاء هذا الاحسان الا الشكر بخلوص النية. <b>وشكرهم شيء قد ملأ به روحنا.</b> <b>وجناننا وضميرنا ولساننا</b> ولسنا كافرئ نعم المنعمين. ولنا على هذا الدعوى براهين ساطعة. ودلائل قاطعة. وهي انا لاننى على الدولة من هذا اليوم فقط بل في هذا نفدت اعمارنا. وذابت عظامنا. وعليه توفت كبارنا. وكانوا عند الدولة من المكرمين وطالما قمنا للحماية بخلوص القلب والمهجة واشعنا الكتب في حماية اغراض الدولة الى بلاد الشام والروم وغيرها من الديار البعيدة. <b>وهذا امر لن تجد الدولة نظيرها في غيرنا من المخلصين.</b> فلا نعباء بمفتريات جريدة. ولا نخشى تحرير انامل مفسدة. ويا اسفا على		

الكلام واضح، بل هو شديد في إثبات الولاء للدولة البريطانية والخيانة لله ولرسوله ثم لوطنه، وليس هذا الولاء فقط ظاهري، بل هو عميق بخالص النية، **وملاً ولاءه للبريطان روحه الخبيثة، ووجدانه وضميره، ولسانه،** وهذا من شدة حرصه على رضی هذه الدولة المحتلة للهند المسلمة، وخوفه من غضبها عليه فعندما شكاه أحد أتباع الحكومة، عند المسؤولين البريطان، فكتب هذا ليثبت فيه أنه مخلص وفي. بل خائن كبير لدينه ووطنه، **وبين** أخيراً أنه قضى عمره بل أفنى عمره في **خدمة هذه الدولة،** وكذلك مات أجداده وأبوه على هذا، عقيدة الولاء لهذه الدولة والبراءة من المسلمين لأجل رضی الملكة. **ويبين أنه ليس له نظير في خدمة هذه الدولة.**

ولو اطلعت على هذه الصفحات من الكتاب لعجبت كيف يتفنن في إثبات إخلاصه وعائلته للدولة البريطانية الغازية لبلاد المسلمين، وأن ذلك من الدين ومن قول سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم -والعياذ بالله من كلام هذا الدجال غلام أحمد القادياني-، كيف تكون خيانة الدين مما يُحُض عليه رسول البشرية محمد صلى الله عليه وسلم؟ أعوذ بالله ثم أعوذ بالله من هذا الدجال.

ولو أردت أن أنقل جميع ما يقوله من كلمات المدح والإخلاص للدولة البريطانية الغازية للهند، وملكتها، لما كفانا عشر مجلدات، ولكن هنالك ما لا بد من قوله.

بيئنا في الأعلى أن للدولة البريطانية أيادي بيضاء عليه وعلى عائلته، وهم مخلصون لها، خائنون لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم، ومن ثم هو خائن لوطنه الهند المسلمة.

### لكن لتأمل النقل التالي: النقل الخامس:

**بقية الحاشية - يريدون أن يطفئوا نور الله فضلا من ان يكونوا من الانصار فيؤيد المسيح من لدن رب السماء ولا يكون عليه منة احد من ملوك الارض واهل الدول والامراء ولا يستعمل السيف والسنان فكانه نزل من السماء ونصره الله من لدنه**

المصدر: روحاني خزائن - صفحة ٤ - كتاب خطبة إلهامية

كيف يقول غلام أحمد القادياني في هذا النقل أن المسيح - الذي هو أحمد القادياني نفسه- لا يكون عليه أي منه من أي أحد من ملوك الأرض وأهل الدول والأمراء. ولكن دائماً التناقضات الكثيرة في كتبه تثبت أنه مرسل من الشيطان، ومن البريطان.

يؤكد دائما على أن الدولة البريطانية لها أكبر الفضل عليه وعلى عائلته، وزيادة في التأكيد تأمل النقل التالي:

### النقل السادس:

روحاني خزائن جلد ١١ ٢٨٣ مكتوب احمد

والامتنان. وانا لسنا من قوم يعصون ولي النعمة ويخفون في قلوبهم امور الغش والخيانة. ويشيرون الفتن من خبث القريحة. بل نحن بفضل الله نشكر الدولة على مننها. وندعوا الله

ولي نعمته هو المحتل البريطاني، وأين الله يا مشرك، أنيس الله ولي نعمتك، فهذا شرك واضح من نبي القاديانية، ولم نسمع بنبي مشرك قبل هذا الدجال.

روحاني خزائن جلد ١١ ٢٨٣ مكتوب احمد

البهتان. والتهم والخرافات. وكيف وانا لاننسى الى ان نموت نعم هذه الدولة. ولا ممن هذه الحكومة. وقد اوصينا من كتاب الله بشكر المحسنين. يقصد قتلة المسلمين في الهند، وسالبي خيرات بلادهم، هذا هو الإحسان عند غلام القاديانية.

روحاني خزائن جلد ١١ ٢٨٣ مكتوب احمد

الحصر والاحصاء. فنندعو لهذه الدولة طول العمر والبقاء واي عاقل يسب المحسن

ومن اجل ذلك قد

اشعنا رأينا هذا في بلاد الاسلام الى ما وسع لنا وامكن وان في هذا دليل قاطع على اخلاصنا

وهذا دليل قاطع وضعه أحمد القادياني على إخلاصه للدولة الكافرة، والغازية لبلاد المسلمين، كيف يكون مرسل من الله؛ من يكون هذا حاله؟ ألا هل فتحتم عقولكم للحق، وقلوبكم للنور، اتقوا الله يا أتباع هذا العميل غلام أحمد الدجال، دجال قاديان، وعميل الإنجليز، هل من يساهم في قتل المسلمين المجاهدين للمعتدي الإنجليزي، يعتبر رسول لديكم؟ والله إن هذا من أعجب العجب، وقلة في النظر، ورداءة في الحكم، وخيثة في الطوية.

وبعد كل هذا الولاء للدولة البريطانية، انظروا ماذا يقول وعلى ماذا يعترض:

النقل السابع:

<p>لنتأمل هذه النقول، فكل الصفات التي ينكرها غلام أحمد القادياني على أصحابها، ويعيب عليهم، هي موجودة فيه.</p>	<p>روحاني خزائن جلد ١٦ ١٠ خطبه الهاميه</p>
<p>الخُلق الأول: يعيب على من يطيع الحكومة الشيطانية، الظلمانية، ولا أدري ما هي الحكومة البريطانية المحتلة للهند؟ هل هي حكومة رحمانية؟ بل هي شيطانية، فلذلك هو شيطاني، كما يصف هنا.</p>	<p>الى الفرق المختلفة. والآراء المتنوعة. والاهواء المتخالفة. ومطيعين للحكومة الشيطانية الدجالية الظلمانية وما كانوا منفيين حتى تنزل عليهم فوج من</p>
<p>الخُلق الثاني الذي ينكره أحمد القادياني: يوافقون الأمراء بالمداهنة، وهل فعل هو غير ذلك، لو تأملنا الصفحات التي يمدح فيها الحكومة البريطانية وملكتهم، لعجبت من ذلك، وسأفعل لكم قليلاً من مدحه للملكة لتعلم ما هي المداهنة، وكيف أن غلام القادياني بارع في مداهنة ملكة المحتل البريطاني لأراضي الهند المسلمة.</p>	<p>روحاني خزائن جلد ١٦ ٣٥٣ لجة النور</p> <p>أعينهم ولا يخشون قهر الله العَلام وقد صاروا أعاوناً لأهل زنا مي كند و ايشال ازخدائ وانده نمی ترسند و بياعت بدكاريبهائ خود اهل كفر الكفر بسوء أعمالهم، وأرضوا الشيطان بضلالهم. رُفعت</p>
<p>الخُلق الثالث: يرضون أهل الدولة والحكومة. طبعاً هو يتكلم عن الدول الإسلامية، فلا يعجبه أنهم يرضون أهل الدولة والحكومة المسلمة، أما هو أي أحمد القادياني فلا مشكلة أن يكتب صفحات طويلة ليرضي الحكومة الكافرة، ويثبت لها أنه لم يخنها وأنه مخلصاً لها كما كان أبوه وأخوه من قبله. كما في النقول السابقة.</p>	<p>روحاني خزائن جلد ١٦ ٣٦١ لجة النور</p> <p>يوافقون الأمراء بالمداهنة، ويقعدون قُبالتهم على لحم مشوى فرحين للمصافحة. فالحاصل أنهم يُرضون أهل الدولة والحكومة خوثن وستهائ خود دراز می کند. حاصل اینکه اهل دولت و حکومت با را بلطائف الاحتيال، ويسجدون لكل من ملك أمراً او يتركون</p>
<p>الخُلق الرابع: علماء سوء. يعتبر من هذه أخلاقه علماء سوء ولا يستحقون أن يكونوا علماء. طيب فهو بهذه الأخلاق نبي سوء مرسل من الشيطان، لأنه لا يمكن أن يكون من بهذه الأخلاق نبي، لأن غلام القادياني يقول عنه عالم سوء، فلا يستحق أن يكون عالماً، فهل يستحق هو أن يكون نبياً؟ وحكم على نفسه بأنه دجال كاذب في دعواه النبوة. وأنه ملعون كما حكم على نفسه أيضاً.</p>	<p>روحاني خزائن جلد ١٦ ٣٦٢ لجة النور</p> <p>عيانه، وإذا لقوا سلّموا راعين، وكلموا خاشعين. أولئك هم نه بيند وچوں دیدند خم شده او را سلام می کنند. وكلام می کنند بکمال عجز و فروتنی. همین علماء السوء وأولئك هم الملعونون على لسان خاتم النبيين</p>

ليس هنالك رد أبلغ من قول الله تعالى: (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا).

هذه كتب غلام أحمد القادياني، مليئة بالتناقضات، والخرافات، والكفر والشركيات، فكيف تتبعون مثل هذا؟ الذي يصف من يتصفون بصفاته، أنهم علماء سوء وملعونين على لسان خاتم النبيين محمد صلي الله عليه وسلم؛ فهو أيضاً ليس إلا جاهل، ومدعي ودجال، وملعون، لان من يحمل هذه الصفات التي ذكرها أحمد القادياني وحكم على حاملها باللعن، تنطبق عليه، فأدى ذلك إلى أنه يلعن نفسه الكافرة. وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

وأختم بهذا النقل الذي يؤكد فيه أحمد القادياني أنه عميل لبريطانيا ويقول من كان عنده شك في ذلك فليراجع كتبه،

### النقل الثامن:

روحاني خزائن جلد ۸

۴۲

نور الحق الحصة الاولى

الناس على إطاعتها. ومن كان في شك فليرجع إلى كتابي البراهين، وإن  
کی فرمائیداری کریں اور جس کو شک ہو وہ میری کتاب براہین احمدیہ کی طرف رجوع کرے اور اگر وہ اس کے  
لم یکف لشکھ فلینظر کتابی التبلیغ، وإن لم یطمئن فلیقرأ کتابی الحمامة،  
شک کے دور کرنے کے لئے کافی نہ ہو تو پھر میری کتاب تبلیغ کا مطالعہ کرے اور اگر اس سے بھی مطمئن نہ ہو تو پھر  
وإن بقی مع ذلك شك فلیفکر فی کتابی الشهادة. وليس حرام علیه أن  
میری کتاب حمامة البشري کو پڑھے اور اگر پھر بھی کچھ شک رہ جائے تو پھر میری کتاب شهادة القرآن میں نور  
ینظر فی هذه الرسالة أيضا لیتضح علیه کیف أعلنت بصوت عال فی منع  
کرے اور اس پر حرام نہیں ہے جو اس رسالہ کو بھی دیکھے تا کہ اس پر کھل جائے کہ میں نے کیونکر بلند آواز سے کہہ دیا  
الجهاد والخروج علی هذه الدولة وتخطية المجاهدين.  
ہے کہ اس گورنمنٹ سے جہاد حرام ہے اور جو لوگ ایسا خیال رکھتے ہیں وہ خطا پر ہیں۔

ومن لم یصدق أنه عمیل للانجليز، یقول لكم غلام أحمد  
القادياني: راجعوا كتابي "براهين أحمدية"، ويكمل في نفس  
الصفحة ويقول "ومن لم يكفه لشكّه" فلينظر في كتابه  
"التبليغ"، فإن لم تطمئن أنه عمیل للانجليز فانظر في كتابه  
"الحمامة"، يقصد حمامة البشري، ولتقطع الشك نهائيا، فانظر  
في كتابه "الشهادة"، وليس حراما أن تقرأ كتابه الرسالة، ثم  
يقول: "ليتضح علیه كيف أعلنت بصوت عال في منع الجهاد  
والخروج على هذه الدولة وتخطية المجاهدين"، أي تخطئة  
المجاهدين ومنع الجهاد، هذا هو ربيبة الانجليز ونبيهم، ورسولهم  
إلى الناس ليحرم الجهاد ضدّهم.

انتهى هذا البحث والله الحمد والمثنة.

والآن إلى البحث الثاني من سلسلة ولاؤه للبريطان (مدحه وإخلاصه لملكة بريطانيا).

المبحث الثاني: مدح أحمد القادياني وإخلاصة ملكة بريطانيا

بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.  
أما بعد،

فهذا البحث أعرض فيه مدح غلام أحمد القادياني لملكة بريطانيا الغازية لبلاد المسلمين، أبدأ وبالله التوفيق:  
النقل الثامن: وهذا من مدحه لملكة بريطانيا الكافرة:

روحاني خزائن جلد ٥	١٩	آئینہ کمالات اسلام
<p>ذی خیلاء. ثم وجب علينا شكر تکبر کتبه باز برما شکر احسانات</p> <p><u>احسانات القيصر العادلة.</u></p>		
<p>اللهم فاجز تلك الملكة مناخير اے خدا جل و علا این ملکہ را ازما جزائے خیر</p> <p><u>جزائك وانصرها على اعدائها واعدائك</u> به بخش و بر دشمنان او بر دشمنان تو او را فتح نصیب کن و بر قوت مدد ده که</p> <p><u>و ادخلها من كل شرفى ذراک</u></p>		
<p>المصدر: روحاني خزائن ٥ - صفحة ١٩ - مرآت کمالات اسلام</p>		

والله لينعقد اللسان، ويخارُ الجنان، كيف لهذا أحمد القادياني أن يكتب مثل هذا الكلام. يدعو لهذه القيصر الكافرة أن ينصرها الله على أعدائها وأعداء الله. إن هذا لشيء عظيم، من هم أعداء الله؟ أليس هم الكافرون!! فكيف يكون أعداء الله هم أعداء القيصر!!، ملكة بريطانيا الكافرة، الغازية، والمغتصبة لبلاد المسلمين. يدعو ربه لينصرها على الله ورسوله والمسلمين، ألا نعمة الله على أعداء الله ورسوله.

فمن هم أعداؤها؟ هم الله ودينه ورسوله والمسلمون. والله إن هذا لأكبر الكفر، ومن أكبر الإفك، والقول على الله بلا علم، لا والله بل هو يعلم لكن علم خبيث أفسد على صاحبه دينه ودينه، وأويق آخرته. وباع آخرته بعرض من الدنيا.

فقوله: وجب علينا شكر إحسانات القيصر العادلة، - وأي عدل عند هذه الكافرة الغازية -، لا شيء أمام ما قاله في آخر هذا النقل، رغم أنه عظيم.

من أوجب علينا أن نشكر هذه الملكة المغتصبة، لبلاد المسلمين؟ وعلى ماذا نشكرها؟ وما هي إحساناتها؟ إحساناتها معروفة، هي التي شكرها في النقل أعلاه، وهي مننّها على والده الخائن، وأخيه ناصر القتل والكفرة، ومننّها عليه من أموال سرقته من المسلمين، ونصرة له، وحماية له ليهدم الدين، ويمسح العقيدة، ولكن الله غالب على أمره.

هذا هو غلامكم أحمد القادياني، فما أنتم قائلون، وما أنتم فاعلون؟ لا شيء، لأنكم ترون خلفاءه على منهاجه سائرون، وأنتم لخطاهم مؤيدون، ما أنتم صانعون؟ فاتقوا الله ولا تفسدوا آخرتكم، وتبرؤوا من هذا الدجال وأتباعه، وعودوا إلى ملة محمد صلى الله عليه وسلم. فإني عليكم مشفق، ولكم ناصح.

النقل التاسع:

روحاني خزائن جلد ٥	٥١٤	آئینہ کمالات اسلام
<p>ذكر الدولة البريطانية وقيصر الهند جزاها الله عنا خير الجزاء</p>		
<p>اعلموا أيها الإخوان أننا قد نجونا من ايدي الظالمين في ظل دولة هذه الملكيّة التي نَمَقْنَا اسمها في العنوان التي نصرنا في حكومتها كضارة الأرض في أيام التهتان. هي اعزّ من الرّبّاء بملكها و ملكوتها اللهم بارك لنا وجودها وجودها واحفظ ملكها من مكائد الروس ومما يصنعون. قدر رأينا منها الاحسان الكثير والعيش النضير فان فرطنا في جنبها فقد فرطنا في جنب الله</p>		

وانظروا إلى هذا المدح الذي يكيه لهذه الدولة، وملكته.

يقول: "نجونا من أيدي الظالمين في ظل هذه الدولة"، لكن لا تعليق سوى ما قاله غلام أحمد القادياني في النقل الخامس أعلاه، فأين ربه الذي يحتمي به أحمد القادياني ويدعي أن الوحي قال له "إني أحافظك خاصة".  
يقول: " اللهم بارك لنا في وجودها وجودها" يقصد في اموالها لأخذ منها ما نشاء.  
يقول: " فإن فرطنا في جنبها فقد فرطنا في جنب الله"، افتراء على الله عظيم، يندى له الجبين. هل طاعة الكافر، والتملق له، والخضوع والخنوع له، يعتبر من طاعة الله، وأين الولاء لله والبراءة من المشركين، أي تناقض في مقاييس هذا أحمد القادياني الدجال.  
ويكفينا قول ربنا الأعلى: (( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ )) - المائدة آية 51.

فهذه شهادة من الله تعالى على أن أمثال غلامكم من الموالين للنصارى، هو منهم وظالم، وأن الله لا يهديه، فكيف يبعثه رسولا؟  
وتأمل قول الله تعالى: (( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ حَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَائْتِيََاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ )) . إلى قوله تعالى: (( قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ وَمَا نَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَعْفِفَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنْتَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ )) . الممتحنة من آية 1 إلى آية 4.  
ينهى الله تعالى المسلمين أن يتخذوا أعداءه أولياء، ومن يفعل ذلك ويعص الله فقد ضل سواء السبيل، وبين الله لنا كيف تبرأ إبراهيم عليه السلام وأتباعه من قومهم حتى يدخلوا في الإسلام، حتى إن إبراهيم عليه السلام تبرأ من والده لما تبين له أنه عدو لله، قال تعالى: (( وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا إِثًّا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ )) التوبة 114.

كل هذه الآيات في الكتاب العزيز وغيرها الكثير في هذا المعنى، التي تنهى عن محبة الكافر وموالاته، إن من يفعل ذلك فهو ظالم، وضال، ويعذب على ذلك يوم القيامة، وغلام أحمد القادياني يوالي الكفار وينصرهم على المسلمين بالعدد والعدة، ويحرم الجهاد ضدهم، وموالاته لهم هي موالات حب لهم وحب لنصرهم على المسلمين، وحب لظهورهم على دين رب العالمين الذي بعث به محمد الأمين. فماذا نقول؟. شهادة من الله على كفر هذا الدجال، لأنه لا يمكن أن يكون رسول من الله بهذه الصفات التي تعاكس ما يأمر به القرآن الكريم، بل ويفعل ما ينهى عنه.  
يقول: "ظهرنا بظهور راياتها ظهور الشمس بالصبح"، سبحان الله، كيف يفرح بظهور الكفار وراياتهم، على المسلمين وراياتهم، كيف يفرح بدخول الظلام إلى بلاد المسلمين، وانتشار التكفير الذي يسمى التنصير، ويسميه شمس الصباح، أهذا هو نبيكم أيها القاديانيون؟ هل هذا مرسل من الله؟. فالعياذ بالله من هذا الافك والدجل، ونصرة الكفر والكافرين، فهو على عكس المسلمين، يوالي الكافرين ويتبرأ من المسلمين. يتقوى بالكافرين تقوي الاجساد بالأرواح، فيشبه هؤلاء الكفرة، كالروح للجسد، فهو بدوهم لن يعيش، أو لا يعيش إلا مع الكافرين، لانه خبيث ولا يقدر على العيش في وسط طيب نقي.

وكيف يعيش بأرغد عيش وينام بأمان، بعد أن تبدل الحال، واحتل الكافرون بلاد المسلمين. والمسلمون أصلا يُقتلون من قِبَل هذه الدولة الغازية الظالمة. فدل ذلك على أنه منهم، وتابع لهم، وخادمهم، ومحب لهم ومبغض لله ولرسوله ولدينه وللمسلمين. لذلك هذا حاله، وعلى كل حال هذا ما بينه بنفسه في النقل أعلاه.

والكارثة أنه يقول "آمنونا من كل خوف"، كأنها مقتبسة من آية "وآمنهم من خوف" فلذلك عرفنا من هو إله غلام أحمد القادياني، الذي آمنه من خوف، هو الدولة البريطانية. لأن الله آمن العرب من خوف، والدولة البريطانية آمنت أحمد القادياني من الخوف، فكل يؤمنه ربه من خوفه.

طبعا في هذا الكتاب "مرآت كمالات إسلام" في جميع هذه الصفحات يكيل المدح لهذه الدولة وملكتها، فإن أردت المزيد من ولاءه للبريطان راجع هذا الفصل من أوله.

لكن المصيبة أنه يقول في صفحة 521 من هذا الكتاب، أن الإسلام ظهر في أيام هذه الدولة، وهو يقول ان التنصير زاد في عهدهم، فكيف ظهر الاسلام في عهدهم؟ وكيف ظهرت سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم في عهدهم؟ أشرحوا لنا أيها القاديانيه.

## و ظهرت فى ايامهم علوم الاسلام و سنن خير الانام صلى الله عليه وسلم

كل ذلك وهو يقول أنه أرسل لكسر الصليب، ونصرة الدين، وإعادة الناس إلى الدين، ولن يكون دين إلا دين الإسلام في زمانه. وهذا الكلام معروف في كتب أحمد القادياني، ولا حاجة لوضع النقول، لكن السؤال: هل تحقق شيء من ذلك أم على العكس؟. الواضح من كلام غلام أحمد القادياني أن ذلك على العكس، فقد نصر الصليب ودولة الصليب، وأهل الصليب على إخوانه المسلمين. لا ليس إخوانه لأنه كفر فلم يعد أخاً لنا كمسلمين، بل هو نصيراً للصليبيين وأخ لهم، وعونا لهم بكل ما اوتي من قوة. وهذا قوله كما اوردناه أعلاه.

النقل العاشر: يحرم الجهاد ضد هذه الدولة ويكفر من يجاهد ضدها

لا يجوز عند غلام أحمد القادياني أن تُرفع السيوف في وجه هذه الدولة الغازية لبلاد الهند المسلمة، بل لا يجوز أن يعينوا على ذلك ولا حتى بالإشارة، **بل إن رفع السيف عليهم حرام قطعي، ومعصية لله ورسوله، وضلالا مبينا،** وكل هذا الكلام على عكس ما اوردناه من آيات قبل قليل.

وبعد ذلك يعتبر هذا الفعل **خروج من الدين**، أي أنه يُكفّر كل من يرفع السيف في وجه الدولة البريطانية الغازية لبلاد المسلمين.

وأسأل الله أن يفتح عيون عميت عن هذا الافتراء على الله ورسوله.

فلا يجوز عندي أن يسلك رعايا الهند من المسلمين مسلك البغاوة، وأن يرفعوا

على هذه الدولة المحسنة سيوفهم أو يعينوا أحداً في هذا الأمر، ويعاونوا على شر

أحد من المخالفين بالقول أو الفعل أو الإشارة أو المال أو التدابير المفسدة **بل**

هذه الأمور حرام قطعي، ومن أرادها فقد عصى الله ورسوله وضل ضلالا مبينا بل

الشكر واجب.. ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله. وإيذاء المحسن شر وخبث

و**خروج من طريق الإنصاف والديانة الإسلامية**، والله لا يُحب المعتدين. نعم

المصدر: روحاني خزائن ٧ - صفحة ٢٣٠ - كتاب حمامة البشرية

وأكتفي بالنقل التالي والله المستعان، أسأل الله الثبات على الحق لي ولجميع من يقرأ هذه الأبحاث.

النقل الحادي عشر:

لا تعليق فالواقع يكذب هذا الكلام، ودليل على كذب أحمد القادياني، ودليل على سفاهة عقول أتباعه الجهلاء، أو المنفقين، هل يُعقل هذا الكلام؟، وما نرى من محاربة لدين الله، ومحاربة لرسول الله، وللمسلمين، أين محاربة الحجاب، ومنع المساجد من الآذان، واحتلال العراق، وباكستان وأفغانستان، ونهب خيارتها، وأين تقتيل المسلمين في كل مكان، وأين وأين وأين ...

الملكة الكافرة تُسر بانتشار الدين الاسلامي وتدعوا أقاربها للدخول فيه، أف لكم وألف أف، يا جهلة الأنام، وسقط المتاع، ألا تفيقوا من زفادكم، وغفلتكم، فاتقوا الله وأمنوا به يغفر لكم ما سلف من كفركم.

حمامة البشرية

٢٣٠

روحاني خزائن جلد ٤

نحن رعايا لها يرجح الإسلام في باطنها على ملل أخرى، بل سمعنا أزيد من هذا،

ولكن لا نرى أن نذكرها فالحاصل أنها كريمة، وألقى الله في قلبها حب الإسلام،

فلهذا السبب جعلها الله مواسبة للمسلمين حتى إنها تحب أن يُشاع الإسلام في

بلادها، وتقرأ بعض كتب لساننا من مسلم آواه عندها، **وسرّت** بشيوع ديننا في

بلادها المغربية، **بل** أسلمت طائفة من قومها في بلدة قريبة من دار دولتها، **فرحمتهم**

وأحسنّت إليهم، وأشاعت كتبهم في أقاربها، وتريد أن تؤوى بعضهم في أعزة

أمرائها، وأمرتهم أن يعمرّوا مساجد لعبادتهم ويعبدوا ربهم آمنين.

وأكتفي بهذه النقول وإلا فكتبه مليئة بمثل هذه الترايات، من نصر الصليبيين، وديانتهم، ودولتهم، واستجدائهم، نعم استجدائهم. والحمد لله رب العالمين فاضح الكفرة والمنافقين.

### المبحث الثالث: غلام أحمد القادياني يستجدي ملكة بريطانيا

بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد،

فهذا البحث أعرض فيه استجداء غلام أحمد القادياني لملكة بريطانيا الكافرة. أبدأ وبالله التوفيق:

النقل الأول: انظروا كيف يستجدي الملكة لأتباعه:

روحاني خزائن جلد ٥ آيتكمالات اسلام ٥٣٤	التخصيص التخصيص وفي هذه بركات ومصالح. أرضيهم فانك وردت
روحاني خزائن جلد ٥ آيتكمالات اسلام ٥٣٦	أرضيهم وداريهم فانك نزلت بدارهم و آتاك الله ملكهم الذي أمروا فيه قريبا من ألف سنة مما تعدون. فاشكرو ربك و تصدق عليهم فان الله يحب الذين يتصدقون.
روحاني خزائن جلد ٥ آيتكمالات اسلام ٥٣٦	... ايها المليكة المكرمة لا شك أن قلوب مسلمي الهند معك ولا استنشق منهم ريح الفساد وما أرى فيهم نار العناد وأنهم رجلك وخيلك المستعدون لفساد النفس و اداء شرائط الانقياد والحاملون لك جميع شدائد القنن والوهاد بل هم اول خدمك في مواطن الاقدام والانبراء. . . .
روحاني خزائن جلد ٥ آيتكمالات اسلام ٥٣٨	النصب لعل الخلق يستريحون. و ظني انك قد قلت لنايبك في الهند ان يفصلوا شرفاء المسلمين على غيرهم. وينظروا اليهم باعزاز خاص

تراه هنا يقول تصدق عليهم - يقصد أتباعه-، ويقول لها "تصدق عليهم إن الله يحب المتصدقين"، لم نسمع بأن الله تعالى يحب الكافرين، من أين جاء بهذا القول المهلك لقاتله، ويقول لها "أيها الملكة المكرمة" وهل الكافر مكرم عند الله، أم أنه خبيث مهان، بل هم كالأنعام بل أضل سبيلا.

والمشكلة أنه يتلکم باسم مسلمي الهند، هذا الكاذب وهو يعني نفسه وأتباعه، وإلا فإن التاريخ يكذب قوله، فمسلمي الهند دافعوا عن أرضهم، في حين كان هو وعائلته وأتباعه؛ يحاربون في جانب الكافرين ضد المسلمين.

ويقول "ورد عزتهم إليهم ببعض المناصب والعطايا" وهل ضياع الأوطان وبلاد المسلمين يُعوض ببعض المناصب، وهل الشرف وتدنيس العرض يعوض ببعض المناصب والعطايا؟، والأعظم من ذلك ضياع الدين هل يعوض ببعض المناصب والعطايا؟. لكن هذا استجداء من قبل غلام أحمد القادياني للملكة لتعطي أتباعه بعض المناصب في الدولة وبعض العطايا، طبعاً وله نصيب الأسد من ذلك، وهذا ما فعلته الملكة، لعميلها المخلص.

ويقول "أشفقني عليهم أيها الملكة الكريمة المشفقة أحسن الله إليك"، أنظر إلى الاستجداء والذل في الطلب، وكيف يطلب من غير الله، هذا المرسل من ربه يلاش، أين الله يا دجال قاديان، والكارثة أنه يقول أحسن الله إليك، هذه كافرة يا جاهل، والله يحسن إلى عباده المتقين، وليس الكافرين.

كيف يستجدي الملكة وهو يدعي الوحي التالي:

إذا كان يأمره ربه ألا يستعين بغيره: فلماذا هذا الاستجداء من الملكة؟ ولماذا هذا الذل والصغار للملكة؟ هل ينسى غلامكم ما أوحى إليه ربه؟ أفيقوا من غفلتكم، وتوبوا إلى بارئكم.	إِنَّا أَنزَلْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَوَصَّيْنَا لِرَبِّكَ وَانْحَرْ. إِنِّي أَنَا اللَّهُ فَاعْبُدْنِي وَلَا تُسْتَعِينَنَّ مِنِّي غَيْرِي. إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا. لَا يَدُ الْإِنْسَانِيَّةِ إِلَّا أَنَا إِذْ أَنْزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَمَسَاءَ صَبَاحٍ الْمُنْذَرِينَ. إِنِّي مَعَكُمْ أَوْ أَمْرِي مَوْجِ الْبَحْرِ. الْبَيْتَةُ هَهُنَا نَامِسِرْ كَمَا صَبَرَ أَوْلُوا الْعَزِيمِ. إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ شَوْظًا مِّنْ سَائِرِ.
	المصدر: كتاب تذكرة - صفحة ٣٠٦

ويؤكد عليها في النقل السابق، أنها قالت لتابعيها في الهند أن يفضلوا شرفاء المسلمين على غيرهم، يقصد الخونة من أتباعه الذين حاربوا المسلمين من أجل دولة الكفر؛ والدولة الغازية دولة بريطانيا، يقول عن خائي الدين والوطن، شرفاء المسلمين. فإذا كان هذا هو مقياس الشرف عند متبني القاديانية، فهذا دليل قوي على أنه مرسل من البريطان والشيطان، ويلاش، وليس مرسل من الله القوي العزيز.

أين عقولكم، هل هذه أخلاق الأنبياء والمرسلين. نعوذ بالله من كلام هذا الدجال. فاتقول الله وعودا إلى دين محمد صلى الله عليه وسلم.

انتهى هذا البحث والله الحمد والمنة.



على الإسلام - يثون سمومهم، فمنهم من يدعي النبوة مثل غلام أحمد القادياني - لعنه الله - الذي باع دينه وعمل على تشييت المسلمين وهدم عقيدتهم؛ وتفريق وحدتهم، ومنهم من يدعي حب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيخلع على النبي - بهذه الحجة - بعض صفات الله سبحانه، وذلك مثل " أحمد رضا خان " ومنهم من يدعي أنه مجدد القرن مثل " أحمد خان " الذي أخلص للإنجليز إلى حد أن باع دينه، وضحى بأتمته في مقابل ولائه المطلق للإنجليز.

والآن لنبدأ مع غلام أحمد القادياني ورأيه في الجهاد عامة، ورأيه في الجهاد ضد البريطان خاصة، مع الأخذ بعين الاعتبار أنه كان يدعي ان الله ناصره على أعدائه وان الدين في عهده سيغلب على الاديان كلها، وأنه يكسر الصليب ويهزم الكفر، فلماذا يضع الجهاد خوفا من الاعداء. ليس هو منصور من ربه يلاش.

### أولاً: رأيه في الجهاد عامة.

من المعروف والمعلوم لدي جميع المسلمين أن من ينكر شيء من الدين معلوم بالضرورة فقد كفر، وأصغر أطفال المسلمين يعلم أن الجهاد واجب على هذه الأمة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وقد وردت آيات كثير في وجوب الجهاد على هذه الأمة، أي أمة محمد صلى الله عليه وسلم، ومن أحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم.

### النقل الأول:

أود أن أذكركم بقول غلام أحمد القادياني، أن ما يخالف القرآن فهو كفر وزندقة:

روحاني خزائن جلد ۵	۲۱	آئینہ کمالات اسلام
<p>والمشروع. وها انا اشهد بالرب العظيم. و احلف بالله الكريم. على اننى مو من مسلم موحد متبع لاحكام الله و سنن رسوله. و برئ مما تظنون و من سم الكفر و حلوله و انى لا ارى لغير الشرع عزة. و لا لعالمه درجة. و آمنت بكتاب الله و اشهد ان خلافه زندقه. و من تفوه بكلمة ليس له اصل صحيح فى الشرع ملهماً كان او مجتهدا فيه الشياطين متلاعبه و آمنت بان نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء و ان كتابنا لقرآن كريم و وسيلة الاهتداء لا نبى لنا نفتدى به الا المصطفى و لا كتاب لنا نتبعه الا الفرقان المهيم على الصحف الاولى. و آمنت بان رسولنا سيد ولد آدم</p>	<p>و سيد المرسلين و بان الله ختم به النبيين. و بان القرآن المجيد بعد رسول الله محفوظ من تحريف المحرفين و خطأ المخطين. و لا ينسخ و لا يزيد و لا ينقص بعد رسول الله و لا يخالفه الهام الملهمين الصادقين و كل ما فهمت من عوصات القرآن او ألهمت من الله الرحمان فقبلته على شريعة الصحة و الصواب و السمى. و قد كُشف على انه صحيح خالص يوافق الشريعة لا ريب فيه. و لا ليس و لا شك و لا شبهة. و ان كان الامر خلاف ذلك على فرض المحال فبئنا كلة من ايدينا كالمناع الردى و مادة السعال. و آمتا بمعانى ارادها الله و الرسول الكريم و ان لم نعلمها و</p>	<p>المصدر: روحاني خزائن 5 - صفحة 21 - آئینہ کمالات اسلام (مرات کمالات اسلام). الرابط: <a href="http://www.alislam.org/urdu/rk/Ruhani-Khazain-Vol-05.pdf">http://www.alislam.org/urdu/rk/Ruhani-Khazain-Vol-05.pdf</a></p>

فهل كان نسخه للجهاد يخالف القرآن أم لا؟

والنقول القادمة تثبت يقيناً ومن كلامه أنه يضع الجهاد، أي ينسخه، يعنى أنه لا جهاد في الإسلام، ويعتبره مخالفاً لأمر الله ورسوله والعياذ بالله منه. فهو كما يحكم هنا على من يخالف القرآن أنه زنديق.

### النقل الثاني:

روحاني خزائن جلد ۱۳	۳۵۵	حقیقۃ المہدی
<p>العباد، وما بُعث نبي سقاك بل جاؤوا كالعبياد، وما قاتلوا إلا بعد دروين اسلام وائل كئند. و يقي نبي به ناطق كئند و در نايده است لكه هسائيليا چون باران رحمت آده اند و هرگز جنگ كرده اند الاذى الكثير و القتل و النهب و السبي من ايدى العدا و غلوثهم فى كرددن پس اين طريق در اين زمان ازين و چه متروك شد كه اسباب آس معدوم شدند و مارا حكم شد كه</p> <p>نعداً للكافرين كما يُعدون لنا. و لا نرفع الحسام قبل أن نقتل بالحسام.</p> <p>و ترون أن النصرارى لا يقتلوننا فى أمر الدين و لا قوم آخرون من و شامى بنيدى كه عيسائيان در امر دين مارا نمانجى كئند و نكوسه ديگر از</p>	<p>البعيد و القربين. فهذه السيرة عارٌ للإسلام أن نترك الرفق لقوم رفقوا. نردو يكان و دوران براى مذذب جنگى كئند. پس اين بيرت براى اسلام جائى عاراست كه با نزي كئندگان نزي كرده آيد فأمعنوا يا معشر الكرام و قد جاء فى صحيح البخارى أن المسيح الموعود يضع الحرب، و در صحيح بخارى آده است كه سنج موعود جنگ نخواست اهد كرد</p> <p>يعنى لا يستعمل الطعن و لا الضرب فما كان لى أن أخالف أمر النبى الكريم، و ششير و نيزه را نخواست اهد كردت پس مرا كه سنج موعود نزي كرده نبي صل الله عليه وسلم</p> <p>عليه سلام الله الرؤف و الرحيم و قد جرت عليه سنة نبينا خاتم النبيين، را كئندام و وصيت اودا كه سلام خدا برو باد ترك كنم. چوا كه با نزي كئندگان نزي كردن امره است كه بر آن سنت نبخير ما</p> <p>فأى أمر أفضل منه يا معشر العاقلين؟ و يكفى لكم ما قال سيدنا خاتم النبيين،</p>	<p>المصدر: روحاني خزائن ۱۴ - صفحة ۴۵۴ و ۴۵۵ - كتاب حقیقۃ</p>

كما نقرأ في هذا النقل، أنه يقول لا يوجد جهاد هذه الأيام. لنحلل هذا النص:

يقول: "رفعت هذه السنة برفع أسبابها في هذه الأيام".

ما هي أسباب الجهاد التي رفعت؟ سؤال للقاديانية. وأتساءل هل غزوا الكفار لبلادنا الهند ليس سبب؟ وأيضا هل نشر الدين أصبح غير واجب على المسلمين؟، وهل توقف الكفار عن الاعتداء على المسلمين؟، وهل جميع بلاد المسلمين محررة من الكافرين؟، وأقول وهل وهل وهل... لا أدري ما هي هذه الأسباب أيها القايانية التي رفعت!!!.

يقول: "وأمرنا أن نُعد للكافرين كما يُعدوا لنا"، هم يعدون لنا الصواريخ، والطائرات، والأسلحة الكيماوية، والجرثومية، وووو... فماذا نعد لهم؟ تريدون أن نُعدَّ لهم بيوتنا ونساءنا، أم ماذا تريدون أيها القاديانيون المخذلون؟!.

ويقول: "ولا نرفع الحسام قبل أن نقتل بالحسام"، سبحان الله، أمجنون يتكلم!. فهل جاء الانجليز إلى الهند على خيول بيضاء؟! رافعين أكف السلامة والمسألة؟!، الجميع يعلم أنهم قتلوا الرجال، والأطفال والنساء، وسجنوا من سجنوا، وأعدموا من أعدموا، وأغلقوا المساجد ودور التعليم للمسلمين، فأبي حسام لم يرفع ضد المسلمين؟. الحال واضح ولا يحتاج إلى من يوضحه، والتاريخ أكبر شاهد، فالعياذ بالله من سخافة هذه العقول.

والكارثة أنه يقول: "وترون أن النصارى لا يقاتلوننا في أمر الدين"، الله أكبر، فعلى ماذا يقاتلوننا؟، لماذا غزوا بلادنا؟، ما هي الغزوات الصليبية؟ وكيف تغفلون عن هذا التاريخ الكبير في محاولة النصارى غزو بلاد المسلمين؟. وهل أيضا إحتلال فلسطين من اليهود ليس في أمر الدين والعقيدة أم ماذا؟ ومن هدم الخلافة؟، ومن أخرجنا من الأندلس؟ فلا أدري على ماذا يقاتلوننا أن لم يكن على أمر الدين؟  
ويزيد على ذلك ويقول: "فهذه السيرة عار على الإسلام"، الجهاد عار على الإسلام، والعياذ بالله من هذا الكفر. هل دين الله الذي شرعه من فوق سبع سماوات أصبح عارا؟! بل العار وكل العار أن تتبعوا مثل هذا الدجال ولا يأتي في أذهانكم أنه دجال، يقول عن دين محمد صلى الله عليه وسلم أنه عار، وأنتم تصفقون له. أعوذ بالله من هذه العقول المتحجرة.

ويفتري على الله ورسوله ويقول: "وقد جاء في صحيح البخاري أن المسيح الموعود يضع الحرب". أين ذلك في صحيح البخاري يا أتباع غلام أحمد القادياني، كيف يضع المسيح الموعود الحرب وهو يأتي ويجارب لإعلاء كلمة الله ونشر الإسلام.

وكيف يضع غلام أحمد القادياني الجهاد، وهو يقول في النقل الأول عن القرآن "لا ينسخ ولا يزيد ولا ينقص بعد رسول الله"، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، فهذا تناقض واضح فاضح لهذا الدجال الأفك، يخالف أمر الله ورسوله، وينسخ محكمات القرآن، فما حكمه على نفسه، أنه زنديق، كما في النقل الأول أيضاً.

ويأتيه الورع ويقول: "فما كان لي أن أخالف أمر النبي الكريم". غلام أحمد القادياني يعمل على تدمير دين محمد صلى الله عليه وسلم، ويقول "لا أخالف أمره" أي دجل هذا، بل هذا هو استخفاف بعقول الناس.

ثم يعود ليفتري على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بقوله - أي غلام أحمد القادياني - "وقد جرت عليه سنة نبينا خاتم النبيين". ما هو الذي جرت عليه سنة خاتم النبيين؟ وضع الجهاد ومهادنة الكفار، مات محمد صلى الله عليه وسلم وهو يوصي بإنفاذ جيش أسامة رضي الله عنه لمقاتلة الروم في الشام، فهذه سنة رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم. فما هذا الافتراء الذي يفتريه غلام أحمد القادياني على رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم.

النقل الثالث:

من الواضح جداً أن غلام أحمد القادياني، يضع الحرب، ويعطل الجهاد، ويخالف القرآن، فهو زنديق.

والأمر الثاني أنه يقول أنه شبيهه بعبسى عليه السلام، لذلك هو يضع الحرب ويأتي بالسلم كما كان المسيح، لكن من المعروف أن الكتاب المقدس عند النصارى مليء بنصوص القتل، وبالتالي تعرف كيف يكذب هذا أحمد القادياني الدجال على النصارى في عقيدتهم بغض النظر عن التحريف الكبير للإنجيل. ولماذا كل ذلك؟ هل كل هذا لإرضاء الدولة البريطانية أم ماذا؟

اعجاز المسيح

١٢٢

روحاني خزائن جلد ١٨

أن يظهر في آخر هذه السلسلة رجلٌ يُشابه  
نبي كريم ما - ابتكده ظاهراً شوهد في آخر ابن سلسله  
المسيح. ويدعو إلى الله بالحلم ويضع الحرب ويُقرب  
مسيح و بخواند سوئے خدا به نرزی و ترک کند جنگ را

## النقل الرابع:

روحاني خزائن جلد ٢٠ ٨٢ تذكرة الشهداءتين

فاعلموا أن الدعاء حَرْبِيَّةٌ أُعْطِيَتْ مِنَ السَّمَاءِ لِفَتْحِ هَذَا الزَّمَانِ، وَلَنْ تَغْلِبُوا إِلَّا بِهَذِهِ الْحَرْبَةِ يَا مَعْشَرَ النَّحْلَانِ، وَقَدْ أَخْبَرَ النَّبِيُّونَ مِنْ أَوْلِهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ بِهَذِهِ الْحَرْبَةِ، وَقَالُوا إِنَّ الْمَسِيحَ الْمَوْعُودَ يَنَالُ الْفَتْحَ بِالْدَعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ فِي الْحَضْرَةِ: لَا بِالْمَلَّاحِمِ وَسَفْكَ دِمَاءِ الْأُمَّةِ. إِنَّ حَقِيقَةَ الدَّعَاءِ. الْإِقْبَالَ عَلَى اللَّهِ

إذا كان لا يَغْلِبُ إِلَّا بِالْدَعَاءِ، لَا بِالْجِهَادِ وَالْحَرْبِ، وَلَا بِالْمَلَّاحِمِ وَلَا بِسَفْكِ الدَّمَاءِ، فَالسُّؤَالُ الْمُهْمُ: لِمَاذَا لَمْ يَنْتَصِرْ عَلَى الْبَرِيْطَانِ وَيُخْرِجَهُمْ مِنْ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ بِالْدَعَاءِ كَمَا يَزْعَمُ؟؟؟ ولماذا لم يدع على الهندوس والسيخ وجمع الكفار لينتصر عليهم بدل من الاستعانة بالدولة البريطانية؟؟؟. وأكد على ذلك - أن النصر والغلبة- أن الأنبياء جميعهم قالوا أن المسيح لا ينتصر إلا بالدعاء لا بالحرب. القاديانيون مطالبون بالدليل على كلام متبنيهم غلام أحمد القادياني.

وكلامه أن جميع الأنبياء قالوا أن المسيح الموعود -الذي هو غلام أحمد القادياني حسب زعمه- ينال الفتح بالدعاء والتضرع لا بالملاحم وسفك الدماء؛ يخالف حديث النبي صلى الله عليه وسلم مخالفة واضحة، حيث قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ((وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يُنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْثَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَكَمًا مُفْسِطًا فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلَ الْحَنْزِيرَ وَيَضَعُ الْجُزْيَةَ وَيَفِيضُ الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ)) رواه مسلم.

فهذا واضح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شرَّعَ لعيسى عليه السلام في تلك الفترة أن لا يقبل الجزية، يعني إما الإسلام وإما الحرب، وهذه هي شريعتنا وليس شريعة جديدة من عند عيسى عليه السلام، فمن قال لنا أن عيسى عليه السلام في ذلك الوقت يضع الجزية، هو محمد صلى الله عليه وسلم، وعيسى عليه السلام متبع لشريعة محمد صلى الله عليه وسلم لذلك يضع الجزية امتثالاً لأمر محمد صلى الله عليه وسلم، وليس تشريعاً جديداً من عنده، وإلا ما أدرانا به؟. كما أخبرنا كيف نصلي عندما يأتي الدجال فيكون اليوم كسنة، فقال عليه الصلاة والسلام اقدروا له قدره، فهل هذا تشريع جديد؟

من هنا يظهر كذب غلام أحمد القادياني أن الأنبياء من أولهم إلى آخرهم قالوا أن عيسى عليه السلام يضع الحرب أي لا يجارب ويكون الفتح بالدعاء فقط. ونطالب القاديانية بالدليل على أن جميع الأنبياء قالوا ذلك، وإلا فإن غلامكم أبو الكذب والدجل.

وأعود فأقول أتمم يا أتباع غلام أحمد القادياني مطالبون بالدليل على أن جميع الأنبياء قالوا: "أن المسيح الموعود ينال الفتح بالدعاء والتضرع في الحضرة، لا بالملاحم وسفك دماء الأمة" والدليل الثاني الذي أنتم مطالبون به أنهم قالوا "المسيح الموعود"، وإلا من أين جاء بما غلامكم؟.

## النقل الخامس:

روحاني خزائن جلد ٢٠ ٨٨ تذكرة الشهداءتين

أَفْتَرَيْتُ عَلَى اللَّهِ؟ وَقَدْ خَابَ مِنْ أَفْتَرِي. أَتَلُوْمُونِي بِتَرْكِ الْجِهَادِ بِالْكَفَّارِ وَتَرْكِ قَتْلِهِمْ بِالسَّيْفِ الْبَتَّارِ؟ مَا لَكُمْ لَا تَرَوْنَ الْوَقْتَ وَتَنْتَقِفُونَ كَمَنْ هَدَى؟ ثُمَّ أَنْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَوْلُ كُفْرَةٍ. تَرَكْتُمْ كِتَابَ اللَّهِ وَأَنْتَرْتُمْ سَبِيلًا أُخْرَى: فَإِنْ كَانَ الْجِهَادُ وَاجِبًا كَمَا هُوَ زَعَمْتُمْ يَا أَيُّهَا الرَّااضُونَ بِالصَّرْوَى، فَأَنْتُمْ أَحَقُّ أَنْ تُقْتَلُوا بِمَا عَصَيْتُمْ نَبِيَّ اللَّهِ وَلَيْسَ عِنْدَكُمْ حُجَّةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ الْأَجْلَى. وَأَيُّ شَيْءٍ بَقِيَ فِيكُمْ مِنْ دِينِكُمْ يَا أَهْلَ الْهَوَى؟ وَأَيُّ شَيْءٍ تَرَكْتُمُوهُ مِنَ الدُّنْيَا وَمِنْ هَذِهِ الْجَيْفَةِ الْكَبِيرَى؟ إِنَّكُمْ

والله إن اللسان ليعجز عن وصف هذه الجرأة على الله ورسوله، يكفر من ينكر عليه أنه وضع الجهاد -عجيب- ينكر ما علم من الدين بالضرورة؛ ويكفر من ينكر عليه، لا أدري من هو الأحق بالكفر؟.

يحكم على من يقول بوجوب الجهاد ضد الكفار بأنه يستحق القتل، لأنه عاصي لله، وليس عنده حجة من الكتاب.

والله هذا كفر عجيب، وافتراء غريب على الله ورسوله. ويصف من ينكر عليه، ومن يقول بوجوب الجهاد أنهم أهل أهواء، وأنهم يؤثرون الحياة الدنيا. والله تعالى يقول عمن قعد عن الجهاد: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأْتَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْأَجْرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْأَجْرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ))

إذن واضح مخالفته للكتاب، فالله تعالى يقول فيمن ترك الجهاد أنه رضي بالحياة الدنيا، و غلام أحمد القادياني يقول من رضي بالجهاد فإنه صاحب هوى ومتهافت على الدنيا، فمن يلقي بروحه في سبيل الله ليموت؛ يُعتبر عند غلام القاديانية صاحب هوى. فما حكم من يخالف القرآن عند غلام أحمد القادياني؟ راجع النقل الأول من هذا البحث، حيث يقول فيه أنه زنديق.

### النقل السادس:

يقول أن الهداية العامة تقع في زمنه هو، أي غلام أحمد القادياني، وتهلك الملل الباطلة، ويملك الإسلام الشرق والغرب.

السؤال لجميع القاديانية: هل حصل ذلك في زمن غلامكم الموعود؟ حيث قال "تختص بزمان المسيح الموعود". أي أن كل ما في هذا الإلهام هو في زمنه هو. وها نحن بعد مئة سنة لم نر ذلك يتحقق.

وقال: "يضع الله الحرب"، والعياذ بالله، يعطل حكم من أحكام الله وهو الجهاد، وينسبه إلى الله،-تعالى الله عما يقول غلامكم-. لكن السؤال لكم يا أتباع أحمد القادياني: هل الحرب وضعت من جهة القاديانية فقط؟ يعني الكفار ما زالوا يقتلون المسلمين ويحتلون بلادنا إلى اليوم، فأين الأمانة في الأرض التي وعد بها متنيكم، وأين الهداية العريضة؟ وهل تركت الأفاعي سميتها والسباع سبعيتها.

روحاني خزائن جلد ١٢ ٣٢٢ خطبه الهاميه

... فالحاصل أن الهداية الوسيعة العامة، والحجج القاطعة النامة تختص بزمان المسيح الموعود من الحضرة وعند ذلك الزمان تنكشف الحقائق المستترة، وتُكشَف عن ساق الحقيقة، وتهلك الملل الباطلة والمذاهب الكاذبة ويملك الإسلام الشرق والغرب، ويدخل الحق كل دار إلا قليل من المجرمين، ويتم الأمر، ويضع الله الحرب، وتقع الأمانة على الأرض، وتنزل السكينة والصلح في جذور القلوب، وتترك السباع سبعيتها والأفاعي سميتها، وتبين الرشد وتهلك الغي، ولا يبقى من الكفر والشرك إلا رسم قليل، ولا يلتزم الفسق

ما يهم موضوعنا في هذا النقل، قوله "يضع الله الحرب"، يعني يعطل الجهاد، لكن لصالح من يا ترى؟

### النقل السابع:

ها هو ينكر على أحد علماء مصر أنه أستشاط غضبا عندما علم أن غلام أحمد القادياني منع الجهاد، ووضع الحرب.

ويقول غلامكم: "أنه من أشنع الجهالات" طبعا هي الجهالات، وكما تعلمون يدعي أنه ملهم من الله في العربية. المهم يعتبر الجهاد من أشنع الجهالات، شرع الله يصفه هذا الدجال بأنه "أشنع الجهالات".

ويفسر ذلك أنه لا إكراه في الدين، الله أكبر، فلماذا غزى رسول الله صلى الله عليه وسلم الروم والفرس وغيرهم؟ هذا قدح في رسول الله أنه كان يكره الناس للدخول في الدين بغزواته. فهذا كفر بواح.

روحاني خزائن جلد ١٨ ٢٦٥ الهدى

☆ الحاشية: وأظن انه استشاط من منع الجهاد. ووضع الحرب والسيوف الحداد. وان الوقت وقت اراءة الآيات. لازمان سل المرهفات. ولا سيف الاسيف الحجج والبيانات. فلاشك ان الحرب لاعلاء الدين في هذه الاوقات من اشنع الجهالات ولا اكراه في الدين كما لا يخفى على ذوى الحصات منه.

### النقل الثامن:

كلام غلام أحمد القادياني هنا يخالف حديث رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم أعلاه، بخصوص نزول عيسى عليه السلام وأنه يضع الجزية، وهذا فيه تكذيب لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

ويقول أن هذه القصص، أي أن عيسى عليه السلام يأتي محاربا للكفار لم يثبت بالقرآن، وأنا أسأل أتباع أحمد القادياني، هل ثبت إرسال مسيح موعود بالقرآن؟ وهل ثبت مهدي موعود بالقرآن؟ فهذه عقيدة غلامكم تكذبه، أو اثبتوا لنا من القرآن صحة ادعاء غلامكم.

وأخيرا يقدم في دين الله ويقول "ولا يصدر كمثل هذا الفعل إلا من المجانين" والعياذ بالله، يقدم في محمد وعيسى عليهما السلام، فأني عقل لكم لتتبعوا مثل هذا الدجال.

روحاني خزائن جلد ١٨ ٣١٩ الهدى

سيصول على شريير أو ضرير ويقول ويحك أتحرّم الجهاد وإنّا ننتظر المهدي الذي يسفك الدماء ويفتح البلاد. وبأسر كل من أرى الكفر والعدا. فالجواب أن هذه القصص ما ثبتت بالقرآن. بل يأتي المهدي بوقار وسكينة. لا كمجنون بالسيف والسنان. أيقبل عقل سليم وفهم مستقيم أن يخرج المهدي بسيف مسلول ويقتل الغافلين؟ وما كان الله أن يُعذب أمة قبل أن يُفهم بالآيات والبراهين. وإن هذا أمر لا نجد نموذجه في سنن المرسلين. ولا يصدر كمثل هذا الفعل إلا من المجانين فعدّلوا ميزان

يقول غلام القاديانية: "ولا يصدر كمثل هذا الفعل إلا من المجانين" يعني الجهاد لإدخال الناس في الدين. لتأمل التالي:

قال تعالى: (( فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق، فإما منّا بعد وإما فداء)) سورة محمد آية 4

وقال تعالى: ((فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصوهم واقعدوا لهم كل مرصد)) التوبة آية 5.

والحدیث التالي: عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((بُعِثْتُ بَيْنَ يَدَيَّ السَّاعَةِ بِالسَّيْفِ، حَتَّى يُعْبَدَ اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَجُعِلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُحْمِي، وَجُعِلَ الدِّلَّةُ وَالصَّعَارُ عَلَيَّ مَنْ خَالَفَ أَمْرِي، وَمَنْ تَشَبَهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ)). قال الإمام الألباني رحمه الله: " وهذا إسناد حسن ، وعلق البخاري في صحيحه بعضه. وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (( أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ فِإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ وَحِسَابُهُمْ عَلَيَّ ))". رواه مسلم.

والآيات والأحاديث في هذا المعنى كثيرة جدا، فإذا كان رأي غلام أحمد القادياني أن الجهاد هو فعل المجانين، فالعباد بالله من كفر هذا أحمد القادياني الدجال وأتباعه الجهلة.

وكلامه في تحريم الجهاد كثير في كتبه التالفة فتأملوا هذه النقول: (النقل التاسع):

روحانی خزائن جلد ۱۳	۲۵۳	حقیقة المهدی
من زعم أن المهدي المعهود والمسيح الموعود رجلا من يخرجان كالمجاهدين، محمدان برآ من حديث الجرح كره - بس أنك ادين الاعتقادى دارنكره مهدى وبتح وكسال هستند كه بچو جهاد كنندگان خروج		
روحانی خزائن جلد ۱۳	۲۵۲	حقیقة المهدی
ويسلان السيف على النصارى والمشرىين فقد افتوى على الله ورسوله خواينكره و بر عيسائياى بشركان شمشير خواينكره شيد - ايشان بر خدا و رسول او افترا كرده اند		
خاتم النبیین وقال قولاً لا أصل له فى القرآن ولا فى الحديث ولا فى أقوال المحققين. وقوله كفتند انك اصل آس از قرآن و احاديث صحیح و بيان مختصين بپايه ثبوت نى رسد -		
بل الحق الثابت أنه: "لا مهدي إلا عيسى" ولا حرب ولا يؤخذ السيف ولا القنا. بلحق ثابت همى امر است كه بجز شمس موجود هیچ كس مهدى نبوت و او هیچ شمشير و نیزه نخواهد گرفت		
هذا ما ثبت من نبينا المصطفى وما كان حديث يفتوى، وشهد عليه		
روحانی خزائن جلد ۱۳	۲۷۱	حقیقة المهدی
رب اكرم وأرحم، ولا أرى حاجة إلى سل السيف من أجهانها، بل هي عارٌ لجملة كبريم بخرم - ومن هیچ عادت سون كبرين شمشير نى نى هم بله اين كارهاى آن مذنب عادت		
أحاطت البلاد بلمعانها نعم احاجة إلى بوى الأقدام لجولانها، لسنجى الناس من كه در ذات خود روئى نى دارد - آرس عادت ما سون قلمهاست تا مردم را ازگراى رها و طوفان آن الضلالات و طوفانها. وإذا جئت علماء هذه الديار، فكفرونى وكذبونى بالإصرار،		
روحانی خزائن جلد ۱۳	۳۳۷	الهدى
للركب. ويهتبون لكم أسباب الطرب. أتضربون أعناق هذه الحماة؟ ما أفهم سر هذه الغزاة. أهذا نصره الدين أو الأهواء؟ وما هذا الجهاد الذى يأباه الحياء. ولا يقبله العقل السليم والدهاء؟ وما بال قوم أمهم هذه العلماء؟ كلا. بل مثلهم كمثل ذئاب أو كنمر و كلاب. ووالله إنهم ليسوا إلا خطباء الدنيا الدنيئة. ولو تراءوا بالعمامة أو الدنية. وليس هذا الجهاد الا شرك الردا. فيضحكهم اليوم ويبكي غدا. أيدبحون المحسنين بالممدى؟ فأين هذا الحكم وفى أى الهدى؟ أيجوز هذا الفعل العقل السليم؟ ويستحسنه الطبع المستقيم. بل لبسوا الصفاقة وخلعوا الصداقة. ونصروا الكفرة فى زراية الإسلام. وأعانوه على نحت الاعتراضات ورمى السهام؟		
روحانی خزائن جلد ۱۸	۳۳۸	الهدى
آن يتخذ عصداً زمر المفسدين. وإنه قادر على أن ينزل عذاباً من السماء إن كان يريد أن يهلك الكافرين. وما للقدوس والفاجر. ولا حاجة له إلى جهاد الفاسقين. وقد جرت سنة الله أنه ينصر الكافر ولا ينصر الفاجر		

النقل العاشر:

روحانی خزائن جلد ۱۸	۳۳۷	الهدى
للركب. ويهتبون لكم أسباب الطرب. أتضربون أعناق هذه الحماة؟ ما أفهم سر هذه الغزاة. أهذا نصره الدين أو الأهواء؟ وما هذا الجهاد الذى يأباه الحياء. ولا يقبله العقل السليم والدهاء؟ وما بال قوم أمهم هذه العلماء؟ كلا. بل مثلهم كمثل ذئاب أو كنمر و كلاب. ووالله إنهم ليسوا إلا خطباء الدنيا الدنيئة. ولو تراءوا بالعمامة أو الدنية. وليس هذا الجهاد الا شرك الردا. فيضحكهم اليوم ويبكي غدا. أيدبحون المحسنين بالممدى؟ فأين هذا الحكم وفى أى الهدى؟ أيجوز هذا الفعل العقل السليم؟ ويستحسنه الطبع المستقيم. بل لبسوا الصفاقة وخلعوا الصداقة. ونصروا الكفرة فى زراية الإسلام. وأعانوه على نحت الاعتراضات ورمى السهام؟		
روحانی خزائن جلد ۱۸	۳۳۸	الهدى
آن يتخذ عصداً زمر المفسدين. وإنه قادر على أن ينزل عذاباً من السماء إن كان يريد أن يهلك الكافرين. وما للقدوس والفاجر. ولا حاجة له إلى جهاد الفاسقين. وقد جرت سنة الله أنه ينصر الكافر ولا ينصر الفاجر		

ينكر غلام أحمد القادياني على الأمة أنهم اتفقوا على فرض الجهاد، ويقول عن عقيدة الجهاد "سقطاً وردياً"، "وأنه خطأ" أي الجهاد، "وما أتى رسولنا شيئاً من مثل هذا"، ثم يؤكد إنكاره للجهاد بقوله "فإن أمر الجهاد كان في بدو أيام الإسلام" فلا أدري أين الدليل من القرآن على نسخ حكم الجهاد يا أتباع أحمد القادياني؟؟؟. ويصف الجهاد أنه "ياباه الحياء"، والعياذ بالله، يصف شرع الله بأنه مناف للإخلاق، "وأنه لا يقبله العقل السليم"، وهذا قدح في الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وصحابته وجميع أمة محمد صلى الله عليه وسلم، ويصف الجهاد بأنه "شرك الردى" الجهاد شرك، والعياذ بالله، يعني كان محمد صلى الله عليه وسلم مشرك، العياذ بالله من كلام هذا الدجال.

ويقول "ولا حاجة له إلى جهاد الفاسقين" يعني حسب ما كتب أعلاه: أن الله تعالى إذا أراد أن يهلك الكافرين ينزل عذاباً من السماء، ولا يطلب من الفاسقين الجهاد، لأن الله ليس له حاجة في جهاد الفاسقين، ما أعظم هذا الافتراء على الله ورسوله، هل جهاد محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه كان جهاد فاسقين؟!!!، لماذا لم يهلك الله أعداء دينه على زمن محمد صلى الله عليه وسلم؟! ولماذا فرض الله على رسوله وعلى المؤمنين الجهاد في سبيله؟!! إذا كان ليس بحاجة إلى جهاد المجاهدين! فالله كان قادراً على إهلاك أعداء دينه زمن محمد صلى الله عليه وسلم، فلماذا لم يفعل الله ذلك وطلب من عباده المؤمنين الجهاد؟. وإلا فإن معنى كلام غلام أحمد القادياني أن الله تعالى لم يكن قادراً -والعياذ بالله من كلام هذا الدجال- على إهلاك أعدائه في ذلك الزمان، وأصبح زمن غلام أحمد القادياني قادراً على ذلك، فوضع الجهاد ونسخ حكمه على يد متبني قاديان أحمد القادياني الدجال.

وإذا كان الجهاد لا دليل عليه من القرآن، فلا أدري ما هذه الآيات الكثير التي تحض على الجهاد وترغب فيه وتحذر من تركه. وأقول أيضاً ما دليل غلام أحمد القادياني على نسخ الجهاد من القرآن؟، وهو يقول كل ما يخالف القرآن فهو زندقة.

نحن نطالب القاديانية بالإجابة عن هذا السؤال.

وفي النقل أعلاه يقول: "أن المهدي وعيسى لا يأتيان محاربين ولا دليل على ذلك من القرآن، ولا الحديث، ولا أقوال المحققين". سبحان الله، وبعد ذلك يستدل بحديث "لامهدي إلا عيسى" والمعروف أن هذا حديث لا يصح من أصله، جعله عمدة عقيدته، هذا غلام أحمد القادياني، ويقول أنه ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم، فهذا كذب على رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، وقد قال في ذلك: ((مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَدِّياً فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ)) رواه البخاري ومسلم، وقال صلى الله عليه وسلم: ((مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ)) رواه مسلم في مقدمة صحيحه. بالنظر إلى هذين الحديثين يتبين لنا حال من يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومن ثم يقول "بل هي عار مللة أحاطت البلاد بلمعائنا" يقصد أن عقيدة الجهاد عار على الإسلام. كلام كله كفر أكبر من كفر في هذا النقل أعلاه. والعياذ بالله من كلام هذا الدجال. نسأل الله السلامة في الدنيا والآخرة.

ومن ثم يعترف أن علماء المسلمين في الهند كفروه، فلماذا أيها العوام تتركون إجماع علماء الهند وتتبعون كلام هذا غلام أحمد القادياني.

والآن لنعود إلى قوله أن المهدي وعيسى لا يأتيان محاربين ولا دليل على ذلك من القرآن، ولا الحديث، ولا أقوال المحققين. لمعرفة المزيد راجع بحثي عقيدته في عيسى عليه السلام -صفحة 168-.

قال تعالى: ((كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)).

قال ابن كثير -رحمه الله- في تفسير هذه الآية: هذا إيجاب من الله تعالى للجهاد على المسلمين: أن يكفوا شر الأعداء عن حوزة الإسلام. وقال الزهري: الجهاد واجب على كل واحد، غزا أو قعد، فالقاعد عليه إذا استعين أن يعين، وإذا استغيث أن يغيث، وإذا استنفر أن ينفر، وإن لم يحتج إليه قعد.

قلت: ولهذا ثبت في الصحيح: (( من مات ولم يغز، ولم يحدث نفسه بغزو مات ميتة جاهلية)) وقال -عليه السلام- يوم الفتح (لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونية، وإذا استنفرتم فانفروا).

وقوله: (وهو كره لكم) أي: شديد عليكم ومشقة. وهو كذلك، فإنه إما أن يقتل أو يجرح مع مشقة السفر، ومجالد الأعداء. ثم قال -تعالى- (وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم) أي: لأن القتال يعقبه النصر والظفر على الأعداء. والإستيلاء على بلادهم، وأمواهم، وذرايهم، وأولادهم.

(وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم): وهذا عام في الأمور كلها قد يجب المرء شيئاً وليس له فيه خيرة ولا مصلحة. ومن ذلك القعود عن القتال قد يعقبه استيلاء العدو على البلاد والحكم.

ثم قال -تعالى: (والله يعلم وأنتم لا تعلمون) أي: هو أعلم بعواقب الأمور منكم، وأخبر بما فيه صلاحكم في دنياكم وأخراكم، فاستجيبوا له، وانقادوا لأمره، لعلكم ترشدون. أنهى كلامه رحمه الله.

وبعد كل هذا يأتي أحمد القادياني ويقول، أن الجهاد محرم. قول عجيب لا دليل عليه، والأعجب من ذلك ترى قوما يتبعون هذا أحمد القادياني.

النقل الحادي عشر:

روحانی خزائن جلد ۸ نور الحق الحصة الاولى ۲۵	روحانی خزائن جلد ۸ نور الحق الحصة الاولى ۲۳
<p>ان ادعى التفرد في هذه الخدمات، ولي أن أقول إنني وحيد في هذه</p> <p>یہ دعویٰ کر سکتا ہوں کہ میں ان خدمات میں نیکتا ہوں اور میں یہ کہہ سکتا ہوں کہ میں ان</p> <p>التأييدات، ولي أن أقول إنني حرز لها وحصن حافظ من الآفات، وبشئني</p> <p>تائیدات میں یگانہ ہوں اور میں کہہ سکتا ہوں کہ میں اس گورنمنٹ کے لئے بطور ایک تمویز کے ہوں اور بطور ایک پناہ کے ہوں جو</p> <p>ربی وقال ما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم. فليس للدولة نظيرى ومثيلى</p> <p>آفتوں سے بچانے اور خدا نے مجھے بشارت دی اور کہا کہ خدا ایسا نہیں کرے گا کہ وہ بچتا ہے اور تو ان میں ہے۔ پس اس گورنمنٹ کی</p> <p>فی نصرى وعونى، وستعلم الدولة إن كانت من المتوسمين.</p> <p>خیر خواہی اور مدد میں کوئی دوسرا شخص میری نظیر اور مثیل نہیں بختریب یہ گورنمنٹ جان لے گی اگر مردہ شامی کا اس میں مادہ ہے۔</p>	<p>هذه الأفعال، ولم أرسلت هذه الكتب التي فيها منع شديد من الجهاد</p> <p>صفحة ۴۴</p> <p>قومی کارہین۔ فیذا ثبت خلوصی إلى هذا المقدار، و برهنث عليه</p> <p>تو م کراہت کرتی رہی۔ پس جبکہ میرا خلوص اس گورنمنٹ سے اس قدر ثابت ہوا اور میں نے اس قدر دلائل سے اس کو</p> <p>بقدر كاف لأولى الأبصار، فمن يظن ظن السوء في أمرى بعد إلا الذي</p> <p>ثابت کر دیا جو دانشمندیوں کے لئے کافی ہیں پس جو شخص اس کے بعد میرے پر بدگمانی کرے ایسا آدمی بجز ناپاک فطرت</p> <p>خبت عرفه كالفجار، وتدرّب بالشّر واللذع والأبر وسير الأشرار،</p> <p>وما كان تأليفى في العربية إلا لمثل هذه الأغراض العظيمة، ولم</p> <p>وانى صرفت زمانا طويلا في هذه الإمدادات حتى مضت على</p> <p>اور میں نے ان امدادوں میں ایک زمانہ طویل صرف کیا ہے یہاں تک کہ گیارہ برس</p> <p>إحدى عشر سنة في شغل الإشاعات، وما كنت من القاصرين فلى</p> <p>انہی اٹھارہ برس میں گذر گئے اور میں نے کچھ کوتاہی نہیں کی۔ پس میں</p>
<p>ها هو يقر بمنعه الشديد للجهاد، خوفا من ربه الإنجليزي، ويبرهن بشئ الواسائل أنه</p> <p>مخلص لهذه الدولة، وأمضى إحدى عشر سنة في شغل الإشاعات، وتحريم الجهاد، كما</p> <p>بين في الصفحات السابقة واللاحقة من كتابه، وفي النهاية يتحدى أن تأتي الدولة بمثله،</p> <p>فهو متفرد في الخيانة ووحيد في نصره الصليب على الإسلام، وهو حرز لهذه الدولة،</p> <p>لذلك بشره ربه يلاش، أنه لا يهلك هذه الدولة البريطانية وهو فيها، فليس للدولة</p> <p>البريطانية نظيره ولا مثيله في النصر والعون ضد المسلمين.</p>	

يكفي ما كتبت من تعليق بجانب النقل.

بعد هذا العرض تبين أن غلام أحمد القادياني يعطل أحكام الله تعالى ويعطل حكم الجهاد لصالح ربه البريطاني، وهذا والعياذ بالله كفر صريح لا مرية فيه.

تم هذا البحث بفضل الله تعالى.

## المبحث الخامس: لماذا يجرم غلام القاديانية الجهاد؟

بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد، فهذا البحث أعرض فيه لماذا يجرم غلام أحمد القادياني الجهاد ضد الحكومة البريطانية الغازية لبلاد المسلمين، أبدأ وباللہ التوفيق: الجواب على ذلك خدمة لربه الإنجليزي. والدليل على ذلك النقول التالية:

وقبل قراءة هذا البحث يمكنك مراجعة "ولاءه للبريطان" - صفحة 307- . وبحث "تحريمه للجهاد وخاصة ضد البريطان" - صفحة 313- .

### النقل الأول:

لا يجوز عند غلام أحمد القادياني أن ترفع السيوف في وجه هذه الدولة الغازية لبلاد الهند المسلمة، بل لا يجوز أن يعينوا على ذلك ولا حتى بالإشارة، بل إن رفع السيوف عليهم حرام قطعي، ومعصية لله ورسوله، وضلالا مبينا، وكل هذا الكلام على عكس ما أوردناه من آيات قبل قليل في البحث السابق. وبعد ذلك يعتبر هذا الفعل خروج من الدين، أي أنه يكفر كل من يرفع السيوف في وجه الدولة البريطانية الغازية لبلاد المسلمين. وعجبي من عيون عميت عن هذا الافتراء على الله ورسوله.

فلا يجوز عندي أن يسلك رعايا الهند من المسلمين مسلک البغاوة، وأن يرفعوا على هذه الدولة المحسنة سيوفهم أو يعينوا أحدا في هذا الأمر، ويعاونوا على شر أحد من المخالفين بالقول أو الفعل أو الإشارة أو المال أو التدابير المفسدة (بل) هذه الأمور حرام قطعي، ومن أَرَادَهَا فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَضَلَّ ضَلَالًا مَبِينًا. بل الشكر واجب.. ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله. وإيذاء المحسن شر وخبث وخروج من طريق الإنصاف والديانة الإسلامية والله لا يحب المعتدين. نعم

المصدر: روحاني خزائن ۷ - صفحة ۲۳۰ - كتاب حمامة البشري

الله أحق أن يُتبع يا أيها الغافلون، يقول الله تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْفُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمُؤَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ حَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمُؤَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ (1) إِنْ يَتَّقِفُوكُمْ يُكَفِّرُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ (2) لَنْ نَنْفَعَكُمْ أَرْحَامَكُمْ وَلَا أَوْلَادَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (3))، الممتحنة.

### النقل الثاني:

<p>روحاني خزائن جلد ۸ - ۳۱ - نور الحق الحصة الاولى</p> <p>فأشعث تلك الكتب المحتوية على تلك المضامين في كل سو میں نے اس مضمون کی کتابوں کو شائع کیا ہے اور تمام لوگوں میں ان کو شہرت دی ہے اور ان دیار وفي اناس أجمعين، وأرسلتها إلى ديار بعيدة من العرب والعجم کتابوں کو اپنی دور دور کی ولایتوں میں بھیجا ہے جن میں سے عرب اور عجم اور وغیرہا (عل) الطابع الزايعة تكون مستقيمة بمواعظها، ولعلها تكون دوسرے ملک ہیں تاکہ کج طبیعتیں ان نصیحتوں سے براہ راست آ جائیں اور تاکہ وہ طبیعتیں اس گورنمنٹ کا صالحه لشكر الدولة وامتثالها وتقل غوائل المفسدين، ولعلهم شکر کرنے اور اس کی فرمانبرداری کے لئے صلاحیت پیدا کریں اور مفسدوں کی بائیکاٹ ہو جائیں اور تاکہ يعلمون أن هذه الدولة محسنة إليهم فيحبونها طائعين هذا عملي وہ لوگ جائیں کہ یہ گورنمنٹ ان کی محنت سے اور محبت سے اس کی اطاعت کریں۔ یہ ہر کام اور وهذه خدمتي، والله يعلم نيتي، وهو خير المحاسبين، وما فعلت یہ میری خدمت ہے اور خدا میری نیت کو جانتا ہے اور وہ سب سے بہتر محاسب ہے والا ہے اور میں نے یہ کام ذلك خوفا من هذه الدولة أو طمعا في إنعامها وإكرامها، إن فعلت إلا گورنمنٹ سے ڈر کر نہیں کیا اور نہ اس کے کسی انعام کا امید وار ہو کر کیا ہے بلکہ یہ کام شخص اللہ اور لله وامتثالاً لأمر خاتم النبيين. فإن نبينا وسيدنا ومولانا حبيب الله نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے فرمان کے مطابق کیا ہے کیونکہ ہمارے نبی اور ہمارے سرور اور ہمارے مولا نے جو خدا کا پیارا</p>	<p>روحاني خزائن جلد ۸ - ۳۹ - نور الحق الحصة الاولى</p> <p>العشار، وبيّن لى الآثار. فهذه الدولة الإلهية السماوية قد أغتسبى لغرض سے پچاتا اور راست روی کے آثار مجھ پر ظاہر کرتا ہے جس میں اس الٰہی اور آسمانی دولت نے مجھے وجبرت غيبتى وأضاء تنى ونوّرت ليلتى، وأدخلتنى في المنعمين. غیبی کر دیا اور میرے افلاس کا تدارک کیا اور مجھے روشن کیا اور میری رات کو منور کر دیا اور مجھے منعموں فقصدت أن أعين الدولة البريطانية بهذا المال، وإن لم يكن لى من میں داخل کیا سو میں نے چاہا کہ اس مال کے ساتھ گورنمنٹ برطانیہ کی مدد کروں اگرچہ الدرهم والخيال والبغال، وما كنت من الممتولين. میرے پاس روپیہ اور گھوڑے اور چرچیں تو تھیں اور تہیں مالدار ہوں۔</p> <p>فمقت لإمدادها بقلمى ويدي، وكان الله في مددى، وعاهدت الله سو میں اس کی مدد کے لئے اپنے قلم اور ہاتھ سے اٹھا اور خدا میری مدد پر تھا اور میں نے اسی زمانہ سے تعالى مد ذلك العهد (۱) لا أولف كتاباً مسبوطاً من بعد إلا وأذكر فيه ذكر خدا تعالیٰ سے یہ عہد کیا کہ کوئی مسبوٹ کتاب بغیر اس کے تالیف نہیں کروں گا جو اس میں احسانات قبیرہ بند کا ذکر إحسانات قيصره الهند وذكر منيها التي وجب شكرها على المسلمين. نہ ہو اور نیز اس کے ان تمام احسانوں کا ذکر ہو جن کا شکر مسلمانوں پر واجب ہے۔</p>
<p>روحاني خزائن جلد ۸ - ۳۲ - نور الحق الحصة الاولى</p> <p>وخليله محمد. المصطفى صلعم قد أمرنا أن ننتفي على المنعمين، ونشكر اور اس کا دوست محمد مصطفی صلی اللہ علیہ وسلم ہے میں نے حکم دیا ہے کہ ہم ان کی تعریف کریں جن کے نعمت پروردہ المحسنين، فالجل ذلك شكرتها ونصرتها ما استطعت وبشئت منها ہیں اور ان کا ہم شکر کریں جن سے ہمیں نیک نیتی ہوگی ای وجہ سے میں نے اس گورنمنٹ کا شکر کیا اور جہاں تک وأشعتها في كل بلدة من ملكتنا المعلوم إلى بلاد العرب والروم. وحششت بن پڑا اس کی مدد کی اور اس کے احسانوں کو ملک بند سے باہر اور دردم تک شائع کیا اور لوگوں کو اٹھایا کہ اس الناس على إطاعتها. ومن كان في شك فليرجع إلى كتابي البراهين، وإن</p>	<p>روحاني خزائن جلد ۸ - ۴۰ - نور الحق الحصة الاولى</p> <p>فألفت كتاباً وحزرت في كل كتاب أن الدولة البريطانية محسنة سو میں نے کئی کتابیں تالیف کیں اور ہر ایک کتاب میں میں نے لکھا کہ دولت برطانیہ مسلمانوں کی محنت سے إلى مسلمى الهند وتنتجعها ذراري المسلمين فلا يجوز لأحد منهم أن اور مسلمانوں کی اولاد کی ذریعہ معاش ہے۔ پس کسی کو ان میں سے جائز نہیں جو اس پر یخرج عليها ويسطو كالباغين العاصين، بل يجب عليهم شكر هذه خروج کرے اور باغیوں کی طرح اس پر حملہ آور ہو بلکہ ان پر اس گورنمنٹ کا شکر واجب ہے اور الدولة وإطاعتها في المعروف، فإنها تحمي دماءهم وأموالهم وتحفظهم</p>

هذا النقل فيه الكثير من الولاء للبريطان وتحريم الجهاد ضدهم، والمشكلة أنه يسميها الدولة السماوية، نريد تفسيراً من أتباع غلام أحمد القادياني عن هذا، ما معنى أن الدولة البريطانية "دولة سماوية"؟؟؟. المشكلة أن السياق يَحْتَمِلُ أنه يقول عن الله -والعياذ بالله- الدولة السماوية أو كما أسلفت عن الدولة البريطانية وعلى كلا الحالين هذا كلام بعيد وخاصة إذا كان يعني الله تعالى بذلك فأين الدليل على جواز تسمية الله بالدولة السماوية؟. وإلا فهذا الكلام زندقة لأنه يخالف القرآن الكريم والسنة النبوية. المهم لماذا يحرم الجهاد ضدها لتحليل النصوص أعلاه:

يقول: "قد أغتني ... وأدخلتني في المنعمين"، ظهر الآن ما الذي دفعه للولاء للبريطان، ومدحهم بما يستطيع، ونصرتهم، حتى أنه ادعى النبوة طاعة لهم، السبب كما هو واضح من كلامه في هذا النقل وفي كثير من كتبه أنهم أغنوه وجعلوه من المنعمين.

لذلك يقول: "فَقَمْتُ لِأَمْدَادِهِمْ بِقَلْمِي وَيَدِي، وَكَانَ اللَّهُ فِي مَدَدِي، فَعَاهَدْتُ اللَّهَ"، واضح من كلامه أنه بسبب ما أعطوه من مال وسلطان له ولعائلته؛ خدمهم بما يريدون من تحريم الجهاد، وإبعاد الناس عن دين الله جل وعلا، والمشكلة الكبرى أنه يقول أن الله كان في مدده في هذه الخيانة، والعياذ بالله من كلام هذا غلام أحمد القادياني، كيف يمده الله تعالى لتدمير دين الله، لكن الذي يمده هو ربه يلاش، وبريطانيا.

أقول صدق وهو كذوب ولكن الإمداد الذي يمده الله به كما في قوله تعالى (اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِمَن يَمُدُّهُمُ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (15)) من سورة البقرة. ولو تأملنا السياق من أوله لوجدنا أن هذه صفات الكافرين المحتوم على قلوبهم وهم المفسدون في الأرض فتأمل قول الله تعالى: (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَثُورُ آمَنًا بِاللَّهِ وَيَالِيَوْمَ الْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ (8) يُجَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (9) فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ (10) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ (11) أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ (12) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ (13) وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّمَا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ (14) اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِمَن يَمُدُّهُمُ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (15) أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ (16)) سورة البقرة.

ولا أريد أن أعلق على جميع ما في هذا النقل، لأنه لا يعقل أن عاقلاً يقول هذا الكلام، فضلا عن أن يكون كلام نبي مرسل من الله.

فلا أدري كيف تحمي بريطانيا دماء أهلنا في الهند، وأمواهم وهي ما جاءت إلا لقتلنا ونهب أموالنا. والتاريخ شاهد على ذلك.

ويفتخر أنه الف كتب كثيرة لنصرة هذه الدولة الغازية لبلاد الهند المسلمة، وحرمة الجهاد ضدها، ونشر هذه الكتب في جميع البلاد العربية والغربية، لعل الدولة البريطانية ترضى عنه.

ويقول: "هذا عملي وهذه خدمتي" يفتخر بالخيانة لدينه ولوطنه ولأهل بلده، ويقول ما فعل ذلك إلا طاعة لله ورسوله. أي طاعة يا أتباع غلام أحمد القادياني؟، أي طاعة لله ورسوله بنصرة الكافر على المسلم، وحث المسلمين للولاء للكافر المحتل. أليس لكم عقول تفقهون بما؟! اتقوا الله واتركوا ما انتم عليه من ضلال.

وكيف يقول ما فعلت ذلك خوفا من الدولة البريطانية ولا طمعا في كرمها. هو كاذب، ما فعل ذلك إلا خوفا من الدولة البريطانية بعد أن شكى عليه احد المرتدين عن الإسلام عند الدولة البريطانية، وهو القسيس عماد الدين-راجع كتاب نور الحق صفحة 34-، فكتب ما كتب ليثبت لهم أنه مخلص لهم، وخوفا من بطشهم، وأوضح هو في بداية هذا النقل أن هذا الفعل منه لأهم جعلوه من المنعمين. فأبي كذب هذا وافتراء، ويقول ما فعلته إلا طاعة لله ورسوله بل طاعة للشيطان وبريطانيا، لأنه ما ادعى النبوة إلى لنصرتهم وتحريم الجهاد ضدهم.

والنقل التالي يؤكد فيه غلام أحمد القادياني على عمالته للإنجليز، النقل السادس:

<p>الآن تحريم الجهاد أصبح معروف لدى الجميع بعد كل هذه النقل، وأيضاً إنه يقول عن الدولة الغازية لبلاد المسلمين الهند يقول عنها إنها محسنة، لا أدري أين الإحسان في احتلال بلاد المسلمين، لكن القصد أنها محسنة له ولأبيه وأخيه وعائلته وأتباعه، الخونة لله ولرسوله وللمؤمنين لذلك يحرم الجهاد ضدها.</p> <p>لذلك قال هنا أن من أساء إلى المحسن، ويقصد الدولة البريطانية "فهو قلب ملعون، أو كلب مجنون"، طبعاً فحشاه في الكلام معروف، وأيضاً لأحمد القادياني أن يقول لمن يقاتل ولي نعمته من المجاهدين المؤمنين؛ ما يهوى، ويخالف القرآن الكريم، وكلام سيد المرسلين، فذلك هو ملعون حسب حكمه على نفسه، وكافر وزنديق. لذلك أنتم تتبعون زنديق وعميل للبريطان.</p>	<p>روحاني خزائن جلد ١٨ ٣١٨ الهدى</p> <p>الجنة نقطف من ثمارها. ونأوى إلى أشجارها. ولذلك قلت غير مرة أن الجهاد ورفع السيف عليهم ذنب عظيم. وكيف يؤذى المحسن من هو كريم؟ ومن آذى محسنه فهو لئيم. وإن كفران خير أصابك من الإنسان أو الحيوان. ما هو الا كفران نعمة الرحمان. وإن أقسى القلوب عند الله الكريم. قلب ينسى إحسان المحسن الرحيم. ويؤذى رجلاً أواه إليه كالمحبوب. ونجاه من الكروب. ومن أساء إلى المحسن فهو قلب ملعون. أو كلب مجنون.</p>
--	--

## النقل السابع:

نبدوا علومهم وراء ظهورهم، وصاروا أول المعادين ولولا خوف سيف الدولة  
بمد علوم خود را پس پشت انداختند و اول دشمنان شدند و اگر خوف شمشیر دولت برطانیة نبودے  
☆ سہولتاً بت سے درست "جنتهم" ہے (ناشر)

روحانی خزائن جلد ۱۳ ۴۷۲ حقیقة المهدی

البرطانية، لقتلونی بالسیوف والأسنة، ولكن الله منعمهم بتوسط هذه الدولة  
مرا قتل کردند  
فنشكر الله ونشكر هذه الدولة التي جعلها الله سبباً لنجاتنا من أيدي الظالمين.

طبعاً هنا يقصد المسلمين، أي لولا الدولة البريطانية لقتله المسلمين ردة عن  
الإسلام لما ادعاه من كفر بواح. وهذا النقل كامل مع التعليق البسيط: ولولا  
خوف سيف الدولة البريطانية لقتلوني بالسوف والأسنة (ابن وحي الله له انه  
يعصمه من الناس)... ونشكر هذه الدولة التي جعلها الله سبباً لنجاتنا من ايدي  
الظالمين-انما حفظت أعراضنا ونفوسنا واموالنا من الناهيين (بل هتكت أعراض  
المسلمين وما جاءت أصلاً إلا لنهب خيراتهم ويبدأ بكيل المدح لها  
كالعادة)... فوجبت إطاعتها ودعاء اقبالها وسلامتها بصدق النية .. فوجب  
شكرها وشكر مبرتها-ووجب طاعتها وطاعة حفتها (يعني كما هم اتباعه الآن  
يطيعون حفتها وهم في بريطانيا مكرمين لما لهم من سبق في تدمير الإسلام  
وأهله) - اللهم اجز منا هذه الملكة المعظمة واحفظها بدولتها وعزتها (يدعوا  
لهذه الدولة المغتصبة لانه عميل لها من عائلة عميلة لهذه الدولة فلا غرابة).

يوجب على المسلمين شكر الدولة التي قتلت رجالهم،  
واغتصبت أرضهم ونسائهم، وشردت أطفالهم  
وشييوخهم، وأعدمت قاداتهم وكبرانهم.....  
ويحرم الجهاد ضدهم، بل ويقول إن الجهاد من أقبح  
أقسام الفساد.  
والعياذ بالله من هذا الكفر البواح، يقول غلام أحمد  
القادياني عن شرع الله تعالى أنه "أقبح أنواع الفساد".  
فما بقي لكم من حجة في اتباع هذا أحمد القادياني بعد  
كل هذا الكلام، والكفر البواح، والطعن في الدين.  
فاتقول الله وعودوا إلى الإسلام.

وجب على كل مسلم ومسلمة شكر هذه الدولة، فإنها تحفظ نفوسنا وأعراضنا  
بره مسلمان مرد با شد یازن واجب است که شکر این دولت کند چرا که او نگهبانی جانهای ما و آبروهای ما

☆ Pension

مواهب الرحمن

۲۶۳

روحانی خزائن جلد ۱۹

وأموالنا بالسياسة والنسفة. وحرام على كل مؤمن أن يقاومها بنية الجهاد،  
وما لها بالعدالت وسياست خودی کند وحرام است بر هر مؤمن که مقابله این دولت کند بنية جهاد  
وما هو جهاد بل هو أقبح أقسام الفساد. وهل من شأن فتوة الإسلام أن

يحرم الجهاد ضدها لأجل أنها حفظته وأتباعه من أن يقتلوا ردةً بأيدي المسلمين، لذلك وجب عليه شكر نعمة هذه الدولة -الكافرة المغتصبة-  
على ذلك؛ بتحريم الجهاد ضدها حتى لا تخرج من أرض الهند المسلمة وتبقى لتحميه وأتباعه.

فهم إلى هذا اليوم مقرهم هو بريطانيا أهمهم الأولى وربهم الذي بعثهم بالكفر.

فهل بقي لأي شخص بعد هذا الكلام، وبعد هذا البحث أي حجة في تأويل إنكاره وتعطيله للجهاد، فهو ما منع الجهاد إلا لأجل رضى  
الدولة البريطانية عنه وعن أتباعه، وللفتات الذي ترميه له ولأتباعه من مال وجاه، باع آخرته بعرض من الدنيا، لا أدري ما الفرق بينه وبين  
مسيلمة الكذاب، بل ربما مسيلمة الكذاب أفضل منه حالاً، وما الفرق بينه وبين من يحارب الإسلام ويحتج عليه في أنه دين سفك دماء؟!.

فاتقول الله وعودوا إلى دين محمد صلى الله عليه وسلم.

وأسأل الله العظيم أن يهدي القاديانية إلى الحق والعودة إلى ملة محمد صلى الله عليه وسلم.

انتهى هذا البحث والله الحمد والمنة.

# الفصل الثاني

## علاقة

أحمد القادياني

بالمهندوس

<https://>

## المبحث الأول: علاقة غلام أحمد القادياني وعائلته بالهندوس

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. مع ظهور فساد عقيدة القاديانية؛ إلا أنه عميت أبصار أتباعه عن هذا الفساد، ما بين جاهل لا يعلم وهم قليل، وما بين منتفع دجال وهم الكثير.

وفي هذا البحث سأعرض عجيبة من عجائب غلام أحمد القادياني، وشرك أكبر من الشرك الذي ملء به كتبه وأمر أتباعه بفعله، فكيف يكون هذا نبياً مرسلًا من الله تعالى، والله تعالى يقول: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ). راجع بحث عقائده الباطلة والمكفرة -صفحة 98-.

والعجيبة الأولى: هي علاقته بالهندوس، وأبدأ بعرض هذه العجائب والمفاخر التي يفتخر بها هذا الدجال.

حيث قال هذه العجائب في عدة كتب من كتبه، لكنها مجموعة في كتابه "تذكرة الوحي المقدس".

النقل الأول:

يقول غلام أحمد القادياني:

(و) أنا "كرشنا" الذي ينتظر الآريون ظهوره في هذه الأيام. وهذه الدعوى ليست من تلقاء نفسي، بل قد كشف الله عليّ مرارا وتكرارا:

ما هو هذا الكشف:

التذكرة ٣٩١

"جوكرشن آخرى زمانه میں ظاہر ہونے والا تھا وہ تو ہی ہے۔ آریوں کا بادشاہ۔" (أردية)

أي: أن كرشنا المزمع ظهوره في الزمن الأخير هو أنت. ملك الآريين.

(حقيقة الوحي، الخزائن الروحانية، مجلد ٢٢، ص ٥٢١-٥٢٢)

في الحقيقة أن كرشنا هو إله الهندوس وليس ملكهم، يعني أن غلام القاديانية يدعي أنه إله الآريين

واضح من هذا النقل أن غلام أحمد القادياني يدعي أنه إله الآريين، وهذا والعياذ بالله من أظلم الظلم الذي فيه اعتداء على حق الله تعالى، وهو من أسقط الادعاءات، وأوقحها، كيف يكون مرسل من الله تعالى؛ ويكون في نفس الوقت هو إله لوثنيين، بل هو رمز من رموز الوثنيين. وفي نفس الوقت يدعي أن الله تعالى حلّ فيه -والعياذ بالله- وأخذ يخلق كخلق الله، تعالى الله عما يقول هذا الزنديق. وكيف تستقيم هذه الأمور كلها في آن واحد. كيف يكون هو إله ومبعوث من إله آخر؟ يعني من فيهم هو الإله، أحمد القادياني أم من أرسله؟ وبإدعائه هذا يُثبت أن هنالك آله أخرى مع الله تعالى. أعوذ بالله من هذا الافتراء على الله تعالى. وأين عقول أتباعه عن هذه الافتراءات. راجع بحث "عقيدته في الله" -صفحة 99-.

والأعجب من ذلك أنه يفتخر بخيانة والده للإسلام وأهله ومناصرة الشيخ في حربهم ضد الإسلام. ويمكنك أيضا مراجعة بحث "ولاءه للبريطان" -صفحة 307-. لتعرف مدى الولاء والمحبة للكفار، وكفرهم، وشركهم، ومعاداته وبغضه للإسلام وأهله.

وهذا ينطبق عليه قول الله تعالى: (( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أُرِيدُونَ أَنْ يُجْعَلُوا إِلَهُكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا )) سورة النساء، آية 144. وهذه الآية فيها النهي عن تولي الكفار جميعاً، أي الكفار عامة. وقال الله تعالى: (( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ )) سورة المائدة، آية 51. وهذا الآية فيها النهي عن تولي اليهود والنصارى وهم أهل كتاب لكنهم كفار أيضاً، فغيرهم من عبدة الأوثان من باب أولى.

وموالاة الكفار ونصرتهم على المسلمين وحب ظهور الكفر على الإسلام، هذا ردة عن الإسلام وكفر بالله تعالى. راجع بحث "[ولاؤه للبريطان](#)" - صفحة 307-.

وهذا هو النقل: (النقل الثاني):

LIFE OF AHMAD <sup>as</sup>	AHMAD'S <sup>as</sup> FOREFATHERS
<p>Then followed the reign of Maharaja Ranjit Singh, who gradually brought all the petty chiefs of the country under his sway. In about 1818 he allowed Mirza Ghulam Murtaza, the son of Mirza 'Atā Muhammad, to return to Qadian. Mirza Ghulam Murtaza and his brothers thereupon joined the Sikh army and rendered excellent services in several places, including the frontier of Kashmir, which was</p> <p style="text-align: right;">page no. 13</p> <p>AHMAD'S<sup>as</sup> FOREFATHERS</p> <p>LIFE OF AHMAD<sup>as</sup></p> <p>annexed by Ranjit Singh in 1819. He took Peshawar in 1823.</p>	<p><b>الترجمة:</b> عند هذا جاء زمن المهراجا السيخي "رانجيت سينغ"، والذي ضمّ تحت جناحه تدريجياً الزعماء الصغار في البلد. وفي سنة 1818م سمح المهراجا للميرزا غلام مرتضى - والد الميرزا غلام أحمد القادياني - بالعودة إلى قاديان، وبعدها انضم "ميرزا غلام مرتضى" وأشقأؤه إلى جيش السيخ وقدموا للجيش خدمات ممتازة في جبهات عديدة منها جبهة كشمير، التي ضمها "رانجيت سينغ" في عام 1819م. وضم بيشاور أيضاً عام 1823م.</p>

المصدر: كتاب "حياة أحمد" - "Life-of-Ahmad" باللغة الإنجليزية

**التعليق:** انضم غلام مرتضى وأشقأؤه، - أي والد غلام أحمد القادياني - إلى جيش السيخ، الذي كان يحاول الاستيلاء على كشمير المسلمة، وساعده، وقدموا له خدمات ممتازة على جبهة كشمير المسلمة. فهذا دأب هذه العائلة العميلة للكافرين ضد المسلمين، وهذا من موالاة الكافر على المسلم وحب ظهور الكفر على الإسلام، وهذا كفر مخرج من الملة. فكيف يفتخر غلام أحمد القادياني بذلك، ويمدح والده عليه، كما مدحه في تقديم العون للبريطان في احتلالهم للهند، ونصرة الدولة الصليبية البريطانية على المسلمين في الهند؟. إن هذا الكفر واضح للعيان. وكيف يكون رسول محب للكفر وظهوره على الإسلام؟. وللمزيد حول عمالته للبريطان إضغط هنا.

وتاريخ السيخ في الهند معروف، من تقتيل للمسلمين، وانتهاك أعراضهم، فكيف يفتخر بمعاونة والده الخائن لهم ضد المسلمين.

هذه هي عائلة أحمد القادياني، الذي سار على نهجها في خدمة الصليبيين البريطان، ونصرتهم على المسلمين، وتعطيل الجهاد لصالحهم، لأنهم كانوا يخشون من هذه العقيدة الإسلامية، التي هي أساس من أساسات الدعوة الإسلامية، ونشر هذا الدين الحنيف.

والجهاد مكانته معروفة عند المسلمين الذين هم على دين محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى ملة إبراهيم الخليل عليه السلام. (راجع بحث [لماذا](#)

[حرم غلام القاديانية الجهاد ضد البريطان](#) - صفحة 326-)

تم هذا البحث والله الحمد والمنة.

## المبحث الثاني: يدعي غلام القاديانية أنه إله الهندوس

بسم الله والصلاة والسلام على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. مع ظهور وبيان فساد عقيدة القاديانية؛ إلا أنه عميت أبصار أتباعه عن هذا الفساد، ما بين جاهل لا يعلم وهم قليل، وما بين منتفع دجال وهم الكثير.

وهذا هو البحث الثاني في علاقته بالهندوس، وهنا يدعي أنه إله للهندوس، وليس إله واحد بل جمع في نفسه أنه آلهة الهندوس. فيقول عن نفسه أنه هو كرشنا، وهو أفاتار، وبابا ناناك.

فهل يعقل أن يكون مثل هذا مرسل من عند الله، أقول بل هو مرسل من عند الشيطان.

وسأبدأ بعرض النقول من كتابه "التذكرة" المسمى "بالوحي المقدس" عند القاديانية. راجع بحث "عقيدته في الله" صفحة 99.

### النقل الأول:

التذكرة	التذكرة
٣٩٠	٣٨٩
التذكرة	التذكرة
والآيات، والثانية "گوپال" أي راعي البقر، أي معين الصالحين بأنفسه، وكلنا الصفتين هما من صفات المسيح الموعود، وقد زوّدني الله تعالى بكتبيهما. (الحنفة الغولرية، الخزانة الروحانية، مجلد ١٧، ص ٣١٧، الحاشية في الحاشية)	١٩٠٠ (أ): أريت في الكشف شخصاً وكأنه عالم اللغة السنسكريتية، وكان من أشدّ محبي "كرشنا"، فوقف أمامي وخاطبني وقال: "هے زودر گوپال تیری است گیتائیں لکھی ہے۔" (سنسكريتية) آئی: یا قاتل الأشرار وراعي البقر، ثناؤك مكتوب في "الجيتا" ٣٤٧.
(ج): إن الله الذي هو ربّ السماء والأرض قد كشف عليّ ليس مرة واحدة بل أخبرني مرارا وتكرارا: "توہندوؤں کے لئے کرشن اور مسلمانوں اور عیسائیوں کے لئے مسیح موعود ہے۔" (أردية) آئی: آنک "کرشنا" للهندوس و"المسيح الموعود" للمسلمين والمسيحيين. (مخاضة سيالكوت، الخزانة الروحانية، مجلد ٢٠، ص ٢٢٨)	(ب): لقد أخبرني الله تعالى في عالم الكشف مراراً أن شخصاً باسم كرشنا الذي كان في الشعب الآري، كان من عباد الله المصطفين ومن أنبياء عصره، فكلمة "أوتار" التي توجد عند الهندوس ترادف النبي في الواقع. كما توجد في كتب الهندوس نبوءة أيضاً بأن "أوتار" على سيرة كرشنا سيأتي في الزمن الأخير، وسيكون بروزاً له، وقد كشف عليّ أنني أنا هو. إن أبرز صفات كرشنا اثنتان: إحداهما أنه "زودر" أي قاتل السباع والخنزير، أي بالدلائل
للخير ومعادياً للشر. وكان الله تعالى قد وعد بعثة بروز له (أي نبي) في الزمن الأخير؛ وقد تحقق ذلك الوعد ببعثتي. (مخاضة سيالكوت، الخزانة الروحانية، مجلد ٢٠، ص ٢٢٨-٢٢٩)	٣٤٧ هو كتاب الهندوس. (الترجم)
(هـ): ومن جملة الإلهامات التي تلقيتها عن نفسي ما يلي: "هے کرشن زودر گوپال تیری مہا گیتائیں لکھی گئی ہے۔" (سنسكريتية) آئی: یا کرشنا، یا قاتل الخنازير وراعي البقر، مَدِيحُكَ مَسْجُلٌ فِي "الجيتا". (مخاضة سيالكوت، الخزانة الروحانية، مجلد ٢٠، ص ٢٢٩)	

في هذا النقل العجيب الذي فيه عدة مصطلحات بحاجة إلى توضيح، وسأعلق على هذه البحث بشيء من التفصيل، وأوضح هذه المصطلحات، لتعرف على حقيقة غلام أحمد القادياني، وما يدعيه من ادعاءات كفرية، وشركية.

### أولاً:

أكد مرة أخرى أنه هو "كرشنا" الهندوس الآريين خاصة والهندوس عامة، و"أوتار" الهندوس، وأنه المسيح الموعود للمسلمين والمسيحيين. وكيف يجتمع اعتقاد المسلمين مع اعتقاد النصارى الذين يقولون أن عيسى عليه السلام إله، ولم يمت أصلاً حتى يعود. وكيف يجتمع التوحيد مع شرك الهندوس والآريين والنصارى، هذا من عجائب هذا غلام أحمد القادياني الذي -حسب أقواله- هو إله الكون والعباد بالله. وهذا الكون أصبح له آلهة عدة مع الله تعالى، تعالى الله عما يقول هذا الدجال. (راجع بحث عقيدته في الله -صفحة 99-) والله تعالى يقول: (( قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ )) سورة ص، آية 65.

## ثانياً:

يقول أنه راعٍ للبقر. وهو كذلك؛ فأتباعه التي عميت عيونهم عن كل الخزعبلات في كتبه، وعن الكفر البواح الصُّراح في كتبه، فهم أشر من البقر، لأن الله تعالى يصف المنافقين بقوله تعالى: ((أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا)) سورة الفرقان، آية 44.

## ثالثاً:

قال: ثناؤك مكتوب في "الجيتا". ما هو الجيتا؟.

الجيتا: هو الكتاب المقدس عند الهندوس أي في الديانة الهندوسية، ويسمى Bhagavad Gītā أي البهاغافاد غيتا أو البهاغافاد جيتا. وهي الحوار الذي جرى بين السيد أو الرب المبارك "كريشنا" و "أرجونا" عند بداية المعركة هو عبارة عن 700 بيت أو آية تقع في ثمانية عشر فصلاً، يعرف باسم البهاغافاد غيتا. ويعود تاريخها إلى قرابة الألف الثالث قبل الميلاد. أما كلمة **بهاغافاد** تعني الإله أو الرب أو الإلهي، وترمز إلى الرب المبارك كريشنا. يفتخر أن ثناؤه مذكور في كتاب "الجيتا" الذي هو من كلام رب الهندوس المزعوم "كريشنا" فأبي فخرٍ في ذلك، أن إله يعبد من دون الله يذكر أحمد القادياني في كتابه.

وأنا لا أبحث هنا هل ذكر فعلاً أم لم يذكر؟ ولكنه يدعي ذلك، ويمكن أن نطالب القاديانية بالدليل على ذلك من هذا الكتاب إن كان غلامهم الدجال صادقاً. ولن يأتيوا بالدليل أبداً.

المهم هو يعترف بذلك، فأنا أبحث هل من فخر في أن يُذكر في كتاب رب مزعوم؟! ربما يقول قائل أن محمد صلى الله عليه وسلم مذكور في الإنجيل، وهذا صحيح لكن الإنجيل كتاب سماوي أنزله الله العظيم رب السماوات والأرض على نبيه الكريم عيسى عليه السلام، وهذه بشارة به صلى الله عليه وسلم.

فأين المقارنة في ذلك بين كتاب كتبه إله الهندوس، الذي هو إله يعبد من دون الله، وبين كتاب أنزله الله تعالى على نبيه عيسى عليه السلام، ولا ينفي أنه محرف أنه منزل من عند الله تعالى وما فيه من تحريف مردود على أصحابه، وما فيه من ذكر لمحمد صلى الله عليه وسلم هو من عند الله علام الغيوب.

## رابعاً:

من هو كريشنا أو كريشنا؟.

كلمة بهاغافاد تعني الإله أو الرب أو الإلهي كما أسلفت وهي وترمز إلى السيد كريشنا. وكريشنا: يعني الأسود أو المظلم أحد آلهة الحضارة الهندية الكبار. وهو الرب كريشنا الذي يقده الهندوس بوصفه مظهراً من مظاهر الله أو "براهما" الخالق الأعظم مانح الحياة وينسبون إليه الشمس التي تجري بسببها الحياة.

وهو أي كريشنا أحد ثلاثي الآلهة العظام وهم فيشنو وشيفا. وتسمى أيضاً الأوبانيشاد وهي الجزء الأخير في مجموعة من الكتابات الهندوسية التي تُسمى الفيدات "جمع فيدا" والبهاغافاد غيتا هي من أشهر الإضافات إلى المهاجاراتا الموجودة في الكتاب السادس، وهي الآن أكثر النصوص الهندوسية المقدسة شهرة وتشكل جوهر الديانة الهندوسية الحديثة.

ويرسم كريشنا عادة على شكل ولد راعي بقر يعزف الناي أو كأمرير يقدم توجيهات فلسفية.

هذا هو كريشنا الذي يقول غلام أحمد القادياني أنه بروز له، على اعتبار هنالك ما يسمى بروز وإلا فهي عقيدة فاسدة من عقائد غلام أحمد القادياني.

أعود لأقول أي فخر في أن ينتسب غلام أحمد القادياني إلى كريشنا، ويدعي أنه هو كريشنا الذي ينتظره الهندوس، وهذا -والعياذ بالله- من الشرك الأكبر أن تدعي أنك الإله المنتظر للهندوس.

### خامسا:

يقول أنه هو "أوتار" وهو هو يسمى "أفاتار" أو كالكي أوتار Kalki

وأفاتار أو كالكي أوتار: هو كريشنا يُعبد في الهندوسية على أنه أفاتار أي تجسد للإله فيشنو الذي يعتبر الإله الأعلى في الفيشنوية، وفي طوائف أخرى هو مصدر كل الأفاتارت بما فيها فيشنو. هناك قصص كثيرة مختلفة حول كريشنا في الهندوسية لكنها تتفق على أنه أفاتار لفيشنو وحياته كمعلم ومحارب.

كان غلام أحمد القادياني يجمع بين جميع معبودات من يعرف ليصف نفسه بذلك، كما ادعى أنه هو آدم، وهو إبراهيم، وموسى، وعيسى، وهو مريم، وهو بروز لمحمد صلى الله عليه وسلم.

### النقل الثاني:

MESSAGE OF PEACE	13
⋮	
and Bengal, is known as Srī Krishnā. He claimed to be the recipient of God's Word and his followers not only believe him to be a Messenger but some consider him to be God personified. There is no doubt, however, that Srī Krishnā was a Messenger and a representative of God in his time, and God conversed with him.	يقول غلام أحمد القادياني ما ترجمته: ادعى كريشنا أنه من يستقبل كلمة الله، "أي أنه رسول"، ولكن أتباعه لا يعتبرونه فقط نبي بل إن بعضهم يعتبره تجسد للإله. لا يوجد هنالك شك أن السيد كريشنا كان رسولا وممثلا عن الله تعالى في ذلك الوقت، والله تحدث إليه.

في هذا النقل يقر غلام أحمد القادياني أن أتباع كريشنا -أي الهندوس- يعتبرونه تجسيد للإله، والعباد بالله، وبعد كل ذلك يقول عن نفسه "أنا كريشنا الذي ينتظره الهندوس". فأى فخر في ذلك، وأي منقبة تلك؟.

ولكن بما أن ذلك أي تجسد الرب في جسم إنسان من عقائد غلام أحمد القادياني؛ فلا مشكلة أن يكن هو تجسد لكريشنا الذي هو تجسد للرب عند الهندوس. فقد ادعى غلام أحمد القادياني أعظم من ذلك؛ أن الله حل فيه - والعباد بالله من هذا الكلام- فليس غريبا عليه أن يدعي كل تلك الادعاءات الكفرية. (راجع بحث [كيف إدعاء غلام أحمد القادياني أنه خالق هذا الكون وأنه ابن الله؟](#) -صفحة 94-).

وليس ذلك فقط، بل رأي في منامه أن الهندوس يسجدون له، وإذا كان يدعي أنه نبي؛ فرؤيا الأنبياء حق، فكيف يسجد الناس للنبي؟ فهل هذا تشريع جديد عند القاديانية!!!!.

وهذا هو النقل: النقل الثالث:

التذكرة	٤٣١
⋮	
١٩٠٢	
<b>رأيت مرتين في الرؤيا أن كثيرا من الهندوس ينحنون أمامي كالسجود</b>	
قائلين: إنه نبي، وإنه كريشنا، ويقدمون لي الهدايا. ("الحكم"، مجلد ٦، عدد ١٥، يوم	
والمصدر: كتاب الوحي المقدس (تذكرة) المترجم إلى العربية (١٩٠٢/٤/٢٤، ص ٨)	

إذن رأي غلام أحمد القادياني في الرؤيا أن كثيراً -وركز على كلمة كثيراً- من الهندوس يسجدون له، يعني كأنه إله على نُصْبٍ وعبيده يسجدون له، يا لها من نبوة قاديانية بائسة، يائسة، فهذا لإلهم هو إله الهندوس أيضاً.  
ودليل أن رؤيا الأنبياء حق، قول النبي صلى الله عليه وسلم: "رؤيا الأنبياء في المنام وحي".

وقد ذكر أهل العلم أن رؤيا الأنبياء وحي، ونقل الإجماع عليه الهيثمي في فتاواه.

وقال ابن عبد البر في التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: حدثنا أحمد بن عبد الله، قال: حدثنا الحسيني قال: حدثنا الطحاوي قال: حدثنا المزني قال: سمعت الشافعي يقول: رؤيا الأنبياء وحي. وقد روينا عن ابن عباس. رضي الله عنه. أنه قال: رؤيا الأنبياء وحي وتلا: إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر. اهـ

لكن السؤال هؤلاء القاديانية، إذا كان غلامكم إلهاً للهندوس، أو نبياً لهم، لماذا لم نر أي هندوسياً قد آمن به؟.

أكمل هذا البحث والله الحمد والمنة.

# الفصل الثالث

ولاء أتباع غلام أحمد

لدولة بريطانيا الغازية

## المبحث الأول: هل قاتل القاديانيون بجانب الإنجليز في حربهم ضد المسلمين في العراق؟

بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.  
أما بعد،

هذا البحث أعرض فيه وفاء وإخلاص أتباع غلام أحمد القادياني للحكومة البريطانية الغازية لبلاد المسلمين، أبدأ وبالله التوفيق.  
الأحمديون القاديانيون شاركوا في غزو العراق بجانب الإنجليز وذلك بين عام 1914م إلى عام 1918م، وكل ذلك من بغضهم  
لدين الله تعالى وبغضهم لمحمد صلى الله عليه وسلم وبغضهم للمسلمين.

والدليل على ذلك قول خليفتهما الثاني وابن غلام أحمد القادياني وهو خليفتهما محمود والمسمى بالمصلح الموعود (راجع بحث  
[المصلح الموعود والزواج المأمول](#)) صفحة 279. ولنظر ماذا يقول:

الترجمة (والنص الأصلي في الأسفل):

### الأحمديون القاديانيون

### قاتلوا بجانب الإنجليز في العراق ضد المسلمين

### وذلك عام 1914م-1918م

يقول محمود بن غلام أحمد القادياني وخليفته الثاني ما ترجمته:

**الأحمديون سفكوا الدماء في غزو العراق (طبعاً بجانب الإنجليز). تم تجنيد المئات من  
الأشخاص بناء على مبادرتي (يعني الخليفة الثاني هو الذي تطوع بإرسال الأحمديين إلى  
العراق)، ولكن عندما تم تشكيل الحكومة هناك (الحكومة العراقية)، اتخذت الحكومة قراراً في  
عدم منع رجال الدين من نشر المسيحية. ولكن لم يقتصر الأمر على عدم اتخاذ مثل هذا القرار  
للأحمديين، ولكن عندما قدم الأحمديون شكاواهم واعتراضهم، فإن المفوض السامي  
(البريطانيا) في العراق اعتبر أنه يتعدى صلاحياته ويتدخل في شؤون الحكومة، فالأحمديون  
ممنوعون من الوعظ هناك ونشر المجلات،..... . فما الفائدة التي حصلنا عليها من  
الحكومة؟ ..... أننا لم نكسب فحسب بل خسرنا أيضاً. من ناحية الأحرار (بسبب القتل في  
المعركة) والمتاعب من ناحية أخرى....**

من هذا النقل نرى مدى حقد وكراهية غلام أحمد القادياني وخلفائه وعائلته للمسلمين، حيث بادر خليفتهما الثاني محمود  
بإرسال المئات من القاديانيين إلى القتال في العراق المسلمة بجانب البريطان الغزاه، وكل ذلك في سبيل نشر الكفر  
والزندقة التي جاء بها غلام القاديانية، وكل ذلك يتم تحت حماية وإشراف دولة بريطانيا الراعي الرسمي والمؤسس للحركة  
القاديانية. وسأضع الآن لكم النقل الأصل من "مجلة الفضل" القاديانية.

## النص الأصلي من مجلة الفضل القاديانية:

سیسوں کے راستے میں روک ڈالی جاتی تا اور حکام ایسا ہی جواب دیتے ہیں ہم نے گورنمنٹ سے کونسا فائدہ اور نفع اٹھایا ہے۔ اگر کوئی شخص ذرا بھی عقل سے کام لے لے گا تو اسے معلوم ہو جائیگا کہ ہم نے نہ صرف کوئی فائدہ ہی نہیں اٹھایا۔ بلکہ نقصان اٹھایا ہے۔ ایک طرف تو گورنمنٹ کے افسران اور عہدیدان اٹھائے ہیں، کیونکہ جب قسادی فساد کر رہے تھے۔ تو احمدیوں کو الگ لہسنے کی وجہ سے انہوں نے دکھ کھائے۔ ٹوٹا اور مارا۔ دوسری طرف

سب سے پہلے اس قسم کی کوئی شرط نہ رکھی۔ بلکہ اگر احمدی اپنی تالیف پیش کرتے ہیں۔ تو بھی عراق کے ہائی کمانڈر اس میں دخل دینے کو اپنی شان سے بالا سمجھتے ہیں احمدیوں کو وہاں تبلیغ سے روکا جاتا ہے۔ لہذا گھر پر بلکہ کرنے سے روکا جاتا ہے۔ رسالوں کی اشاعت سے روکا جاتا ہے۔ لیکن آریوں اور مسیحیوں کو نہیں روکا جاتا۔ انگریز افسروں کو توجہ دلائی جاتی ہے۔ محو وہ کہہ کر خاموش ہو جاتے ہیں کہ آپ کو خاموشی سے وقت گزار دینا چاہیے۔ مگر ہم تب جانتے ہیں

**عراق**

کے فتح کرنے میں احمدیوں نے خون بہا ہے۔ اور میری سحر ایک پریسنگ مین آؤمی بھرتی ہو کر چلے گئے۔ لیکن جب وہاں حکومت قائم ہو گئی۔ تو گورنمنٹ نے یہ شرط تو کروائی۔ کہ پوریوں کو عیسائیت کی اشاعت کرنے میں کوئی روک نہ ہوگی۔ مگر احمدیوں کے لئے نہ صرف اس قسم کی کوئی شرط نہ رکھی۔ بلکہ اگر احمدی اپنی تالیف پیش کرتے ہیں۔ تو بھی عراق کے ہائی کمانڈر اس میں دخل دینے کو اپنی شان سے بالا سمجھتے ہیں احمدیوں کو وہاں تبلیغ سے روکا جاتا ہے۔ لہذا گھر پر بلکہ کرنے سے روکا جاتا ہے۔ رسالوں کی اشاعت سے روکا جاتا ہے۔ لیکن آریوں اور مسیحیوں کو نہیں روکا جاتا۔ انگریز افسروں کو توجہ دلائی جاتی ہے۔ محو وہ کہہ کر خاموش ہو جاتے ہیں کہ آپ کو خاموشی سے وقت گزار دینا چاہیے۔ مگر ہم تب جانتے ہیں

**انخبار الفضل**

ہفت روزہ

ایڈیٹر: عفت لامنی

نمبر ۱۶

نور احمدیہ

۱۸ جمادی الثانی ۱۳۲۲ھ

۱۸ اگست ۱۹۰۴ء

Printed by Khilafat Library Rabwah

خط جمعہ

ہندو مسلم اتحاد

ہندوؤں کی ایسا اور خطرناک چال

فرمودہ حضرت خلیفۃ المسیح ثانی ایدہ اللہ تعالیٰ

۲۴۔ اگست ۱۹۰۴ء

تمت الترجمة بواسطة

الحافظ عطاء اللہ فریدی من پاکستان

المصدر: مجلة الفضل القاديانية مجلد ۱۱

وہذا أكبر دليل على أن هذه القاديانية مارقة وليس لهم أي علاقة بالإسلام ولا بمحمد صلى الله عليه وسلم.

تم البحث والله الحمد والمنة

المبحث الثاني: الأحمديون القاديانيون احتفلوا وفرحوا بانتصار الإنجليز على المسلمين في العراق

وذلك بين عام 1914م إلى عام 1918م

بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.  
أما بعد،

فهذا البحث أعرض فيه وفاء وإخلاص أتباع غلام أحمد القادياني للحكومة البريطانية الغازية لبلاد المسلمين، أبدأ وبالله التوفيق.

الترجمة (والنص الأصلي في الأسفل):

### احتفل الأحمديون القاديانيون باحتلال الإنجليز للعراق

#### أي احتفلوا بانتصار النصارى على المسلمين (عام 1918م)

ألقى ابن الغلام وخليفته الثاني محمود خطاباً في حفلة أقيمت لهذه المناسبة،  
وقال (ما ترجمته)

إن علماء المسلمين يتهموننا بتعاوننا مع الإنجليز، ويذموننا على ابتهاجنا على **فتوحاته**، فنحن نسأل؛ لماذا لا نفرح؟ ولماذا لا نسر؟ وقد قال إمامنا **(يعني غلام أحمد):** "بأني أنا المهدي وحكومة بريطانيا سيفي" فنحن نبتهج بهذا الفتح ونريد أن نرى لمعان هذا السيف وبريقه في العراق وفي الشام وفي كل مكان.  
ويقول أيضا (الخليفة الثاني): **إن الله أنزل ملائكته لتأييد هذه الحكومة ومساعدتها.**

خلفية القاديانية الثاني محمود وهو ابن غلام أحمد القادياني يعترف بتعاونه مع الأنكليز بدون حياء أو خجل، ويستشهد على فرحه واحتفاله بانتصار البريطان على المسلمين في العراق بقول والده غلام أحمد القادياني "بأني أنا المهدي وحكومة بريطانيا سيفي"، فهذا واضح من هو ربه الذي ينصره على أعدائه ومن هو ربه الذي يحميه. يمكنكم مراجعة بحث: "ولاءه للبريطان" صفحة 307. وكيف يعترف فيه غلام أحمد القادياني أن والده واخوه كانوا عملاء للإنجليز المحتلين للهند ثم هو جاء من بعدهم لمتابعة منهاج العمالة للإنجليز ونصرتهم ضد المسلمين.

ويتمنى خلفية القاديانية الثاني أن يحتل الإنجليز الشام وكل مكان، والمقصود كل بلاد المسلمين.

ويذهب بعيداً ويفتري على الله تعالى بأن الله تعالى أنزل ملائكة للقتال بجانب الإنجليز ضد المسلمين في العراق، فأى جرأة على الله تعالى، وهل هناك كفر بعد هذا الكفر.

ولکن لا غرابة فهو ربيبة ابيه وربيبه الأنجليز، لذلك يفرح بانتصارهم على الإسلام والمسلمين، وهذا هو النفاق الأكبر المخرج من الملة، أي هذا هو الكفر الظاهر البين للعيان. فلا أردى كيف تعمى أبصار أتباعه عن هذه الأعمال وهذا الكفر.

## النص الأصلي من مجلة الفضل القاديانية:

Digitized by Khilafat Library

**تمت الترجمة بواسطة  
الحافظ عطاء الله فريدي من باكستان**

اس فتح کی خبر دیکھی۔ ہماری گورنمنٹ برطانیہ نے جو بصرہ کی طرف چڑھائی کی۔ اور تمام اقوام سے لوگوں کو جمع کر کے اس کی طرف بھیجا۔ دراصل اس کے محرک خدا تعالیٰ کے رہ فرشتے تھے جن کو اس گورنمنٹ کی مدد کے لئے اس نے اپنے وقت پر ہمارا۔ تاکہ وہ لوگوں سے دلوں کو اس

ایشیاں پیش زرد درجہ اکلا مرہ صلا (حضرت مسیح موعود فرماتے ہیں کہ میں وہ ہندی مسودہوں اور گورنمنٹ برطانیہ سیری وہ تلوار رہے۔ جس کے مقابلہ میں ان علماء کی کچھ پیش نہیں جاتی۔ اب غور کرنے کا مقام ہے۔ کہ پھر یہ مسودہ کو اس فتح کے کیوں خوشی نہ ہو۔ عراق عرب یو یاشام ہم ہر جگہ اپنی تلوار کی چمک دیکھنا چاہتے ہیں۔ حسب

<https://ahmadiyyanet.wixsite.com/ahmadiyya>

**جريدة الفضل - المؤرخة 7 ديسمبر 1918 م  
المصدر**

وہذا أكبر دليل على أن هذه القاديانية مارقة وليس لهم أي علاقة بالإسلام ولا بمحمد صلى الله عليه وسلم.

وما هم سوى صنيعة بريطانية لضرب الإسلام والمسلمين في الهند المسلمة وتعطيل الجهاد. وأكبر دليل على ذلك أن جميع خلفاء القاديانية وقادتهم يعيشون تحت ظل بريطانيا إلى اليوم. رغم أن خليفتهم الثاني يقول من لا يزور قاديان فهو في خطر.

السؤال هل زار الخليفة الخامس قاديان؟

تم البحث والله الحمد والمنة

## المبحث الثالث: الجماعة الأحمدية القاديانية تشكر الله ألف ألف مرة

على انتصار بريطانيا على المسلمين

واحتلال بلادهم (عام 1918م)

بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد،

فهذا البحث أعرض فيه وفاء وإخلاص أتباع غلام أحمد القادياني للحكومة البريطانية الغازية لبلاد المسلمين، وكرههم وبغضهم لأولياء الله تعالى وللمسلمين، وذلك من خلال هذه الأبحاث الثلاثة وهي مشاركتهم في الحرب بجانب بريطانيا ضد المسلمين في العراق، واحتفالهم بانتصار بريطانيا على المسلمين في العراق، وفوق ذلك كله يشكرون الله تعالى على هذا الانتصار. لا أردي كيف يشكرون الله على انتصار الكفار على المسلمين، أليس هذا هو الكفر بل أكبر الكفر وأظهره. والآن مع البحث الثالث وهو أنهم يشكرون الله ألف ألف مرة على انتصار بريطانيا على المسلمين واحتلال بلادهم وذلك في حربهم ضد المسلمين في العراق.

الترجمة (والنص الأصلي في الأسفل):

### الجماعة الأحمدية القاديانية تشكر الله ألف ألف مرة

#### على انتصار بريطانيا على المسلمين واحتلال بلادهم (عام 1918م)

**فرحة الفوز: نشكر الله ألف ألف مرة على هذه الحرب التي أصبحت عذاباً كبيراً على العالم (أي الإسلامي)، الآن انتهت هذه الحرب بانتصار عظيم لبريطانيا العظمى.**

**وإن انتصار بريطانيا هذا سبب لفرح عظيم لجماعتنا. لأن إمامنا (أي غلام أحمد) كان يدعو من أجل انتصار الإمبراطورية البريطانية، ويوصي جماعته بالدعاء لها.**

**إن من أعظم النعم التي قدمها الله مع ازدياد قوة ونفوذ الحكومة البريطانية، أن فتحت لنا أبواب الدعوة إلى القاديانية التي كانت مسدودة قبل الآن، وهذا كله لامتداد دولة بريطانيا إلى بلدان أخرى.**

هذا هو مسلسل العمالة الذي يمتد من والد غلام أحمد القادياني ومن أخيه وبعده غلام أحمد القادياني والآن ابن غلام أحمد القادياني وخلفية القاديانية الثاني محمود بن غلام أحمد القادياني.

وهو أي الخليفة الثاني محمود مثل والده بل أسوأ، حيث يظهر وبكل وقاحة فرحه بل فرحه العظيم وفرح جماعته العظيم بانتصار بريطانيا الكافرة على المسلمين. وليس هذا فقط بل يوصي جماعته بالدعاء لبريطانيا العظمى (كما يقول) كما كان والده غلام القاديانية يوصي بذلك.

وأيضاً يأمر خليفة القاديانية الثاني وابن غلام القاديانية يأمر بجمع التبرعات لصالح بريطانيا احتفالاً باحتلالها لبلاد المسلمين:

**محمود ابن غلام أحمد القادياني يأمر بجمع مبلغ ستة آلاف روبية**

**للتبرع به للحكومة البريطانية احتفالاً باحتلال بريطانيا لبلاد المسلمين**

وبما أن هذا النصر (أي انتصار بريطانيا على المسلمين) هو بمثابة فرحة عظيمة للجماعة الأحمدية، لذلك ينوي حضر خليفة المسيح (يعني محمود ابن الغلام) أن تقدم الجماعة الأحمدية والأحمديون أينما كانوا دعمهم الكامل للسلطات المحلية (البريطانية) للمشاركة في التعبير عن هذا الفرح. (أي بانتصار بريطانيا على المسلمين)

فقد قدم خليفة ميرزا قاديان (محمود ابن الغلام) خمسة آلاف روبية للحكومة (البريطانية) نيابة عن الجماعة، وأرسل خمسمائة روبية لنائب مفوض هذه المنطقة للتعبير عن سعادته (أي أرسل المبلغ للمفوض البريطاني لسعادته بانتصار بريطانيا على المسلمين).

**وقال** خليفة المسيح أنه **يجب** أن تشارك الجماعة بكاملها في التبرع **ويجب** إكمال المبلغ ليصبح **ستة آلاف** روبية في أقرب وقت ممكن.

السؤال للقاديانية:

هل هذا دين رباني ومن الله تعالى؟

هل الله سبحانه وتعالى يرضى ويجب انتصار الكفر على الإسلام؟

بل ويرضى أن يُشكر على ذلك؟

أفيقوا أيها القاديانية واعلموا أن غلام أحمد القاديانية واتباعه خارجين عن الإسلام وقد خالفوا الكثير من تعاليم الإسلام.

ويكفي موالتهم للكفار، ومعاونتهم للإنجليز في حربهم ضد الإسلام والمسلمين.

ويكفي حبهم للكفار وبغضهم للمسلمين.

## النص الأصلي من مجلة الفضل القاديانية:



خدا کا ہزار ہا شکر ہے کہ وہ جنگ جس کا  
ناگوار اثر دنیا کے ہر حصہ میں عذاب عظیم بن رہا تھا۔  
مقا۔ اب گورنمنٹ برطانیہ کی عظیم الشان فتح کیب قدر  
ختم ہوئی ہے۔ جو کہ ہماری جماعت کے لئے کسی قسم کی  
خوشیوں کا محور ہے۔ اب سے بڑھی خوشی تو ہمارا  
سے ہے کہ حضور اقدس نے جنگ کی پیشگوئی و تاکر  
اپنی جماعت کو سلطنت برطانیہ کی فتح کے لئے دعا کرنے  
کی ہدایت فرمائی تھی اور خود بھی برطانیہ کی فتح کے لئے ظاہر  
و عالی علی اب اللہ تعالیٰ نے اس موقع پر حضور کی قبولیت

و عا کو تمام عالم پر روز روشن کی طرح چمکادیا اور اس  
قدر اور ایسے شان ظاہر فرمائے ہیں کہ جن کو احمدی  
ہر ملک و ملت کے ساتھ بہت آسانی سے موجود  
پیش کر سکتے ہیں پھر خدا کا ایک بہت بڑا فضل یہ  
ہوا ہے کہ حکومت برطانیہ کا اقتدار و اثر اور بھی زیادہ  
بڑھنے سے وہ ممالک بھی احمدیت کی تبلیغ کیلئے عمل  
گئے ہیں جو اب تک بالکل بند تھے اور جہاں یا انھوں  
احمدیت کی تبلیغ کی بڑھی ضرورت تھی جیسا کہ با احمدی  
جماعت کے امتحان کا وقت آگیا ہے جیسا کہ میں نے

یہ حیثیت محاسب ہمدانجمن احمدیہ اڑیسہ تیس ہزار کی  
تحریر کرتے ہوئے کھدوں پہلے احباب کی خدمت  
میں عرض کیا تھا اور جس کے لئے امید ہے کہ زیادہ  
یاد دہانیوں کا انتظار فرمایا جائے۔ پس احمدی جماعت  
کے لئے چونکہ یہ فتح بڑھی خوشیوں کا موقع ہے کہ  
لئے حضرت خلیفۃ المسیح ایہ اللہ بقدرہ کا منشاء  
ہے کہ احمدی جماعت و احمدی افراد جہاں ہوں  
اس خوشی میں مقامی حکام کا پورا ساتھ دیں اور  
اس خوشی کے اظہار میں حصہ لیں حضور نے خود  
بھی تمام جماعت کی طرف سے مبلغ پانچ ہزار روپیہ

<https://ahmadiyyanet.wixsite.com/ahmadiyya>

المصدر: جريدة الفضل  
إصدار - ۲۳ نوفمبر ۱۹۱۸م

تمت الترجمة بواسطة  
الحافظ عطاء الله فريدي - من باكستان

راجع أبحاث: مولاة غلام القاديانية للبريطان. صفحة 307

تم البحث والله الحمد والمنة

الفهرست

الرقم	الموضوع	الصفحة
1	<b>الباب الأول: النبوة والقاديانية</b>	2
2	<b>الفصل الأول: ختم النبوة</b>	3
4	المقدمة	4
5	المبحث الأول: محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء والرسل	6
6	المبحث الثاني: عقيدة غلام أحمد القادياني في ختم النبوة	14
7	المبحث الثالث: هل غلام أحمد القادياني هو خاتم النبيين أو خاتم الخلفاء؟	18
8	المبحث الرابع: هل يكون النبي كافراً قبل مبعثه؟	23
9	<b>الفصل الثاني: من هو غلام أحمد القادياني</b>	27
10	المبحث الأول: نسبه وعائلته	28
11	المبحث الثاني: مولده وعمره	32
12	المبحث الثالث: حال غلام أحمد القادياني	36
13	المبحث الرابع: تعليمه وعلمه	38
14	المبحث الخامس: أخلاق غلام أحمد القادياني	42
15	المبحث السادس: غلام أحمد القادياني - موته وأين دفن	49
16	المبحث السابع: عدد جماعة غلام القاديانية - حسب رأي غلام القاديانية	54
17	المبحث الثامن: عدد جماعة غلام القاديانية - حسب رأي أتباع غلام القاديانية	59
18	<b>الفصل الثالث: النبوة عند القاديانية</b>	63
19	المبحث الأول: هل الغلام أحمد القادياني نبي مرسل من الله؟	64
20	المبحث الثاني: هل غلام أحمد القادياني صاحب شريعة جديدة؟ وكافر من لم يتبعه؟	76
21	المبحث الثالث: هل يقول أتباع غلام أحمد القادياني أنه صاحب شريعة جديدة؟ وكافر من لم يتبعه؟	80
22	<b>الفصل الرابع: كيف ادعى أحمد القادياني النبوة فما فوقها</b>	85
23	المبحث الأول: كيف ادعى الغلام أحمد القادياني النبوة؟	86
24	المبحث الثاني: كيف ادعى غلام القاديانية أنه أفضل من محمد عليه الصلاة والسلام؟ وجميع الأنبياء	90
25	المبحث الثالث: إهداء غلام أحمد القادياني أنه خالق هذا الكون وأنه ابن الله؟	94
26	<b>الباب الثاني: عقائد أحمد القادياني الباطلة والمكفرة</b>	98
27	<b>الفصل الأول: عقيدة أحمد القادياني في الله</b>	99
28	المبحث الأول: عقيدة أحمد القادياني في الله (أسمائه وصفاته)	100
29	المبحث الثاني: غلام أحمد القادياني يصف الله تعالى بما لا يليق بجلاله وعظيم سلطانه	108
30	المبحث الثالث: من لا يكلمه الله فهو ضال وكافر	113
31	المبحث الرابع: يقول غلام القاديانية: يريد الله ما يريد الغلام وأهله - والعياذ بالله	117
32	المبحث الخامس: يدعي غلام أحمد القادياني أن الله معه ويحميه وأهله	119
33	المبحث السادس: يقول أن الله لا يتقيد بقواعد النحو، ويأتيه الوحي من ربه سريع فلا يفهمه	123

127	<b>الفصل الثاني:</b> عقيدة أحمد القادياني في رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم والأولياء	34
128	المبحث الأول: إطلاق صفة الإله على محمد صلى الله عليه وسلم	35
134	المبحث الثاني: عقيدة غلام القاديانية في الأولياء	36
141	المبحث الثالث: عقيدة غلام القاديانية في التناسخ والحلول	37
145	<b>الفصل الثالث:</b> عقيدة غلام أحمد القادياني في الملائكة	38
146	المبحث الأول: عقيدته في نزولهم من السماء إلى الأرض	39
155	المبحث الثاني: اعتقاده أن لهم صفات الخالق -والعباد بالله-	33
161	<b>الفصل الرابع:</b> عقيدة غلام أحمد القادياني في الحج ومكة والمدينة	34
162	المبحث الأول: هل الحج إلى مكة أفضل أم الحج إلى قاديان؟	35
168	<b>الفصل الخامس:</b> عقيدة غلام أحمد القادياني في عيسى عليه السلام	36
169	المبحث الأول: قدحه في نبوة عيسى عليه السلام ووحيه	37
174	المبحث الثاني: قدحه في أخلاق عيسى عليه السلام	38
178	المبحث الثالث: إساءات متفرقة في حق عيسى عليه السلام	39
183	المبحث الرابع: عقيدة غلام القاديانية في صلْب عيسى عليه السلام	40
188	المبحث الخامس: كيف ادعى غلام أحمد القادياني أنه أصبح عيسى ابن مريم	41
192	المبحث السادس: هل فعلاً غلام أحمد القادياني هو المسيح الموعود والمهدي المسعود (الجزء الأول)	42
198	المبحث السابع: هل فعلاً غلام أحمد القادياني هو المسيح الموعود والمهدي المسعود (الجزء الثاني).	43
202	المبحث الثامن: هل فعلاً غلام أحمد القادياني كَسَرَ الصليب بمجيئه؟	44
207	المبحث التاسع: هل غلام أحمد القادياني عيسى أم مريم؟	45
211	المبحث العاشر: إثبات أن عيسى عليه السلام حي في السماء، وينزل آخر الزمان	46
226	<b>الباب الثالث:</b> نبوءات أحمد القادياني	47
227	<b>الفصل الأول:</b> نبوءة وقوع مرض الطاعون	48
228	المبحث الأول: هل تنبأ الغلام القادياني بوقوع الطاعون أم لا؟	49
234	المبحث الثاني: وعده ربه يلاش أن الطاعون لن يدخل قاديان ولن يدخل بيته	50
241	المبحث الثالث: هل صدقت نبوءات غلام القاديانية وما وعده ربه يلاش به من أن الطاعون لن يدخل قاديان، ولا بيته، ولن يصيب أتباعه؟	51
248	المبحث الرابع: تناقضات غلام أحمد القادياني في موضوع الطاعون	52
256	<b>الفصل الثاني:</b> زواجه من محمدي بيغم	53
257	المبحث الأول: هل تحققت نبوءة غلام أحمد القادياني بأنه يتزوج من محمدي بيغم	54
264	المبحث الثاني: غلام أحمد الوهان	55
266	<b>الفصل الثالث:</b> مباهلة أحمد القادياني للشيخ ثناء الله تسري	56
267	المبحث الأول: معنى المباهلة في الإسلام	57
268	المبحث الثاني: مباهلة غلام القاديانية مع الشيخ ثناء الله تسري	58
272	المبحث الثالث: ترجمة المباهلة والتعليق عليها لكشف تزوير أتباعه للمباهلة	59
275	المبحث الرابع: أمثلة على تعمد كذب كاتب موضوع المباهلة وتدليسه	60

279	<b>الفصل الرابع: المصلح الموعود والزواج المأمول</b>	61
280	المبحث الأول: المقدمة	62
281	المبحث الثاني: النبوءة الأولى - القسم الأول: من هو المصلح الموعود	63
289	المبحث الثالث: النبوءة الأولى - القسم الثاني: مراحل نبوءة المصلح الموعود	64
296	المبحث الرابع: مقدمة النبوءة الثانية من المصلح الموعود والزواج المأمول	65
297	المبحث الخامس: النبوءة الثانية - القسم الأول: وعده ربه أن يتزوج بزوجة ثالثة	66
301	المبحث السادس: النبوءة الثانية - القسم الثاني: وعده ربه أن يرزق بمولود خامس	67
306	<b>الباب الرابع: علاقة غلام أحمد القادياني وأتباعه مع أعداء الله ورسوله</b>	68
307	<b>الفصل الأول: ولاء غلام أحمد القادياني لدولة بريطانيا الغازية</b>	69
308	المبحث الأول: علاقة غلام أحمد القاديانية وعائلته بالبريطان	70
313	المبحث الثاني: مدح أحمد القادياني وإخلاصة ملكة بريطانيا	71
316	المبحث الثالث: غلام أحمد القادياني يستجدي ملكة بريطانيا	72
318	المبحث الرابع: تحريمه للجهاد وخاصة ضد بريطانيا	73
326	المبحث الخامس: لماذا يجرم غلام القاديانية الجهاد؟	74
329	<b>الفصل الثاني: علاقة أحمد القادياني بالهندوس</b>	75
330	المبحث الأول: علاقة غلام أحمد القادياني وعائلته بالهندوس	76
332	المبحث الثاني: يدعي غلام القاديانية أنه إله الهندوس	77
336	<b>الفصل الثالث: علاقة أتباع غلام أحمد القادياني مع أعداء الله ورسوله</b>	78
337	المبحث الأول: قاتل القاديانيون بجانب الإنجليز في العراق ضد المسلمين.	79
339	المبحث الثاني: القاديانيون احتفلوا وفرحوا بانتصار الإنجليز على المسلمين في العراق.	80
341	المبحث الثالث: القاديانيون يشكرون الله ألف مرة على انتصار الإنجليز على المسلمين.	80
344	الفهرست	81